

البُدُورُ السَّافِرَةُ فِي أَصْوَارِ الْآخِرَةِ

تأليف
أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

خَرَّجَ أَحَادِيثُهُ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ

مؤسسة الكذب الثقافية

مُلتَزِم الطَّبْع وَالنَّشْرَ وَالنَّوْزِع
مُؤَسَّسَةُ الْكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ فَقَط
الطَّبْعَةُ الْأُولَى
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م



مُؤَسَّسَةُ الْكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ

العَمَلَانِج - بَنَاءُ الْإِتِّحَادِ الْوَطَنِيِّ - الطَّبَاقُ السَّابِعُ - شَقَّة ٧٨

هَاتِفُ الْكُتُبِ : ٣٤١٣٣٤

ص.ب : ٥١١٥ / ١١٤ - بَرْقِيَّة : الْكَتَبُكُو - تِلَكْس : ٤٠٤٥٩
مَكِينَات - لَبْنَان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ الْحَقِّق :

إن الإنسان المتأمل في حياة علماء المسلمين على مرّ العصور والأجيال ليقف مشدوهاً مبهوراً أمام هذا الإنتاج الهائل الذي خلّفه لنا أمثالهم من الكتب المختلفة في شتى العلوم والآداب ومن هؤلاء العلماء العلامة ابن تيمية وابن القيم وغيرهم، فالناظر في حياة هؤلاء يتعجب كيف اتسعت حياة هؤلاء للكتابة في كل هذه العلوم، ومن أين حصلوا هذه العلوم والمعارف مع ضيق الوقت ومحدوديته بالنسبة لهم، سؤال يقف الإنسان أمامه بلا إجابة إلا أن يقول هذا توفيق من الله عز وجل واصطفاء من الله لهؤلاء، فإن الرسول الكريم ﷺ يقول: «العلماء ورثة الأنبياء»، من أجل ذلك كان اختيار هؤلاء لهذه المهمة الجليلة منحة من الله عز وجل وهبة منه لأصحاب القلوب والعقول السليمة كي يستخدمون علومهم ومعارفهم في خدمة دين الله جل وعلا.

ولذا نجد أن أكثر العلماء الأجلاء الذين ذاع صيتهم واتسعت شهرتهم قد تربوا في بيئة علمية وفي بيوت ذات شرف وأدب وفضل مما يسّر لهم تحصيل العلوم والمعارف بطريقة صحيحة بداية بحفظ القرآن الكريم وتجويده وقراءته على العلماء. ودراسة علوم القرآن المختلفة ثم التحوّل إلى السنّة وعلومها بعد القرآن وهذا من فضل الله عز وجل على هؤلاء العلماء، ومن بين هؤلاء العلماء يلعب اسم الحافظ جلال الدين السيوطي، ذلك الحافظ الذي رزقه الله التبحر في علوم الحديث والقرآن والفقه واللغة والطب وغيرها من العلوم حتى زاد ما ألفه من كتب في هذه العلوم على سبعمائة كتاب.

ونعرض الآن ترجمة للسيوطي صاحب هذا المؤلف الذي بين أيدينا وهو «البدور السافرة في أحوال الآخرة».

اسمه ونسبه :

كنيته أبو الفضل ولقبه جلال الدين واسمه عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر بن عثمان بن ناظر الدين بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى السيوطي . وقد أثبت السيوطي هذا النسب لنفسه في كتاب حسن المحاضرة .

مولده ونشأته :

ولد جلال الدين السيوطي في القاهرة في رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة هجرية، في بيت عرف بالعلم والأدب وسمو المكانة وعلو المنزلة، وحرص والده على تربيته وتوجيهه الوجهة الصالحة، ولكنه توفي سنة (٨٥٥هـ) وجلال الدين في سن الخامسة من عمره، فنشأ يتيماً، فكفله صديق لأبيه من الصوفية فقام على تربيته تربية صالحة.

وأكمل حفظ القرآن في سن الثامنة من عمره، وكان أبوه قد اصطحبه إلى مجلس الحافظ ابن حجر ودعا له الحافظ.

وكان والده من أعلام الشافعية، ولي منصب القضاء بأسسوط ثم رحل إلى القاهرة، وأسند إليه منصب الإفتاء بالقاهرة وناب في الحكم بها عن بعض معاصريه، وتولى التدريس في الجامع الشيوخوني وله مؤلفات.

وفي هذا الجو العلمي نشأ السيوطي وعاش في جو ثقافي، وحبب إليه العلم وتطلع إلى مزيد من العلوم والمعارف فبعد أن حفظ القرآن وجوَّده وعرف أحكامه أخذ الفقه واللغة والحديث عن علماء زمانه ومشايخ عصره وفقهاء بلده.

شيوخه :

درس السيوطي فقه الشافعية على علم الدين البلقيني ولازمه حتى توفي فلزم بعده ولده، ولازم الشيخ شرف الدين المناوي ودرس عليه علوم الدين واللغة، ولازم محيي الدين الكافجي المتوفى سنة (٨٧٩هـ) مدة أربع عشرة سنة، وظل

يواصل دراسته حتى أجزى بالتدريس في اللغة وهو في سن السابعة عشر، ودرس الفقه وهو في سن السابعة عشر، وقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن موسى السيرامي صحيح مسلم إلا قليلاً، والشفاء وغيرهما.

ولازم الشيخ تقي الدين الشُّمْنِي الحنفي المتوفى سنة (٨٧٢هـ) أربع سنوات درس عليه فيها الحديث واللغة العربية.

وقد أخذ السيوطي عن بعض النسوة.

وألف كتاباً أورد فيه مشايخه الذين سمع منهم وقال إنهم بلغوا مائة وخمسين شيخاً.

رحلته ومعارفه :

بعد أن ازدادت معرفة السيوطي واتسعت ثقافته في شتى العلوم، واطلع على مختلف المصنفات، رحل في طلب المزيد من العلم بعد أن أخذ عن أهل بلده لطلب المزيد من العلم والمعرفة، فرحل إلى الشام واليمن والهند والمغرب وغيرها من الأقطار الإسلامية وبلاد التكرور، أما الحجاز فقد تكررت رحلته إليه مرات للحج وطلب العلم والالتقاء بمزيد من المشايخ.

وقد أخذ عن علماء عصره بالقراءة والإجازة والمكاتب وغيرها.

ثقافته :

بلغ السيوطي منزلة سامية، وجمعت لديه أنواع الكتب والمؤلفات، فكان واسع الاطلاع حتى لقب بابن الكتب وترك له أبوه مكتبة زاخرة بالمصنفات وتردد على المكتبة المحمودية، التي كانت أضخم مكتبة في القاهرة آنذاك، والتي تضم أنفُس الكتب.

وقد بدأ السيوطي التأليف في سن مبكرة وكان سنه سبع عشرة سنة، وقد شارك في مختلف الفنون والمعرفة والثقافة، وأصبح علماً من الأعلام المشار إليهم، ورائداً من رواد العلم في عصره ومجتهداً، حصل كل أدوات الاجتهاد، وحق له أن

يجتهد. وشهد له منافسوه بالسبق والتقدم، فقد حرر الكتب والمسائل في مختلف العلوم، وقل أن تجد فناً إلا وله فيه كتاب ضخمة أو رسالة أو جزء وما إلى ذلك. وقد بدأ السيوطي حياته العلمية بالتلخيص والاختصار، فجمع ولم يحرر، ولكنه بعد أن نضج حرر وهذب، فكان ناقداً محرراً للمسائل، متعباً لغيره بأسلوب علمي رصين، فكثرت اطلاعه وأبدى آراءه في المسائل، حتى ظهرت شخصيته ناقداً، وليس بجامع فقط، وانتهى به الأمر إلى الاستقلال والتحرير وبارك الله له في وقته، فقد قال: لو شئت أن أكتب في كل مسألة ما قيل فيها من مسائل الخلاف وذكر الأدلة والقياس وغير ذلك لقدرت من فضل الله.

تلامذته:

من أشهر تلامذته:

- ١ - محمد بن علي الداودي المالكي المصري الحافظ شمس الدين المتوفى سنة ٩٤٥هـ، له دليل على لب الألباب في الأنساب.
- ٢ - زين الدين أبو حفص عمر بن أحمد الشماع محدث حلب المتوفى سنة ٩٣٦هـ. صاحب الكواكب النيرات في الأربعين البلدانيات، والعذب الزلال وغير ذلك.
- ٣ - محمد بن أحمد بن إياس المصري المتوفى سنة ٩٣٠هـ، صاحب بدائع الزهور.
- ٤ - محمد بن يوسف الشامي الصالحي المصري المتوفى سنة ٩٤٢هـ، صاحب الفوائد المجموعة في بيان الأحاديث الموضوعة.
- ٥ - ابن طولون محمد بن علي بن أحمد الشامي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٩٥٣هـ.
- ٦ - الشعراني عبد الوهاب بن أحمد، وهو صوفي توفي بالقاهرة سنة ٩٧٣هـ.

اختلافه مع العلماء :

وشأن الأقران من العلماء وطعنهم بعضهم على بعض وجرح بعضهم لبعض كان للسيوطي من ذلك نصيب، فقد تحامل على السيوطي عدد من العلماء المعاصرين له وكان من أشدهم في ذلك السخاوي والبرهان ابن الكركي والجوجري وغيرهم؛ وكان من نتيجة هذه الخصومة ظهور كتب تحوي ردوداً علمية على ما اختلفوا فيه.

ومهما يكن من ذلك، فإنه من الواجب علينا أن نتجنب ذلك، وأن لا نتعرض لأقوال العلماء بعضهم في بعض، وأن نتأدب مع العلماء، وأن نحفظ عليهم عرضهم وأن ننزلهم المنزلة التي أنزلهم الله عز وجل.

مع الأمراء :

عاصر السيوطي خمسة عشر سلطاناً من سلاطين المماليك، وكانت صلته ببعضهم على تصوّن واعتزاز حتى ساءت الأوضاع وانتكست، فصار المعروف منكراً والمنكر معروفاً والحق مقموراً والباطل مرفوعاً فاعتزم أن يعتزل الناس وأن ينقطع عن الإفتاء والتدريس، فانزوى في مسكنه بالروضة متجرباً للعبادة ومنشغلاً بالتأليف، وظل على عزله هذه حتى لقي الله تعالى غفر الله له وأسكنه فسيح جناته.

مرض السيوطي ووفاته :

مرض السيوطي قبيل وفاته سبعة أيام بتورم في ذراعه، كذا قال الشعراني في ذيل طبقاته.

وذكر الشعراني أنه مات من سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشر وتسعمائة، وذكر أنه استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً.

المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين بن الإمام^(١) العلامة كمال الدين أبي بكر السيوطي الشافعي . نفعنا الله تعالى ببركته وغفر ورحم سلفه :

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، وأوجد النوع الإنساني ولم يكن شيئاً، وأجرى عليه تصاريق القضاء المقدور، وامتحنه في هذه الدار بأنواع المحن والكدور، ثم نقله إلى دار البرزخ مودعاً روحه في المستودع، وجسده في القبور، ثم يعيده يوم البعث والنشور، ويحاسبه على النقيير والقطمير، فمن فائز ظفر بالسرور، ومن خاسر ينادي بالويل والثبور، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تمحق كل إفك وزور، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله، صاحب المقام المحمود واللواء المنشور، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه وأحبابه صلوات وسلاماً دائماً إلى يوم يبعث من في القبور وبعد، فهذا ما تقدم الوعد به في خطبة كتاب البرزخ من كتاب ثاني في علوم الآخرة، جامع ومستوعب لأحوال النفخ في الصور والنشر والبعث والحشر وأهوال الموقف والحوض والميزان والعرض، والحساب والقصاص والصراط، وصفة جهنم وصفة الجنة، متبوعاً لذلك من الآيات الكريمة والأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة ولها حكم الرفع على ما تقدر في علم الحديث معتنياً بتفسير كل آية في ذلك من كلام النبي والصحابة، وبإيضاح الحديث من كلام الحفاظ والمحققين وتبعية الطرق لإثبات التواتر وسميته «البدور السافرة في أمور الآخرة»، جعله الله تعالى خالصاً لوجهه، موجباً للفوز لديه، نافعاً لجامعه ومحصله يوم العرض بين يديه بمنه وكرمه وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المعين.

(١) ابن سيدنا الشيخ الإمام .

باب

انقراض الدنيا والتفخ في الصور

[١] - أخرج ابن جرير في تفسيره، والطبراني في الطوالات. وأبو يعلى في مسنده، والبيهقي في البعث، وأبو موسى المديني في الطوالات، وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان، وعبد بن حميد وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال:

«حدثنا رسول الله صلى الله - تعالى - عليه وآله وسلم أن الله تعالى لما فرغ من خلق السموات والأرض، خلق الصور فأعطاه إسرافيل، فهو واضع على فيه شاخص ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر، قلت: يا رسول الله: وما الصور؟ قال: القرن، قلت: كيف هو؟ قال: عظيم إن عظم دائرة فيه كعرض السماء والأرض، فينفخ فيه ثلاث نفخات؛ الأولى: نفخة الفرع؛ والثانية: نفخة الصق، والثالثة: نفخة القيام لرب العالمين. فيأمر الله تعالى إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفرع فينفخ فيفرع أهل السماء والأرض إلا ما شاء الله، فيأمره فيمدها ويطيئها ولا يفتر وهي التي يقول الله: ﴿ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾، فيسير الله الجبال فتمرمر السحاب فتكون سراباً وترتج الأرض بأهلها رجاً فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تصرفها الأمواج، وكالقنديل المعلق بالعرش ترجفه الرياح وهي التي يقول الله: ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة﴾، فتמיד الأرض بالناس على ظهرها، فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، وتشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفرع حتى تأتي الأقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع ويولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضاً وهو الذي يقول الله: ﴿يوم التناد﴾، فينبأهم على ذلك إذ تصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلى قطر فأروا أمراً عظيماً، ثم

- أخرجه الحاكم، عن أبي هريرة - وصححه الألباني - صحيح الجامع: ٣.

نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل ثم انشقت فانتشرت نجومها وانخسفت شمسها وقمرها، قال رسول الله ﷺ: والأموات^(١) يومئذ لا يعلمون بشيء من ذلك، قلت: يا رسول الله فمن استثنى الله في قوله: ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾، قال: أولئك الشهداء، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، وهم أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك اليوم، وأمنهم منه وهو عذاب يعثه الله على شرار خلقه، وهو الذي يقول الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله شديد، فيمكثون في ذلك ما شاء الله، ثم يأمر الله إسرافيل فينفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السموات والأرض إلا ما شاء الله، فيقول ملك الموت: قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت، فيقول - وهو أعلم - فمن بقي؟ فيقول: أي رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت حملة العرش وبقي جبرائيل وميكائيل وبقيت أنا، فيقول الله: فليمت جبرائيل وميكائيل فيموتان، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول: قد مات جبرائيل وميكائيل، فيقول الله - تعالى - وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت حملة عرشك، وبقيت أنا، فيقول الله تعالى: فليمت حملة العرش، فيموتون، ويأمر الله العرش فيقبض الصور من إسرافيل، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار، فيقول: رب قد مات حملة عرشك، فيقول وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا، فيقول الله: أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت، فيموت، فإذا لم يبق إلا الله الواحد الأحد، طوى السماء والأرض كطي السجل للكتب، وقال: أنا الجبار، لمن الملك اليوم ثلاث مرات، فلا يجيبه أحد، ثم يقول لنفسه: الله الواحد القهار، ويبدل الله الأرض غير الأرض والسموات فيسطحها ويسطحها ويمدها مدأ مد الأديم، لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في هذه المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الأولى، من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله عليهم ماء من تحت العرش، ثم يأمر الله السماء أن تمطر فتमطر أربعين يوماً حتى يكون الماء فوقهم عشر ذراع، ثم يأمر الله

(١) فإن قيل ورد في الخبر أن الموتى يعلمون.

الأجساد أن تنبت كنبات الطرائث، أو كنبات البقل، حتى إذا اكتملت أجسادهم، فكانت كما كانت قال الله: ليحيى حملة عرشي، فيحيون، ويأمر الله إسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على قبه، ثم يقول: ليحيى جبرائيل وميكائيل فيحييان، ثم يدعو الله تعالى الأرواح فيؤتى بها تتوهج أرواح المسلمين نوراً والأخرى ظلمة فيقبضها جميعاً ثم يلقيها في الصور فينفخ فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض فيقول الله تعالى: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الأرض إلى الأجساد فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الأجساد مشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنكم، وأنا أول من تنشق عنه الأرض فتخرجون منها شباباً كلكم أبناء ثلاثة وثلاثين سنة، واللسان يومئذ سرياني، سراعاً إلى ربكم مهطعين إلى الداع يقول الكافرون: هذا يوم عسر، حفاة عراة غرلاً ثم تقفون موقفاً واحداً مقدار سبعين عاماً، ولا ينظر الله إليكم، ولا يقضي بينكم، فتبكون حتى تنقطع الدموع، ثم تدمعون دماً وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم، أو يبلغ الأذقان فتضجون وتقولون: من يشفع لنا إلى ربنا يقضي بيننا؟ فيقولون: من أحق بذلك من أيكم آدم؟ خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلاً، فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه، فيأبى ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، فيأتون الأنبياء نبياً نبياً، / كلما جاءوا نبياً يأبى عليهم، قال رسول الله ﷺ حتى يأتوني فأطلق معهم حتى آتي الفحص فأخر ساجداً، قال أبو هريرة - رضي الله تعالى عنه: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: قدام العرش حتى يبعث الله ملكاً فيأخذ بعضذي فيقول لي: يا محمد ﷺ، فأقول: نعم يا رب، فيقول: ما شأنك وهو أعلم فأقول: يا رب، وعدتي الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم، فيقول: شفعتك، آتيكم فأقضي بينكم، قال رسول الله ﷺ: فأرجع فأقف مع الناس، فيينا نحن وقوف إذ سمعنا حساً من السماء شديداً، فينزل الله السماء الدنيا بمثل من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافحهم^(١)، وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم

(١) مصافحهم.

ينزل أهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف، ثم ينزل الجبار - تبارك وتعالى - في ظلل من الغمام والملائكة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة أقدامهم على نجوم الأرض السفلى، والأرض والسموات إلى حجرهم، والعرش إلى مناكبهم، لهم زجل من تسييحهم يقولون: سبحان ذي العزة والجبروت، سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميئ الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس، سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح فيضع الله كرسيه حيث يشاء من أرضه ثم يهتف فيقول: يا معشر الجن والإنس إني قد نصت لكم يوم خلقتكم إلى يومكم هذا أستمع قولكم وأرى أعمالكم، فانصتوا إلي فإنما هي أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله جهنم فتخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول الله - تعالى: ﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان﴾، إلى قوله: ﴿اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون﴾ فيميز الله الناس، وتجشو الأمم وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها، فيقضي الله بين خلقه إلا الثقلين: الجن والإنس، فيقضي الله بين الوحش والبهائم حتى إنه ليقيد الجماء من ذات القرن، فإذا فرغ الله من ذلك فلم يبق تبعة عند واحدة للأخرى، قال الله تعالى: ﴿كونوا تراباً﴾، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يا ليتني كنت تراباً﴾، فيقضي الله بين العباد، فيكون أول ما يقضى فيه الدماء، فيأتي كل قتيل في سبيل الله فيأمر الله كل قتيل فيحمل رأسه وأوداجه تشخب دماً، فيقول: رب سل هذا فيم قتلني؟ فيقول الله وهو أعلم، لم قتلته؟ فيقول: يا رب قتلته لتكون العزة لك، فيقول: صدقت، فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس، ثم تشيعه الملائكة إلى الجنة، ثم يأمر كل قتيل قتل على غير ذلك / فيأتي الله كل قتيل يحمل رأسه وتشخب أوداجه دماً، فيقول: يا رب سل هذا فيم قتلني؟، فيقول: وهو أعلم فيم قتلته؟ فيقول: يا رب قتلته لتكون العزة لي، فيقول الله تعالى: تعست ثم لا تبقى نفس قتلها إلا قتل ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها ثم كان فيه مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء رحمه، ثم يقضي بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة عند أحد إلا أخذها للمظلوم من الظالم حتى إنه ليكلف شائب الماء باللبن ثم يبيعه أن يخلص

اللبن من الماء، فإذا فرغ الله من ذلك نادى منادٍ يسمع الخلائق كلهم، فيقول الله: ليلحق كل قوم بآلهتهم، وما كانوا يعبدون من دون الله، فلا يبقى أحد عبد شيئاً من دون الله إلا مثلت له آلهته بين يديه، ويجعل الله ملكاً من الملائكة على صورة عزيز، ويجعل الله ملكاً من الملائكة على صورة عيسى ابن مريم عليهما السلام، فيتبع هذا اليهود، ويتبع هذا النصارى، ثم تقودهم آلهتهم إلى النار، وهم الذين يقولون: لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون، فإذا لم يبق إلا المؤمنون وفيهم المنافقون جاءهم الله - تعالى - فيمن^(١) شاء من هيئة^(٢)، فقال: يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره، فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون أنه ربهم، فيخرون سجداً على وجوههم ويخر كل منافق على قفاه، ويجعل الله تعالى أصلابهم كصياصي البقر، ثم يؤذن لهم فيرفعون رؤوسهم ويضرب الله الصراط بين ظهرائي جهنم كقدر الشعر أو حد السيف عليه كالاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دون جسر دحض مذلة فيمرون كطرف العين أو كلمح البرق أو كمر الريح أو كجناد الخيل أو كجناد الركاب فتاج سالم وتاج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا فندخل الجنة، فيقولون: من أحق من أبيكم آدم خلقه الله - تعالى - بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلاً وأسجد له ملائكته، فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنباً، ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسل الله فيؤتى نوح، فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنباً، ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، عليكم إبراهيم فإن الله اتخذته خليلاً، فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنباً، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، عليكم بموسى فإن الله - تعالى - قربه نجياً وكلمه تكليماً، وأنزل عليه التوراة، فيؤتى موسى فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنباً ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم، فيؤتى عيسى،

(١) فيما.

(٢) هيئة.

فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحبكم ولكن عليكم بمحمد ﷺ فيؤتني ولي
 عند ربي ثلاث / شفاعات وعدنيهن، فأنتقل فأتي الجنة فأخذ بحلقة الباب، ثم
 أستفتح فيفتح لي وأجبيء فيرحب بي، فإذا دخلت فنظرت إلى ربي خررت ساجداً
 فيأذن الله - تعالى - لي في حمده وتمجيده ما أذن الله به لأحد من خلقه، ثم
 يقول: ارفع رأسك يا محمد ﷺ واشفع تشفع، وسل تعط، فإذا رفعت رأسي، قال
 الله تعالى وهو أعلم: ما شأنك فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة، فشفعني في أهل
 الجنة أن يدخلوا الجنة فيقول: قد شفعتك فيهم وأذنت لهم في دخول الجنة، فكان
 رسول الله ﷺ يقول: والذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم
 ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم، فيدخل كل رجل على اثنتين
 وسبعين زوجة مما ينشئ الله واثنتين آدميتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ
 الله تعالى لعبادتهما الله تعالى في الدنيا، فيدخل على الأولى منهما في غرفة من
 ياقوته على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليها سبعون حلة من سندس وإستبرق، ثم
 يضع يده بين كتفها ثم ينظر إلى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها
 ولينظر إلى مخ ساقها كما ينظر أحدكم إلى السلكة في قسبة الياقوت كبدها له
 مرات وكبده له مرات، فبينما هو عندها عذراء ما يفتر ذكره ولا يشتكي قبلها فبينما
 هو كذلك: إنا قد عرفنا لا تمل ولا تمل وأنه لا مني ولا منية، إلا أن لك أزواجاً
 غيرها فيخرج فسيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاء واحدة قالت: والله ما أرى في
 الجنة شيئاً أحسن منك، وما في الجنة شيء أحب إليّ منك، فإذا وقع أهل النار
 في النار وقع خلق كثير من خلق ربك قد أوقفتم أعمالهم، فمنهم من تأخذه إلى
 قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذه إلى نصف ساقه، ومنهم من تأخذه إلى
 ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلى حقويه، ومنهم من تأخذ جسده كله إلا وجهه يحرم الله
 - تعالى - صورهم عليها، قال رسول الله ﷺ فأقول: يا رب من وقع في النار من
 أمتي، فيقول الله تعالى: أخرجوا من النار من عرفتم، فيخرج من أولئك حتى
 لا يبقى منهم أحد ثم يأذن الله - تعالى - في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد إلا
 شفع، فيقول الله: أخرجوا من وجدتم في قلبه زنة الدينار إيماناً فيخرج أولئك حتى
 لا يبقى منهم أحد، ثم يشفع... فيقول: أخرجوا من وجدتم في قلبه إيماناً ثلثي

دينار ونصف دينار وثلاث دينار وربع دينار، ثم يقول: قيراطاً، ثم يقول: حبة من خردل فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، وحتى لا يبقى في النار من عمل الله خيراً قط، ولا يبقى أحد له شفاعاة إلا شفع حتى إن إبليس - لعنه الله - ليتناول مما يرى من رحمة الله - تعالى - رجاء أن يشفع له ثم يقول الله - تعالى - / بقيت أنا وأنا أرحم الراحمين، فيدخل الله - تعالى - يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصى كثرة كأنهم الحمم فيشرهم الله على نهر يقال له الحيوان، فينبثون كما ينبث الحبة في حميل السيل مما يلي الشمس منها أخضر وما يلي الظل منها أصفر، فينبثون كنبات الطرائث حتى يكونوا أمثال الذر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الله فيعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيراً قط، فيمكثون في الجنة ما شاء الله أن يمكثوا، وذلك الكتاب في رقابهم، ثم يقولون: ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحي عنهم.

هكذا، أخرج هذا الحديث بطوله الأئمة المذكورون، قال الحفاظ: مدار هذا الحديث على إسماعيل بن رافع قاضي أهل المدينة، وقد تكلم فيه بسبب هذا الحديث، وفي بعض سياقه نكارة، وقد قيل إنه جمعه من طرق وأماكن متفرقة فساقه سياقاً واحداً، وقال الحافظ أبو موسى المديني: هذا الحديث وإن كان في إسناده من تكلم فيه فالذي فيه يروى متفرقاً في أسانيد ثابتة، وقد اختلف الناس في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه، فصححه ابن العربي والقرطبي ومغلطائي، وضعفه البيهقي وعبد الحق وصوبهما الحافظ ابن حجر.

[٢] - وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم، وصححه البيهقي في البعث^(١)، والطبراني عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه ذكر عنده الدجال، فقال:

يفترق الناس ثلاث فرق، فرقة تتبعه، وفرقة تلتحق بأرض آبائها منابت الشيخ، وفرقة تأخذ شط الفرات فيقاتلهم فيقاتلونه حتى يجتمع المؤمن بغربي الشام

(١) الشعب.

فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر وأبلى فيقتلون لا يرجع إليهم شيء،
 ثم إن المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون في الأرض فيفسدون
 فيها، ثم قرأ عبد الله: ﴿وهم من كل حذب ينسلون﴾، ثم يبعث الله عليهم دابة
 مثل هذه النفقة فتدخل في أسماعهم ومناخرهم فيموتون فتتن الأرض منهم، فيجأر
 أهل الأرض إلى الله، فيرسل الله ماء فيطهر الأرض منهم ثم يبعث الله ريحاً فيها
 زمهرير باردة فلا تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا كفت بتلك الريح، ثم تقوم الساعة
 على أشرار الناس، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى
 خلق من خلق الله إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن
 يكون فليس في الأرض من بني آدم إلا وفي الأرض منه شيء، ثم يرسل الله ماء من
 تحت العرش كمني الرجال فتنبأ أجسادهم ولحماتهم من ذلك الماء كما تنبت
 الأرض من الري، ثم قرأ عبد الله: ﴿هو الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى
 بلد ميت / فأحيينا به الأرض بعد موتها وكذلك النشور﴾، ثم يقوم ملك بين السماء
 والأرض فينفخ فيه فتنتقل كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه فيقومون فيجيئون مجيئة
 رجل واحد قياماً لرب العالمين، ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم، فليس أحد من
 الخلق يعبد من دون الله شيئاً إلا وهو مرتفع له يتبعه فيلقى اليهود، فيقول:
 ما تعبدون؟ فيقول: عزيزاً فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم
 كهيئة السراب، ثم قرأ عبد الله: ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً﴾، ثم
 يلقي النصارى، فيقول: ما تعبدون، قالوا: المسيح، قال: فهل يسركم الماء؟
 قالوا: نعم، فيريهم جهنم كالسراب، وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئاً، ثم
 قرأ عبد الله: ﴿وقفوههم إنهم مسؤولون﴾، حتى يمر المسلمون فيلقاهم، فيقول:
 ما تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئاً فينهرهم مرة أو مرتين من تعبدون؟
 فيقولون: نعبد الله لا نشرك به شيئاً فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحان الله
 إذا اعترض لنا عرفناه، فعند ذلك يكشف عن ساقه فلا يبقى مؤمن إلا خر ساجداً،
 ويبقى المنافقون ظهورهم طبقاً واحداً كأنما فيها السفايد فيقولون: ربنا، فيقول:
 قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون، ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم،
 فتمر الناس بأعمالهم زمراً أوائلهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع

البهائم ثم كذلك حتى يجيء الرجل سعيًا حتى يجيء الرجل مشيًا ثم يجيء آخرهم رجل يتكفأ على بطنه يقول: يا رب أبطأت بي، فيقول: أبطأ بك عملك، ثم يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع جبرائيل ثم إبراهيم ثم موسى ثم يقوم نبيكم رابعاً لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه، وهو المقام الم محمود الذي وعده الله، وليس من نفس إلا وينظر إلى بيت في الجنة وبيت في النار، فيقال: لو عملتم، وهو يوم الحسرة فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة، فيقال: لو عملتم، ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار، فيقال: لولا أن من الله عليكم، ثم تشفع الملائكة والنبون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلائق برحمة الله حتى ما يترك فيها أحداً فيه خير، فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غير وجوههم وألوانهم فيجيء الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له: من عرف أحداً فليخرجه فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف أحداً، فيقول الرجل للرجل يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرفك فيقولون: «ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال اخسثوا فيها ولا تكلمون»، فإذا قال ذلك انطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: هذا موقف مخالف للحديث الصحيح في قوله ﷺ: «أنا أول شافع»..

[٣] - وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والطبراني والحاكم وصححه وأبو بكر بن عاصم في السنة عن لقيط بن عامر، قال: قلت:

/ يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس، قال: تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم، ثم تلبثون ما لبثتم ثم يبعث الصيحة لعمر إلهك ما تدع على ظهر الأرض إنساً إلا مات والملائكة الذين مع ربك، فخلت الأرض فأرسل ربك السماء فتھضب من تحت العرش فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من قبل رأسه فيستوي جالساً فيقول ربك: مهيم، فيقول: يا رب أمس لعهدنا بالحياة يحسبه حديثاً بأهله، فقلت: يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: أنبتك بمثل ذلك في آلاء الله

الأرض أشرفت عليها مدرة بالية فقلت: لا تحيى أبداً فأرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها إلا أياماً حتى أشرفت عليها، فإذا هي شربة واحدة لعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء وعلى أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأحداث من مصارعكم فتنتظرون إليه ساعة وينظر إليكم، قلت: يا رسول الله كيف وهو واحد ونحن ملء الأرض ننظر إليه وينظر إلينا، قال: أنبئكم بمثل ذلك في آلاء الله، الشمس والقمر آية قريبة منه صغيرة ترونها في ساعة واحدة يرينكم ولا تضامون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو على أن يراكم وترونه أقدر منهما، قلت: فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه؟ قال: تعرضون عليه بادية له صفحاتكم ولا تخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم، ولعمر إلهك لا يخطيء وجوهكم وجه واحد منكم، منها فترة فأما المؤمن فيدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافر فتحطمه بمثل الحميم الأسود ثم ينصرف نبيكم فيمر على أثره الصالحون فتسلكون جسراً من النار يطأ أحدكم الجمرة، فيقول: حس، فيقول ربك أو إنه فتطلعون على حوض الرسول ﷺ على ظمأ، والله ناهلة رايتها قط فلعمر إلهك لا ييسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحداً، فقلت يا رسول الله: فبم نبصر يومئذ؟ قال: مثل بصر ساعتك هذه، وذلك قبل طلوع الشمس، فقلت: يا رسول الله فبم نجازي من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: الحسنة بعشرة أمثالها والسيئة بمثلها أو يغفر، قلت: يا رسول الله فما الجنة والنار؟ قال: لعمر إلهك إن الجنة لها أبواب ما منهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاماً، وإن للنار سبعة أبواب ما منهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاماً، قلت: يا رسول الله على ما نطلع من الجنة، قال: على أنهار من عسل مصفى وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من ماء غير آسن وأنهار من كأس ما لها صداع ولا ندامة وبفاكهة لعمر إلهك ما تعملون وخير من مثله معه أزواج مطهرة، قلت: أولنا فيها أزواج مطهرة مصلحات؟ قال: الصالحات للصالحين تلذهن مثل لذاتكم / في الدنيا ويلذذكنكم غير أن لا توالد.

قلت: في هذا الحديث أن الصراط قبل ورود الحوض وفيه كما قال القرطبي أول ما يخلق من الإنسان رأسه، وقوله: تهضب، أي تمطر.

باب

قوله تعالى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿لَا تَأْتِيَكُمْ إِلَّا بَغْةٌ﴾

[٤] - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمرو قال: «لينفخن في الصور والناس في أسواقهم وطرقهم ومجالسهم حتى إن الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسله أحدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به، وقال وهي التي قال الله تعالى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً...﴾ الآيةين.

[٥] - أخرج الفريابي عن أبي هريرة في هذه الآية، قال: «تقوم الساعة والناس في أسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب ويحلبون اللقاح، وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون».

[٦] - وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن زبير بن العوام، قال: «إن الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يحلب الناقة، ثم قرأ: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً...﴾ الآية.

[٧] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعان ولا يطويانه، ولتقوم الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه، ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها».

[٨] - وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني بسند جيد عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس، فلا تزال ترتفع في السماء وتنتشر حتى تملأ السماء، ثم ينادي مناد: يا أيها الناس، أتى أمر الله فلا تستعجلوه، قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده

إن الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه، وإن الرجل ليمدر حوضه فلا يسقى منه شيئاً أبداً، والرجل يحلب ناقته فلا يشربه أبداً».

مدر الحوض: طينه لثلا يتسلب منه الماء.

[٩] - وأخرج البخاري عن أبي هريرة أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعان بغنمهما فيجدانها وحوشاً حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما».

[١٠] - وأخرجه الحاكم من حديث ابن صريحة الغفاري وآخره حتى يأتيا الثنية، فإذا عليها ملكان فيأخذان بأرجلهما، فيسحبانهما إلى أرض المحشر وهما آخر الناس / حشراً.

[١١] - وأخرج ابن أبي داود في البعث عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، قال: «ينادي مناد بين يدي الصيحة: يا أيها الناس، أتتكم الساعة ومدّ بها صوته فيسمعن الأحياء والأموات وينزل الله إلى السماء، ثم ينادي مناد: لمن الملك اليوم، لله الواحد القهار».

[١٢] - وأخرج مسلم عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين، لا أدري أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين عاماً، فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود - رضي الله عنه - فيطلبه فيهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير وإيمان إلا قبضه

[١٢] - أخرجه مسلم (الفتن ١١٦) وأحمد (١٦٦/٢) والحاكم (٥٤٣/٤، ٥٥٠) من طرق عن شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول: سمعت عبد الله بن عمر - ثم ساق الحديث.

وقال الحاكم في الرواية الأولى: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال في الأخرى: على شرط الشيخين ولم يخرجاه؛ وقد وهم رحمه الله، فقد أخرجه مسلم كما ترى.

حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه فيتبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً، فيتمثل لهم الشيطان، فيقول: ألا تستحيون؟ فيقولون: فماذا تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دارٌ رزقهم حسنٌ [معيشتهم] ^(١)، ثم ينفخ في الصور فلا يسمعن أحد إلا أصغى لينا ودفع لينا، فأول من يسمعن رجل يلوط حوض إبله، فيصعق ويصعق الناس، ثم يرسل الله مطراً كأنه الظل فتنبت منه أجساد الناس، ثم ينفخ فيه أخرى، فإذا هم قيام ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس، [هلموا] ^(٢) إلى ربكم: ﴿وقفواهم إنهم مسؤولون﴾، ثم يقال: اخرجوا، بعث النار، فيقال: من كم [كم] ^(٣)؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، قال: فذلك يوم يجعل الولدان شياً وذلك يوم يكشف عن ساق».

قوله: أصغى أي أمال، ولينا أي صفحة العنق.

يلوط: أي يطبن ويصلح.

[١٣] - وأخرج مسلم، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ، قال: «لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس».

[١٤] - وأخرج أبو الشيخ ابن حيان في كتاب العظمة، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ديكاً جناحه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت، جناح

[١٣] - أخرجه مسلم (الفتن ١٣١) وأحمد (٣٩٤/١، ٤٣٥) والبغوي في شرح السنة (٩٠/١٥) من طرق عن شعبة، عن علي بن الأقر، عن أبي الأحوص وهكذا عن عبد الله - به.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣٩) والحاكم (٤٤١/٤ - ٤٤٢) والخطيب في تاريخه (٢٢١/٤) ضمن حديث عن أنس وفي إسناده مجهول.

(١) في مسلم: (عيشهم).

(٢) في مسلم: (هلم).

(٣) زيادة ليست عندهم.

بالمشرق، وجناح بالمغرب، وقوائمه بالأرض السفلى، ورأسه مثني تحت العرش، فإذا كان السحر الأعلى خفق بجناحه، ثم قال: سُبُّوح قَدُّوس رَبُّنَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، فعند ذلك تضرب الديكة أجنحتها وتسبح، فإذا كان يوم القيامة، قال الله تعالى: ضم جناحك وعض صوتك، فيعلم أهل السموات والأرض أن الساعة قد اقتربت».

باب

الصعقة والنفخة يوم الجمعة

[١٥] - أخرج أحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان والنسائي والحاكم عن أوس بن أوس أن رسول الله ﷺ، قال: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم وفيه قبض، وفيه نفخة الصور، وفيه الصعقة».

[١٦] - وأخرج أبو داود عن أبي هريرة مرفوعاً:

[١٥] - إسناده صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (١٤٩/٢، ٥١٦) ومن طريقه ابن ماجه (١٦٣٦).

وأخرجه أبو داود (١٠٤٧)، عن هارون بن عبد الله، والنسائي (٩١/٣)، عن إسحاق بن منصور، وأحمد (٨/٤) خمستهم عن حسين بن علي الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني عنه - به.

وكذا أخرجه ابن حبان (١٣٢/٢ - الإحسان) وابن خزيمة (١٧٣٣) والحاكم (٢٧٨/١)، ٥٦٠/٤ من طريق حسين بن علي الجعفي - به. وصححه الألباني - صحيح الجامع ٢٢١٢.

[١٦] - أخرجه مالك (١٠٨/١)، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عنه - به.

ومن طريقه أخرجه أحمد (٤٨٦/٢) وأبو داود (١٠٤٦) والترمذي (٤٨٨) وابن حبان (١٩١/٤ - ١٩٢ - الإحسان) تابعه أبو ضمرة أنس بن عياض - أخرجه النسائي (١١٤/٣)، عن يزيد بن الهاد - به.

وصححه الترمذي.

«ما من دابة إلا وهي / مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس».

[١٧] - أخرج ابن ماجه والبيهقي في الشعب عن أبي لبابة بن عبد المنذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة».

[١٨] - وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن مجاهد، قال: «إذا كان يوم الجمعة فزع البر والبحر وما خلق الله من شيء إلا الإنسان والجن».

باب

قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور...﴾ الآية

[١٩] - أخرج الشيخان والترمذي وابن ماجه واللفظ له عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «قال رجل من اليهود بسوق المدينة: والذي اصطفى موسى على

[١٧] - إسناده حسن.

أخرجه ابن ماجه (١٠٨٤) من طريق زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري عنه - به.

قلت: رجاله ثقات غير زهير بن محمد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وقال البخاري: ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح. وقال الإمام أحمد في رواية الشاميين عنه: يروون عنه مناكير، ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة.

قلت: الراوي عنه يحيى بن بكير من أهل العراق؛ فالإسناد حسن.

وحسن إسناده البوصيري في الزوائد.

[١٩] - أخرجه البخاري (٣٦٧/١١، ٤٤٧/١٣ - فتح) ومسلم (الفضائل ١٦٠) وأحمد

(٢٦٤/٢) وأبو داود (٤٦٧١) من طرق أبي سلمة والأعرج، عن أبي هريرة - به.

ورواه البخاري (٤٤٧/١٣ - فتح) من طريق أبي سلمة وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة - به.

وأخرجه مسلم (الفضائل ١٥٩) وابن ماجه (٤٢٧٤) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة - بنحوه.

البشر، فرفع رجل من الأنصار يده فلطمه، قال: أتقول هذا وفيما رسول الله ﷺ؟ فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ: فقال: قال الله تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾، ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾، فأكون أول من رفع رأسه، فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله.

[٢٠] - وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه، والبيهقي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «سألت جبريل عليه السلام عن هذه الآية: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾، من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم؟ قال: هم الشهداء متقلدون أسياهم حول عرشه».

[٢١] - وأخرج هناد بن السري والبيهقي والنحاس في معاني القرآن، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إلا من شاء الله﴾، قال: هم الشهداء ثنية الله متقلدون السيوف حول العرش.

[٢٢] - وأخرج الفريابي، في تفسيره عن أنس - رضي الله عنه - قال: «قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾، قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله؟ قال: جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل وحملة العرش، فإذا قبض الله أرواح الخلائق، قال لملك الموت: من بقي؟ فيقول: سبحانك ربي تباركت وتعاليت ذا الجلال والإكرام، بقي جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، فيقول: خذ نفس إسرافيل، فيأخذ نفس إسرافيل، فيقول: يا ملك الموت من بقي؟ فيقول: سبحانك تباركت ربي وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام، بقي جبرائيل وميكائيل وملك الموت، فيقول: خذ نفس ميكائيل، فيأخذ نفس ميكائيل، فيقع كالطود العظيم، فيقول: يا ملك الموت من بقي؟ فيقول: يا رب، بقي

[٢٠] - أخرجه ابن جرير (١٤/٢٠)، عن أبي هريرة - وإسناده منقطع.

[٢١] - أخرجه هناد (١٢٦/١)، وفي إسناده حجر الهجري ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، وباقي رجاله ثقات.

جبرائيل وملك الموت، فيقول: مت يا ملك الموت، فيموت، فيقول: يا جبرائيل من بقي؟ فيقول: بقي وجهك الكريم الباقي الدائم، وجبرائيل الميت الفاني، قال: لا بدّ من موته، فيقع ساجداً يخفق بجناحيه، قال رسول الله ﷺ / إنّ فضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود العظيم.

[٢٣] - وأخرج البيهقي عن أنس، رفعه في قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور...﴾ الآية، فكان ممن استثنى الله ثلاثة: جبرائيل، وميكائيل، وملك الموت، فيقول الله تعالى وهو أعلم: يا ملك الموت من بقي؟ فيقول: بقي وجهك الكريم وعبدك جبرائيل وميكائيل وملك الموت، فيقول: توفي نفس ميكائيل، ثم يقول وهو أعلم: يا ملك الموت من بقي؟ فيقول: بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبرائيل وملك الموت، فيقول: توفي نفس جبرائيل، ثم يقول وهو أعلم: يا ملك الموت من بقي؟ فيقول: بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت، فيقول: مت، ثم ينادي: أنا بدأت الخلق ثم أعيده، فأين الجبارون المتكبرون؟ فلا يجيبه أحد، فيقول: هو الله الواحد القهار، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون.

[٢٤] - وأخرج البيهقي عن زيد بن أسلم، قال: «الذين استثنى اثنا عشر: جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية».

[٢٥] - وأخرج البيهقي عن مقاتل بن سليمان في قوله: ﴿ونفخ في الصور﴾، قال: هو القرن، وذلك أن إسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق، ودائرة رأس القرن كعرض السموات والأرض، وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر، فينفخ في الصور النفخة الأولى فصعق، يعني، فمات من في السموات ومن في الأرض من الحيوان من شدة الصوت والفرع إلا من شاء الله، فاستثنى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، ثم يأمر ملك الموت أن يقبض روح ميكائيل، ثم روح جبرائيل، ثم روح إسرافيل، ثم يأمر ملك الموت، فيموت، ثم يلبث الخلق بعد النفخة الأولى من البرزخ أربعين سنة، ثم يكون النفخة الأخرى فيحيي الله إسرافيل فيأمره أن ينفخ الثانية، فذلك قوله تعالى: ﴿ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾، على أرجائهم ينظرون إلى البعث.

[٢٦] - وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب، قال: «هؤلاء الأربعة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، أول من خلقهم الله من الخلق وآخر من يميتهم، وأول من يحييهم هم المدبرات أمراً، والمقسمات أمراً».

فائدة:

لا تنافي بين هذه الروايات في أن المستثنى الشهداء أو طوائف من الملائكة لإمكان الجمع بأن الجميع من المستثنى، وإنما صح استثناء الشهداء، لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون، ومنهم من قال: إن المستثنى الحور والولدان وخزنة الجنة والنار وما فيها من الحيات والعقارب، وضعف الحلبي ما عدا الشهداء بأن الاستثناء في الآية إنما وقع من سكان السموات والأرض، وحملة العرش ومن ذكر معهم من الملائكة ليسوا من سكان السموات والأرض، لأن العرش وحملته فوق السموات وجبريل والثلاثة معه من الصافين حول العرش، والجنة والنار عالمان بانفرادهما خلقاً للبقاء فهما بمعزل عن من خلق للفناء، فلم يدخل أهلها في الآية وأيضاً فالجنان جميعاً / فوق السموات دون العرش، فلم تدخل في الآية، قال: ولا يستنكر عدم موت الحور العين والولدان والخزنة لأنها دار الخلود، ومن يدخلها لا يموت فيها أبداً مع كونه قابل للموت، فالذي خلق فيها أولى أن لا يموت أبداً وأيضاً فإن الموت لقهر المكلفين ونقلهم من دار إلى دار، ولا تكليف على أهل الجنة فأعفوا عن الموت أيضاً، وأما قوله تعالى: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾، فمعناه قابل للهلاك، وكل محدث قابل لذلك وإن لم يهلك بخلاف القديم الأزلي ويؤيد ذلك أن العرش لم يرد به خبر بأنه يهلك فلتكن الجنة مثله، وقال غيره المفهم التحقيق أن المراد بالصعق ما هو أعم من الموت، فلمن لم يمت الموت ولمن مات الغشية، فإذا نفخ الثانية فمن مات حيي ومن غشي فاق وهذه الغشية للأنبياء إلا موسى فإنه حصل فيه تردد، فإن لم تحصل له فيكون قد حوسب بصعقة الطور وهذه فضيلة عظيمة في حقه لكن لا يوجب أفضلية على نبينا عليه أفضل الصلوات والتحيات لأن الشيء الجزئي لا يوجب أمراً كلياً. انتهى.

وقال البيهقي: الأنبياء بعدما قبضوا رد الله إليهم أرواحهم فهم أحياء عند

ربهم كالشهداء فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صعقوا فيمن صعق، ثم لا يكون ذلك موتاً في جميع معانيه إلا في ذهاب الاستشعار، فإن كان موسى ممن استثنى الله فإنه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة ويحاسب بصعقة يوم الطور.

قلت: وبهذا يتضح ترجيح أن المستثنى في الآية المذكورة الملائكة المذكورون بناءً على أن المراد بالصعق فيها الموت، وموسى عليه السلام بناءً على أنه الغشية لأنه إذا حصلت يكون الأمران مرادين معاً وأن الاستثناء على الأمرين، ولا يصح استثناء الشهداء من الغشية لأنه إذا حصلت الغشية للأنبياء حتى سيد المرسلين، فالشهداء أولى.

فائدة:

قال النسفي في بحر الكلام: قال أهل السنة والجماعة سبعة لا تنفي: العرش، والكرسي، واللوح، والقلم، والجنة، والنار بأهليهما من ملائكة العذاب، والحدود العينية، والأرواح.

باب

الصور والملوك الموكل

[٢٧] - أخرج أبو داود والترمذي وحسبه، والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه، والبيهقي في البعث وابن المبارك في الزهد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن أعرابياً سأل رسول الله ﷺ عن الصور فقال: قرن ينفخ فيه.

[٢٧] - أخرجه ابن المبارك (٥٥٨/١) وأبو داود (٤٧٤٢) وأحمد (١٦٢/٢، ١٩٢) والترمذي والدارمي (٣٢٥/٢) والحاكم (٥٠٦/٢، ٥٦٠/٤) وابن حبان (٢٠٩/٩ - الإحسان) وأبو نعيم في الحلية (٢٤٣/٧) من طرق عن سليمان التيمي، عن أسلم، عن بشر بن شغاف، عن ابن عمرو - به -.

وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح، ووافقه الذهبي، قلت: وإسناده صحيح. وصححه الحاكم في صحيح الجامع (٣٨٦٣).

[٢٨] - وأخرج أحمد والطبراني بسند جيد عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وأحنى جبهته وأصغى السمع متى يؤمر، فسمع بذلك أصحاب رسول الله - صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - فشق عليهم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا».

[٢٩] - وأخرج /الترمذي والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد نحوه. وأخرج أبو نعيم من حديث جابر نحوه.

[٣٠] - وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال:

[٢٨] - أخرجه ابن المبارك (٥٥٧/١) ومن طريقه الترمذي (٢٤٣١) وأحمد (٧/٣) وابن جرير (٢٤/١٦، ٢٥، ٩٥/٢٩) والطبراني في الصغير (٢٤/١) والدولابي في الكنى (٥٠/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٠٥/٥، ١٣٠/٧) والخطيب في تاريخه (٣٦٣/٣) من طرق عن عطية العوفي، عن أبي سعيد - به.

وإسناده ضعيف - من أجل عطية العوفي.

ثم إن عطية قد اضطرب في إسناده، فرواه عن ابن عباس فقد أخرجه أحمد (٣٢٦/١)

وابن جرير (٢٤/١٦) والحاكم (٥٥٩/٤) من طريق عن ابن عباس - به.

ثم رواه عن زيد بن أرقم.

أخرجه أحمد (٣٧٤/٤) - به.

والمشهور أنه عن أبي سعيد الخدري.

وتابعه أبو صالح.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٤٠/٢) وابن أبي داود في البعث وابن حبان (٩٥/٢) -

الإحسان) عن أبي سعيد - به. وإسناده صحيح.

وتابعه أيضاً أبو يحيى التيمي عند الحاكم (٥٥٩/٤) عنه - به.

وله شواهد عن أنس وجابر بن عبد الله والبراء بن عازب وابن عباس.

[٢٩] - انظر الحديث السابق.

[٣٠] - أخرجه الحاكم (٥٥٩/٤) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن عمرو بن عبد الله بن

الأصم، ثنا يزيد بن الأصم، عنه - به.

وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط مسلم وقد أصاب الحاكم =

قال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - : «إن طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان».

[٣١] - وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أبي سعيد الخدري - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، وهو صاحب الصور يعني إسرافيل»، قال القرطبي: قال علماؤنا: الأمم مجموعون على أن الذي ينفخ في الصور إسرافيل.

[٣٢] - وأخرج البزار والحاكم، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ: «ما من صباح إلا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان».

[٣٣] - وأخرج ابن ماجه والبزار عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن صاحبي الصور بأيديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران».

لما قال: صحيح الإسناد فقط إذ مروان من رجال مسلم وليس من شيوخته. وأخطأ الذهبي.

ويشهد للحديث الحديث الذي مر برقم (٢٨).

[٣٢] - إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الحاكم (٥٥٩/٤) من طريق يحيى بن يحيى، قال: أنبأنا خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عنه - به.

وقال تفرد به خارجة عن زيد بن أسلم. وقال الذهبي: خارجة ضعيف. قلت: بل هو متروك، كذبه ابن معين.

[٣٣] - أخرجه ابن ماجه (٤٢٧٣) من طريق حجاج، عن عطية، عنه - به. وإسناده ضعيف لعلتين:

١ - الأولى: تدليس حجاج بن أرطاة

٢ - الثانية: ضعف عطية العوفي.

وقال البوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف.

[٣٤] - وأخرج أحمد بسند رجاله ثقات، عن [أبي مرآة]^(١)، عن النبي ﷺ، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما بالمشرق ورجله في المغرب، أو قال: رأس أحدهما بالمغرب ورجله بالمشرق ينتظران متى يؤمران أن ينفخا في الصور فينفخان».

قلت: وأخرج الحاكم من حديث ابن عمرو بلا شك.

قال القرطبي: هذه الأحاديث تدلّ على أن مع إسرافيل ملك آخر، ثم ينفخ، فلعل له قرن آخر ينفخ فيه.

قلت: هذا هو مصرح به في حديث ابن ماجه، عن أبي سعيد.

[٣٥] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن عبد الله بن الحارث، قال: «كنت عند عائشة - رضي الله عنها - وعندها كعب الحبر فذكر إسرافيل، فقالت عائشة: أخبرني عن إسرافيل، فقال كعب: عندكم العلم، قالت: أجل، فأخبرني، قال: له أربعة أجنحة، جناحان في الهواء، وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله، والعرش على كاهله والقلم على أذنه، فإذا نزل الوحي كتب بالقلم، ثم درست الملائكة وملك الصور جاثٍ على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى ملتقماً الصور محنياً ظهره، وقد أمر إذا رأى إسرافيل ضم جناحيه أن ينفخ في الصور، فقالت عائشة: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال ابن حجر: هذا الحديث يدل على

[٣٤] - أخرجه أحمد (١٩٢/٢) من طريق أسلم، عن أبي مريّة، عن النبي ﷺ - به. وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٣/١٠) رواه أحمد على الشك فإن كان عن أبي مريّة فهو مرسل ورجاله ثقات، وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات.

[٣٥] - ذكره الهيثمي في المجمع (٣٣٤/١٠)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(١) في المسند عن أبي مريّة.

أن النافخ غير إسرائيل فليحمل على أنه ينفخ النفخة الأولى إذا رأى إسرائيل ضم جناحيه، ثم ينفخ إسرائيل النفخة الثانية نفخة البعث».

[٣٦] - وأخرج أبو الشيخ ابن حيان في كتاب العظمة عن أبي بكر الهذلي قال: «إن ملك الصور الذي وكل به أن إحدى قدميه لفي الأرض السابقة وهو جاث على ركبتيه شاخص ببصره إلى إسرائيل ما طرف منذ خلقه الله تعالى ينظر متى يشير إليه فينفخ في الصور».

[٣٧] - وأخرج مسدد في مسنده بسند / صحيح عن ابن مسعود - رضي الله عنه - ، قال: «الصور كهيئة القرن ينفخ فيه».

[٣٨] - وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب بن منبه، قال: «خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاج، ثم قال للعرش: خذ الصور فتعلق به، ثم قال: كن فكان إسرائيل، فأمره أن يأخذ الصور فأخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة وبعدد كل نفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد، في وسط الصور كوة كاستدارة السماء والأرض، وإسرائيل واضع فمه على تلك الكوة، ثم قال له الرب: تعال قد وكلتك بالصور، فأنت بالنفخة والصيحة، فدخل إسرائيل في مقدم العرش، فأدخل رجله اليسرى تحت العرش، وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر ما يؤمر به».

باب

ما بين النفختين

[٣٩] - قال تبارك وتعالى: ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾، وأخرج هناد بن السري في الزهد، عن أبي العالية، عنه: ﴿وما بين ذلك﴾، قال: ما بين النفختين.

[٣٧] - وأخرجه ابن أبي داود في البعث (رقم ٣٢) بإسناد صحيح، ضمن حديث ولفظه «الصور كهيئة القرن» وقد مر بلفظ الصور قرن ينفخ فيه.

[٣٩] - أخرجه هناد (١/١٩٦) - به.

[٤٠] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين النفتين أربعون - قالوا: يا أبا هريرة أربعون يوماً؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون شهراً؟ قال أبيت، قالوا: أربعون عاماً؟ قال: أبيت - ثم يُنزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الإنسان شيئاً إلا يبلى إلا عظماً واحداً وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة».

[٤١] - وأخرج أحمد بسند حسن عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، قال: «يأكل التراب كل الإنسان إلا عجب ذنبه مثل حبة خردل منه تنبتون».

[٤٠] - أخرجه البخاري (٥٥١/٨ ، ٦٨٩ - فتح) ومسلم (الفتن ١٤١) من طرق عن الأعمش، قال: سمعت أبا صالح، عنه - به .

[٤١] - أخرجه أحمد (٢٨/٣) وأبو يعلى (١٣٨٢) من طريق ابن لهيعة، ثنا دراج، عن أبي الهيثم، عنه - به .
وهذا إسناده ضعيف وله علتان:

الأولى: ضعف ابن لهيعة فإنه سييء الحفظ.

الثانية: ضعف رواية دراج عن أبي الهيثم.

أما ابن لهيعة فقد تابعه عمرو بن الحارث عند ابن أبي داود (رقم ١٧) وابن حبان (٥٦/٥ - الإحسان)، عن دراج - به .

ولكن الحديث صحيح؛ وله طرق عن أبي هريرة.

١ - أخرجه أحمد بإسناد صحيح (٣٢٢/٢) من طريق ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - به .

ولفظه «كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب، فإنه منه خلق ومنه يركب». ومن طريق آخر عن أبي الزناد - به .

٢ - أخرجه مالك في الموطأ (٢٣٨/١) وأحمد (٤٢٨/٢) ومسلم (الفتن ١٤٢) وأبو داود (٤٧٤٣) وابن حبان (٥٥/٥ - الإحسان).

٣ - من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه، عنه - به .

أخرجه مسلم (الفتن) وابن حبان (٥٥/٥ - الإحسان) - به .

وله شاهد آخر عند البخاري ومسلم، وقد سبق.

[٤٢] - وأخرج ابن المبارك عن سلمان، قال: «يمطر الناس قبل البعث أربعين يوماً ماءً خائراً».

[٤٣] - وأخرج ابن أبي داود في البعث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «ينفخ في الصور، والصور كهية القرن، فصعق من في السموات والأرض، وبين النفختين أربعون عاماً، فيمطر الله في تلك الأربعين مطراً، فينبتون من الأرض كما ينبت البقل، ومن الإنسان عظم لا تأكله الأرض وهو عجب ذنبه، ومنه يُركب جسده يوم القيامة».

[٤٤] - وأخرج ابن أبي عاصم في السنة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، قال: «كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب منه ينبت، ويرسل الله ماء الحياة، فينبتون منه نبات الخضر حتى إذا أخرجت الأجساد أرسل الله الأرواح فكان كل روح أسرع إلى صاحبه من الطرف، ثم ينفخ في الصور فإذا هم قيام ينظرون».

[٤٥] - وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: «يسيل وادٍ من أصل العرش من ماء فيما بين النفختين، ومقدار ما بينهما أربعون عاماً، فينبت منه خلق يلي من الإنسان وطيور ودابة، ولو مرَّ عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك / لعرفهم على وجه الأرض، ينبتون، ثم ترسل الأرواح فتزوج بالأجساد فذلك قول الله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾».

[٤٦] - أخرجه ابن المبارك (٥٦/٢) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم، عن أبي عثمان النهدي، عنه - به. قلت: وإسناده صحيح.

[٤٣] - إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي داود في البعث (رقم ٤٢) وابن منده في الإيمان (٨١٢) وابن جرير (٢٥/٢٩ - ٢٦) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عنه - به. ويشهد له الحديث رقم (٤٠).

[٤٤] - أخرجه ابن أبي عاصم (٤٣٣/٢) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عنه - به. وإسناده صحيح.

[٤٦] - وأخرج ابن جرير، عن سعيد بن جبیر قال: «يسيل وادٍ من أصل العرش، فینبت فيه كل دابة على وجه الأرض، ثم تطير الأرواح فتؤمر أن تدخل الأجساد، فهو قوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾... الآية.

[٤٧] - وأخرج أحمد وابن يعلى والبيهقي عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث الناس يوم القيامة والسماء تطش عليهم الطش». بطاء مهملة وشين معجمة: «المطر الضعيف». تنبيه:

قال القرطبي: قول أبي هريرة: أبيت، فيه تأويلان: الأول: أن معناه امتنعت من بيان ذلك وتفسيره على هذا كان عنده علم من ذلك سمعه من رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - .

والثاني: معناه أبيت أن أسأل النبي ﷺ وعلى هذا لم يكن عنده علم، قال: والأول أظهر، وإنما لم يبينه لأنه لا ضرورة إليه، وقد ورد من طريق آخر أن بين النفختين أربعين عاماً، انتهى.

وقال ابن حجر: قد ورد من طرق أن أبا هريرة صرح بأنه ليس عنده علم بالتعيين، فأخرج ابن مردويه بسند جيد أنه لما قالوا أربعون ماذا؟ قال: هكذا سمعت.

[٤٨] - وأخرج ابن جرير عن قتادة، قال: «كانوا يرون أنها أربعون سنة».

وقال الحلبي: اتفقت الروايات على أن بين النفختين أربعين سنة.

[٤٧] - أخرجه أحمد (٢٦٧/٣) وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٢٨٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي الصهباء، قال: ثنا نافع أبو غالب الباهلي، قال: حدثني أنس بن مالك - به. وهو عند أحمد مرفوعاً، وعند أبي يعلى موقوفاً وقد زاد العلاء بن زياد بن أبي غالب وأنس.

ورجاله ثقات خلا عبد الرحمن بن أبي الصهباء فقد ترجمه البخاري وأبو حاتم ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان، فالإسناد محتمل للتحسين

[٤٩] - وأخرج ابن المبارك من مرسل الحسن «بين النفختين أربعون سنة، الأولى يميت الله بها كل حي، والأخرى يحيي الله بها كل ميت».

تنبيه:

تقدم في حديث الصور أن قوله تعالى: ﴿لَمَن الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾، يقع بين النفختين فلا يجيبه أحد.

[٥٠] - أخرج النحاس في معاني القرآن عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن ذلك يقع مرتين، وقيل: إنه يقول في الجنة، فيجيبه أهل الجنة لله الواحد القهار.

باب

نفخة البعث وإحياء كل الخلائق

حتى البهائم والوحوش والطيور والذر

قال تعالى: ﴿ثُمَّ نَفْخُ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾، وقال: ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾، وقال: ﴿وَنَفْخُ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾، وقال: ﴿يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾، وقال: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾.

[٥١] - وأخرج البيهقي من طريق علي بن طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ﴾، قال: النفخة الأولى، ﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾، قال: النفخة الثانية.

[٥٢] - وأخرج الطبراني بسند حسن عن المقدم بن معدي كرب سمعت رسول الله ﷺ: «يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة».

قال الحلبي والقرطبي: هذا في السقط الذي تم خلقه ونفخ فيه الروح بخلاف ما لم ينفخ فيه الروح.

[٥٣] - وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله: ﴿وَإِذَا الْوَحُوشُ حَشُرَتْ﴾، قال: يحشر كل شيء حتى إن الذباب لتحشر.

[٥٢] - قال الهيثمي (٣٣٦/١٠ - ٣٣٧) رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن.

[٥٤] - وأخرج أبو نعيم في الحلية عن / عكرمة - رضي الله عنه - قال :

«إن الذين يفرقون في البحر فتقسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شيء إلا العظام تلوح فتلقها الأمواج على البر فتتكث العظام حيناً حتى تصبح حائلة نخرة فتمر بها الإبل فتأكلها حتى تسير الإبل فتبعرها ثم يجيء بعدهم قوم فينزّلون منزلاً فيأخذون ذلك البحر فيوقدونه ثم تتمد تلك النار، فتجيء ريح فتلقي ذلك الرماد على الأرض فإذا جاءت النفخة خرجت أولئك وأهل القبور سواء» .

[٥٥] - وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب، قال :

البحر المسجور أوله في علم الله وآخره في إرادة الله ، فيه ماء ثخين شبه ماء الرجل تمر الموجة خلف الموجة سبعين عاماً لا تلحقها يمطر الله منه على المخلوق أربعين يوماً بين الراجفة والرادفة ، فينبئون نبات الحبة من حميل السيل وتجمع أرواح المؤمنين من الجنان وأرواح الكفار من النار فتجعل في الصور، ثم يأمر الله إسرافيل لينفخ فتدخل كل روح في جسده، ثم يأمر الله جبريل أن يدخل يده تحت الأرض فيحركها حتى تنشق وتنفضهم على الأرض فإذا هم قيام ينظرون .

[٥٦] - وأخرج ابن عساكر عن يزيد بن جابر الشافعي في قوله تعالى : ﴿واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب﴾ ، قال : يقف إسرافيل على صخرة بيت المقدس ، فيقول : يا أيها العظام النخرة والجلود المتمزقة والأشعار المنقطعة إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تجتمعي لفصل الحساب .

فائدة :

أجمع أهل السنة على أن الأجساد تعاد كما كانت في الدنيا بأعيانها وأعراضها وألوانها وأوصافها ، وفي بعض طرق حديث الصور الطويل السابق علي بن معبد : «فتخرجون منها شباناً كلكم أبناء ثلاثة وثلاثين واللسان يومئذ سريانية سراعاً إلى ربهم ينسلون» الحديث .

تنبيه :

اختلف في عدد النفخات ، فقليل : نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث ،

لقلوه تعالى : ﴿ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين﴾ ، ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ ، وهذا اختاره ابن العربي وتقدم في حديث الصور الطويل التصريح ، وقيل بل نفختان فقط ، ونفخة الفزع هي نفخة الصعق لأن الأمرين متلازمان ، أي : فزعوا فزعاً ماتوا منه ، وهذا ما صححه القرطبي واستدل بأنه استثنى في نفخة الفزع كما استثنى في نفخة الصعق فدل على أنهما واحدة .

قال الحلبي : وإنما يقع نفخة البعث بعد أن يجمع الله ما تفرق من أجساد الناس من بطون السباع وحيوانات الماء وبطن الأرض وما أصاب النيران منها بالحرق والمياه بالفرق ، وما أبلته الشمس وذرت الرياح ، فإذا جمعها وأكمل كل بدن منها كما كان بأعيانه وعوارضه / وصفاته وألوانه ولم يبق إلا الأرواح جمع الأرواح في الصور وأمر إسرافيل . فأرسلها بنفخة من ثقب الصور فرجع كل روح إلى جسده بإذن الله تعالى ، وأغرب ابن حزم فذكر أن النفخ في الصور يقع أربع مرات .

فائدة :

قال القرطبي : فإن قيل كيف يسمعون صيحة الخروج وهم أموات ، أجيب بأن نفخة الأحياء تمتد وتطول فيكون أولها للإحياء وما بعدها للإزعاج من القبور فلا يسمعون ما يكون للإحياء ويسمعون ما يكون للإزعاج ، ويحتمل أن يكون السماع من أول وهلة للأرواح وهي في القبور .

باب أين المحشر

[٥٧] - أخرج الحاكم والبيهقي عن معاوية بن حيدة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

[٥٧] - أخرجه أحمد (٣/٥) والحاكم (٤٤٠/٢ ، ٥٦٤/٤) من طريق حكيم بن معاوية ، عن

أبيه - به .

«تحشرون ها هنا وأوماً بيده نحو الشام».

[٥٨] - وأخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

«من شك أن المحشر بالشام، فليقرأ هذه الآية: ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر﴾، قال لهم رسول الله ﷺ يومئذ: اخرجوا، قالوا: إلى أين، قال: إلى أرض المحشر».

[٥٩] - وأخرج البزار والطبراني بسند حسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: «إنكم تحشرون إلى بيت المقدس، ثم تجتمعون يوم القيامة».

[٦٠] - وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه، قال :

«يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس لأضعن عليك عرشي ولأحشرن إليك خلقي وليأتينك داود يومئذ راكباً»..

[٦١] - وأخرج البيهقي عن وهب في قوله تعالى: ﴿فإذا هم بالساهرة﴾، قال : هي بيت المقدس.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

وله شاهد من حديث جابر :

أخرجه البخاري في التاريخ (١٧٠) ١/٤ من طريق القاسم بن عبد الواحد، وكان يؤمهم في رمضان من أهل مكة، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل، عنه - به . قلت: القاسم مقبول، وعبد الله بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين وقد تغير بأخوه.

فمثل هذا الإسناد حسن في الشواهد.

[٥٨] - قال الهيثمي (٣٤٦/١٠) : في إسناده سعد البقال، والغالب عليه الضعف.

وهو شاهد للحديث السابق.

[٥٩] - قال الهيثمي (٣٤٦/١٠) رواه البزار والطبراني، وإسناد الطبراني حسن.

[٦٠] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٦/٤) من طريق المنذر بن النعمان أنه سمع وهب ابن منبه، عنه - به .

باب

قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وقوله:

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، وقوله: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ

انْشَقَّت﴾، وقوله: ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ

وردة كالدهان﴾، وقوله: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾

[٦٢] - أخرج أحمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة رأي عين فليقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّت﴾».

[٦٣] - وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال:

[٦٢] - أخرجه أحمد (٢٧/٢، ٣٦، ١٠٠) والترمذي (٣٣٣٣) والحاكم (٥٧٦/٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٣١/٩) من طريق عبد الله بن بحير الصنعاني أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره أنه سمع ابن عمر - به.

وإسناده حسن، وحسنه الترمذي، وصححه الألباني - صحيح الجامع (٦٢٩٣).

وسقط من الأستاذ عند أبي نعيم عبد الرزاق، فلعله خطأ مطبعي.

[٦٣] - صحيح أخرجه الترمذي (٣٢٩٧) وفي الشمائل (٣٤) والحاكم (٣٤٣/٢، ٤٧٦) والبيهقي في الدلائل (٣٥٧/١، ٣٥٨) والبغوي في شرح السنة (٣٧٢/١٤) من طرق عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عنه - به.

وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم على شرط البخاري، وأقره الذهبي، والألباني.

ورواه أبو إسحاق عن أبي جحيفة:

أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٥) والبغوي في شرح السنة (٣٧٣/١٤) وإسناده ضعيف.

وله شواهد:

١ - عن عمران بن حصين:

أخرجه الخطيب (١٤٥/٣) من طريق ابن عون، عن ابن سيرين، عنه - به. وحسن إسناده الألباني.

٢ - عن عقبة بن عامر:

أخرجه الطبراني، وقال الهيثمي (٣٧/٧): رجاله رجال الصحيح.

قال أبو بكر: يا رسول الله ﷺ أراك قد شئت، قال: «شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت».

[٦٤] - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قال: أظلمت، ﴿إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾، قال: تغيرت، ﴿إِذَا الْبِحَارُ فَجُرت﴾، قال: بعضها على بعض.

[٦٥] - وأخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجُرت﴾، قال: تسجر حتى تصير ناراً.

[٦٦] - وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مريم، أن النبي ﷺ قال في قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قال: كورت في جهنم، ﴿إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾، قال: انكدرت في جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم إلا ما كان من عيسى وأمه.

[٦٧] - وأخرج ابن أبي حاتم / وابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس - رضي الله عنه: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، قال: يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله ريحاً دبوراً فتنفخه حتى ترجع ناراً، قال بعضهم: إذا ألقيت الشمس في البحر فمئها يحمى وينقلب ناراً.

[٦٨] - وأخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «الشمس والقمر يكوران يوم القيامة».

[٦٤] - أخرجه ابن جرير (٤١/٣٠، ٤٢) من طريق معاوية، عن علي، عن ابن عباس - به.

[٦٧] - أخرجه ابن جرير (٤٣/٣٠) من طريق مجالد، قال: أخبرني شيخ من بجيلة، عن ابن عباس - به.

ومجالد ضعيف، والراوي عن ابن عباس مجهول.

[٦٨] - أخرجه البخاري (٢٩٧/٦ - فتح) والبخاري في شرح السنة (١١٦/١٥) من طريق عبد الله بن الداناج، عن أبي سلمة، عنه - به.

[٦٩] - وأخرجه البزار في مسنده وزاد «في النار» .

[٧٠] - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في الأحوال عن أبي بن كعب، قال :

«ست آيات قبل يوم القيامة بينما الناس في أسواقهم، إذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك إذ وقعت الجبال على وجه الأرض فتحرّكت واضطربت واختلطت وفزعت الجن إلى الإنس والجنس إلى الجن، فاختلط الدواب والطيور والوحوش فماجوا بعضهم في بعض : ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ ، قال : اختلطت ، ﴿وإذا العشار عطلت﴾ ، قال : أهملها أهلها ، ﴿وإذا البحار سجرت﴾ ، قال الجن للإنس : نحن نأتيكم بالخبر فانطلقوا إلى البحر فإذا نار تأجج ، فبينما هم كذلك إذ تصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة والسماء إلى السماء السابعة فبينما هم كذلك إذ جاءتهم ريح فأماتهم .

[٧١] - وأخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود - رضي الله عنه - في قوله تعالى : ﴿لتركين طبقاً عن طبق﴾ ، قال : يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر .

[٧٢] - وأخرج البيهقي عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال :

«السماء تكون ألواناً تكون [كاللؤلؤ] ^(١) وتكون وردة كالدهان وتكون واهية وتشقق فتكون حالاً بعد حال . . .

[٧٣] - وأخرج عن محمد بن كعب القرظي ، قال :

[٧٠] - أخرجه ابن جرير (٤١/٣٠) من طريق الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عنه - به . وإسناده حسن .

[٧١] - أخرجه ابن جرير (٧٩/٣٠) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عنه - به . وهو موقوف، وإسناده صحيح .

(١) كذا في الأصل ولعلها كاللؤلؤ .

«يحشر الناس يوم القيامة في ظلمة وتطوى السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر، وينادي منادٍ فيتبع الناس الصوت يومئذٍ فذلك قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الداعي لا عوج له﴾.

باب

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾، وقوله:
﴿وَالْأَرْضَ جَمِيعاً قَبْضَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتِ
مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ﴾، وقوله: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ
كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ﴾، وقوله: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ
مُدَّتْ﴾، وقوله: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ
وَاحِدَةٌ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً
وَاحِدَةً﴾، وقوله: ﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾

[٧٤] - أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾، قال: تبدل الأرض أرضاً كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة.

[٧٥] - وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود مرفوعاً، وقطال: الموقوف أصح.

[٧٦] - وأخرج ابن جرير والحاكم من وجه آخر عن ابن مسعود - رضي الله عنه -

[٧٤] - أخرجه ابن جرير (١٦٣/١٤ - ١٦٤) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عمرو بن ميمون، عنه - به.

وإسناده صحيح على شرط البخاري.

وقال ابن حجر: رجاله رجال الصحيح.

[٧٦] - أخرجه ابن جرير (١٦٤/١٣) من طريق عاصم بن بهدلة، عن زرين حبيش، عنه - به. وإسناده حسن.

قال: أرض بيضاء كأنها سبيكة من فضة.

[٧٧] - وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي أيوب، قال: «أتى النبي ﷺ / خبر من اليهود، قال: أرأيت إذ يقول الله يوم تبدل الأرض غير الأرض فأين الخلق عند ذلك؟ قال: أضياف الله لن يعجزهم ما لديه».

[٧٨] - وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك في الآية، قال: يبدلها يوم القيامة بأرض من فضة لم يعمل عليها الخطأ.

[٧٩] - وأخرج من طريق أبو جبرة عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ في الآية، قال: «إنها تكون يومئذ بيضاء مثل الفضة».

[٨٠] - وأخرج ابن جرير وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في الآية، قال: الأرض من فضة والجنة من الذهب.

[٨١] - وأخرج ابن جرير عن مجاهد، قال: أرض كأنها من فضة والسموات كذلك.

[٨٢] - وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة، قال: بلغنا أن هذه الأرض تطوى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس منها وإليها.

[٨٣] - وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

[٧٧] - أخرجه ابن جرير (١٦٦/١٣) من طريق ابن أبي مريم، قال: ثنا سعيد بن ثوبان الكلاعي، عنه - به.

[٧٨] - أخرجه ابن جرير (١٦٤/١٣، ١٦٥) وإسناده ضعيف. فيه ابن لهيعة وهو سيء الحفظ، ولكن تشهد له الآثار السابقة واللاحقة.

[٧٩] - أخرجه ابن جرير (١٦٤/١٣) وفي إسناده جابر الجعفي وهو متروك ولكنه صحيح.

[٨٠] - أخرجه ابن جرير (١٦٥/١٣) بإسناد فيه مجهول.

[٨١] - أخرجه ابن جرير (١٦٤/١٣) من طريق ابن أبي نجيع، عنه - به. وإسناده صحيح.

وله طريق أخرى عن مجاهد رواه عنه ابن جريج ولكنه مدلس وقد عنعن.

[٨٣] - أخرجه البخاري (٣٧٢/١١ - فتح) ومسلم (صفات المنافقين ٢٨) وابن جرير =

«يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة نقي ليس فيها معلّم لأحد، كعفرة بياض ليس بالناصع والنقي الدقيق الذي نقي من القشر والنخالة». وقوله: ليس فيها معلّم بفتح الميم واللام وسكون المهملة الشيء الذي يستدل به على الطريق.

[٨٤] - وأخرج البيهقي عن مجاهد في قوله: «فإذا هم بالساهرة»، قال: المكان المستوي.

[٨٥] - وأخرج البيهقي من طريق السدي الصغير عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنه - . في قوله: «يوم تبدل...» الآية، قال: يزداد فيها وينقص منها وتذهب أكامها وجبالها وأوديتها وشجرها، وما فيها وتمد مدّ الأديم العكاظي أرض بيضاء مثل الفضة لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة، والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها.

[٨٦] - وأخرج الحاكم عن ابن عمرو، قال:

«إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مدّ الأديم وحشر الخلائق».

[٨٧] - وأخرج الحاكم بسند جيد عن جابر، عن النبي ﷺ: «تمد الأرض يوم القيامة مدّ الأديم، ثم لا يكون لابن آدم منها إلا موضع قدميه، ثم أدعى أول الناس

(١٦٤/١٤) من طريق ابن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: ثنى أبو حازم، عنه - به.

[٨٦] - أخرجه الحاكم (٥٧٥/٤) من طريق عوف، عن أبي المغيرة القواس، عنه - به. قلت: أبو المغيرة القواس مجهول. وكذا قال الحاكم.

[٨٧] - أخرجه الحاكم (٥٧٠/٤) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عنه - به.

وأخرجه أبو نعيم (١٤٥/٣) من طريق علي بن الحسين، قال: أخبرني رجل من أهل العلم به. وقال أبو نعيم: صحيح.

وأخرجه الحاكم (٥٧١/٤) وابن جرير (٧٢/٣٠)، عن علي بن حسين مرسلًا.

فآخر ساجداً، ثم يؤذن لي فأقوم، فأقول: يا رب أخبرني هذا لجبريل وهو عن يمين الرحمن والله ما رآه جبريل قبلها قط، إنك أرسلته إلي، قال: وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول الله صدق، ثم يأذن الله لي في الشفاعة، فأقول: يا رب عبادك في أطراف الأرض، فذلك المقام المحمود».

[٨٨] - وأخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده، كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة».

قال الداودي: النزل ها هنا ما يجعل للضيف قبل الطعام، والمراد به يأكل منها في الموقف من سيصير إلى الجنة يأكلونها حين يدخلون الجنة، وكذلك قال ابن برجان^(١) في الإرشاد تبدل الأرض خبزة فيأكل المؤمن من بين رجله ويشرب من الحوض.

قال ابن حجر ويستفاد منه أن المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول / زمان الموقف، بل يقبل الله تعالى بقدرته طبع الأرض حتى يأكلوا منها من تحت أقدامهم ما شاء الله من غير علاج ولا كلفة، وقال: ويؤيد أن هذا مراد الحديث.

[٨٩] - أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير، قال: وتكون الأرض خبزة بيضاء مثل الفضة يأكل المؤمن من تحت قدميه.

[٩٠] - وأخرج نحوه عن محمد بن كعب.

[٩١] - وأخرج البيهقي عن عكرمة، قال:

«تبدل الأرض بيضاء مثل الخبزة يأكل منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب».

[٨٨] - أخرجه البخاري (٣٧٢/١١ - فتح) ومسلم (المنافقين ٣٠)، عنه - به.

(١) مرجان.

[٩٢] - وعن أبي جعفر الباقر - رضي الله عنه - نحوه .

[٩٣] - وأخرج الخطيب عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال :

«يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا قط ، وأعرى ما كانوا قط ، وأنصب ما كانوا قط ، فمن أطعم الله أطعمه ، ومن كسى الله كساه ، ومن عمل لله كفاه» .

[٩٤] - وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب في الآية ، قال : تصير السموات دخاناً ويصير مكان البحر ناراً وتبدل الأرض غيرها .

[٩٥] - وأخرج من طريق آخر عن ابن مسعود ، قال :

«الأرض كلها نار يوم القيامة» .

[٩٦] - وأخرج عن كعب الأحبار ، قال :

«يصير مكان البحر ناراً» .

[٩٧] - وأخرج البيهقي عن أبي بن كعب ، في قوله : ﴿وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾ ، قال : يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين ، وذلك قوله تعالى : ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة﴾ .

[٩٨] - وأخرج عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿يوم ترجف الراجفة﴾ ، قال : ترجف الأرض والجبال وهي الزلزلة ، ﴿تتبعها الرادفة﴾ ، قال : دكتا دكة واحدة .

[٩٩] - وأخرج مسلم عن عائشة ، قال :

[٩٥] - أخرجه ابن جرير (١٦٥/١٣) من طريق أبي سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عنه - به .

[٩٩] - هذا الحديث من رواية عائشة :

أخرجه ابن المبارك (٤٧٩) وأحمد (٣٥/٦ ، ١٣٤ ، ٢١٨) ومسلم (المنافقين ٢٩) وابن جرير (١٦٥/١٣) والدارمي (٣٢٩/٢) والترمذي (٣١٢١) وابن ماجه (٤٢٧٩) والخطيب في تاريخه (١٢٢/١٠) من طريق الشعبي ، عن مسروق ، عنها - به .
وأخرجه أحمد (١٠١/٦) وابن جرير (١٦٥/١٣) من رواية الحسن ، عنها .

«جاء خبر من اليهود إلى رسول الله ﷺ، فقال: أين تكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض؟ أين الناس يومئذ قال: على الصراط.

قال البيهقي قوله على الصراط مجاز لكونهم يجاوزونه، فوافق قوله في حديث ثوبان دون الجسر لأنها زيادة يتعين للمصير إليها لثبوتها ولأن ذلك عند الزجرة التي تقع عند نقلتهم من أرض الدنيا إلى أرض البعث.

[١٠٠] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض».

[١٠١] - وأخرج مسلم عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يطوي الله السموات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون، ثم يطوي الأرضين، ثم يأخذهن بشماله، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟».

[١٠٢] - وأخرج أبو الشيخ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إذا كان يوم القيامة جمع الله السموات السبع والأرضين السبع في قبضة، ثم يقول: أنا الله، أنا الرحمن، أنا الملك، أنا القدوس، أنا المؤمن، أنا المهيمن، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً، أنا الذي أعيدها أين الملوك؟ أين الجبابرة؟».

/ قال القاضي عياض: القبض والطي والأخذ كلها بمعنى الجمع، فإن السموات مبسوطة والأرض مدحورة ممدودة، ثم رجع ذلك إلى مبنى الرفع والإزالة والتبديل، فعاد ذلك إلى ضم بعضها إلى بعض وإبادتها، وهو تمثيل اصفة قبض

[١٠٠] - أخرجه البخاري (١١/٣٦٧ - فتح) ومسلم (صفات المنافقين ٢٣) - به.

[١٠١] - أخرجه مسلم (صفات المنافقين ٢٤).

هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها دلالة على المبسوط والمقبوض لا على البسط والقبض.

وقال القرطبي: المراد بالطي الإذهب والإفناء يقال: قد انطوى عنا ما كنا فيه، وجاءنا غيره أي مضى وذهب، وأما اليد واليمين والشمال فهو من باب أحاديث الصفات التي لا نعتقد ظاهرها، بل إنا نعوض معناها المراد إلى الله تعالى أو نؤول ما يليق بالجناب المقدس، وقد حققت أمر ذلك في الإتيان.

تنبيه:

اختلفت الأحاديث والآثار كما ترى في الأرض المبدلة، وقد وقع الخلاف قديماً للسلف في ذلك، وهل التبديل تغيير ذاتها أو صفاتها فقط؟ فرجح الأول ابن أبي حمزة وأشار إلى أن أرض الدنيا تضمحل وتعدم وتجدد أرض الموقف لأن ذلك يوم عدل وظهور حق، فاقترضت الحكمة أن يكون المحل الذي يقع فيه ذلك أيضاً طاهراً عن عمل المعصية والظلم وليكون تجليه سبحانه على عباده على أرض تليق بعظمته.

وقال الحافظ ابن حجر: لا تنافي بين تبديل الأرض وأحاديث مدها والزيادة فيها والنقص منها، لأن ذلك كله يقع لأرض الدنيا لكن أرض الموقف غيرها، فإنهم يزجرون من أرض الدنيا بعد تغييرها بما ذكره إلى أرض الموقف، قال: ولا تنافي أيضاً بين أحاديث مصيرها خبزة وغبرة وناراً بين تجمع بأن بعضها يصير خبزة وبعضها غبرة وبعضها ناراً، وهو أرض البحر خاصة بدليل أثر أبي بن كعب.

وقال القرطبي - رضي الله عنه: جمع صاحب الإفصاح بين هذه الأخبار بأن تبديل السموات والأرض يقع كرتين، أحديهما تبديل صفاتها فقط وذلك قبل نفخة الصعق، فتنشر الكواكب وتنخسف الشمس والقمر وتكون السماء كاللؤلؤ وتكشط عن الرؤوس وتسير الجبال وتصير البحار ناراً وتموج الأرض وتشتق إلى أن تصير الهيئة غير الهيئة، ثم بين النفختين تطوى السماء والأرض، وتبدل السماء سماء

أخرى وهو قوله: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾، فتبدل الأرض وتمد مد الأديم وتعاد كما كانت فيها القبور والبشر على ظهرها وفي بطنها وتبدل أيضاً تبديلاً ثانياً، وذلك إذا وقفوا في المحشر فتبدل لهم الأرض التي يقال لها الساهرة ويحاسبون عليها، وهي أرض عفراء بيضاء من فضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها معصية، وحينئذ يقوم الناس على الصراط وهو لا يسع جميع الخلق فيقوم من فضل على متن جهنم وهي كإهالة جامدة، وهي الأرض التي قال عبد الله إنها أرض من نار، فإذا جاوزوا الصراط وجعل أهل النار في النار وأهل / الجنان من وراء الصراط وقاموا على حياض الأنبياء يشربون بدلت الأرض كقرصة النقي، فأكلوا من تحت أرجلهم وعند دخولهم الجنة كانت خبزة واحدة، أي قرصاً واحداً يأكل منه جميع الخلق ممن دخل الجنة وأدامهم زيادة كبد نور الجنة أوزيادة كبد النون. انتهى كلامه، وتقدم كلام البيهقي في جمع حديثي مسلم فالتأمت الأخبار والله الحمد.

فصل

[١٠٣] - أخرج الطبراني في الأوسط وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد فإنها ينضم بعضها إلى بعض».

* * *

باب

قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾، وقوله تعالى:
﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾، وقوله تعالى: ﴿إِنْ
زُلْزِلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾، وقوله: ﴿إِذَا رَجَّتْ
الْأَرْضُ رَجًّا وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً
مُنْبَثًّا﴾، وقوله: ﴿يَوْمَ تَرْجَفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَّهِيلًا﴾، وقوله:
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا
فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا
يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ
الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾، وقوله:
﴿وَيَوْمَ تَسِيرُ الْجِبَالُ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً
وَحْشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نَفَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾، وقوله:
﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ
السَّحَابِ﴾، وقوله: ﴿وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ
سَرَابًا﴾، وقوله: ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا الْقَارِعَةُ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾

[١٠٤] - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ
الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾، قال: تحركت من أسفلها، ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾، قال:
الموتى.

[١٠٥] - وأخرج الفريابي عن مجاهد في قوله: ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾،
قال: من القبور.

[١٠٦] - وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية في قوله: ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾، قال: ما فيها من الكنوز.

[١٠٧] - وأخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله: ﴿وألقت ما فيها وتخلت﴾، قال: سوري الذهب.

[١٠٨] - وأخرج ابن جرير عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله: ﴿إذا رجت الأرض رجاً﴾، قال: إذا زلزلت، ﴿وبست الجبال بساً﴾، قال: فتت، فكانت هباء كسحاب الشمس.

[١٠٩] - وأخرج عنه في قوله: ﴿كثيلاً مهيلاً﴾، قال: الرمل السائل.

[١١٠] - وأخرج ابن أبي المنذر عن ابن جريج، قال: قالت قریش: يا محمد ﷺ كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة؟ فنزلت: ﴿ويسألونك عن الجبال...﴾ الآية.

[١١١] - وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس - رضي الله عنه - ﴿قاعاً﴾ مستوياً، ﴿صفصفاً﴾ لا نبات فيه، ﴿عوجاً﴾ وادياً، ﴿لا أمثاً﴾ رابية، ﴿وخشعت الأصوات﴾ سكنت، ﴿همساً﴾ الصوت الخفي.

[١١٢] - وأخرج من وجه آخر عنه، قال: أرض ملساء لا ترى فيه أبنية مرتفعة ولا انخفاض.

[١١٣] - وأخرج من وجه آخر عنه، قال: ﴿همساً﴾ صوت / وهي الأقدام.

[١١٤] - وأخرج عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فترى الأرض بارزة﴾، قال: لا بناء ولا شجر.

[١١٥] - وأخرج البزار عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال

[١٠٨] - أخرجه ابن جرير (٢٧/٩٦، ٩٧) من طريق أبي صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عنه - به.

[١١٥] - قال الهيثمي (٣٣٥/١٠): رجاله ثقات.

رسول الله ﷺ: «لتقمصن بكم قماص البكر»، يعني الأرض.

[١١٦] - وأخرج أبو القاسم الختلي في الديباج بسند عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ في قوله: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ...﴾ الآية، قال: أنا أول من تنشق الأرض عنه، فأجلس جالساً في قبري فيفتح لي باب إلى السماء بحيال رأسي حتى أنظر إلى العرش، ثم يفتح لي باب من تحتي حتى أنظر إلى الأرض السابعة حتى أنظر إلى الثرى، ثم يفتح لي باب عن يميني حتى أنظر إلى الجنة ومنازل أصحابي وإن الأرض تحركت بي، فقلت لها: مالك أيتها الأرض؟ فقالت: إن ربي أمرني أن ألقى ما في جوفي وأن أتخلى فأكون كما كنت إذ لا شيء في، فذلك قوله: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾.

تنبيه:

اختلف في هذه الزلزلة المشار إليها في هذه الآيات هل هي بعد النفخة الثانية وقيام الناس من قبورهم أو قبلها عند النفخة الأولى، فاختار الحلبي الأول، وابن العربي الثاني، واختار القرطبي أنها قبل الأولى أيضاً وأنها من أشراط الساعة الواقعة في الدنيا بقرينة ذهول الأمراض وإسقاط الحوامل، ولا شيء من ذلك في الآخرة، والأول أجاب بأن ذلك خرج مخرج المجاز والتمثيل بشدة الفزع والهول لا الحقيقة كقوله: ﴿يَوْمًا يجعل الولدان شيباً﴾، ولا شيب فيه إنما هو مجاز لشدة الهول واستدل.

[١١٧] - بما أخرجه أحمد والترمذي وصححه عن عمران بن حصين، قال: كنا

[١١٧] - أخرجه أحمد (٤/٤٣٥) والترمذي (٣١٦٨) والحاكم (٢/٢٣٣ - ٢٣٤) كلهم من

طريق هشام، عن قتادة، عن الحسن، عنه - به.

وإسناده صحيح. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وتابع هشام عليه:

١ - شيبان بن عبد الرحمن.

أخرجه الحاكم (١/٢٨) وصححه على شرطهما، وقال الذهبي: صحيح.

٢ - سفيان.

عند رسول الله ﷺ فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾، إلى قوله: ﴿وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾، فقال: أتدرون أي يوم ذلك؟ يوم يقول الله لأدم ابعث بعث النار... الحديث وله طرق أخرى.

[١١٨] - وأخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: «يقول الله يوم القيامة: يا آدم قم فابعث بعث النار من ذريتك، فيقول: أي رب وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد، فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد، فشق ذلك على الناس، فقالوا: يا رسول الله ﷺ من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد، فأبنا ذلك الواحد؟ فقال: من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم واحد، وهل أنتم في الأمم إلا الشجرة السوداء في الشور الأبيض أو كالشجرة البيضاء في الشور الأسود».

أخرجه أحمد (٤٣٢/٤) عن زيد بن جدهان، عن الحسن وهذه متبعة لقتادة، عن الحسن أيضاً.

وله شواهد:

١ - عن أنس:

أخرجه أبو يعلى (٣١٢٢) وابن حبان (٢٢٤/٩ - الإحسان) والحاكم (٢٩/١) من طرق عن عبد الرزاق، قال: أنبا معمر عن قتادة، عنه - به.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن مهدي وهو ثقة.

قلت: تابعه محمود بن غيلان عند ابن حبان وأحمد بن حنبل عند الحاكم.

وأخرجه ابن جرير (١١٢/١٧) من طريق معمر.

٢ - عن ابن عباس:

رواه البزار، وقال الهيثمي (٣٩٧/١٠): رجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب وهو ثقة.

٣ - وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري ومسلم، وحديث

أبي هريرة عند البخاري، وله شواهد أخرى.

[١١٨] - أخرجه البخاري (٣٨٨/١١ - فتح) ومسلم (الإيمان ٣٧٩) - به.

وقال صاحب القول الثاني : هذا الحديث لا يدل على أن الزلزلة تكون حين الأمر ببعث النار، بل تكون في ذلك اليوم، والأمر متأخر عنها فكأنه ﷺ لما أخبر عن الزلزلة التي تكون عند النفخة الأولى ذكر ما يكون في ذلك اليوم من الأهوال / العظام وهو قوله تعالى لآدم : ابعث بعث النار فيكون ذلك في أثناء ذلك اليوم، ولا يقتضي أن يكون ذلك متصلاً بالنفخة الأولى .

باب

خروج النبي ﷺ من قبره قبل كل واحد وكيف يُبعث

[١١٩] - قال ﷺ : «أنا أول مَنْ تنشق الأرض عنه». أخرجه البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه [عنه].

[١١٩/م] - وقال : «أنا أول الناس خروجاً إذا بُعثوا».

[١١٩] - أخرجه الترمذي : (٣١٦٨) وابن ماجه (٤٣٠٨) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عنه - به .

وإسناده ضعيف من أجل علي بن جدعان .

وللحديث شواهد :

١ - عن أبي هريرة :

أخرجه مسلم (الفضائل ٣) وأبو داود (٤٦٧٣) والبيهقي (٩/٤) من طريق الأوزاعي،

قال : حدثني أبو عمار، عن عبد الله بن فروخ، عنه - به .

ولفظه «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من تنشق عنه الأرض» .

ووقع عند مسلم «ينشق عنه القبر» .

٢ - عن ابن عمر :

أخرجه الحاكم (٤/٤٦٥) وابن حبان (٩/٢٤ - الإحسان)، وإسناده ضعيف جداً .

[١١٩/مكرر] - أخرجه الترمذي (٣٦١٠) والبيهقي في الدلائل (٥/٤٨٤) من طريق ليث، عن

عبيد الله بن زحر، عن الربيع، عنه - به .

وقال الترمذي : غريب، ونقل المزي عن الترمذي أنه قال : حسن غريب .

قلت : في إسناده عبيد الله بن زحر وهو صدوق له أوهام والربيع بن أنس : صدوق

يخطيء .

أخرجه الدارمي عن أنس - رضي الله عنه - .

[١٢٠] - وأخرج [أبو بكر بن عاصم]^(١) في السنة عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ دخل المسجد وأبو بكر عن يمينه أخذاً بيده وعمر عن يساره أخذاً بيده وهو متكئ عليهما، فقال: هكذا نبعث يوم القيامة .

[١٢١] - وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن سالم بن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أبعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر، ثم أذهب إلى أهل بقيع الغرقد فيبعثون معي، ثم أنظر أهل مكة حتى يأتوني فأبعث بين أهل الحرمين» .

[١٢٢] - وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق سالم عن أبيه موصولاً .

[١٢٣] - وأخرج الحارث بن أبي أسامة عن ابن المنكدر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «أسمع الصيحة فأخرج إلى البقيع فأحشر معهم» .

[١٢٤] - وأخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريق عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أحشر يوم القيامة بين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - حتى أقف بين الحرمين فيأتي أهل المدينة ومكة» .

[١٢٥] - وأخرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن كعب الأحبار، قال:

وهذان حديثهما يكون حسناً، أما لث بن أبي سليم فهو صندوق إلا أنه اختلط فلم يتميز حديثه فترك؛ فهو على هذا الإسناد . ولكنه صحيح يشهد له ما قبله .

[١٢٠] - أخرجه الترمذي (٣٦٣٩، ٣٦٦٩)، وابن ماجه (٩٩) والحاكم (٦٨/٣) والخطيب في تاريخه (٣٦٥/٤، ١٣٧/١٢) وابن أبي عاصم (٦١٦/٢) من طريق سعيد بن مسleme، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عنه - به .

قلت: سعيد ضعيف .

وقال الترمذي: غريب، وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: سعيد ضعيف .

(١) مكذا والصحيح أبو بكر بن أبي عاصم .

«ما فجر يطلع إلا وهبط سبعون ألف ملك يضربون قبر النبي ﷺ بأجنحتهم ويحفون يستغفرون له ويصلون عليه حتى يمسوا، فإذا أمسوا عرجوا وهبط سبعون ألف ملك كذلك حتى يصبحوا إلى أن تقوم الساعة، فإذا كان يوم القيامة خرج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في سبعين ألف ملك».

باب

ما يقولون عند القيام من القبور

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾، وقال تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مِنْ بَعثْتَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾.

[١٢٦] - أخرج الطبراني عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت ولا في النشور ولا في القبور، كأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رؤوسهم من التراب يقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن».

[١٢٧] - وأخرج الختلي في الديباج عن ابن عباس مرفوعاً:

«أخبرني جبريل أن لا إله إلا الله أنس للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره، يا محمد - صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم - لو تراه حين يقومون من قبورهم ينفضون رؤوسهم، هذا يقول لا إله إلا الله والحمد لله فيبيض وجهه، وهذا ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فيسود وجهه».

باب

ما يبعث الناس على نياتهم وهواهم وأعمالهم

[١٢٨] - أخرج أبو يعلى عن ابن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال:

[١٢٦] - أخرجه ابن أبي الدنيا (حسن الظن ٧٦) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عنه - به.

وإسناده ضعيف - من أجل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ويحيى الحماني.

[١٢٨] - أخرجه أحمد (٣٩٢/٢)، عن أبي هريرة - به، وصححه الألباني - صحيح الجامع

سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «إنما يبعث المسلمون يوم القيامة على نياتهم».

[١٢٩] - وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «كل نفس تحشر على هواها، فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيء».

[١٣٠] - وأخرج مسلم عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «يبعث كل عبد على ما مات عليه».

[١٣١] - وأخرج الحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ، قال: «من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة».

وأخرجه ابن ماجة عن أبي هريرة وصححه الألباني ٢٣٧٩.

[١٢٩] - وضعف إسناده الهيثمي

[١٣٠] - أخرجه مسلم (الجنة ٨٣) من طريق جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عنه - به.

وتابعه سفيان:

أخرجه أحمد (٣/ ٣٣١، ٣٦٦) والطحاوي في المشكل (٩٨/١) - به.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٧٤٦) من طريق ابن جرير، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله - به. وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

[١٣١] - إسناده حسن.

أخرجه أحمد (٦/ ١٩) والحاكم (٢/ ١٤٤) والطحاوي في المشكل (٩٨/١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة وابن لهيعة، قالوا: ثنا أبو هانيء، أن أبا علي الجنبي حدثه أنه سمع فضالة - به.

ورجاله ثقات إلا أبا هانيء واسمه حميد بن هانيء، قال الحافظ: لا بأس به فالإسناد حسن.

وتابع حيوة وابن لهيعة عليه ابن وهب:

أخرجه الطحاوي في المشكل (٩٨/١)، قال: أخبرني أبو هانيء الخولاني - به.

[١٣٢] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يشخب دمًا اللون لون الدم، والعرق عرق مسك».

[١٣٣] - وأخرج الشيخان عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن محرمًا وقصته ناقتة فمات، فقال رسول الله ﷺ: «اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه طيباً ولا تخمروا رأسه، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً، وفي رواية ملبداً».

[١٣٤] - وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يوم القيامة يؤذن المؤذن ويلبي الملبى».

[١٣٥] - وأخرج من طريق أبي هدبة عن أشعث الحداني، عن أنس مرفوعاً: «من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث من قبره سكران».

[١٣٦] - وأخرج ابن ماجه عن صفوان بن أمية، قال:

«جاء مخنث إلى النبي ﷺ يستأذنه في الحناء فلم يأذن له، فلما ولي، قال النبي ﷺ: هؤلاء العصاة من مات منهم بغير توبة حشره الله يوم القيامة، كما كان في الدنيا مخنثاً عرياناً لا يستتر من الناس كلما قام صرع».

[١٣٢] - أخرجه مالك (٤٦١/٢) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عنه - به.

ومن طريقه - البخاري (٢٠/٦ - فتح) والبيهقي (١١/٤) - به.

وأخرجه أحمد (٢٤٢/٢) ومسلم (الإمارة ١٠٥) والنسائي (٢٨/٦) من طريق سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عنه - به. وله شواهد كثيرة.

[١٣٣] - أخرجه البخاري (٦٤/٤ - فتح) وأحمد (٢٢٠/١ - ٢٢١) ومسلم (الحج ٩٣ -

١٠٣) وأبو داود (٣٢٣٨، ٣٢٤١) والترمذي (٩٥١) والنسائي (١٩٦/٥، ١٩٧)

وابن ماجه (٣٠٨٤) والدارمي (٥٠/٢) والبيهقي والدارقطني (٢٩٦/٢) والطبراني في

الصغير (٧٩/١، ٨٦/٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٠٠/٤) من طريق سعيد بن جبیر،

عنه - به.

[١٣٦] - أخرجه ابن ماجه (٢٦١٣) وفي إسناده بشر بن نمير وهو كذاب فالحديث موضوع.

باب

يحشرون كل أحد مع أهل عمله

قال الله تعالى: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾، قال: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾.

[١٣٧] - أخرج البيهقي من طريق النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول:

﴿وإذا النفوس زوجت﴾، قال: «ربما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار». وسمعه يقول: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾، قال: ضرباءهم.

[١٣٨] - وأخرجه سعيد بن منصور بلفظ: «يقرن الرجل الصالح مع الصالح في الجنة، ويقرن بين الرجل السوء مع السوء في النار».

[١٣٩] - وأخرج البيهقي عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾، قال: أشباههم.

[١٤٠] - أخرج ابن أبي حاتم عن نعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ / ﴿وإذا النفوس زوجت﴾، قال: الغرباء كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله، وذلك بأن الله يقول: ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون﴾.

باب

يحشرون حفاة عراة غرلاً

قال تعالى: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾.

[١٤١] - أخرج الشيخان والترمذي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:

[١٤١] - أخرجه ابن المبارك (٤٦٢/١) وأحمد (٢٢٩/١، ٢٥٣) والبخاري (٢٨٦/٨ - فتح)

«قام رسول الله ﷺ وقال: «يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله يوم القيامة حفاة عراة غرلاً»، ثم قرأ: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده...﴾ الآية، وأول من يكسى من الخلاق إبراهيم عليه السلام».

[١٤٢] - وأخرج الشيخان عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «تحشرون يوم القيامة حفاة^(١) غرلاً، فقلت: يا رسول الله ﷺ: الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: يا عائشة الأمر يومئذ أشد من ذلك».

[١٤٣] - وأخرج الطبراني والبيهقي عن سودة بنت زمعة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «يبعث الناس حفاة عراة غرلاً قد ألجمهم العرق وبلغ شحوم الأذان، قلت: يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا إلى بعض؟ قال: شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه».

[١٤٤] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح عن أم سلمة - رضي الله عنها - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «يحشر الناس يوم

ومسلم (الجنة ٥٨) والنسائي (١١٤/٤، ١١٧) والترمذي (٣١٦٧) والدارمي (٣٢٦/٢) من طرق عن سعيد بن جبيرة، عنه - به.

[١٤٢] - أخرجه البخاري (٣٧٨/١١ - فتح) ومسلم (الجنة ٥٦) والترمذي (٣٣٣٢) والنسائي (١١٥/٤) من طريق القاسم بن محمد، عنها - به. وله عنها طريق أخرى:

أخرجها النسائي (١١٤/٤) وأحمد (٨٩/٦ - ٩٠) وابن أبي داود في البعث (٢٣) والحاكم (٥٦٤/٤) من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، عنها - به. وصححه الحاكم على شرط مسلم.

[١٤٣] - قال الهيثمي (٣٣٦/١٠) رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس وهو ثقة. أخرجه البخاري في التاريخ (٢٣٧/١) قال: قال لنا سعيد بن سليمان: حدثنا عبد الحميد قال: ثنا محمد، عن عطاء بن يسار، عنها - به. وإسناده حسن. وقال الهيثمي (٣٣٦/١٠) رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة.

(١) مشاة.

القيامة عراة حفاة، فقلت: يا رسول الله: واسوءتاه ينظر بعضنا إلى بعض؟ فقال: شغل الناس، فقلت: ما شغلهم؟ قال: نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل.

[١٤٥] - وأخرج البيهقي عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «يحشرون عراة حفاة غرلاً، فقالت زوجته: ينظر بعضنا إلى عورة بعض؟ فقال: يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه».

[١٤٦] - وأخرج البزار عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم: «إنكم محشورون يوم القيامة حفاة عراة غرلاً».

[١٤٧] - وأخرج الطبراني عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة غرلاً، قيل: يا رسول الله ﷺ ينظر الرجال إلى النساء؟ فقال: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه».

[١٤٨] - وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة، فقالت امرأة: يا رسول الله - صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - فكيف يرى بعضنا بعضاً؟ فقال: إن الأبصار شاخصة، فرفع بصره إلى السماء».

فائدة:

قوله غرلاً: أي غير مختونين ترد إليه الجلدة التي قطعت بالختان، وكذلك يرد كل جزء فارقه في الحياة كالشعر والظفر ليذوق نعيم الثواب وأليم العذاب.

قال القرطبي: ولا ينافي قوله عراة ما ورد أن الموتى يتزاورون في قبورهم بأكفانهم، لأن ذلك يكون في البرزخ / فإذا قاموا من قبورهم خرجوا عراة ما عدا الشهيد على ما سيأتي.

[١٤٨] - قال الهيثمي (٣٣٦/١٠) فيه سعيد بن المرزبان وهو ضعيف وقد وثق.

باب

ما ورد أن الموق

يبعثون في أكفانهم

[١٤٩] - أخرج أبو داود والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي عن أبي سعيد الخدري، أنه لما احتضر دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها».

[١٥٠] - وأخرج ابن أبي الدنيا بسند حسن عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أنه دفن أمه فأمر بها فكفنت في ثياب جدد، وقال: أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون فيها».

[١٥١] - وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: «أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يبعثون فيها يوم القيامة».

قال القرطبي: هذه الأحاديث معارضة لحديث الحشر عراة فبعضهم قال بظاهر هذه والأكثر حملوا هذه على الشهيد الذي أمر أن يدفن بثيابه التي قتل فيها وبها الدم، وأن أبا سعيد سمع الحديث في الشهيد فحملة على العموم.

قال البيهقي: يجمع بأن بعضهم يحشر عارياً وبعضهم بثيابه أو يخرجون من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها، ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة.

وقال بعضهم: حمل حديث أن الميت يبعث في ثيابه على العمل الصالح كقوله تعالى: ﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾.

[١٤٩] - أخرجه أبو داود (٣١١٤) والحاكم (٣٤٠/١) وابن حبان (٢١١/٩) - الإحسان والبيهقي (٣٨٤/٣) من طريق ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عنه - به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، قلت: وهو كما قال.

باب

حشر المتقي راكباً والعاصي ماشياً والكافر مسحوباً

قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا وَنَسُوقُ الْمَجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثَةً﴾، وقال: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ...﴾ الآية، وقال: ﴿الَّذِينَ يَحْشُرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ...﴾ الآية.

[١٥٢] - أخرج الحاكم والبيهقي [عن عبد الله^(١) بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه قرأ هذه الآية، فقال: والله ما يحشر المؤذنون على أرجلهم ولا يساقون سوقاً لكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم ينظر الخلائق إلى مثلها عليها رحال الذهب وأزمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يقرعوا باب الجنة.

[١٥٣] - وأخرج البيهقي عن طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس - رضي الله عنه - وفي قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ قال: ركبناً، ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً﴾ قال: عطاشاً.

[١٥٤] - وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة في قوله: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾، قال: على الإبل.

[١٥٢] - أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٥٥/١) والحاكم (٣٧٧/٢) وابن جرير

(٩٦/١٦) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عنه - به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وتعبه الذهبي بقوله: بل عبد الرحمن لم يرويه مسلم ولا لخاله النعمان وضعفه.

قلت: وعبد الرحمن بن إسحاق ضعيف.. فالإسناد ضعيف.

[١٥٤] - أخرجه ابن جرير (٩٦/١٦) من طريق شعبة، عن إسماعيل، عن رجل، عنه - به.

وإسناده ضعيف - فيه راو لم يُسم.

(١) كذا والصواب وعبد الله.

[١٥٥] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «يحشر الناس على ثلاثة طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير، وتحشر بقيتهم النار ثقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا».

قال الحافظ ابن حجر: قوله راغبين راهبين هم الطريقة الأولى وهم عوام المؤمنين واثنان إلى آخرهم الطريقة الثانية وهم الأفاضل، ولم يذكر أن واحداً على البعير / إشارة إلى أنه يكون لمن فوقهم كالأنبياء.

وقال البيهقي: قوله راغبين إشارة إلى الأبرار، وراهبين إلى المخلصين الذين هم بين الخوف والرجاء، والذين تحشرهم النار الكفار.

وذكر الحلبي مثله وزاد أن الأبرار هم المتقون يؤتون بنجائب من الجنة، وأما البعير الذي يحمل عليه المخلطون فيحتمل أن يكون من إبل الجنة وأن يكون من الإبل التي تحيي وتحشر يوم القيامة، قال: والثاني أشبهه لأنهم بين الخوف والرجاء فلم يلق أن يوردوا موقف الحساب على نجائب الجنة، قال: ويشبه أيضاً تخصيص هؤلاء بمن يغفر لهم ذنوبهم عند الحساب ولا يعذبون، وأما الذين يعذبون بذنوبهم فإنهم يكونون مشاة على أقدامهم، قال: ويحتمل أن يمشوا وقتاً ثم يركبوا ويكونوا ركباناً، فإذا قاربوا المحشر نزلوا فمشوا، قال: وأما الكفار فإنهم مشاة على وجوههم.

[١٥٦] - وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف ركباناً ومشاة وعلى وجوههم، فقال رجل: يا رسول الله - صلى الله عليه

[١٥٥] - أخرجه البخاري (٣٧٧/١١) - فتح ومسلم (الجنة ٥٩)، عنه - به.

[١٥٦] - أخرجه الترمذي (٣١٤٢) وأحمد (٣٥٤/٢، ٣٦٣) وابن أبي داود في البعث (رقم

٢٢) من طريق علي بن زيد بن جدعان قال: حدثني أوس بن أوس، عنه - به.

وقال الترمذي: حسن. قلت: وعلي بن زيد ضعيف.

وآله وسلم - أويمشون على وجوههم؟ قال: الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم».

[١٥٧] - وأخرج الشيخان عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ سئل كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال: أليس الذي أمشاه على رجله في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة.

[١٥٨] - وأخرج الترمذي وحسنه عن معاوية بن حيدة سمعت رسول الله - صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - يقول: «إنكم محشورون رجالاً وركباناً وتجرون على وجوهكم» [ههنا].

[١٥٩] - وأخرج النسائي والحاكم والبيهقي عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: حدثني الصادق المصدوق - صلى الله تعالى عليه وسلم - أن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج، فوج طاعمين كاسين راكبين، وفوج يمشون ويسعون، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم.

[١٦٠] - وأخرج الطبراني عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «تحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب، ويبعث صالح - عليه

[١٥٧] - أخرجه البخاري (٤٩٢/٨، ٣٧٧/١١ - فتح) ومسلم (صفات المنافقين ٥٤) - به.

[١٥٨] - أخرجه الترمذي (الزهد ٣/٦٨) وفي التفسير من طريق بهز بن حكيم، عن حكيم بن معاوية، عنه - به.

وقال الترمذي: حسن، قلت: وإسناده جيد.

وزاد الألباني في تخريجه أحمد والحاكم، وقال: صحيح - صحيح الجامع (٢٣٠٢).

[١٥٩] - أخرجه أحمد (١٦٤/٥ - ١٦٥) والنسائي (١١٦/٤) والطبراني في الصغير (١١٢/٢ - ١١٣) والحاكم (٥٦٤/٤) من طريق الوليد بن جميع القرشي، قال:

حدثني أبو الطفيل غافر بن وائلة، عن حذيفة بن أسيد، عنه - به.

وإسناده حسن.

[١٦٠] - أخرجه الطبراني في الكبير والصغير (١٢٦/٢ - ١٢٧) وفي إسناده أبو صالح

عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف، وابن جريج وهو مدلس وقد عنعن.

السلام - على ناقته، وأبعث على البراق، وبعث ابني الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة، وبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي بالأذان محضاً وبالشهادة حقاً حتى إذا قال: أشهد أن محمداً رسول الله شهد له المؤمنون من الأولين والآخرين، فقبلت ممن قبلت ورددت ممن ردت».

[١٦١] - وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي، أن المؤمن إذا أخرج من قبره استقبله عمله في أحسن صورة وأطيب ريح، فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا، ألا إن الله قد طيب ريحك وأحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا، أنا عملك الصالح طالما ركبتك في الدنيا اركبني اليوم وتلا: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾، وإن الكافر يستقبله عمله في أقبح صورة وأتّن ريح، فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا، ألا إن الله قد قبح صورتك وتّن ريحك، فيقول: كذلك كنت في الدنيا، أنا عملك السيئ طالما ركبتني في الدنيا وأنا أركبك اليوم وتلا: ﴿وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم﴾.

تنبيه:

جزم الحليمي والغزالي بأن الذين يحشرون ركباناً يركبون من قبورهم. وقال الإسماعيلي إلا أنهم يمشون من قبورهم إلى الموقف ويركبون من ثم جمعاً بينه وبين الحديث السابق حفاة مشاة، والأول أولى كما قال البيهقي.

باب

قوله تعالى: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾

[١٦٢] - أخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي، عن عثمان بن عفان في الآية، قال: سائق يسوقها إلى أمر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت.

[١٦٣] - وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «السائق الملك، والشهيد العمل».

وقدما في كتاب «البرزخ» في باب فتنة القبر من حديث جابر مرفوعاً، فإذا قامت الساعة انحطّ عليه ملك الحسنات وملك السيئات وانشط^(١) كتاباً معقوداً في عنقه، ثم حضرا معه آخر سائق وآخر شهيد.

[١٦٤] - أخرجه أبو نعيم وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا.

[١٦٥] - وأخرج أبو نعيم عن ثابت البناني أنه قرأ حم السجدة حتى بلغ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾، فقال: بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملكان اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له: لا تخف ولا تحزن وأبشر بالجنة التي كنت توعده، قال: فيؤمن الله خوفه ويرقر عينه.

[١٦٦] - وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن الحسن قال: «قال موسى يا رب ما جزاء من شيع جنازة؟» قال: أبعث إليه ملائكة ببراياتهم يشيعونه من قبره إلى محشره.

[١٦٧] - وأخرج أبو نعيم عن داود بن هلال الضبي، قال: «مكتوب في صحف إبراهيم - عليه السلام - يا دنيا ما أهونك على الأبرار الذين تزينت لهم، إني قد قذفت في قلوبهم لفظك والصدود عنك، ما خلقت أهون علي منك كل شأنك صغير، وإلى الفناء يصير، قضيت عليك يوم خلقتك أن لا تدومي لأحد ولا يدوم لك أحد، وإن بخل بك صاحبك وشح عليك، طوبى للأبرار الذين أطلعوني من قلوبهم على الرضا وأطلعوني من ضميرهم إلى الصدق والاستقامة، طوبى لهم ما لهم عندي من الجزاء إذا وفدوا إلي من قبورهم يسعى نورهم أمامهم، والملائكة حافون بهم حتى أبلغ بهم إلى ما يرجون من رحمتي».

[١٦٥] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٥/٢) من طريق عبد السلام بن مطهر، قال: ثنا جعفر، عنه - به -

[١٦٧] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٨/١٠ - ١٥٩).

(١) فانشطاً.

باب لكل طائفة إمام يقدمهم

قال الله تعالى : ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ ، قال بعض السلف : هذا أكبر شرف لأصحاب الحديث ، لأن إمامهم النبي ﷺ .

[١٦٨] - أخرج أحمد في الزهد عن ابن عمرو - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : «أحب شيء إلى الله الغرباء ، قيل : ومن الغرباء؟ قال : الفرّارون بدينهم ، يجتمعون إلى عيسى عليه السلام يوم القيامة» .

[١٦٩] - أخرج ابن سعد في الطبقات ، وسعيد بن منصور في سننه ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : «يأتي معاذ بن جبل يوم القيامة أمام العلماء برتوة» .

[١٧٠] - وأخرج ابن سعد ، عن أبي عون ، قال : قال رسول الله ﷺ : «معاذ بين يدي العلماء يوم القيامة برتوة» .

قال في الصحاح : أي بخطوة ، قيل : بدرجة ، وهي بفتح الراء وسكون المثناة الفوقية .

[١٧١] - وأخرج ابن سعد عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : «معاذ بن جبل له نبذة بين يدي العلماء يوم القيامة» .

[١٦٨] - إسناده ضعيف جداً .

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ١٤٩) وأبو نعيم في الحلية (٢٥/١) وفي إسناده سفيان بن وكيع - مُتهم بالكذب ، وابن جريج وهو مدلس وقد عنعن .

[١٦٩] - أخرجه أبو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير وابن سعد مرسلأ وابن سعد وأبو نعيم في الحلية ، عن عمر وصححه الألباني - صحيح الجامع (٥٨٨٠) .

[١٧٢] - أَخْرَجَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَعْلَمُ أُمَّتِي بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ».

قلت: وهذا هو المقتضي، لكونه يأتي أمام العلماء يوم القيامة، وهم في أثره، وعلم منه أن العلماء الذين يأتي أمامهم هم، العلماء بالحلال والحرام، وهم حملة العرش.

[١٧٣] - وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: إِنْ الْعُلَمَاءُ إِذَا حَضَرُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَانَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَذْفَةً بِحَجَرٍ.

[١٧٤] - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ، وَالطَّبْرَانِيُّ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، وَمَاتَ فِي الْجَمَاعَةِ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَهُوَ يَنْفَلِتُ مِنْهُ، أَتَاهُ اللَّهُ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ. وَمَنْ كَانَ حَرِيصاً عَلَيْهِ وَلَا يَسْتَطِيعُهُ وَلَا يَدْعُهُ، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَشْرَافِ أَهْلِهِ، وَفَضَّلُوا عَلَى الْخَلَائِقِ، كَمَا فَضَّلَتِ النَّسُورُ عَلَى سَائِرِ الطَّيُورِ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ، أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا لَا تَلْهِيهِمْ رِعَايَةُ الْأَنْعَامِ عَنْ تِلَاوَةِ كِتَابِي؟ فَيَقُومُونَ، فَيَلْبَسُ أَحَدُهُمْ تَاجَ الْكِرَامَةِ، وَيُعْطَى الْمَلِكُ بِيَمِينِهِ وَالْخَلْدُ بِيَسَارِهِ، ثُمَّ يَكْسَى أَبْوَاهُ

[١٧٢] - أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٢٨/١) مِنْ طَرِيقِ خَالِدٍ وَعَاصِمٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْهُ -

بِهِ.

وإسناده جيد.

وله شاهد من حديث أنس:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (١٥٤) وَابْنُ حِبَّانَ (٢٢١٨، ٢٢١٩ - مَوَارِدُ) وَالْحَاكِمُ (٤٤٢/٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ،

عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَفِيهِ وَأَعْلَمُهُم بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ: وَقَالَ الْحَاكِمُ: عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ، وَالْأَلْبَانِيُّ.

[١٧٣] - انظر رقم ١٦٩.

[١٧٤] - فِي إِسْنَادِهِ سُؤْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ مَتْرُوكٌ. كَذَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ.

— إن كانا مسلمين — حلة خضراء خير من الدنيا وما فيها، فيقولان: أنى لنا هذا، وما بلغته أعمالنا، فيقال: إن ولدكما كان يقرأ القرآن».

[١٧٥] — وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، والأصبهاني في الترغيب، عن زيد بن أرقم — رضي الله عنه — قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم المرء بلال، سيد المؤذنين يوم القيامة: والمؤذنون، أطول الناس أعناقاً يوم القيامة».

[١٧٦] — وأخرج البخاري، عن أبي هريرة — رضي الله عنه — قال: قال رسول الله ﷺ: «امرؤ القيس، حامل لواء الشعر إلى النار».

[١٧٧] — وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بلفظ: «قائد الشعراء إلى النار، لأنه أول من أحكم قوافيها».

باب

يحشر الناس في صور مختلفة

قال تعالى: ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى، قال: ربني لما حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً...﴾ الآية.

قال: ﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى﴾.

وقال: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾.

[١٧٨] — أخرج أبو يعلى، عن ابن عباس — رضي الله عنهما — في قوله: ﴿الذين

[١٧٥] — أخرجه الحاكم (٢٨٥/٣) والطبراني في الكبير (٢٣٨/٥) وأبو نعيم في الحلية (٢٤٧/١) من طريق حسام بن مصك، ثنا قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عنه — به. وحسام هذا ضعيف.

والشرط الأخير قوله: «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة» صحيح أخرجه مسلم (الصلاة ١٤) وعبد الرزاق (١٨٦١) وابن ماجه (٧٢٥) والطحاوي في المشكل (٨١/١) والبيهقي (٤٣٣/١)، عن معاوية.

يأكلون الربا... ﴿١﴾، الآية، قال: يعرفون يوم القيامة بذلك، لا يستطيعون القيام إلا كما يقوم المتخبط المتخفق.

[١٧٩] - وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح، عن ابن عباس - رضي الله عنه - في الآية، قال: أكل الربا يبعث يوم القيامة مخبوناً يتخبط.

[١٨٠] - وأخرج عبد الرزاق في تفسيره، عن عبد الله بن سلام، قال: يؤذن للناس يوم القيامة، البر والفاجر في القيام، إلا أكلة الربا، فإنهم لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.

[١٨١] - وأخرج الطبراني، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إياك والذنوب التي لا تغفر، فمن غل شيئاً، أتى به يوم القيامة».

وأكل الربا: فمن أكل الربا يبعث يوم القيامة مخبوناً يتخبط، ثم قرأ: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾.

[١٨٢] - وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده، وابن أبي حاتم وأبو يعلى وابن حبان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «يبعث الله يوم القيامة قوماً من قبورهم تاجع أفواههم ناراً، ف قيل: من هم يا رسول الله ﷺ، قال: ألم تر أن الله تعالى يقول: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً﴾».

[١٨٣] - وأخرج أحمد وأبو داود، عن سعد بن عباد، - رضي الله عنه - قال:

[١٨١] - وأخرجه الخطيب في تاريخه (١٧٩/٨) وكذا الطبراني في الكبير.

وفي إسناده حسين بن عبد الأول ضعيف، كذبه ابن معين.

[١٨٢] - أخرجه الطبراني في الكبير، وابن حبان (٤٣٦/٧ - الإحسان).

وقال الهيثمي (٥/٧): فيه زياد بن المنذر وهو كذاب.

[١٨٣] - أخرجه أبو داود (١٤٧٤) وأحمد (٢٨٥/٥) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن

عيسى بن فائد، عنه - به.

قلت: يزيد ضعيف. وعيسى بن فائد مجهول وروايته عن الصحابة مرسلة.

قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل قرأ القرآن فنسيه إلا لقي الله يوم يلقى وهو أجزم».

قال ابن أبي قتيبة المراد، المجذوم على الحقيقة، وقال الأعرابي:

هو كناية عن الخلو عن الخير، وقال غيره: هو المقطوع اليد، وقال بعضهم: معناه لا حجة له.

[١٨٤] - وأخرج ابن أبي حاتم في السنة، عن أبي الدرداء، عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، قال: «من لقي الله وهو ناكث بيعة لقيه وهو أجزم».

[١٨٥] - وأخرج البزار عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر المتكبرون يوم القيامة في صورة الذر».

[١٨٦] - وأخرج البزار، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، قال: يبعث الله يوم القيامة ناساً في صورة الذر، يطأهم الناس بأقدامهم، فيقال: ما بال هؤلاء في صورة الذر، فيقال: هؤلاء المتكبرون في الدنيا.

[١٨٧] - وأخرج الترمذي، وحسنه، والنسائي، من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، قال: «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر، في صور الرجال، يغشاهم الذل من كل مكان،

[١٨٥] - أخرجه الخطيب في تاريخه (٢٩٤/١٢) وفي إسناده عطاء بن مسلم وهو مضطرب الحديث. وقال الهيثمي (٣٣٧/١٠): رواه البزار وفيه من لم أعرفه.

[١٨٦] - رواه البزار وفيه القاسم بن عبد الله العمري وهو متروك - هيثمي (٣٣٧/١٠).

[١٨٧] - أخرجه ابن المبارك (٥٢/٢) من طريق ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده بإسناد صحيح.

ومن طريقه أخرجه الترمذي (٢٤٩٤) والبيهقي في شرح السنة (١٦٨/١٣) - به.

وتابع ابن المبارك - يحيى بن سعيد القطان.

أخرجه أحمد (١٧٩/٢) - به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

يساقون إلى سجن في جهنم، يسمى بولس، تملوهم نار الأنيار، يسقون من عصارة
أهل النار، طينة الخبال بولس، بضم الموحدة، وسكون الواو، وفتح اللام، وسين
مهملة.

[١٨٨] - وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، عن أبي هريرة - رضي الله
عنه -، عن النبي ﷺ، قال: «يجاء بالجبارين، والمتكبرين، رجالاً في صورة
الذر، يطأهم الناس من هوانهم على الله، حتى يقضي بين الناس، ثم يذهب بهم
إلى نار الأنيار، قيل: يا رسول الله، وما نار الأنيار؟ قال: عصارة أهل النار».

[١٨٩] - وأخرج ابن عدي، عن عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه -،
عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، قال: «إن الله يبعث المتكبرين يوم
القيامة في صورة الذر، لهوانهم على الله، يطأهم الإنس والجن والدواب بأرجلها،
حتى يقضي الله بين عباده».

[١٩٠] - وأخرج الأربعة، والحاكم، عن ابن مسعود - رضي الله عنه -، قال:

[١٨٨] - أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٢٢) من طريق محمد بن عمرو بن
علقمة يذكر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عنه - به.

وفيه عطاء بن مسلم الخفاف وهو ضعيف. ثم إن محمد بن عمرو لم يسمعه من
أبي سلمة كما هنا. ولكن الحديث صحيح بما سبق من شواهد.

[١٩٠] - صحيح. أخرجه أبو داود (١٦٢٦) والترمذي (٦٥٠) والنسائي (٩٧/٥) وابن ماجه

(١٨٤٠) وأحمد (٣٨٨/١، ٤٤١) والبيهقي (٢٤/٧) والدارقطني (١٢٢/٢)

والخطيب في تاريخه (٢٠٥/٣) والحاكم (٤٠٧/١) والبغوي في شرح السنة (٨٣/٦)

من طريق حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عنه - به.

وحكيم بن جبير ضعيف. وله متابعات:

تابعه زبيد بن الحارث وهو ثقة.

وتابعه أبو إسحاق السبيعي.

أخرجه الدارقطني في سنته (١٢٢/٢) وفي إسناده محمد بن مصعب وهو صدوق كثير

الخطأ، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن.

فهذا إسناده حسن من المتابعات.

قال رسول الله - صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - : «من سأل وله ما يغنيه، جاء يوم القيامة وفي وجهه كدوح، وخموش».

[١٩١] - وأخرجه أحمد من حديث ابن عمر والطبراني في الأوسط، من حديث جابر بلفظ: «يحشر يوم القيامة، وهي خموش في وجهه».

[١٩٢] - وأخرج الشيخان، عن ابن عمر - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، قال: «ما يزال الرجل يسأل حتى / يأتي يوم القيامة، وليس في وجهه مزعة لحم، المزعة: بضم الميم وسكون الزاء المعجمة، وعين مهملة، القطعة».

[١٩٣] - وأخرج البيهقي، عن ابن عباس - رضي الله عنه - مرفوعاً، من سأل من غير فاقة نزلت، أو عيال لا يطيقهم، جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم.

وله شواهد:

=

١ - عن علي: أخرجه الدارقطني (١٢١/٢) وفي إسناده عمرو بن خالد وهو متروك.
٢ - عن ابن مسعود - أخرجه أحمد (٤٦٦/١) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢٣٧/٤) وفي إسناده نصر بن باب وهو متهم بالكذب، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

ووقع عند أبي نعيم: نصر بن رباب وهو خطأ.
٣ - عن ثوبان: أخرجه أحمد (٢٨١/٥) وأبو نعيم في الحلية (١٨١/١) من طريق يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عنه - به بنحوه.

ولفظه «من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيئاً في وجهه يوم القيامة».
وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح.

٤ - عن ابن عمر - أخرجه أحمد (٩٤/٢) وإسناده صحيح.
ولفظه: المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة.

[١٩١] - أ - عن ابن عمر - انظر التخريج السابق.

ب - عن جابر: قال الهيثمي (٩٩/٣): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

[١٩٢] - أخرجه البخاري (٢٦٧/٣، ٢٦٨ - فتح) ومسلم (الزكاة ١٠٤) والنسائي (٩٤/٥) - به.

[١٩٤] - وأخرج أبو نعيم عن زاذان، قال: من قرأ القرآن يستأكل به الناس، جاء يوم القيامة، ووجهه عظم ليس عليه لحم.

[١٩٥] - وأخرج ابن ماجه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : «من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة، لقي الله تعالى مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله».

[١٩٦] - وأخرج البيهقي من حديث ابن عمر نحوه^(١).

[١٩٧] - وأخرج أبو داود، وابن خزيمة، وابن حبان، عن خذيفة - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : «من تفل من تجاه القبلة، جاء يوم القيامة وتفله بين عينيه».

تفل بالمشاة وفاء بصق.

[١٩٨] - وأخرج ابن خزيمة ، وابن حبان ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ : «يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة، وهي في وجهه».

[١٩٤] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٩/٤).

[١٩٥] - أخرجه ابن ماجه (٢٦٢٠) والبيهقي (٢٢/٨) والعقيلي في الضعفاء (٣٨٢/٤) من طريق يزيد بن زياد الشامي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عنه - به - .

وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات. وقال أبو حاتم: هذا باطل. موضوع [١٩٧] - أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٥/٢) وأبو داود (٣٨٢٤) والبيهقي (٧٦/٣). وابن خزيمة (٩٢٥، ١٣١٤، ١٦٦٣). وابن حبان (٧٨/٣ - الإحسان) من طريق جرير، عن

الشيثاني، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عنه - به - . وإسناده صحيح [١٩٨] - أخرجه ابن حبان (٧٨/٣ - الإحسان) وابن خزيمة (١٣١٣) من طريق شبابة، قال: حدثنا عاصم بن محمد، عن محمد بن سودة، عن نافع، عنه - به - . وإسناده صحيح.

(١) مثله وأخرج أبو نعيم عن عمر بن الخطاب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله.

[١٩٩] - وأخرج الطبراني، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال: «من بزق في قبلة ولم يوارها، جاءت يوم القيامة أحمى ما تكون، حتى تقع بين عينيه».

[٢٠٠] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن سعد ابن أبي وقاص - رضي الله عنه - ، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، يقول: «ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار».

[٢٠١] - وأخرج الطبراني، وابن أبي الدنيا في الصمت، والأصبهاني، عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، قال: «من كان ذا لسانين، جعل الله له لسانين من نار».

[١٩٩] - أخرجه الطبراني (٢٩٣/٨)، وقال الهيثمي (٢٩٣/٨): فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف جداً.

[٢٠٠] - قال الهيثمي: فيه خالد بن زيد العمري وهو كذاب. مجمع (٩٨/٨).

[٢٠١] - حسن. قال الهيثمي (٩٨/٨) رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقدم بن داود وهو ضعيف، ورواه البزار بنحوه وأبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف. وله شواهد:

١ - عن عمار بن ياسر: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٧٦) وأبو داود (٤٨٧٣) والدارمي (٣١٤/٢) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٢١٦) وابن حبان (٥٠٣/٧) - الإحسان) والبيهقي (٢٤٦/١٠) من طريق شريك، عن الركين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة، عنه - به.

ورجال إسناده ثقات إلا شريكاً، فهو صدوق يخطئ كثيراً. فهو حسن في الشواهد، وقال علي بن المديني: إسناده حسن، وقال العراقي: سنده حسن.

٢ - عن أبي هريرة: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨٢/٨) وفي إسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف.

٣ - عن أنس: أخرجه الخطيب (١٠٣/١٢) وفي إسناده أبو حفص عمر بن حفص وهو ضعيف.

[٢٠٢] - وأخرج الأربعة، وابن حبان، والحاكم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «من كان^(١) عنده امرأتان، فلم يعدل بينهما، جاء يوم القيامة وشقه مائل وفي لفظ ساقط».

[٢٠٣] - وأخرج ابن عساكر، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ، تلا هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾.

قلت: يا رسول الله، ما قوله فتأتون أفواجا، قال: «تحشر أمتي على عشرة أفواج، صنف على صورة القردة، وهم القدرية، وصنف على صورة الخنازير، وهم المرجئة، وصنف على صورة الكلاب، وهم: الحرورية، وصنف على صورة الحمر، وهم الرافضية، وصنف على صورة الذر، وهم المتكبرون، وصنف على صورة البهائم، وهم أكلة الربا، وصنف على صورة السباع، وهم الزنادقة، وصنف يحشرون على وجوههم، وهم المصورون، والهمازون، واللمازون، والسعاة، وصنف ركبان، وهم المقربون، وصنف مشاة، وهم أهل اليمين».

قال ابن عساكر: هذا حديث منكر، وفي إسناده مجاهيل.

[٢٠٤] - وأخرجه الخطيب بلفظ: «يحشر عشر أصناف من أمتي أشتاتا، فمنهم على صورة القردة، وهم النمامون، ومنهم على صورة الخنازير، وهم أهل السحت

[٢٠٢] - صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٨/٤) وأحمد (٢٩٥/٢، ٣٤٧، ٤٧١)

والطبراني (٢٤٥٤) وأبو داود (٢١٣٣) والنسائي (٦٣/٧) والترمذي (١١٤١)

وابن ماجه (١٩٦٩) والدارمي (١٤٣/٢) وابن الجارود في المنتقى (رقم ٧٢٢)

وابن حبان (٢٠٤/٦ - الإحسان) والحاكم (١٨٦/٢) والبيهقي (٢٩٧/٧) من طريق

همام بن يحيى، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عنه - به.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي - وصححه الألباني.

وقال الهيثمي (١٧٨/٤) رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير بنحوه بأسانيد ورجال

بعضها رجال الصحيح.

(١) كانت.

والحرام وأهل المكث، وبعضهم منكسين / ، أرجلهم أعلاهم، ووجوههم يسحبون عليها، وهم أكلة الربا، وبعضهم عمي يترددون، وهم من يجور في الحكم، وبعضهم صم بكم لا يعقلون، وهم الذين يعجبون بأعمالهم، وبعضهم ألسنتهم مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم، يقذروهم أهل الجمع، وهم العلماء، والقصاص الذين يخالف قولهم فعلهم، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم، وهم الذين يؤذون الجيران، وبعضهم مصليين على جذوع من النار، وهم السعاة بالناس إلى السلطان، وبعضهم أشد نتناً من الجيف، وهم الذين يتمتعون بالشهوات واللذات، ويمنعون حق الله من أموالهم، وبعضهم يلبسون جلايب سابغة من القطران، وهم أهل الكبر، والفخر، والخيلاء».

[٢٠٥] - وأخرج أبو الشيخ، وابن حبان، في كتاب التوبيخ، عن العلاء بن الحارث أن رسول الله ﷺ، قال: «الهمازون واللمازون والمشاءون بالنميمة، الباغون للبراء العنت، يحشرهم الله تعالى في وجوه الكلاب».

[٢٠٦] - وأخرج الطبراني، وابن أبي حاتم، عن ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات همازاً، لمازاً، ملقباً للناس، كان علامته يوم القيامة، أن يسمه على الخرطوم من كلا الشدقين».

باب

يحشر الناس حاملين على أعناقهم ما أخذوه بغير حق

قال الله تعالى: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾.

[٢٠٧] - أخرج الشيخان، عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: «من ظلم قيد شبر من أرض، طوق يوم القيامة من سبع أرضين».

[٢٠٧] - صححه الألباني وقال: أخرجه أحمد وابن ماجه، عن عائشة وسعيد بن زيد.

صحيح الجامع (٦٣٨٥).

[٢٠٨] - وأخرج أحمد، والطبراني، عن يعلى بن مرة، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ، كَلَفَهُ اللَّهُ أَنْ يَحْفَرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ سَبْعِ أَرْضِينَ، ثُمَّ يَطْوِقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ».

وفي لفظ لأحمد، عنه: من أخذ أرضاً بغير حقه، كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر.

وفي لفظ للطبراني، عنه: من ظلم من الأرض شبراً، كلف أن يحفره حتى يبلغ الماء، ثم يحمله إلى المحشر.

[٢٠٩] - وأخرج الطبراني، عن الحكم بن الحارث السلمي، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : «مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَبْرًا جَاءَ بِهِ يَحْمَلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

[٢١٠] - وأخرج عن أنس - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ ظَلَمَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ، جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَطْوِقًا مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ فِي عُنُقِهِ».

[٢١١] - وأخرج أحمد، والطبراني بسند حسن، عن أبي مالك الأشعري، عن

[٢٠٨] - أخرجه أحمد والطبراني في الكبير وصححه الألباني.

[٢٠٩] - أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤١/٣) وفي الصغير (١٥٣/٢) والخطيب (٤٤١/١٤) من طريق محمد بن عقبة السدوسي، قال: حدثنا محمد بن حمران، قال: حدثنا عطية الدعاء، عنه - به - . ومحمد بن عقبة السدوسي ضعيف.

[٢١٠] - رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف. الهيثمي (١٧٩/٤). ولكن الحديث صحيح بما سبق.

[٢١١] - أخرجه أحمد (٣٤٤/٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٥٨٧/٦) من طريق شريك بن

عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي مالك الأشجعي - به - .

وإسناده حسن. وحسن الحافظ في الفتح إسناده ابن أبي شيبة، وحسن إسناده أحمد الأصبهاني في الترغيب.

وتابع شريكاً عليه زهير بن محمد.

أخرجه أحمد (٢٠٣، ١٤٠/٤) - به - .

النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ، قال : « أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض ، تجدون الرجلين جارين في الأرض ، أوفي الدار ، فيقطع أحدهما من حق صاحبه ذراعاً ، إذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين يوم القيامة » .

[٢١٢] - وأخرج الشيخان ، عن أبي حميد الساعدي - رضي الله عنه - ، قال : استعمل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ، رجلاً من الأزد يقال له ابن اللتبية^(١) على الصدقة ، فلما قدم قال : هذا لكم وهذا أهدي لي ، فقام رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، فحمد الله وأثنى ، ثم قال : أما بعد فيأني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله / فيأتي ، فيقول : هذا لكم وهذا أهدي لي ، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً ، والله لا يأخذ أحدكم شيئاً بغير حقه ، إلا لقي الله يحمله يوم القيامة ، فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيراً له رغاء ، وبقرة لها خوار ، وشاة تيعر .

[٢١٣] - وأخرج مسلم عن عدي بن عميرة - رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول : « من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطاً فما فوقه كان غلولاً يأتي به يوم القيامة » .

[٢١٤] - وأخرج أحمد والشيخان ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال : « قام رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، فعظم الغلول وأمره ، ثم قال : ألا

[٢١٢] - أخرجه البخاري (٢٢٠/٥ ، ٣٤٨/١٢ ، ١٨٩/١٣ - فتح) ومسلم (الإمارة ٢٧) وعبد الرزاق (٦٩٥٠ ، ٦٩٥١) وابن جرير (١٠٥/٤) والخطيب في تاريخه (١٠٤/٥) - به .

[٢١٣] - أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٥٤٨/٦ ، ٥٤٩) وأحمد (١٩٢/٤) ومسلم (الإمارة ٣٠) والبيهقي (١٥٨/٤) - به .

[٢١٤] - أخرجه ابن أبي شيبة (٤٩٣/١٢) والبخاري (١٨٥/٦ - فتح) ومسلم (الإمارة ٢٤) والبيهقي .

(١) الكنية .

لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء، فيقول: يا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : أغثني، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة، على رقبته فرس له حمحة، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتك، لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها نغاء، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد أبلغتك، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد أبلغتك، ألا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت، فيقول: يا رسول الله، أغثني، فأقول لا أملك لك من الله شيئاً، قد أبلغتك. الرغاء، بضم راء معجمة ومد: صوت البعير. والخوار، بضم الخاء المعجمة: صوت البقرة. وتيعر، بفتح المثناة الفوقية، وسكون التحتية، وفتح العين المهملة وراء. وحمحة، بمهملتين مفتوحتين صوت الفرس. ونغاء، بضم المثناة ومعجمة. ومد: صوت الغنم. وتخفق: تتحرك وتضطرب. والصامت: المال.

[٢١٥] - وأخرج أبو يعلى، والبزار، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : «لا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة لها نغاء، أو بغيراً لها رغاء أو فرساً لها حمحة، أو سقاء من آدم ينادي يا محمد يا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - ، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغتك».

ورود نحو هذا من حديث سعد بن عباد - رضي الله عنه - وهو عند أحمد وابن عمر، وعائشة عند البزار، وابن عباس، وعبادة بن الصامت، وأبي مسعود عند الطبراني كلهم في سعة الصدقة، إذا غلوا منها.

[٢١٦] - وأخرج الطبراني عن معاوية - رضي الله عنه - أنه أعطى المقداد بن الأسود حمراً، فقام العرياض بن سارية، فقال: ما لك أن تأخذه، وما لمعاوية أن يعطيه كأنني أنظر إليك يوم القيامة تحمله في عنقك رأسه أسفله هذا في إعطاء الإمام من بيت المال أحداً زيادة على استحقاقه.

[٢١٧] - وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية، بسند ضعيف، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - «من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف أن يحمله على عاتقه».

[٢١٨] - وأخرج أبو داود، وابن ماجه، والطبراني / بسند عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ، مرَّ ببنية قبة لرجل من الأنصار، فقال: «كل بناء أكثر من هذا، وأشار بيده على رأسه، فهو وبال على صاحبه يوم القيامة فبلغ صاحب القبة فهدمها».

[٢١٩] - وأخرج الطبراني نحوه، من حديث واثلة بن الأسقع:

قال المنذري: وله شواهد.

[٢٢٠] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - مرَّ على بئر يسقى عليها، فقال: «إن صاحب هذا البئر يحملها يوم القيامة إن لم يؤد حقها».

[٢١٧] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٦/٧) وفي إسناده المسيب بن واضح ويوسف بن أسباط وهما ضعيفان.

[٢١٨] - أخرجه ابن ماجه (٤١٦١) من طريق عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة، عن إسحاق بن أبي طلحة، عنه - به.

وعيسى بن عبد الأعلى مجهول، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود من طريق أخرى بلفظ قريب، وإسناده حسن.

[٢١٩] - قال الهيثمي (١٦٩/١٠) فيه هانيء بن المتوكل، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال.

[٢٢٠] - قال الهيثمي (٦٩/٣) فيه عدي بن الفضل وهو متروك.

باب يحشر مغلولاً أو ملجماً

[٢٢١] - أخرج أحمد بسند صحيح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وسعد بن عبادة، عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ، قال: «ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه من ذلك الغل إلا العدل».

[٢٢٢] - وأخرج الطبراني بسند جيد، عن ابن عباس - رضي الله عنه - يرفعه، «ما من رجل ولي عشرة إلا أتى به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه، حتى يقضي بينه وبينهم».

[٢٢٣] - وأخرج ابن حبان في صحيحه، عن أبي الدرداء، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولاً يمينه فكه عدله، أو غله جوره».

[٢٢٤] - وأخرج الطبراني في الأوسط عن بريدة، والبخاري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - :

[٢٢١] - أخرجه أحمد (٤٣١/٢) والدارمي (٢٤٠/٢) من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سعيد بن يسار، عنه - به . وإسناده صحيح .

وتابع سعيد بن يسار عليه عجلان أبو محمد بن عجلان عند أحمد في روايته هذه . وأخرجه البيهقي (١٢٩/٣) والبغوي في شرح السنة (٥٩/١٠) من طريق أبي عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه - به ، وإسناده جيد .

وتابع أبا عاصم ويحيى بن سعيد عليه عبد الله بن محمد بن عجلان . أخرجه البيهقي (٩٦/١٠)، عنه - به .

[٢٢٢] - قال الهيثمي (٢٠٩/٥) رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات .

[٢٢٣] - أخرجه ابن حبان (٢٨/٧) - الإحسان .

وفي إسناده إبراهيم بن هشام بن يحيى وهو ضعيف - كذبه أبو حاتم وأبو زرعة .

«ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، فإن كان محسناً فك عنه، وإن كان مسيئاً زيد غلاً على غله. وللحديث طرق أخرى، أوردتها في كتاب ذم القضاة».

[٢٢٥] - وأخرج الدينوري في المجالسة عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : «ما من حاكم يحكم بين الناس إلا حشر وملك أخذ بقفاه حتى يوقفه على جهنم، ثم يرفع رأسه إلى الله تعالى، فإن قيل له: ألقه، ألقاه في مهوى أربعين خريفاً».

[٢٢٦] - وأخرج أبو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : «من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار».

[٢٢٥] - أخرجه ابن ماجه (٢٣١١) وأحمد (٤٣٠/١) والبيهقي (٩٧/١٠) من طريق يحيى بن سعيد، عن مجالد، قال: ثنا عامر عن مسروق، عنه - به. ومجالد ضعيف.

[٢٢٦] - أخرجه أحمد (٢٦٣/٢، ٣٠٥، ٣٥٣) وأبو داود (٣٦٥٨) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح، عنه - به. وإسناده صحيح.

وتابع حماداً عليه عمارة بن زاذان:

أخرجه أحمد (٤٩٥/٢) والترمذي (٢٦٥١) وابن ماجه (٢٦١)، وقال الترمذي: حسن، وقال الألباني: إسناده صحيح.

وتابع علي بن الحكم عليه سماك بن حرب.

أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٠١/١)، عن عطاء - به.

وتابعه أيضاً الحجاج بن أرطاة.

أخرجه أحمد (٢٩٦/٢) والخطيب في تاريخه (٢٦٨/٢)، عن عطاء - به.

وله شواهد:

عن عبد الله بن عمرو، وابن عباس، وطلق بن علي بن المنذر.

باب

حشر الإسلام والأعمال والقرآن والأمانة والرحم والأيام والدنيا في صورة الأشخاص

[٢٢٨] - أخرجه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : «تجيء: الأعمال يوم القيامة، فتجيء الصلاة، فتقول: يا رب أنا الصلاة، فيقول: إنك على خير، فتجيء الصدقة، فتقول: يا رب أنا الصدقة فيقول: إنك على خير.

ثم يجيء الصيام، فيقول: يا رب أنا الصيام، فيقول: إنك على خير، ثم تجيء الأعمال على ذلك، فيقول الله: إنك على خير».

ثم يجيء الإسلام، فيقول: يا رب أنت السلام، وأنا الإسلام، فيقول الله: إنك على خير بك اليوم أخذ وبك أعطي، قال الله في كتابه: ﴿ومن يتبع غير الإسلام ديناً، فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾.

[٢٢٨] - وأخرج مسلم، عن النّوّاس بن سمعان، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة، وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو / غيابتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق^(١)، أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما».

[٢٢٩] - وأخرج مسلم عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - سمعت رسول

[٢٢٧] - أخرجه أحمد (٣٦٢/٢) من طريق عباد بن راشد، قال: ثنا الحسن، عنه - به.

وإسناده ضعيف - الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

[٢٢٨] - أخرجه أحمد (١٨٣/٤) ومسلم (الصلاة ٢٥٣) والترمذي (فضائل القرآن ١/٥).

[٢٢٩] - أخرجه مسلم (صلاة المسافرين ٢٥٢) وأحمد (٢٤٩/٥، ٢٥٥، ٢٥٧) والبيهقي (٣٩٥/٢).

(١) شرف.

الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين: البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيابتان أو فرقان من طير صواف يحاجان عن أهلهما».

[٢٣٠] - ورواه أحمد من حديث بريدة بلفظ: «تظلان صاحبهما يوم القيامة».

[٢٣١] - وأخرج أحمد، والبيهقي من شعب الإيمان بسند صحيح عن بريدة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: «إن القرآن يلقي صاحبه حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب، فيقول له هل تعرفني، فيقول له: ما أعرفك، فيقول: أنا الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر كان من وراء التجارة، وأنا لك اليوم وراء كل تجارة، فيعطى الملك يمينه والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين، لا تقوم لهم الدنيا، فيقولان: بما كسبنا هذا؟ فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن».

[٢٣٢] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - «مثله سواء الشاحب، بشين معجمة وحاء مهملة وموحدة: الذي تغير جسمه».

[٢٣٣] - وأخرج الطبراني بسند جيد عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه».

[٢٣٤] - وأخرج الحاكم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : «تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما، كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

[٢٣٠] - [٢٣١] - أخرجه أحمد (٣٤٨/٥) والعقيلي (١٤٤/١) من طريق بشير بن المهاجر،

قال: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه - به.

وإسناده حسن، ويشهد له الحديث الآتي.

[٢٣٢] - قال الهيثمي (١٦٣/٧): روى الترمذي بعضه، رواه الطبراني في الأوسط وفيه

يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

[٢٣٣] - رواه الطبراني (١٥٢/٨)، وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

[٢٣٥] - وأخرج ابن المبارك، وأحمد، والبزار والطبراني في الأوسط، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المعروف والمنكر لخليقتان ينصبان للناس يوم القيامة، فأما المعروف فيشر أهله، وأما المنكر فيقول: إليكم إليكم، ولا يستطيعون له إلا لزوماً».

[٢٣٦] - وأخرج الحاكم، وابن خزيمة، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هياتها، ويبعث الجمعة زهراء منيرة، أهلها يحفون بها كالعروس تهدي إلى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بياضاً، وريحهم يسطع كالمسك، يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان، لا يطفون تعجباً حتى يدخلوا الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون».

[٢٣٧] - وأخرج أبو نعيم في الحلية، عن أبي عمران الجوني، قال: «ما من ليلة تأتي إلا تنادي اعملوا في ما استطعتم من خير، فلن أرجع إليكم إلى يوم القيامة».

[٢٣٨] - وأخرج أبو نعيم، عن مجاهد، قال: ما من يوم يقضى من الدنيا إلا قال

[٢٣٥] - أخرجه ابن المبارك (٣٤٨/١) وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (رقم ١٥) من طريق هشام، عن قتادة، عن الحسن، عنه - به. والحسن مدلس وقد عنعنه.

وتابع هشام عليه همام.

أخرجه أحمد (٣٩١/٤).

وتابعهما سعيد - وهو ابن أبي عروبة - في إسناد ابن أبي الدنيا السابق.

[٢٣٦] - أخرجه ابن خزيمة (١٧٣٠) والحاكم (٢٧٧/١) من طريق الهيثم بن حميد، قال: أخبرني أبو معبد، عن طاوس، عنه - به.

وصحح إسناده الحاكم ووافقه الذهبي.

وقال الألباني: هذا إسناد جيد، رجاله ثقات.

[٢٣٧] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٠/٢) من طريق أحمد بن حنبل، قال: ثنا عفان، قال: ثنا همام، عنه - به.

وإسناده صحيح.

[٢٣٨] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٣) من طريق محمد بن عبيد، عن طلحة بن عمرو، عنه - به. وطلحة بن عمرو ضعيف.

ذلك اليوم: الحمد لله الذي أخرجني من الدنيا وأهلها، ثم يطوى عليه فيختم إلى يوم القيامة، حتى يكون الله هو الذي / يفض خاتمه.

[٢٣٩] - وأخرج عنه قال: «ما من يوم إلا يقول: ابن آدم قد دخلت عليك اليوم ولن أرجع إليك بعد اليوم، فانظر ماذا تعمل في، ولا ليلة إلا قالت كذلك.

[٢٤٠] - وأخرج ابن المبارك، عن زيد بن أسلم، قال: «بلغني أن المؤمن يتمثل له عمله يوم القيامة في أحسن صورة، أحسن ما خلق الله وجهاً، وثياباً، وأطيه ريحاً، فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء آمنه، وكلما تخوف شيئاً هوّن عليه فيقول: جزاك الله من صاحب خيراً، من أنت؟ فيقول: أما تعرفني وقد صحبتك في قبرك وفي دنياك؟ أنا عملك، كان والله حسناً فلذلك تراني حسناً، وكان طيباً، فلذلك تراني طيباً، تعال فاركبني، فطالما ركبتك في الدنيا. وهو قوله تعالى: ﴿وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم﴾، حتى يأتي به إلى ربه، فيقول: يا رب، إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله، وكل صاحب تجارة وصانع، قد أصاب في تجارته غير صاحبي، قد شغل في نفسه، فيقول له الرب: فما تسأل؟ فيقول: المغفرة والرحمة، فيقول: فإني قد غفرت له، فيكسى حلّة الكرامة ويجعل عليه تاج الوقار، فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين، ثم يقول: يا رب إن أبويه قد كان شغل عنهما، وكل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل على عمله من أبويه، فيعطيان مثل ما أعطي. ويتمثل للكافر عمله في صورة أقبح ما يكون وأنته ريحاً، فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء زاده، وكلما تخوف شيئاً زاده خوفاً، فيقول: بشس الصاحب أنت، ومن أنت؟ فيقول: وما تعرفني؟، فيقول: لا، فيقول: أنا عملك كان قبيحاً، فلذلك تراني قبيحاً، كان متناً، فلذلك تراني متناً، فطأطأ رأسك أركبك، فطالما ركبتني في الدنيا وهو قوله تعالى: ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة﴾.

[٢٤١] - وأخرج الخرائطي، في مكارم الأخلاق، عن بلال - رضي الله عنه - ،

[٢٣٩] - أخرجه أبو نعيم (٢٩٦/٣) من طريق طلحة بن عمرو، قال: حدثني قيس بن سعد، عنه - به. وإسناده ضعيف. طلحة بن عمرو ضعيف.

قال: قال رسول الله ﷺ: «المعروف والمنكر منصوبان للناس يوم القيامة، فالمعروف لازم لأهله، يقودهم ويسوقهم إلى الجنة، والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار».

[٢٤٢] - وأخرج النسائي، والحاكم، وصححه^(١) البيهقي، والطبراني في الصغير واللفظ له، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: «خذوا جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن يأتين يوم القيامة منجيات، ومجنبات، ومعقبات، وهن الباقيات الصالحات».

مجنبات، بفتح النون، أي: مقدمات أمامكم. ومعقبات، بكسر القاف المشددة، أي: تعقبكم وتأتي من ورائكم.

[٢٤٣] - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن ابن عباس - رضي الله عنه - والبيهقي في شعب الإيمان، قال: «يؤتى بالدينا يوم القيامة في صورة عجوز شمطاء زرقاء، أنيابها بادية، مشوهة خلقها فتشرف على الخلائق، فيقال لهم: تعرفون هذه؟ فيقولون: نعوذ بالله من معرفة هذه، فيقال: هذه الدنيا، تفاخرتم عليها وتقاطعتم وتخاصمتم، وتباغضتم، واغتررتم، ثم تقذف في جهنم، فتنادي: أي رب أين أتباعي وأشياعي؟ فيقول: ألحقوا بها أتباعها وأشياعها».

[٢٤٢] - أخرجه النسائي في اليوم والليلة () والحاكم (٥٤١/١) والطبراني في الصغير (١٤٥/١) والعقيلي في الضعفاء (١٨/٣) من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عنه - به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، قلت: وهو كما قال. وله شواهد:

عن خالد بن أبي عمران.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٣/١٠) وهو مرسل وإسناده جيد ورجاله ثقات.

وروى عن أبي هريرة وأنس بن مالك.

(١) المعروف والمنكر منصوبان.

[٢٤٤] - وأخرج ابن المبارك والبيهقي في شعب الإيمان، عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: «يؤتى بالدنيا يوم القيامة، فيميز ما كان منها لله، ثم يرمى بسائر ذلك في النار».

[٢٤٥] - وأخرج البيهقي، عن عمرو بن عبسة الساجي - رضي الله عنه - ، قال: «إذا كان يوم القيامة يجيء بالدنيا، فيميز منها ما كان لله، وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم».

[٢٤٦] - وأخرج الأصبهاني في ترغيبه عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : «إذا كان يوم القيامة، زفت الكعبة إلى قبري، فيقول: السلام عليك، فأقول: وعليك السلام يا بيت الله، ما صنع بك أمتي بعدي، فيقول: من أتاني فأكفيه وأكون له شفيعاً، ومن لم يأتني فأنت تكفيه وتكون له شفيعاً».

[٢٤٧] - وأخرج الحاكم وغيره، عن ابن عمرو، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، قال: «يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس، له لسان وشفطان».

[٢٤٨] - وأخرج ابن خزيمة، عن ابن عباس - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحجر الأسود، ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة، وإنما سؤده خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا».

[٢٤٩] - وأخرج الطوسي في عيون الأخبار من طريق أبي هداية، عن أنس مرفوعاً: «من تعلم القرآن وعلّق مصحفاً لم يتعاهده، ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقاً به يقول: عبدك هذا اتخذني مهجوراً إقص بيني وبينه».

[٢٥٠] - وأخرج حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال، عن عبد الرحمن بن

[٢٤٧] - أخرجه الحاكم (٤٥٧/١). وفي إسناده عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف.

وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: عبد الله بن المؤمل واه.

[٢٥٠] - أخرجه العقيلي في الضعفاء (٥/٤) والبخاري في شرح السنة (٢٢/١٣) من طريق =

عوف، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن يحاج العباد، والأمانة، والرحم تنادي ألا من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله».

[٢٥١] - وأخرج حميد أيضاً من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «تبعث الرحم يوم القيامة بلسان فصيح ذلق^(١) تقول: اللهم فلان وصلني فأدخله الجنة».

[٢٥٢] - وأخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم، وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها، وأشعارها، وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن تقع على الأرض، فطيبوا بها نفساً.

تنبيه:

قيل: الأعمال أعراض، فكيف يصح حشرها وتصورها بصورة الأجسام؟

وأجاب جماعة بأن الله تعالى يخلق من ثواب الأعمال أشخاصاً ويضعها في الميزان، وكذلك من ثواب قراءة القرآن، ومن آثام الأعمال السيئة. والصواب في الجواب خلاف ذلك، وأن الأعمال وأن المعاني كلها مخلوقة ولها صور عند الله

كثير بن عبد الله الشكري، حدثني الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه - به - وقال العقيلي: لا يصح إسناده، والرواية في الرحم والأمانة من غير هذا الوجه بأسانيد جياد، وأما القرآن فليس بمحفوظ.

[٢٥٢] - أخرجه الترمذي (١٤٩٣) وابن ماجه (٣١٢٦) والحاكم (٢٢١/٤ - ٢٢٢) والبيهقي (٢٦١/٩) والبغوي في شرح السنة (٣٤٢/٤) من طريق أبي المثنى سليمان بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - به -

وإسناده ضعيف - أبو المثنى سليمان بن يزيد ضعيف.

وقال الترمذي: حديث حسن، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بقوله؛ قلت: سليمان واه، وبعضهم تركه.

(١) ذلق: يفتحتين.

تعالى ، وإن كنا لا نشاهدها ، وقد نصَّ أرباب الحقيقة على أن من أنواع الكشف الوقوف على حقائق المعاني ، وإدراك صورها بصورة الأجسام ، والأحاديث شاهدة لذلك ، وهي كثيرة وأقواها حديث حشر الأيام ، فإنه لا يقبل التأويل السابق وفي الصحيح لما خلق الله الرحم قامت ، فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فأخبر عنها أنها مخلوقة وقائمة وقائلة ، وكل ذلك من صفات الأجسام ، ولا يصح / فيها التأويل المذكور ، وقد أفردت جزءاً في تحقيق ذلك وعلى هذا يتخرج حديث ذبح الموت الآتي .

باب

أسماء يوم القيامة

اعلم إن الله تعالى سمي يوم القيامة في كتابه العزيز بأسماء كثيرة نحو مائة اسم ، منها ما هو في القرآن بلفظه ومنها ما أخذ بطريق الاشتقاق ، وكثرة الأسماء دالة على عظم المسمى ، فمن ذلك الساعة لقربها أولاً لأنها تأتي بغتة في ساعة ، أولاً لأن بعث الموتى من قبورهم يكون في أسرع من اللمحة ، أولاً لأن فصل القضاء في ذلك اليوم في قدر ساعة ، ويروى عن علي - رضي الله عنه - أنه سئل عن محاسبة الخلق ، فقال : كما يرزقهم في غداة واحدة ، كذلك يحاسبهم في ساعة واحدة .

والقيامة لقيام الخلق من قبورهم وقيامهم لرب العالمين ما شاء الله ، وقيام الروح والملائكة صفاءً . والقارة لأنها تفرع القلوب بأهوالها .

والحاقة ، لأنها كائنة من غير شك وفيها حواق الأمور ، والغاشية لأنها تغطي الناس بأهوالها ، والأزفة ، أي : القريبة ، من أزف الشيء دنا وقرب .

والواقعة ، والخافضة ، والرافعة ، والطامة ، أي : الغالبة لكل شيء .

والصاخة ، أي : التي تورث الصمم ، أو التي تسمع لأنها مسمعة لأمور الأيخرة ، وهي بمعنى الدامية ، ويوم النفخة ، ويوم الزلزلة ، ويوم الرجفة ، ويوم

الناقور، ويوم الانشقاق، ويوم الانفطار، ويوم التكوير، ويوم الانكدار، ويوم الانتشار، ويوم التيسير، ويوم التعطيل، ويوم التجير، ويوم التفجير، ويوم الكشط والطي، ويوم المد، ويوم الدين، أي: الجزاء والحساب، ويوم البعث، ويوم النشور، ويوم الخروج، ويوم العرض، ويوم الجمع، ويوم الفرق في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾، ويوم الصدع في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾ وهو بمعنى يتفارقون، ويوم الصدر في قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾، ويوم البعثة، ويوم الفرع، ويوم التناد بتخفيف الدال من النداء، وبالتشديد من الند وهو الفرار والذهاب، ويوم الدعاء، ويوم الحساب، ويوم السؤال، ويوم يقوم الأشهاد، ويوم القصاص، ويوم الوعد، ويوم الوعيد، ويوم الندامة، ويوم الحسرة، ويوم التبديل، ويوم الثلاث، ويوم المآب، أي: الرجوع إلى الله، ويوم المصير، ويوم الفصل، ويوم القضاء، ويوم الحكمة، ويوم الوزن، ويوم عقيم لأنه لا يوم بعده، ويوم عسير، ويوم عظيم، ويوم مشهود، ويوم التغابن، لتغابن الخلق في المنازل التي يرثونها، ويوم عبوس قمطرير، ويوم تبلى السرائر، أي: يخرج المجنيات بالوزن وقراءة الصحف، ويوم الفرار، ويوم تقلب القلوب والأبصار، ويوم الفتنة، ويوم الأذان.

[٢٥٣] - دخل طاوس على هشام بن عبد الملك، فقال: اتق الله واحذر يوم الأذان، قال: وما يوم الأذان؟ قال: قوله تعالى: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنَّ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾، ويوم الخلود، ويوم الجدال، ويوم لا تملك نفس لنفس شيئاً، ويوم يدعون إلى نار جهنم، ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم، ويوم لا ينطقون، ويوم لا ينفع المال والبنون، ويوم لا يكتفون الله حديثاً، ويوم لا مرد له من الله، ويوم لا بيع فيه ولا خلال / ويوم لا ريب فيه فهذه ثمانون اسماً.

باب

قوله تعالى : ﴿وجاء ربك والملك صفاً صفاً﴾ ،
 وقوله : ﴿هل ينظرون إلا أن يأتهم الله في ظلل
 من الغمام والملائكة وقضي الأمر﴾ ، وقوله :
 ﴿تشقق السماء بالغمام وتنزل الملائكة تنزيلاً﴾ ،
 وقوله : ﴿وانشقت السماء فهي يومئذ واهية .
 والملك على أرجائها . ويحمل عرش ربك فوقهم
 يومئذ ثمانية ، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم
 خافية﴾ ، وقوله : ﴿يوم يقوم الروح والملائكة
 صفاً﴾ .

[٢٥٤] - وأخرج الطبراني عن ابن عمرو عن رسول الله ﷺ ، قال : «إن الله يجمع
 الأمم يوم القيامة ، ثم ينزل من عرشه إلى كرسیه ، وكرسیه وسع السموات والأرض .

إعلم أن الآيات والأحاديث التي فيها إتيان الباري سبحانه ومجيئه ونزوله من
 المتشابهات التي نؤمن بها ونكل علمها إلى الله تعالى ، مع القطع بالتنزيه عن
 ظاهرها لإحاطته عليه سبحانه ، أو ناولها بما يليق بجنابه المقدس ، بأن المراد إتيان
 أمره أو نزول أمره كما في الحديث الأخير ، ينزل ربنا إلى سماء الدنيا ، أي : أمر
 ربنا وهو ملك ينادي كما ورد في بعض طرق الحديث ، وكذا ما ورد في حديث
 الموقف من إضافة النداء إليه تعالى ، المراد به نداء الملك بأمره كما وقع التصريح
 به في بعض الأحاديث . وإطلاق مثل ذلك شائع مشهور لغة وعرفاً ، حيث يضاف
 إلى الملك أفعال جنده لأنه الأمر بذلك ، ومن قوله تعالى : ﴿يا هامان ابن لي صرحاً
 لعلني﴾ ، أي : مر العملة بالبناء .

وفي حديث الترمذي أنه - صلى الله عليه وآله وسلم - أذن في سفر ، ففهم

[٢٥٤] - قال الهيثمي (٣٤٦/١٠) فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك .

منه طائفة أنه باشر الأذان بنفسه، وقد ورد من طريق لهذا الحديث بعينه أنه أمر بلالاً فأذن فأضاف الأذان إليه لأنه الأمر به، وكذا حديث أنه كتب في كتاب صلح الحديبية محمد بن عبد الله، المراد أنه أمر بالكتابة ومن حديث كتب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى كسرى وقيصر يدعوهم إلى الله وكتب عثمان المصاحف، أي: أمر بكتابتها، فإن لم يكتب بخطه شيئاً، وهذا نوع من المجاز مقرر في علم المعاني والبيان، ثم رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه، قال مسلمة بن القاسم في كتاب غرائب الأصول: تجلى الله يوم القيامة ومجيئه في الظلل محمول على أن الله يغير أبصار خلقه حتى يرويه كذلك، وهو على عرشه غير متغير عن عظمته، ولا منتقل عن ملكه كذلك جاء معناه عن عبد العزيز الماجشون، وهو إمام هدى، قال: فكل حديث جاء في التنقل والرؤية في المحشر معناه أنه يغير أبصار خلقه فيرويه نازلاً متجلياً ومناجي خلقه ومخاطبهم وهو غير متغير عن عظمته، ولا منتقل لتعلموا أن الله على كل شيء قدير، وقد وجدنا جبرائيل - عليه السلام - كان يأتي النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - تارة في صورته وتارة في صورة دحية وجبرائيل أعظم من صورة دحية وأجل انتهى.

[٢٥٥] - وأخرج الحاكم وابن أبي حاتم وابن جرير وابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قرأ: ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام﴾.

قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن والإنس والبهائم / والسباع والطير وجميع الخلق فتشقق السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر ممن في الأرض، من الجن والإنس وجميع الخلق، فيقول أهل الأرض: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الثانية، وهم أكثر من أهل السماء^(١) الأرض^(٢)،

[٢٥٥] - أخرجه ابن جرير (٥/١٩) من طريق حجاج، عن مبارك بن فضالة، عن علي بن

زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهرة، عنه - به موقوفاً.

ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن، وعلي بن زيد ضعيف، فالإسناد ضعيف.

(١) أهل.

(٢) فيقولون أفيكم ربنا.

فيقولون: لا، فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم، وبالجن والإنس وجميع الخلائق، ثم ينزل أهل السماء الثالثة وهم أكثر من أهل السماء الثانية والأولى وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الرابعة وهم أكثر من أهل السماء الثالثة والثانية والأولى وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الخامسة، وهم أكثر ممن تقدم، ثم أهل السماء السادسة كذلك، ثم أهل السماء السابعة وهم أكثر من أهل السموات وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون - وهم أكثر من أهل السماوات والأرضين - حملة العرش، لهم قرون ككعوب القنا ما بين قدم أحدهم كذا وكذا أو من أخمص قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة عام، ومن ركبته إلى أرنبته خمسمائة عام، ومن أرنبته إلى ترقوته مسيرة خمسمائة عام، ومن ترقوته إلى موضع القرط خمسمائة عام.

[٢٥٦] - وأخرج ابن جرير وابن المبارك، عن الضحاك، قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا فتشقت بأهلها فتكون الملائكة، على حافاتهما حين يأمرهم الرب، فينزلون فيحيطون بالأرض ومن عليها ثم الثانية، ثم الثالثة، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم السابعة، فصفوا صفاً دون صف، ثم ينزل الملك الأعلى، جنبته اليسرى جهنم، فإذا رأوها، أهل الأرض فلا يأتون قطراً من أقطار الأرض إلا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة فرجعوا إلى المكان الذي كانوا فيه وذلك قوله تعالى: ﴿إني أخاف عليكم يوم التناد، يوم تولون مدبرين، ما لكم من الله من عاصم﴾، وذلك قوله تعالى: ﴿وجاء ربك والملك صفاً صفاً، وجيء يومئذ بجهنم﴾، وقوله: ﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا﴾، وقوله: ﴿وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها﴾، يعني بأرجاء ما تشق منها، فينما هم كذلك، إذ سمعوا الصوت فأقبلوا إلى الحساب.

[٢٥٧] - وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: الروح في

السماء الرابعة، وهو أعظم من السماوات والجبال، ومن الملائكة، يجيء يوم القيامة صفاً واحداً.

[٢٥٨] - وأخرج ابن المبارك، وأبو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾، قال: يقومون سمطين لرب العالمين يوم القيامة، سماط من الملائكة وسماط من الروح.

[٢٥٩] - وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية، قال: الروح، حاجب الله، يقوم بين يدي الله وهو أعظم الملائكة لوفتح فاه لوسع جميع الملائكة، والخلق ينظرون إليه، فمن مخافته لا يرفعون طرفهم إلى من فوق / .

[٢٦٠] - أخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب، قال: الروح، ملك له سبعون ألف وجه، لكل وجه سبعون ألف لسان، لكل لسان، سبعون ألف لغة، يسبح الله بتلك اللغات كلها.

[٢٦١] - وأخرج من طريق عطاء عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: الروح ملك من أعظم الملائكة خلقاً.

[٢٦١/مكرر] - وأخرج عن مقاتل بن حبان، قال: الروح أشرف الملائكة وأقربهم إلى الله، وهو صاحب الوحي.

[٢٦٢] - وأخرج من وجه آخر عن الضحاك في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾، قال: الروح جبرائيل - عليه السلام - .

[٢٦٣] - وأخرج عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: إن جبرائيل - عليه السلام - يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار - تبارك وتعالى - ترعد فرائضه فرقاً من عذاب الله تعالى، يقول: سبحانك لا إله إلا أنت ما عبدناك حق عبادتك، إن كان بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب، وذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾.

- [٢٦٤] - وأخرج أبو نعيم عن مجاهد، قال: الروح خلق على صورة آدم.
- [٢٦٥] - وأخرج ابن المبارك عن أبي صالح مولى أم هانئ، قال: الروح خلق كخلق الإنسان وليسوا بالإنسان.
- [٢٦٦] - وأخرج أبو الشيخ من طريق مجاهد - رضي الله عنه - عن ابن عباس - رضي الله عنه - مرفوعاً، قال:
- الروح من جنود الله وليسوا بالملائكة، لهم رؤوس وأيد وأرجل ثم قرأ: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً﴾، قال: هؤلاء جند وهؤلاء جند.
- [٢٦٧] - وأخرج ابن جرير عن ابن زيد أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «العرش يحمله اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية».
- [٢٦٨] - وأخرج عن ابن عباس في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾، قال: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله.

باب

في قوله تعالى: ﴿وجيء يومئذ بجهنم﴾

- [٢٦٩] - أخرج مسلم والترمذي عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال

[٢٦٤] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩٠/٣) من طريق سفيان، عن ابن أبي نجيح، عنه - به. وإسناده صحيح.

[٢٦٩] - أخرجه مسلم (الجنة ٢٩) والترمذي، والحاكم (٥٩٥/٤) من طريق حفص بن غياث، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عنه - به.

وقال الحاكم: على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعبه الذهبي بقوله. قلت: لكنّ العلاء كذبه أبو مسلمة التبوذكي.

قلت: قد وهم الحاكم والذهبي رحمهما الله.

أما وهم الحاكم فقوله على شرط مسلم ولم يخرجاه، فقد أخرجه مسلم كما ترى.

وأما وهم الذهبي فهو قوله في العلاء كذبه أبو مسلمة التبوذكي، فإنّ العلاء من رجال مسلم وقد وثقه غير واحد وقال الحافظ في التقریب: صدوق.

فلعل الحافظ الذهبي ظنه آخر غير هذا.

رسول الله ﷺ: «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك، يجرونها».

[٢٧٠] - وأخرج ابن وهب في كتاب الأهوال، عن زيد بن أسلم، قال: أتى جبرائيل إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فناجاه، ثم قام النبي ﷺ منكسر الطرف فسأله علي - رضي الله عنه - فقال: أتاني جبرائيل فقال لي: إذا دكت الأرض دكاً دكاً، وجاء ربك والملك صفاً صفاً، وجيء يومئذ بجهنم، جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام كل زمام تقوده سبعون ألف ملك، فينما هم، إذ شردت عليهم شرده انفلتت من أيديهم، فلولا أنهم أدركوها لاحتزقت من في الجمع فأخذوها.

قال القرطبي: معنى يؤتى بها يجاء من المحل الذي خلقها الله تعالى فيه، فتدار بأرض المحشر حتى لا يبقى للجنة إلا الصراط.

الزمام: ما يزم به الشيء، أي: يشد ويربط، وهذه الأزمة التي تساق بها جهنم تمنع من خروجها على أرض المحشر، فلا يخرج منها إلا الأعناق التي أمرت بأخذ من يشاء الله.

[٢٧١] - وأخرج ابن وهب عن العطار بن خالد، قال: يؤتى بجهنم يومئذ يأكل بعضها بعضاً يقودها سبعون ألف ملك، فإذا رأت الناس، وذلك قوله تعالى: ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد، سمعوا لها تغيظاً وزفيراً﴾، زفرت زفرة لا يبقى نبي، ولا صديق إلا برك لركبته، يقول: يا رب: نفسي نفسي، ويقول رسول الله ﷺ: / أمّني أمّني.

[٢٧٢] - وأخرج أحمد في الزهد عن كعب - رضي الله عنه - قال: قال عمر بن الخطاب: يوماً وأنا عنده يا كعب، خوفاً، فقلت: يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت القيامة بعد سبعين نبياً لازدأت عملك مما ترى. قال: زدنا، قلت: يا أمير المؤمنين: لو فتح من جهنم قدر منخر الثور بالشرق، ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها، قال: زدنا، قلت: يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب، ولا نبي مصطفى إلا خيراً جائياً على ركبته،

يقول: ربي نفسي لا أسألك اليوم إلا نفسي، ثم قلت: يا أمير المؤمنين: أو ليس تجدون هذا في كتاب الله؟ ﴿يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها...﴾ الآية.

[٢٧٣] - وأخرج الطوسي في عيون الأخبار من طريق أبي هداية عن أنس رضي الله عنه - أن النبي ﷺ سأل جبرائيل عن قوله تعالى: ﴿كالمهن المنفوش﴾، فقال: تذوب الجبال من مخافة جهنم، إنه لي جاء بجهنم يوم القيامة فتزف زفاً، عليها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك، حتى تقف بين يدي الله تعالى فتقول: لا إله إلا أنت، وعزتك وجلالك لأنتقم لك اليوم ممن أكل رزقك وعبد غيرك، لا يجوزون إلا من عند جواز، قال: يا جبرائيل وما الجواز؟ قال: من شهد أن لا إله إلا الله جاز جسر جهنم.

[٢٧٤] - وأخرج آدم بن أبي إياس في تفسيره عن ابن عباس في قوله: ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد﴾، قال: من مسيرة مائة عام، وذلك إذا أتى بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام، يشد بكل زمام سبعون ألف ملك، لو تركت لأنت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظاً وزفيراً تزفر زفرة، لا يبقى قطرة من دمع إلا بددت، ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من أماكنها تقطع اللهوات والحناجر وهو قوله تعالى: ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾.

[٢٧٥] - وأخرج عن هناد بن حمير وعبيدو الضحاك، قالوا: إن جهنم تزفر زفرة، فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وقع لركبته فرائصه ترعد، يقول: رب نفسي نفسي.

[٢٧٦] - وأخرج أبو نعيم عن كعب، قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فنزلت الملائكة فصاروا صفوفاً فيقول الله لجبرائيل: أنت بجهنم فيأتي بها تقاد بسبعين ألف زمام، حتى إذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام، زفرت زفرة طارت لها أفئدة الخلائق، ثم زفرت ثانية. فلا يبقى ملك

[٢٧٦] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٧٢/٥ - ٣٧٣) من طريق سلام الخواص، عن فرات بن السائب، عن زاذان، عنه - به.

مقرب ولا نبي مرسل إلا جئى لركبتيه، ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر. وتذهل العقول فيفرغ كل امرء إلى عمله حتى إن إبراهيم يقول: بخلتى لا أسألك إلا نفسي، ويقول: موسى بمناجاتي لا أسألك إلا نفسي، ويقول: عيسى بما أكرمتني لا أسألك إلا نفسي، لا أسألك مريم التي ولدتنى ومحمد - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: أمتي أمتي لا أسألك اليوم نفسي فيجيبه الجليل جل جلاله إن أوليائي من أمتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي وجلالي لأقرن عينك في أمتك، ثم تقف الملائكة بين يدي الله تعالى ينتظرون ما يؤمرون.

باب

طول يوم القيامة على الكافر وخفته على المؤمن

قال تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا نَفَرَ فِي النُّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾.

[٢٧٧] - أخرج البيهقي من طريق عكرمة عن / ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله: ﴿كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، قال: لو قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم، قال: يعني يوم القيامة.

[٢٧٨] - وأخرج من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله: ﴿وَيَمْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾، قال: هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره ألف سنة، وقوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافر مقدار خمسين ألف سنة.

[٢٧٩] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاة كنزه إلا أحمي عليه في نار جهنم. فيجعل صقايح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار. وما

[٢٧٩] - أخرجه مسلم (الزكاة ٢٦) والبيهقي (٨١/٤ - ٨٢) من طريق عبد العزيز بن المختار، عن سهيل، عن أبيه، عنه - به.

من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر كأوفر ما كانت تستن عليه كلما مضى عليه أخرها ردت عليه أولاها، حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله، إما إلى الجنة وإما إلى النار، وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاته إلا بطح لها بقاع قرقر كأوفر ما كانت تطأه بأظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقضاء ولا جلهاء كلما مضى عليه أخرها ردت عليه أولاها، حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار.

القاع: المكان المستوي من الأرض وقرقر بقافين مفتوحين ورائين مهملتين الأملس، والظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والعقضاء الملتوية القرن والجلحاء التي ليس لها قرن واستنت الإبل بتشديد النون خبرت بقوة.

[٢٨٠] - وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ، قال: ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة. كما لم يعمل في الدنيا وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقة من مسيرة أربعين سنة.

[٢٨١] - وأخرج الحاكم وصححه البيهقي عن ابن عمر، قال: تلا رسول الله ﷺ

[٢٨٠] - أخرجه أحمد (٧٥/٣) من طريق ابن لهيعة، قال: ثنا دراج، عن أبي الهيثم، عنه - به. وإسناده ضعيف. ابن لهيعة سيء الحفظ، ورواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة.

وقد توبع ابن لهيعة، تابعه عمرو بن الحارث.

أخرجه الحاكم (٥٩٧/٤) وعمر وثقة فقيه.

فبقي ضعف الحديث من جهة دراج عن أبي الهيثم.

قلت: لكن رواه دراج أبو السمح، عن ابن حجر، عن أبي هريرة.

أخرجه ابن حبان (٢٢٣/٩ - الإحسان).

فلا يبعد أن يكون أبو السمح قد سمعه من ابن حجر وأبي الهيثم معاً.

وبهذا يكتب الحديث.

[٢٨١] - أخرجه الحاكم (٥٧٢/٤) من طريق ابن وهب، قال: أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة،

عن أبي هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عنه - به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال: كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة لا ينظر إليكم.

[٢٨٢] - وأخرج البيهقي عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: «تمكثون ألف عام في الظلمة يوم القيامة لا تكلمون».

[٢٨٣] - وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي بسند حسن عن أبي سعيد

وقال الهيثمي (١٣٨/٧): رواه الطبراني ورجاله ثقات.

[٢٨٣] - أخرجه أحمد (٧٥/٣) من طريق ابن لهيعة، قال: ثنا دراج، عن أبي الهيثم، عنه - به.

وإسناده ضعيف.

وقد توبع ابن لهيعة.

تابعه عمرو بن الحارث:

أخرجه ابن حبان (٢١٦/٩ - الإحسان).

فبقي ضعف الحديث من جهة رواية دراج، عن أبي الهيثم ففيها لين.

وله شاهد مرسل من حديث العلاء بن زياد العلوي.

أخرجه ابن جرير (٥٩/٣٠ - ٦٠). وإسناده ضعيف.

فيه مهران وهو ابن أبي عمر - قال ابن حجر: صدوق له أوهام، سيء الحفظ.

وللحديث شواهد:

١ - عن أبي هريرة:

أخرجه أبو يعلى، ولفظه: «يهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب».

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة.

٢ - عن عبد الله بن عمرو:

أخرجه الطبراني، وفيه قوله ﷺ: «يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار».

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة.

وأخرج ابن المبارك عن أبي هريرة موقوفاً (١٠٠/٢ رقم ٣٤٨)، قال: «يقصر يومئذ

على المؤمن حتى يكون كوقت صلاة».

— رضي الله عنه — قال: سئل رسول الله ﷺ عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ما أطول هذا اليوم، فقال: والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة، يصليها في الدنيا.

[٢٨٤] — وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة — رضي الله عنه — مرفوعاً وموقوفاً. يوم القيامة على [المؤمنين]^(١) كمقدار ما بين الظهر والعصر.

[٢٨٥] — وأخرج أبو يعلى وابن حبان عن أبي هريرة — رضي الله عنه — / عن النبي — صلى الله عليه وآله وسلم — قال: «يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب».

[٢٨٦] — وأخرج الطبراني عن ابن عمرو أنه أتى النبي — صلى الله عليه وآله وسلم — فقال: إني أسألك عن ثلاث. كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة؟ وما يشق على المؤمن من ذلك المقام؟ وهل بين الجنة والنار منزل؟ فقال:

وإسناده صحيح، وإن كان موقوفاً. إلا أنه من الأمور الغيبية التي لا مجال فيها للرأي، فله حكم المرفوع. فبهذه الشواهد يصح الحديث إن شاء الله تعالى.

[٢٨٤] — صحيح. أخرجه الحاكم (٨٤/١) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن قتادة، عن زارة، عنه — به. مرفوعاً وموقوفاً.

قلت: لا يضر وقفه، طالما أن الذي رفعه ثقة.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سويد بن نصر حفظه على أنه ثقة مأمون.

[٢٨٥] — أخرجه أبو يعلى (٤١٥/١٠ — رقم ٦٠٢٥) وابن حبان (٢١٦/٩ — الإحسان) وإسناده صحيح، وقال الهيثمي (٣٤٠/١٠): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة.

(١) في الأصل المؤمن وهو خطأ.

أما قولك في مقام الناس بين يدي رب العالمين فآلف سنة لا يؤذن لهم، وأما قولك ما يشق على المؤمن من ذلك المقام، فإن المؤمنين فريقان فأما السابقون، فكالرجلين تناجيا فطالت نجواهما، ثم انصرفا فادخلا الجنة. فقال: ما أيسر هذا! هل بين الجنة والنار منزل؟ قال: بينهما حوض شرفاته على الجنة، وتضرب شرفاته على النار، طوله شهر وعرضه شهر. أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، فيه أقذاح من فضة وقوارير، من شرب منه كأساً لم يجد عطشاً ولا حزناً حتى يقضي بين الناس.

[٢٨٧] - وأخرج ابن المبارك والطبراني وابن حبان عن ابن عمرو عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: تجمعون يوم القيامة، فيقال: أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟ فيقومون، فيقال لهم: ماذا عملتم؟ فيقولون: ربنا ابتلينا وتوليت الأموال والسلطان غيرنا، فيقول الله: صدقتم، فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان، وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان، قالوا: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: يوضع لهم منابر من نور يظلل عليهم بالغمام ويكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة نهار.

[٢٨٨] - وأخرج ابن جرير عن سعيد الصواف، قال: بلغني أن يوم القيامة يقصر على المؤمن حتى يكون كما بين العصر إلى غروب الشمس، وإنهم ليقبلون في رياض الجنة حتى يفرغ الناس من الحساب. فذلك قوله تعالى: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾.

[٢٨٩] - وأخرج ابن المبارك وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود - رضي الله عنه -

[٢٨٧] - أخرجه ابن حبان (٢٥٢/٩ - الإحسان) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٩/٧) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيدي، عنه - به.

وقال الهيثمي (٣٤٠/١٠) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة.

قلت: وقد وقع عند أبي نعيم: عبد الله بن عمر ولعله تصحيف.

قال: لا ينتصف النهار من ذلك اليوم حتى يقبل هؤلاء وهؤلاء، ثم قرأ: ﴿أصحاب الجنة خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾، ثم إن مقبلهم لإلى الجحيم.

[٢٩٠] - وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: إنما هي ضحوة، فيقبل أولياء الله على الأسرة مع الحور العين، ويقبل أعداء الله مع الشياطين مقرنين.

[٢٩١] - وأخرج ابن المبارك وأبو نعيم عن النخعي، قال: كانوا يرون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة، في مقدار نصف يوم، يقبل هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار.

[٢٩٢] - وأخرج ابن عساكر عن زياد بن مخراق، قال: سأل الحجاج عكرمة - مولى ابن عباس - عن يوم القيامة، أمن الدنيا هو أو من الآخرة؟ فقال: صدر ذلك اليوم من الدنيا، وآخره من الآخرة.

[٢٩٣] - وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن الفضل الجراني، قال: أرسل الحجاج فذكر مثله.

باب

في قوله تعالى: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾،
وما يلقونه في الموقف من الأهوال والعرق، وما
يعاقب من يعاقب فيه

[٢٩٤] - أخرج الشيخان عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله

[٢٩١] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٣٢/٤).

[٢٩٤] - أخرجه البخاري (٣٩٢/١١ - فتح) ومسلم (الجنة ٦٠ مكرر) والترمذي (الزهد

٦/٦٧) وفي التفسير، وابن جرير (٥٨/٣٠، ٥٩، ٦٠) من طريق عبد الله بن عون،
عن نافع، عنه - به.

وقد توبع - تابعه:

١ - عبيد الله بن عمر:

عليه وآله وسلم - في قوله: «يوم يقوم الناس لرب العالمين»، قال: يقوم أحدهم في رشحه / إلى أنصاف أذنيه.

وأخرج الحاكم مثله من حديث أبي سعيد الخدري.

[٢٩٥] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «يعرق الناس يوم القيامة، حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين^(١) باعاً، ويلجمهم حتى آذانهم».

[٢٩٦] - وأخرج الطبراني وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الكافر يلجم بعرقه يوم القيامة من طول ذلك اليوم، حتى يقول: يارب أرحني ولو إلى النار».

أخرجه مسلم (الجنة ٦٠).

٢ - عبد الله بن عمر:

أخرجه ابن جرير (٥٩/٣٠) وابن حبان (٢١٥/٩ - ٢١٦ - الإحسان).

[٢٩٥] - أخرجه البخاري (٣٩٢/١١ - فتح) ومسلم (الجنة ٦١).

[٢٩٦] - أخرجه أبو يعلى (٣٩٢/٨ - رقم ٤٩٨٢) ومن طريقه ابن حبان (٢١٦/٩ - الإحسان)

من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عنه - به.

وإسناده ضعيف - شريك متأخر السماع من أبي إسحاق.

ولكن شريكاً قد توبع.

تابعه سفيان الثوري:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٩/٧)، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص،

عنه - به.

وفي إسناده أبي نعيم كذاب.

وقال الهيثمي (٣٣٦/١٠) رواهما الطبراني في الكبير بإسنادين - قلت: يعني

المرفوعة والموقوفة - ورواه في الأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح، وفي رجال

الأوسط محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

(١) في الأصل خمسين.

[٢٩٧] - وأخرج البزار والحاكم عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول: يا رب إرسالك إلى النار أهون إليّ مما أجد، وهو يعلم ما فيها من العذاب».

[٢٩٨] - وأخرج البيهقي عن أبي هريرة، قال: يحشر الناس حفاة، عراة، غرلاً، قياماً أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء، قال: فيلجمهم العرق من شدة الكرب، ثم يقول: اكسوا إبراهيم فيكسى قبطين من قباطي الجنة، ثم ينادى محمد ﷺ فيفجر له الحوض وهو ما بين أيلة إلى مكة فيشرب، ويغتسل، وقد تقطعت أعناق الخلائق يومئذ من العطش، قال: فأكسى من حلل الجنة، ثم أقوم من يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم المقام يومئذ غيري. فيقال: سل تعط واشفع تشفع.

[٢٩٩] - وأخرج البيهقي عن قتادة في قوله: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾، قال: بلغنا أن كعباً كان يقول: يقومون مقدار ثلثمائة عام.

[٣٠٠] - وأخرج مسلم عن المقداد بن الأسود سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق، حتى يكون منهم كمقدار ميل، - قال سليم بن عامر: فوالله ما أدري ما يعني من الميل؟ أمسافة الأرض؟ أم الميل الذي تكحل به العين؟ - فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون على ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إلجاماً. وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه».

[٣٠١] - وأخرج الطبراني مثله من حديث المقدام.

[٢٩٧] - قال المنذري في الترغيب (٣٩٠/٤) رواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن موسى - وهوواه عن المنكدر، عنه - به.

وقال الهيثمي (٣٣٩/١٠): فيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف جداً.

[٢٩٩] - أخرجه ابن جرير (٥٩/٣٠) وإسناده صحيح - أبي قتادة.

[٣٠٠] - أخرجه مسلم وأحمد في المسند والترمذي.

قال العلماء: هذا من الخوارق الواقعة يوم القيامة، فإن الجماعة إذا وقفوا في الماء الذي على أرض معتدلة، كانت تغطية الماء فيه على السواء.

[٣٠٢] - وأخرج أحمد والطبراني عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ، قال: «تدنو الشمس يوم القيامة، على قدر ميل، ويزاد في حرها كذا وكذا تغلي منها الهوام كما تغلي القدور، يعرقون فيها على قدر خطاياهم، فمنهم من يبلغ إلى كعبه، ومنهم من يبلغ إلى ساقه، ومنهم من يبلغ إلى وسطه، ومنهم من يلجمه».

[٣٠٣] - وأخرج أحمد، والطبراني، وابن حبان، والحاكم، وصححه، والبيهقي عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تدنو الشمس من الأرض يوم القيامة، فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقيبته، ومنهم من يبلغ ساقه، ومنهم من يبلغ ركبتيه، ومنهم من يبلغ عجزه، ومنهم من يبلغ خاصرته، ومنهم من يبلغ منكبه، ومنهم من يبلغ عنقه، ومنهم من يبلغ وسط فيه، ومنهم من يغطيه عرقه».

[٣٠٤] - وأخرج هناد، والطبراني / وأبو يعلى، وابن حبان، والبيهقي عن

[٣٠٢] - أخرجه أحمد (٢٥٤/٥) والطبراني (٣٢٢/٨) من طريق ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي عبد الرحمن، عنه - به. وإسناده حسن.

وقال الهيثمي (٣٣٨/١٠) ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد.

[٣٠٣] - صحيح. أخرجه أحمد (١٥٧/٤) من طريق ابن لهيعة، قال: ثنا أبو عشانة حيي بن يؤمن المعافري، عنه - به.

وابن لهيعة سيء الحفظ ولكنه قد توبع.

تابعه عمرو بن الحارث:

أخرجه الحاكم (٥٧١/٤) وابن حبان (٢١٤/٩) - الإحسان) من طريق عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا عشانة حدثه، عنه - به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي (٣٣٨/٩) رواه أحمد والطبراني وإسناد الطبراني جيد.

ابن مسعود، قال: الأرض يوم القيامة نار كلها، والجنة من ورائها، يرى كواكبها وأكوابها فيعرق الرجل، حتى يسبح في الأرض قدر قامته^(١)، ثم يبلغ أنفه وما مسه الحساب.

[٣٠٥] - وأخرج أحمد والطبراني في الأوسط، بسند جيد، عن أنس يرفعه، قال: لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلق الله أشد عليه من الموت، ثم إن الموت أهون مما بعده وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة، حتى يلجمهم العرق، حتى إن السفن لو أجريت فيه لجرت.

[٣٠٦] - وأخرج البيهقي عن ابن عمرو، قال: يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق، قيل له: فأين المؤمنون؟ قال: على كراسي من ذهب، ويظلل عليهم الغمام.

[٣٠٧] - وأخرج هناد، عن ابن مسعود، قال: إن الفجار ليلجمهم العرق يوم القيامة قبل الحساب. قيل: فأين المؤمنون؟ قال: على كراسي قد ظلل عليهم بالغمام، ما طول ذلك اليوم عليهم إلا كساعة من نهار.

[٣٠٤] - أخرجه هناد (رقم ٣٢٧، ٣٣٧) من طريق خيثمة، عن ابن مسعود وهو منقطع لأن خيثمة لم يسمع من ابن مسعود.

[٣٠٥] - أخرجه أحمد (١٥٤/٣) من طريق حسن، قال: ثنا سكين، عن أبيه - به. وإسناده صحيح لولا أن عبد العزيز بن قيس أبا سكين قال عند الحافظ: مقبول. وقد رواه الطبراني من طريق آخر عن أنس، فالحديث بهما حسن. وقال الهيثمي (٣٣٧/١٠) رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد، ورواه أحمد باختصار وإسناده جيد.

[٣٠٧] - أخرجه هناد (رقم ٣٢٥) من طريق المسيب بن رافع، عنه - به. وقال القريوائي: رجاله ثقات وإسناده صحيح.

(١) يرتفع حتى.

[٣٠٨] - وأخرج هناد، وابن المبارك عن سلمان، قال: تدنى الشمس من رؤوس الخلائق يوم القيامة، قاب قوسين، أو قوسين، وتعطي حر عشر سنين، وليس أحد من الناس عليه يومئذ طحربة، ولا ترى عورة مؤمن، ولا مؤمنة، ولا يجد حرها مؤمن ولا مؤمنة، [وأما الكفار والآخرين] ^(١) فتطبخهم طبخاً، حتى يسمع لأجوافهم غق غق، الطحربة: الخرقعة. قال القرطبي: قوله ولا يجد حرها مؤمن، أي: كامل الإيمان، ومن استظل بظل العرش ليس على عمومه. فقال ابن أبي حمزة: أشد الناس من العرق الكفار، ثم أصحاب الكبائر، ثم من بعدهم، ويستثنى الأنبياء والشهداء، ومن شاء الله، فلا ينالهم من العرق شيء.

[٣٠٩] - وأخرج أبو يعلى عن ابن عمر، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يحشر الناس حفاة عراة، غرلاً، فقالت عائشة: واسوأناه».

فقال: شغل الناس يومئذ عن النظر، وتسمو أبصارهم إلى فوق أربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون، فمنهم من يبلغ العرق قدميه، ومنهم من يبلغ العرق ساقيه، ومنهم من يبلغ بطنه، ومنهم من يلجمه العرق من طول الوقوف. ثم يرحم الله بعد ذلك العباد، فيأمر الملائكة المقربين، فيحملون عرشه من السماوات إلى أرض بيضاء، لم يسفك عليها دم، ولم يعمل فيها خطيئة، كأنها الفضة البيضاء ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش وذلك أول يوم نظرت فيه عين إلى الله، ثم يأمر منادياً ينادي بصوت يسمعه الثقلان، الجن والإنس، أين فلان ابن فلان؟ فيسربه الملك، ويخرج من الموقف، فيعرفه الله الناس، ثم يقال:

[٣٠٨] - أخرجه ابن المبارك (١٠٠/٢ - رقم ٣٤٧) موقوفاً وله حكم الرفع، ورجاله رجال الصحيح، وأخرجه عبد الرزاق (٣٠٤/١١) وهناد (رقم ٣٣٢) وابن أبي شيبة (٤٤٧/١١، ٣٤٠/١٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٣٨٣) من طريق أبي عثمان عنه - به - وصححه الألباني.

(١) في الزهد لابن المبارك: (وأما الأديان أو قال الكفار).

تخرج معه حسناته، فيعرف الله أهل الموقف تلك الحسنات، فإذا وقف بين يدي رب العالمين، قيل: أين أصحاب المظالم؟ فيجيئون رجلاً رجلاً، فيقال: ظلمت فلاناً كذا وكذا، فيقول: نعم يا رب، فذلك اليوم الذي تشهد عليهم ألسنتهم، وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون فتؤخذ حسناته، فتدفع إلى من ظلمه، يوم لا دينار ولا درهم، إلا أخذ من الحسنات، ورد من السيئات، فلا يزال أصحاب المظالم يستوفون من حسناته، حتى لا يبقى له حسنة ثم يقوم من بقي ممن لم يأخذ شيئاً فيقولون له ما بال غيرنا استوفى / ويقينا، فيقال لهم: لا تعجلوا، فيؤخذ من سيئاتهم، فترد عليه حتى لا يبقى عليه أحد ظلم بمظلمة فيعرف الله أهل الموقف أجمعين ذلك، فإذا فرغ من حسابه قيل: ارجع إلى أمك الهاوية، فإن لا ظلم اليوم، فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي مرسل، ولا صديق ولا شهيد ولا بشر إلا ظن مما رأى من شدة الحساب، أن لا ينجو إلا من عصمه الله تعالى.

[٣١٠] - وأخرج ابن المبارك عن عبد الله بن العيزار، قال: إن الأقدام يوم القيامة، مثل النبل في القرن، والسعيد الذي يجد لقدميه موضعاً يضعهما عليه وأن الشمس تدنى من رؤوسهم حتى لا يكون بينها وبين رؤوسهم، إما قال ميل أو ميلان، ثم يزداد في حرها، بضعة وستون ضعفاً. وعند الميزان ملك، إذا وزن العبد نادى، ألا إن فلان بن فلان قد ثقلت موازينه، وسعد سعادة لا يشقى بعدها أبداً، ألا إن فلان بن فلان قد خفت موازينه، وشقى شقاء لا يسعد بعده أبداً.

[٣١١] - وأخرج ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: يلجم الكافر العرق، ثم تقع الغبرة على وجوههم، فهو قوله: ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة﴾.

[٣١٢] - وأخرج البيهقي عن قتادة في قوله: ﴿إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار﴾، وقال: شخصت فيه فلا ترد إليهم ﴿مهطعين إلى الداع﴾، عامدين إليه

[٣١٠] - أخرجه ابن المبارك (١١٠/٢ - رقم ٣٧٢) من طريق مالك بن مغول، عنه - به - وفي الزهد «عبيد الله بن العيزار» ولم أجده له ترجمة، وإنما وجدت «الوليد بن العيزار» - روى عنه ابن المبارك، فلعله هو.

﴿مقنعي رؤوسهم﴾، لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء، قال: انتزعت قلوبهم حتى صارت في حناجرهم، لا تخرج من أفواههم، ولا ترجع إلى أماكنها.

[٣١٣] - وأخرج عن مجاهد، في قوله: (مهطعين) قال: مديمي النظر، (مقنعي رؤوسهم) رافعي رؤوسهم.

[٣١٤] - وأخرج عن مرة بن شراحيل، في قوله: ﴿وأفئدتهم هواء﴾، قال: لا تعي شيئاً.

[٣١٥] - وأخرج ابن المبارك عن كعب، قال: لو أن رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبياً، لخشي أن لا ينجو من شر ذلك اليوم.

[٣١٦] - وأخرج أيضاً عن الحسن، مضى بين أيديكم أقوام، لو أن أحدهم أنفق عدد هذا الحصى لخشي أن لا ينجو من عظم ذلك اليوم.

[٣١٧] - وأخرج الدينوري في المجالسة، عن سفيان الثوري، قال: بلغني أن المؤمن في الموقف يرى منزله في الجنة، وما أعد الله له فيها فيتمنى أنه لم يخلق من هول ما هو فيه.

[٣١٨] - وأخرج ابن المبارك، عن بلال بن سعد، قال: للناس جولة يوم القيامة، وهو قوله تعالى: ﴿يقول الإنسان يومئذ أين المفر﴾، وقوله: ﴿ولو ترى إذ فرغوا فلا فوت﴾.

[٣١٩] - وأخرج أبو نعيم عن أبي حازم، قال: لوناى منادٍ من السماء، أمن أهل الأرض من دخول النار؟ لحق عليهم الوجل من هول ذلك الموقف، ومعاينة ذلك اليوم.

[٣٢٠] - وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر عن رسول الله - صلى الله

[٣١٩] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٣٠/٣).

[٣٢٠] - قال الهيثمي (٢٠٣/٤): رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

عليه وآله وسلم - قال : «إن الطير لتضرب بمنافيرها على الأرض، وتحرك أذنائها من هول يوم القيامة» .

[٣٢١] - وأخرج أبو نعيم عن وهب، قال : إذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء وقطرت العضة دماً .

[٣٢٢] - وأخرج مسلم عن جابر، سمعت رسول الله ﷺ، يقول :

«ما من صاحب إبل / لا يفعل فيها حقها، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط، وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها وأخفافها، ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطأه بقوائمها، ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطأه بأظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرن، ولا صاحب كثر لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبعه فاتحاً فاه، فإذا أتاه فرّ منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فأنا عنه غني، فإذا رأى، أن لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمه قضم الفحل .»

[٣٢٣] - وأخرج ابن ماجه والنسائي، وابن خزيمة عن ابن مسعود عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، قال : «ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم

[٣٢١] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٣/٤) .

[٣٢٢] - أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦٨٦٦) من طريق ابن جريج، قال : أخبرني أبو الزبير، عنه - به .

ومن طريقه أخرجه أحمد (٣٢١/٣) ومسلم (الزكاة ٢٧) .

[٣٢٣] - إسناده صحيح .

أخرجه النسائي (١١/٥) وابن ماجه (١٧٨٤) وابن خزيمة (٢٢٥٦) وابن جرير (١٢٨/٤) من طريق سفيان بن عيينة، قال : ثنا جامع بن شداد، عن أبي وائل، عنه - به .

وقد تويع جامع بن شداد عليه .

تابعه عبد الملك بن أعين عند ابن ماجه وابن جرير الطبري .

القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوق به عنقه». ثم قرأ علينا النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - مصداقه من كتاب الله: ﴿ولا يحسبن الذين يدخلون بما آتاهم الله من فضله...﴾ الآية.

[٣٢٤] - وأخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ، قال: «من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته، مثل له يوم القيامة، شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوق له يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمتيه، يعني شذقيه، ثم يقول: أنا مالك أنا كتزك»، ثم تلا هذه الآية: ﴿ولا يحسبن الذين يدخلون...﴾ الآية.

[٣٢٥] - وأخرج البزار والطبراني، وابن خزيمة وابن حبان عن ثوبان. أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، قال: «من ترك بعده كنزاً، مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يتبعه، يقول: ويلك ما أنت؟ أنا كتزك الذي كتزت، فلا زال يتبعه حتى يلغمه يده فيقضهما، ثم يتبعه سائر جسده.

الشجاع: الحية، والأقرع: الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره، والزبيبتان: الزبدتان في الشديقين.

[٣٢٦] - وأخرج أبو داود، والترمذي، والنسائي، عن حيدة أن رسول الله ﷺ

[٣٢٤] - أخرجه البخاري (٢٦٨/٣ - فتح) والنسائي (٣٩/٥) من طريق عبيد الله بن دينار، عن أبي صالح السمان، عنه - به.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٨٦٣) من طريق صالح، عن أبي صالح، عنه - به مع خلاف يسير في لفظه.

[٣٢٥] - إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (٨٧/١٠) وابن خزيمة (٢٢٥٥) وابن حبان (١٠٦/٥ - الإحسان) والحاكم (٣٨٨/١) وأبو نعيم في الحلية (١٨١/١) من طريق يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عنه - به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وقال الذهبي: على شرطهما.

وقال الهيثمي: رواه الألبار وإسناده حسن ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الكبير.

[٣٢٦] - أخرجه أبو داود (٥١٣٩) والترمذي (١٨٩٨) والنسائي (٨٢/٥) من طريق بهز بن =

قال: «لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه إياه، إلاّ دعى له يوم القيامة وفضله الذي منعه شجاعاً أقرع».

[٣٢٧] - وأخرج الطبراني عن جرير البجلي، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله فضلاً، أعطاه الله إياه فيبخل عليه، إلاّ أخرج الله له من جهنم حية يقال له شجاع، يتلمظ، فيطوق به. التلمظ: تطعم ما يبقى في الفم من آثار الطعام».

[٣٢٨] - وأخرج أبو يعلى بسند حسن عن أبي هريرة، سمعت رسول الله

حكيم، عن أبيه، عن جده - به.

وقال الترمذي: حديث حسن، قلت: وإسناده صحيح.

[٣٢٧] - أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/٢)، وقال الهيثمي (١٥٧/٨): رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده جيد.

ورواه ابن جرير (١٢٧/٤) من طريقين عن حجير بن بيان وأبي مالك العبدى الأول مرفوعاً والثاني موقوفاً، ورواه مرسلأ عن أبي فزعة وهي تشهد لحديث جرير.

[٣٢٨] - أخرجه أبو يعلى (٤٠٠/١٠ - رقم ٦٠٠٥) من طريق عبيس بن ميمون، قال: حدثنا يحيى بن كثير، عن أبي سلمة، عنه - به.

وإسناده ضعيف جداً، وهو صحيح.

عبيس بن ميمون متروك، وقال ابن حبان في المجروحين: يروي عن الثقات الأشياء الموضوعة وله شاهد عن أبي مالك الأشعري من طريقين:

١ - الأول: أخرجه أحمد (٣٤٤/٥) ومسلم (الجنائز ٢٩) من طريق أبان بن يزيد، قال: حدثنا يحيى - قلت: هو ابن أبي كثير - أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه، عنه - به.

ولفظه: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب».

٢ - الثاني: أخرجه ابن ماجه (١٥٨١) من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن معانق أو أبي معانق، عنه - به.

وقال البوصيري: إسناده صحيح، ورجاله ثقات، وهو كما قال.

وله شاهد عن ابن عباس.

أخرجه ابن ماجه (١٥٨٢) وفي إسناده عمر بن راشد وهو متروك اتهم بوضع الحديث.

٩١ - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب، ألبسها الله سربالاً من نار، وأقامها للناس يوم القيامة».

[٣٢٩] - أخرج الطبراني عن أبي أمامة، عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «النائحة يوم القيامة، على طريق بين الجنة والنار، سرايلها من قطران، وتغشى وجهها النار إذا لم تتب». وفي الباب عن ابن عمرو وغيره.

[٣٣٠] - أخرج الطبراني في الأوسط بسند لا بأس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - «من آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله، وأخذ

[٣٢٩] - أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٨/٨)، وقال الهيثمي (١٧/٣): فيه عيب الله بن زحر وهو ضعيف.

قلت: حسن الترمذي حديث عبيد الله هذا. ويشهد لهذا الحديث ما قبله.

[٣٣٠] - إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٩٢/٢، ١٣٩) وأبو داود (٤٠٢٩) وابن ماجه (٣٦٠٦) والبيهقي في شرح السنة (٤٦/١٢) من طريق شريك بن عبد الله عن عثمان بن أبي زرععة، عن مهاجر الشامي، عنه - به. وشريك صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء. ومهاجر مقبول، أي حين تتابع وقد توزع شريكاً. تابعه أبو عوانة:

أخرجه أبو داود (٤٠٢٩) وابن ماجه (٣٦٠٧).

وله شاهد من حديث أبي ذر:

أخرجه ابن ماجه (٣٦٠٨) من طريق العباس بن يزيد، قال: ثنا وكيع بن محرز، قال: ثنا عثمان بن جهم، عن زر بن حبيش، عنه - به.

وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد حسن - العباس بن يزيد مختلف فيه.

قلت: هو صدوق يخطيء، كما قال الحافظ.

على أنه لم يتفرد به، بل تابعه عليه زوج بن عبد المؤمن.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٠/٤ - ١٩١)، قال: ثنا وكيع - به.

ولكن عثمان بن جهم قال: الحافظ مقبول - أي في المتابعة وإلا فلي.

فالحديث إسناده حسن في الشواهد.

عليه طمعاً، وشرى به ثمناً، فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار، وينادي مناد، هذا الذي آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعاً واشترى به ثمناً، وكذلك حتى يفرغ من الحساب».

[٣٣١] - أخرج ابن أبي الدنيا والخرائطي عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: إن الناس يرسل / عليهم يوم القيامة ريح متتة، حتى ينادي منها كل بر وفاجر، حتى إذا بلغت منهم كل مبلغ، ناداهم مناد، يسمعهم الصوت ويقول لهم: هل تدرون هذه التي قد آذتكم؟ فيقولون: لا. فيقال: ألا إنها ريح فروج الزناة، الذين لقوا الله بزناهم، ولم يتوبوا منه. ثم ينصرف بهم، ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نار.

[٣٣٢] - وأخرج ابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «من لبس ثوب شهرة في الدنيا، ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة، ثم [يلهب]»^(١) فيه ناراً».

[٣٣٣] - أخرج أحمد والطبراني عن جويرية، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «من لبس ثوباً من حرير، ألبسه الله ثوب مذلة من نار يوم القيامة».

[٣٣٢] - أخرجه أبو داود والحاكم وصححه الألباني في حجاب المرأة المسلمة.

[٣٣٣] - أخرجه أحمد (٣٢٤/٦، ٤٣٠) من طريق جابر، عن خالته أم عثمان، عنها - به.

وفي الرواية الثانية زاد الطفيل ابن أخي جويرية بين أم عثمان وجويرية.

وجابر هو الجعفي وهو ضعيف.

وله شاهد موقوف من حديث حذيفة.

أخرجه البزار عن شيخه جابر الجارود ولم أعرفه وبقي رجاله ثقات.

(١) في الأصل الهب.

باب الأعمال الموجبة لظل العرش والجلوس على المنابر والكراسي والكتبان في الموقف

[٣٣٤] - أخرج هناد وابن المبارك والبيهقي عن أبي موسى الأشعري، قال: الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة، وأعمالهم تظللهم [تظلمهم]^(١) [وتصحبهم]^(٢).

[٣٣٥] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، قال: «سبعة يظلمهم الله في ظلّه، يوم لا ظل إلا ظله. إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحاببا في الله، اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعت امرأته، ذات منصب وجمال،

[٣٣٤] - أخرجه هناد (رقم ٣٣١) وأبو نعيم في الحلية (٢٦١/١) من طريق الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي موسى - به.

وعند أبي نعيم «تظلمهم وتصحبهم».

وإسناده صحيح، رجاله ثقات. وقال الفريوائي: رجاله ثقات وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن. إلا أن الأئمة احتملوا تدليس.

[٣٣٥] - أخرجه ابن المبارك (٤٧٣/١) ومن طريقه البخاري (١١٢/١٢ - فتح) والنسائي (٢٢٢/٨).

وأخرجه البخاري (١٤٣/٢، ٣١٢/١١ - فتح) ومسلم (الزكاة ٩١) والترمذي (٢٣٩١) وأحمد (٤٣٩/٢) وابن خزيمة (٣٥٨) وغيرهم من طريق عبيد الله، قال: حدثني خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عنه - به.

وأخرجه مالك (١٤/٩٥٢/٢) ومسلم والترمذي وغيرهم، عن خبيب على الشك في إسناده، عن أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة.

وله شواهد.

(١) كذا عند هناد وأبي نعيم.

(٢) زيادة عند هناد ووقع عند أبي نعيم تصحيحهم.

فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».

[٣٣٦] - وأخرج ابن عساكر من طريق آخر من حديث أبي هريرة نحوه. وقال: بدل شاب نشأ في عبادة الله، ورجل كان في سرية مع قوم، فلقوا العدو فأنكشفوا، فحمى آثارهم حتى نجوا ونجا أو استشهد.

[٣٣٧] - وأخرج ابن شاذان في مشيخته من طريق آخر نحوه. وقال: بدل وشاب... إلخ، ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره.

[٣٣٨] - وأخرج مسلم عن أبي اليسر، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله».

[٣٣٩] - وأخرجه الطبراني بلفظ، إن أول ناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسراً أو تصدق عليه.

[٣٤٠] - وأخرج أحمد والحاكم عن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ، قال: «من

[٣٣٨] - أخرجه مسلم (الزهد ٧٤) والحاكم (٢٩/٢) والبيهقي (٣٥٧/٥) وأبو نعيم في الحلية (٢٠/٢)، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد وهم، فقد أخرجه مسلم.

وأخرجه أحمد (٤٢٧/٣) والدارمي (٢٦١/٢) وابن أبي الدنيا في فضلاء الحوائج (رقم ١٠٠) والبخاري في شرح السنة (١٩٨/٨) والدولابي في الكنى (٦٢/١) من طريق عبد الملك بن عمير، عن ربيعي، عنه - به. وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٣٥٩/٢)، عن أبي هريرة - وإسناده صحيح. وعن كعب بن عجرة أخرجه الطبراني في الصغير (٢١٠/١) وإسناده ضعيف.

[٣٣٩] - أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٧/١٩) وقال الهيثمي: إسناده حسن. وحسن إسناده المنذري في الترغيب (٤٥/٢).

[٣٤٠] - أخرجه أحمد (٤٨٧/٣) والحاكم (٨٩/٢) والبيهقي (٣٢٠/١٠) والطبراني في الكبير (١٠٥/٦) من طريق زهير بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن سهل بن حنيف، عنه - به، وتابع زهيراً عمرو بن ثابت.

وأخرجه الحاكم (٢١٧/٢) والبيهقي (٣٢٠/١٠) وعمرو ضعيف.

أعان مجاهداً في سبيل الله أو غارماً في عسرتة أو مكاتباً في رقبته، أظله الله يوم لا ظل إلا ظله».

[٣٤١] - وأخرج أحمد وابن ماجه وابن حبان وأبو يعلى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أظل غاز أظله الله يوم القيامة».

[٣٤٢] - وأخرج أبو الشيخ في [الصواب] (١) والأصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاث من كن فيه أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، الوضوء على المكاره، والمشي إلى المساجد في الظلم، وإطعام الجائع».

[٣٤٣] - وأخرج الطبراني في معارج الأخلاق، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «من أظعم الجائع حتى يشبع أظله الله تحت ظل عرشه».

[٣٤٤] - وأخرج الأصبهاني والديلمي عن أنس / قال: قال رسول الله ﷺ: «التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة».

[٣٤١] - أخرجه أحمد (١/٢٠، ٥٣) والحاكم (٢/٨٩) والبيهقي (٩/١٧٢) وابن حبان (٧/٧٠ - الإحسان) وأبو يعلى (١/٢١٧ - رقم ١١٤) من طريق الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه العدوي، عنه - به. ورواية عثمان عن عمر مرسلة.

قلت: قال البيهقي: وقال الوليد: فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال: قد بلغني هذا الحديث عن رسول الله ﷺ، قال: فذكرته لمحمد بن المنكدر ولزيد بن أسلم فكلاهما قد قال: بلغني هذا عن رسول الله ﷺ.

قلت: فهذه مراسيل تقوي الحديث السابق.

وله شواهد عند البخاري ومسلم وغيرهما.

[٣٤٢] - ضعفه الألباني (ضعيفة ٧٥٢).

(١) كذا في الأصل ولعله الثواب.

[٣٤٥] - وأخرج ابن جرير عن قتادة، قال: كنا نحدث أن التاجر الأمين الصدوق مع السبعة في ظل العرش يوم القيامة.

[٣٤٦] - وأخرج الترمذي عن أبي سعيد، قال قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «التاجر الأمين الصدوق، مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة».

[٣٤٧] - وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة».

[٣٤٨] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن جابر بن عبد الله، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، يقول: «أظل الله في ظله يوم القيامة من أنظر معسراً أو أعان أخرق».

[٣٤٦] - أخرجه الترمذي (١٢٠٩) والدارمي (٢٤٧/٢) والحاكم (٦/٢) والدارقطني (٧/٣) والبخاري في شرح السنة (٤/٨) من طريق سفيان، عن أبي حمزة، عن الحسن، عنه - به .

وأبو حمزة عبد الله بن جابر لا يعرف، والحسن لم يسمع من أبي سعيد الخدري. وقال الترمذي: حسن. وضعفه الألباني كما في المشكاة.

وله شاهد من حديث ابن عمر:

أخرجه ابن ماجه (٢١٣٩) والحاكم (٦/٢) والدارقطني (٧/٣) والبيهقي (٢٦٦/٥) من طريق كلثوم بن جوشن، عن أيوب السخيتاني، عن نافع، عنه - به . وكلثوم بن جوشن ضعيف.

وله شاهد كذلك من حديث قتادة. أخرجه ابن جرير.

[٣٤٧] - انظر الحديث السابق.

[٣٤٨] - قال الهيثمي في المجمع (١٣٧/٤) فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك.

قلت: وأخرجه العقيلي (٨٠/٢) من طريق هشام بن زياد، قال: حدثني أبي عن محجن مولى عثمان بن عفان، قال: ... فذكره - به بنحوه.

وقال البخاري عن هشام أبي المقدام: ليس بالمرضي.

وقال العقيلي: روي بإسناد جيد من غير هذا الوجه.

[٣٤٩] - وأخرج أيضاً عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «من تكفل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله يوم القيامة». وله شواهد وله طرق أخرى أوردتها في الكتاب الذي ألفته في ظل العرش.

[٣٥٠] - وأخرج الطبراني وابن عدي في الكامل، والأصبهاني في ترغيبه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «أوحى الله إلى إبراهيم يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار، وإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي، وأسقيه من حظيرة قدسي، وأدنيه من جواري».

[٣٥١] - وأخرج أحمد وابن منيع والبيهقي في الشعب عن عائشة، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «أتدرون من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم».

[٣٥٢] - وأخرج الحاكم وابن شاهين في الترغيب، وابن أبي الدنيا في القبور، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «صل على الجنائز لعل الله يحزنك، فإن الحزين في ظل الله».

[٣٥٣] - وأخرج الأصبهاني وابن شاهين عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «الوالي العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض، فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، ومن غشه في نفسه وفي عباد الله خذله الله يوم القيامة».

[٣٥٤] - وأخرج الطبراني في ترغيبه والديلمي عن أبي بكر وعمران بن حصين،

[٣٥١] - أخرجه أحمد (٦٧/٦، ٦٩) وأبو نعيم في الحلية (١٦/١، ١٨٧/٢) من طريق

ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة - به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة.

[٣٥٤] - أخرجه ابن السني في اليوم والليلة (رقم ٥٨٧).

قالا: قال رسول الله ﷺ: «قال موسى لربه: ما جزاء من عزى التكللى، قال: أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي وله شواهد».

[٣٥٥] - وأخرج أبو نعيم وأبو الشيخ في الشواب وابن لال في مكارم الأخلاق والطبيبي في ترغيبه والبيهقي في الشعب عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم: «من سره أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة ويظله بظله، فلا يكن على المؤمنين غليظاً وليكن بهم رحيماً».

[٣٥٦] - وأخرج أبو الشيخ والديلمي عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة، يوم لا ظل إلا ظله، واصل الرحم، يزيد الله في رزقه ويمد في أجله، وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاماً صغاراً، فقالت / لا أتزوج، أقيم على أيتامي حتى يموتوا أو يغنيهم الله من فضله. وعبد صنع طعاماً فأضاف ضيفه وأحسن نفقته، فدعا عليه اليتيم والمسكين فأطعمهم لوجه الله».

[٣٥٧] - وأخرج الطبراني والديلمي عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة في ظل الله يوم القيامة، رجل حيث توجه علم أن الله معه، ورجل دعت امرأة إلى نفسها فتركها من خشية الله، ورجل يحب الناس لجلال الله تعالى».

[٣٥٨] - وأخرج الديلمي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: أهل الجوع في الدنيا، هم الذين يتبضع الله أرواحهم، وهم الذين إذا غابوا لم يفقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، أخفياء في الدنيا، معروفون في السماء، إذا رأهم الجاهل، ظن بهم سقماً، وما بهم سقم إلا الخوف من الله، يستظلون يوم القيامة، يوم لا ظل إلا ظله.

[٣٥٩] - وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله

[٣٥٧] - أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٦/٨).

وقال الهيثمي (٢٨٢/١٠) فيه بشر بن نمير وهو متروك.

— صلى الله عليه وآله وسلم: «أقرب الناس إلى الله من طال جوعه وخوفه، الأخفياء الأبرياء الذين إن شهدوا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفقدوا».

[٣٦٠] — وأخرج الديلمي عن علي — رضي الله عنه — قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم: «حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياه».

[٣٦١] — وأخرج الأصبهاني عن ابن عمر — رضي الله عنه — قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يحدثون الله في ظل العرش آمنين، والناس في الحساب، رجل لم تأخذه في الله لومة لائم، ورجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له، ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله».

[٣٦٢] — وأخرج ابن لال في مكارم الأخلاق عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم: «جلساء الله غداً أهل الورع والزهد في الدنيا».

[٣٦٣] — وأخرج البيهقي وابن عساكر عن أبي الدرداء، قال: قال موسى بن عمران: يارب، من يساكنك في حظيرة القدوس؟ ومن يستظل بظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك؟ قال: أولئك الذين لا تنظر أعينهم في الزنا، ولا يتغفون في أموالهم الربا، ولا يأخذون على أحكامهم الرشا، أولئك طوبى لهم وحسن مآب.

[٣٦٤] — وأخرج أبو نعيم عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة هم حداث الله يوم القيامة، رجل لم يمش بين الاثنين بمراء قط، ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط، ورجل لم يخلط كسبه بربا».

[٣٦٥] — وأخرج الحاكم في تاريخ نيسابور، والديلمي عن أبي هريرة — رضي الله عنه — قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاثة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، التاجر الأمين، والإمام المقتصد، وراعي الشمس بالنهار».

[٣٦٤] — أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٣/٣).

[٣٦٦] - وأخرج الديلمي بسند عن أنس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله، من فرج عن مكروب أمي، ومن أحيا ستي، ومن أكثر الصلاة علي».

[٣٦٧] - وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن عبد العزيز، قال: كان يقال: ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة. عائد المريض، ومشيع الهلكى، ومعزي الشكلى.

[٣٦٨] - وأخرج ابن شاهين والطبي في الترغيب والديلمي عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ / قال: يصبح صائح يوم القيامة. أين الذين عادوا المرضى في الدنيا؟ فيجلسون على منابر من نور يحدثون الله والناس في الحساب.

[٣٦٩] - وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال عن مغيث بن سمي، قال: تركد الشمس فوق رؤوسهم على أذرع، وتفتح أبواب جهنم، فتهب عليهم ريحها وسمومها، وتخرج عليهم نفحاتها، حتى تجري الأرض من عرقهم أنتن من الجيف والصائمون في ظل العرش.

[٣٧٠] - وأخرج حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال من طريق الشعبي عن قيس الجهني، قال: ما من يوم يصوم العبد من رمضان إلا جاء يوم القيامة في غمامة من نور في تلك الغمامة قصر من در له سبعون باباً كل باب من ياقوتة حمراء.

[٣٧١] - وأخرج أبو نعيم عن وهب بن منبه، قال: قال موسى: إلهي ما جزاء من ذكر بلسانه وقلبه؟ قال: يا موسى أظله يوم القيامة بظل عرشي وأجعله في كنفي.

[٣٧٢] - وأخرج أحمد في الزهد، عن عطاء بن يسار، أن موسى سأل ربه، فقال: «يا رب أخبرني بأهلك الذين تأوهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك». قال: هم الطاهرة قلوبهم، البرثة أيديهم، الذين يتحابون لجلالي^(١)، الذين إذا ذكرت ذكروا بي، وإذا ذكروا ذكرت بهم، الذين يسبغون الوضوء في المكاره،

(١) بجلالي.

وينيئون إلى ذكرى كما تنيب النور إلى وكرها، ويغضبون لمحارمي إذا استحلّت، كما يغضب النمر إذا حرب، ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس.

[٣٧٣] - وأخرج ابن عساكر من وجه آخر، وزاد الذين يعمرّون مساجدي ويستغفرونني بالأسحار.

[٣٧٤] - وأخرج أبو نعيم عن كعب، قال: أوحى الله إلى موسى في التوراة، قال: يا موسى من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا الناس إلى طاعتي، فله صحبتي في الدنيا وفي القبر وفي القيامة في ظلي.

[٣٧٥] - وأخرج عمر بن ميمون، قال: لما تعجل موسى إلى ربه رأى رجلاً في ظل العرش، فغبطه مكانه، فقال: إن هذا لكريم على الله، سأله أن يخبره باسمه، فقال: لكن سأنبئك عن عمله كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة، ولا يعق والديه.

[٣٧٦] - وأخرج أحمد والطبراني بسند صحيح عن عتبة بن عبد السلام، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «القتلى ثلاثة، رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو وقتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد المفتخر في خيمة الله تحت عرشه، لا يفضل النبيون إلا بدرجة النبوة، الحديث وسيأتي تمامه في صفة الجنة.

[٣٧٧] - وأخرج أبو بكر الشافعي في الغيلانيات، قال: الشهداء يوم القيامة بفناء العرش في قباب ورياض بين يدي الله تعالى.

[٣٧٨] - وأخرج البزار والبيهقي والأصبهاني في الترغيب عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء ثلاثة، رجل خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله

[٣٧٦] - أخرجه أحمد (١٨٥/٤، ١٨٦) والدارمي (٢٠٦/٢) والطبراني (١٢٥/١٧) والبيهقي (١٦٤/٩) وابن حبان (٨٥/٧ - الإحسان) من طريق صفوان بن عمرو أن أبا المليكي حدثه، عنه - به. وإسناده صحيح.

[٣٧٨] - قال المنذري في الترغيب (٣١٧/٢) حديث ضعيف.

لا يريد أن يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين، فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجبر من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الأكبر، ويزوج من الحور العين، ويحلى حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد. والثاني خرج بنفسه وماله محتسباً يريد / أن يقاتل ولا يقتل فإن مات أو قتل، كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر، والثالث خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقتل، فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه، واضمه على عاتقه، والناس جاثون على الركب، يقولون ألا أفسحوا لنا، فإننا بذلنا دماءنا وأموالنا لله حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش، فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت، ولا يفتنون في البرزخ، ولا تفرعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يقضى بين الناس، ولا يسألون شيئاً إلا أعطوا ولا يشفعون في شيء إلا شفعوا فيه، ويعطون من الجنة ما أحبوا، ويتوآون من الجنة حيث أحبوا.

[٣٧٩] - وأخرج الديلمي من طريق أبان عن أنس مرفوعاً، يؤتى يوم القيامة بالمتقاعسين، وهم أطفال المؤمنين، اشتد عليهم الموقف، فيتصايحون، فيقول الله: يا جبريل أظلمهم تحت ظل عرشي فيظلمهم.

[٣٨٠] - وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن عمر أن رجلاً من الأنصار، كان له ابن يروح معه، فسأله رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: أتجبه؟ قال: يا نبي الله نعم، قال: فأحبك الله كما أحبه، فلم يلبث أن مات فقال له النبي ﷺ: أما ترضى أن يكون ابنك مع إبراهيم، يلاعبه تحت ظل العرش؟ قال: بلى.

[٣٨١] - وأخرج أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عقبة بن عامر، قال:

وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٥/٥): رواه البزار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية.

وقال أيضاً: فيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق.

[٣٨١] - أخرجه أحمد (١٤٧/٤ - ١٤٨) وأبو يعلى (٣٠٠/٣ - رقم ١٧٦٦) والحاكم =

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس».

[٣٨٢] - وأخرج ابن حبان عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور وإني لعلی أطولها وأنورها، فيجيء مناد فينادي [أين النبي الأمي؟ قال: فيقول الأنبياء كلنا نبي أمي، فإلى أين أرسل، فيرجع الثانية، فيقول:]^(١) أين النبي الأمي العربي فينزل محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - حتى يأتي باب الجنة، فيقرعه، فيقول: [من أنت؟ فيقول: محمد أو أحمد فيقال: [قد] أرسل إليه فيقول: نعم، فيفتح له فيدخل، فيتجلى له الرب ولا يتجلى لشيء قبله، فيخر الله ساجداً ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد ممن كان قبله ولا يحمده بها أحد بعده فيقال له: ارفع رأسك تكلم، واشفع تشفع.

[٣٨٣] - وأخرج الترمذي وحسنه عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله

(٤١٦/١) وابن حبان (١٣٢/٥ - الإحسان) والبيهقي (١٧٧/٤) وابن خزيمة (٢٤٣١) والبغوي في شرح السنة (١٣٦/٦) من طريق ابن المبارك، عن حرمة بن عمران، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عنه - به. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وأقرهما الألباني. [٣٨٢] - أخرجه ابن حبان (١٣٧/٨ - ١٣٨ - الإحسان) من طريق كثير بن حبيب الليثي أبي سعيد، قال: حدثنا ثابت البناني، عنه - به. وإسناده حسن.

[٣٨٣] - أخرجه الترمذي (٢٠١٩) والخطيب في تاريخه (٦٣/٤) من طريق حبان بن هلال، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عنه - به.

وقال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه.

(١) ليست في الأصل.

— صلى الله عليه وآله وسلم: «إن أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة، الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون، قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون.

الثرثار: بمثلثين ورائين. الكثير الكلام تكلفاً، والمتشدق^(١): المتكلم على شدة تفاسحاً وتعاضماً.

[٣٨٤] — وأخرج البيهقي بسند حسن عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم: «أكثرُوا عليّ من الصلاة في كل يوم جمعة، فإن صلاة أمتي تعرض عليّ في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم عليّ صلاة كان أقربهم مني منزلة».

[٣٨٥] — وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس — رضي الله عنه — قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم: «من جاء أجله وهو يطلب العلم، لقي الله ولم يكن بينه وبين / النبيين إلا درجة النبوة».

[٣٨٦] — وأخرج البزار عن أبي سعيد الخدري — رضي الله عنه — قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم: «إن للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة، قد آمنوا من الفزع».

= وروى بعضهم هذا الحديث عن مبارك، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ولم يذكر فيه عبد ربه. وهذا أصح.

وله شواهد عن عبد الله بن عمرو، وأبي ثعلبة الخشني وغيرهما، فهو بها حسن. ووقع عند الخطيب عبد الله بن سعيد بدلاً من عبد ربه بن سعيد.

[٣٨٤] — أخرجه البيهقي في سننه (٢٤٩/٣).

[٣٨٥] — أخرجه الخطيب (٧٨/٣) وإسناده ضعيف.

(١) شدة بالفتح والكسر.

[٣٨٧] - وأخرج الطبراني عن أبي أمامة عن النبي ﷺ، قال: «بُشر المدلجين في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة، يفرح الناس ولا يفرعون».

[٣٨٨] - وأخرج مسلم عن ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: «إن المقسطين عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين العرش، هم الذين يعدلون في حكمهم، وأهلهم، وما ولوا».

[٣٨٩] - وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «أحب الناس إلى الله يوم القيامة، وأدناهم منه مجلساً إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلساً إمام جائر».

[٣٩٠] - وأخرج مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «يقول الله يوم القيامة: أين المتحابون لجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

[٣٩١] - وأخرج أحمد وابن حبان والترمذي عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله

[٣٨٧] - أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٨/٨).

[٣٨٨] - أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (١٢٧/١٣) ومن طريقه أخرجه مسلم (الإمامة ١٨).

وأخرجه النسائي (٢٢١/٨) وأحمد (١٦٠/٢) وأبو إسماعيل الهروي في الأربعين (رقم ١٦) والخطيب في تاريخه (٣٦٧/٥) وابن حبان (٩/٧ - الإحسان) من طريق ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عنه - به.

[٣٨٩] - أخرجه أحمد (٢٢/٣، ٥٥) والترمذي (١٣٢٩) والبيهقي (٨٨/١٠) والبغوي في شرح السنة (٦٥/١٠) من طريق فضيل، عن عطية، عنه - به. وقال الترمذي: حسن غريب.

قلت: إسناده ضعيف من أجل عطية وهو العوفي - فهو ضعيف.

[٣٩٠] - أخرجه أحمد في المسند ومسلم في الصحيح عن أبي هريرة، وفيه إن الله يقول بدلاً من يقول الله.

[٣٩١] - أخرجه أحمد (٢٣٦/٥ - ٢٣٧، ٢٣٧، ٢٣٩، ٣٢٨) والترمذي (٢٣٩٠) وابن حبان

(٣٩٢/١ - الإحسان) وأبو نعيم في الحلية (١٣١/٢، ١٢٢/٥) من طريق حبيب بن =

— صلى الله عليه وآله وسلم — يقول: «المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش، يوم لا ظل إلا ظله، يغطهم بمكانهم النبيون والشهداء».

[٣٩٢] — وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي الدرداء سمعت رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم — يقول: «المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله، على منابر من نور يفرع الناس ولا يفرعون».

[٣٩٣] — وأخرج أحمد والطبراني عن أبي مالك الأشعري — رضي الله عنه —

أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عنه — به —
وإسناده صحيح.

وله شاهد من حديث شهر بن حوشب، عن معاذ، ولفظه:

«المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيامة».

أخرجه أحمد (٢٣٣/٥) وإسناده حسن في الشواهد.

وله شاهد من حديث الحارث بن عميرة عن معاذ.

أخرجه الحاكم (٤٢٠/٤) وصححه ورده الذهبي بقوله عبد الأعلى تركه أبو داود.

قلت: وقال الحافظ: متروك.

وله شاهد من حديث أبي إدريس الخولاني عن معاذ.

أخرجه الحاكم (١٦٩/٤) وأبو نعيم (٢٠٦/٥) بلفظ متقارب — وهو إسناده حسن في الشواهد.

[٣٩٣] — إسناده صحيح.

أخرجه أحمد (٣٤١/٥، ٣٤٣) والبيهقي في شرح السنة (٥٠/١٣) من طريق شهر بن

حوشب، عنه — به —.

وإسناده ضعيف — شهر ضعيف.

وله شاهد من حديث ابن عمر.

أخرجه الحاكم (١٧٠/٤ — ١٧١)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قال، غير أنني لم أقف على ترجمة لشيخ الحاكم فإن كان ثقة فالإسناد صحيح.

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن حبان (٣٩٠/١) — الإحسان — وإسناده حسن.

قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله، قيل: من هم يا رسول الله، قال: ناس من بلدان شتى، لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله، وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور قدام الرحمن، فيجلسهم عليها، يفزع الناس ولا يفزعون».

[٣٩٤] - وأخرج الطبراني بسند حسن عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «ليعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور، على منابر اللؤلؤ، يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء، قيل: من هم، قال: المتحابون في الله من قبائل شتى، وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه».

[٣٩٥] - وأخرج الطبراني بسند جيد عن عمرو بن عتبة، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين، رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين، يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله، قيل: يا رسول الله من هم، قال: هم جماع من نزاع القبائل، يجتمعون على ذكر الله، فيتقون أطايب الكلام، كما ينتقي أكل الثمر أطايبه». جماع بضم الجيم وتشديد الميم، أي: أخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة، ونزاع جمع نازع وهو الغريب. ومعناه، أنهم لم يجتمعوا للقرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا لغيره /.

[٣٩٦] - وأخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «إن الله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش، على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين، قيل: من هم، قال المتحابون لجلال الله».

[٣٩٤] - قال الهيثمي في المجمع (٨٠/١٠) والمنلري في الترغيب (٤٠٦/٢): إسناده حسن.

[٣٩٦] - أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٩/٤).

[٣٩٧] - وأخرج بسند جيد عن أبي أمامة - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لله عبداً يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور، يغشى وجوههم النور، حتى يفرغ من حساب الخلائق».

[٣٩٨] - وأخرج أيضاً بسند لا بأس به عن أبي أيوب - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «المتحابون في الله على كراسي من ياقوت حول العرش».

[٣٩٩] - وأخرج أيضاً بسند ضعيف عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «ما تحاب اثنان في الله إلا وضع لهما كرسيان فأجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب».

[٤٠٠] - وأخرج أبو نعيم والدارقطني في الأفراد عن ابن عمر مرفوعاً، إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من ذهب عليها قباب من فضة، مفضضة بالدر والياقوت والزمرد، وجلالها السندس والاستبرق، ثم يجاء بالعلماء فيجلسون عليها، ثم ينادي مناد الرحمن، أين من حمل إلى أمة محمد ﷺ علماً يريد به وجه الله، اجلسوا على هذه المنابر، فلا خوف عليكم حتى تدخلوا الجنة.

[٤٠١] - وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة على كئيبان المسك لا يهولهم

[٤٠٠] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٥/٧).

وفي إسناده من رمي بالكذب، وعطية العوفي ضعيف.

[٤٠١] - أخرجه أحمد (٢٦/٢) والترمذي (٢٥٦٦) والبخاري في تاريخه (١٠٥/٢/٣) من طريق أبي اليقظان، عن زاذان، عنه - به.

وقال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث سفيان.

قلت: في إسناده أبو اليقظان وهو ضعيف، وله شواهد عند أبي نعيم في الحلية (٣١٨/٣، ١٠٦/٥) بإسنادين ضعيفين.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري.

أخرجه الخطيب في تاريخه (٣٥٥/٣).

الفرع الأكبر يوم القيامة، رجل أم قوماً وهم له راضون، ورجل كان يؤذن في كل يوم وليلة، وعبد أدى حق الله وحق مواليه.

[٤٠٢] - وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي سعيد وأبي هريرة، قالا: سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: ثلاثة على كثيب من مسك أسود يوم القيامة لا يهولهم الفرع الأكبر، ولا ينالهم الحساب، رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله، وأم قوماً وهم به راضون، ورجل أذن في مسجد دعا إلى الله ابتغاء وجه الله، ورجل ابتلي بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة.

[٤٠٣] - وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «ثلاثة لا يهولهم الفرع ولا الحساب حتى يحشروا إلى الجنة على كثبان من مسك أسود، رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ثم أم قوماً وهم به راضون، ورجل داع في خمس صلاة بالليل والنهار ابتغاء وجه الله، ومملوك لم يمنعه الرق عن طلب ما عند الله.

[٤٠٤] - وأخرج الميانشي عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور عليها قباب من در، ثم ينادي مناد أين الفقهاء؟ وأين الأئمة؟ وأين المؤذنون؟ اجلسوا على هذه فلا روع عليكم ولا خوف حتى يفرغ الله فيما بينه وبين عباده من الحساب.»

[٤٠٥] - وأخرج الأصبهاني في التلخيص عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا إن الأئمة والمؤذنين يفرعون الناس ولا يفرعون.»

[٤٠٣] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٠/٩) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان،

عن عثمان، عن زاذان، عنه - به.

وتابع سفيان عليه بشير بن عاصم.

أخرجه الطبراني في الصغير (١٢٤/٢) عن عثمان - به.

وقال: لم يروه عن بشير بن عاصم إلا عمرو بن أبي قيس.

قلت: وعمر وثقة كما في الميزان.

[٤٠٦] - وأخرج عن الطوسي في عيون الأخبار عن أنس عن / رسول الله ﷺ، قال: ليؤتين يوم القيامة برجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لمنازلهم من الله، يكونون على منابر من نور، قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: هم الذين يحبون الله إلى الناس ويحبون الناس إلى الله، ويمشون في الأرض نصحاً، قيل: يا رسول الله هذا يحبون الله إلى الناس فكيف يحبون الناس إلى الله، قال: يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، فإذا أطاعوهم أحبهم الله.

[٤٠٧] - وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عبداً استخلصهم لنفسه لقضاء حوائج الناس وآلى على نفسه ألا يعذبهم بالنار، فإذا كان يوم القيامة أجلسوا على منابر من نور يحادثون الله والناس في الحساب».

[٤٠٨] - وأخرجه الأصبهاني من حديث عمرو بن عوف المزني.

[٤٠٨/مكرر] - وأخرج مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة».

[٤٠٩] - ... وأخرج مسلم عن أبي قتادة، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: «من سره أن ينجي الله من كرب يوم القيامة، فلينفس عن معسر أو يضع عنه».

[٤١٠] - وأخرج الطبراني عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

[٤٠٨ مكرر] - أخرجه أحمد (٢٥٢/٢) ومسلم (الذكر والنداء ٣٨) وأبروداود (٤٩٤٦) وابن ماجه (٢٢٥).

[٤٠٩] - أخرجه مسلم (المساقاة ٣٢) والبيهقي (٣٥٧/٥).

[٤١٠] - أخرجه الخطيب في تاريخه (٨٥/٤، ٨٦) وفي إسناده ابن الفرخان، قال الخطيب: ذاهب الحديث.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥٤/٣) وفي إسناده يربد الرقاشي وهو ضعيف.

«من لقم أخاه لقمة حلواء صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة».

[٤١١] - وأخرج الطوسي في عيون الأخبار من طريق أبي هدية عن أنس مرفوعاً من أشبع جائعاً أو كسا عارياً أو آوى مسافراً أعاده الله من أهوال يوم القيامة.

[٤١٢] - وأخرج الأصبهاني عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «من أقر عين مؤمن أقر الله عينه يوم القيامة».

[٤١٣] - وأخرج الطبراني في الصغير وأبو الشيخ في الثواب بسند حسن عن أنس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «من لقي أخاه المسلم بما يحب، ليسره بذلك سره الله يوم القيامة».

[٤١٤] - وأخرج أحمد في الزهد عن أبي ذر، أنه كان يقول: صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور، وصوموا في الدنيا لحريوم النشور، وتصدقوا مخافة يوم عسير.

[٤١٥] - وأخرج مسلم عن معاوية، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة».

[٤١٦] - وأخرج الأصبهاني من طريق أبان عن أنس مرفوعاً: المؤذنون يفضلون الناس يوم القيامة بطول أعناقهم.

[٤١٣] - أخرجه الطبراني في الصغير (١٤٧/٢) والدولابي في الكنى (١٥٩/١) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي، قال: حدثنا الحكم بن عبيد الله البصري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عنه - به. وإسناده ضعيف، من أجل أحمد بن محمد بن أبي بزة فإنه ضعيف، وقال العقيلي: منكر الحديث.

[٤١٥] - أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٢) وابن أبي شيبة (٢٢٥/١) ومسلم (الصلاة ١٤) وابن ماجه (٧٢٥) والبيهقي (٤٣٣/١) والطحاوي في المشكل (٨١/١) وابن حبان (٨٩/٣) من طريق طلحة بن يحيى، عن عيسى بن طلحة، عنه - به. وله طريق أخرى عن أبي هريرة - أخرجه ابن حبان (٩٠/٣) - الإحسان.

[٤١٦] - صحيح - ففي مسلم وغيره المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة.

[٤١٧] - والطبراني في الأوسط من حديثه مرفوعاً وإنهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم .

[٤١٨] - وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم : كل عين باكية يوم القيامة ، إلا عين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت في سبيل الله ، وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله .

[٤١٩] - وأخرج ابن / المبارك عن أبي الجلد ، قال : قرأت في مسألة داود ، إلهي ما جزاء من خشيك ؟ قال : جزاؤه أن أحرم وجهه على لفح^(١) النار ، وأن يؤمنه يوم الفرع .

[٤٢٠] - وأخرج الأصبهاني عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «من مات بين الحرمين حشره الله يوم القيامة مع الأمنين ، وكنت له شهيداً وشفيعاً» .

[٤٢١] - وأخرج البيهقي عن أنس مرفوعاً : من مات في أحد الحرمين بعث من الأمنين يوم القيامة ومن زارني محتسباً كان في جوارى يوم القيامة .

[٤٢٢] - وأخرج البيهقي عن حاطب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من مات بأحد الحرمين بعث من الأمنين يوم القيامة» .

[٤٢٣] - وأخرج ابن المبارك عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يقول الله : وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين ، ولا أجمع له أمنين ، إذا أمني في الدنيا ، أخفته يوم القيامة ، وإذا خافني في الدنيا ، أمنت يوم القيامة» . وأخرجه

[٤١٨] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٣/٣) .

وفي إسناده عمر بن صهبان ، ويقال صهبان وهو ضعيف بل متروك .

[٤٢٣] - حسنه الألباني بشواهد . انظر صحيح الجامع (٤٣٣٢) .

(١) لمح : بالفتح .

موصولاً من حديث أبي هريرة، وقد ورد في حديث عبد الرحمن بن سمرة، جمل من الأعمال، تنجي من أهوال يوم القيامة، وقد أوردناه في كتاب البرزخ فأغنى عن إعادته هنا.

[٤٢٤] - وقد أخرج الطبراني عن ابن عمر - رضي الله عنهما - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن لا يؤمنه من أفزاع يوم القيامة».

[٤٢٥] - وأخرج الترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، والدارقطني، عن أبي أيوب سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من فرق بين والدته وولدها، فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة».

[٤٢٤] - قال الهيثمي (٢٥٧/٦) فيه محمد بن حفص الوصابي وهو ضعيف.
[٤٢٥] - صحيح - أخرجه أحمد (٤١٣/٥، ٤١٤) والترمذي (١٢٨٣، ١٥٦٦) والحاكم (٥٥/٢) والدارقطني (٦٧/٣) من طريق حبي بن عبد الله، عن عبد الله بن يزيد الحبلي، عنه - به.
وقال الترمذي: حسن غريب.
وقال الحاكم: على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي.
قلت: حبي بن عبد الله لم يخرج له مسلم، وقد اختلفت أقوال الأئمة فيه ما بين مضعف وموثق، وقال ابن حجر في التقریب: صدوق يهمل بالإسناد حسن.
وله شواهد:

١ - عن أبي أيوب:
أخرجه البيهقي في السنن (١٢٧/٩) من طريق بقية، ثنا خالد بن حميد، عن العلاء بن كثير، عنه - به.
وإسناده حسن إلا أن العلاء لم يدرك أبا أيوب.
٢ - له طريق أخرى عن أبي أيوب:
أخرجه الدارمي (٢٢٧/٢ - ٢٢٨) من طريق الليث بن سعد فراءه من عبد الرحمن بن جنادة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عنه - به.
وإسناده صحيح، إلا أني لم أجد لترجمة عبد الرحمن بن جنادة.

باب من يكسى في الموقف

تقدم في حديث الصحيحين: «إن أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم — عليه السلام —».

[٢٦] — وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد، وابن راهويه في مسنده وأبو يعلى عن علي بن أبي طالب، قال: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم — عليه السلام — قطيبتين، ثم يكسى النبي ﷺ، حلة حبرة وهو على يمين العرش.

[٢٧] — وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «أول من يكسى إبراهيم، يقول الله: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فالبسها، فأقوم عن يمينه مقاماً لا يقوم أحد غيري، حتى يغبطني فيه الأولون والآخرين».

[٢٨] — وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم: «أول من يكسى إبراهيم يكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر، ثم أوتى بكرسي^(١) فتطرح لي على ساق العرش».

[٢٩] — وأخرج جعفر الفريابي من مرسل عبيد بن عمير، ويحشر الناس حفاة عراة، فيقول الله: ألا أرى خليلي عرياناً، فيكسى إبراهيم ثوباً أبيض فهو أول من يكسى.

[٢٦] — أخرجه ابن المبارك (١٠٥/٢ - ١٠٦) وإسناده جيد.

وأخرجه البخاري ومسلم وأحمد وغيرهم مرفوعاً: «أول من يكسى إبراهيم»، واللفظ لأحمد.

[٢٧] — أخرجه العقيلي في الضعفاء (٦٤/٣) وفي إسناده عبد الكريم بن كيسان وهو مجهول.

(١) بكسوتي من الجنة فتطرح عن يمين العرش، فيؤتى بي فأكسى حلة من الجنة، لا تقوم لها البشر، تروني بكرسي.

[٤٣٠] - وأخرج ابن منده من حديث حيدة رفعه، قال: أول من يكسى إبراهيم - عليه السلام - ، يقول الله: اكسوا خليلي ليعلم الناس اليوم فضله عليهم.

قال القرطبي: هذه فضيلة عظيمة لإبراهيم - عليه السلام - وخصوصية له، كما خص موسى بأن النبي ﷺ يجده متعلقاً بساق / العرش، ولا يلزم من هذا أفضليتهم على النبي ﷺ، والحكمة في تقدم إبراهيم بالكسوة أنه لما ألقى في النار جرّ من أثوابه، وكان ذلك في ذات الله وصبر واحتسب، فجوزي بأنه جعل أول من يدفع عنه العري يوم القيامة، على رؤوس الأشهاد، ثم يكسى محمد ﷺ حلة أعظم من كسوة إبراهيم، لينجبر التأخير بتفاسير الكسوة، فيكون كأنه كسي معه.

وقيل: لأنه أول من سن التستر بالسرراويل. وقيل: لأنه لم يكن في الأرض أخوف لله منه، فعجلت له كسوته أماناً له، ليطمئن قلبه، وقال ابن حجر: يحتمل أن النبي ﷺ خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها، والحلة التي يكساها من حلل الجنة، خلعة الكرامة، فلهذا قدم إبراهيم - عليه السلام - في الكسوة.

[٤٣١] - وأخرج عن جابر أول من يكسى من حلل الجنة إبراهيم، ثم محمد ﷺ، ثم النبيون والرسل، ثم يكسى المؤذنون، وتتلقاهم الملائكة على نجائب من نور، أزمتها من زمردة خضراء، جلالها من الذهب، وتشيعهم من قبورهم سبعون ألف ملك إلى المحشر.

[٤٣٢] - وأخرج حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال، من طريق مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «حوضي أشرب منه يوم القيامة أنا ومن آمن بي، ومن استسقاني من الأنبياء، وتبعث ناقة ثمود لصالح، فيحتلبها فيشرب من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه، ثم يركبها من عند قبره، حتى يوافي بها المحشر، لها رغاء وهو يلبي عليها، قال معاذ: وأنت تركب العضباء يا رسول الله، قال: لا، تركبها ابنتي وأنا على البراق اختصصت به من دون الأنبياء يومئذ، ثم نظر إلى بلال: قال: ويبعث هذا يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة، ينادي على ظهرها بالأذان حقاً، فإذا سمعت الأنبياء وأمهم، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، قالوا: ونحن نشهد على ذلك فقبل ممن قبل،

ورد على من رد، فإذا وافى به بلال، استقبل بحلة فلبسها، وأول من يكسى من حلل الجنة بعد النبيين والشهداء، بلال وصالح المؤذنين.

[٤٣٣] - وأخرج حميد أيضاً عن الحسن، قال: أول من يكسى من كسوة الجنة المؤذنون المحتسبون.

[٤٣٣/مكرر] - وأخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن، قال: يحشر الناس كلهم عراة ما خلا أهل الزهد.

[٤٣٤] - وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس أن رسول الله ﷺ، قال: «من قرأ القرآن وعمل به ألبس أبواه يوم القيامة تاجاً، ضوءه أحسن من ضوء الشمس، فما ظنكم بالذي عمل هذا».

[٤٣٥] - وأخرج الترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يجيء صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول القرآن: يا رب حلّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده فيلبس حلة

[٤٣٤] - أخرجه أحمد (٤٤٠/٣) والبخاري في شرح السنة (٤٣٦/٤) من طريق ابن لهيعة، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه - به.

ابن لهيعة وزيان ضعيفان، ولكن ابن لهيعة قد توبع: تابعه يحيى بن أيوب.

أخرجه أبو داود (١٤٥٣) وأبو يعلى (٦٥/٣) والحاكم (٥٦٧/١)، عن زيان، عن سهل، عن أبيه - به.

بقي الإسناد ضعيفاً لضعف زيان.

[٤٣٥] - أخرجه الترمذي (٢٩١٥) والحاكم (٥٥٢/١) كلاهما من طريق عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن عاصم، عن ذكوان، عنه - به.

وقال الترمذي: حسن، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، قلت: وهو كما قال.

وله شاهد من حديث أبي هريرة.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٦/٧).

الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال له اقرأ وارق، فيزداد بكل آية حسنة.

[٤٣٦] - وأخرج ابن ماجه عن عمرو بن حزم / عن جده عن النبي ﷺ قال: «ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة».

[٤٣٧] - وأخرج الترمذي عن أبي بردة عن النبي ﷺ، قال: «من عزى ثكلى كسي برداً في الجنة».

[٤٣٨] - وأخرج حميد بن زنجويه عن ابن كرز، قال: بلغني أنه من عزى مسلماً بمصيبة، كساه الله يوم القيامة برداً على رؤوس الأشهاد يجرب به، قيل: ما يجرب به، قال: يغبط به.

[٤٣٩] - وأخرج الترمذي وحسنه، والحاكم عن معاذ بن أنس، قال: قال

[٤٣٦] - أخرجه ابن ماجه (١٦٠١) والبيهقي (٥٩/٤).

وإسناده ضعيف.

وله شاهد من حديث أنس:

أخرجه الخطيب (٣٩٧/٧) وابن عساكر.

وقال الألباني: هذا سند رجاله ثقات غير محمد والد قدامة وهو الأشجعي، فلم أجد له

ترجمة، وقد رواه ابن أبي شيبة (١٦٤/٤) موقوفاً مرسلًا.

فالحديث بمجموع الطريقين حسن عندي. ا. هـ.

[٤٣٩] - أخرجه الترمذي (٢٤٨١) وأبو يعلى (٦٠/٣، ٦٨) وأحمد (٤٣٩/٣) وفي الزهد

(ص ٣٨) والحاكم (١٨٣/٤) والبيهقي (٢٧٣/٣) وأبو نعيم في الحلية (٤٨/٧) من

طريق أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ الجهني، عن أبيه - به.

وحسنه الألباني.

وقال الترمذي: حديث حسن.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وتابع أبا مرحوم عليه:

١ - ابن عجلان - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٧/٧).

٢ - خير بن نعيم - أخرجه أبو نعيم (٤٨/٧) وفي إسناده ابن لهيعة.

٣ - زبان بن قائد - أخرجه أحمد (٤٣٨/٣) والحاكم (٦١/١) وزبان سيء الحفظ.

رسول الله ﷺ: «من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه، دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق، حتى يخبره من أي حبل الإيمان شاء يلبسها.

باب

فضائل ليلتي العيدين

- [٤٤٠] - أخرج ابن ماجه عن أبي أمامة عن النبي ﷺ، قال: «من قام ليلتي العيدين محتسباً، لم يمّت قلبه يوم تموت القلوب».
- [٤٤١] - وأخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «من أحبب ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمّت قلبه يوم تموت القلوب».
- [٤٤٢] - وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا يجتمع غبار في

[٤٤٠] - أخرجه ابن ماجه (١٧٢٨).

وفي إسناده بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن.
وقال الألباني عن هذا الحديث: ضعيف جداً.

[٤٤٢] - صحيح - أخرجه ابن ماجه (٢٧٧٤) والحاكم (٢٦٠/٤) من طريق محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة، عنه - به.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. قلت: وهو كما قال.
وله طرق أخرى عن أبي هريرة:
١ - من طريق حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن سليم، عن خالد بن اللجلاج، عن أبي هريرة.
أخرجه أحمد (٣٤٢/٢) والنسائي (١٣/٥) والحاكم (٧٢/٢).
وإسناده صحيح.

٢ - من طريق سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة - به.
أخرجه النسائي (١٣/٥) والبخاري في تاريخه (٣٠٧/٤) والبيهقي (١٦١/٩).
وصفوان بن أبي يزيد مقبول - أي حين يتابع، فالإسناد حسن.
وتابع سهيلاً عليه محمد بن عمرو.

أخرجه أحمد (٢٥٦/٢، ٤٤١) والنسائي (١٤/٥).

=

سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد مسلم».

[٤٤٣] - أخرج ابن ماجه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من راح روحه في سبيل الله كان له بمثل ما أصابه من الغبار مسكاً يوم القيامة».

باب

فضائل الصيام

[٤٤٤] - أخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه من النار سبعين خريفاً».

[٤٤٥] - وأخرجه النسائي من حديث أبي هريرة بهذا اللفظ، وعن أبي الدرداء بلفظ سبعين عاماً.

[٤٤٥/مكرر] - وأخرج عن عمرو بن عبسة وأبي أمامة وعبد الله بن سفيان الأزدي - رضي الله عنهم - بلفظ مائة عام، وزاد أبو أمامة ركض [الفرض]^(١) الجواد المضمّر.

[٤٤٦] - وأخرجه أبو يعلى عن معاذ بن أنس كذلك، وزاد في غير رمضان.

[٤٤٧] - وأخرج الطبراني عن عتبة بن عبد مرفوعاً من صام يوماً في سبيل الله

= وتابعه أيضاً عبيد الله بن أبي جعفر.

أخرجه النسائي (١٤/٥).

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت - أخرجه أبو نعيم (١٥٢/٥).

[٤٤٣] - أخرجه ابن ماجه (٢٧٧/٥) بإسناد ضعيف.

وفي إسناده شبيب بن بشر وهو صدوق يخطئ. قلت: فهو حسن الحديث ومحمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري: روايته فيها لين ولم يتابع فيما أعلم.

[٤٤٤] - أخرجه البخاري (٢٢٠/٤ - فتح) ومسلم (الصيام ١٦٨) والنسائي (١٧٣/٤).

[٤٤٥] - أخرجه النسائي (١٧٣/٤).

[٤٤٦] - أخرجه أبو يعلى (٦١/٣) من طريق زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه - به. =

(١) هكذا ولعلها الفرس.

فريضة باعد الله منه جهنم ما بين السماوات والأرضين السبع . من صام يوماً تطوعاً
باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء والأرض .

[٤٤٨] - وأخرج أحمد والبخاري عن أبي هريرة والطبراني وأبو يعلى عن [سلمة بن
قبيصة] ^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعده الله من
جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هراً».

[٤٤٩] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند لا بأس به عن جابر، سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع
خنادق، كل خندق كسبع سماوات وسبع أرضين».

[٤٥٠] - وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «من اغبرت

وهو صحيح . وإسناده ضعيف .

زيان ضعيف من قبل حفظه مع صلاحه وعبادته .

وللحديث شواهد صحيحة يتقوى بها .

[٤٤٧] - قال الهيثمي (١٦٤/٣) رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي . . . قلت: الواقدي
متروك .

[٤٤٨] - أخرجه أحمد (٥٢٦/٢) من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن لهيعة
أبي عبد الله، عن رجل قد سماه، عن سلمة بن قيس، عن أبي هريرة - به .
وإسناده ضعيف .

لهيعة والد عبد الله : مستور، وشيخه مجهول .

ورواه أبو يعلى (٢٢٢/٢) من طريق لهيعة، عن عمرو بن ربيعة، عن سلمة بن قيصر،
عنه - به . وفي إسناده زيان وهو ضعيف، وكذا لهيعة : مستور .

وأخرجه البخاري (١٠٣٧) من طريق زيان بن فائد، عن أبي الشعثاء، عن سلمة بن
قيصر، عن أبي هريرة - به .
وزيان ضعيف .

[٤٥٠] - أخرجه أحمد (٤٤٤/٦) من طريق أبي يعقوب إسحاق بن عثمان الكلابي، قال:
سمعت خالد بن دريك، عنه - به .

(١) في المسند سلمة بن قيس وعند أبي يعلى والبخاري سلمة بن قيصر .

قدمه في سبيل الله باعد الله منه النار، مسيرة ألف عام للراكب المستعجل».

[٤٥١] - وأخرج الطبراني، وأبو الشيخ في الثواب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: / «من أطعم أخاه حتى يشبعه، وسقاه من الماء حتى يرويه، باعد الله من النار سبع خنادق، ما بين كل خندقين خمسمائة عام».

[٤٥٢] - وأخرج أبو داود عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، وعاد أخاه المسلم بوعد من النار سبعين خريفاً».

[٤٥٣] - وأخرج الطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «من اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله، جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق، أبعد ما بين الخافقين».

باب

الشفاعة العظمى في فصل القضاء، والإراحة من طول الوقوف، وهو المقام المحمود، والشفاعة في إدخال قوم الجنة بغير حساب، وفيمن استحق النار من الموحدين أن لا يدخلها، وفي رفع درجات ناس في الجنة، وفيمن خلد من الكفار أن لا يخفف عنه العذاب، وفي أطفال المشركين أن لا يعذبوا

ورد ذلك مطولاً من حديث أنس، وأبي بكر الصديق، وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وحذيفة، وعقبة بن عامر، وأبي سعيد الخدري، وسلمان.

[٤٥٢] - أخرجه أبو داود (٣٠٨١) وفي إسناده الفضل بن دلهم وهو لين.

[٤٥٣] - أخرجه الخطيب (١٢٦/٧ - ١٢٧) بإسناد ضعيف - وقال: غريب.

وقال الهيثمي (١٩٥/٨): رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

ومختصراً من حديث أبي بن كعب وعبادة بن الصامت، وكعب بن مالك، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن سلام:

[٤٥٤] - أخرج ابن أبي شيبة، وأبو يعلى بسند صحيح عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي الذاهبين من ذرية البشر أن لا يعذبهم فأعطانيهم». قال: ابن عبد البر، الأطفال لأن أعمالهم كاللهو واللعب، من غير عقد ولا عزم.

حديث أنس:

[٤٥٥] - أخرج الشيخان عن أنس عن النبي ﷺ قال: «يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك اليوم، فيقولون: استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم - عليه السلام -، فيقولون: يا آدم: أنت أبو البشر، خلقتك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول لهم: إني لست هناك، ويذكر ذنبه الذي أصاب، فيستحي ربه من ذلك، ويقول: ولكن ائتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحاً، فيقول: لست هناك، ويذكر خطيئته سؤال ربه ما ليس له به علم، فيستحي ربه من ذلك، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتونه فيقول: لست هناك، ولكن ائتوا موسى، عبداً كلمه الله تعالى، وأعطاه التوراة، فيأتون موسى، فيقول: لست هناك، ويذكر النفس التي قتل بغير حق، فيستحي ربه من ذلك، ولكن ائتوا عيسى، عبد الله ورسوله وكلمته وروحه، فيأتون عيسى، فيقول: لست هناك، ولكن ائتوا محمداً عبد الله، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني فأقوم وأمشي بين سماطين^(١) من المؤمنين، حتى أستاذن على ربي، فإذا رأيت ربي، وقعت له ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع يا محمد،

[٤٥٥] - أخرجه البخاري (٣٩٢/١٣ - فتح) ومسلم (الإيمان ٣٢٤).

(١) سمات بالكسر: صف.

قل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد علمنيه، ثم أشفع فيحد لي حداً، فأدخلهم الجنة، ثم أدعو الثانية، فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت / ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد رأسك، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، قال: فأرفع رأسي وأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حداً فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة. ثم أدعو الثالثة فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة، فلم أعد الرابعة، فأقول: يا رب، ما بقي إلا من حبسه القرآن. قال النبي ﷺ: «فيخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزيد شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزيد برة. قوله: لست هناك، قال القاضي عياض: كناية عن أن منزلته دون ذلك قاله تواضعاً، وإكباراً لما يسألونه. قال: ويحتمل أن يكون مراده أن هذا المقام ليس لي بل لغيري. ورجحه ابن حجر بقوله: في بعض الطرق لست لها، وفي بعضها لست بصاحب ذلك، فقوله: فيحد لي حداً إلى آخره، فيه إشكال قوي نبه عليه العلماء، وذلك إن أول الحديث في الإراحة من كرب الموقف وآخره في الشفاعة في الإخراج من النار، وذلك إنما يكون بعد التحول من الموقف والمروء على الصراط، وسقوط ما يسقط في تلك الحالة في النار، ثم تقع الشفاعة في الإخراج بعد ذلك قال الدارمي: وكان راوي الحديث ركب شيئاً على غير أصله، وقد وقع في حديث حذيفة على الصواب، وهو ذكر ضرب الصراط عقب هذه الشفاعة».

وفي حديث أبي هريرة وأبي سعيد الآتي في باب التجلي بالأمر باتباع كل أمة ما كانت تعبد، ثم تمييز المنافقين من المؤمنين، ثم وضع الصراط والمروء عليه، ثم الشفاعة في الإخراج، فكان الأمر باتباع كل أمة ما كانت تعبد هو أول فصل القضاء، والإراحة من كرب الموقف. وبهذا يجتمع متون الأحاديث، ويترتب معانيها، قاله القاضي عياض والنووي وغيرهما.

[٤٥٦] - وأخرج أحمد بسند صحيح عن أنس أن النبي ﷺ، قال: «إني لقائم أنتظر متى يعبر الصراط إذ جاءني عيسى، فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألونك ويدعون الله أن يفرق بين جميع الأمم إلى حيث يشاء الله، لغم ما هم فيه، والخلق ملجمون بالعرق، وأما المؤمن فهو عليه كالركرة، وأما الكافر فيغشاه الموت، فقال: انتظر حتى أرجع إليك فذهب نبي الله ﷺ، فقام تحت العرش، فلقي ما لم يلق ملك مصطفى، ولا نبي مرسل، فأوحى الله إلى جبريل أن اذهب إلى محمد وقل له: ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فشفعت من أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنساناً واحداً، فما زلت أتردد إلى ربي فلا أقوم منه مقاماً إلا شفعت حتى أعطاني الله عز وجل من ذلك أن قال: يا محمد ادخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك».

[٤٥٧] - وأخرج الترمذي والبيهقي عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا، وخطيبهم إذا أنصتوا، وقائدهم إذا وفدوا، وشافعهم / إذا حبسوا، ومبشرهم إذا أيسوا، لواء الكريم بيدي، ومفاتيح الجنة يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم يومئذ على ربي، ولا فخر. يطوف علي ألف خادم كأنهم اللؤلؤ المكنون».

حديث أبي بكر الصديق^(١):

[٤٥٦] - أخرجه أحمد (١٧٨/٣) وابن خزيمة في التوحيد (٢٥٤) من طريق يونس بن محمد، قال: ثنا حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس - به. وإسناده صحيح، على شرط مسلم.

وقال المنذري: رجاله محتج بهم في الصحيح.

[٤٥٧] - أخرجه الترمذي (٣٦١٤) والدارمي (٢٦/١) والبيهقي في شرح السنة (٢٠٣/١٣) والبيهقي في دلائل النبوة (٤٨٤/٥) من طريق ليث، عن الربيع بن أنس، عنه - به. وقال الترمذي: غريب.

(١) حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

[٤٥٨] - وأخرج أحمد والبخاري وأبو يعلى وأبو عوانة وابن حبان في صحيحهما عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ثم حبس حتى إذا كان الضحى ضحك رسول الله ﷺ، ثم حبس مكانه حتى إذا صلى الأولى والعصر والمغرب، كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: سل رسول الله ﷺ ما شأنه؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط، فسأله فقال: نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة ففزع الناس بذلك، حتى انطلقوا إلى آدم والعرق يكاد يلجمهم، قالوا: يا آدم أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك، قال: لقد لقيت مثل الذي لقيتم، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم، انطلقوا إلى نوح فينطلقون إلى نوح فيقولون: اشفع إلى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين دياراً، فيقول: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى إبراهيم فإن الله تعالى اتخذه خليلاً فينطلقون إلى إبراهيم، فيقول: ليس ذاكم عندي، فانطلقوا إلى موسى، فإن الله تعالى كلمه تكليماً، فيقول موسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم، فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم وإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد ﷺ فيشفع إلى ربكم فينطلقون، فيأتي جبريل ربه فيقول: ائذن له وبشره بالجنة، فينطلق به جبريل، فيخر ساجداً لله قدر جمعة، ثم يقول الله عز وجل: يا محمد ارفع رأسك، وقل تسمع، واسمع تنصت،

[٤٥٨] - أخرجه أحمد (٤/١ - ٥) وأبو يعلى (١/٥٦ - ٥٨) وأبو عوانة (١/١٧٦) وابن خزيمة (ص ٣١٠ - ٣١٢) وابن حبان (٢٥٨٩ - موارِد) وابن أبي عاصم في السُّنة (٣٨١/٢) من طريق النضر بن شميل، قال: حدثنا أبو نعامه العدوي، ثنا أبو هنيذة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عنه - به. وإسناده صحيح.

والان بن بهيس العدوي وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

والبراء بن نوفل، وثقه ابن معين.

وباقى رجال الإسناد ثقات.

فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه خرَّ ساجداً قدر جمعة أخرى يقول الله تبارك وتعالى : يا محمد ارفع رأسك، وقل تسمع واشفع تشفع، فيذهب ليقع ساجداً، فيأخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عليه من الدعاء، شيئاً لم يفتحه على بشر قط، فيقول: أي ربي جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة ولا فخر لي، وإنه ليرد عليّ الحوض، أكثر مما بين صنعاء وأيلة، ثم يقول: ادع الصديقين، فيشفعون، ثم يقال: ادع الأنبياء، فيجيء النبي ﷺ ومعه العصابة، والنبي ومعه الخمسة والستة، والنبي وليس معه أحد، ثم يقال: ادعوا الشهداء فيشفعون لمن أراد، فإذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله تعالى: أنا أرحم الراحمين، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً، فيدخلون الجنة، ثم يقول الله: انظروا في النار، هل من أحد عمل خيراً قط؟ فيجدون في النار رجلاً، فيقال له: هل عملت خيراً قط، فيقول: لا، غير أنني كنت أسامح في البيع، فيقول: اسمح لعبدي كأسماحه إلى عبيدي، ثم يخرجون من النار، ورجلاً آخر فيقال له: هل عملت خيراً قط، فيقول: لا، غير أنني قد أمرت ولدي إذا أنا مت، فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني، حتى / إذا كنت مثل الكحل، فاذهبوا بي إلى البحر فذروني في الريح، قال الله تعالى: لما فعلت ذلك، قال: من مخالفتك، فيقول: انظر إلى ملك أعظم من ملك، فإن لك مثله وعشرة أمثاله، فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟ فذاك الذي ضحكت منه في الضحى.

حديث أبي هريرة^(١):

[٤٥٩] - وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم، عن أبي هريرة، عن

[٤٥٩] - أخرجه أحمد (٤٤١/٢، ٥٢٨) وابن جرير (٩٨/١٥) من طريق داود بن يزيد الأودي،

عن أبيه، عنه - به.

وداود ضعيف، وأبوه مقبول في المتابعة وإلا فلين. ولم يتابع.

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه مفصل في الشفاعة العظمى.

النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿عسى أن يعثرك ربك مقاماً محموداً﴾، قال: هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي».

[٤٦٠] - وأخرج الشيخان، وغيرهما عن أبي هريرة، قال: أتني رسول الله ﷺ بلحم، فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه، فنهش منها نهشة، ثم قال: أنا سيّد الناس يوم القيامة، وهل تدرون لمّ ذلك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعون الداعي، وينقدهم البصر، وتدنو الشمس، ويبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول: بعض الناس لبعض ألا ترون ما أنتم فيه، وما قد بلغكم، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم، فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم، فيأتون، فيقولون: أنت أبو البشر، خلقتك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً، لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة، فعصيت نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبداً شكوراً، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضباً، لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، فذكر كذباته، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى، فيقولون: يا موسى: أنت رسول الله، اصطفاك الله برسالاته ويتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً، لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني

[٤٦٠] - أخرجه أحمد (٤٣٦/٢) والبخاري (٣٩٥/٨ - فتح) ومسلم (الإيمان ٣٢٧) والترمذي (٢٤٣٤).

قتلت نفساً، لم أؤمر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبياً، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً، لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر ذنباً، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد عليه أفضل الصلاة، وأشرف السلام، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأقوم فأتي تحت العرش، فأقع ساجداً لربي / ثم يفتح الله علي، ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه، ما لم يفتحه علي أحد من قبلي، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب، ثم قال: والذي نفس محمد بيده، لما بين مصراعين من مصاريع الجنة، كما بين مكة وهجر، أو كما مكة وبصرى.

[٤٦١] - وأخرج مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع».

حديث ابن عباس - رضي الله عنهما:

[٤٦٢] - وأخرج أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا، وإنني قد

[٤٦١] - أخرجه أحمد (٢/٥٤٠، ٢/٣) ومسلم (الفضائل ٣) وأبو داود (٤٦٧٣)، عنه - به.

[٤٦٢] - أخرجه أحمد (١/٢٨١، ٢٩٥) وأبو داود الطيالسي (٢٧٩٨) وأبو يعلى (٤/٢١٦) من

طريق علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نصر، عنه - به.

وعلي بن زيد ضعيف.

اختبأت دعوتي، شفاعتي لأمتي، وأنا سيّد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر، بيدي لواء الحمد، ولا فخر، آدم ومن دونه تحت لوائي، ولا فخر، ويطول يوم القيامة على الناس، فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر، فيشفع لنا إلى ربنا، فليقض بيننا. فيقول: إني لست هناك، إني قد أخرجت من الجنة بخطيئتي، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا نوحاً، رأس النبيين، فيأتون نوحاً، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناك، إني قد دعوت بدعوة أغرقت أهل الأرض، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا إلى إبراهيم خليل الله، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إيزاهيم اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناك، إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات، والله إني لا أجادل بهن إلا عن دين الله تعالى - قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا، وقوله لامرأته حين أتى على الملك: أختي - فإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا موسى، الذي اصطفاه الله برسالاته وكلامه، فيأتون موسى، فيقولون: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه، فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول إني لست هناك، إني قتلت نفساً بغير نفس، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا عيسى، روح الله وكلمته فيأتون عيسى، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناك، قد اتخذت إلهاً من دون الله، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن إن كل متاع في وعاء مختوم عليه، أكان يقدر على ما في جوفه حتى يفض الخاتم؟ فيقولون: لا، فيقول: إن محمداً رسول الله خاتم النبيين قد حضر اليوم، وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال رسول الله ﷺ: فيأتوني، فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فأقول: أنا لها، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله تعالى أن يصدع^(١) بين خلقه، نادى مناد أين أحمد وأمته؟ فنحن الآخرون الأولون، نحن آخر الأمم، أول من يحاسب، فيفرج لنا الأمم عن طريقنا، فنمضي غراً محجلين من أثر الطهور، فيقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها، فآتني باب الجنة، فأخذ بحلقة الباب، فأقرع الباب،

(١) صدع: بالفتح.

فيقال: من أنت؟ فأقول: أنا محمد / فأتني ربي عز وجل على كرسيه، فأخبر له ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمد به أحد كان قبلي، وليس يحمد بها أحد بعدي، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، وقل تسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أي رب أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا، ثم أعود فأسجد: فأقول: ما قلت؟ فيقال: ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي رب أمتي أمتي، فيقول^(١): أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الأول، ثم أعود فأسجد فأقول: مثل ذلك، فيقال: ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي رب أمتي أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك، قال العلماء: الكلمات الثلاث التي وقعت من إبراهيم - عليه السلام -، هي من معارضض الكلام، وليست من الكذب في شيء، ولكن لما كانت صورتها صورة الكذب، وأشقق منها لأن كل من كان أعرف بالله، وأقرب إليه منزلة، كان أعظم خوفاً.

[٤٦٣] - وأخرج الطبراني في الأوسط، والحاكم، وصححه والبيهقي عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: « [توضع] للأنبيا منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبري، لا أجلس عليه قائماً بين يدي ربي، منتصباً مخافة أن يبعث بي إلى الجنة، وتبقى أمتي بعدي، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول الله تعالى: يا محمد ما تريد أن أصنع بأمتك، فأقول: يا رب عجل حسابهم، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاً كأبرجال قد بعث بهم إلى النار، حتى أن مالكا خازن النار يقول: يا محمد ما تركت لغضب ربك في أمتك من بقية».

حديث ابن عمر^(٢):

[٤٦٣] - إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن (رقم ٦٠) والحاكم (٦٥/١). وفي إسناده محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف. وصححه الحاكم، وقال الذهبي: الحديث منكر.

(١) فيقول

(٢) حديث ابن عمر رضي الله عنه.

[٤٦٤] - أخرج البخاري عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: إن الناس يصيرون يوم القيامة جثياً كل أمة تتبع نبيها، يقولون: يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ، فذلك يوم يبعثه الله مقاماً محموداً.

[٤٦٥] - وأخرج البخاري أيضاً عن ابن عمر - رضي الله عنهما - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق، نصف الأذان، فبينما هم كذلك فاستغاثوا بآدم: فيقول: لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول: كذلك، ثم بمحمد فيشفع فيقضي الله تعالى بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ بحلقة باب الجنة، فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً يحمد به أهل الجمع كلهم».

حديث حذيفة^(١):

[٤٦٦] - أخرج مسلم والحاكم عن حذيفة وأبي هريرة - رضي الله عنهما - قالاً: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله الناس، فيقوم المؤمنون حتى تزلف الجنة فيأتون آدم، فيقولون: يا أبانا استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم، لست بصاحب ذلك اعمدوا إلى إبراهيم خليل ربه فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلاً من وراء وراء. اعمدوا إلى ابني موسى، كلمه الله تكليماً، فيأتون موسى، فيقول: لست بصاحب ذلك، اعمدوا إلى كلمة الله وروحه، فيقول عيسى: لست بصاحب ذلك، فيأتون محمداً ﷺ، فيقوم ويؤذن له، وترسل معه الأمانة والرحم، فيقفان بالصراط، يمينه وشماله، فيمر أولكم كمر الريح، ومر الطير، وشد الرجال، تجري / بهم أعمالهم، ونبيهم قائم على الصراط يقول: سلم سلم، حتى تعجز أعمال الناس، حتى يجيء الرجل فلا

[٤٦٤] - أخرجه البخاري عن ابن عمر.

[٤٦٥] - أخرجه البخاري (٣/٣٣٨ - فتح) والطحاوي في المشكل (١/٤٥٠) والبهقي في

شرح السنة (٦/١١٩) - به.

[٤٦٦] - أخرجه مسلم (الإيمان ٣٢٩) والحاكم (٤/٥٨٨) - به.

(١) حديث حذيفة رضي الله عنه.

يستطيع أن يسير إلا زحفاً، وفي حافتي الصراط كلاليب من نار معلقة، مأمورة بأخذ من أمرت، فمخدوش ناج، ومكرر في النار قوله: من وراء ضبط بفتح الهمزة وضمها بلا تنوين فيهما سواء، قال النووي وغيره: الفتح أشهر ومعناه لم أكن في التقريب، والإدلال بمنزلة الحبيب، وقال صاحب التجريد: هذه كلمة تقال على وجه التواضع، وكأنه أشار إلى أن الفضل الذي أعطيه كان بسفارة جبريل بخلاف موسى، فإنه كلمه بلا واسطة».

[٤٦٧] - وأخرج البزار والبيهقي عن حذيفة، قال: يجمع الله الناس في صعيد واحد، لا تتكلم نفس، فيكون أول من يدعى محمد ﷺ، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، وعبدك بين يديك، وبك وإليك، لا منجا منك إلا إليك، تباركت وتعاليت، سبحانك رب البيت، فعند ذلك يشفع، فذلك قوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾.

حديث عقبة بن عامر:

[٤٦٨] - وأخرج الطبراني في الكبير، وابن المبارك، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه في تفسيريهما بسند ضعيف عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين، وقضى بينهم، وفرغ من القضاء يقول المؤمنون: قد قضى بيننا ربنا، وفرغ من القضاء، فمن يشفع لنا إلى ربنا، فيقولون: آدم خلقه الله بيده، وكلمه فيأتون، فيقولون: قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضاء، قم أنت فاشفع لنا، فيقول: اتوا نوحاً فيأتون نوحاً فيدلهم على إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيدلهم على موسى، فيأتون موسى فيدلهم على عيسى، فيأتون عيسى فيقول: أدلكم على العربي الأفخر فيأتون، فيأذن الله تعالى لي أن أقوم إليه، فيشور مجلسي من أطيب ريح لم يشمها أحد قط، حتى آتي ربي فيشفعني ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ظفر قدمي، ويقول الكافر عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، فمن يشفع لنا، فيقولون: ما هو إلا إبليس،

[٤٦٨] - أخرجه الدارمي (٣٢٧/٢) وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف.

فهو أضلنا، فيأتون إبليس فيقولون: قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم أنت فاشفع لنا، فإنك أنت أضللتنا، فيقوم إبليس فيثور مجلسه من أتنن ربح لم يشمها أحد قط، ثم يعطى لجهنم ويقول عند ذلك: ﴿إن الله وعدكم وعده الحق، ووعدتكم فأخلفتكم...﴾، إلى آخر الآية.

حديث أبي سعيد الخدري^(١):

[٤٦٩] - أخرج الترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر، وبيدي لواء الحمد. ولا فخر، وما من نبي يومئذ - آدم فمن سواه - إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، فيفرج الناس ثلاث فرعات، فيأتون آدم، فيقولون: أنت أبونا، فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: إني أذنبت ذنباً، أهبطت منه إلى الأرض، ولكن اتثوا نوحاً، فيأتون نوحاً، فيقول: إني دعوت على أهل الأرض دعوة، فأهلكوا، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم، فيقول: إني كذبت ثلاث كذبات، ثم قال رسول الله ﷺ: ما منها كذبة، إلا حل بها عن دين الله، ولكن اتثوا موسى، فيقول: إني قتلت نفساً، ولكن اتثوا عيسى - عليه السلام -، فيقول: إني عبدت من دون الله ولكن اتثوا محمداً ﷺ، فيأتوني فأنطلق معهم، فأخذ بحلقة باب الجنة، فأقعقعها، فيقال: من هذا؟ فأقول: محمد ﷺ، فيفتحون لي، ويقولون: مرحباً، فأخر ساجداً، فيلهمني الله تعالى من الشاء والحمد والمجد، فيقال: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، وقل يسمع لقولك، وهو المقام المحمود، الذي قال الله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾. قال القرطبي: قوله فيفرج الناس ثلاث فرعات، إنما ذلك والله أعلم، حين يؤتى بالنار تجر بأزمتها، فإذا رأت الخلائق تمجدت^(٢) وسعت.

حديث سلمان - رضي الله عنه:

[٤٦٩] - أخرجه الترمذي (٣١٤٨، ٣٦١٥).

(١) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) فارت وشهقت.

[٤٧٠] - وأخرج ابن خزيمة والطبراني بسند صحيح عن سلمان، قال: تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين، ثم تدنى من جماجم الناس، قال: فذكر الحديث، قال: فيلقون النبي ﷺ، فيقولون: يا نبي الله أنت الذي فتح الله لك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا، فيقول: أنا صاحبكم، فيخرج يجوس الناس، حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة في الباب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقول: محمد، فيفتح له، حتى يقوم بين يدي الله فيسجد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فذاك المقام المحمود، هكذا أورده غير تام.

[٤٧١] - وأخرج ابن أبي عاصم في السنة وابن أبي شيبة بتمامه، قال: تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين، ثم تدنى من جماجم الناس، حتى تكون قاب قوسين، فيعرقون حتى يرشح العرق في الأرض، قامة ثم ترتفع حتى^(١) يغرق الرجل، قال سلمان: حتى يقول الرجل: غرق غرق، فإذا رأوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ائتوا أباكم آدم، فيشفع لكم إلى ربكم، فيأتون آدم، فيقولون: يا أبانا أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك من جنته، قم فاشفع لنا إلى ربنا، فقد ترى ما نحن فيه، فيقول: لست هناك، فيقولون: إلى من تأمرنا، فيقول: ائتوا عبداً شكوراً، فيأتون نوحاً، فيقولون: يا نبي الله أنت الذي جعلك الله عبداً شكوراً، وقد ترى ما نحن فيه، فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، فيقولون: إلى من تأمرنا، فيقول: ائتوا خليل الرحمن

[٤٧٠] - أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٩٥) وإسناده صحيح، وهو موقوف ولكنه لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع.

وقال المنذري في الترغيب: رواه الطبراني بإسناد صحيح.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

[٤٧١] - أخرجه ابن أبي عاصم (٣٨٤/١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(١) حتى يغرق نحر الرجل.

إبراهيم، فيأتونه، فيقولون: يا خليل الرحمن، قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، فيقولون: إلى من تأمرنا، فيقول: اثتوا موسى عبداً اصطفاه الله برسالته وبكلامه فيأتون موسى، فيقولون: قد ترى ما نحن فيه، فاشفع لنا عند ربك، فيقول: لست هناك، فيقولون: فإلى من تأمرنا، فيقول: اثتوا كلمة الله وروحه عيسى، فيأتون عيسى، فيقولون: يا كلمة الله وروحه، قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا / إلى ربك فيقول: لست هناك، فيقولون: إلى من تأمرنا، فيقول: اثتوا عبداً فتح الله على يديه، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ويحيى في هذا اليوم آمناً، محمداً، فيأتون النبي ﷺ، فيقولون: يا نبي الله أنت الذي فتح الله بك، وغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وجئت في هذا اليوم آمناً، وقد ترى ما نحن فيه، فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: أنا صاحبكم، فيخرج يجوس الناس، حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقول: محمد، فيفتح فيحيى حتى يقوم بين يدي الله تعالى عز وجل، فيستأذن في السجود، فيؤذن له فيسجد، فينادي، يا محمد ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب فيفتح الله عليه من الثناء، والتحميد، والتمجيد، ما لم يفتحه لأحد من الخلائق، فينادي، يا محمد ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، فيرفع رأسه، ويقول: أمي أمي مرتين أو ثلاثاً، فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من خضرة من إيمان، ومثقال شعيرة من إيمان، ومثقال حبة من خردل من إيمان، فذلك المقام المحمود.

حديث أبي بن كعب - رضي الله عنه:

[٤٧٢] - أخرج أحمد والترمذي والحاكم وصحاحه وابن ماجه والبيهقي عن

[٤٧٢] - أخرجه أحمد (١٣٧/٥، ١٣٨) وعبد بن حميد (رقم ١٧١) والمروزي في زوائد الزهد

لابن المبارك (٥٦٢/١) والترمذي (٤٦١٣) وابن ماجه (٤٣١٤) وابن أبي عاصم

(٧٨٧/٢) والحاكم (٧١/١، ٧٨/٤) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن

الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه - به.

واسناده حسن.

أبي بن كعب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبیین، وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر».

[٤٧٢/مكرر] - وأخرج مسلم عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «أرسل إليّ ربي أن اقرأ القرآن، على حرف، فرددت إليه يا رب، هون على أمتي فرد إليّ الثانية، أن اقرأ على حرفين، قلت: يا رب هون على أمتي فرد عليّ الثالثة أن اقرأ على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتها مسألة، تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة، إلى يوم يرغب فيه الخلق حتى إبراهيم».

[٤٧٣] - وأخرج أبو يعلى، عن أبي [بن] (١) كعب أن رسول الله ﷺ، قال: «يعرفني الله نفسه يوم القيامة، فأسجد سجدة يرضى بها عني، ثم أمدحه مدحة يرضى بها عني، ثم يؤذن لي بالكلام، ثم تمر أمتي على الصراط، وهو مضروب بين ظهراي جهنم، فيمرون أسرع من الطرف والسهم، ثم أسرع من جواد الخيل، حتى يخرج الرجل منهم جواً، وهي الأعمال، وجهنم تسأل المزيد، حتى يضع قدمه فيها، فينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط، وأنا على الحوض، قيل: وما الحوض يا رسول الله؟ قال: والذي نفسي بيده إن شرابه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، وآتيته أكثر عدداً من النجوم لا يشرب منه إنسان فيظماً أبداً، ولا يصرف فيروى أبداً».

حديث عبادة - رضي الله عنه :

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

[٤٧٢] - أخرجه مسلم (صلاة المسافرين ٢٧٣) وأحمد (١٢٧/٥) وابن جرير (١٢/١) والبيهقي (٢٨٣/٢، ٣٨٤) والبغوي في شرح السنة، عنه - به.

(١) سقط من الأصل.

[٤٧٤] - أخرج الحاكم وصححه البيهقي في كتاب الرؤية، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر، ما من أحد إلا وهو تحت لوائي يوم القيامة، ينتظر الفرج، وإن معي لواء الحمد، أنا أمشي ويمشي الناس معي، حتى آتي باب الجنة، فأستفتح، فيقال: من هذا؟ فأقول: محمد، فيقال: مرحباً بمحمد، فإذا رأيت ربي خررت له ساجداً أنظر إليه».

حديث كعب بن مالك - رضي الله عنه: /

[٤٧٥] - أخرج الطبراني عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل يوم القيامة، فيكسوني ربي حلة خضراء ثم يأذن لي، فأثني عليه بما هو أهله، فذلك المقام المحمود».

حديث جابر بن عبد الله.

[٤٧٦] - أخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «أنا قائد

[٤٧٤] - أخرجه الحاكم (٣٠/١) من طريق فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، حدثني إسحاق بن يحيى، عنه - به. وإسناده ضعيف.

فضيل بن سليمان: صدوق يخطئ كثيراً.

وإسحاق بن يحيى هو ابن الوليد بن عبادة بن الصامت لم يدرك عبادة فالحديث مرسل. [٤٧٥] - أخرجه أحمد (٤٥٦/٣) والبخاري في التاريخ (٣٠٩/٥) وابن أبي داود في البعث (٢٧) والطحاوي في المشكل (٤٤٩/١) والطبراني في الكبير (٧٢/٩ - ٧٣، ١٤٢) وابن حبان (١٣٧/٨ - الإحسان) من طريق بقية، قال: حدثني الزبيدي، قال: أخبرني الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عنه - به. وإسناده صحيح.

وتابعه بقية عليه محمد بن حرب عند البخاري.

[٤٧٦] - أخرجه البخاري في التاريخ (٢٨٦/٤) والدارمي (٢٧/١) من طريق صالح بن عطاء بن خباب، عن عطاء، عن جابر - به. وإسناده صحيح.

المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر». حديث عبد الله بن سلام.

[٤٧٧] - أخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من ينشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع، بيدي لواء الحمد، حتى آدم ومن حوله تحت لوائي ولا فخر».

فوائد:

الأولى: ذكر الغزالي في كشف علوم الآخرة، أن بين إتيان أهل الموقف آدم وإتيانهم نوحاً ألف سنة، وكذا بين كل نبي ونبي، وقال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري: ولم أقف لذلك على أصل، قال: وقد أكثر في هذا الكتاب من إيراد أحاديث لا أصول لها، فلا يغتر بشيء منها.

الثانية: سئل قاضي القضاة، جلال الدين البلقيني عن حكم سجود النبي ﷺ من حيث الوضوء، فأجاب بأنه باق على طهارة غسل الموت، لأنه حي في قبره ولا ناقض لطيهارته ويحتمل أن يجاب بأن الآخرة ليست دار تكليف فلا يتوقف السجود على وضوء.

الثالثة: سئل عن المحامد الذي يحمد بها ما هي، والجواب ما وقع في

وصالح بن عطاء. ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي وذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٤٧٧] - أخرجه أحمد (٢٨١/١، ٢٩٥) والترمذي (٣١٤٨، ٣٦٩٢) [وابن ماجه (٤٣٠٨) ببعض] من طريق علي بن زيد، عن أبي نضرة، عنه - به. وقال الترمذي: حديث حسن.

وفي الإسناد علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، ولكن له شواهد، منها: عن ابن عباس:

أخرجه الدارمي (٢٦/١) وفي إسناده زمعة بن صالح وهو ضعيف. وهناك شواهد مرت، يصير بها الحديث حسناً أو أعلى مرتبة من الحسن.

بعض طرق الحديث عند البخاري ، فيلهمني محامداً لا أقدر عليها الآن فأحمده
بتلك المحامد .

الرابعة : الحكمة في اختصاص الأنبياء المذكورين بالتردد إليهم دون سائر
النبيين كونهم مشاهير الرسل ، وأصحاب شرائع عمل بها مدداً طويلة ، مع كون آدم
والد الجميع ونوح الأب الثاني ، وإبراهيم المجمع على الثناء عليه ، عند جميع أهل
الاديان ، وهو أب الأنبياء وموسى أكثر الأنبياء تابعاً ، بعد النبي ﷺ .

الخامسة : إنما ألهم الناس التردد إلى غير النبي ﷺ قبله ، ولم يلهموا
المحيي إليه من أول وهلة ، لإظهار فضل نبينا ﷺ وشرفه ، قال ابن حجر : ولا شك
أن السائل يومئذ من سمع هذا الحديث في الدنيا وعرف أن ذلك خاص به ومع
ذلك فلا يستحضره إذ ذاك أحد منهم وكأن الله تبارك وتعالى أنساهم ذلك للحكمة
المذكورة .

السادسة : قال القرطبي : هذه الشفاعة العامة التي خص بها نبينا ﷺ من بين
سائر الأنبياء ، هي المراد بقوله ﷺ لكل نبي دعوة مستجابة ، فتعجل كل نبي دعوته
وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي ، وهذه الشفاعة لأهل الموقف ، قال : إنما هي
ليعجل حسابهم ويراحوا من هول الموقف ، قال : وقوله في حديث أبي هريرة ،
فيقال : يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن ، يدل
على أنه شفيع فيما طلب من تعجيل حساب أهل الموقف ، فإنه لما أمر بإدخال من
لا حساب عليه من أمته ، فقد شفع في حساب من عليه حساب من أمته / وغيرهم ،
وكان طلب هذه الشفاعة من الناس بالإلهام من الله تعالى ، كما في حديث أنس
فيلهمون ، وذكر ابن بردجان في الإرشاد ، الذي يلهم ذلك رؤوس المحشر ، وهم
رؤساء أتباع الرسل ، قلت : وحديث لكل نبي دعوة إلى آخره متواتر ، ورد من
حديث أبي هريرة ، أخرجه الشيخان ، وأنس وجابر ، أخرجهما مسلم وعبد الله بن
عمر وعبد الله بن الصامت وأبي سعيد الخدري ، أخرجهما أحمد وعبد الرحمن بن
أبي عقيل ، أخرجه البزار والبيهقي .

السابعة : وقع في حديث الصور الطويل السابق ، أن تردد الناس إلى الأنبياء

واحدًا واحدًا بعد ضرب الصراط، والمرور عليه، ودخول أهل الجنة الجنة، وكذا ذكر يحيى بن سلام البصري في تفسيره عن الكلبي، إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، بقيت زمرة من آخر زمر الجنة فيقول لهم أهل النار: وقد بلغت النار منهم كل مبلغ أما نحن فقد أخذنا بالشك والتكذيب فما نفعكم أنتم توحيدكم فيصرخون عند ذلك، فيسمعهم أهل الجنة، فيأتون آدم، فذكر الحديث إلى أن قال: فيأتون محمداً فينطلق، فيأتي رب العزة فيسجد له، ثم يقول: رب أناس من عبادك أصحاب ذنوب لم يشركوا بك، فغيرهم أهل الشك بعبادتهم إياك، فيقول: وعزتي لأخرجهم، قال الحافظ ابن حجر: هذا لو ثبت لوقع الإشكال السابق، عن الداودي، من ذكر الإخراج في آخر حديث الشفاعة في الإراحة من كرب الموقف، ولكنه ضعيف، ومخالف لصريح الأحاديث الصحيحة، أن سؤال الأنبياء إنما يقع في الموقف قبل دخول المؤمنين الجنة، قلت: ويحتمل الجمع بالتعدد، وقوع الشفاعة مرتين، مرة في الموقف للإراحة منه، ومرة في الجنة لإخراج من في النار من المؤمنين، ومن مشى في حديث أنا أول شفيع في الجنة فإنه سيقف لوقوع شفاعته في الجنة من شافعين وهو أولهم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

باب

من يبدأ به فيدخل الجنة بغير حساب وذلك قبل حساب الخلق، ووضع الميزان وأخذ الصحف

[٤٧٨] - أخرج الشيخان، عن ابن عباس، قال: خرج لنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: «عرضت عليّ الأمم فجعل يمر النبي معه الرجل، والنبي معه الرجلان، والنبي معه الرهط، والنبي ليس معه أحد، ورأيت سواداً كثيراً سد الأفق، فرجوت أن تكون أمتي، فقيل: هذا موسى وقومه، ثم قيل لي انظر، فرأيت

[٤٧٨] - أخرجه أحمد (٢٧١/١) والبخاري (١٥٥/١٠)، ٢١١ - فتح) ومسلم (الإيمان ٣٧٤).

سواداً كثيراً سد الأفق، فقليل لي: انظر هكذا وهكذا، فرأيت سواداً كثيراً سد الأفق، فقليل: هؤلاء أمتك، ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، فتفرق الناس ولم يبين لهم رسول الله ﷺ، فتذاكر أصحاب النبي ﷺ، فقالوا: أما نحن فولدنا في الشرك، ولكننا آمنّا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم أبناؤنا، فبلغ رسول الله ﷺ، فقال: هم الذين لا يتطيرون ولا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون، فقام عكاشة بن محصن، فقال: أمنهم أنا يا رسول الله، قال: نعم، ثم قام آخر، فقال: أمنهم أنا، فقال: سبقك بها عكاشة.

وورد هذا الحديث أيضاً من رواية أبي هريرة، أخرجه الشيخان وعمران بن حصين، أخرجه مسلم وابن مسعود، أخرجه أحمد والبخاري وجابر بن عبد الله، أخرجهما أحمد والبخاري أيضاً، وأنس وأبي سعيد الخدري أخرجهما / البخاري، وقوله: لا يسترقون، أي: برقا الجاهلية، وما لا يؤمن أن يكون فيه شرك، بخلاف ما في القرآن والحديث.

[٤٧٩] - وأخرج الترمذي وحسنه، عن أبي أمامة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي، سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف، سبعون ألفاً وثلاث حثيات من حثيات ربي».

[٤٧٩] - أخرجه أحمد (٢٦٨/٥) وابن أبي شيبة (٤٧١/١١) والترمذي (٢٤٣٧) وابن ماجه (٤٢٨٦) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٨٩). من طريق إسماعيل بن عياش، قال: ثنا محمد بن زياد الألهاني، عنه - به.

وحسنه الترمذي.

ورواية إسماعيل عن أهل بلده صحيحة وهذه منها.

فالإسناد صحيح.

وقد توبع إسماعيل بن عياش ومحمد بن زياد.

أخرجه أحمد (٢٥٠/٥) وابن أبي عاصم (رقم ٥٨٨) وابن حبان (١٨٤/٩) - الإحسان) من طريق صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر وأبي اليمان الهوزني، عنه - به.

وإسناده صحيح.

[٤٨٠] - وأخرج أحمد والطبراني، عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ، خرج ذات يوم إليهم، فقال: «إن ربي خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وبين الخبيثة عنده لأمي، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله أيخبا ذلك؟ فدخل رسول الله ﷺ ثم خرج وهو يكبر، فقال: أما ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيثة عنده، فقال أبوهرم: يا أبا أيوب، وما تظن خبيّة رسول الله ﷺ فأكله الناس بأفواههم، فقالوا: ما أنت وخبيّة رسول الله ﷺ، قال أبوأيوب: دعوه أخبركم عن خبيّة رسول الله [كما أظن، بل كالمستيقن]، إن خبيّة رسول الله ﷺ، أن يقول: رب من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله مصداقاً لسان قلبه أدخله^(١) الجنة. الخبيّة، بالمعجمة ثم موحدة وبغيره بوزن عطية».

[٤٨١] - وأخرج البيهقي، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «سألت ربي فوعدني أن يدخل الجنة من أمي سبعين ألفاً على صورة القمر ليلة البدر، فازددت فزادني مع كل ألف سبعين ألفاً، فقلت: أي رب: إن لم يكن هؤلاء مهاجر أمي، قال: إذا أكملهم لك من الأعراب».

[٤٨٢] - وأخرج البزار والطبراني والبيهقي، عن رفاعه بن غزاة الجهني - رضي الله عنه -، عن رسول الله ﷺ، قال: «وعدني ربي تعالى أن يدخل من أمي سبعين ألفاً الجنة لا حساب عليهم ولا عذاب، وإني لأرجو أن يدخلوها حتى تبتأوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة».

[٤٨٣] - وأخرج الطبراني والبيهقي، عن عمرو بن حريم الأنصاري - رضي الله

[٤٨٠] -... إسناده ضعيف. أخرجه أحمد (٤١٣/٥) وفي إسناده ابن لهيعة وهو سيئ الحفظ

[٤٨١] - أخرجه أحمد (٣٥٩/٢) من طريق زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة - به. وإسناده على شرط مسلم. كذا قال الألباني.

وقال الحافظ في الفتح (٣٥٤/١١) رواه أحمد والبيهقي في البعث - وسنده جيد.

[٤٨٢] - أخرجه الطبراني (٧٥٢٠).

(١) فادخله.

عنه - ، قال: تغيب عنا رسول الله ﷺ ثلاثاً لا يخرج إلى صلاة مكتوبة يرجع، فلما كان اليوم الرابع خرج إلينا، فقلنا يا رسول الله احتسبت عنا، حتى ظننا أنه قد حدث حدث، قال: «لم يحدث إلا خير، إن ربي تبارك وتعالى وعدني أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم، وإني سألت ربي في هذه الثلاثة أيام المزيد، فوجدت ربي ماجداً كريماً، فأعطاني مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً، فقلت: يا رب وتبلغ أمتي هذا، قال: أكمل لك العدد من الأعراب».

[٤٨٤] - وأخرج أحمد والطبراني عن ثوبان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب. مع كل ألف سبعون ألفاً».

[٤٨٥] - وأخرج البزار، عن عاصم أن النبي ﷺ قال لرجل من أهل الكتاب: «أشهد أني رسول الله، قال: لا، قال: تقرأ التوراة، قال: نعم، قال: والإنجيل، قال: نعم، فناشده هل / تجدني في التوراة والإنجيل، قال: نجد مثلك، ومثل مخرجك ومثل هيتك، فلما خرجت خفنا أن تكون أنت، فنظرنا، فإذا أنت لست هو، قال: ولم ذلك؟ قال: معه من أمتي سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ولا عذاب. وإنما معك نفر يسير، قال: والذي نفسي بيده لانا هو، وإنهم لأمتي وإنهم لأكثر من سبعين ألفاً».

[٤٨٦] - وأخرج البزار والطبراني عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - ، عن رسول الله ﷺ، قال: «أما أمتي يدخل الله الجنة منهم سبعين ألفاً بغير حساب».

[٤٨٧] - وأخرج الطبراني وابن أبي عاصم، عن أبي سعيد الأنصاري أن رسول الله ﷺ، قال: «أما أمتي يدخل الله الجنة منهم سبعين ألفاً بغير حساب مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً، ثم يحيي ربي ثلاث حثيات بكفيه».

[٤٨٤] - أخرجه أحمد (٢٨٠/٥ - ٢٨١) من طريق ضمضم بن زرعة، قال: شريح بن عبيد فذكره، عنه - به.

وهو حديث صحيح وإسناده جيد.

وله شواهد كثيرة.

قال أبو سعيد فحسبنا عند رسول الله ﷺ، فبلغ أربعة آلاف ألف وتسعمائة ألف.

[٤٨٨] - وأخرج الطبراني، عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - ، عن رسول الله ﷺ، قال: «قد رأيت منكم سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب».

[٤٨٩] - وأخرج أحمد وأبو يعلى، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وجوهم كالقمر ليلة البدر، وقلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربي فزادني، مع كل واحد سبعين ألفاً، قال أبو بكر: فرأيت أن ذلك يأتي على أهل القرى ويصيب من حافات البوادي».

[٤٩٠] - وأخرج أحمد والبخاري والطبراني، عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ، قال: «إن ربي أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب، فقال عمر: يا رسول الله فهلا استزدته؟ قال: قد استزدته فأعطاني هكذا، وفرج بين يديه وبسط باعيه، وحثاً، قال هشام: وهذا من الله تعالى لا يدري عدده».

[٤٩١] - وأخرج البخاري، عن أنس - رضي الله عنه - ، قال: إن رسول الله ﷺ، قال: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، فقال أبو بكر: يا رسول الله زدنا، قال: وهكذا قال: يا أبا بكر إن شاء الله أدخلهم الجنة بجفنة واحدة».

[٤٩٢] - وأخرج أحمد بسند حسن، عن حذيفة أن النبي ﷺ، قال: «إن ربي

[٤٨٩] - صحيح - أخرجه أحمد (٦/١) وأبو يعلى (١٠٤/١ - رقم ١١٢).

وفي إسناده المسعودي وكان اختلط، والراوي عن أبي بكر لم يسم.

ولكن يشهد له الحديث (رقم ٤٨١) وله شواهد أخرى صححه بها الألباني.

[٤٩٠] - صحيح - أخرجه أحمد (١٩٧/١). وفي إسناده القاسم بن مهران وهو مجهول

وموسى بن عبيد ذكره ابن حبان في الثقات.

ويشهد له الحديث السابق.

[٤٩٢] - أخرجه أحمد (٣٩٣/٥) وإسناده ضعيف. من أجل ابن لهيعة فهو سيئ الحفظ.

تبارك وتعالى : استشارني في أمتي ، ماذا أفعل بهم؟ فقلت : ما شئت ، هم خلقك وعبادك ، قال : لا تحزن في أمتك وأخبرني أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً ليس عليهم حساب» .

[٤٩٣] - وأخرج الطبراني بسند جيد ، عن سهل بن سعد ، سمعت النبي ﷺ يقول : «إن في أصلاب رجال من أصحابي ، رجالاً ونساءً يدخلون الجنة بغير حساب ، ثم قرأ : ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾» .

[٤٩٤] - وأخرج الطبراني بسند جيد ، عن أبي أمامة مرفوعاً وموقوفاً : «يخرج يوم القيامة ثلثة غر محجلون ، فيسدون الأفق ، نورهم مثل نور الشمس ، فينادي مناد النبي الأمي ، فيتحشش لها كل نبي أمي ، فيقال : محمد وأمته ، فيدخلون الجنة ليس عليهم حساب ولا عذاب ، ثم يخرج ثلثة أخرى غر محجلون نورهم مثل نور القمر ليلة البدر / فيسدون الأفق ، فينادي مناد النبي الأمي ، فيتحشش لها كل نبي ، فيقال : محمد وأمته ، فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ، ثم يخرج ثلثة أخرى نورهم مثل أعظم كوكب في السماء فيسدون الأفق ، فينادي مناد النبي الأمي ، فيتحشش لها كل نبي ، فيقال : محمد وأمته ، فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ، ثم يجيء ربك ، ثم يوضع الميزان ويؤخذ في الحساب» .

[٤٩٥] - وأخرج الشيخان ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والذين على أئشارهم ، كأحسن كسوكب دري في السماء ، إضاءة قلوبهم على قلب واحدة ، لا تباغض بينهم ولا تحاسد ، لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين ، يرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم» .

أخرجه مسلم في (الجنة ١٧) - طريق عند الرزاق ، قال : حدثنا معمر عن همام بن منبه ، عنه - به .

[٤٩٥] - وأخرجه ابن المبارك (٥٤٩/١) ومسلم (الجنة ١٦) وابن ماجه (٤٣٣٣ مكرر) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عنه - به . ولم يسق ابن ماجه لفظه .

وأخرجه البخاري (٣٦٢/٦ - فتح) ومسلم (الجنة ١٥) وابن ماجه (٤٣٣٣) من طريق عمارة بن القعقاع ، قال : حدثنا أبو زرعة ، عن أبي هريرة - به .

[٤٩٦] - وأخرج البيهقي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ، قال: «إن أول زمرة تنجو من أمتي على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم كأضوء نجم دري في السماء، ثم الذين يلونهم مثل ذلك، ثم تحل الشفاعة».

باب

الأعمال الموجبة لذلك

[٤٩٧] - أخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن، عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ، قال: «إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم في رقابهم تقطر دماً فازدحموا على باب الجنة، فقليل: من هؤلاء، قيل: الشهداء كانوا أحياء مرزوقين، ثم ينادي مناد: ليقم من أجره على الله، فليدخل الجنة، ثم ينادي الثانية: ليقم من أجره على الله، فليدخل الجنة، ثم ينادي الثالثة: ليقم من أجره على الله، فليدخل الجنة، فقام كذا وكذا ألفاً فدخلوها بغير حساب».

[٤٩٨] - وأخرج هناد، عن أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها -، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله يوم القيامة، الناس في صعيد واحد، يسمعون الداعي، وينفذهم البصر، فيقوم مناد فينادي: أين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء؟ فيقومون وهم قليل، فيدخلون الجنة بغير حساب. ثم يعود فينادي: أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟ فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يعود فينادي: أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله؟ فيقومون، وهم قليل، ثم يقوم سائر الخلق فيحاسبون».

[٤٩٩] - وأخرج أبو يعلى والبيهقي في شعب الإيمان، وضعفه، عن طريق

[٤٩٧] - أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤٤٧/٣ - ٤٤٨) وأبو نعيم في الحلية (١٨٧/٦) من طريق الفضل بن يسار، عن غالب القطان، عن الحسن، عنه - به. وإسناده ضعيف.

قال العقيلي: الفضل بن يسار لا يتابع.

[٤٩٨] - أخرجه هناد (رقم ١٧٦) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عنها - به. وابن إسحاق ضعيف وكذا شهر.

[٤٩٩] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٧/٦) من طريق أحمد بن حواس، ثنا أبو الأحوص، =

العزري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله عز وجل الخلائق يوم القيامة ينادي مناد: أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس، وهم يسير، فينطلقون إلى الجنة سراعاً، فتلقاهم الملائكة، ويقولون: إنا رأيناكم سراعاً إلى الجنة، فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل، فيقولون: وما فضلكم؟ فيقولون: كنا إذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسيء علينا عفونا، وإذا جهل علينا حلمنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين، ثم ينادي مناد: أين أهل الصبر؟ فيقوم ناس، وهم يسير، فينطلقون إلى الجنة سراعاً، فتلقاهم الملائكة، فيقولون: إنا نراكم سراعاً إلى الجنة، فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر، فيقولون: وما صبركم / فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله، وكنا نصبر عن معاصي الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين، ثم ينادي مناد: أين المتحابون في الله؟ فيقوم ناس، وهم يسير، فينطلقون إلى الجنة سراعاً، فتلقاهم الملائكة، فيقولون: إنا رأيناكم سراعاً إلى الجنة، من أنتم؟ فيقولون: نحن المتحابون في الله، فيقولون: وما تحاببكم / فيقولون: كنا نتحاب في الله، ونتزاور في الله، ونتعاطف في الله، ونتباذل في الله، فيقولون لهم: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين، قال رسول الله ﷺ: يضع الله الموازين للحساب، بعدما يدخل هؤلاء الجنة».

[٥٠٠] - وأخرج البزار بسند حسن، وابن حبان، عن أبي هريرة - رضي الله

عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عنه - به. وإسناده ضعيف.

وأبو إسحاق يدلّس، وقد عنعن، وعبد الله بن عطاء روايته عن عقبة بن عامر مرسله.

وتابع أحمد بن حواس عثمان بن أبي شيبة.

أخرجه الحاكم (٣٩٨/٢ - ٣٩٩)، قال: ثنا أبو الأحوص - به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح وله طرق عن أبي إسحاق ووافقه الذهبي.

[٥٠٠] - أخرجه أحمد (٤٤١/٢) والحاكم (٢١٨/٤) وابن حبان (٢٤٨/٤ - ٢٤٩ -

الإحسان) والبيهقي في شرح السنة (٢٣٦/٥) من طريق محمد بن عبيد، قال: ثنا

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عنه - به.

وقال الحاكم: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، قلت: وهو كما قال.

وتابعه عبدة وهو ابن سليمان الكلابي.

عنه - ، قال : «جاءت امرأة بها لمم إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، ادع لي ، فقال : إن شئت دعوت الله فشفاك ، وإن شئت صبرت ولا حساب عليك ، قالت : بل أصبر ولا حساب علي» .

[٥٠١] - وأخرج البزار ، عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما ابتلى الله تعالى عبداً بعد زوال دينه بأشد من بصره ، ومن ابتلي ببصره فصبر حتى يلقي الله ، لقي الله تعالى ولا حساب عليه» .

[٥٠٢] - وأخرج الطبراني عنه أن النبي ﷺ عاده من كل مرض كان به ، فقال : «ليس عليك من مرضك هذا بأس ، ولكن كيف بك إذا عمرت بعدي فعميت ؟ فقال : إذن أصبر وأحتسب ، قال : إذن تدخل الجنة بغير حساب ، فعمي بعدما مات النبي ﷺ» .

[٥٠٣] - وأخرج أبو يعلى والطبراني في الأوسط والدارقطني والبيهقي ، عن عائشة

= أخرجه ابن حبان (٢٤٨/٤ - ٢٤٩ - الإحسان) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة .

أخرجه البخاري (١١٥/١٠ - فتح) وفي الأدب المفرد (رقم ٥٠٤) وأحمد (٣٤٧/١) .

[٥٠٢] - أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤١/٥) والبيهقي في الدلائل (٤٧٩/٦) وفي إسناده مجهولان .

[٥٠٣] - أخرجه الدارقطني (٢٩٧/٢) من طريق محمد بن الحسن الهمداني ، قال : نا عائذ المكنب ، عن عطاء بن أبي رباح ، عنها - به . وإسناده ضعيف .

عائذ هو ابن نسير ، قال العقيلي : منكر الحديث .

وقال ابن معين : ليس به بأس ولكنه روى أحاديث منكير .

ومحمد بن الحسن الهمداني ، متروك ، وقد كذب ولكنه توبع تابعه :

١ - محمد بن صبيح السماك .

أخرجه أبو يعلى (٧٩/٨ - رقم ٤٦٠٨) وأبو نعيم في الحلية (٢١٦/٨) - به .

وهو صدوق .

— رضي الله عنها — ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من خرج لهذا الوجه لحج أو عمرة، فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له: أدخل الجنة».

[٥٠٤] — وأخرج الأصبهاني، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً، لم يعرض ولم يحاسب».

[٥٠٥] — وأخرج عن أبي هريرة — رضي الله عنه — ، قال: قيل: «يا رسول الله، هل من رجل يدخل الجنة بغير حساب؟ قال: نعم كل رحيم».

[٥٠٦] — وأخرج أبو الشيخ عن أبي سعيد — رضي الله عنه — قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب: رجل غسل ثوبه فلم يجد له خلفاً، ورجل لم ينصب على مستوفده بقدرين، ورجل دعا بشراب فلم يقل له أيما تريد».

[٥٠٧] — وأخرج أبو نعيم، عن أنس — رضي الله عنه — ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، ينادي مناد: من بطنان العرش، أين أهل المعرفة بالله؟ أين المحسنون؟ فيقوم عنق من الناس، حتى يقفوا بين يدي الله تبارك وتعالى، فيقول وهو أعلم بذلك: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل المعرفة بك، الذي عرفتنا إياك، وجعلتنا أهلاً لذلك، فيقول: صدقتم، ثم يقول: ما عليكم من حساب، ادخلوا الجنة برحمتي، ثم قال رسول الله ﷺ: لقد نجاهم الله من أهوال القيامة».

[٥٠٨] — وأخرج إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، في الأربعين بسنده، عن أبي أيوب الأنصاري / مرفوعاً، طالب العلم، والمرأة المطيعة لزوجها، والولد البار بوالديه، يدخلون الجنة بغير حساب».

[٥٠٩] — وأخرج الأصبهاني، عن أبي هريرة — رضي الله عنه — ، قال: قال

ووقع عند أبي نعيم عائذ بن بشير وهو خطأ.

٢ — مندل بن علي العنزي.

أخرجه العقيلي (٤١٠/١) — به.

رسول الله ﷺ: «إن شدة الحساب لا تصيب الجائع إذا احتسب».

[٥١٠] - وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف، والأصبهاني، عن أنس - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى في حاجة أخيه المسلم، كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة، فإن قضيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب».

[٥١١] - وأخرج الطبراني والأصبهاني، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى ناجى موسى، مائة ألف وأربعين ألف كلمة، في ثلاثة أيام، فكان فيما ناجاه أنه قال: يا موسى إنه لم يتصنع إلي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا، ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع بما حرمت عليهم، ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي، قال موسى: يا رب فماذا أعددت لهم؟ قال: أما الزهاد في الدنيا، فإني أبحت لهم جنتي حتى يتبأوا منها حيث شاؤوا وأما الورعون عما حرمت عليهم، فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناقشته، وفشتته إلا الورعون، فإني أستحييهم، وأجلهم، وأكرمهم، فأدخلهم الجنة بغير حساب، وأما الباكون عن خشيتي، فأولئك لهم الرفيق الأعلى، لا يشاركون فيه».

[٥١٢] - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أنه سأل جبريل عن هذه الآية: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض، إلا من شاء الله، من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم﴾، قال: هم الشهداء يبعثهم الله تعالى متقلدين أسياهم حول عرشه، فأتاهم ملائكة بنجائب من ياقوت. أزمته الدر الأبيض، برحال الذهب. أعتتها السندس والإستبرق ونمارق ألين من الحرير، مد خطاها مد إبصار الرجل، يسرون في الجنة على خيول، يقولون عند

[٥١٠] - أخرجه العقيلي في الضعفاء (٧٩/٣) والخطيب في تاريخه (٨٤/١١) وفي إسناده

عبد الرحيم بن زيد العمي، وهما ضعيفان.

طول النزهة: انطلقوا بنا ننظر كيف يقضي الله بين خلقه؟ يضحك الله إليهم، وإذا ضحك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه».

[٥١٣] - وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند رجاله ثقات، عن نعيم بن همار أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: «أي الشهداء أفضل؟ قال: الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يلقوني. أولئك الذين ينطلقون في الغرف العلى من الجنة، ويضحك إليهم ربهم، وإذا ضحك إلى عبد فلا حساب عليه».

[٥١٤] - وأخرج الطبراني بسند حسن من حديث أبي سعيد الخدري.

[٥١٥] - وأخرج الأصبهاني بسند حسن، كما قال ابن المنذر، عن ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ثلاثة يدخلون الجنة الفقراء المهاجرون الذين تبقى بهم المكاره، إذا أمروا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت للرجل منهم حاجة إلى السلطان، لم تقض حتى يموت، وهي في صدره وإن الله ليدعو يوم القيامة بالجنة / فتأتي بزخرفها وزيتها، أين عبادي الذين قتلوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب».

[٥١٦] - وأخرج الطوسي في عيون الأخبار، عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من ربي صيباً حتى يقول: لا إله إلا الله لم يحاسبه الله».

[٥١٧] - وأخرج حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال، عن عطاء، قال: قال

[٥١٣] - أخرجه أحمد (٢٨٧/٥) والبخاري في التاريخ (٩٥/٢/٤) من طريق إسماعيل بن عياش، عن بحير، عن خالد، عن كثير بن مرة، عنه - به. وإسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في التاريخ (٩٥/٢/٤) من طريقين، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن كثير، عن قيس الجذامي، عن نعيم الغطفاني - به. وإسناده صحيح.

وقال الهيثمي (٢٩٥/٥) رجال أحمد وأبي يعلى ثقات.

رسول الله ﷺ: «ما من مسلم أو مسلمة يموت ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة إلا وفي عذاب القبر وفتنة القبر، ولقي الله ولا حساب عليه، وجاء يوم الجمعة ومعه شهود يشهدون له أو طائع».

باب

في دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء

[٥١٨] - أخرج أحمد في الزهد والترمذي وحسنه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائها بأربعين خريفاً».

[٥١٩] - وأخرج مسلم عن ابن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فقراء أمتي يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفاً».

[٥١٩/مكرر] - وأخرج الطبراني وزاد، فقيلاً: صفهم لنا، قال: «المدنسة ثيابهم، الشعثة رؤوسهم، لا يؤذن لهم على السدات، ولا ينكحون المنعمات، يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم».

[٥٢٠] - وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم، عن عبيد بن عمير، قال: «تجيء فقراء المهاجرين يوم القيامة، تقطر رماحهم وسيوفهم دماً، فيسألون أن يدخلوا الجنة، فيقال: انتظروا حتى تحاسبوا، فيقولون: وهل أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه، فينظر في ذلك فلا يوجد إلا التي جاهدوا عليها، فيقول الله: أنا أحق من أوفى بعهد، ادخلوا الجنة، فيدخلون الجنة قبل الناس بخمسمائة عام».

[٥٢١] - وأخرج أحمد والترمذي وحسنه، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ،

[٥١٨] - أخرجه أحمد (٣/٣٢٤) والترمذي (٢٣٥٤) من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن عمرو بن جابر أبي زرة، عنه - به.

وإسناده ضعيف. عمرو بن جابر ضعيف.

وقال الترمذي: حديث حسن.

وله شواهد: أحدها عند مسلم.

[٥٢١] - صحيح - أخرجه أحمد في المسند (٣/٦٣، ٩٦) وفي الزهد (ص ٣٧) وأبو داود =

قال: «أبشروا يا معشر الصالحين، تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام».

[٥٢٢] - وأخرج أحمد والترمذي وصححه، وابن حبان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، أن النبي ﷺ قال: «يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، وإن يوماً عند ربك كآلف سنة مما تعدون».

[٥٢٣] - وأخرج أبو نعيم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل فقراء أمتي قبل أغنيائهم بيوم مقداره ألف سنة. وقال: هكذا رواه ابن السماك، عن الثوري، عن محمد، قال: بنصف يوم مقداره خمسمائة عام».

[٥٢٤] - وأخرج الترمذي، عن أنس أن رسول الله ﷺ، قال: «اللهم أحيني

(٣٦٦٦) والبخاري في شرح السنة (١٩٢/١٤) من طريق العلاء بن بشير المزني، عن أبي الصديق، عنه - به.

والعلاء بن بشير مجهول. وللحديث شواهد:

١ - عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٣٤٣/٢) وابن ماجه (٤١٢٢) والخطيب (٢٢٥/٧) وابن حبان (٣٣/٢ - الإحسان) وأبو نعيم (٢١٢/٨) وإسناده صحيح.

ولفظه: «يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، خمسمائة عام».

٢ - عن أبي سعيد الخدري:

أخرجه الترمذي (٢٣٥٢) وابن ماجه (٤١٢٣) من طريق عطية العوفي، عنه. وعطية العوفي ضعيف.

٣ - عن عبد الله بن عمر:

أخرجه ابن ماجه (٤١٢٤) وإسناده ضعيف.

٤ - عن عثمان بن عفان:

أخرجه الخطيب في تاريخه (٧٩/١٤).

[٥٢٤] - إسناده حسن.

١ - عن أنس:

أخرجه الترمذي (٢٣٥٢) والبيهقي (١٢/٧)، وقال الترمذي: غريب.

٢ - عن أبي سعيد:

مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرنني في زمرة المساكين يوم القيامة، فقالت عائشة: لِمَ يارسول الله؟ قال: إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً.

[٥٢٥] - وأخرج سعيد بن منصور، عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل فقراء المهاجرين قبل الأغنياء بأربعين خريفاً. يحبس الآخرون المحاسبة بما أعطوا في الدنيا».

[٥٢٦] - وأخرج ابن وائل، قال: يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم فيمضون إلى الجنة، فيقال لهم: أين قبل أن يحاسب الناس؟ فيقولون: لم يكن / لنا أموال تشغلنا.

[٥٢٧] - وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي، عن ابن عمرو، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يسبق المهاجرون الناس بأربعين خريفاً، يتنعمون فيها والناس محبوسون بالحساب، ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريفاً».

[٥٢٨] - وأخرج سعيد بن منصور، عن خالد بن عمران، قال: «تكون الزمرة الثالثة، يسبقون الناس بمقدار نصف يوم، ونصف يوم خمسمائة عام».

[٥٢٩] - وأخرج أحمد عن أبي الصديق الباجي، عن بعض الصحابة، عن النبي ﷺ، قال: «يدخل فقراء المؤمنين قبل الأغنياء بأربعمائة عام، فقلت: إن الحسن يذكر أربعين عاماً، فقال: عن أصحاب النبي ﷺ أربعمائة عام، حتى يقول المؤمن الغني، يا ليتني كنت عيلاً، قلت: يارسول الله سمهم لنا، قال: هم الذين إذا كان مكروه، بعثوا إليه، وإن كان مغنم بعث له من سواهم وهم الذين يحبون

أخرجه ابن ماجه (٤١٢٦) والبخاري في التاريخ (كنى ٧٥) والخطيب في التاريخ (١١١/٤).

وفي إسناده أبو المبارك وهو مجهول.

٢ - عن عبادة بن الصامت:

أخرجه الطبراني () .

وقال الألباني: هذا سند رجاله ثقات معروفون غير عبيد بن زياد الأوزاعي فلم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال التي وقفت عليها.
وحسنه الألباني.

عن الأبواب، قلت: قد عرفنا من سياق هذا الطريق وجه الجمع بينها وإنها غير متعارضة، وإن الفقراء متقاربو الحال. وقال القرطبي: المهاجرون يسبقون سباق الأغنياء منهم بأربعين وغير سباقهم بخمسمائة عام.

[٥٣٠] - وأخرج ابن المبارك، عن سعيد بن المسيب أن رجلاً قال: يا رسول الله أخبرني بجلساء الله يوم القيامة، قال: «هم الخائفون الخاضعون المتواضعون، الذاكرون الله كثيراً، قال: يا رسول الله، أفهم أول الناس يدخلون الجنة؟ قال: لا، قال: فمن أول الناس يدخلون الجنة؟ قال: الفقراء يسبقون الناس إلى الجنة، فيخرج إليهم منها ملائكة، فيقولون ارجعوا إلى الحساب، فيقولون: على ما نحاسب؟ والله ما انتفقت علينا الأموال في الدنيا فنقبض فيها ونبسط، وما كنا أمراء نعدل ونجور، ولكن جاءنا أمر الله فعبدناه حتى أئانا اليقين».

[٥٣١] - وأخرج ابن المبارك، عن ضمرة والمهاجر بن حبيب وحكيم بن عمير - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «يبعث الله يوم القيامة عبيدين من عباده، كانا على مسيرة واحدة، أحدهما مقتور عليه، والآخر موسع عليه، فيقبل المقتور عليه إلى الجنة، لا يتثنى عنها، حتى ينتهي إلى أبوابها، فيقول: له حجبتها إليك، فيقول: إذن لا أرجع وسيفه في عنقه يقول: إني أعطيت هذا السيف في الدنيا، أجاهد به فلم أزل أجاهد به حتى قبضت وأنا على ذلك، فيرمي بسيفه إلى الخزنة وينطلق لا يثنونه ولا يعيسونه عن الجنة فيدخلها، فيمكث فيها دهرًا، ثم يمر به أخوه الموسع عليه، فيقول له: يا فلان ما حبسك؟ فيقول: ما خلي سبيلي إلا الآن، ولقد حبسني ما لو أن ثلاثمائة بعير أكلت خمصاً، لا يردن الماء خمساً ووردن على عرقي لصردن منه رواء».

[٥٣٠] - أخرجه ابن المبارك (٢/ ٨٠ رقم ٢٨٣). ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٣/٨).

[٥٣١] - أخرجه ابن المبارك (١/ ١٩٥ - ١٩٦ رقم ٥٥٦) وإسناده صحيح ولكنه مرسل. ويشهد له ما أخرجه أحمد (١/ ٣٠٤) وإسناده حسن في الشواهد.

[٥٣٢] - وأخرج أحمد بسند جيد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير كانا في الدنيا، فأدخل الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله أن يحبس / ، ثم أدخل الجنة فلقيه الفقير، فقال: يا أخي ما حبسك؟ والله لقد حبست حتى خفت عليك، فيقول: يا أخي إني حبست بعدك محبساً فظيعاً كريهاً، ما وصلت إليك حتى سال من العرق، ما لو ورده ألف بعير كلها أكلت خمصاً لصدرت عنه، رواء الخمص ما ملح ومراً من النبات».

[٥٣٣] - وأخرج أبو سعيد والطبراني والبيهقي وأبو الشيخ في الثواب والأصبهاني، عن سعيد بن عامر بن خزيمة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجيء فقراء المسلمين يزفون كما يزف الحمام، فيقال لهم: قفوا للحساب. فيقولون: هل أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه، فيقول الله تبارك وتعالى: صدق عبادي، فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاماً».

باب

أول من يقرع باب الجنة وأول من يدخلها

[٥٣٤] - وأخرج مسلم عن أنس - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ : «أنا أول من يقرع باب الجنة».

[٥٣٥] - وأخرج عن أنس - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ : «أتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد فيقول: بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك».

[٥٣٦] - وأخرج أبو يعلى والأصبهاني، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ،

[٥٣٢] - انظر الحديث السابق.

[٥٣٤] - أخرجه ابن أبي شيبة (٩٥/١٤) وأبو عوانة (١٠٩/١) ومسلم (الإيمان ٣٣١).

[٥٣٥] - أخرجه ابن المبارك (١١٩/٢) وأحمد (١٦٣/٣) ومسلم (الإيمان ٣٣٣) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عنه - به.

قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من يفتح له باب الجنة إلا إني أرى امرأة تبادرني، فأقول لها: مالك؟ أو من أنت؟ فتقول: إني امرأة قعدت إلى أيتامي».

[٥٣٧] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن، عن عمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ، قال: «الجنة حرمت على الأنبياء حتى أدخلها، وحرمت على الأمم حتى تدخل أمتي».

[٥٣٨] - وأخرج أيضاً عن ابن عباس - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمتي، الأول فالأول».

[٥٣٩] - وأخرج في الكبير، عن عبد الله بن عبد الله اليماني، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أقسمت ليزرت لا يدخل الجنة سابق قبل أمتي».

[٥٤٠] - وأخرج حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال، عن جابر أن رجلاً قال: «يا رسول الله، أي الخلق أول دخول الجنة يوم القيامة؟ قال: الأنبياء، قال: ثم من؟ قال: مؤذنو مسجدي هذا، قال: ثم من قال: سائر المؤذنين على قدر أعمالهم».

[٥٤١] - وأخرج الطبراني والبخاري والحاكم وصححه، عن ابن عباس - رضي الله

[٥٣٩] - قال الهيثمي (٧٢/١٠) فيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس.

[٥٤١] - أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٣/١) وأبو نعيم في الحلية (٦٩/٥) وفي إسناده قيس بن الربيع، وعلي بن عاضم، وهما ضعيفان. ونصر بن حماد وهو متهم بالكذب. كذلك فيه حبيب بن أبي ثابت.

وأخرجه الطبراني في الصغير (١٠٣/١) والبغوي في شرح السنة (٥٠/٥) من طريق نصر بن حماد الوراق وهو كذاب.

وأخرجه الحاكم (٥٠٢/١) وله علتان:

الأولى: أن فيه المسعودي وقد اختلط فلم يتميز حديثه.

الثانية: أن فيه حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس وقد عنعن.

وضعف الحديث الحافظ العراقي، والألباني، والأرنؤوط.

عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أول من يدعى إلى الجنة الحمّادون الذين يحمّدون الله في السراء والضراء» .

[٥٤٢] - وأخرج الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة ، وأول ثلاثة يدخلون النار ، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة : فالشهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح سيده ، وعفيف مستعفف ذو عيال . وأما أول ثلاثة يدخلون النار : فأسير سوط ، وذو ثروة في مال لا يعطي حق الله / في ماله ، وفقير فخور» .

[٥٤٣] - وأخرج الطبراني ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، عن النبي ﷺ ، قال : «عبد أطاع الله وأطاع مواله ، أدخله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفاً ، فيقول السيد : يا رب هذا عبدي في الدنيا ، قال : جازيته بعمله وجازيتك بعملك» .

[٥٤٤] - وأخرج الطبراني في الأوسط ، عن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «أول من يدخل الجنة أهل المعروف» .

[٥٤٥] - وأخرج إسماعيل في معجمه بسند ضعيف ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل : أين الجبارون والمتكبرون؟ فيأتون فيقومون قدام ربهم تبارك وتعالى ، فقال ابن عباس : يا رسول الله كيف يقفون؟ قال : يقفون مثل الدنيا مرتين ، ثم يقول : أين أصحاب الخير والمعروف والرحمة شاخصين إلى ربهم تبارك وتعالى؟ فيقول الله لهم : «ادخلوا الجنة برحمتي ، ادخلوها بسلام آمين» .

[٥٤٢] - أخرجه أحمد (٤٢٥/٢) وابن خزيمة (٢٢٤٩) وابن حبان (٢٥٤/٦ ، ١٨٥/٩ ، ٢٨٢) والحاكم (٢٨٧/١) والبيهقي (٨٢/٤) من طريق عامر العقيلي ، عن أبيه ، عنه - به . وعامر العقيلي مقبول حين يتابع وإلا فلين ، ولم يتابعه أحد فيما أعلم فالإسناد ضعيف .

[٥٤٦] - وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «يقول الله عز وجل يوم القيامة: سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم، قيل: يا رسول الله من أهل الكرم؟ قال: أهل مجالس الذكر».

[٥٤٧] - وأخرج أحمد وأبو يعلى والبزار عن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاد الله تعالى بها عزاً يوم القيامة».

باب

في ترتيب أحوال القيامة على سبيل الإجمال

قال ابن حبان في الإرشاد: إذا ألهم رؤوس المحشر أن يطلبوا من يشفع لهم ويريحهم مما هم فيه، وهم رؤساء أتباع الرسل، وترددوا إلى الأنبياء ووقعت

[٥٤٦] - إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد (٧٦/٣) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عنه - به - وتابعه عمرو بن الحارث.

أخرجه أبو يعلى (٣١٣/٢ - رقم ١٠٤٦) وابن حبان (٩٣/٢ - الإحسان)، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عنه - به - ورواية أبي السمح عن أبي الهيثم فيها لين.

[٥٤٧] - أخرجه أحمد (١٩٣/١) وأبو يعلى (١٥٩/٢ - رقم ٨٤٩) وعبد بن حميد (رقم ١٥٩) من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال: حدثني قاضي أهل فلسطين، عنه - به -

وهذا إسناده ضعيف من أجل جهالة قاضي فلسطين.

وأخرجه البزار (٩٢٩) وفي إسناده عمرو بن مجمع وهو ضعيف.

ويشهد له ما أخرجه مسلم (٢٥٨٨) والترمذي (٢٠٣٠)، عن أبي هريرة، ولفظه: «ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً».

وما أخرجه أحمد (٢٣٠/٤ - ٢٣١) والترمذي (٢٣٢٦) وابن ماجه (٤٢٢٨)، عن أبي كبشة.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

الشفاعة، أمر آدم - عليه السلام - بأن يخرج بعث النار من أمته، وهو سبعة أصناف، البعثان الأولان، يلتقطهم عنق النار من بين الخلائق، لقط الحمام حب السمسم، وهم أهل الكفر بالله جحداً أو عتواً، وأهل الكفر بالله إعراضاً وجهلاً، ثم يقال لأهل الجمع، تتبع كل أمة ما كانت تعبد من دون الله، فمن كان يعبد من دون الله شيئاً اتبعه حتى تقذف في جهنم، قال تعالى: ﴿هَنَالِكِ تَبْلُو كُل نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرَدُّوا إِلَى اللَّهِ أَمْوَالُهُمُ الْحَقُّ، وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾، وقال: ﴿فَكَبِّكُوا فِيهَا هُمُ وَالْغَاوُونَ، وَجَنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾، ثم يبعث البعث الرابع، وهم قوم وحدوا الله وكذبوا الرسل وجهلوا صفات الله جل جلاله وردوا عليه كتبه ورسله، ثم يبعث البعث الخامس والسادس وهم أهل الكتابتين، يأتون ربهم عطاشاً، فيقال لهم: ما لكم تبغون؟ فيقولون: عطشنا فاسقنا، فيقال لهم: ألا تردون؟ فيشار لهم إلى جهنم كأنها سراب، يحطم بعضها بعضاً، فيردونها، فيسقطون فيها ثم تقع المحنة بالمنافقين والمؤمنين في معرفة ربهم، وتميزه من المعبودات من دونه فيذهب الله / المنافقين، ويثبت المؤمنين، ثم ينصب الصراط، مجازاً على متن جهنم، فيسقط أهل البدع، ومن عجزه عمله من المؤمنين في النار، ويخلص الباقيون على تفاوت درجاتهم ويجلسون على قنطرة بين الجنة والنار، يتفاضون مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا صفوا وهذبوا دخلوا الجنة، ومن ذلك المقام موقف أصحاب الأعراف.

قال القرطبي: هكذا ذكر هذا الترتيب، وهو ترتيب حسن، قال القرطبي في موضع آخر: ذهب صاحب القوت وغيره إلى أن الحوض بعد الصراط، والصحيح أنه قبله وكذا قال الغزالي ذهب بعض السلف إلى أن الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله، قال القرطبي: والمعنى يقتضيه فإن الناس يخرجون من قبورهم عطاشاً، فناسب تقديم الحوض، قال: ويدل له ما أخرجه البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «أنا قائم على الحوض إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، قال: هلم، قلت: أين؟ قال: إلى النار، قلت: ما شأنهم، قال: إنهم ارتدوا على أدبارهم. فلا أراه يخلص منهم إلى مثل

همل النعم، قال: فهذا الحديث أول دليل على أن الحوض في الموقف قبل الصراط، قلت: ليس صريحاً في ذلك، فإن أكثر ما فيه أنه قائم على الحوض فليس فيه التصريح بورود الناس له حينئذ، وقد ورد التصريح في حديث لقيط الآتي بطوله، بأن الحوض بعد الصراط، وهو صحيح عند الحاكم وغيره، فيقرب اعتماده، ومن صرح أيضاً، صاحب الإقصاد فيما تقدم نقله عنه في باب تبديل الأرض، ويؤيد من جهة المعنى، أن الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين ويخشد فيه من يخشد، ووقوع ذلك للمؤمنين، بعد شربه من الحوض بعيد، فناسب تقديم الصراط، حتى إذا خلص من خلص شرب، وذلك مبدأ أنواع النعيم، فإن قلت: إذا خلصوا قرب دخول الجنة فلم يحتج إلى الشرب منه، قلت: كلا، بل هم محبسون هناك لأجل المظالم فكان الشراب في موقف القصاص، ويحتمل الجمع بأن يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم وتأخيره بعده لآخرين بحسب ما عليهم من الذنوب حتى يهذبوا منها على الصراط، ولعل هذا أقوى والله أعلم. ثم رأيت في الزهد للإمام أحمد بسنده عن أبي هريرة عنه قال: كأي أنظر إلينا صادرين على الحوض للحساب فيلقى الرجل، فيقول: أشربت يا فلان؟ فيقول له واعطشاه. وقال القرطبي أيضاً: لا يخطر ببالك ويذهب وهمك إلى أن الحوض يكون على وجه هذه الأرض وإنما يكون وجوده في الأرض المبدلة، وهي أرض بيضاء كالفضة، لم يسفك فيها دم ولم يظلم عليها أحد قط، وقال: في موضع آخر اختلف في الميزان والحوض أيهما قبل الآخر، قال: أبو الحسن القاييس والصحيح أن الحوض قبل، قلت: ويؤيده حديث أبي هريرة المذكور آنفاً، وقال في موضع آخر: قال العلماء: إذا انقضى الحساب كان بعده / وزن الأعمال، لأن الوزن للجزاء فينبغي أن يكون بعد المحاسبة، فإن المحاسبة لتقدير الأعمال والوزن لإظهار تقاديرها، ليكون الجزاء بحسبها، فأفاد بهذا تقديم الحساب على الميزان وأن المراد بالحساب السؤال، ولهذا لا يوزن لم يدخل الجنة بلا حساب ولا للكفار، وإنما الميزان للمخلطين من المؤمنين، قلت: ومن ثم بدى بإلقاء الكفار في النار كما تقدم في كلام ابن بركان وتأتي فيه الآية والأحاديث، ولم يتعرض القرطبي للميزان والصراط، أيهما قبل الآخر، لكن صنعه وصنع البيهقي في البعث

يدلان على أن الميزان قبل لأنهما ذكرا أبواب الميزان قبل الصراط ووقع في كلام القرطبي نقلاً عن بعضهم استطراد ما يقتضي أن الحساب قبل الصراط، وفي أثر أيفع الكلاغي ما يقتضي أن الحساب على قناطر الصراط، ثم ذكر القرطبي في موضع آخر أن في الآخرة صراطين، أحدهما مجاز لأهل المحشر كلهم ثقيلهم وخفيفهم إلا من دخل الجنة بغير حساب. أو يلتقطه عنق من النار، فإذا خلص من خلص من هذا الصراط الأكبر، ولا يخلص منه إلا المؤمنون الذي علم الله منهم أن القصاص لا يستنفد حسناتهم، حبسوا على صراط آخر خاص بهم ولا يرجع إلى النار من هؤلاء واحد لأنهم قد عبروا الصراط المضروب على متن جهنم الذي يسقط فيه من أوبقه ذنبه، وأربى بالقصاص جرمه، وقد صح في حديث أن أهل الجدة محبوسون على قنطرة بين الجنة والنار يسألون عن فضول أموال كانت بأيديهم فكلامه الأول يقتضي أن الحساب قبل الصراط الأول وأن المؤخر الثاني للمظالم خاصة والحديث الذي أورده في أهل الجدة يقتضي خلافه، ثم رأيت النسفي قال في بحر الكلام: فإن قيل أين الحساب؟ وأين الميزان؟ قلت الميزان على الصراط، فتوزن حسنات كل أحد وسيئاته فمن ثقلت موازينه يمضي إلى الجنة، ومن كان من أهل الشقاوة يسقط في النار، هذا عين ما فهمته من أثر أيفع. وفي شرح البخاري لابن حجر، كان حبس أهل الجدة للمحاسبة على المال عند القنطرة التي يتقاصون فيها، بعد الحولة على الصراط، وأما النور فلم يتعرض له القرطبي. ووردت الأخبار بأنه عند إرادة المرور على الصراط، وأما إيتاء الكتب فهو قبل الميزان والحساب. نقله النسفي عن العلماء لقول تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ فُسُوفَ يُحَاسِبُ حِسَاباً يَسيراً﴾، وفي حديث لقيط أن تبيض الوجوه وتسويدها قبل الصراط والله سبحانه وتعالى أعلم.

وها أنا أورد الأبواب على ما ذكر من الترتيب.

باب

الابتداء ببعث النار، ومن يلتقطهم عنق النار، قال تعالى: ﴿فوربك لنحشرنهم والشیاطین، ثم لنحضرنهم حول جهنم جثیاً، ثم لننزعن من كل شیعة أیهم أشد على الرحمن عتياً، ثم لنحن أعلم بالذین هم أولى بها صلیاً﴾، وقال تعالى: ﴿وترى كل أمة جائیة كل أمة تدعى إلى کتابها﴾

[٥٤٨] - أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود - رضي الله عنه - في الآية، قال: يحشر الأول / على الآخر حتى إذا تكاملت العدة أثارهم جميعاً، ثم بدىء بالأكابر فالأكابر جميعاً، ثم قرأ: ﴿فوربك لنحشرنهم﴾، إلى قوله: ﴿عتياً﴾. [٥٤٩] - وأخرج هناد [عن] (١) أبي الأحوص في الآية، قال: يبدأ بالأكابر فالأكابر جرماً.

[٥٥٠] - وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي عن عبد الله البائية، قال: قال رسول الله ﷺ: «كأنی أراكم بالكوم دون جهنم جائین»، ثم قرأ سفيان: ﴿وترى كل أمة جائیة...﴾ الآية، قال ابن حجر: المراد بالكوم المكان العالي، الذي تكون عليه أمة محمد ﷺ.

[٥٥١] - وأخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ثم لننزعن من كل أمة أشدهم على الرحمن عتياً﴾، قال كفرة.

[٥٥٢] - وأخرج البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال:

[٥٤٩] - أخرجه هناد (رقم ٢٥٨) من طريق علي بن الأقرم، عنه - به. ورجاله ثقات.

[٥٥٢] - أخرجه البخاري (٣٧٨/١١ - فتح).

(١) في الأصل بن وهو خطأ.

«أول من يدعى يوم القيامة آدم فيتراءى ذريته، فيقال: هذا أبوكم آدم فيقول: لبيك وسعديك فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب كم أخرج فيقول: من كل مائة تسعة وتسعين، فقالوا: يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعين فماذا يبقى؟ قال: إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود». قال ابن حجر: هذا أول شيء يقع يوم القيامة.

[٥٥٣] - وأخرج الشيخان عن أبي سعيد نحوه وتقدم في باب زلزلة الساعة.

[٥٥٤] - وأخرج الحاكم وأبو يعلى عن أنس، قال: لما نزلت إن زلزلة الساعة شيء عظيم على نبي الله ﷺ وهو في مسير له رفع بها صوته حتى ثار إليه أصحابه، فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله تبارك وتعالى لآدم يا آدم قم فابعث بعث النار، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فكبر ذلك على المسلمين، فقال: سدّدوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلّا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة، فإن معكم الخليقتين ما كانتا مع شيء إلّا كثرتهما بأجوج ومأجوج، ومن هلك من كفره الجن والإنس.

[٥٥٥] - وأخرج الحاكم مثله من حديث عمران بن حصين.

[٥٥٦] - وأخرج الحاكم والبزار عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: تلى

[٥٥٤] - صحيح، أخرجه أبو يعلى (٤٣٠/٥ - رقم ٣١٢٢) والحاكم (٢٩/١)، ٥٦٦/٤، ٥٦٧، وابن حبان (٢٢٤/٩ - الإحسان) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عنه - به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير (١١٢/١٧) من طريق محمد بن ثور، عن معمر - به.

[٥٥٥] - أخرجه أحمد (٤٣٥/٤) والحاكم (٢٨/١ - ٢٩، ٢٣٣/٢ - ٢٣٤، ٥٦٧/٤) من طريق قتادة، عن الحسن، عنه - به، وتابعه علي بن زيد بن جدعان.

أخرجه أحمد (٤٣٢/٤) والترمذي (٣١٦٨). وقال الترمذي: حسن صحيح.

وله شاهد عن ابن عباس - أخرجه البزار، وقال الهيثمي (٣٩٧/١٠): رجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

[٥٥٦] - أخرجه البزار والحاكم (٥٦٨/٤) من طريق عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن =

رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾، ثم قال: هل تدرون أي يوم ذلك؟ يوم يقول الله عز وجل: يا آدم قم فابعث بعث النار، قال: يا رب من كم كم، قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة، فشق ذلك على القوم، فقال: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ففرحوا، فقال: اعملوا وأبشروا فإنكم بين خليقتين لم تكونا مع أحد إلا كثرته، يأجوج ومأجوج، وما أنتم في الأمم إلا كشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الناقة، وإنما أمتي جزء من ألف جزء. وقد ورد مثل ذلك من حديث أبي الدرداء وابن مسعود، أخرجهم.

[٥٥٧] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح عن ابن عباس - رضي الله عنهما - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بعث الله نبياً إلى قومه فقبضه إلا جعل بعده فترة تملأ / من ذلك الفترة جهنم».

[٥٥٨] - وأخرج الترمذي وصححه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج عنق من النار يوم القيامة، له عينان تبصران، وأذنان تسمعان، ولسان ينطق، يقول: إني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد، وبكل من دعا

عكرمة، عنه - به.

وإسناده صحيح.

وقال الهيثمي (٣٩٧/١٠): رجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

[٥٥٨] - أخرجه أحمد (٣٣٦/٢) والترمذي (٢٥٧٧) من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عنه - به.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الألباني: على شرط الشيخين.

قلت: وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري.

أخرجه أحمد (٤٠/٣) وأبو يعلى (٣٧٥/٢، ٣٧٦) والخطيب في تاريخه (١١/١٢) من طرق عن عطية العوفي، عنه - به.

وقال الهيثمي (٣٩٧/١٠): ورواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رواه أحدهما رواة الصحيح.

إلى الله إلهاً، وبالمصورين». عنق بضم المهملة والنون، أي: طائفة وجائب هن النار.

[٥٥٩] - وأخرج أحمد عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قلت: يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ قال: أما عند ثلاث فلا أما عند الميزان حتى يعلم أيثقل أم يخف فلا، وأما عند تطاير الكتب فيما أن يعطى كتابه بيمينه، أو يعطى كتابه بشماله، فلا، وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم، ويتغيظ عليهم، ويقول ذلك العنق: وكلت بثلاثة، وكلت بمن ادعى مع الله إلهاً آخر ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب، ووكلت بكل جبار عنيد، فينطوي عليهم ويطرحهم في غمرات.

[٥٦٠] - وأخرج أبو يعلى بسند رجاله ثقات، عن أبي سعيد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا جمع الله تبارك وتعالى الناس في صعيد واحد يوم القيامة، أقبلت النار، يركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها وهي تقول: وعزة ربي لتخلن بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنق واحدة، فيقولون: ومن أزواجك فتقول: كل متكبر جبار فيخرج لسانها فتلتقطهم من بين ظهرائي الناس، فتقذفهم في جوفها، ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها وهي تقول: وعزة ربي لتخلن بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنق واحدة فيقولون: ومن أزواجك فتقول: كل فتار كفور، فتلتقطهم من بين ظهرائي الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر، ثم تقبل يركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها وهي تقول: وعزة ربي لتخلن بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنق واحدة، فيقولون: ومن أزواجك فتقول: كل مختال فخور فتلتقطهم بلسانها فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر ويقضي الله تعالى بين العباد».

[٥٥٩] - أخرجه أحمد (١١٠/٦).

وفي إسناده ابن لهيعة وهو سييء الحفظ، ويشهد له الحديث السابق.

[٥٦٠] - أخرجه أبو يعلى (٣٨٠/٢ - ٣٨١).

وفي إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن.

[٥٦١] - وأخرج الزار واللفظ له وأحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج عنق من النار يوم القيامة فيتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تضر بهما ولسان تتكلم به فتقول: إني أمرت بمن جعل مع الله إلهاً آخر، وبكل جبار عنيد وبمن قتل نفساً بغير نفس، فتنتطق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام».

[٥٦٢] - وأخرج عبد بن حميد في تفسيره وابن جرير والحارث بن أبي أسامة في مسنده بسند حسن عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وزيد في منعتها كذا وكذا وجميع الخلق بصعيد واحد جهنم وأنتم فإذا كان ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها على وجه الأرض ولأهل السماء وحدهم / أكثر من أهل الأرض جهنم وإنهم بضعف، فإذا نشروا على وجه الأرض فزعوا إليهم فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهوأت ثم تقاض السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بضعف جهنم وإنهم، فإذا نشروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهوأت، ثم تقاض السموات سماء سماء كلما قيضت سماء عن أهلها كانت أكثر من أهل السماوات التي تحتها ومن جميع أهل الأرض بضعف، فإذا نشروا على وجه الأرض يفزع إليهم أهل الأرض، فيقولون لهم: مثل ذلك ويرجعون إليهم مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة، ولأهل السماء السابعة أكثر من أهل ست سموات ومن جميع أهل الأرض بضعف فيجيء الله عز وجل فيهم والأمم جثي صفوف وينادي مناد سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم؟ ليقم الحمادون لله عز وجل على كل حال فيقومون فيسرحون إلى الجنة ثم ينادي الثانية، سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم؟ أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم فيقومون فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي الثالثة،

سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم؟ أين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار فيقومون فيسرحون إلى الجنة، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار، فأشرف على الخلائق له عينان تبصران ولسان فصيح، فيقول: إني وكلت منكم بثلاثة: بكل جبار عنيد فتلقتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فتحبس لهم في جهنم ثم يخرج ثانية فيقول: إني وكلت منكم بمن آذى الله ورسوله فيلتقطهم لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج ثالثة، فيقول: وكلت بأصحاب التصاوير فتلقتقطهم من الصفوف لقط حب السمسم، فتحبس بهم في جهنم. فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلائق إلى الحساب.

[٥٦٣] - وأخرج البيهقي وابن عساكر عن ربيعة الحرشي - رضي الله عنه - قال: جمع الله الخلائق يوم القيامة بصعيد واحد فيكونون ما شاء الله أن يكونوا فينادي مناد سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم؟ ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وفيهم قلة، ثم يلبث ما شاء الله أن يلبث، ثم يعود فينادي سيعلم أهل الجمع، لمن العز والكرم؟ ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون، وهم أكثر من الأولين، ثم يلبث ما شاء الله أن يلبث، ثم يعود فينادي سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والكرم؟ ليقم الحمادون لله على كل حال، فيقومون وهم أكثر من الأولين.

باب

قوله تعالى: ﴿وسيق الذين كفروا / إلى جهنم

زمرًا﴾

[٥٦٤] - أخرج هناد عن القاسم الهمداني في قوله تعالى: ﴿الطامة الكبرى﴾، قال: حين سيق أهل النار إلى النار وأهل الجنة إلى الجنة.

[٥٦٤] - أخرجه هناد (رقم ٢٥٦) بإسناد صحيح.

[٥٦٥] - وأخرج عن الحسن في قوله: ﴿ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً﴾، قال: عطاشاً.

[٥٦٦] - وأخرج ابن وهب عن ابن وهب عن ابن زيد، قال: فتلقاهم جهنم يوم القيامة بشرر كالنجوم فيقومون هاربين فيقول الجبار عز وجل: ردوهم عليها فيردونهم فذلك قوله تعالى: ﴿يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم﴾.

باب

قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ وقفوا على النار﴾، إلى
قوله: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم
لكاذبون﴾

[٥٦٧] - أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليعذرن الله إلى آدم يوم القيامة ثلاث معاذير يقول الله تعالى: يا آدم لولا إني لعنت الكذابين وبغضت الكذب والخلف وأعدت عليه لرحمت اليوم ولدك أجمعين، ولكن حق القول مني، كذبت رسلي وعصي أمري لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين، ويقول الله تعالى: يا آدم إني لا أدخل النار أحداً، ولا أعذب منهم إلا من علمت بعلمي أني لو رددته إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه، لم يرجع ولم يتب، ويقول الله تعالى: يا آدم قد جعلتك حكماً بيني وبين ذريتك، قم عند الميزان فانظر ماذا يرفع إليك من أعمالهم، فمن رجع منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة، حتى تعلم أني لا أدخل النار منهم إلا ظالماً».

[٥٦٧] - أخرجه الطبراني في الصغير (٣١/٢) من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي، عن الحسن، عنه - به -
والفضل بن عيسى ضعيف.

باب

قوله تعالى: ﴿ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعاً ومثله معه﴾

[٥٦٨] - أخرج الشيخان عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «يجاء بالكافر يوم القيامة وفي لفظ يقول الله تعالى: لأهون أهل الأرض عذاباً أرايت لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت تفتدي به، فيقول: نعم، فيقال له: أردت منك أهون من ذلك، وأنت في صلب آدم، لا تشرك بي شيئاً، فأبيت إلا أن تشرك».

باب

[٥٦٩] - أخرج ابن أبي عاصم في السنة عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا ليقم خصماء الله وهم القدرية».

باب

تجليه تعالى في الموقف بظهوره في صور مختلفة،
وقوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود﴾

[٥٧٠] - أخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال الناس:

[٥٦٨] - أخرجه البخاري (٤٠٠/١١ - فتح) ومسلم (صفات المنافقين ٥٢، ٥٣) وأحمد (٢١٨/٣) وابن جرير (٢٤٥/٣).

[٥٦٩] - أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٤٦/١ - رقم ٣٣٤).
وإسناده ضعيف جداً. (قاله الألباني).

وأفته نزار بن حيان فقد جرحه ابن حبان.

[٥٧٠] - أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٥٦) وأحمد (٢٧٥/٢، ٢٩٣، ٥٣٤) والبخاري (٤٤٥/١١ - فتح) ومسلم (الإيمان ٢٩٩) من طريق الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة - به.

يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في الشمس ليس دونها حجاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع الله الناس فيقول: من كان يعبد شيئاً فیتبعه، فیتبع من كان يعبد الشمس، الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر، القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت، الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها. فيأتيتهم الله في غير الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا / ربنا، فإذا أتانا ربنا عرفناه، فيأتيتهم في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون أنت ربنا، فيتبعونه ويضرب جسر جهنم، قال: قال رسول الله ﷺ: «فأكون أول من يجيز، ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم اللهم سلم، وفيه كلاليب مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تعالى، فتخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموق بعمله ومنهم المخردل، ثم ينجو حتى إذا فرغ الله تبارك وتعالى من القضاء وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة، أن يخرجوهم فيعرفونهم بأثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم، قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له: ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار، فيقول: يا رب، قد قشني ريحها، وأحرقني ذكاها فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو الله تعالى، فيقول: لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول: بعد ذلك يا رب، قربني إلى باب الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، ويليك يا ابن آدم، ما أغدرك، فلا يزال يدعو فيقول: لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت فيقول: رب أدخلني الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويليك، يا ابن آدم، ما أغدرك! فيقول: رب لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك الله عز وجل، فإذا ضحك منه، أذن له بالدخول فيها، فإذا دخل فيها، قيل له: تمنّ كذا، فيتمنى، حتى تنقطع به الأماني، فيقول: هذا لك ومثله معه». قال أبو هريرة: وذلك الرجل، آخر أهل الجنة دخولا، قال: وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة، ولا يغير عليه شيئاً من حديثه حتى

انتهى إلى قوله هذا لك ومثله معه، قال أبو سعيد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هذا لك وعشرة أمثاله»، قال أبو هريرة: حفظت ومثله معه، السعدان نبت ذو شوك، والمخردل، المرمي المصروع، وقيل: المقطع، وامتحن بضم الفوقية وكسر المهملة وشين معجمة احترق، وقال الهيثم: هو أن تذهب النار الجلد، ويبدو العظم، والحبة بكسر الحاء، بزور البقول والرياحين، وحميل السيل، بفتح المهملة، وكسر الميم، الزبد وما يلقيه على شاطئه وقشبي، بقاف ومعجمة وموحدة آذاني وذكاها بفتح الذال المعجمة والقصر اشتعالها ولهيبها.

[٥٧١] - وأخرج الترمذي وصححه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد فيطلع عليهم يوم القيامة ألا يتبع كل إنسان ما كانوا يعبدون. فيمثل لصاحب الصليب صليبه، ولصاحب التصاویر تصاویرهم، ولصاحب النار ناره / فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول لهم: ألا تتبعون الناس فيقولون: نعوذ بالله منك، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم ويشتمهم، قالوا: وهل نراه يا رسول الله قال: وهل تضارون في رؤيته تلك الساعة، ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول: أنا ربكم فاتبعوني، فيقوم المسلمون، ويضع الصراط، فيمر عليه مثل جياد الخيل والركاب، وقولهم عليه سلم سلم، ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج، فيقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد؟ ثم يطرح فيها فوج، فيقول: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد؟ حتى إذا أرعوا فيها، وضع الرحمن قدمه فيها، وأزوى بعضها إلى بعض ثم قال: قط، قالت: قط قط، فإذا أدخل الرحمن أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، أتى بالموت ملبياً، فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين، ثم يقول: يا أهل النار، فيطلعون متبشرين يرجون الشفاعة، فيقال لأهل الجنة، ولأهل

[٥٧١] - أخرجه أحمد (٣٦٨/٢ - ٣٦٩) والترمذي (٢٥٥٧) من طريق عبد العزيز، عن

العلاء، عن أبيه، عنه - به.

وإسناده حسن.

وتابعه حفص بن ميسرة، عن العلاء - أخرجه أحمد - وقال الترمذي: حسن.

النار، هل تعرفون هذا؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه هو الموت الذي وكل، فيضجع فيذبح ذبْحاً على السور ثم يقال: يا أهل الجنة خلود ولا موت».

[٥٧٢] - وأخرج الشيخان، والدارقطني في الرؤية، والحاكم وبه زيادات، عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحواً، قلنا: لا، قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيه سحاب؟ قلنا: لا، قال: فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة. ثم ينادي مناد، ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبيهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم. زاد الحاكم حتى يتساقطون في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغير أهل الكتب، ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً ثم يدعى اليهود، فيقال: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: نعبد عزيراً ابن الله. فيقال: كذبتُم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد، قال: فما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا، فيقال: أفلا تردون؟ فيذهبوا حتى يتساقطوا في جهنم، ثم يدعى النصارى، فيقال: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال: كذبتُم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد. قال: فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقينا، فيقال: أفلا تردون؟ فيذهبوا حتى يتساقطوا في جهنم، فيبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر، قال الحاكم: ثم يبدو الله تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي كنا رأيناها فيها أول مرة فيقول: أيها الناس، لحقت كل أمة ما كانت تعبد وبقيتُم، فلا يكلمه يومئذ إلا الأنبياء، فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا / وكنا إلى صحبتهم فيها أحوج، لحقت كل أمة بما كانت تعبد، ونحن نتظر ربنا الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك. فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونها؟ فيقولون: الساق، فيكشف عن ساق فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة، فيذهب كيما يسجد فيعود

[٥٧٢] - أخرجه البخاري (٢٤٩/٨ - ٢٥٠ - فتح) ومسلم (الإيمان ٣٠٢) والحاكم (٥٨٢/٤).

ظهره طبقاً واحداً، زاد الحاكم كلما أراد أن يسجد خر على قفاه، فيأمر برفع رؤوسنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعم، أنت ربنا ثلاث مرات، ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهرائي جهنم، قلنا: يا رسول الله ﷺ: ما الجسر؟ قال: مدحضة^(١)، مزلة عليه كالاليب وخطاطيف، وحسكة مغلظة، لها شوك عقيقة، تكون لشجر يقال له: السعدان يمر المؤمن عليها كالبرق والظفر وكالريح وكأجويد الخيل والركاب، فجاج مسلم، ومخدوش مرسل، ومكدوش في جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحباً، فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق، قد تبين لكم من المؤمنين للجبار، إذا رأوا أنهم قد نجوا وبقي إخوانهم، يقولون: ربنا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا، زاد الحاكم ويحجون معنا، ويجاهدون معنا، قد غاب في النار، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان، فأخرجوه، ويحرم الله صورهم على النار، وبعضهم قد غاب في النار إلى قدميه، وإلى أنصاف ساقيه، زاد الحاكم، وإلى ركبتيه وإلى حقويه، فيخرجون من عرفوا ثم يعودون، فيقال: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من إيمان فأخرجوه، فيخرجون من عرفوا، ثم يعودون، فيقال: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا، قال أبو سعيد: فإن لم تصدقوني فاقروا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾، وإن تك حسنة يضاعفها، فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبار: بقيت شفاعتي، فيقبض من نار، فيخرج أقواماً قد امتحشوا، زاد الحاكم لم يعملوا له خير قط، فيلقون في نهر بأفواه الجنة، يقال له: ماء الحياة. يبتون في حافتيه، كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رأيتموها إلى جانب الصخرة وإلى جانب الحرة، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر وما كان منها إلى الظل، كان أبيض، فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه. فيقال لهم: لكم ما أخذتم ومثله معه، ولفظ الحاكم يقول الله: خذوا فلکم

(١) مزلفة.

ما أخذتم، فيأخذون، حتى يتهوا إلي ثم يقولون: لن تعطينا ما أخذنا، فيقول الله تعالى: إني أعطيتكم أفضل مما أخذتم فيقولون: ربنا وما أفضل من ذلك ومما أخذنا فيقول: رضواني بلا سخط / قلت: رواية الحاكم متقنة جداً فيها زيادات مهمة، اتضح بها مواضع في رواية البخاري، كانت مشكلة لإسقاطها منها، وفي رواية الحاكم كما سقنا عن ساق وهو واضح من قوله في رواية البخاري عن ساق بالضمير، وإن كانت قبل التأويل لكن تلك أظهر وأبعد عن الإشكال، وأوفق للفظ القرآن.

[٥٧٣] - وأخرج الدارقطني في الرؤية والحاكم وصححه والبيهقي، والأجري في كتاب الرؤية، وإسحق بن راهويه في مسنده وابن أبي الدنيا من طرق ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «يجمع الله تعالى الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة شاخصة أبصارهم، ينتظرون فصل القضاء، وينزل الله تبارك وتعالى في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي، ثم ينادي مناد أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به أن يؤتي كل إنسان منكم ما يعبد في الدنيا ويتولى أليس ذلك عدلاً من ربكم؟ قالوا: بلى، قال: فلينطلق كل إنسان منكم، إلى ما كان يتولى في الدنيا، ويمثل لهم ما كانوا يعبدون. فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، والأوثان من الحجارة، وأشباه ما كانوا يعبدون، ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان، ويمثل لمن كان يعبد عزيزاً شيطان، حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثوماً فيمثل لهم الرب تعالى، فيأتيهم، فيقول: لم لم تنطلقوا، كما انطلق الناس، فيقولون: إن لنا رباً، ما رأيناه بعد، فيقول: فهل تعرفون ربكم إن رأيتموه؟ قالوا: بيننا وبينه علامة، إذا رأيناه عرفناه، قال: وما هي؟ قال: فيكشف، قال: فينحني كل من كان مسلماً خالصاً ساجداً، أو يبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، ثم يؤمرون، فيرفعون رؤوسهم، فيعطون نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره على قدر الجبل بين يديه، ومنهم من

يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى يكون آخر ذلك يعطى نوره على إبهام قدمه، يضيء مرة ويطفىء مرة، فإذا أضاء قدم قدمه، وإذا أطفىء قام، فيمرون على الصراط كحد السيف، دحض مزلة، فيقال: انجلوا على قدر نوركم، فمنهم من يمر كأنقضاض الكواكب، ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشدة الرجال، يرمل رملًا، فيمرون على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه، فيحفو على وجهه ويديه ورجليه، تجر يد وتعلق يد، وتجر رجل وتعلق رجل، فتصيب جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها، فقال: الحمد لله الذي نجانا منك، فقد أعطاني الله تعالى ما لم يعط أحداً فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل، فيعود إلى ربح أهل الجنة وألوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب، فيقول: رب أدخلني الجنة / فيقول الله تبارك وتعالى: لتسألني الجنة، وقد نجيتك من النار، فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجاباً لا أسمع حسيها، فيدخل الجنة، ويرفع له منزل أمام ذلك فيقول: رب اعطني ذلك المنزل، فيقول الله تعالى له: فلعلك إن أعطيتك هو تسأل غيره فيقول: لا وعزتك يا رب، وأنى منزل يكون أحسن منه، فيعطى ويسكت، فيقول الله تبارك وتعالى: مالك لا تسأل؟ فيقول: رب قد أسألك حتى استحييتك وأقسمت حتى استحييتك، فيقول الله تبارك وتعالى: ألم ترَضَ إن أعطيتك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها، وعشرة أضعافه؟ فيقول: أتَهْزَأُ لي وأنت رب العزة؟ فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله، فيقول: لا ولكن على ذلك قادر سل، فيقول: ألا ألحقن بالناس، فيقول: الحق بالناس فينطلق يرمل في الجنة، حتى إذا دنى بالناس رفع له قصر من درة مجوفة فيخر ساجداً فيقال: ارفع رأسك مالك فيقول: رأيت ربي، فيقال: إن هذا منزل من منازلك فينطلق، فيستقبله رجل فيقول: أنت ملك، فيقول: أنا خازن من خزنتك وعبد من عبيدك تحت يدي ألفا قهرمان على مثل ما لنا عليه فينطلق أمامه فيفتح له القصر وهو من درة مجوفة ستائفها وأبوابها ومفاتيحها فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على لون غير الأخرى في كل جوهرة سرد أزواج ووصائف فيدخل، فإذا بحورعين عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته، وكبده

مرآتها، إذا أعرض عنها إغراضة ازدادت في عينه سبعون ضعفاً عما كان قبل ذلك، فيقول: ازددت في عيني سبعين ضعفاً وتقول له: مثل ذلك فيقال له: أشرف فيشرف، فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصره، فقال عمر عند ذلك: يا كعب ألا تسمع إلى ما يحدثنا ابن أم عبد، عن أدنى أهل الجنة منزلاً، فكيف أعلاهم؟ قال: يا أمير المؤمنين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، إن الله تبارك وتعالى خلق داراً جعل فيها ما شاء من الأزواج، والثمرات والأشربة، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه، لا جبريل ولا غيره من الملائكة». ثم قرأ كعب: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾، وخلق دون ذلك جنتين زينهما بما شاء، وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والاستبرق، زارهما من شاء من خلق من الملائكة، فمن كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا يبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه حتى إنهم يستنشقون ريحه، ويقولون: واهاً لهذا الريح الطيبة لقد أشرف اليوم علينا رجل من أهل عليين، فقال عمر: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت، فاقبضها، فقال كعب: / يا أمير المؤمنين إن لجهنم زمرة، ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل، إلا يخر لركبتيه حتى يقول إبراهيم الخليل: نفسي نفسي، وحتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو منها.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، وابن خالد الدالاني كلهم، شهدوا له بالصدق والإتقان، قال الهيثمي: رجال إسناده رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني، وهو ثقة، وقال الذهبي: إسناده جيد، وأبو خالد السيفي مخرف، وطريق إسحاق بن راهويه ليس فيها أبو خالد، وهي صحيحة متصلة، رجالها ثقات.

[٥٧٤] - أخرج الطبراني عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر الناس فينادي مناد، أليس عدل مني، أن أولي كل قوم ما كانوا يعبدون، ثم

[٥٧٤] - قال الهيثمي (٣٤٧/١٠): فيه فوات بن السائب وهو ضعيف.

ترفع لهم آلهتهم فيتبعونها، حتى لا يبقى أحد غير هؤلاء الأمة، فيقال لهم: ما لكم؟ قالوا: ما نرى إلهاً الذي كنا نعبد؟ فينجلي لهم تبارك وتعالى».

[٥٧٤/مكرر] - وقال اللالكائي في السنة، والآجري في كتاب الرؤية عن أبي موسى الأشعري، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة، مثل لكل : ما كانوا يعبدون في دار الدنيا، فيذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون، ويبقى أهل سوحيد، فيقال لهم: ما تنتظرون وقد ذهب الناس؟ فيقولون: إن لنا رباً كنا نعبد في الدنيا لم نره، قال: وتعرفونه إذ رأيتموه، فيقولون: نعم، فيقول لهم: كيف تعرفونه ولم تروه؟ قالوا: إنه لا شبه له، فيكشف لهم عن الحجاب، فينظرون إلى الله، فيخرون سجداً، ويبقى أقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، فيقول الله تبارك وتعالى: ارفعوا رؤوسكم قد جعلت بدل كل رجل منكم، بدلاً من اليهود والنصارى.

باب

كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة

[٥٧٥] - أخرج مسلم، عن أنس - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول شفيع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة. إن من الأنبياء من يأتي يوم القيامة مامعه مصدق غير واحد».

[٥٧٤/مكرر] - أخرجه أحمد (٤٠٧/٤) وعبد بن حميد (رقم ٥٣٩) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن عمارة، عن أبي بردة، عنه - به.

وعلي بن زيد ضعيف.

وله شاهد من حديث أنس.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩٧/٦) وفي إسناده صالح المري وهو ضعيف، وزياد النميري وهو متروك.

[٥٧٥] - أخرجه أحمد (١٤٠/٣) وأبو بكر بن أبي شيبة (٤٣٦/١١، ٨٧/١٤، ٩٥) ومن طريق مسلم (الإيمان ٣٣٢) من طريق حسين بن علي، عن زائدة، عن المختار بن فلفل، عنه - به.

وقد دمج الحافظ السيوطي حديثين لمسلم في حديث واحد.

[٥٧٦] - وأخرج البزار، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «يأتي معي من أمتي يوم القيامة مثل الليل، والليل يحطم الناس حطمة، فتقول الملائكة: لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع سائر الأمم والأنبياء».

[٥٧٧] - وأخرج الطبراني، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ليعث الله منكم يوم القيامة إلى الجنة مثل الليل الأسود، وزمرة جميعاً يحيطون الأرض، فتقول الملائكة: لما جاء مع محمد ﷺ، أكثر مما جاء مع الأنبياء».

[٥٧٨] - وأخرج الأصبهاني، عن أنس - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة».

[٥٧٩] - وأخرج الشيخان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من أثر الوضوء، فمن استطاع / منكم أن يطيل غزاة فليفعل».

[٥٧٨] - صحيح - أخرجه أحمد (١٥٨/٣، ٢٤٥) وابن حبان (١٣٤/٦ - الإحسان) والبيهقي (٨١/٧ - ٨٢) من طريق خلف بن خليفة، حدثنا حفص بن عمر، عنه - به. وإسناده حسن.

وله شواهد:

١ - عن معقل بن يسار:

أخرجه أبو داود (٢١٥٠) والنسائي (٦٦/٦) وغيرهما، وإسناده حسن.

٢ - عن أبي أمامة:

أخرجه البيهقي (٧٨/٧) وإسناده حسن إلا أني لم أجد ترجمة لأحمد بن عبد الرحيم الثقفي وهو شيخ ابن عدي، وذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فالإسناد حسن في الشواهد.

٣ - عن ابن عمر:

أخرجه الخطيب في تاريخه (٣٧٧/١٢).

[٥٧٩] - أخرجه البخاري (٢٣٥/١ - فتح) وأحمد (٤٠٠/٢) ومسلم (الطهارة ٣٥) وأبو عوانة (٢٢٤/١).

[٥٨٠] - وأخرج مسلم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: قالوا: «يا رسول الله ﷺ كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك؟ قال: رأيتم لو أن رجلاً له خيل غرّ محجلون بين ظهراي خيل دهم بهم، ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى يا رسول الله: قال: فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض».

[٥٨١] - وأخرج أحمد والبخاري، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة. وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر إلى بين يدي فأعرف أمتي بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك، وعن يميني مثل ذلك، وعن شمالي مثل ذلك، فقال رجل: كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم، فيما بين نوح إلى أمتك؟ قال: هم غرّ محجلون من أثر السجود، ليس أحد كذلك غيرهم، وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم تسعى ذريتهم بين أيديهم».

[٥٨٢] - وأخرج أحمد بسند صحيح، عن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ قال: «لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم، قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف أمتك؟ قال: أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود، وأعرفهم بنور يسعى بين أيديهم».

باب

[٥٨٣] - أخرج ابن ماجه، عن أبي هريرة وحذيفة - رضي الله عنهما - ، قالوا:

[٥٨٠] - أخرجه مسلم (الطهارة ٣٩) وابن ماجه (٤٣٠٦) وابن خزيمة (٦) - به.

[٥٨١] - أخرجه أحمد (١٩٩/٥) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن

عبد الرحمن بن جرير بن نفيّر أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء - به.

وإسناده صحيح، وإن كان فيه ابن لهيعة فالراوي عنه ابن المبارك.

وقد تويع ابن لهيعة، تابعه الليث بن سعد.

أخرجه الحاكم (٤٧٨/٢) - به.

وإسناده حسن.

[٥٨٢] - انظر الحديث السابق.

[٥٨٣] - أخرجه النسائي (٨٧/٣) وابن ماجه (١٠٨٣) كلاهما من طريقين:

=

قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون من أهل الدنيا، الأولون يوم القيامة، المقضي لهم قبل الخلائق».

باب

تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف

[٥٨٤] - أخرج الطبراني والحاكم وصححه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «تحشر هذه الأمة يوم القيامة، على ثلاثة أصناف، فصنف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنف يحاسبون حساباً يسيراً. وصنف يجيئون على حمائلهم، كأمثال الجبال الراسيات، فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة: وهو أعلم بهم، من هؤلاء؟ فيقولون: ربنا عبيد من عبادك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئاً، وعلى ظهورهم الخطايا والذنوب، فيقول: حطوها عنهم وضعوها على اليهود والنصارى وادخلوا الجنة برحمتي».

١ - الأول من طريق ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة - به.

٢ - عن ربيع بن حراش، عن حذيفة - به. وإسناده صحيح.

وله شاهد من حديث ابن عباس:

أخرجه أحمد (٢٨١/١ - ٢٨٢):

ولفظه: «نحن الآخرون الأولون، نحن آخر الأمم وأول من يحاسب».

وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان.

[٥٨٤] - صحيح - أخرجه الحاكم (٥٨/١) من طريق شذاد بن سميد أبو طلحة الراسي، عن

غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عنه - به.

وإسناده جيد على شرط مسلم.

وقال الحاكم: على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي - قلت: وليس كذلك فإن

شذاد بن سميد لم يخرج له البخاري.

ثم ذكر الحاكم الحديث مرة أخرى (٦٠٧/٤) من طريق عفان بن مسلم، قال: ثنا

أبو طلحة الراسي - به.

وقال: صحيح على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي. قلت: وهو كما قال.

[٥٨٥] - وأخرج ابن ماجه والطبراني، عن أبي موسى - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا جمع الله تبارك وتعالى الخلائق يوم القيامة، أذن لأمة محمد ﷺ بالسجود، فيسجدون له طويلاً، ثم يقال لهم: ارفعوا رؤوسكم، فإننا قد جعلنا عديكم فداكم من النار».

[٥٨٦] - وأخرج ابن ماجه والبيهقي، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: إن هذه أمة مرحومة بدنياها، فإذا كان يوم القيامة، دفع إلى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين، فيقول: هذا فداءك من النار».

[٥٨٧] - وأخرج مسلم عن أبي موسى رفعه: «يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال، يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى».

[٥٨٥] - أخرجه ابن ماجه (٤٢٩١) من طريق جبارة بن المغلس، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن أبي بردة، عن أبيه - به.

وجبارة ضعيف، وكذا عبد الأعلى بن أبي المساور.

[٥٨٦] - أخرجه ابن ماجه (٤٢٩٢) من طريق جبارة بن المغلس، قال: ثنا كثير بن سليم، عنه - به.

جبارة وكثير ضعيفان. وللحديث شواهد:

١ - عن أبي موسى:

أخرجه أحمد (٤١٠/٤) ومسلم (التوبة ٤٩) وعبد بن حميد (رقم ٥٣٦) من طريق طلحة بن يحيى، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى - به. وقال البخاري: طلحة بن عبيد الله منكر الحديث، وقال الحافظ: صدوق يخطئ، فالإسناد صحيح. على أن طلحة قد توبع:

٢ - تابعه معاوية بن إسحاق وهو ثقة:

أخرجه أحمد (٤٠٨/٢)، عن أبي بردة، عن أبيه - به.

٣ - هيثم بن عبيد:

أخرجه بحشل في تاريخ واسط (ص ١١٩) - به.

٤ - عون وسعيد بن أبي بردة:

أخرجه مسلم (التوبة ٥٠)، عن أبي بردة، عن أبي موسى - به. وبهذا يُثبت الحديث.

[٥٨٧] - أخرجه مسلم (التوبة ٥١).

[٥٨٨] - وأخرج أيضاً من وجه آخر، بلفظ: «إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً / فيقول: هذا فداؤك من النار».

قال القرطبي: قال علماؤنا رحمهم الله: هذه الأحاديث ليست على عمومها، وإنما هي في أناس مذنبين تفضل الله عليهم برحمته، فأعطى كل واحد منهم فكاً من النار من الكفار، وأما معنى قوله يضعها على اليهود والنصارى، أنه يضاعف عليهم عذاب كفرهم وذنوبهم، حتى يكون عذابهم بقدر جرمهم وجرم مذهب المسلمين لو أخذوا بذلك، لأنه تعالى لا يؤخذ أحداً بذنب أحدٍ كما قال: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾، وله أن يضاعف عمن يشاء العذاب، ويخفف عمن يشاء بحكم إرادته ومشئته، قال: وقوله في الرواية الأخرى، لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه يهودياً أو نصرانياً، معناه أن المسلم المذنب، لما كان يستحق مكانه من النار بسبب الذنوب، رضي الله عنه، وبقي مكانه خالياً منه، أضاف الله ذلك المكان إلى يهودي أو نصراني ليعذب فيه زيادة على تعذيب مكانه الذي يستحقه بحسب كفره. وقد جاءت أحاديث دالة على أن لكل مسلم مذنباً كان أولاً، منزلياً، منزلاً في الجنة ومنزلاً في النار وكذا الكافر، وذلك معنى قوله تعالى: ﴿أولئك هم الوارثون﴾، أي يرث المؤمنون منازل الكفار في الجنة، والكفار منازل المؤمنين في النار، إلا أن هذه الوراثة تختلف، فمنهم من يرث بلا حساب، ومنهم من يرث بحساب ومناقشة وبعد الخروج.

وقال البيهقي: يحتمل أن يكون الفداء في قوم كانت ذنوبهم كثرت عنهم في حياتهم، أو في من أخرج من النار، يقال لهم: ذلك يوم الخروج، وقال غيره: يحتمل أن يكون الفداء مجازاً من وراثة المنزل التي تقدمت الإشارة إليها، وهذا ما رجّحه النووي وغيره، وقيل المراد بالذنوب التي توضع على الكفار، ذنوب كان الكفار سبباً فيها بأن سنوها، فلما غفرت سيئات المؤمنين، بقيت سيئات من سن تلك السنة السيئة، باقية على أربابها الكفار لا يغفر لهم، فيكون الوضع كناية عن إبقاء الذنب الذي لحق الكافر بما سنّه من عمله السيئ الذي عمل به المؤمن، قال ابن حجر: وهذا أقوى.

باب الحوض

قال الله تعالى : ﴿إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ، وورد ذكر الحوض في رواية بضع وخمسين صحابياً وهم ، الخلفاء الأربعة ، وأبي بن كعب ، وأسامة بن زيد ، وأسامة ابن حصين ، وأنس بن مالك والبراء بن عازب ، وريدة ، وثوبان ، وجابر بن سمرة ، وجابر بن عبد الله ، وجبير بن عبد الله ، وجبير بن مطعم وجندب البجلي ، وحارث بن وهب ، وحذيفة بن أسيد ، وحذيفة بن اليمان ، والحسن بن علي ، وحمزة بن عبد المطلب ، وزوجته ، وخباب بن الأرت ، وزيد بن أرقم ، وزيد بن غانم ، وسلمان الفارسي ، وسمرة بن جندب ، وسهل بن سعد ، وسويد بن عامر ، والصحابي ابن الماعز ، وحaid بن عمر ، وعبدالله بن زيد بن عاصم ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن مسعود ، وعبد الرحمن / بن عوف ، وعتبة بن عبد ، وعثمان بن مظعون ، والعرباض بن سارية ، وعقبة بن عامر ، وكعب بن عجرة ، ولقيط بن عامر ، والمستورد ، والنواس بن سمعان ، وأبو أمامة ، وأبو برزة ، وأبوبكر ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو مسعود ، وأبو هريرة ، وأسما بنت الصديق ، وخولة بنت حكيم ، وخولة بنت قيس ، وعائشة ، وأم سلمة - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - .

[٥٨٩] - أخرج ابن أبي عاصم في السنة ، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إنه ليرد عليّ الحوض أكثر ممن بين صنعاء وأيلة» .

حديث عمر :

[٥٩٠] - وأخرج أبو يعلى والبنزار بسند رجاله ثقات ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا فرطكم على الحوض» .

[٥٨٩] - أخرجه ابن أبي عاصم (رقم ٧٥١) وحسن إسناده الألباني .

[٥٩٠] - لم أجده في مسند أبي يعلى وإن كان الحديث متواتراً ، أخرجه البخاري ومسلم وأحمد وغيرهم .

[٥٩١] - وأخرج ابن أبي عاصم في السنة واليهقي، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، قال: «سيأتي قوم يكذبون بالحوض، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار^(١)».

حديث علي :

[٥٩٢] - أخرج أبو نعيم في الحلية، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ خطب فقال: «إني كائن لكم على الحوض، وسائلكم عن آيتين القرآن وعترتي».

[٥٩٣] - وأخرج ابن أبي عاصم في السنة، عن علي - رضي الله عنه - ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول زمرة ترد على الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي».

حديث أبي :

[٥٩٤] - أخرج ابن أبي عاصم في السنة، عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ، قيل له: ما الحوض؟ قال: «والذي نفسي بيده إن شرابه أبيض من اللبن وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، وأنيته أكثر من عدد النجوم، لا يشرب منه إنسان فيظلم أبداً، ولا يصرف عنه إنسان فيروى أبداً».

حديث أنس :

[٥٩١] - أخرجه أحمد (٢٣/١) وابن أبي عاصم (رقم ٦٩٧) من طريق علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عنه - به.

وحسنه الألباني لشاهد له.

[٥٩٣] - أخرجه ابن أبي عاصم (٧٤٨).

وقال الألباني: موضوع.

[٥٩٤] - أخرجه ابن أبي عاصم (رقم ٧١٧) وقال الألباني: موضوع.

(١) سقط حديث عثمان وفي المنقول عنه ها هنا بياض.

[٥٩٥] - أخرج مسلم عن أنس - رضي الله عنه - ، قال : أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة، ثم رفع رأسه مبتسماً، فقال : «إنه أنزلت عليّ أنفأ سورة، فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ، حتى ختمها، قال : أتدرون ما الكوثر؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : هو نهر أعطانيه ربي في الجنة، عليه خير كثير، ثم ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد الكواكب. يختلج العبد منهم، فأقول : يا رب إنه من أمتي، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

[٥٩٦] - وأخرج أحمد عن أنس - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أعطيت الكوثر، فإذا هو نهر يجري، ولم يشق شقاً، فإذا حافتاه قباب اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى تربته، فإذا هو مسك ذفرة، وإذا حصاه اللؤلؤ».

[٥٩٧] - وأخرج الشيخان عن أنس - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء، فإذا مسك أذفر، قلت : ما هذا يا جبرائيل؟ قال هذا الكوثر الذي أعطاك الله».

[٥٩٨] - وأخرج أحمد والترمذي، عن أنس، أن رجلاً، قال : يا رسول الله، ما الكوثر؟ قال : نهر في الجنة أعطانيه ربي، لهو أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وفيه طيور أعناقها كأعناق الحور، قال عمر : يا رسول الله، إنها لنا غنمة / قال : أكلتها أنعم منها يا عمر».

[٥٩٥] - أخرجه أحمد (١٠٢/٣) ومسلم (الصلاة ٥٣) بتمامه.

وأبو داود (٧٨٤) والبخاري في شرح السنة (٥٠/٣) مختصراً.

[٥٩٦] - أخرجه أحمد (١٥٢/٣)، عن ثابت، عن أنس - به. وإسناده صحيح.

وتابعه حميد - أخرجه المروزي في زياداته على ابن المبارك (١٦١٢)، عن أنس - به. وإسناده صحيح.

[٥٩٧] - أخرجه أحمد (٢٠٧/٣) والبخاري (٧٣١/٨ - فتح) من طريق قتادة، عن أنس - به. وتابعه حميد :

أخرجه أحمد (١٠٣/٣، ١١٥، ٢٦٣، ٢٨٩) والحاكم (٨٠/١)، عن أنس - به.

[٥٩٨] - أخرجه أحمد (٢٢٠/٣ - ٢٢١).

[٥٩٩] - وأخرج الطبراني، عن أنس - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت الكوثر، قلت: يا رسول الله، وما الكوثر؟ قال: نهر في الجنة، عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب منه أحد فيظماً، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث، لا يشربه من أخفر ذمتي ولا من قتل أهل بيتي».

[٦٠٠] - وأخرج البزار والطبراني في الأوسط، عن أنس - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «حوضي من كذا إلى كذا، فيه من الآنية عدد النجوم، أطيّب ريحاً من المسك، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن، من شرب منه شربة لم يظمأ أبداً».

[٦٠١] - وأخرج البزار عن أنس، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا معشر الأنصار موعدكم حوضي».

[٦٠٢] - وأخرج الحاكم وابن المبارك، عن أنس، قال: دخلت على زياد وهم يتذاكرون الحوض، فقالوا: ما تقول؟ فقلت: والله ما شعرت أنني أعيش حتى أرى أمثالكم يشكون في الحوض، لقد تركت عجائز المدينة ما تصلي واحدة منهم صلاة إلا سألت أن يوردها حوض محمد ﷺ.

حديث أسيد بن حضير.

[٦٠٢] - أخرجه المروزي في زياداته على ابن المبارك (١٦٠٩) والأجري في الشريعة (٣٥٧) من طريق ابن أبي عدي، قال: أخبرنا حميد، عن أنس - به.

وإسناده صحيح.

وتابعه خالد بن الحارث.

أخرجه الحاكم (٧٨/١)، وقال: على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وتابعهم عبد الوهاب بن عبد الحميد - أخرجه الحاكم (٧٨/١).

وله شاهد من حديث ثابت عن أنس:

أخرجه ابن أبي عاصم (رقم ٦٩٨). وإسناده صحيح، وقال الألباني: على شرط مسلم.

[٦٠٣] - وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والنسائي، عن أسيد بن حضير - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال للأنصار: «سترون بعدي أثره في الأمر والمقسم فاصبروا، حتى تلقوني على الحوض».

حديث أسامة وحمزة وزوجته:

[٦٠٤] - أخرج ابن جرير والطبراني، عن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ أتى حمزة بن عبد المطلب يوماً فلم يجده، فقالت له امرأته، هنيئاً لك يا رسول الله، لقد جئت وأنا أريد أن آتيك وأهنتك، أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهراً في الجنة يدعى الكوثر، فقال: أجل، وأرضه ياقوت ومرجان، وزبرجد، ولؤلؤ، قالت: أحب أن تصفه لي، قال: هو ما بين أيلة وصنعاء، فيه أباريق مثل عدد النجوم، وأحب واردها عليّ قومك.

حديث البراء:

[٦٠٥] - أخرج الطبراني في الأوسط، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء له ميزابان، أحدهما من ذهب

[٦٠٣] - أخرجه أحمد (٣٥١/٤، ٣٥٢) والبخاري (١١٧/٧، ٥/١٣ - فتح) ومسلم (الإمارة ٤٨، ٤٨ مكرر) والنسائي (٢٢٤/٨ - ٢٢٥) والترمذي والبيهقي (١٥٩/٨) من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس - به.

وأخرجه الحاكم (٧٩/٤) والبيهقي (١٣١/١٠) من طريقين، عن يحيى بن سعيد، عن أنس - به.

وأخرجه أحمد (٢٩٢/٤) من طريق ابن أبي ليلى، عن أنس.

[٦٠٤] - صحيح - وإسناده حسن.

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٣٠) والطبراني (١٦٧/٣) وإسناده ضعيف فيه حرام بن عثمان وهو متروك وللحديث شواهد.

عن خولة بنت حكيم:

أخرجه ابن أبي عاصم (رقم ٧٠٤) وإسناده صحيح - وقال الألباني: على شرط مسلم.

والآخر من فضة، آنيته عدد نجوم السماء، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وريحه أطيب من المسك، من شرب منه لم يظلم أبداً».

حديث بريدة:

[٦٠٦] - أخرج البزار عن بريدة، عن النبي ﷺ: أنه ذكر الحوض، فقال: «فيه أباريق عدد نجوم السماء».

حديث ثوبان:

[٦٠٧] - أخرج مسلم وأحمد والترمذي وابن ماجه، عن ثوبان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حوضي من عدن إلى عمان، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وأكاويه عدد النجوم، من شرب منه لا يظلم بعده أبداً، أول

[٦٠٧] - صحيح، أخرجه أحمد (٢٧٥/٥) والترمذي (٢٤٤٤) وابن ماجه (٤٣٠٣) وابن أبي عاصم (٣٢٦/٢) من طريق عباس بن سالم اللخمي، قال: نبشنا عن أبي سلام الحبشي - فذكره.

وإسناده ضعيف. الراوي عن أبي سلام مجهول.

وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه.

ولكن الراوي قد سمي في غير رواية:

١ - أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٧٤٧) من طريق أبو محمد

شداد بن أبي سلام ولكنه مجهول، قلت: ولكنه لم يتفرد به - بل تابعه يحيى بن

الحارث الذماري وشيبة بن الأحنف الأوزاعي، عن أبي سلام - به.

أخرجه الأجرى في الشريعة (ص ٣٥٣) وإسناده صحيح.

٢ - يسر بن عبيد الله عن أبي سلام:

أخرجه ابن أبي عاصم (رقم ٧٤٩) وإسناده صحيح.

وله شواهد:

١ - عن ثوبان:

أخرجه الطبراني (١٤٧/١، ١٤٨) من طريقين وإسنادهما صحيح.

٢ - عن ابن عمر:

أخرجه أحمد (١٣٢/٢) وإسناده حسن في الشواهد.

الناس وروداً عليّ فقراء المهاجرين، فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من هم يا رسول الله؟ قال: هم الشعث رؤوساً، الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون المنعمات، ولا تفتح لهم السدد / .

حديث جابر بن سمرة:

[٦٠٨] - أخرج مسلم، عن جابر بن سمرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «ألا إني فرط لكم على الحوض وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة، كأن الأباريق شبه النجوم».

حديث جابر بن عبد الله:

[٦٠٩] - أخرج أحمد والطبراني في الأوسط، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «أنا فرطكم بين يديكم، فإذا لم تروني فأنا على الحوض، قدر ما بين أيلة ومكة، وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية، فلا يطعمون منه شيئاً».

[٦١٠] - وأخرج أحمد والبخاري عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا على

[٦٠٨] - أخرجه مسلم (الفضائل ٤٤).

[٦٠٩] - أخرجه أحمد (٣/٣٤٥) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر - به.

ورجاله ثقات غير ابن لهيعة فإنه سبىء الحفظ، وقد توبع:

١ - تابعه ابن جريج:

أخرجه الأجري (٣٥٧) وابن حبان (٨/١٢٢ - الإحسان)، قال: حدثني أبو الزبير،

قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول... ثم ساق الحديث.

وإسناده صحيح رجاله ثقات.

٢ - وتابعه موسى بن عقبة:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٧٧١) وإسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٣/٣٨٤) من طريق روح، قال: ثنا ابن جريج، قال: أخبرني

أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره - موقوفاً.

وإسناده صحيح على شرط مسلم ووقفه لا يضره حكم الرفع.

[٦١٠] - أخرجه أحمد (٣/٣٨٤) من طريق روح، قال: ثنا زكريا بن إسحاق، قال: ثنا

أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله - به.

الحوض، أنظر من يرد علي، والحوض مسيرة شهر، وزواياه يعني عرضه مثل طوله، كيزانه مثل نجوم السماء، وهو أشد بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسك من شرب منه لم يظماً بعده أبداً.

[٦١١] - وأخرج البزار عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «إني فرط لكم على الحوض وإني مكاثركم الأمم، قال رجل: يا رسول الله ما عرضه، قال: ما بين أيلة إلى مكة، فيه مكاعي أكثر من عدد النجوم، لا يتناول مؤمن منها فيضعه من يده حتى يتناوله آخر».

[٦١٢] - حديث جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرط لكم على الحوض يوم القيامة».

حديث جندب:

[٦١٣] - أخرج الشيخان عن جندب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا فرطكم على الحوض».

حديث حارثة والمستورد:

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وللجملة الأولى من الحديث، وهي: «أنا على الحوض أنتظر» (وفي رواية أنظر) من يرد علي.

شاهد عند البخاري (٤٦٣/١١، ٣/١٣ - فتح) ومسلم (٢٢٩٣).

وللجملة الثانية (والحوض مسيرة شهر... الحديث).

شاهد من حديث ابن عمر:

أخرجه البخاري (٤٦٣/١١، ٢٤٨/٤ - فتح) ومسلم (٢٢٩٢) وابن أبي عاصم

(٣٣٧/٢) وابن حبان (١٢٤/٨ - الإحسان).

ووقع عند ابن حبان - قال ابن عمرو بدلاً من ابن عمر.

[٦١٢] - سبق تخريجه وهو متواتر.

[٦١٣] - سبق تخريجه.

[٦١٤] - أخرج الشيخان عن حارثة، أنه سمع النبي ﷺ، قال: «حوضي ما بين صنعاء والمدينة، فقال له المستورد: ألم تسمعه قال: الأواني، قال: لا، قال المستورد: ترى فيه الآنية مثل الكواكب».

حديث حذيفة بن أسيد:

[٦١٥] - أخرج الطبراني، عن حذيفة بن أسيد، أن رسول الله ﷺ، قال: «أيها الناس إني فرط لكم وإنكم واردون الحوض، عرضه ما بين صنعاء وبصرى، فيه عدد النجوم، قدحان من ذهب وفضة».

حديث حذيفة بن اليمان:

[٦١٦] - أخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان، أن رسول الله ﷺ قال: «ليردن عليّ الحوض أقوام فيختلجون دوني، فأقول: رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

[٦١٧] - وأخرج مسلم وابن ماجه، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن حوضي أبعد من أيلة إلى عدن، والذي نفسي بيده لأنيته أكثر من عدد النجوم، وهو أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه، قيل: يا رسول الله وتعرفنا؟ قال: نعم، تردون عليّ غراً محجلين، من أثر الوضوء ليست لأحد غيركم».

[٦١٨] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن حذيفة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، قال: نهر في الجنة أجوف فيه آنية من الذهب والفضة، لا يعلمها إلا الله.

[٦١٤] - أخرجه البخاري (٤٦٥/١١ - فتح) ومسلم (الفضائل ٣٣) وابن أبي عاصم (٣٣٩/٢) - به.

[٦١٦] - أخرجه أحمد (٣٨٨/٥، ٤٠٠) ومسلم (الفضائل ٢٦) - به.
وله شاهد من حديث أنس - أخرجه البخاري (٤٦٤/١١ - فتح).
[٦١٧] - أخرجه مسلم (الطهارة ٣٨) وابن ماجه (٤٣٠٢).

حديث الحسن :

[٦١٩] - أخرج ابن أبي عاصم في السنة، عن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - أنه قال لمعاوية / : أنت المساب لعلي، أما والله لترد عليه الحوض وما أراني أن ترده فتجده مشمر الإزار عن ساقه، يذود عنه، لا يأتي المنافقون ذود غريبة الإبل، قال الصادق المصدوق: وقد خاب من افترى.

حديث خباب :

[٦٢٠] - أخرج الطبراني وابن حبان والحاكم وصححه، عن خباب، أن النبي ﷺ قال: «سيكون أمراء من بعدي، فلا تصدقوهم بكذبهم، ولا تعينوهم على ظلمهم، فمن فعل لم يرد علي الحوض».

[٦١٩] - أخرجه ابن أبي عاصم (٣٦٠/٢). وضعف الألباني إسناده.
[٦٢٠] - أخرجه أحمد (١١١/٥، ٣٩٥/٦) وابن أبي عاصم (٧٥٧) والحاكم (٧٨/١) وابن حبان (٢٥/١ - الإحسان) من طريق سماك بن حرب، عن عبد الله بن خباب، عن أبيه - به.
صحيح - وإسناده ضعيف.
سماك بن حرب لم يدرك عبد الله بن خباب.
ولكن له شواهد:

١- عن كعب بن عجرة:

أخرجه أحمد (٣٤٣/٤) والنسائي (١٦٠/٧) وابن أبي عاصم (٣٥١/٢) وابن حبان (٢٥٠/١، ٢٥١ - الإحسان) والحاكم (٧٩/١) والبيهقي (١٦٥/٨) من طريق سفيان، عن أبي حصين، عن عاصم العدوي، عنه - به.
وإسناده صحيح.

وتابعه مسعر - أخرجه الترمذي، والنسائي (١٦٠/٧) وابن أبي عاصم (٧٥٦) والحاكم (٧٩/١) وغيرهم - وإسناده صحيح، وقال الترمذي: صحيح غريب.
٢- عن حذيفة:

أخرجه أحمد (٣٨٤/٥) وابن أبي عاصم (رقم ٧٥٩) وإسناده جيد.

٣- عن أبي سعيد الخدري:

أخرجه أبو يعلى (٤٠٤/٢، ٤٦٥) وابن حبان (٢٥٢/١ - الإحسان) بإسناد حسن.

حديث زيد بن أرقم :

[٦٢١] - أخرج أحمد والحاكم ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : وما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد عليّ الحوض .

حديث زيد بن ثابت :

[٦٢٢] - أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم في السنة ، عن زيد بن ثابت ،

[٦٢١] - أخرجه أحمد (٣٦٧/٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢) وعبد بن حميد (رقم ٢٦٦) وأبو داود (٤٧٤٦) والحاكم (٧٦/١) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت أبا حمزة أنه سمع زيد بن أرقم - به .
وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، غير أبي حمزة فإنه من رجال البخاري وحده .

وقد وثق ابن حبان والنسائي أبا حمزة ويكفي لإخراج البخاري له .
وتابع شعبة عليه الأعمش .

أخرجه الحاكم (٧٧/١) وابن أبي عاصم (رقم ٧٣٣) - به .
وقال الحاكم : على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

فالعجب أن يضعف محقق مسند عبد بن حميد إسناد هذا الحديث بحجة أن فيه طلحة بن يزيد أبا حمزة - مع أن طلحة قد روى له البخاري ووثقه النسائي وابن حبان فلا يحتاج إلى توثيق إنسان آخر .

[٦٢٢] - صحيح - أخرجه عبد بن حميد (رقم ٢٤٠) وابن أبي شيبة (٤٥٢/١٢) ومن طريق ابن أبي عاصم (رقم ٧٥٤) من طريق شريك ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عنه - به .

وهذا إسناد ضعيف .

شريك سيء الحفظ ، والقاسم بن حيان مجهول .

وله شواهد :

١ - عن زيد بن أرقم :

أخرجه مسلم (فضائل الصحابة ٣٦) وأحمد (٣٦٦/٤ - ٣٦٧) والطحاوي في المشكل (٣٦٨/٤) والطبراني (٥٠٢٦) وابن أبي عاصم (١٥٥٠ ، ١٥٥١) من طريق يزيد بن حيان التميمي - بنحو لفظه .

=

قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الخليفين من بعدي، كتاب الله وعترتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

حديث سلمان:

[٦٢٣] - أخرج الحاكم عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «أولكم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً علي».

حديث سمرة:

[٦٢٤] - أخرج الطبراني في الأوسط، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يرد عليّ قوم ممن كان معي، فإذا رفعوا إليّ ورأيتهم اختلجوا دوني، فأقول: يا رب أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

حديث سهل بن سعد:

[٦٢٥] - أخرج الشيخان من طريق أبي حازم، عن سهل بن سعد، سمعت

وأخرجه أحمد (٣٧١/٤) والطحاوي (٣٦٨/٤) والطبراني (٥٠٤٠) من طريق علي بن ربيعة - به.

ولفظه: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي»، قال: نعم.

وإسناده صحيح، وقال الألباني: رجاله رجال الصحيح.

وله طريق أخرى عنه:

أخرجه الحاكم (١/١٠٩، ١١٠، ١٤٨).

٢ - عن أبي سعيد الخدري:

أخرجه أحمد (٣/١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩) وابن أبي عاصم (١٥٥٣، ١٥٥٥) والطبراني

في الصغير (١/١٣١، ١٣٥) من طرق عن عطية، عن أبي سعيد - به.

وعطية هو العوفي وهو ضعيف، فالإسناد حسن في الشواهد.

وله شواهد أخرى أوردها الطحاوي والمقبلي والخطيب وغيرهم.

[٦٢٣] - أخرجه الحاكم (٣/٣٦) والخطيب في تاريخه (٢/٨١) من طريق سيف بن محمد،

ثنا: سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق عن الأغر عن سلمان - به.

وسيف بن محمد كذاب.

[٦٢٥] - أخرجه البخاري (١٣/٣ - فتح) ومسلم (الفضائل ٢٦) - به.

رسول الله ﷺ يقول: «أنا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ أو ليردن عليّ أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم، قال أبو حازم: فسمع النعمان بن أبي عباس وأنا أحدث هذا الحديث، فقال: هكذا سمعت سهلاً يقول: قلت نعم، فقال: وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري، لسمعه يزيد يقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما عملوا بعدك [فأقول سحفاً سحفاً لمن بدل بعدي]»^(١).

حديث سويد:

[٦٢٦] - أخرج الباوري وابن فتحون في الصحابة من طريق عبد العزيز كيسان، عن سويد بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «حوضي أشرب منه يوم القيامة».

حديث الصنابحي:

[٦٢٧] - أخرج ابن أبي شيبة في المصنف، عن الصنابحي بن الأغر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا فرطكم على الحوض»، قول الصنابحي يحتمل أن يكون تصحيفاً من صنابحي، فإن الصنابحي تابعي لا صحبة له، وإن ثبت فيكون طريقاً أخرى مرسلة.

حديث عائذ بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص.

[٦٢٨] - أخرج أحمد وابن المبارك والحاكم، عن أبي نيو، قال: قال

[٦٢٧] - أخرجه ابن أبي شيبة ومن طريقه ابن أبي عاصم (رقم ٧٣٩) من طريق عبدة ابن سليمان، عن إسماعيل، عن قيس - به.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين إلا أن الصنابحي رضي الله عنه لم يرو له البخاري شيئاً. وتابعه شعبة:

أخرجه أحمد (٣٥١/٤) عن إسماعيل - به.

[٦٢٨] - أخرجه أحمد (١٦٢/٢) والمروزي في زياداته على الزهد (رقم ١٦١٠) من طريق

حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، قال: ذكر لي أبو سبرة، عنه - به.

(١) سقطت من المطبوعة وأكملناها من الصحيحين.

عبد الله بن زياد: مثل عن الحوض، وكان يكذب بعدما سأل أبا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو، فقال أبو سبرة: أنا أحدثك بحديث فيه شفاء، إن أباك بعث معي بمالٍ إلى معاوية، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني أن رسول الله ﷺ قال له: «إن موعدكم حوضي عرضه وطوله واحد، هو ما بين أيلة ومكة وهو مسيرة شهر، فيه مثل النجوم أباريق، شرابه أشد بياضاً من الفضة ومن شرب منه مشرباً لم يظمأ بعده أبداً» /

[٦٢٩] - وأخرج الشيخان عن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه فلا يظمأ أبداً».

حديث عبد الله بن زيد:

[٦٣٠] - أخرج الشيخان عن عبد الله بن زيد أن النبي ﷺ، قال: إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض».

حديث ابن عباس:

[٦٣١] - أخرج ابن جرير، عن ابن عباس، قال: الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة يجري على الياقوت والدر ماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل.

[٦٣٢] - وأخرج أحمد والطبراني والبراء عن ابن عباس، سمعت رسول الله ﷺ

وهو صحيح وإسناده ضعيف.

أبو سبرة مجهول، وله شواهد يصح بها وقد سبق تخريجها.

[٦٢٩] - أخرجه البخاري (٤٦٣/١١ - فتح) ومسلم (الفضائل ٢٧) وابن أبي عاصم (رقم ٧٢٨) - به.

[٦٣١] - أخرجه ابن جرير (٢٥٧/١) وفي إسناده عطاء بن السائب وكان اختلط فلم يتميز حديثه.

[٦٣٢] - صحيح - أخرجه أحمد (٢٥٧/١) وابن أبي عاصم (٧٧٣) من طريق ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عنه - به.

وليث ضعيف، ولكن للحديث شواهد يصح بها.

يقول: «أنا فرطكم على الحوض، فمن ورد أفلح، ورجاء بأقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب، فيقال: ما زالوا بعدك مرتدين على أعقابهم».

[٦٣٣] - وأخرج الطبراني عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال: قال رسول الله ﷺ: حوضي مسيرة شهر، زواياه سواء، أكوابه عدد نجوم السماء، ماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل وأطيب من المسك، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً.
حديث ابن عمر:

[٦٣٤] - أخرج أحمد والترمذي وصححه وابن ماجه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب، والماء يجري على اللؤلؤ، وماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك، أكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، أول الناس وروداً علي صعليك المهاجرين، قيل من هم يا رسول الله؟ قال: الشعثة رؤوسهم، السخفة وجوههم، الدنسة ثيابهم، لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون كل الذي لهم».

[٦٣٥] - وأخرج الحاكم، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ، قال: «أنا فرطكم على الحوض، وأن سعته ما بين الكوفة إلى الحجر الأسود، وآنيته كعدد النجوم».

حديث ابن مسعود:

[٦٣٦] - أخرج الشيخان، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «أنا فرطكم على الحوض».

حديث عبد الرحمن بن عوف:

[٦٣٧] - أن النبي ﷺ، قال: وهو بالطائف، «إن موعدكم الحوض».

حديث عقبة:

[٦٣٦] - أخرجه أحمد (٤٣٩/١)، (٣٩٣/٥) والبخاري (٢٤٧/٤) ومسلم (الفضائل ٣٢) - به.

[٦٣٨] - أخرج ابن حبان والبيهقي، عن عتبة بن عبد السلمي، قال: قام أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: ما حوضك الذي تحدّث عنه؟ فقال: هو ما بين صنعاء إلى بصرى، ثم يمدني الله فيه بكراع لا يدري بشر ممن خلق، أي: طرفيه. الكراع بضم الكاف والألف الممتد من الحرة فأستعيرها.

حديث عثمان بن مظعون:

[٦٣٩] - أخرج الحكيم في نوادر الأصول، عن عثمان بن مظعون، عن النبي ﷺ أنه قال: «يا عثمان لا ترغب عن سنتي، فمن رغب عن سنتي ثم مات قبل أن يتوب، ضربت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيامة».

حديث العرياض:

[٦٤٠] - أخرج ابن حبان والطبراني، عن العرياض بن سارية، أن النبي ﷺ قال: «لتزدحم هذه الأمة على الحوض ازدحام إبل وردت لخمس».

حديث عقبة:

[٦٤١] - أخرج مسلم عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال: «إني فرطكم على الحوض، وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة».

حديث كعب بن عجرة:

[٦٣٨] - أخرجه ابن أبي عاصم (رقم ٧١٥) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، قال: حدثنا معاوية بن سلام، أنه سمع أبا سلام قال: أخبرني عمرو بن زيد البكالي، أنه سمع عتبة - به. وإسناده صحيح.

وتابع الربيع عليه معمر بن يعمر:

أخرجه ابن حبان (١٨١/٩ - الإحسان)، ومعمر مجهول.

[٦٤٠] - أخرجه ابن حبان (١٨١/٩ - الإحسان).

وقال الهيثمي (٣٦٨/١٠): رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.

[٦٤١] - أخرجه مسلم (القضاثل ٣١).

[٦٤٢] - وأخرج أن النبي ﷺ خرج عليهم فقال: «إنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه، وليس بوارد على الحوض، ومن يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدقهم بكذبهم، فهو مني وأنا منه، وهو وارد على الحوض».

حديث لقيط، تقدم في أثناء حديث طويل أول الكتاب.

[٦٤٣] - حديث النواس بن سمعان، حديث أبي أمامة: أخرج ابن حبان والبيهقي، عن أبي أمامة الباهلي، أن يزيد بن الأخنس، قال: يا رسول الله، ما سعة حوضك؟ قال: ما بين عدن إلى عمان، وإن فيه مثعبين من ذهب وفضة. قال: قال: فما حوضك؟ قال: أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً، ولم يسود وجهه بعدها أبداً. المثعب، بفتح الميم والعين المهملة بينهما مثلبة ساكنة وأخرى موحدة. سيل^(١) الماء.

[٦٤٤] - وأخرج الطبراني عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «حوضي كما بين عدن وعمان، فيه أكواب عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً، وإن ممن يرده عليّ من أمتي الشعثة رؤوسهم، الدنسة ثيابهم، لا ينكحون المنعمات، ولا يحضرون السدد، يعني أبواب السلطان، الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم».

[٦٤٥] - وأخرج ابن أبي عاصم في السنة، عن أبي أمامة، قال: قال

[٦٤٢] - سبق تخريجه.

[٦٤٣] - أخرجه ابن أبي عاصم (رقم ٧٢٩) وابن حبان (١٢٥/٨ - ١٢٦ - الإحسان).

وإسناده صحيح. وسبق تخريجه (برقم ٤٧٩).

[٦٤٥] - أخرجه ابن أبي عاصم (٧٤٦) من طريق نمير بن يزيد، قال: ثنا قحافة بن ربيعة، عنه - به.

ونمير بن يزيد وقحافة بن ربيعة مجهولان.

(١) سيل.

رسول الله ﷺ: «إن الأنبياء مكاثرون يوم القيامة فلا تخزونني يوم القيامة فلإني جالس لكم على الحوض».

حديث أبي بكرة:

[٦٤٦] - أخرج ابن أبي شيبة والطبراني، عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال: «ليردن على الحوض رجال ممن صحبتني وراؤني حتى إذا رُفِعوا إليَّ ورأيتم اختلجوا دوني، ولاقولن: أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

حديث أبي برزة:

[٦٤٧] - أخرج ابن حبان والبيهقي، عن أبي برزة سمعت رسول الله ﷺ يقول:

[٦٤٦] - صحيح - أخرجه أحمد (٤٨/٥) وأبو بكر بن أبي شيبة، ومن طريق ابن أبي عاصم (٧٦٥) من طريق عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عنه - به.

وعلي بن زيد ضعيف، ولكن تابعه قتادة.

أخرجه ابن أبي عاصم (٧٦٦)، عن الحسن - به.

والحسن مدلس وقد عنعن ولكنه توبع:

تابعه عبد الرحمن بن أبي بكرة:

أخرجه أحمد (٥٠/٥) - به.

وله شواهد كثيرة، منها:

١ - عن سهل بن سعد:

أخرجه ابن أبي عاصم (٧٧٤) من طريق يعقوب بن حميد، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد - به. وإسناده جيد.

وقال الألباني: إسناده ضعيف، مع أنه قد قال في نفس الإسناد (رقم ٧٤٢) إسناده جيد، رجاله ثقات غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث.

٢ - عن أبي الدرداء:

أخرجه ابن أبي عاصم (٧٦٧، ٧٦٨) وإسناده صحيح.

٣ - عن أبي سعيد الخدري:

أخرجه أبو يعلى (٤٣٣/٢) وإسناده حسن.

[٦٤٧] - أخرجه أحمد (٤٢٤/٤) وابن أبي عاصم (رقم ٧٢٢) وابن حبان (١٢٦/٨) - =

«ما بين ناحيتي حوضي، كما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر، عرضه كطوله، فيه ميزابان من الجنة، أحدهما من ورق والآخر ذهباً، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وألين من الزبد، وفيه أباريق عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظماً حتى يدخل الجنة».

حديث أبي الدرداء:

[٦٤٨] - أخرج الطبراني، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «لألفين ما نوزعت أحداً منكم على الحوض، فأقول: أناس من أصحابي، فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك».

[٦٤٨/مكرر] - وأخرج ابن أبي عاصم في السنة، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ / : «أنا فرطكم على الحوض».

حديث أبي الدرداء:

[٦٤٩] - أخرج مسلم عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله ما آنية الحوض؟ قال: والذي نفس محمد بيده، لأنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة، المصحبة آنية الجنة، من شرب منه لم يظماً آخر ما عليه، يشخب فيه ميزابان من الجنة، من شرب منه لم يظماً، عرضه مثل طوله، ما بين عمان إلى أيلة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل.

حديث أبي سعيد:

= الإحسان) من طريق شداد بن سعيد، قال: سمعت أبا الوائز جابر بن عمرو، عنه - به.

وإسناده جيد وهو صحيح.

[٦٤٨] - سبق تخريجه (برقم ٦٤٦)، وقال الهيثمي (٣٦٥/١٠): رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري وهو ثقة.

[٦٤٨/مكرر] - أخرجه ابن أبي عاصم (رقم ٧٣٧) وإسناده صحيح. وصححه الألباني.

[٦٤٩] - أخرجه أحمد (١٤٩/٥) ومسلم (الفضائل ٣٦) وابن أبي عاصم (٧٢١) - به.

[٦٥٠] - أخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لي حوضاً ما بين صنعاء إلى أيلة، فيه عدد النجوم آنية، وهو أبيض من الثلج، وأحلى من العسل، وأبيض من اللبن، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، ومن لم يطعمه لم يرو أبداً».

[٦٥١] - وأخرج أبو يعلى عنه. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني فرطكم على الحوض».

[٦٥٢] - وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم في السنة، عن النبي ﷺ، قال: «إن لي حوضاً طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس، أبيض من اللبن، وأنيته عدد النجوم، وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة».

حديث ابن مسعود:

[٦٥٣] - أخرج الطبراني، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «ليرفعن لي رجال من أصحابي حتى إذا رأيتهم اختلجوا دوني، فأقول: أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

حديث أبي هريرة:

[٦٥٤] - أخرج البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ، قال:

[٦٥١] - أخرجه أبو يعلى (٤٣٤/٢) وأحمد (١٨/٣، ٣٩، ٦٢) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عنه - به.

وهو صحيح وإسناده حسن.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثق.

[٦٥٢] - أخرجه ابن ماجه (٤٣٠١) وأبو يعلى (٣٠٣/٢) وابن أبي عاصم (رقم ٧٢٣) من طريق محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا، قال: حدثني عطية، عنه - به.

صحيح - وإسناده ضعيف.

عطية هو العوفي ضعيف - وله شواهد.

منها ما أخرجه البخاري (٤٦٤/١١ - فتح). والحديث صححه الألباني.

[٦٥٤] - أخرجه البخاري (٧٠/٣ - فتح) ومسلم (الحج ٥٠٢) وأحمد (٣٧٦/٢، ٤٣٨) =

«إن منبري على الحوض».

[٦٥٥] - وأخرج مسلم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ، قال: «ليست لأحد، إن حوضي أبعد من أيلة إلى عدن لهو أشد بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل باللبن ولأنيته أكثر من عدد النجوم، وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه، قالوا: يا رسول الله أتعرفنا يومئذ؟ قال: نعم، لكم سيماء ليست لأحد من الأمم، تردون عليّ غراً محجلين من أثر الوضوء».

[٦٥٦] - وأخرج الطبراني في الأوسط من طريق الفرزدق، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حوضي ما بين عمان وأيلة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل أنيته مثل عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظماً أبداً».

حديث أسماء:

[٦٥٧] - أخرج البخاري عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما -، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني على حوضي أنظر من يرد عليّ منكم».

حديث خولة:

[٦٥٨] - أخرج أحمد والطبراني، عن خولة بنت حكيم، قالت: قلت: يا رسول الله، إن لك حوضاً؟ قال: نعم وأحب الناس إليّ من ورده عليّ قومك».

حديث خولة بنت قيس، وهي امرأة حمزة:

والبيهقي (٢٤٦/٥)، عن أبي هريرة - به.

وأخرجه أحمد (٤٦٦/٢، ٥٣٣)، عن أبي هريرة أو أبي سعيد بالشك.

[٦٥٥] - أخرجه مسلم (الطهارة ٣٦) - به.

[٦٥٧] - أخرجه البخاري (٣/١٣ - فتح) - به.

[٦٥٨] - أخرجه أحمد (٤٠٩/٦) وابن أبي عاصم (٧٠٥، ٧٠٦) من طريقين.. الأول: عن

خولة بنت حكيم، والثاني: عن خولة بنت قيس. والإسنادان صحيحان.

[٦٥٩] - أخرج أحمد والطبراني من خولة بنت قيس الأنصارية، من بني النجار، امرأة حمزة - رضي الله تعالى عنها - ، قالت: جاءنا رسول الله ﷺ يوماً فقلت: يا رسول الله بلغني عنك أن لك يوم القيامة حوضاً ما بين كذا إلى كذا، قال: نعم وأحب الناس إلي أن يروى / منه قومك.

حديث عائشة:

[٦٦٠] - أخرج مسلم عن عائشة - رضي الله عنها - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني على الحوض انتظر من يرد علي منكم».

[٦٦١] - وأخرج البخاري عن عائشة، - رضي الله عنها - ، سمعت إلى رسول الله ﷺ يقول: «إني على الحوض انتظر من يرد علي منكم».

[٦٦٢] - وأخرج البخاري عن عائشة - رضي الله عنها - أنها سئلت عن قوله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، قالت: نهر أعطيه نبيكم ﷺ، شاطئاه عليه در مجوف أبيته كعدد النجوم.

[٦٦٣] - وأخرج هناد في الزهد، عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت: من أحب أن يسمع خرير الكوثر، فليجعل أصبعيه في أذنيه.

[٦٦٤] - حديث أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض».

[٦٥٩] - انظر الحديث السابق.

[٦٦٠، ٦٦١] - أخرجه ابن أبي شيبة (٤٤٢/١١) ومسلم (الفضائل ٢٨) وابن أبي عاصم (٣٥٨/٢) - به.

[٦٦٣] - أخرجه هناد (رقم ١٤١) والطبري (٢٠٧/٣٠)، عنها - به.

باب لكل نبي حوض

[٦٦٥] - أخرج الترمذي عن سمرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي حوضاً، وإنهم يتباهون أيهم أكثر وارد وإني لأرجو أن أكون أكثرهم وارداً».

[٦٦٦] - وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحاباً من أمتهم، وأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم وارداً، وإن كل نبي منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصاً يدعوا من عرف من أمتهم ولكل أمة سيماء يعرفهم بها نبيهم».

باب

[٦٦٧] - أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قالوا: قال رسول الله ﷺ: «علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - صاحب حوضي يوم القيامة».

باب

[٦٦٨] - أخرج البزار بسند جيد عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لهم يوم القيامة حوضاً ما يردده إلا الصوم».

باب

[٦٦٩] - أخرج أبو نعيم في الحلية عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ

[٦٦٥] - أخرجه الترمذي، وابن أبي عاصم (٧٣٤). وقال الألباني: هو حسن - أو صحيح - لشواهده.

[٦٦٦] - انظر السابق.

[٦٦٧] - قال الهيثمي (٣٧٠/١٠) فيه ضعف وثقوا.

[٦٦٩] - موضوع - أخرجه أبو نعيم (٥٤/٣، ٢١٦/٨) والخطيب (٣٥٦/٣). وقال الألباني: موضوع.

قال: «كل من ورد القيامة عطشان».

[٦٧٠] - وأخرج أحمد وأبو يعلى عن قيس بن سعد، عن عبادة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شرب الخمر أتى عطشاناً يوم القيامة».

باب

الأعمال الموجبة للشرب من الخوض

[٦٧١] - أخرج ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف، عن ابن مسعود، قال: يحشر الناس يوم القيامة أعزى ما كانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، وأنصب ما كانوا قط، فمن كسا الله كساه الله، ومن أطعم الله أطعمه الله، ومن سقى الله سقاه الله يوم القيامة، ومن عمل لله أغناه الله، ومن عفا لله عفاه الله.

[٦٧٢] - وأخرج ابن خزيمة والبيهقي عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «من سقى صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظماً حتى يدخل الجنة».

[٦٧٣] - وأخرج البزار بسند جيد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ بعث أبا موسى سرية في البحر، فبينما هم كذلك قد رفع الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف من فوقهم يهتف يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله تعالى / على نفسه فقال أبو موسى: من أخبرنا قال: إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه من أعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش.

[٦٧٠] - إسناده ضعيف - أخرجه أحمد (٤٢٢/٣) وأبو يعلى (٢٦/٣)، عن طريق ابن هبيرة، قال: سمعت شيخاً يحدث عن أبي تميم، عنه - به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن هبيرة.

[٦٧١] - أخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (رقم ٣٠)، عن ابن مسعود. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري - أخرجه ابن أبي الدنيا (رقم ٣١) في اصطناع المعروف بإسناد ضعيف.

[٦٧٢] - أخرجه ابن خزيمة (١٨٨٧) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عنه - به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد.

[٦٧٤] - وأخرج الحاكم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «من أتاه أخوه متصلاً فليقبل ذلك محققاً كان أو مبطلاً، فإن لم يفعل لم يرد عليّ الحوض يوم القيامة، التنصل الاعتذار».

[٦٧٥] - وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: «من اعتذر إلى أخيه المسلم فلم يقبل عذره، لم يرد عليّ الحوض».

[٦٧٦] - وأخرج الطبراني عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «من نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد عليّ الحوض».

باب

قال الدارقطني: قال علماؤنا: كل من ارتد عن دين الله أو أحدث فيه ما لا يرضاه الله تعالى ولم يأذن به، فهو من المطرودين عن الحوض وأشدّهم طرداً من خالف جماعة المسلمين، كالخوارج والروافض والمعتزلة على اختلاف فرقهم فهؤلاء كلهم مبدلون، وكذلك الظلمة المسرفون في الجود والظلم وطمس الحق وإذلال أهله والمعلنون للكبائر المستخفون بالمعاصي وجماعة أهل الزيغ والبدع، ثم الطرد قد يكون في حال ويقربون بعد المغفرة إن كان التبديل في الأعمال، ولم يكن في العقائد، وقد يقال: إن أهل الكبائر يردون ويشربون، وإذا دخلوا النار بعد ذلك لم يعذبوا بالعطش انتهى.

[٦٧٤] - إسناده ضعيف - أخرجه الحاكم (١٥٤/٤) من طريق سويد أبي حاتم، عن قتادة، عن أبي رافع، عنه - به. وسويد ضعيف.

وله طريق أخرى عن جابر:

أخرجه الحاكم (١٥٤/٤) والدارقطني (٣١١/٦) من طريق علي بن قتيبة، قال: ثنا مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عنه - به. وعلي بن قتيبة روى الأباطيل عن مالك - كذا قال ابن عدي. قلت: هذا لا يصلح شاهداً يقوي الإسناد السابق.

وهذا على ما اختاره من قال: إن الحوض قبل الصراط والذي رجحه القاضي عياض إن الحوض بجانب الجنة، ينصب فيه الماء من النهر الذي داخلها، فلو كان قبل الصراط لحالف النار بينه وبين الماء الذي يصب من الكوثر، قال: وأما ما أورد عليه من حديث أن جماعة يدفعون عن الحوض يعد أن يردوه، ويذهب بهم إلى النار فجوابه أنهم يقربون من الحوض، بحيث يرونه ويرون فيدفعون في النار، قبل أن يخلصوا من بقية الصراط.

باب

[٦٧٧] - أخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن زرارة بن أبي أوفى، أن رسول الله ﷺ عزى رجلاً على ابنة، فقال: يا رسول الله أنا شيخ كبير وكان ابني قد أخرى عني، قال: أيسرك أن ينشر لك أو يتلقاك من أبواب الجنة بالكأس، قال: ومن لي بذلك يا رسول الله، قال: الله لك به، ولكل والد مات له ولد في الإسلام.

[٦٧٨] - وأخرج عن عبد الله بن عمر الليثي، قال: إذا كان يوم القيامة خرج ولدان المسلمين من الجنة، بأيديهم الشراب فيقول الناس لهم: اسقونا فيقولون: أبونا، حتى السقط محتبطين بآب الجنة، يقول: لا أدخل حتى يدخل أبواي.

باب

من يأكل في الموقف

تقدم في باب يوم تبدل الأرض أحاديث في ذلك.

[٦٧٩] - أخرج الطبراني في الأوسط عن أنس عن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى مائدة عليها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا ذكر على قلب بشر، لا يقعد عليها إلا الصائمون».

[٦٨٠] - وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع عن أنس / قال: قال رسول الله ﷺ: «ينفخ في أفواههم ريح المسك، ويوضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش، فيأكلون منها والناس في شدة الجائعين».

[٦٨١] - وأخرج أبو الشيخ في الثواب عن أنس - رضي الله عنه - قال: إذا كان يوم القيامة يخرج الصوامون من قبورهم يعرفون بريح صياهم، أفواههم أطيب من ريح المسك، فيلقون بالموائد والأباريق، مختمة بالمسك، فيقال لهم: كلوا فقد جعتم، واشربوا فقد عطشتم، واستريحوا فقد أعييتم، فيأكلون ويشربون يحون، والناس في الحساب في عناء وظماً.

[٦٨٢] - وأخرج الديلمي عن أبي الدرداء مرفوعاً، يوضع للصائمين تحت العرس مائدة من ذهب، مكللة بالدرر والجواهر، عليها من أنواع أطعمة الجنة وأشربها ونمارها، فهم يأكلون ويشربون ويتمتعون والناس في شدة الحساب.

[٦٨٣] - وأخرج حميد بن زنجويه عن عبد الله بن رباح، قال: يوضع مائدة يوم القيامة، فأول من يأكل منها الصائمون.

[٦٨٤] - وأخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: هشام بن عبد الملك لمحمد بن علي بن الحسين - رضي الله عنه - أخبرني عن يوم القيامة ما يأكل الناس فيه وما يشربون؟ فقال محمد بن علي: يحشرون على مثل قرصة النقي، فيها أنهار تفجر، فقال هشام: يومئذ ما أشغلهم عن الأكل والشرب، فقال محمد: هم في النار أشغل، وما شغلهم عنه أن قالوا: أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله.

باب

[٦٨٥] - وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال: تجشأ رجل عند النبي ﷺ فقال: كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعاً أكثرهم جوعاً يوم القيامة.

[٦٨٦] - وأخرج الطبراني بلفظ: أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع غداً في الآخرة.

[٦٨٥] - حسن - أخرجه الترمذي (٢٤٧٨) وابن ماجه (٣٣٥٠)، وقال الترمذي: حسن غريب. وحسنه الألباني لشواهده.

[٦٨٦] - حسن - وانظر الحديث السابق.

وفي الباب عن أبي جحيفة. أخرجه الحاكم والبزار وسلمان، أخرجه ابن ماجه والبيهقي.

[٦٨٧] - وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر وكان من الصحابة أن النبي ﷺ قال: «ألا رب نفس طاعمة في الدنيا، جائعة عارية يوم القيامة».

باب

تطهير الكتب وإتيانها بالآيمان والشهائل ووراء الظهر

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فُسُوفَ يُحَاسِبُ حِسَاباً يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مُسْرُورًا وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فُسُوفَ يَدْعُو ثُبُورًا وَيَصْلَى سَعِيرًا...﴾ الآية.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيهِ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ﴾، إلى قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ﴾، الآيات، وقال: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا، اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾، وقال: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾.

[٦٨٨] - أخرجه الترمذي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما الثالثة فعند ذلك تطهير الصحف في الأيدي فأخذ بيمينه وأخذ بشماله».

[٦٨٩] - وأخرج ابن ماجه عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ / قال:

[٦٨٨] - أخرجه الترمذي (الزهد ٦٩) من طريق الحسن، عن أبي هريرة - به.

والحسن لم يسمع من أبي هريرة، فالإسناد ضعيف. وضعفه الترمذي.

[٦٨٩] - أخرجه أحمد (٤/ ٤١) وابن ماجه (٤٢٧٧) من طريق الحسن، عن أبي موسى

الأشعري - به.

وإسناده ضعيف - الحسن لم يسمع من أبي موسى.

«يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما الثالثة فتطابير الصحف في الأيدي فأخذ بيمينه وأخذ بشماله».

[٦٨٩/مكرر] - وأخرج البيهقي عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما الثالثة فتطابير الكتب في الأيمان والشمال.

قال الحكيم الترمذي: الجدال للأعداء يجادلون لأنهم لا يعرفون ربهم فيظنون أنهم إذا جادلوه نجوا وقامت حجتهم والمعاذير لله يعتذر إلى آدم إلى أنبيائه، ويقيم حجته عندهم على الأعداء ثم يبعث بهم إلى النار، وأما العرضة الثالثة للمؤمنين وهو العرض الأكبر يخلو بهم فيعتاب من يريد عتابه في تلك الخلوة حتى يذوق وبال الحياء والخجل، ثم يغفر لهم ويرضى عنهم.

[٦٩٠] - وأخرج عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «الكتب كلها تحت العرش فإذا كان الموقف بعث الله ريحاً فتطيرها بالأيمان والشمال، أول خط فيها اقرأ كتابك، كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً».

[٦٩١] - وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله تعالى: «اقرأ كتابك»، قال: سيقراً يومئذ من لم يكن قارئاً في الدنيا.

[٦٩٢] - وأخرج ابن المبارك عن الحسن قال: كل أوتي في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله، فإذا طويت قلدها وإذا بعث نشرت له، وقيل له: اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً.

[٦٩٣] - وأخرج ابن المبارك عن أبي عثمان النهدي، أن المؤمن ليعطى كتابه في ستر من الله فيقرأ سيئاته، فيتغير لونه، ثم حسناته فيرجع إليه لونه، ثم ينظر فإذا سيئاته بدلت حسنات، فعند ذلك يقول: هاؤم اقرأوا كتابيه.

[٦٩٠] - أخرجه العقيلي في الضمفاء (٤/٤٦٦) من طريق نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي، عن أنس - به.

ونعيم بن سالم، اتهم بالوضع ووصف بالكذب.

[٦٩٤] - وأخرج ابن المبارك عن رجل من بني أسد، قال: قال عمر لكعب: حدثنا من حديث الآخرة، قال: نعم يا أمير المؤمنين، إذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ، فلم يبق أحد من الخلائق إلا وهو ينظر إلى عمله، ثم يؤتى بالصحف التي فيها أعمال العباد، فتتشر حول العرش، ثم يدعى المؤمن فيعطى كتابه بيمينه فينظر فيه.

[٦٩٥] - وأخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾، قال: تجعل شماله وراء ظهره فيأخذ بها كتابه.

[٦٩٦] - وأخرج الديلمي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس».

[٦٩٧] - وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود، قال: عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة الثناء الحسن.

[٦٩٨] - وأخرج الأصبهاني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً، فيقول: يا رب فأين حسنات كذا وكذا ليست في صحيفتي؟ فيقول: محيت باغتيالك الناس».

باب

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ...﴾
الآية

[٦٩٩] - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾، قال: إما إمام هدى وإما إمام ضلالة.

[٧٠٠] - وأخرج أبو نعيم عن أبي حازم الأعرج، أنه قال: يخاطب يا أعرج ينادى يوم القيامة يا أهل خطيئات كذا وكذا فتقوم معهم ثم ينادى / يا أهل خطيئات أخرى، فتقوم معهم فأراك يا أعرج تريد أن تقوم مع أهل كل خطيئة.

[٧٠١] - وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي والبخاري وابن أبي حاتم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾، قال: يدعى الرجل فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه سبعون ذراعاً ويبيض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ، فينطلق إلى أصحابه يرونه من بعيد، فيقولون: اللهم آتنا بهذا، وبارك لنا في هذا، حتى يأتيتهم، فيقول: أبشروا فإن لكل واحد منكم مثل هذا، وأما الكافر فيسود وجهه، ويمد له في جسمه سبعون ذراعاً، ويجعل على رأسه تاج من نار فيراه أصحابه فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا فيأتيهم. فيقولون: اللهم آخره، فيقول: أبعدمكم الله، فإن لكل رجل منكم مثل هذا».

[٧٠٢] - وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن كعب، قال: يؤتى بالرئيس في الخير يوم القيامة فيقال له: أجب ربك، فينطلق به إلى ربه، لا يحتجب عنه، فيؤمر به إلى الجنة فيرى منزله ومنزلة أصحابه، فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم لا تأتنا بهذا، فيأتيهم، فيقولون: اللهم آخره، فيقول: أبعدمكم الله، فإن لكل رجل منكم مثل هذا.

[٧٠٣] - وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن كعب، قال: يؤتى بالرئيس في الخير يوم القيامة، فيقال له: أجب ربك فينطلق به إلى ربه لا يحتجب عنه، فيؤمر به إلى الجنة، فيرى منزله ومنزلة أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقال له: هذا منزلة فلان، وهذا منزلة فلان، فيرى ما أعد الله لهم في الجنة من الكرامة ويرى منزله أفضل من منازلهم، ويكسى حلة من ثياب الجنة، ويوضع

[٧٠١] - أخرجه الترمذي وابن حبان (٢٢٢/٩ - الإحسان) والحاكم (٢٤٣/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٥/٩ - ١٦ - الإحسان) من طريق إسماعيل بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة - به.

وهذا إسناد ضعيف؛ فإن عبد الرحمن بن أبي كريمة مجهول الحال.
وحسنه الترمذي، وصححه، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.
قلت: ابن أبي كريمة ليس من رجال مسلم.

على رأسه تاج من نيج الجنة، ويشرق وجهه، حتى يكون مثل القمر فلا يراه أهل ملا إلا قالوا: اللهم اجعله منا، حتى يأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير، ويعينونه فيقول: أبشر يا فلان، فإن الله أعد لك في الجنة كذا وكذا، فلا يزال يشهرهم بما أعد الله لهم في الجنة من الكرامة، حتى يشرق وجوههم من البياض، مثل ما على وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم.

باب

يدعى الناس يوم القيامة بأسمائهم وأسماء آبائهم

[٧٠٤] - أخرج ابن أبي داود وابن حبان عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم».

قال القرطبي: في هذا رد على من قال إنهم يدعون بأسماء أمهاتهم سترأ لأولاد الزنا، قلت: هذا ورد به الحديث أيضاً. أخرجه الطبراني عن ابن عباس وسيأتي.

باب

صف الناس للحساب

قال تعالى: ﴿وعرضوا على ربك صفاً﴾. أخرج ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ، قال: «إن الله ينادي يوم القيامة بصوت رفيع غير فظيع يا عبادي لا إله إلا أنا أرحم الراحمين / وأحكم الحاكمين، وأسرع الحاسبين،

[٧٠٤] - إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد (١٩٤/٥) وعبد بن حميد (٢١٣) وأبو داود (٤٩٤٨) والبيهقي (٣٠٦/٩) وابن حبان (٥٢٨/٧ - الإحسان) وأبو نعيم في الحلية (١٥٢/٥) من طريق داود بن عمرو، عن عبد الله بن أبي زكريا، عن أبي الدرداء - به.
وابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء، وهشيم صرح بالتحديث عند البعض فانتفت شبهة التدليس.

يا عبادي، لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، أحضروا حجبتكم ويسروا جواباً، فإنكم مسؤولون محاسبون، يا ملائكتي، أقيموا عبادي صفوفاً، على أطراف أناملهم قدامهم الحساب».

النداء والصوت في هذا الحديث وسائر أحاديث الكتاب من ملك، يأمره الله بذلك. وإضافة النداء إلى الله إضافة أمر، لأنه الأمر بذلك، وذلك شائع كثير في اللغة والصرف، وفي الأحاديث منه الجم الغفير، قال القرطبي: وقول الملك يا عبادي أنا الله، حكاية لكلام الله الذي أمر بتبليغه، كما يقول القارئ منا في سورة طه: إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني.

باب

القضاء بين البهائم قبل كل أحد وبين الناس، ثم مصيرها تراباً

[٧٠٥] - أخرج الدينوري في المجالسة عن يحيى بن جعدة، قال: إن أول خلق يحاسب يوم القيامة الدواب والأنعام حتى يقضى بينهما، ثم لا يذهب شيء بظلامة حتى يجعلها تراباً، ثم يبعث الثقلين، الإنس والجن فيحاسبهم، فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت تراباً.

[٧٠٦] - وأخرج الحاكم عن ابن عمرو قال: إذا كان يوم القيامة، مدت الأرض مد الأديم، وحشر الله الخلائق، الإنس والجن والدواب والوحش، فإذا كان ذلك

[٧٠٦] - أخرجه ابن جرير (١٧/٣٠) والحاكم (٥٧٥/٤) من طريق عوف، عن أبي المغيرة القواس، عن عبد الله بن عمرو - به. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: أبو المغيرة مجهول، وقال الذهبي: ليّنه سليمان التيمي. قلت: وثقه ابن معين وابن حبان؛ فهو ثقة. وله شواهد عند ابن جرير الطبري (١٧/٣٠) أحدها بإسناد صحيح. وصحح الحديث الألباني.

اليوم، جعل الله القصاض بين الدواب، قال لها: كوني تراباً، فيراها الكافر، فيقول: يا ليتني كنت تراباً.

[٧٠٧] - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم، والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: يحشر الله الخلق كلهم يوم القيامة، البهائم والدواب والطيور، وكل شيء، فبلغ من عدل الله أن يأخذ للجماة من القرناء، ثم يقول: كوني تراباً، فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت تراباً.

[٧٠٨] - وأخرج أحمد في الزهد، وأبو نعيم في الحلية، عن أبي عمران الجوني، قال: حدثت أن البهائم إذا رأت بني آدم قد تصدعوا من بين يدي الله صنفين، صنفاً إلى الجنة وصنفاً إلى النار، تناديهم البهائم يا بني آدم، الحمد لله الذي لا يجعلنا اليوم مثلكم، لا جنة نرجو ولا عقاباً نخاف.

[٧٠٩] - وأخرج أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، والبيهقي عن أبي ذر، قال: رأى رسول الله ﷺ شاتين تنتطحان، قال: يا أبا ذر، أتدري فيم تنتطحان، قلت: لا، ولكن ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة.

[٧١٠] - وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول خصم يقضي فيه يوم القيامة، عزان، ذات قرن وغير ذات قرن».

[٧١١] - أخرج ابن وهب عن أبي ذر، قال: والذي نفس محمد بيده لتسألن الشاة فيم نطحت صاحبها، ولتسألن الجماة، فيم نكت صبع الرجل.

[٧١٢] - وأخرج النسائي وابن حبان، وابن السني في الطب عن الشريد بن

[٧٠٧] - أخرجه ابن جرير (١٧/٣٠) بإسناد صحيح. وانظر الحديث السابق.

[٧٠٩] - صحيح - أخرجه ابن أبي داود في البعث (رقم ٣٦) وإسناده صحيح. وصححه الألباني لشواهده. (صحيحة ١٩٦٧).

[٧١٢] - أخرجه أحمد (٣٨٩/٤) والبخاري في التاريخ (٢٧٧/٤) والنسائي (٢٣٩/٧) والطحاوي في المشكل (٣٧٢/١) وغيرهم من طريق صالح بن دينار، عن عمرو بن =

سويد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتل عصفوراً عبثاً، عجز إلى الله يوم القيامة يقول: يا رب إن فلاناً قتلني عبثاً ولم يقتلني لمنفعة».

[٧١٣] - وأخرجه الطبراني من حديث عمرو بن زيد / عن أبيه مرفوعاً مثله، وزاد فلا هو انتفع بقتلي ولا هو تركني أعيش في أرضك.

[٧١٤] - وأخرج الدينوري في المجالسة عن أنس مرفوعاً، من قتل عصفوراً عبثاً، جاء يوم القيامة وله صراخ رب سل هذا لم يقتلني عبثاً بلا منفعة.

[٧١٥] - وأخرج النسائي والحاكم وصححه عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من إنسان يقتل عصفورة فما فوقها، بغير حقها، إلا يسأل الله عنها، قيل: يا رسول الله وما حقها؟ قال: يذبحها فيأكل، ولا يقطع رأسها فيرمي بها».

[٧١٦] - وأخرج هناد عن أبي قلابه، قال: من ذبح عصفوراً عبثاً جاء يوم القيامة يعج، يقول: لم يذبحني فيأكلني، ولم يدعني فأعيث حشراتنا.

[٧١٧] - وأخرج أيضاً عن الحسن، قال: مر رسول الله ﷺ ببعير معقول في صدر

الشريد، عن الشريد - به.

وصالح بن دينار مقبول - في المتابعات وباقي رجاله ثقات:
وله شواهد:

١ - عن عبد الله بن عمرو:

أخرجه الشافعي (٤٣٩/٢، ٤٤٠) وعبد الرزاق (٨٤١٣) وأحمد (١٦٦/٢، ١٩٧، ٢١٠) والنسائي والدارمي وغيرهم من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عن صهيب مولى عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عمرو - به.

وإسناده حسن في الشواهد.

٢ - عن قتادة مرسلاً:

أخرجه عبد الرزاق (٨٤١٤)، عن معمر، عن قتادة مرسلاً. وإسناده صحيح. وبهذا يصح الحديث.

ووقع عند الدارمي صهيب مولى عمر (٨٤/٢) وهو خطأ.

[٧١٥] - انظر الحديث رقم (٧١٢).

النهار، فمضى لحاجته، ثم رجع والبعير على حاله، فقال لصاحبه: أما علفت هذا شيئاً اليوم؟ فقال: لا، قال: أما إنه ليحاجك يوم القيامة.

[٧١٨] - وأخرج البخاري عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت امرأة النار في هرة، ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها، فتأكل من خشاش الأرض».

[٧١٩] - وأخرجه ابن حبان وزاد فيه فهي تنهش قبلها ودبرها، وفي رواية له، فهي إذا أقبلت تنهشها وإذا أدبرت تنهشها.

[٧٢٠] - وأخرج الطبراني عن قتادة قال: أثبت النبي ﷺ بإبل قد وسمتها في أنفها، فقال: ما وجدت عضواً تسمه إلا في الوجه أما إن أمامك القصاص.

[٧٢١] - وأخرج ابن عساكر بسند فيه ضعفاء ومجاهيل عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «ما صيد مصيد إلا ينقص من تسبيح، وإن الله وكل بها ملكاً يحصي تسبيحها حتى يأتي يوم القيامة».

[٧١٨] - أخرجه البخاري (٤١/٥ - فتح) ومسلم (السلام ٥١ مكرر) والدارمي (٣٣١/٢) من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر - به. وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٥١)، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، وإسناده صحيح.

وأخرجه (٢٠٥٤٩)، عن معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وإسناده صحيح. ومن طريقه أخرجه أحمد (٢٦٩/٢) والشيخان، وله طرق أخرى عند أحمد والشيخين وغيرهم.

[٧١٩] - أخرجه ابن حبان (٤٥٥/٧ - الإحسان).

بَاب

قوله تعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ: مَاذَا أَجَبْتُمُ...﴾ الآية، وقوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾، وقوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾

[٧٢٢] - أخرج البيهقي من طريق أبي طلحة عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ...﴾ الآية، قال: يسأل الناس جميعاً عما أجابوا المرسلين، لنسأل المرسلين عما بلغوا.

[٧٢٣] - وأخرج البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: يدعى نوح يوم القيامة فيقال: هل بلغت؟ فيقول: نعم. فتدعى أمته، فيقال لهم: هل بلغتم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير وما أتانا أحد، فيقال: من يشهد لك، فيقول: محمد وأمه، فذلك قول الله وكذلك جعلناكم أمة وسطاً، قال: والوسط العدل، فتدعون فتشهدون له بالبلاغ وأشهد عليكم.

[٧٢٤] - وأخرج أحمد والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان / وأكثر من ذلك فيقال لهم: بلغتم؟ فيقولون: نعم، فيدعى قومهم، فيقال لهم: هل بلغوكم؟ فيقولون: لا، فيقال للنبيين: من يشهد لكم أنكم بلغتم، فيقولون: أمة

[٧٢٣] - أخرجه أحمد (٣٢/٣) والبخاري (١٧١/٨ - فتح) وابن أبي شيبة (٤٥٤/١١) وابن جرير (٦/٢) والترمذي (٢٩٦١).

[٧٢٤] - أخرجه أحمد (٥٨/٣) وابن ماجه (٤٢٨٤) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري - به. وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

محمد ﷺ، فتدعى أمة محمد ﷺ فيشهدون أنهم قد بلغوا، فيقال لهم: ما أعلمكم أنهم قد بلغوا؟ فيقولون: جاءنا نبينا بكتاب أخبرنا أنهم قد بلغوا فصدقناه، فيقال: صدقتم، فذلك قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾، قال: عدلاً، ﴿لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾.

[٧٢٥] - وأخرج ابن جرير وابن مندويه عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «أنا وأمتي يوم القيامة على كرم مشرفين على الخلائق، ما من الناس أحد، إلا ود أنه منا وما من نبي إلا كذبه قومه، إلا ونحن نشهد له أنه قد بلغ رسالة ربه».

قال القرطبي: معناه أن جميع الخلق^(١) على بسيط من الأرض، سوى محمد ﷺ وأمته، فإنهم يرفعون جميعهم على شبه من الكوم، ويخفض الناس عنهم.

[٧٢٦] - وأخرج ابن المبارك في الزهد، أنبأنا راشد بن سعد، حدثني ابن العم عن أبي جميلة بسنده، قال: أول من يدعى يوم القيامة إسرافيل، فيقول الله: هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم، قد بلغت جبريل، فيدعى جبريل، فيقال: هل بلغت إسرافيل عهدي؟ فيقول: نعم، فيقول لجبريل: ما صنعت في عهدي؟ فيقول: يارب بلغت الرسل، فيدعى الرسل، فيقال للرسل: هل بلغكم جبريل عهدي؟ فيقولون: نعم، فيخلى عن جبريل، ثم يقال للرسل: هل بلغت عهدي؟ فيقولون: نعم، بلغناه الأمم، فتدعى الأمم، فيقال لهم: هل بلغكم الرسل عهدي؟ فمكذب ومصدق فيقول الرسل: لنا عليكم^(٢) شهداء، فيقول: من؟ فيقولون: أمة محمد، فتدعى أمة محمد، فيقال لهم: أتشهدون أن الرسل قد بلغت الأمم؟ فيقولون: نعم، فتقول الأمم: ياربنا كيف يشهد علينا من لم يدركنا؟ فيقول الله: كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم؟ فيقولون: ياربنا: أرسلت علينا رسولاً ونزلت علينا

[٧٢٥] - أخرجه ابن جرير (٦/٢) وإسناده منقطع.

(١) الخلائق.

(٢) عليهم.

كتاباً، وقصصت علينا فيه أن قد بلغوا، فذلك قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً...﴾ الآية.

[٧٢٧] - وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي سنان، قال: أول من يحاسب يوم القيامة اللوح، يدعى به ترعد فرائصه، فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقول ربنا: من يشهد لك؟ فيقول: إسرافيل، فيدعى إسرافيل ترعد فرائصه، فيقال: هل بلغك اللوح؟ قال: نعم، قال اللوح: الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب.

[٧٢٨] - وأخرج أيضاً عن وهب بن الورد، قال: إذا كان يوم القيامة دعي إسرافيل ترعد فرائصه، فيقال له: ما صنعت فيما أدى إليك اللوح؟ فيقول: بلغت جبريل، فيدعى جبريل ترعد فرائصه، فيقال: ما صنعت فيما بلغك إسرافيل؟ فيقول: بلغت الرسل، فيؤتى بالرسل، فيقال: ما صنعتم فيما أدى إليكم جبريل، فيقولون: بلغنا الناس، فهو قوله: ﴿فلنسالن الذين أرسل إليهم ولنسالن المرسلين﴾.

[٧٢٩] - وأخرج مسلم عن جابر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ، قال: «في خطبته في حجة الوداع أنتم تسألون / عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت، فقال: اللهم اشهد».

[٧٣٠] - وأخرج أحمد عن معاوية بن حيدة، أن النبي ﷺ، قال: إن ربي داعي

[٧٢٩] - أخرجه مسلم (الحج ١٤٧) - به.

[٧٣٠] - أخرجه أحمد (٤/٥، ٥) وابن جرير (٦٩/٢٤) من طريق إسماعيل بن علية، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده - به. وإسناده صحيح. وتابع بهزاً:

١ - أبو قزعة الباهلي:

أخرجه أحمد (٣/٥) - به.

٢ - وأبو مسعود:

أخرجه أحمد (٣/٣) - به.

٣ - وعمر بن دينار:

أخرجه أحمد (٤٤٧/٤). ولفظه: «تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام، أول ما يعرب عن أحدكم فخذ».

وإنه سألني ، هل بلغت عبادي ؟ وإنني قائل : رب إني قد بلغتهم ، فليبلغ منكم الشاهد الغائب ، ثم إنكم تدعون مقدمة أفواهكم ، بالفدام إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه .

قال الغزالي : إنما يدعى بإسرافيل والرسل للسؤال بعد الحكم بين البهائم ومصيرها تراباً .

باب

السؤال وما يستل عنه العبد . قال تعالى : ﴿ فوريك لنسألتهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾ ، وقال : ﴿ وقفوهم إنهم مسؤولون ﴾ ، وقال : ﴿ إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً ﴾ ، وقال : ﴿ ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون ﴾ ، وقال : ﴿ قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم ﴾ ، وقال : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ ، وقال : ﴿ لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾

[٧٣١] - أخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ ، قال : صحة الأبدان والأسماع والأبصار ، يسأل الله العباد فيما استعملوها .

[٧٣٢] - وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ ، قال : الأمن والصحة .

[٧٣٣] - وأخرج الفريابي وأبو نعيم عن مجاهد في الآية ، قال : كل شيء من لذة الدنيا .

[٧٣٤] - وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في الآية ، قال : إن الله سائل كل ذي نعمة فيما أنعم عليه .

[٧٣٥] - وأخرج أحمد في الزهد عن أبي قلابة عن النبي ﷺ في الآية، قال: «ناس من أمتي يعتقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلونه».

[٧٣٦] - وأخرج الترمذي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال الناس: يا رسول الله عن أي نعيم نسأل؟ وإنما هم الأسودان، والعدو حاضر، وسيوفنا على عواتقنا، قال: أما إن ذلك سيكون.

[٧٣٧] - وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة، قال: لما نزلت هذه الآية، قالوا: يا رسول الله: أي نعيم نحن فيه وإنما نأكل في أنصاف بطوننا خبز الشعير، فأوحى إليهم أليس اتخذون النعال وتشربون الماء البارد؟ فهذا من النعيم.

فصل

وعن علي في الآية، قال: من أكل خبزاً بر وكان له ظل، وشرب الماء الفرات مبرداً فذاك من النعيم الذي يسأل.

[٧٣٨] - وأخرج أحمد والنسائي عن جابر بن عبد الله، أكل رسول الله ﷺ وعمر

[٧٣٦] - أخرجه أحمد (١٦٤/١) والترمذي (٣٣٥٦) والطحاوي في المشكل (١٩٤/١) من طريق سفيان، عن محمد بن عمرو، عن عبد الرحمن بن حاطب، عن ابن الزبير، عن أبيه - به -

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٧/١).

وإسناده صحيح، وقال الترمذي: حسن صحيح.

[٧٣٨] - صحيح - أخرجه أحمد (٣٣٨/٣، ٣٥١، ٣٩١) والنسائي (٢٤٦/٦) وابن جرير (١٨٥/٣٠) والطحاوي في المشكل (١٩٥/١) وابن حبان (١٧٤/٥) - الإحسان - من

طريق حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن جابر - به -

إسناده صحيح - عمار بن أبي عمار صدوق ربما أخطأ، وباقي رجاله ثقات.

وله شواهد:

١ - عن أبي هريرة:

أخرجه الترمذي (٢٣٧٠) وفي الشمائل (١١٣) وأبو الشيخ (٢٧٠، ٢٧١) والطحاوي =

رطباً، وشربوا، فقال رسول الله ﷺ: «هذا من النعيم الذي تسأل عنه».

[٧٣٩] - وأخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن، قال: كانوا يعدون أن يتغذى الرجل، ثم يتعشى.

[٧٤٠] - وأخرج مسلم عن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة، حتى يسأل عن أربع، عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن علمه ما عمل فيه؟ وعن ماله، من أين اكتسبه وفيما أنفقه».

[٧٤١] - وأخرج الترمذي وابن مردويه مثله / عن ابن مسعود، وأخرج مثله عن أبي سعيد.

[٧٤٢] - وأخرج الطبراني مثله عن معاذ بن جبل وأبي الدرداء وابن عباس، قال

في المشكل (٩٦/١) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

٢ - عن ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الصغير (٦٧/١ - ٦٩) وإسناده حسن في الشواهد.

٣ - عن أبي هريرة:

أخرجه ابن جرير (١٨٥/٣٠) والطحاوي في المشكل (١٩٧/١) بإسناد حسن.

[٧٤٠] - أخرجه الترمذي (٢٤١٩) والدارمي (١٣٥/١) وأبو يعلى (٦٤٣٤) والخطيب في

اقتضاء العلم والعمل (١) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن

عبد الله بن جريج، عنه - به.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وله شواهد:

١ - عن ابن مسعود:

أخرجه الترمذي (٢٤١٨) وأبو يعلى (١٧٨/٩) والطبراني في الكبير (١/١٤٨)،

وقال الترمذي: غريب، وصححه الألباني. شواهد.

٢ - عن معاذ، وله عنه طرق:

أخرجها الدارمي (١٣٥/١) والخطيب في تاريخه (٤٤١/١١) وفي الاقتضاء (٢).

[٧٤١، ٧٤٢] - انظر السابق.

- القرطبي وغيره: هذا العموم مخصوص بأحاديث من يدخل الجنة بغير حساب.
- [٧٤٣] - وأخرج ابن المبارك في الزهد عن أبي الدرداء، قال: إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب أن يقال لي: قد علمت فما عملت؟
- [٧٤٤] - وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء، قال: أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة، يقال: علمت فما عملت؟
- [٧٤٥] - وأخرج الطبراني والأصبهاني في الترغيب، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «تناصحوا في العلم، ولا يكتنم بعضكم بعضاً، فإن خيانة الرجل في علمه أشد من خيانتة في ماله، وإن الله سائلكم عنه».
- [٧٤٦] - وأخرج الطبراني في الصغير عن ابن عمر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبده، فيوقفه بين يديه، فيسأله عن جاهه، كما يسأله عن ماله».
- [٧٤٧] - وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يخطو خطوة إلا يسأل الله عنها. ما أراد بها».
- [٧٤٨] - وأخرج الترمذي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة - رضي الله عنه -

-
- [٦٤٣] - موضوع - أخرجه الطبراني والخطيب - وفي إسناده كذاب.
- وله شاهد في الحلية (٢٠/٩) وفي إسناده الحسن بن زياد وهو كذاب.
- [٧٤٦] - أخرجه الطبراني في الصغير والخديب في تاريخه (٩٩/٨) وإسناده ضعيف جداً.
- [٧٤٧] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٢/٨).
- [٧٤٨] - أخرجه أحمد في الزهد (٣١) والخطيب في تاريخه (٣٣٩/١٢) من طريق الفضل بن حبيب السراج، عن عبد الله بن العلاء، عن الضحاك بن عبد الرحمن، قال: سمعت أبا هريرة - به.
- وهذا إسناد صحيح.
- والفضل بن حبيب السراج قال عنه يحيى بن معين: لم يكن به بأس.
- وقد توبع:

١ - تابعه شبابة بن سوار:

=

قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول ما يسأل عنه يوم القيامة أن يقال له: ألم أصح جسمك، وأروك من الماء البارد؟».

[٧٤٩] - وأخرج البزار عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «يؤتى بالمليك والمملوك، والزوج والزوجة، حتى يقال للرجل: شربت يوم كذا وكذا على لذة، ويقال للزوج خطبت فلانة مع خطاب فزوجتكها وتركهم».

[٧٥٠] - وأخرج مسدد عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى ليدعو العبد يوم القيامة فيذكره آلاءه ونعمه، فيقول: فيما يقول: سألتني يوم كذا وكذا، أن أزوجك فلانة فتزوجتها».

[٧٥١] - وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من أمّ قوماً فليثق الله وليعلم أنه ضامن مسؤول لما ضمن، فإن أحسن كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه وما كان من نقص فهو عليه».

[٧٥٢] - وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ: إن المؤمن يسأل يوم القيامة عن جميع سعيه، من كحل عينيه، وفتات الطينة بإصبعيه».

[٧٥٣] - وأخرج البيهقي وابن أبي الدنيا عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله عنها ماذا أراد بها». مرسل جيد الإسناد.

أخرجه الترمذي (٣٣٥٨)، وابن جرير (١٨٦/٣٠)، والحاكم (١٣٨/٤)، والخطيب في تاريخه (٢٢٨/٩) - والبغوي في شرح السنة (٣١١/١٤) ممن طريق عبد الله بن العلاء - به. وشهادة ثقة حافظ.

٢ - الوليد بن مسلم:

أخرجه ابن حبان (٢٨٨/٩) - الإحسان) ورجاله ثقات إلا أن الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن.

[٧٥٢] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١/١٠).

[٧٥٣] - أخرجه أحمد في الزهد (ص ٣٢٣) مرسلًا بإسناد جيد.

[٧٥٤] - وأخرج ابن المبارك عن الشعبي، قال: ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته يوم القيامة.

[٧٥٥] - وأخرج ابن ماجه بسند جيد عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من داع يدعو إلى شيء إلا وقف يوم القيامة لازماً لدعوته مادعاً إليه /، وإن دعا رجل رجلاً».

[٧٥٦] - وأخرج ابن المبارك وأبو داود والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة يقول الله للملائكة: انظروا إلى صلاة عبدي، أتمها أم نقصها؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئاً، قال الله: انظروا هل لعبدي من تطوع، فإن كان له تطوع، قال: أتموا لعبدي صلاة فريضته من تطوعه».

[٧٥٤] - أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ١٣٦) وفي إسناده مجالد وهو مدلس وقد عنعن. ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤١٢/٣) - به.

[٧٥٥] - أخرجه ابن ماجه (٢٠٨) من طريق ليث، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة - به. وإسناده ضعيف. ليث بن أبي سليم ضعيف.

[٧٥٦] - صحيح - أخرجه أحمد (٤٢٥/٢) وأبو داود (٨٦٤) والحاكم (٢٦٢/١) والبيهقي (٣٨٦/٢) من طريق يونس، عن الحسن، عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة - به. وأخرجه النسائي (٢٣٢/١) من طريق قتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة، عن أبي هريرة - به.

وأخرجه ابن المبارك (٩١٥) من طريق الحسن، عن صعصعة بن معاوية، عن أبي هريرة - به.

وأخرجه الطيالسي (٢٦٤) وأبو داود (٨٦٥) والحاكم (٢٦٣/١) والبيهقي (٣٨٦/٢) من طريق الحسن، عن رجل من بني سليط، عن أبي هريرة - به. وهكذا يظهر هذا الاضطراب في الإسناد؛ فقد أسنده الحسن، عن أنس بن حكيم ومرة، عن حريث بن قبيصة، ومرة عن صعصعة، ومرة أخرى عن رجل. ولكن للحديث شواهد يصح بها وستأتي.

[٧٥٧] - وأخرج الحاكم عن تميم الداري، أن النبي ﷺ قال: «أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة صلاته، فإن كان أكملها، كتبت له كاملة، وإن كان لم يكملها، قال الله تعالى للملائكة: هل تجدون لعبدي تطوعاً تكمّلوا به ما ضيع من فريضته، الزكاة مثل ذلك، وسائر الأعمال على حسب ذلك.

[٧٥٨] - وأخرج النسائي عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال

[٧٥٧] - أخرجه أبو داود (٨٦٦) وابن ماجه (١٤٢٦) والطحاوي في المشكل (٢٢٧/٣) والحاكم (٢٦٣/١) والبيهقي (٣٨٧/٢) من طريق حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن زرارة بن أبي أوفى، عن تميم الداري - به. وإسناده صحيح. وله شواهد:

١ - عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٢٩٠/٢) وابن ماجه (١٤٢٥) وإسناده حسن في الشواهد - فيه علي بن زيد بن جدعان.

٢ - عن رجل من أصحاب النبي:

أخرجه أحمد (٦٥/٤، ٧٢/٥، ٣٧٧) والطحاوي في المشكل (٢٢٧/٣) والحاكم (٢٦٣/١) من طريق حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عنه - به. وإسناده صحيح.

ورواه أحمد والنسائي (٢٣٤/١) والطحاوي والمخطيب (٨٠/٦).

٣ - عن أبي رافع، عن أبي هريرة:

أخرجه النسائي (٢٣٣/١) - به.

[٧٥٨] - أخرجه النسائي (٨٣/٧) من طريق شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله - به.

وشريك ساء حفظه منذ وُلِّي القضاء - وسريع بن عبد الله الأزرق شيخ النسائي. قال عنه الحافظ: مقبول في المتابعة. وباقي رجال الإسناد ثقات.

ويشهد لشطر الحديث الأول الحديثان السابقان.

وأما الشطر الثاني فهو عند البخاري ومسلم والنسائي وأحمد وابن المبارك وغيرهم. وبهذا يصح الحديث.

رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب عليه العبد صلاته، وأول ما يقضى بين الناس في الدماء».

[٧٥٩] - وأخرج مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد، قال: بلغني أن أول ما ينظر فيه من عمل المرء الصلاة، فإن قبلت منه، نظر فيما بقي من عمله، وإن لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله.

[٧٦٠] - وأخرج الطبراني في الأوسط: بسند لا بأس به عن عبد الله بن قرط، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به الصلاة، فإن صلحت، صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله».

[٧٦١] - وأخرج أيضاً عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب العبد يوم القيامة ينظر الله في صلاته، فإن صلحت فقد أفلح، وإن فسدت فقد خاب وخسر».

[٧٦٢] - وأخرج الأصبهاني عن عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله ﷺ قال: «إن للصلاة المكتوبة عند الله وزناً من انتقص منها شيئاً حوسب».

[٧٦٣] - وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر، أن أناساً يوم القيامة يدعون المنقصون، قيل: من هم؟ قال: كان أحدهم ينقص صلاته في وضوئه والتفاتة.

[٧٦٤] - وأخرج ابن أبي حاتم، عن أيفع بن عبد الله الكلاعي، قال: إن لجهم سبع قناطر، والصراط عليهن، فيجلس الخلائق عند القنطرة الأولى، فيقول: قفوهم إنهم مسؤولون، فيحاسبون على الصلاة، ويسألون عنها، فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا، فإذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الأمانة، كيف أدوها؟ وكيف خانوها؟ فيهلك من هلك وينجو من نجا، فإذا بلغوا القنطرة الثالثة، سئلوا عن الرحم، كيف وصلوها، وكيف قطعوها، فيهلك من هلك، وينجو من نجا، قال: والرحم يومئذ متدلية إلى الهوى، تقول: اللهم من وصلني فصله، ومن قطعني فاقطعه.

[٧٦٥] - وأخرج البزار وأبو نعيم بسند حسن عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فوق الإزار وخلف الخبز، وظل الحائط، وحر الماء، فضل يحاسب به العبد يوم القيامة أو يسأل عنه».

[٧٦٦] - وأخرج أحمد بسند جيد عن ابن حبيب، أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً لبعض الأنصار، ومعه أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - فجاء صاحب الحائط بعذق، فوضعه فأكل رسول الله ﷺ، ثم دعا بماء بارد فشرب، فقال: لتسئلن عن هذا يوم القيامة، فقال: يا رسول الله إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: نعم إلا من ثلاث خرقة تكيف بها عورته، وكسيرة يسد بها جوعته، وجحر يدخل فيه من الحر والقر والبرد.

[٧٦٧] - وأخرج الترمذي، نحوه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ولفظه هذا: والذي نفسي بيده من النعيم، الذي تسألون عنه يوم القيامة، ظل بارد، ورطب طيب، وماء بارد.

[٧٦٨] - وأخرج الترمذي وحسنه الحاكم وصححه عن أبي هريرة - رضي الله

[٧٦٥] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٠/٤) وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف. إلا أن للحديث شواهد:

١ - عن عثمان بن عفان:

أخرجه أحمد (٦٢/١) وعبد بن حميد (رقم ٤٦) والترمذي (٢٣٤١) والحاكم (٢١٣/٤) والخطيب (١٨٤/٦) من طريق حريث بن السائب، قال: سمعت الحسن يقول: حدثني حمزان، عن عثمان - به. وإسناده حسن. وقال الترمذي: صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. ويشهد له الحديث الآتي.

[٧٦٦] - أخرجه أحمد (٨١/٥) من طريق سريج، قال: ثنا مشريح، عن أبي نصيرة، عن أبي المسيب. وإسناده جيد.

[٧٦٧] - سبق تخريجه.

[٧٦٨] - أخرجه الترمذي (٢٣٨٢) وابن خزيمة (٢٤٨٢) وابن جرير (٩/١٢) والحاكم (٤١٩/١). وإسناده صحيح. وله شاهد عند مسلم.

وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني.

عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية، فأول من يدعونه رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول للقاريء : ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي، قال : بلى يا رب، قال : فما عملت؟ قال : كنت أقوم به أثناء الليل وأثناء النهار، قال الله : كذبت، فتقول له الملائكة : كذبت، ويقول الله له : بل أردت أن يقال فلان قاريء، فقد قيل ذلك. ويؤتى بصاحب المال، فيقول الله تعالى : ألم أوسع عليك حتى لم أضعك تحتاج إلى أحد، قال : بلى، يا رب، قال : فما عملت فيما آتيتك؟ قال : كنت أصل الرحم وأنصدق، فيقول الله تعالى : كذبت. وتقول الملائكة : كذبت، فيقول الله : بل أردت أن يقال فلان جواد، فقد قيل ذلك، ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله تعالى : فيماذا قتلت، فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله له : كذبت، وتقول له الملائكة : كذبت، فيقول الله : بل أردت أن يقال فلان جريء، فقد قيل ذلك، فأولئك الثلاثة، أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة.

[٧٦٩] - وأخرج الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان، والأصبهاني في الترغيب بسند حسن، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان آخر الزمان، صارت أمتي ثلاث فرق، فرقة يعبدون الله خالصاً، وفرقة يعبدون الله رياء، وفرقة يعبدون الله يستأكلون به الناس، فإذا جمعهم الله يوم القيامة، قال للذي يستأكل الناس : بعزتي وجلالي، ما أردت بعبادتي؟ فيقول : وعزتك وجلالك استأكل بها الناس، قال : لم ينفعك ما جمعت شيئاً تلجأ إليه، انطلقوا به إلى النار، ثم يقول للذي كان يعبد رياء : بعزتي وجلالي، ما أردت بعبادتي؟ قال : بعزتك وجلالك رياء الناس، قال : لم يصعد لي منه شيء، انطلقوا به إلى النار، ثم يقول للذي كان يعبد خالصاً : بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي؟ قال : بعزتك وجلالك أنت أعلم بذلك / مني، أردت به ذكرك ووجهك، قال : صدق عبدي، انطلقوا به إلى الجنة».

[٧٧٠] - وأخرج مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضت ولم تعدني، قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده، يا ابن آدم، استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان، فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم، استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب، كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي.

[٧٧١] - وأخرج ابن المبارك عن معاوية بن قرة، قال: أشد الناس حساباً يوم القيامة، الصحيح الفارغ.

[٧٧٢] - وأخرج أحمد في الزهد عن أبي عثمان، قال: لما فتحت خوخ^(١)، دخل المسلمون فيها، والطعام فيها أمثال الجبال، فقال رجل لسلمان: ألا ترى إلى ما فتح الله علينا، فقال سلمان: وما يعجبك إلى جنب كل جبة مما ترى حسابه.

[٧٧٢/مكرر] - وأخرج أحمد في الزهد وابن المبارك، وسعيد بن منصور عن أبي ذر، قال: ذو الدرهمين أشد حساباً من ذي الدرهم.

[٧٧٣] - وأخرجه الحاكم في التاريخ من حديث أبي هريرة مرفوعاً.

[٧٧٤] - وأخرج عن سعيد بن منصور عن عبد الله بن عمير، قال: ما كثر مال رجل إلا كثر حسابه.

[٧٧٥] - وأخرج أحمد عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ، قال: «ثنتان يكرههما

[٧٧٠] - أخرجه مسلم (البر ٤٣) - به.

[٧٧١] - أخرجه ابن المبارك (١٣٦٢).

[٧٧٥] - أخرجه أحمد (٤٢٧/٥، ٤٢٨) والبيهقي في شرح السنة (٢٦٧/١٤) من طريق =

(١) خوخاً

ابن آدم يكره الموت، والموت خير له من الفتنة، ويكره قلة المال، وقلة المال أقل للحساب».

[٧٧٦] - وأخرج ابن ماجه عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من غني ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه أوتي في الدنيا قوتاً».

[٧٧٧] - وأخرج الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الحلية عن علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى فرض للفقراء في أموال الأغنياء قدر ما يسعهم ولن يجتهد والفقراء حتى يجوعوا أو يعروا، إلا حاسبهم الله حساباً شديداً أو عذبهم عذاباً نكراً».

[٧٧٨] - وأخرج الطبراني عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة، يقولون: ربنا ظلمونا حقوقنا، التي فرضت لنا عليهم، فيقول الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي لأدينكم ولأبعدنهم»^(١).

[٧٧٩] - وأخرج ابن ماجه عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن

عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد - به.

وإسناده صحيح. وصححه الألباني، وصحح إسناده الأرناؤوط.

[٧٧٦] - أخرجه ابن ماجه (٤١٤٠) وأبو نعيم في الحلية (٦٩/١٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن نفيح، عن أنس.

وإسناده ضعيف جداً.

نفيح متروك، كذبه ابن معين.

* - وقع عند أبي نعيم إسماعيل بن نفيح وإنما هو إسماعيل عن نفيح كما عند ابن ماجه.

[٧٧٧] - أخرجه الطبراني في الصغير (١٦٢/١) وأبو نعيم في الحلية (١٧٨/٣).

ووقع عند الطبراني - حرث بن سريج، والصحيح حرب.

[٧٧٨] - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحارث بن النعمان وهو ضعيف. (هيثمي (٦٥/٣).

[٧٧٩] - أخرجه الحميدي (٧٣٩) من طريق سفيان بن عيينة، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن =

(١) ولأبعدنهم.

الله تبارك وتعالى ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول له: ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبداً حاجته، قال: يا رب رجوتك وفرقت من الناس».

[٧٨٠] - وأخرج ابن ماجه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «لا يحقرن أحدكم نفسه يرى أمر الله عليه فيه مقال ولا يقول فيه فيبعثه الله يوم القيامة، فيقول: ما منعك إذ رأيت كذا وكذا أن لا تقول فيقول: أي / رب خفت الناس، فيقول: إياي كنت أحق أن تخاف».

[٧٨١] - وأخرج البيهقي والأصبهاني في الترغيب بسند لا بأس به عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه نظر إلى إنسان يبيع لبناً قد خلط بالماء، فقال: كيف، بك

أبي طوالة، عن نهار العبدى، عنه - به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٩٠/١٠) - به.

ومن طريق يحيى بن سعيد أخرجه أحمد (٧٧/٣) وابن ماجه (٤٠١٧) وابن حبان (٢٣٠/٩ - الإحسان) - به. وتابعه سليمان بن بلال.

أخرجه أحمد (٢٩/٣) وأبو يعلى (٤٩٩/٢)، عن أبي طوالة - به. وتابعه عبيد الله.

أخرجه أحمد (٢٧/٣) وإسناده صحيح.

وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم.

وتابعه عبد العزيز بن محمد - أخرجه أبو يعلى (٣٤٣/٢)، عن أبي طوالة - به.

[٧٨٠] - أخرجه أحمد (٣٠/٣) وابن ماجه (٤٠٠٨) والبيهقي (٩٠/١٠) وأبو نعيم في الحلية (٣٨٤/٤) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن أبي سعيد - به.

وتابعه زبيد:

أخرجه أحمد (٤٧/٣) وأبو نعيم في الحلية (٣٨٤/٤) ولم يسق أبو نعيم لفظه.

وتابعه عمرو بن قيس:

أخرجه أبو نعيم (٣٨٤/٤) بنحوه.

وقال أبو داود: لم يسمع أبو البخترى من أبي سعيد.

ورواه شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن رجل، عن أبي سعيد - به.

أخرجه أحمد (٩١/٣) وأبو نعيم (٣٨٤/٤) وهذا يؤيد مقالة أبي داود السابقة.

إذا قيل لك يوم القيامة خلص الماء من اللبن.

[٧٨٢] - وأخرج الطبراني بسند واه عن واثلة أن رسول الله ﷺ قال: «يؤتى بعبد محسن في نفسه لا يرى أن له ذنباً فيقول له: هل كنت توالي أوليائي، قال: كنت من الناس مسلماً، قال: فهل كنت تعادي أعدائي، قال: يا رب لم يكن بيني وبين أحد شيء فيقول الله تبارك وتعالى: لا ينال رحمتي من لم يوال أوليائي ولم يعاد أعدائي».

[٧٨٣] - وأخرج الحاكم عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «يدعو الله تعالى المؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه، فيقول: عبدي إني أمرتك أن تدعوني ووعدتك أن أستجيب لك، فهل كنت تدعوني؟ فيقول: نعم يا رب فيقول: أما إنك لم تدعني بدعوة إلا استجيب لك، أليس دعوتني يوم كذا وكذا الغم نزل بك أن أفرج عنك فلم ترَ فرجاً، قال: نعم يا رب، فيقول: إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة أقضيها لك في يوم كذا فقضيته، فيقول: نعم يا رب، فيقول: إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا، قال رسول الله ﷺ: فلم يدع المؤمن بدعوة إلا استجيب له إما أن يعجل له في الدنيا وإما أن يدخر له في الآخرة. قال: فيقول: فإني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا في حاجة أقضيها لك، فلم ترَ قضاءها فيقول: نعم يا رب، فيقول المؤمن في ذلك المقام، ياليتني لم يكن عجل له شيء من دعاء».

[٧٨٤] - وأخرج الإمام أحمد في الزهد، والبيهقي في شعب الإيمان، عن مجاهد، قال: يجاء بالعبد يوم القيامة، فيقال له: ما منعك أن تكون عبدتي؟ فيقول: ابتليتني فجعلت علي أرباباً فشغلوني، فيجاء بيوسف - عليه السلام - في عبوديته، فيقول: أنت كنت أشد عبودية أم هذا؟ فيقول: بل هذا، فيقول: لم يمنعه ذلك أن عبدني، ويجاء بالغني فيقال: ما منعك أن تكون عبدتي؟ فيقول: رب كثرت لي من المال فيذكر مما ابتلي به، فيجاء بسليمان - عليه السلام - في

[٧٨٣] - أخرجه الحاكم (٤٩٤/١) وفي إسناده الفضل بن عيسى الرقاشي وهو منكر الحديث.

ملكه، فيقال: كنت أغنى أم هذا؟ فيقول: بل هذا، فيقال: لم يمنعه ذلك أن عبدني.

[٧٨٥] - وأخرج ابن المبارك، عن سلمان^(١) بن راشد، أن بلغه أن امرءاً لا يشهد على شهادة في الدنيا إلا شهد بها يوم القيامة على رؤوس الأشهاد، ولا يمتدح عبداً في الدنيا إلا امتدحه يوم القيامة على رؤوس الأشهاد.

قال القرطبي: هذا صحيح، يدل على صحته قوله تعالى: ﴿سَنُكْتَبُ شَهَادَتَهُمْ وَيَسْأَلُونَ﴾.

[٧٨٦] - وأخرج أبو نعيم عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «كان مما أعطي موسى في الألواح، يا موسى لا تشهد بما لم يع سمعك، ويحفظ / عقلك، ويعقله عليك قلبك، فإني واقف أهل الشهادة على شهادتهم يوم القيامة، ثم سألهم عنها سؤالاً حثيثاً».

[٧٨٧] - وأخرج الهشيم بن الحجاج الطائي، قال: حج سليمان بن عبد الملك، فقال: اتوا إلي فقيهاً أسأله عن بعض المناسك. فدلوه على طاوس فأتاه الحاجب، فقال: أجب أمير المؤمنين قال: اعفني، فأبى، فأدخله عليه، قال طاوس: فلما وقفت بين يديه، قلت: إن هذا المجلس ليسألني الله عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين: إن صخرة كانت على شفير جب في جهنم هوت فيها سبعين خريفاً حتى استقرت قرارها، أتدري لمن أعدها الله تعالى، قال: لا، قلت: لمن أشرك الله في حكمه فجار، قال: فبكي.

[٧٨٨] - وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة - رضي الله عنه -

[٧٨٥] - أخرجه ابن المبارك (٣٩٧ - من زيادات نعيم) وفي إسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف.

[٧٨٨] - صحيح أخرجه أبو داود (٤٨٥٦ و ٥٠٥٩) والحميدي (١١٥٨) من طريق ابن عجلان، =

عن النبي ﷺ قال: «من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه، كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضطجعاً لم يذكر الله فيه، كانت عليه من الله ترة، الترة بكسر التاء الفوقية وتخفيف الراء التبعة.

[٧٨٩] - ورواه الترمذي بلفظ ما جلس قوم مجلساً، لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم إلا كانت عليهم ترة، إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم.

[٧٩٠] - وأخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم اجتمعوا في مجلس ففترقوا ولم يذكروا الله إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة».

[٧٩١] - وأخرج أحمد في الزهد عن ابن عباس قال: بلغني أن العبد يوم القيامة ليس هو على شيء أخف منه على لسانه.

باب

سؤال الولاية والحكام والرعاة

[٧٩٢] - أخرج الشيخان عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل

=

عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة - به.

وأخرج الجملة الثانية من الحديث النسائي في اليوم واللييلة () ومن طريقه ابن السني (٧٤٧).

[٧٨٩] - صحيح - أخرجه ابن المبارك (رقم ٩٦٣) والترمذي (٣٣٨٠) وأحمد (٤٤٦/٢)، (٤٨١، ٤٨٤) والحاكم (٤٩٦/١) كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة - مرفوعاً.

وتابعه ابن أبي ذئب - أخرجه أحمد (٤٥٣/٢).

وتابعه زياد بن سعد - أخرجه أحمد (٤٥٩/٢) وعنده حسرة بدلاً من ترة.

وللحديث شواهد.

[٧٩٢] - أخرجه البخاري (٣٨٠/٢، ١٨١/٥) ومسلم (الإمارة ٢٠)، عن سالم، عن ابن عمر

وله طرق أخرى كثيرة أخرجه البخاري ومسلم وأصحاب السنن عدا ابن ماجه.

راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم، وعبد الرجل راع مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته».

[٧٩٣] - وأخرج ابن حبان وأبو نعيم عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى يسأل كل راع بما استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيعه، حتى يسأل الرجل من أهل بيته».

[٧٩٤] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فأعدوا للسائل جواباً، قالوا: وما جوابها؟ قال: أعمال البر».

[٧٩٥] - وأخرج في الكبير عن المقدم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يكون رجل على قوم إلا جاء يقدمهم يوم القيامة، بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه، فيُسأل عنهم، ويُسألون عنه».

[٧٩٣] - صحيح - أخرجه النسائي في عشرة النساء (رقم ٢٩٢) وابن حبان (١٢/٧) - الإحسان) وابن عدي في الكامل (٣٠٧/١) وأبو نعيم في الحلية (٢٨١/٦) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس - به. وإسناده حسن. وقال الحافظ: رواه ابن عدي بسند صحيح (فتح ١١٣/١٣).

ويشهد له الحديث السابق - وله شاهد من حديث ابن مسعود، ولفظه: «إن الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه، أقام أمر الله فيهم أم أضاعه، حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته» - ذكره الهيثمي في المجمع (٢١١/٥)، وقال: رواه الطبراني وقاتدة لم يسمع من ابن مسعود ورجال رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث أبي هريرة - ذكره الهيثمي في المجمع (٢١٠/٥)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو عياش المصري.

[٧٩٤] - ذكره الهيثمي في المجمع (٢١٠/٥)، وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين وأحد إسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح. وحسن إسناده الحافظ في الفتح (١١٣/١٣).

[٧٩٥] - ذكره الهيثمي في المجمع (٢١١/٥)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

[٧٩٦] - وأخرج أيضاً عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أمير تأمر على عشرة إلا سئل عنهم يوم القيامة».

[٧٩٧] - وأخرج أيضاً عن ابن مسعود - رضي الله عنه - / قال: إن الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه، أقام أمر الله فيهم أم أضاعه حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته.

[٧٩٨] - وأخرج أحمد عن عائشة - رضي الله عنها - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للعرفاء، ويل للأمناء، ليتمنين قوم يوم القيامة أن ذوابهم معلقة بالثرى، يتذبذبون بين السماء والأرض، ولم يكونوا عملوا على شيء».

[٧٩٩] - وأخرج ابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة مثله.

[٧٩٦] - ذكره الهيثمي (٢١١/٥)، وقال: فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف.

[٧٩٧] - انظر (٧٩٣).

[٧٩٨] - لم أجده في المسند عن عائشة.

وأخرجه من حديثها أبو يعلى (١٨٩/٨) وإسناده ضعيف.

وأخرجه أحمد (٣٥٢/٢) والحاكم (٩١/٤) والبيهقي (٩٧/١٠) والبغوي في شرح السنة (٥٩/١٠ - ٦٠) من طريق هشام الدستوائي، عن عباد بن أبي علي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة - به. وعباد بن أبي علي مقبول - قاله الحافظ.

وله طريق آخر عن أبي هريرة: أخرجه ابن حبان (١٢/٧ - الإحسان)، عن معمر بن هشام بن حسان، عن أبي حازم مولى أبي رهم الغفاري، عن أبي هريرة.

وله طريق أخرى عن أبي هريرة - أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٦٦٠)، عن معمر، عن صاحب له، عن أبي هريرة - وفي إسناده رجل لم يسم وهو صاحب أبي هريرة. ولشطره الثاني وهو قوله: «ليتمنين أقوام يوم القيامة... إلى قوله ولم يكونوا عملوا على شيء» له شواهد يصح بها.

١ - عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٥٢٠/٢، ٥٣٦) والحاكم (٩١/٤) من طريق عاصم بن بهدلة، عن يزيد بن شريك، عن أبي هريرة - به. وإسناده حسن.

[٨٩٩] - انظر الحديث السابق.

[٨٠٠] - وأخرج الحاكم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من ولي عشرة وحكم بينهم بما أحبوا وبما كرهوا، جاء به مغلولة يده، فإن عدل ولم يرتش ولم يخف فك الله عنه، وإن حكم بغير ما أنزل الله وارتشى وحابى شدت يساره إلى يمينه ثم رمي في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام».

[٨٠١] - وأخرج ابن عساكر عن مالك وجدت في بعض الكتب، يؤتى براعي السوء يوم القيامة، فيقال: يا راعي السوء شربت اللبن وأكلت اللحم ولبست الصوف، ولم تجبر الكسر ولم ترعها في مراعيها اليوم أنتقم لها منك.

[٨٠٢] - وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن، قال: بلغنا أن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً والآخرين جثاء على ركبهم فيأتيهم ربهم فيقول: أنتم كنتم حكام الناس وولاة أمورهم، فعندكم حاجتي وطلبتني قال الحسن: فثم والله حساب شديد إلا من يسره الله.

[٨٠٣] - وأخرج أحمد وابن حبان عن عائشة - رضي الله عنها - سمعت

[٨٠٠] - أخرجه الحاكم (١٠٣/٤) من طريق سعدان بن الوليد، عن عطاء، عن ابن عباس - به.

وسعدان مجهول.

[٨٠٣] - أخرجه أحمد (٧٥/٦) والبيهقي (٩٦/١٠) وابن حبان (٢٥٧/٧) - الإحسان) والبخاري في التاريخ (٢٨٢/٢/٢) والعقيلي في الضعفاء (٢٠٤/٢) كلهم من طريق عمرو بن العلاء الشكري، ثنا صالح بن سرج، عن عمران بن حطان - به. وصالح بن سرج ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: كان من الخوارج. وكذا قال الذهبي في الميزان، وذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. قلت: وكذا كان عمران بن حطان من الخوارج. وفي سنده اضطراب. فعند أحمد من رواية عمرو بن العلاء، عن عبد قيس، قال: حدثني صالح بن سرج - به. وعند البيهقي عمرو بن العلاء الشكري، ثنا صالح بن سرج بن عبد قيس - به.

رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في ثمرة قط».

[٨٠٤] - وأخرج الدينوري في المجالسة عن محمد بن واسع، قال: بلغني أن أول من يدعى يوم القيامة القضاة.

[٨٠٥] - وأخرج البزار عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة فيخاصمه الرعية فيفلجوا عليه، فيقال له: سد ركناً من أركان جهنم. فيفلجوا بالجيم أي يظهروا عليه بالحجة والبرهان ويقهروه حال المخاصمة».

[٨٠٦] - وأخرج ابن ماجه والبزار عن ابن مسعود يرفعه، يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على شفير جهنم فإن أمر به دفع فهو فيها سبعين خريفاً.

[٨٠٧] - وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن بشر بن عاصم الجيشي حدث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً إلا وقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة، ففاج أو غير ناج، لم يبق منه عظم إلا فارق صاحبه، فإن لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم، لا يبلغ قعره سبعين خريفاً، فسأل عمر سلمان وأبا ذر هل سمعتما رسول الله ﷺ قالاً: نعم.

[٨٠٨] - وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه أن الله قال لموسى - عليه السلام: قل لملوك الأرض ينزلوا جدد الأرض، وينزلوا الرعية خيمتها، وقل لهم يشربون / كدر الماء ويسقون الرعية صفوه فبي حلفت، لئن نزلوا خصب الأرض وأنزلوا الرعية جذبها، وشربوا صفو الماء وسقوا الرعية كدره، لأناصينهم لحساب الذرة والشعيرة.

[٨٠٥] - أخرجه ابن ماجه (٢٣١١) من طريق مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبد الله - به. وإسناده فيه ضعف من قبل مجالد هو ابن سعيد.

باب

قوله تعالى : ﴿وجيء بالنبیین والشهداء﴾ ،
وقوله تعالى : ﴿يوم يقوم الأشهاد﴾ ،
وقال العلماء : يكون الحساب بمشهد من النبیین
وغيرهم

[٨٠٩] - وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب، قال : ليس من يوم إلا ويعرض على النبي ﷺ أمته غدوة وعشية، فيعرفهم بسيماهم وأعمالهم فلذلك يشهد عليهم.

[٨١٠] - وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿يوم يقوم الأشهاد﴾، قال : هم الملائكة.

باب

شهادة الأعضاء

قال الله تعالى : ﴿اليوم نختم على أفواههم، وتكلمنا أيديهم، وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون﴾، وقال تعالى : ﴿وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة، وإليه ترجعون وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم﴾، وقال تعالى : ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون﴾.

[٨١١] - أخرجه مسلم عن أنس - رضي الله عنه - قال : كنا مع رسول الله ﷺ،

[٨٠٩] - أخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك (٤٢/٢ - رقم ١٦٦)، قال : أنا رجل من الأنصار عن المنهال بن عمرو، أنه سمع سعيد بن المسيب - به . وسنده ضعيف وله علتان :

١ - أنه مرسل .

٢ - في إسناده رجل لم يسم .

[٨١١] - أخرجه مسلم (الزهد : ١٧) .

فضحك، فقال: هل تدرون مما أضحك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: من مخاطبة العبد ربه يقول: يا رب ألم تجرني من الظلم، فيقول: بلى، قال: فيقول: فإني لا أجزى على نفسي إلا شاهداً مني، فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً وبالكرام الكاتبين مشهوداً، فيختم على فيه، ويقول: لأركانه انطقي، فتنتطق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول: بعداً لكن وسحقاً فعنكن أناضل.

قوله أناضل بالضاد المعجمة، أي: أجادل، وأخاصم، وأدافع.

[٨١٢] - وأخرج مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قالوا: يا رسول الله ﷺ هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا: لا، قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا، قال: والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، فيلقى العبد، فيقول: أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأتركك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى، أي رب فيقول: أفظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني، ثم يلقى الثاني، فيقول له مثل ذلك، ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك، فيقول: آمنت بك وبكتابك وبرسولك، وصليت وصمت وتصدق، ويثني بخير ما استطاع، فيقول: فهمنا إذن، ثم يقال: الآن نبعث شاهداً عليك فيتفكر في نفسه، من الذي يشهد عليه، فيختم على فيه ويقال لفخذه انطق فينطق فخذه ولحمه وعظمه بعمله ما كان ذلك، ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه. قوله ترأس وتربع، أي: / تكون رئيساً على قومك، وتأخذ منهم الربع مما يحصل لهم من الغنائم والكسب، وكانت ذلك عادة الأمراء في الجاهلية، وقوله: أي فل، أي فلان وأسودك بتشديد الواو وكسرهما أي: أجعلك سيّداً في قومك. قال القرطبي: وإنما تشهد الأعضاء على من قرأ كتابه ولم يعترف بما فيه، وجحد وخاصم، فتشهد عليه جوارحه بسيئاته.

[٨١٢] - أخرجه مسلم (الزهد ١٦) ابن جرير (٦٨/٢٤) - به.

[٨١٣] - وأخرج أحمد، والنسائي، والحاكم، وصححه، والبيهقي، عن معاوية بن حيدة، عن النبي ﷺ، قال: «يجيئون يوم القيامة على أفواههم القدم فأول ما يتكلم من آدمي فخذه وكفه». قال القدم، مصفاة الكوز والإبريق قاله الليث، قال أبو عبيد: حتى إنهم منعوا من الكلام حتى تكلمت أعضاؤهم شبه ذلك بالقدم يجعل على الإبريق، وقال سفيان: فدامهم أن يؤخذ على ألسنتهم وهذا مثل.

[٨١٤] - وأخرج أحمد بسند جيد والطبراني عن عقبة بن عامر سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذه من الرجل الشمال».

[٨١٥] - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري، قال: يدعى المؤمن للحساب يوم القيامة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه، فيعترف فيقول: أي رب عملت عملت فيغفر الله ذنوبه ويستره منها، قال: فما على الأرض خليفة يرى من تلك الذنوب شيئاً وتبدو حسناته، فود أن الناس كلهم

[٨١٣] - أخرجه أحمد (٤/٥، ٥) وابن جرير (٦٩/٢٤) من طريق بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده - به. وإسناده صحيح. وقد توبع بهز عليه.

١ - تابعه أبو قزعة الباهلي:

أخرجه أحمد (٤/٤٤٧، ٣/٥) والحاكم (٤٤٠/٢) وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وزاد أحمد عمرو بن دينار بين أبي قزعة وحكيم.

٢ - سعيد بن إياس الجري:

أخرجه ابن جرير (٦٩/٢٤) والحاكم (٤٣٩/٢ - ٤٤٠).

[٨١٤] - أخرجه أحمد (٤/١٥١) وابن جرير (٦٩/٢٤) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرة، عن شريح بن عبيد.

وزاد أحمد راوياً بين ضمضم وشريح بن عبيد ورجحه أبو زرة، وقال: هذا أصح (علل ١٧٥٦).

وجود الهشمي إسناده (مجمع ٣٥٤/١٠).

يرونها، ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه ربه عمله فيجحدده ويقول: أي رب وعزتك لقد كتب عليّ هذا الملك ما لم أعمل^(١)، فيقول له الملك: أما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا فيقول: لا وعزتك، فإذا فعل ذلك ختم على فيه، قال أبو موسى: فلإني أجيب أول ما ينظر منه فخذنه اليمنى، ثم تلى: ﴿اليوم نختم على أفواههم...﴾ الآية.

[٨١٦] - وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة غير الكافر بعمله فيجحد ويخاصم، فيقال: هؤلاء جيرانك يشهدون عليك، فيقول: كذبوا، فيقال: أهلك وعشيرتك فيقول: كذبوا، فيقول: احلفوا فيحلفون، ثم يصمتهم الله، وتشهد عليهم ألسنتهم فيدخلهم النار.

[٨١٧] - وأخرج الحاكم وصححه عن بسرة - وكانت من المهاجرات - قالت:

[٨١٦] - أخرجه أبو يعلى (٥٢٧/٢) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عنه - به.

وفي إسناده علتان:

١ - ضعف ابن لهيعة.

٢ - رواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة. وقد توبع ابن لهيعة:

تابعه عمرو بن الحارث - أخرجه ابن جرير (١٠٥/١٨) والحاكم (٦٠٥/٤).

تبقي علة الحديث في رواية دراج عن أبي الهيثم.

والحديث صححه الحاكم، وقال الذهبي: على شرط مسلم. قلت: وليس كما قالوا.

[٨١٧] - أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٩/٢) وأحمد (٣٧١/٦) وأبو داود (١٥٠١) والترمذي

(٣٥٨٣) والحاكم (٥٤٧/١) وابن حبان (١٠٣/٢) - الإحسان - من طريق عثمان بن

هانيء، عن حميضة بنت ياسر، عن جدتها يسيرة - به.

والحديث سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي. قلت: وإسناده ضعيف.

عثمان بن هانيء لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ: مقبول ولم أجد له متابعاً.

(١) عملت.

قال رسول الله ﷺ: «عليكن بالتسبيح، والتهليل والتقديس، ولا تغفلن واعقدن بالأمل فإنهن مسؤولات ومستنطقات».

باب

شهادة الأمانة والأزمنة وغير ذلك

قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تَحْدُثُ أَخْبَارُهَا﴾.

[٨١٨] - أخرج أحمد، والترمذي، وصححه، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تَحْدُثُ أَخْبَارُهَا﴾، قال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول: عمل كذا وكذا / في يوم كذا وكذا فذلك أخبارها.

[٨١٩] - وأخرج الطبراني عن أبي ربيعة الحرشي، أن رسول الله ﷺ قال: «تحفظوا من الأرض فإنها أمكم وإن ليس من أحد عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة».

[٨٢٠] - وأخرج الفريابي عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تَحْدُثُ أَخْبَارُهَا﴾، قال: تخبر الناس بما عملوا عليها.

[٨٢١] - وأخرج البخاري عن أبي سعيد الخدري، أنه قال لعبد الرحمن بن صعصعة: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك وياديتك فأذنت

[٨١٨] - أخرجه أحمد (٣٧٤/٢) والترمذي (٣٣٥٣) والحاكم (٢٥٦/٢، ٥٣٢) وابن حبان

(٢٢٧/٩ - الإحسان) والبخاري في شرح السنة (١١٧/١٥) من طريق يحيى بن

أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة - به.

ويحيى بن أبي سليمان لئن الحديث وبقي رجاله ثقات، وقال الترمذي: حسن غريب.

[٨٢١] - أخرجه البخاري (٨٧/٢ - فتح) والشافعي في مسنده (ص ٣٣) والنسائي (١٢/٢) والبيهقي في السنة (٤٢٧/١).

للصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع صوت المؤذن جن ولا أنس إلا أشهد له يوم القيامة.

[٨٢٢] - ورواه ابن خزيمة بلفظ، لا يسمع صوته حجر ولا شجر ولا مدر، ولا جن ولا إنس إلا أشهد له.

[٨٢٣] - وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر قال لعطاء: أذن واشدد صوتك، فإنه لا يسمع صوتك حجر ولا شجر ولا مدر إلا شهد بذلك يوم القيامة، ولا يسمعك شيطان إلا وله بغير يعني ضراط حتى لا يسمع صوتك، وإنهم لأمد الناس أعناقاً يوم القيامة.

[٨٢٤] - أخرج أبو داود وابن خزيمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس».

[٨٢٢] - أخرجه ابن ماجه (٧٢٣) وابن خزيمة (٣٨٩) بإسناد صحيح. ووقع عندهما: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة والصواب عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة.

[٨٢٤] - أخرجه أبو داود (٥١٥) والنسائي (١٣/٢) والطيالسي (٨٢٣ - منحة) وابن ماجه (٧٢٤) وأحمد (٤١١/٢، ٤٢٩، ٤٥٨، ٤٦١) وابن خزيمة (٣٩٠) والبيهقي (٣٩٧/١) وابن حبان (٨٨/٣ - الإحسان) والبخاري في شرح السنة (٢٧٣/٢) من طريق موسى بن أبي عثمان، قال: سمعت أبا يحيى، عن أبي هريرة - به. وإسناده حسن.

أبو يحيى اسمه سمعان. قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: لا بأس به. وله شواهد يصح بها:

١ - عن البراء:

أخرجه النسائي (١٣/٢) وفيه أبو إسحاق وقد عنمن.

٢ - عن ابن عمر:

أخرجه أحمد (١٣٦/٢) والبيهقي (٤٣١/١) وإسناده حسن.

٣ - عن ابن عمر:

أخرجه أحمد (١٣٦/٢) وفي إسناده مجهول.

[٨٢٥] - وأخرج الترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، وابن ماجه واللفظ له عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَأْتِينَ هَذَا الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يَبْصُرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ».

[٨٢٦] - وأخرج أحمد والحاكم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ، قال: «يَأْتِي الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مِنْ أَبِي قَبَيْسٍ لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ يَتَكَلَّمُ عَنْهُنَّ اسْتَلَمَهُ بِالْغَنِيِّ».

[٨٢٧] - وأخرج الحاكم عن أبي سعيد، قال: حججنا مع عمر - رضي الله عنه - فلما دخل للطواف، استقبل الحجر، فقال: إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا رأي رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك، ثم قبله، فقال له علي: بلى يا أمير المؤمنين إنه يضر وينفع، قال: بم، قال: بكتاب الله، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾، خلق الله تعالى آدم، ومسح على ظهره وأخرج ذريته وقرهم بأنه الرب وأنهم العبيد، وأخذ عهودهم ومواريقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان

[٨٢٥] - أخرجه أحمد (٢٤٧/١) بإسناد حسن.

وفيه علي بن عاصم وهو صدوق يخطيء ولكنه توبع عليه.
تابعه:

١ - عبد الرحمن بن سليمان الرازي:

أخرجه ابن ماجه (١٩٤٤)، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس - به. وإسناده صحيح.

٢ - وتابعهما ثابت بن يزيد:

أخرجه الحاكم (٤٥٧/١)، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم - به.

[٨٢٦] - أخرجه أحمد (١١/٢) والحاكم (٤٥٧/١) كلاهما من طريق عبد الله بن المؤمل، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.
وعبد الله بن المؤمل ضعيف.

وقال الحاكم صحيح - وتعبه الذهبي بقوله عبد الله بن المؤمل واه.

[٨٢٧] - أخرجه الحاكم (٤٥٧/١) وسكت عنه، وقال الذهبي: أبو هارون ساقط - قلت: هو متروك متهم بالكذب

ولسان فقال له : افتح فاك ، ففتح فاه فألقمه ذلك الرق ، وقال له : إشهد لمن وافاك بالموافاة يوماً ، وإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : «يؤتى بالحجر الأسود يوم القيامة له لسان ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد ، فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع ، فقال عمر ، أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن» .

[٨٢٨] - وأخرج ابن المبارك عن عطاء الخراساني ، قال : ما عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا / شهدت له بها يوم القيامة ، وبكت عليه يوم يموت .

[٨٢٩] - وأخرج عن عمرو قال : من سجد في موضع عند شجرة أو حجر شهد له يوم القيامة عند الله .

[٨٣٠] - وأخرج في الزهد عن محمد بن علي كان يأمر ببيت المال فيكنس ، ثم ينضح ، ثم يصلي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين .

[٨٣١] - وأخرج أبو نعيم عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال : «ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادى فيه يا ابن آدم ، أنا خلق جديد ، وأنا فيما تعمل عليك غداً شهيد ، فاعمل في خيراً أشهد لك به غداً فإنني لو قد مضيت لم ترني أبداً ، ويقول الليل : مثل ذلك» .

[٨٣٢] - وأخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ ، قال : «إن هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم ، هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وأن من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة» .

[٨٢٨] - أخرجه ابن المبارك (١١٥/١ - رقم ٣٤٠) من طريق الأوزاعي وأبو نعيم في الحلية (١٩٧/٥) من طريق يحيى بن عبد الله كلاهما عن عطاء الخراساني - به . وإسناده صحيح .

[٨٣١] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٣/٢) بإسناد ضعيف . فيه زيد العمي وهو ضعيف .

[٨٣٢] - أخرجه البخاري (٤٩/٦ - فتح) ومسلم (الزكاة ١٢٢) والنسائي (٩١/٥) والبيهقي (١٩٨/٣) - به .

[٨٣٣] - وأخرج أبو نعيم عن طاوس، قال: يجاء يوم القيامة بالمال وصاحبه فيتحاجان، فيقول صاحب المال للمال: أليس قد جمعتك في كذا ساعة، فيقول له المال: قد قضيت بي حاجة كذا وأنفقتني في كذا، فيقول صاحب المال: إن هذا الذي تعده علي حبال أوثق بها فيقول المال: أنا الذي حلت بينك وبين أن تصنع بما أمرك الله.

باب

التوبة تنسي الذنوب عن الحفظة

[٨٣٤] - أخرج الأصبهاني في الترغيب عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله حفظة ذنوبه، وأنسى ذلك جوارحه، ومعامله من الأرض، حتى يلقي الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنب».

باب

من يبدل الله سيئاته حسنات

[٨٣٥] - أخرج مسلم عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيقال: اعرضوا صغار ذنوبه، فيعرض عليه صفائرها، وتخبأ عنه كبائرها، فيقال: عملت يوم كذا وكذا، كذا وكذا وهو يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبائر أن تجيء، فيقال: اعطوه مكان كل سيئة حسنة، فيقول: إن لي ذنوباً لا أراها ههنا، فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه».

[٨٣٣] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٤) من طريق سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عنه - به - وإسناده صحيح.

[٨٣٥] - أخرجه مسلم (الإيمان ٣١٤) والترمذي في السنن (٢٥٩٩) والشمائل (١٩٥) - مختصر - وأحمد (١٣٧/٥، ١٧٠) والبيهقي (١٩٠/١٠) - به - وقال الترمذي: حسن صحيح.

[٨٣٦] - وأخرج ابن أبي حاتم، عن سلمان، قال: يعطى رجل يوم القيامة صحيفة فيقرأ، أعلاها فإذا كاد يسوء ظنه نظر في أسفلها، فإذا حسنته، ثم ينظر في أعلاها فإذا هي قد بدلت حسنات.

[٨٣٧] - وأخرج أيضاً عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ليأتين الله ناس يوم القيامة ودوا أنهم استكثروا من السيئات، قيل من هم قال: الذي يبذل الله سيئاتهم حسنات.

باب

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا، يَرَهُ﴾، الآية

[٨٣٨] - أخرج البيهقي عن ابن عباس في الآية، قال: ليس مؤمن ولا كافر عمل خيراً ولا شراً في الدنيا إلا أراه الله إياه، فأما المؤمن فيريه حسناته وسيئاته، فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته، وأما الكافر فيريه سيئاته / وحسناته، فيرد عليه حسناته ويعذبه بسيئاته.

[٨٣٩] - وأخرج ابن المبارك عن زيد بن أسلم، أن رجلاً، قال: يا رسول الله، ليس أحد يعمل مثقال ذرة خيراً إلا أراه، ولا يعمل مثقال ذرة شراً إلا أراه، قال: نعم، فانطلق الرجل وهو يقول: واسواتاه، فقال النبي ﷺ: آمن الرجل.

[٨٤٠] - وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها، إلا (فض)»^(١) من خطايا يوم القيامة».

[٨٣٩] - أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٧/١ - رقم ٨١) وإسناده صحيح - مرسلًا.

[٨٤٠] - صحيح - أخرجه أحمد (٤٠٢/٢) وفي إسناده عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب وثقه يحيى بن معين والمعجلي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن عدي: هو =

(١) في المسند: [قصر بها].

باب ما لا حساب فيه

[٨٤١] - أخرج أحمد في الزهد، والبيهقي في الشعب، وأبو نعيم عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث لا يحاسب بهن العبد، ظل خص يستظل به، وكسرة يشد بها صلبه، وثوب يوارى عورته».

[٨٤٢] - وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا إن شاء الله، الصائم والمتسحر والمرابط».

باب ما يخفف الحساب

[٨٤٣] - أخرج الدينوري في المجالسة عن جعفر بن محمد، قال: صلة الرحم تهون على المرء الحساب يوم القيامة، ثم تلا: ﴿الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب﴾.

[٨٤٤] - وأخرج البزار والطبراني والحاكم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً، وأدخله الجنة برحمته، قالوا: وما هي؟ قال: تعطي من حرمك وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك».

حسن الحديث يكتب حديثه، وضعفه النسائي بقوله: ليس بالقوي، قلت: فهو حسن الحديث أو أعلى من ذلك وبقية رجاله ثقات. وله شواهد يصح بها عند الشيخين وغيرهما:

[٨٤٤] - أخرجه ابن عدي () والحاكم (٥١٨/٢) ومن طريقه البيهقي (٢٣٥/١٠).

وفي إسناده سليمان بن داود وهو ضعيف - ويحيى بن أبي كثير وهو مدلس وقد عنعن.

وقال الهيثمي في المجمع (١٩٢/٨): رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود وهو ضعيف.

[٨٤٥] - وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن استطعت أن تمشي وتصبح وليس في قلبك غش لأحد فافعل، فإنه أهون عليك في الحساب».

[٨٤٦] - وأخرج مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة».

باب

يكلم الله المؤمن بلا حجاب ولا ترجمان

قال تعالى في الكفار: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾، وقال فيهم: ﴿وَلَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

[٨٤٧] - أخرج الشيخان عن عدي بن حاتم أن النبي ﷺ قال: «ما منكم أحد إلا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان فيقول: ألم أوتك مالاً، فيقول: بلى، فيقول: ألم أرسل إليك رسولاً؟ فيقول: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار، وينظر عن يساره فلا يرى إلا النار، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار، فليتنق أحدكم النار ولو بشق تمرة، فإن لم يجد، فبكلمة طيبة».

قال العلماء: ذلك يكون على الصراط والنار محيطة، قالوا: والمراد بالكلمة الطيبة هنا، ما يدل على هدى، أو يرد عن ردى أو يصلح بين اثنين أو يفصل بين متنازعين أو يحل مشكلاً أو يكشف غامضاً أو يدفع ثائراً أو يسكن غضباً.

[٨٤٦] - أخرجه مسلم (الذكر ٣٨) وأحمد (٢٥٢/٢) وأبو داود (٤٩٤٦) والترمذي (٢٩٤٥) وابن ماجه (٢٢٥، ٢٤١٧) - به.

[٨٤٧] - أخرجه البخاري (٤٠٠/١١ - فتح) ومسلم (الزكاة ٦٧، ٦٨ مكرر) وأحمد (٢٥٧/٤، ٣٧٧) وابن ماجه (١٨٥، ١٨٤٣) والبيهقي (١٧٦/٤) من طريق الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم - به.
وعند بعضهم عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة - به.
والحديث عند بعضهم بدون «فإن لم يجد فبكلمة طيبة».

[٨٤٨] - وأخرج ابن المبارك في الزهد، والطبراني، والبيهقي عن ابن مسعود، قال: ما منكم من أحد إلا سيخلو الله / كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر، فيقول: عبدي ما غرك بي، وماذا عملت فيما علمت، وماذا أجبت المرسلين؟

[٨٤٩] - وأخرج البزار عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان».

[٨٥٠] - وأخرج عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: يدني الله العبد منه يوم القيامة ويضع كتفه عليه، فيستره من الخلائق، ويدفع إليه كتابه في ذلك البستر، فيقول الله له: اقرأ كتابك، فيمر بالحسنة فيبيض لها وجهه ويسر بها قلبه، فيقول: أتعرف يا عبدي، فيقول: نعم أي رب أعرف، فيقول: فإني قد قبلتها منك فيخر ساجداً، فيقول: ارفع رأسك دعه في كتابك فيمر بالسيئة فيسود بها وجهه، ويوجل بها قلبه، فيقول الله: أتعرف يا عبدي، فيقول: نعم يا رب أعرف، فيقول: إني أعرف بها منك إني قد غفرتها لك، فلا يزال يمر بحسنة تقبل فيسجد وسيئة تغفر فيسجد، فلا يرى الخلائق منه إلا السجود، حتى ينادي الخلائق بعضها بعضاً، طوبى لهذا العبد الذي لم يعص الله قط، ولا يدرون فيما قد لقي فيما بينه وبين الله مما قد وقف عليه.

[٨٥١] - وأخرج البيهقي عن أبي موسى، قال: يؤتى بالعبد يوم القيامة فيستره ربه بينه وبين الناس، فيرى خيراً، فيقول: قد قبلت ويرى شراً، فيقول: قد غفرت، فيسجد عند الخير والشر، فيقول الناس: طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل شراً قط.

[٨٥٢] - وأخرج الشيخان عن ابن عمر أنه سئل كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: «يذنو أحدكم من ربه حتى يضع كتفه عليه، فيقول: عملت كذا وكذا، فيقول: نعم، ثم يقول: إني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم،

[٨٥٢] - أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/٥٤ - رقم ١٦٦) والبخاري (٧/٣٥٣، ١٠/٤٨٦، ٤٨٨ - فتح) وابن جرير (٣/٩٩ - ١٠٠) - به.

ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه، وأما الكافر والمنافق فينادى به على رؤوس الأشهاد، هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين».

قال القرطبي: اختلف في هذه الذنوب، فقليل: هي ما خطر بقلبه مما لم يكن في وسعه ويدخل تحت كسبه وعليه ابن جرير والنحاس وغير واحد وجعلوا الحديث مفسراً لقوله تعالى: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾، على أن الآية غير منسوخة، وقيل: هي صفائر كفرت باجتناب الكبائر، وقيل: كبائر بينه وبين الله دون العباد، وقيل: هي ذنوب تاب منها.

[٨٥٣] - كما أخرج أبو نعيم عن بلال بن سعد، قال: إن الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليها يوم القيامة وإن تاب منها.

[٨٥٤] - وأخرج الدينوري في المجالسة عن أشعث بن سوار، قال: قلت للحسن أخبرني عن العبد يذنب ثم يتوب ويستغفر، أيغفر له؟ قال: نعم، قلت: هل تمحى من كتابه؟ قال: لا، دون أن يقفه عليه، ثم يسأل عنه.

[٨٥٥] - وأخرج الطبراني بسند حسن عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: / «إن شئتم أنبأتكم بأول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة وبأول ما يقولون له؟ قالوا: نعم، قال: إن الله يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا رب، فيقول: لم، فيقولون: رجونا عفوك ورحمتك، فيقول: قد وجبت لكم رحمتي».

[٨٥٣] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٦/٥) وفي إسناده أسباط بن عبد الواحد وهو منكر الحديث.

[٨٥٥] - أخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٣/١ - رقم ٢٧٦) من طريق يحيى بن أيوب أن عبيد الله بن زحر حدثه عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش، عنه - به. ومن طريقه أخرجه أحمد (٢٣٨/٥) وابن أبي الدنيا (حسن الظن ١٠) والبيهقي في شرح السنة (٢٦٩/٥) وأبو نعيم في الحلية (١٧٩/٨) وإسناده حسن. وقال الهيثمي في المجمع (٣٦١/١٠) رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.

[٨٥٦] - وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عكرمة، قال: ما من عبد يقربه الله يوم القيامة للحساب إلا قام من عند الله بعفوه.

[٨٥٧] - وأخرج ابن عساکر عن آدم بن إياس، قال: ما من أحد إلا ويخلو به ربه ليس بينه وبينه ترجمان، يقول له: عبدي ألم أكن رقيقاً على قلبك إذ اشتهيت بما لا يحل لك؟ ألم أكن رقيقاً على عينيك، إذا نظرت بهما ما لا يحل لك؟ عبدي ألم أكن رقيقاً على سمعك إذا ألتصت له إلى ما لا يحل لك؟ عبدي ألم أكن رقيقاً على قدميك إذا سعت بهما إلى ما لا يحل لك، استحيت من المخلوقين، وكنت أهون الناظرين إليك؟ فيقول: يا رب لتأمرني إلى النار، أهون من هذا التوبيخ، فيقول له: عبدي، هذا ما بيني وبينك، مغفور لك قد سترته عن الحفظة، اذهبوا بعبدي إلى الجنة.

[٨٥٨] - وأخرج ابن أبي الدنيا في حسن الظن عن الحسن، قال: أتى أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة، قال: الله تبارك وتعالى، أفلحت ورب الكعبة إذن لا يأخذ حقه.

[٨٥٩] - وأخرج البيهقي في شعب الإيمان بسند واه من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال أعرابي: يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة، قال: الله تعالى، قال: نجونا ورب الكعبة، قال: وكيف يا أعرابي؟ قال: لأن الكريم إذا قدر عفى.

قال البيهقي: ورد نحوه من كلام سفيان الثوري وابن يوسف الزاهد.

[٨٥٦] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٤٠).

[٨٥٨] - أخرجه ابن أبي الدنيا (رقم ٢٥) وهو مرسل.

باب

قال الله تعالى : ﴿الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار، ولا يكلمهم الله﴾

[٨٦٠] - أخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ، ورجل بايع إماماً لا يبايع إلا الدنيا ، فإن أعطاه ما يريد وفى له وإلاً لم يوف له ، ورجل يبايع رجلاً بسلعة بعد العصر فيحلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه فأخذها ولم يعط بها» .

[٨٦١] - وأخرج مسلم عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ : «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، شيخ زان ، ومملك كذاب ، وعائل مستكبر» .

[٨٦٢] - وأخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان - رضي الله عنه - قال : قال

[٥٦٠] - أخرجه البخاري (٤٣/٥ ، ٢٨٤ ، ٢٠١/١٣ - فتح) ومسلم (الإيمان ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤) ، وأبو داود (٣٤٧٤) والنسائي (٢٤٧/٨) وابن ماجه (٢٢٠٧ ، ٢٨٧٠) والترمذي بجزء منه (١٥٩٥) - به .

[٨٦١] - أخرجه مسلم (الإيمان ١٧١) وأبو داود (٤٠٨٧ ، ٤٠٨٨) والترمذي (١٢١١) والنسائي (٨١/٥ ، ٢٤٥/٧ ، ٢٤٦ ، ٢٠٨/٨) وابن ماجه (٢٢٠٨) والدارمي (٢٦٧/٢) وأبو عوانة (٣٩/١ ، ٤٠) ، عنه - به .

[٨٦٢] - أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/١٧) والصغير (٢١/٢) من طريق حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان - به .
وقال : لم يروه عن عاصم إلا حفص . قلت : وهو ثقة ، وإسناده صحيح .
وله شواهد في الصحيح ومسنده أبي عوانة وغيرهما .
وفي الكبير «ثلاثة لا ينظر الله إليهم» .
وقال الهيثمي في المجمع (٨١/٤) رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح - قلت : هو كما قال .

رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم. أشمط زان، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا بيمينه».

[٨٦٣] - وأخرج أبو داود، والنسائي، وابن حبان، وابن ماجه عن أبي هريرة / - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَنْكَرَ وَلَدَهُ وَقَدْ عَرَفَهُ، احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ».

[٨٦٤] - وأخرج أحمد، والطبراني بسند جيد، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَاحْتَجَبَ عَنْ أُولَى الضَّعْفِ وَالْحَاجَةِ، احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[٨٦٥] - وأخرج أبو داود، والترمذي، والحاكم، وصححه من حديث عمرو بن مرة الجهني نحوه.

قال القرطبي: عند الحساب يكلم الله المؤمنين من غير ترجمان إكراماً لهم، ولا يكلم الكفار بل تحاسبهم الملائكة إهانة لهم وتميزاً عن أهل الكرامة.

[٨٦٣] - أخرجه أبو داود (٢٢٦٢) والنسائي (١٧٩/٦) وابن حبان (١٦٣/٦ - الإحسان) كلهم من طريق ابن الهاد، عن عبد الله بن يونس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة - به.

وإسناده صحيح.

وتابعه يحيى بن حرب.

أخرجه ابن ماجه (٢٧٤٣) - به.

[٨٦٤] - أخرجه أحمد (٢٣٩/٥) من طريق شريك، عن أبي حصين، عن الوالبي صدق لمعاذ، عن معاذ بن جبل - به.

[٨٦٥] - أخرجه أبو داود (٢٩٤٨) والترمذي (١٣٣٣) والحاكم (٩٣/٤ - ٩٤) والبيهقي (١٠١/١٠). وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الحاكم: إسناده شامي صحيح، ووافقه الذهبي. وقال الألباني: وهو كما قال.

وله شاهد عند أحمد (٢٣٩/٥) وإسناده حسن في الشواهد - كذا قال الألباني.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢١٣/٥)، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

باب

من نوقش الحساب هلك

[٨٦٦] - أخرج الشيخان عن عائشة - رضي الله عنها - قال: قال رسول الله ﷺ: «من نوقش الحساب عذب، فقلت: أليس الله، يقول: فسوف يحاسب حساباً يسيراً، قال: ليس ذلك الحساب، ولكن العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب».

[٨٦٧] - أخرج أحمد وابن جرير والحاكم بسند صحيح، عن عائشة - رضي الله عنها - سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: «اللهم حاسبني حساباً يسيراً، فلما انصرفت قلت: يا رسول الله ما الحساب اليسير؟ قال: ينظر في كتابه فيتجاوز عنه، إن من نوقش الحساب يا عائشة هلك، وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه من سيئاته، حتى الشوكة يشاكها».

[٨٦٨] - وأخرج الترمذي عن أنس رفعه، من حوسب عذب.

وقال المنذري: جيد.

وله شاهد آخر عند أحمد (٤٤١/٣، ٤٨٠)، عن أبي الشماخ الأزدي، عن ابن عم له من أصحاب النبي ﷺ. وقال الهيثمي (٢١٣/٥): رواه أحمد وأبو يعلى وأبو الشماخ لم أعرفه، وبقي رجاله ثقات.

[٨٦٦] - أخرجه ابن المبارك (٤٦٤/١ - رقم ١٣١٨) والبخاري (٤٠٠/١١ - فتح) ومسلم (الجنة ٧٩، ٨٠) وأحمد (٩١/٦، ١٢٧) وأبو داود (٣٠٩٣) والترمذي وابن جرير (١٨٩/٥، ٧٤/٣٠) والحاكم، عنها - به.

[٨٦٧] - أخرجه أحمد (٤٨/٦) وابن جرير (٧٤/٣٠) وابن خزيمة (٨٤٩) والحاكم (٥٧/١، ٢٥٥، ٢٤٩/٤، ٥٨٠) من طريق محمد بن إسحاق، حدثني عبد الواحد بن حمزة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة - به.

وإسناده حسن، رجاله ثقات، إلا عبد الواحد بن حمزة، قال الحافظ: لا بأس به. قلت: كذا قال ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال القرطبي: أي حساب استقصاء وهو المطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة.

[٨٦٩] - وأخرج البزار والطبراني، عن ابن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «من نوقش الحساب هلك».

[٨٧٠] - وأخرج أحمد عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ، قال: «لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره، ويقول الله: ﴿فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان، يعرف المجرمون بسيماهم﴾».

[٨٧١] - وأخرج الطبراني عن عتبة بن عبد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلاً يخر على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هراً في مرضات الله لحقره يوم القيامة».

[٨٧٢] - وأخرج ابن المبارك، وأحمد بسند صحيح عن محمد بن أبي عميرة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أحسبه رفعه، قال: لو أن عبداً خرَّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هراً في طاعة الله لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد كيما يزداد من الأجر والثواب.

[٨٧٣] - وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الحذب، قال: أوحى الله إلى داود أنذر عبادي الصديقين فلا يعجبوا بأنفسهم، ولا يتكلموا على أعمالهم، فإنه ليس عبد من عبادي، أنصبه للحساب وأقيم عليه عدلي إلا عذبت من غير أن أظلمه.

[٨٧٠] - أخرجه أحمد (١٠٣/٦) وفي إسناده ابن لهيعة.

[٨٧١] - أخرجه أحمد (١٨٥/٤) والبخاري في تاريخه (١٥/١) والطبراني وأبو نعيم في الحلية (١٥/٢، ٢١٩/٥) من طريق بقية، حدثني بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد - به. وإسناده صحيح.

وصححه الألباني وقال: إسناده جيد، رجاله كلهم ثقات.

[٨٧٢] - أخرجه ابن المبارك (١١/١ - ١٢ - رقم ٣٤) من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عنه - به. وإسناده صحيح.

ومن طريقه أخرجه أحمد (١٨٤/٥) - به.

[٨٧٤] - وأخرج أبو نعيم عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل قل لأهل طاعتي من أمتك أن لا يتكلموا على أعمالهم، فإنه^(١) لا أناصب عبداً / الحساب يوم القيامة، أشاء أن أعذبه إلاّ عذبتة، وقل لأهل معصيتي من أمتك لا يلقوا بأيديهم فلإني أغفر الذنب العظيم ولا أبالي.

[٨٧٥] - وأخرج عن واثلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ قال: «يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له، فيقول الله: أي الأمرين أحب إليك أن أجزيك بملك أو بنعمتي عليك؟ قال: رب أنت تعلم أني لم أعصك، قال: خذوا عبي بنعمة من نعمتي، فما تبقى له حسنة إلاّ استغفرتها تلك النعمة، فيقول: رب نعمتك ورحمتك».

[٨٧٦] - وأخرج البزار عن أنس، عن النبي ﷺ قال: يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين، ديوان العمل الصالح، وديوان فيه ذنوب، وديوان فيه النعم من الله عليه، فيقول الله لأصغر نعمة في ديوان النعم خذي ثمنه من عمله الصالح، فتستوعب عمله الصالح، فتقول: وعزتك ما استوفيت، وتبقى الذنوب وقد ذهب العمل الصالح كله، فإذا أراد الله أن يرحم عبداً قال له: يا عبي لقد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك، ووهبت لك نعمتي».

[٨٧٧] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «من قال لا إله إلاّ الله كان له بها عهد عند الله، ومن قال سبحان الله كتب له بها مائة ألف

[٨٧٤] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٥/٤) بإسناد ضعيف.

[٨٧٥] - أخرجه أبو نعيم (١٨٦/٥)، وقال: غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بشر بن بكار.

[٨٧٧] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٩/٣) وفي إسناده أيوب بن عتبة وهو ضعيف.

وقال الهيثمي (٣٦١/١٠) رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف وفيه توثيق لين.

(١) فلاني.

حسنة، فقال رجل: يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا، قال: والذي نفسي بيده، إن الرجل ليجيء يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لأثقله، فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله، لو ما يتفضل الله به من رحمته.

[٨٧٨] - وأخرج الحكيم الترمذي في نواتر الأصول، والحاكم وصححه، والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر أن رسول الله ﷺ، قال: «حدثني جبريل أن الله تبارك وتعالى عبداً من عباده، عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر، عرضه ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً، والبحر يحيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية، وأخرج له عيناً عذبة بعرض الإصبع، تبص^(١) بماء عذب فيستنع في أصل الجبل، وشجرة رمان تخرج له في كل يوم رمانة، يتعبد يومه، فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته، فسأل ربه عند وقت الأجل أن يقبض ساجداً وألا يجعل للأرض ولا شيء يفسده عليه سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجد، ففعل فنحن نمر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا، فنجد في العلم أنه يبعث يوم القيامة، فيوقف بين يدي الله فيقول له الرب: ادخلوا بعبيد الجنة برحمتي فيقول: بل بعملي، فيقول الله: قايسوا عبيد بنعمتي عليه وعمله فيوجد نعمة البصر قد أخطأ بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلاً عليه، فيقول: ادخلوا عبيد النار فيجبر إلى النار فينادي رب برحمتك أدخلني الجنة، فيقول: ردوه فيوقف بين يديه، فيقول: يا عبيد من خلقتك ولم تك شيئاً، فيقول: أنت يارب، فيقول: من قواك لعبادة خمسمائة سنة، / فيقول: أنت يارب، فيقول: من أنزلك في جبل وسط اللجة وأخرج لك الماء العذب من الماء الملح، فيقول: أنت يارب، قال: فذلك برحمتي وبرحمتي أدخلك الجنة أدخلوا عبيد الجنة، فنعم العبد كنت، فأدخله الله الجنة، قال جبريل: إنما يدخل في الجنة الأنبياء برحمة الله أورده المنذري في الترغيب ولم يتعقب تصحيح الحاكم، وتعقبه الذهبي في مختصر المستدرک. فقال: إنه ضعيف.

(١) بص بصير.

[٨٧٩] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «قل لن ينجي أحداً منكم عمله قالوا: ولا أنت يا رسول الله، قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته منه وفضل».

[٨٨٠] - وأخرج الشيخان عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ قال: «يا رسول الله، قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة» ولمسلم من حديث جابر لا يدخل أحداً منكم عمله الجنة، ولا يجيره من النار ولا أنا إلا برحمة من الله. وقد ورد هذا أيضاً من حديث أبي سعيد. أخرجه أحمد وابن أبي موسى وشريك بن طارق، أخرجهما البزار وشريك بن طريف^(١) وأسامة بن شريك وأسد بن كرز. أخرجهما الطبراني وقد استشكل هذا مع قوله تعالى: ﴿ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون﴾، وأجيب بحمل الآية على أن في الجنة المنازل تنال فيها بالأعمال، فإن درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الأعمال، وأما أصل دخولها والخلود فيها فبفضل الله ورحمته وهو معنى الحديث. ويؤيد هذا ما أخرجه هناد في الزهد عن ابن مسعود، قال: تجوزون الصراط بعفو الله وتدخلون الجنة برحمة الله وتقسمون المنازل بأعمالكم. وأخرج أبو نعيم عن عون بن عبد الله مثله.

[٨٨١] - وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت البناني، قال: تعبد رجل سبعين سنة فكان يقول في دعائه: رب أجزني بعملتي، فمات فأدخل الجنة فكان فيها سبعين عاماً، فلما وفيت قيل له: أخرج فقد استوفيت عملك فغلب أمره أي شيء كان في الدنيا أوثق في نفسه فلم يجد شيئاً أوثق في نفسه من دعاء الله والرغبة إليه، فأقبل

[٨٧٩] - أخرجه البخاري (٢٩٤/١١ - فتح) وفي الأدب المفرد (٤٥٧) ومسلم (صفات المنافقين ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦) وأحمد (٤٨٢/٢، ٤٨٨، ٥٠٣)، عنه - به.

[٨٨٠] - أخرجه أحمد (١٢٥/٦) والبخاري (٢٩٤/١١ - فتح) ومسلم (صفات المنافقين ٧٨)، عنها - به.

(١) ظريف.

يقول في دعائه: رب سمعتك وأنا في الدنيا، وأنت تقيل العثرات، فأقل اليوم عثراتي فترك في الجنة.

[٨٨٢] - وأخرج ابن مردويه عن عائشة مرفوعاً: لا يحاسب الله عز وجل رجلاً يوم القيامة إلا دخل الجنة. قال ابن حجر: وظاهره يعارض الأحاديث السابقة. قال: والجمع أنه لا منافاة بين التعذيب ودخول الجنة، لأن الموحّد وإن قضى عليه بالتعذيب لا بد له من دخول الجنة، قال: فالحديثان معاً في المؤمن لبيان أن الكافر الذي يخلد في النار لا يحاسب.

[٨٨٣]^(١) - وأخرج الشيخان عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، فيقال: هذه غدره فلان بن فلان».

[٨٨٤] - وأخرج الطيالسي / وابن ماجه، عن عمرو بن الحمق، أن النبي ﷺ قال: «إذا أمن بالرجل الرجل على دمه ثم قتله، فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة».

قال القرطبي: هذا دليل على أن في الآخرة للناس ألوية فمنها ألوية خزي وفضيحة ومنها ألوية حمد وتشريف وثناء، قال ﷺ: «لواء الحمد بيدي، ويروى لواء الكرم».

[٨٨٥] - وفي الصحيح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال

[٨٨٣] - أخرجه ابن المبارك (٢٥٥/١ - رقم ٧٣٧) والبخاري (٣٨٢/٦ - فتح) وجاء في أماكن أخرى بأرقام (٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦٩٦٦، ٧١١١ - فتح) ومسلم (الجهاد ١٠) والترمذي (١٥٨١) وابن مناجه (٤٢) وأحمد (٤٨/٢) والبيهقي (١٥٩/٨) من طريق نافع، عن ابن عمر - به.

تابعه عمرو بن دينار.

أخرجه البخاري ومسلم والبيهقي (٢٣٠/٩)، عن ابن عمر - به.

[٨٨٤] - أخرجه أبو داود الطيالسي (٢١٨١) من طريق محمد بن أبان، عن السدي، عن رفاعة بن شداد، عن عمرو بن الحمق - به.

رسول الله ﷺ: وامر القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار، فعلى هذا من كان إماماً في أمر رئيساً فيه معروفاً به فله لواء يعرف به خيراً كان أو شراً وقد يجوز أن يكون للصالحين والأولياء ألوية يعرفون بها، تنوياً بهم وإكراماً لهم وإن كانوا غير معروفين في الدنيا. انتهى. قلت: يؤيد هذا ما أخرجه الأصبهاني من طريق وهب بن منبه عن أبي هريرة مرفوعاً، ينادي مناد يوم القيامة أين أولو الألباب؟ قال: أي أولو الألباب تريد؟ قال: الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، ويتفكرون في خلق السموات والأرض، عقد لهم لواء، فاتبع القوم لواءهم وقال لهم: أدخلوها خالدين، وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عفير بن سلامة، قال: الفقير المتعفف يرفع له راية الغنى يوم القيامة تسير بين يديه حتى تدخله الجنة.

[٨٨٦] - وأخرج الدينوري في المجالسة عن ابن عباس، قال: يقال يوم القيامة لأكل الربا خذ سلاحك للحرب.

[٨٨٧] - وأخرج الطبراني بسند حسن، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ،

ومن طريقه أخرجه البيهقي (١٤٢/٩).

تابعه عيسى القاري أبو عمر.

أخرجه أحمد (٤٣٧/٥) وهو ثقة.

ووقع في المسند السري بدلاً من السدي وهو خطأ.

وله طريق أخرى عن عمرو بن الحمق.

أخرجه الطيالسي (١١٧٣) والنسائي في الكبرى، والبخاري في تاريخه (٢٩٥/١/٢)

وابن ماجه (٢٦٨٨) وأحمد (٢٢٣/٥، ٢٢٤) والطحاوي في المشكل (٧٧/١)

والبيهقي في السنن (١٤٣/٩) وفي الدلائل (٤٨٢/٦) من طريق عبد الملك بن

عمير، عن رفاعه بن شداد القتباني، عن عمرو بن الحمق - به.

وإسناده صحيح.

وصحح إسناده البوصيري وكذا الألباني. وله شواهد.

[٨٨٥] - أخرجه أحمد (٢٢٨/٢) ويحثل (ص ١٢٢) والبخاري في تاريخه (كنى ص ٢٠).

وفي إسناده أبو الجهم وهو ضعيف جداً.

[٨٨٧] - قال الهيثمي (٢٢٦/١٠): رواه الطبراني وإسناده حسن.

قال: «ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء، إلا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة».

[٨٨٨] - وأخرج أبو يعلى والحاكم، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العار ليلزم المرء يوم القيامة، حتى يقول: يا رب لإرسالك بي إلى النار أبسر عليّ مما ألقى، وإنه ليلعلم ما فيها من شدة العذاب».

[٨٨٩] - وأخرج أبو نعيم، عن عطاء الخراساني، قال: يحاسب العبد يوم القيامة [عند معارفه] ^(١)، ليكون أشدّ عليه.

[٨٩٠] - وأخرج البزار والطبراني، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: «ما ستر الله على عبد في الدنيا ذنباً فعيره به يوم القيامة».

قلت: وله شواهد يصح بها:

١ - عن جندب:

أخرجه البخاري (٣٣٧/١١ - فتح)، ولفظه: «من سمع سمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به».

٢ - عن أبي هند الداري:

أخرجه أحمد (٢٧٠/٥) والدارمي (٣٠٩/٢) والبدالي في الكنى (٦٠/١) من طريق حيوة بن شريح، قال: حدثني أبو صخر أنه سمع مكحولاً يقول: حدثني أبو هند الداري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به يوم القيامة وسمع».

وإسناده صحيح - رجاله ثقات إلا أبو صخر واسمه حميد بن زياد فهو صدوق يهم.

[٨٨٨] - أخرجه أبو يعلى (٣١١/٢ - رقم ١٧٧٦) والحاكم (٥٧٧/٤) وفي إسناده الفضل الرقاشي وهو ضعيف. وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: قلت الفضل واه.

[٨٨٩] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٧/٥) من قوله.

[٨٩٠] - أخرجه البخاري في التاريخ (٣٧٢/١) والطبراني في الصغير (٧١/١) والخطيب في تاريخه (٨/٥). وفي إسناده عمر بن سعيد الأبيح وهو ضعيف.

(١) سقطت من الأصل واستركتها من الحلية (١٩٧/٥).

[٨٩١] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن علقمة المزني، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ستر الله على عبد، إلا ستر عليه في الآخرة».

قال الغزالي: هذا في مؤمن ستر على الناس عيوبهم، وأحقل^(١) في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لسانه بذكر مساوئ الناس، ولم يذكرهم في غيبهم بما يكرهون لو سمعوه، فهذا جدير بأن يجازى بمثله يوم القيامة.

[٨٩٢] - وقد أخرج ابن ماجه، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ، قال: «من ستر على مسلم عورته، ستر الله يوم القيامة عورته».

[٨٩٣] - وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ، قال: «من علم من أخيه سيئة فسترها، ستر الله عليه يوم القيامة».

[٨٩٤] - وأخرج ابن المبارك، عن أبي جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كف لسانه عن أعراض الناس، أقال الله عثرته يوم القيامة، ومن كف غضبه عنهم، وقاه الله عذاب يوم القيامة».

[٨٩٥] - وأخرج أبو داود وابن ماجه والحاكم، عن أبي هريرة، - رضي الله

[٨٩١] - قال الهيثمي (١٩٥/١٠) فيه من لم أعرفهم.

[٨٩٢] - صحيح - أخرجه ابن ماجه (٢٥٤٦) وفي إسناده محمد بن صفوان وهو ضعيف، ولكن له شواهد:

١ - عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٢٧٤/٢) وإسناده صحيح.

٢ - عن عقبة بن عامر:

أخرجه أحمد (١٥٩/٤) وإسناده منقطع.

وله شواهد في الصحيحين وغيرهما.

[٨٩٣] - أخرجه أحمد (١٠٢/٤).

[٨٩٤] - أخرجه ابن المبارك (٢٥٧/١) - رقم ٧٤٥ - وإسناده ضعيف.

[٨٩٥] - أخرجه أحمد (٢٥٢/٢) وأبو داود (٣٤٦٠) وابن ماجه (٢١٩٩) والحاكم (٤٥/٢) =

(١) واحتمل.

عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من أقال مسلماً عشرته ، أقاله الله يوم القيامة » .

تنبيه :

قال القرطبي : ثبت السؤال للجن كالإنس في قوله تعالى : ﴿ يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم ﴾ . الآية ، فإن قيل : هل يلقي الكافر ربه ويسأله ؟ قلنا : نعم ، الأحاديث السابقة في باب شهادة الأعضاء ، لقوله تعالى : ﴿ فلنسألن الذين أرسل إليهم ، ولنسألن المرسلين ﴾ ، وقوله : ﴿ لو ترى إذ وقفوا على ربهم أولئك يعرضون على ربهم ، ثم إن علينا حسابهم ، ويسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون ﴾ ، قال : وأما قوله تعالى : ﴿ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾ ، وحديث يخرج عنق من النار السابق ، فالجواب : إن ذلك في فريق من الكفار ، فإن من المؤمنين من يدخل الجنة بغير حساب ، فإن قيل : قوله : ﴿ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ﴾ ، ﴿ ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ﴾ ، يخالف ما تقدّم من آيات السؤال وأحاديثه وكذلك قوله : ﴿ ولا يكتُمون الله حديثاً ﴾ ، يخالف قوله : ﴿ والله ربنا وما كنا مشركين ﴾ ، والأحاديث السابقة في جحدهم وشهادة الأعضاء عليهم ، فالجواب ما قاله ابن عباس أن في القيامة مواطن ، ففي موطن يسألون وفي بعضها لا يسألون ، وفي موطن يكتُمون ، وفي آخر لا يكتُمون ، والسؤال المثبت سؤال التقريع والتوبيخ ، والمنفي سؤال المعذرة وإقامة الحجة . قال وكذلك ما ورد من قوله تعالى : ﴿ ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً ﴾ ، فإن الصم والبكم أيضاً ، وكونهم يسألون ويجيبون ويجحدون ويلومون أعضاء ، قال : والحاصل أن لهم أحوالاً خمسة ، الأولى : حال البعث من القبور ، والثانية : حال السوق إلى موضع الحساب ، والثالثة : حال المحاسبة ، والرابعة : حال السوق إلى دار الجزاء ، والخامسة : حال مقامهم فيها ، ففي الثلاثة الأول ، يكونون كاملي

= وابن حبان (٢٤٣/٧) - الإحسان) والخطيب في تاريخه (١٩٦/٨) بإسناد على شرط الشيخين ، وكذا قال الحاكم ووافقه الذهبي .
وللحديث متابعات أخرجه ابن حبان (٢٤٣/٧) - الإحسان) والبيهقي (٢٧/٦) وأبو نعيم في الحلية (٣٤٥/٦) بالفاظ قريبة .

الحواس والجوارح، ففي الرابعة يسلبون السمع والبصر والنطق للآية السابقة، وأما الخامسة، فلها بدء ومآل، ففي بدئها ترد الحواس إليهم ليشاهدوا النار، وما أعد لهم فيها من العذاب وما كانوا به يكذبون، لقوله تعالى: ﴿ولو ترى إذا وقفوا على النار فقالوا...﴾ الآية، ﴿وتراهم يمرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي، كلما دخلت أمة لعنت أختها...﴾ الآية، ﴿كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها...﴾ الآية، ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك...﴾ الآية، إلى غير ذلك من الآيات إلى أن قال لهم: ﴿اخسثوا فيها ولا تكلمون﴾، فحينئذ يسلبون حواسهم. انتهى، قلت: هذا الجواب ورد عن / ابن عباس في الجمع.

[٨٩٦] - وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رجلاً سأل، فقال: أرايت قوله تعالى: ﴿ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً﴾، وأخرى عمياً؟ قال: إن يوم القيامة فيه أحوال: يكونون في حال زرقاً، وفي حال عمياً.

باب

قوله تعالى: ﴿فلإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾

[٨٩٧] - وأخرج البخاري وغيره، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رجلاً قال: إني أجد في القرآن أشياء تختلف عليّ قوله تعالى: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾، وقوله: ﴿فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾، وقوله: ﴿ولا يكتمون الله حديثاً﴾، وقوله: ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾، فقد كتموا، فقال: أما قوله تعالى: ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾، فإنهم لما رأوا يوم القيامة أن الله يغفر لأهل الإسلام، ويغفر الذنوب ولا يغفر شركاً، جحد المشركون رجاء أن يغفر لهم، فقالوا: ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾، فحتم الله على أفواههم، وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً. وأما قوله: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ﴾

ولا يتساءلون﴾، هذا في النفخة الأولى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون﴾، ﴿ثم في نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾.

[٨٩٨] - وأخرج الحاكم من طريق عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، عن نافع بن أزرق سأل عن قوله تعالى: هذا يوم لا ينطقون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون، وهائم أقرأوا كتابيه، قال: أليس قال الله وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون، قال: بلى، قال: وإن لكل مقدار يوم من هذه الأيام لوناً من الألوان.

[٨٩٩] - وأخرج البيهقي من طريق ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان﴾، قال: لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا لأنه أعلم بذلك منهم، ولكن يقولوا عملتم كذا وكذا.
فائدة:

قال النسفي في بحر الكلام اعلم أن الأنبياء لا حساب عليهم، وكذلك أطفال المؤمنين والعشرة المبشرة في الجنة هذا في حساب المناقشة، أما حساب العرض فللأنبياء والصحابة وهو أن يقال: فعلت كذا وكذا وعفوت عنك، وحساب المناقشة أن يقال: فعلت، لم فعلت كذا.

باب

إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً ينادي

[٩٠٠] - أخرج الطبراني في الأوسط، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً ينادي ألا إنني جعلت نسباً فجعلت أكرمكم أتقاكم، فأبستم إلا أن تقولوا: فلان بن فلان خير من فلان بن فلان، فاليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم أين المتقون؟».

[٩٠١] - وأخرج الدينوري في المجالسة، عن الحسن قال: أشد الناس صراحاً يوم

[٨٩٨] - أخرجه الحاكم (٥٧٣/٤) بإسناد ضعيف.

وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: يحيى ضعفه النسائي.

[٩٠٠] - أخرجه الطبراني في الصغير (٢٣٠/١) بإسناد ضعيف.

القيامة، رجل سن ضلالة فاتبع عليه، ورجل سيئ الملكة، ورجل فارغ استعان بنعمة الله على معاصيه.

[٩٠٢] - وأخرج حميد بن زنجويه / ، عن زيد بن أسلم، قال: بلغني أنه يؤتى يوم القيامة بشمانية نفر اصطحبوا في الله وتواخوا فيه، فقير وغني، فيوجد للغني فضل عمل مما كان يصنع في ماله، فيرفع على صاحبه فيقول الفقير: يا رب لم رفعت علي وإنا اصطحبنا فيك وعملنا لك؟ فيقول: له فضل ما صنع في ماله، فيقول: يا رب قد علمت لو أعطيتني مالا لصنعت مثل ما صنع؟ فيقول: صدق فارفعوه إلى منزل صاحبه، ويؤتى بمرضى وصحيح فيرفع الصحيح بفضل عمله، فيقول المريض: رفعت علي، فيقول: بما كان يعمل في صحته، فيقول: يا رب لقد علمت لو صححتني لعملت كما عمل، فيقول: صدق فارفعوه إلى منزل صاحبه.

ويؤتى بحر ومملوك فيكون مثل ذلك، ويؤتى بحسن الخلق وسيئه، فيقول: يا رب لم رفعت علي وإنما اصطحبنا فيك وعملنا لك، فيقول: بحسن خلقه فلا يجد له جواباً.

باب الميزان

قال تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾، وقال تعالى: ﴿والوزن يومئذ الحق...﴾، الآيةين، وقال تعالى: ﴿فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية...﴾ الآية.

[٩٠٣] - أخرج البيهقي في البعث، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في حديث سؤال جبريل، عن الإيمان، قال: يا محمد ما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته ورسله، وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن قال: نعم، قال: صدقت. [٩٠٤] - وأخرج الحاكم في المستدرك وصححه على شرط مسلم، عن سلمان،

[٩٠٤] - صحيح - أخرجه الحاكم (٥٨٦/٤)، وقال: على شرط مسلم.

ورواه الآجري موقوفاً بإسناد صحيح. والحديث صححه الألباني.

عن النبي ﷺ، قال: «يوضع الميزان يوم القيامة، فلو وزن فيه السماوات والأرض لو سعت، فتقول الملائكة: يا رب لمن تزن بهذا؟ فيقول الله: لمن شئت من خلقي، فتقول الملائكة: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد موسى، فتقول الملائكة: من يجوز على هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك».

[٩٠٥] - وأخرج ابن المبارك في الزهد والأجري في الشريعة، عن سلمان موقوفاً، عن أبي الشيخ بن خبان في تفسيره من طريق الكلبي، عن ابن صالح، عن ابن عباس، قال: الميزان له لسان وكفتان.

[٩٠٦] - وأخرج ابن جرير في تفسيره وابن أبي الدنيا، عن حذيفة، قال: صاحب الميزان يوم القيامة جبريل عليه السلام.

[٩٠٧] - وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس، قال: يحاسب الناس يوم القيامة، فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة، قال: وإن الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف فوقفوا على الصراط.

[٩٠٨] - وأخرج البزار وعبد بن حميد بسند حسن، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، عن النبي ﷺ، عن الروح الأمين، قال: يؤتى بسيئات العبد / وحسناته، فيقضي بعضها لبعض، فإن بقيت له حسنة واحدة وسع الله بها في الجنة.

[٩٠٩] - وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، قال: من كان ظاهره أرجح من باطنه، خف ميزانه يوم القيامة، ومن كان باطنه أرجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة.

[٩١٠] - وأخرج ابن مردويه في تفسيره، عن عائشة - رضي الله عنها - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خلق الله عز وجل كفتي الميزان مثل السماء والأرض، فقالت

[٩٠٨] - أخرجه عبد بن حميد (رقم ٦٦٠)، عنه - به -.

الملائكة: يا ربنا من تزن بهذا؟ قال: أزن به من شئت، وخلق الله الصراط كحد السيف، فقالت الملائكة: يا ربنا من تجيز على هذا؟ قال: أجيز عليه من شئت».

[٩١١] - وأخرج البزار والبيهقي في البعث، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان، ويوكل به ملك، فإن ثقلت موازينه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق، سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبداً، وإن خفت موازينه، نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبداً».

[٩١٢] - وأخرج أحمد في الزهد، عن ابن مسعود، قال: يجاء بالناس يوم القيامة إلى الميزان، فيتجادلون عنده أشد الجدل.

[٩١٣] - وأخرجه البيهقي بلفظ: للناس عند الميزان تجادل وازدحام.

[٩١٤] - وأخرج أحمد في الزهد من طريق تاج بن زيد، عن ابن الجراح، عن رجل يقال له حازم أن النبي ﷺ نزل عليه جبريل وعنده رجل يبكي، فقال: من هذا؟ قال: فلان، قال جبريل عليه السلام: إنما تزن أعمال بني آدم كلها إلا البكاء، فإن الله يطفىء بالدمعة بحوراً من نار جهنم.

[٩١٥] - وأخرج البيهقي عن مسلم بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أغرورقت عين بمائها إلا حرم الله سائر هذا الجسد على النار، ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلّة، ولو أن باكياً بكى من أمة من الأمم ما عذبت تلك الأمة، وما من شيء إلا له مقدار وميزان إلا الدمعة فإنها يطفىء بها بحار من نار».

[٩١٦] - وأخرج أبو نعيم، عن وهب بن منبه، قال: إنما يوزن من الأعمال خواتيمها، إذا أراد الله بعبد خيراً، ختم له بخير عمله، وإذا أراد الله به شراً ختم له بسوء عمله.

[٩١٥] - أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٩٢).

[٩١٧] - وأخرج البيهقي في شعب الإيمان من طريق السدي الصغير، عن الكلبي، عن ابن صالح، عن ابن عباس، قال: الميزان له لسان وكفتان، يوزن فيه الحسنات والسيئات، فيؤتى بالحسنات في أحسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتقل^(١) على السيئات فتؤخذ فتوضع في الجنة عند منزله، ثم يقال للمؤمن إلحق بعملك فينطلق إلى الجنة فيعرف منزله بعمله، ويؤتى بالسيئات في أقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخف والباطل خفيف، فتطرح في جهنم إلى منزله فيها، ومنها يقال له إلحق بعملك / إلى النار فيأتي النار فيعرف منزله بعمله، وما أعد الله فيها من ألوان العذاب.

[٩١٨] - قال ابن عباس: فلهم أعرف بمنزلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين إلى منازلهم.

[٩١٩] - وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي، عن أنس، قال: سألت النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة، فقال: أنا فاعل، قلت: يا رسول الله فأين أطلبك؟ قال: اطلبني أول ما تطلبني على الصراط، قلت: فإن لم ألقك على الصراط، قال: فاطلبي عند الميزان، قلت: فإن لم ألقك عند الميزان، قال: فاطلبي عند الحوض، فإني لا أخطيء هذه الثلاثة مواطن، قلت: هذا الحديث يدل على أن الميزان على الصراط، كما سيأتي، وعلى أن الحوض ليس قبل الصراط، بل بعده وبعد الميزان.

[٩١٩] - أخرجه الترمذي (٢٤٣٣) من طريق داود بن المجبر، عن حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس - به.

وقال: حسن غريب.

وداود بن المجبر متروك، كذا قال الحافظ في التقریب: قلت: لم يفرده به بل تابعه يونس بن محمد المؤدب.

أخرجه أحمد (١٧٨/٣) - به. وهو ثقة. فالإسناد صحيح.

(١) فتقل.

[٩٢٠] - وأخرج الحاكم والبيهقي والأجري، عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت: قلت يا رسول الله هل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ قال: في ثلاث مواطن لا يذكر أحد أحداً حيث يوضع الميزان حتى يعلم يثقل ميزانه أو يخف، وحيث تطاير الكتب حتى يعلم أين يقع كتابه؟ في يمينه أو شماله، أو من وراء ظهره، وحيث يوضع الصراط يعلم ينجو أو لا.

[٩٢١] - وأخرج الأجري عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت: قلت يا رسول الله أذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ قال: أما عند ثلاث فلا، أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا، وأما عند الكتب حتى يعطى كتابه بيمينه أو شماله فلا، وأما حين يخرج عنق من النار، فيقول ذلك العنق: وكلت بثلاثة، وكلت بالذي ادعى مع الله إلهاً آخر، ووكلت بكل جبار عنيد، وبكل متكبر لا يؤمن بיום الحساب فلا.

[٩٢٢] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، عن رسول الله ﷺ، قال: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناحة بعوضة، ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً».

[٩٢٣] - وأخرج أبو نعيم والأجري في قوله: ﴿عتل﴾، قال: هو القوي الشديد الأكل الشروب يوضع في الميزان، فلا يزن شعيرة، يدفع الملك من أولئك سبعين ألفاً دفعة واحدة في النار.

[٩٢٠] - أخرجه أحمد (١٠١/٦) مختصراً والحاكم (٥٧٨/٤) من طريقين، عن الحسن، عن عائشة - به .

والحسن لم يسمع من عائشة .

وله شاهد من حديث عائشة .

أخرجه أحمد (١٠١/٦) من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عنها - به .

ورجاله ثقات خلا عبد الله بن لهيعة، وهذا إسناد حسن في الشواهد، ويشهد له الحديث الآتي وبذلك يصير الحديث حسناً أو أعلى من ذلك .

[٩٢٤] - وأخرج مسلم عن أنس - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة يعطى بها في الدنيا ويجري له بها في الآخرة، وأما الكافر فيقطع بحسنات ما عمل بها الله في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له منها حسنة تجزى».

[٩٢٥] - وأخرج أبو يعلى ، عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «الفضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة ، سبعون ضعفاً إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق لحسابهم ، وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا ، قال لهم : انظروا هل بقي له من شيء ؟ فيقولون : ما تركنا شيئاً مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه ، فيقول الله : إن لك عندي حسناً لا تعلمه وأنا أجزيك به وهو الذكر / الخفي».

[٩٢٦] - وأخرج البزار والطبراني في الأوسط والدارقطني والأصبهاني في الترغيب ، عن أنس - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله ، فيقول الله : ألقوا هذه ، واقبلوا هذه ، فتقول الملائكة : وعزتك ما كتبنا إلا ما عمل ، فيقول الله عز وجل : «إن هذا كان بغير وجهي ، وإني لا أقبل اليوم إلا ما ابتغي به وجهي».

[٩٢٧] - وأخرج ابن مردويه في التوحيد ، عن شهر بن عطية ، قال : يؤتى بالرجل يوم القيامة للحساب وفي صحيفته أمثال الجبال من الحسنات ، فيقول رب العزة : صليت يوم كذا وكذا ليقال صلى فلان ، أنا الله لا إله إلا أنا لي الدين الخالص ، وصمت يوم كذا وكذا ليقال صام فلان ، أنا الله لا إله إلا أنا لي الدين الخالص ، فما زال يمحي شيء بعد شيء ، فيقول ملكاه : لغير الله كنت تعمل .

[٩٢٨] - وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي ، عن أبي سعيد بن

[٩٢٤] - أخرجه أحمد (١٢٣/٣ ، ١٢٥ ، ٢٨٣) ومسلم (صفات المنافقين ٥٦) والبخاري في شرح السنة (٣١٠/١٤) من طريق همام ، نا قتادة ، عن أنس - به .

وتابعه عمران بن داود القطان - وهو صدوق يخطئ .

أخرجه ابن جرير (٥٧/٥ ، ١٧٥/٣٠) - به .

[٩٢٨] - أخرجه أحمد (٤٦٦/٣ ، ٢١٥/٤) والترمذي وابن ماجه (٤٢٠٣) من طريق زياد بن =

أبي فضالة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، نادى مناد من كان أشرك في عمله الله أحداً فيطلب ثوابه من عنده، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك».

[٩٢٩] - وأخرج الأصبهاني عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يجمع الأولين والآخرين ببقيع واحد، ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي، فيقول: أنا خير شريك في كل عمل عمل في دار الدنيا كان لي فيه شريك، فأنا أدعه اليوم لشريكي ولا أقبل اليوم إلا خالصاً».

[٩٣٠] - وأخرج أيضاً عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتقوا الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر؟ قال: الرياء يوم يجازي العباد بأعمالهم يقول: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا، انظروا هل تصيرون عندهم خيراً؟».

[٩٣١] - وأخرج أحمد بسند جيد وابن أبي الدنيا، عن محمد بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم، الشرك الأصغر، قيل: وما الشرك الأصغر؟ قال: الرياء، يقول الله: إذا جزى الناس بأعمالهم، اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا، انظروا هل تجدون عندهم خيراً».

[٩٣٢] - وأخرج البيهقي، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال: من رأى بشيء من عمله وكله الله إليه يوم القيامة، وقال: انظر هل يغني عنك شيئاً.

= ميناء، عن أبي سعد بن أبي فضالة - به .
وزياد ضعيف. وقال الترمذي: غريب.

[٩٣١] - أخرجه أحمد (٤٢٩ ، ٤٢٨/٥) بإسنادين أحدهما صحيح .
ورواه الطبراني، عن رافع بن خديج مرفوعاً، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن شبيب بن خالد، وهو ثقة، قاله الهيثمي (٢٢٥/١٠).

باب

الأعمال الموجبة لثقل الميزان

[٩٣٣] - أخرج البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم».

[٩٣٤] - وأخرج مسلم عن أبي مالك الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان».

[٩٣٥] - وأخرج الأصبهاني في الترغيب، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول / «سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان».

[٩٣٦] - وأخرج ابن عساكر من حديث أبي هريرة مثله.

[٩٣٧] - وأخرج البزار والحاكم، عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما - أن رسول الله ﷺ ، قال : «إن نوحاً لما حضره الوفاة دعا ابنه، فقال : آمركما بلا إله إلا الله، فإن السموات والأرض وما فيها لو وضعت في كفة الميزان، ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى، كانت أرجح منها».

[٩٣٣] - أخرجه البخاري (٢٠٦/١١، ٥٦٦ - فتح) ومسلم (الذكر والدعاء ٣١) وأحمد (٢٣٢/٢) والترمذي (٣٤٦٧) وابن ماجه (٣٨٠٦) وغيرهم، عنه - به.

[٩٣٤] - أخرجه ابن أبي شيبة (٦/١) وأحمد (٣٤٢/٥، ٣٤٣، ٣٤٤) ومسلم (الطهارة ١)، والدارمي (١٦٧/١) وأبو عوانة (٢٢٣/١) والبيهقي (٤٢/١) والبخاري في شرح السنة (٣١٩/١)، عنه - به.

[٩٣٥] - أخرجه أحمد (٢٦٠/٤، ٣٦٥/٥، ٣٧٠) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن جري النهدي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وجري مقبول - يعني حين يتابع وإلا فلين، ولم يتابع.

[٩٣٧] - أخرجه أحمد (٢٢٥/٢) والحاكم (٤٩/١) من طريق عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو - به. بإسناد صحيح.

[٩٣٨] - وأخرج أبو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه، وعن أبي سعد أن رسول الله ﷺ، قال: «قال موسى: يا رب علّمني شيئاً أذكرك وأدعوك به، قال: يا موسى لا إله إلا الله، قال: كل عبادك يقول هذا، قال: يا موسى لو أن السماوات وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة لمالت بهن لا إله إلا الله».

[٩٣٩] - وأخرج الطبراني عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لوجيء بالسماوات والأرض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى، لرجحت بهن».

[٩٤٠] - وأخرج الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم وصححه، والبيهقي، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر تسعة وتسعين سجلاً، كل سجل منها مد البصر، فيقول: أتنكر من هذا شيئاً، أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: أفلك عذر؟ قال: لا يا رب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد

[٩٣٨] - أخرجه أبو يعلى (٥٢٨/٢ - رقم ١٣٩٣) والبغوي في شرح السنة (٥٤/٥) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد - به. تابعه عمرو بن الحارث:

أخرجه الحاكم (٥٢٨/١) وابن حبان (٣٥/٨ - الإحسان) وأبو نعيم في الحلية (٣٢٨/٨) - به.

ورواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة.

وقال الحافظ في الفتح: رواه النسائي بإسناد صحيح.

[٩٣٩] - قال الهيثمي في المجمع (٣٢٦/٢): رجاله ثقات إلا أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.

[٩٤٠] - أخرجه الترمذي وابن ماجه (٤٣٠٠) والحاكم (٥٢٩/١) بإسناد صحيح.

وقال الترمذي: حسن غريب، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

أن محمداً عبده ورسوله، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات وثقلت البطاقة، ولا يثقل مع اسم الله شيء».

[٩٤١] - وأخرج أحمد بسند حسن، عن ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «توضع الموازين يوم القيامة، فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما أحصى عليه، فيتمايل به الميزان، فيبعث به إلى النار، فإذا أدبر به، إذا صائح بصيح من عند الرحمن: لا تعجلوا لا تعجلوا، فإنه قد بقي له، فيؤتى ببطاقة لا إله إلا الله، فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان».

[٩٤٢] - وأخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق».

[٩٤٣] - وأخرج أبو نعيم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قضى لأخيه حاجة كنت واقفاً عند ميزانه فإن رجح وإلا شفعت».

[٩٤٤] - وأخرج البزار والطبراني وأبو يعلى وابن أبي الدنيا والبيهقي بسند حسن،

[٩٤١] - أخرجه أحمد (٢٢١/٢) وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.

[٩٤٢] - أخرجه عبد بن حميد (٢٠٤) وأحمد (٤٤٦/٦، ٤٤٨) وأبو داود (٤٧٩٩) والترمذي (٢٠٠٤) وابن أبي عاصم (٧٨٣) وابن حبان (٣٥٠/١ - الإحسان) من طريق شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء - به. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه أحمد (٤٥١/٦ - ٤٥٢) والبخاري في الأدب المفرد (٤٦١) والأجري (ص ٣٨٣) وابن أبي عاصم (رقم ٧٨٢) والبيهقي (١٩٣/١٠) من طريق ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء - به. ولفظه: «إن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة خلق حسن».

ورجاله ثقات غير يعلى بن مملك، وهو مقبول وقد توبع:

تابعه عطاء بن نافع:

أخرجه أحمد (٤٤٢/٦) فالإسناد صحيح، وبهذا يصح الحديث.

[٩٤٣] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٥٣/٦) وفي إسناده الغفاري وهو منسوب للوضع.

[٩٤٤] - أخرجه المروزي في زيادته على الزهد لابن المبارك (٤٨٦/١ - رقم ١٣٨٤) من قوله.

قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذر، فقال: «يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما، قال: بلى / يا رسول الله، قال: عليك بحسن الخلق وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلها».

[٩٤٥] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله».

[٩٤٦] - وأخرج ابن المبارك، عن حماد بن أبي سليمان، قال: يجيء رجل يوم القيامة فيرى عمله محقراً، فبينما هو كذلك، إذ جاء مثل السحاب، حتى يقع في ميزانه، فيقال: هذا ما كنت تعلم الناس من الخير، فوُثِرَ بعدك فأجزت فيه.

[٩٤٧] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً وتصديقاً بوعده، كان شبعه ورويه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة».

[٩٤٨] - وأخرج الطبراني عن علي - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «من ارتبط فرساً في سبيله فلعفه وأثره في ميزانه يوم القيامة».

[٩٤٩] - وأخرج الطبراني عن ابن عباس - رضي الله عنهما - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تبع جنازة يوضع في ميزانه قيراطان مثل أحد».

[٩٥٠] - وأخرج ابن أبي الدنيا والتجيري الإمام بفضل الصلاة على النبي ﷺ عن عبد الله بن عمر، قال: ألا إن لأدم من الله عز وجل موقفاً في فسح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحوق ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار، فبينما آدم على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد ﷺ ينطلق به إلى النار فينادي آدم

[٩٤] - أخرجه البخاري (٥٧/٦ - فتح) وأحمد (٣٧٤/٢) والنسائي (٢٢٥/٦) والحاكم (٩٢/٢) والبيهقي في شرح السنة (٣٨٨/١٠) - به.

[٩٤٨] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٣٥/٧)، عن الحارث، عن علي - به. والحاثر ضعيف.

وقال الهيثمي (٢٦٣/٥): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف.

يا أحمد، فأقول: لبيك يا أبا البشر، فيقول: هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار، فأشد المثرز وأهرع في أثر الملائكة، وأقول: يا رسل ربي قفوا، فيقولون: نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر، فإذا أيس النبي ﷺ قبض على لحيته بيده اليسرى، واستقبل العرش بوجهه، فيقول: رب قد وعدتني أن لا تخزني في أمتي، فيأتي النداء من عند العرش، أطيعوا محمداً وردوا هذا العبد إلى المقام، فأخرج من حجرتي بطاقة بيضاء كالأنملة وألقيها في كفة الميزان، وأنا أقول: بسم الله، فترجح الحسنات على السيئات، فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه، انطلقوا به إلى الجنة، فيقول: يا رسل ربي، قفوا حتى أسأل هذا العبد الكريم على ربه، فيقول: بأبي وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك، من أنت؟ فقد أقلتني ورحمت عبرتي، فأقول: أنا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلحها عليّ وافيتك أحوج ما تكون إليها.

[٩٥١] - وأخرج أبو داود، والترمذي، وصححه، والنسائي، وابن حبان، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل تسبح في دبر كل صلاة عشراً وتحمد عشراً وتكبر عشراً، فذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان وتكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذت مضجعتك، وتحمد ثلاثاً وثلاثين، فذلك مائة باللسان وألف في الميزان وأيكم / يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة».

[٩٥٢] - وأخرج النسائي، والحاكم، وصححه، عن أبي سلمى، قال: قال

[٩٥١] - أخرجه أحمد (٢٠٥/٢) وعبد بن حميد (٣٥٦) والبخاري في الأدب المفرد (ص ٣٥٥) وأبو داود (٥٠٦٥) والترمذي (٣٤٠٧) والنسائي (٧٤/٣) وابن ماجه (٩٢٦) وعبد الرزاق (٣١٨٩، ٣١٩٠) وابن حبان (٢٣٠/٣، ٢٣٣ - الإحسان) من طرق، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن ابن عمرو.

ورأساده صحيح. وقال الترمذي: حسن صحيح.

[٩٥٢] - أخرجه النسائي في اليوم والليلة () وابن سعد في الطبقات (٥٨/٦، ٤٣٣/٧)

وابن أبي عاصم (٣٦٣/٢) وابن حبان (١٠٠/٢ - الإحسان) والحاكم (٥١١/١) - =

رسول الله ﷺ: «يخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان، لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه». وأخرج مثله أحمد من حديث أبي أسامة والبخاري من حديث ثوبان والطبراني في الأوسط من حديث سفيانة، ولفظه: وفرط صالح يفرط للرجل وهو أعم من الولد.

[٩٥٣] - وأخرج الطبراني عن أبي أمامة الباهلي أنه حمد ثلاثاً وسبّح ثلاثاً وكبّر ثلاثاً، قال: خفيفتان على اللسان، ثقيلتان على الميزان، يصعدان إلى الرحمن.

[٩٥٤] - وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند صحيح، عن عبد الله بن بسر، سمعت النبي ﷺ، يقول: «طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير».

[٩٥٥] - وأخرج البيهقي بسند لا بأس به عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب أن تسر صحيفته، فليكن فيه نبذ من الاستغفار». قال الأصبهاني: النبذ الشيء اليسير.

[٩٥٦] - وأخرج أبو نعيم، عن عمرو بن دينار، قال: تسبيحة في صحيفة مؤمن يوم القيامة خير من أن تسير معه جبال الدنيا ذهباً.

[٩٥٧] - أخرج الأصبهاني بسند حسن بعض الحفاظ، قال المنذري، عن علي

(٥١٢) من طريق عبد الله بن العلاء بن زبر وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالوا: ثنا أبو سلام، قال: حدثني أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ فذكره وإسناده صحيح. وجاء عند الحاكم وإحدى روايتي ابن سعد عن ابن جابر فقط. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا. وتابعهما زيد.

أخرجه أحمد (٤/٤٤٣، ٤/٢٣٧، ٥/٣٦٦) والطبراني وإسناده صحيح.

[٩٥٤] - أخرجه النسائي في اليوم والليلة () وابن ماجه (٣٨١٨) - به.

وقال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات، وهو كما قالوا.

وقال المنذري في الترغيب (٢/٣٦٨): رواه ابن ماجه بإسناد صحيح والبيهقي.

[٩٥٦] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٧٢).

[٩٥٧] - أخرجه البيهقي (٩/٢٨٣) وإسناده ضعيف. عمرو بن خالد ضعيف.

— رضي الله عنه — أن النبي ﷺ قال لفاطمة: «قومي، فاشهدي أضحيتك، فإن لك بكل قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب، أما إنه يجاء بدمها ولحمها، فيوضع في ميزانك سبعين ضعفاً». قال أبو سعيد: يا رسول الله، هذا لآل محمد خاصة، فإنهم أهل لما اختصوا به من الخير أو لآل محمد والمسلمين عامة. فقال: «لآل محمد والمسلمين عامة».

[٩٥٨] — وأخرج أحمد في الزهد، عن مغيث بن سمي وابنه في زوائده، عن مسروق، قال: تعبد رهاب في صومعة ستين سنة، فنظر يوماً في غب الماء، فقال: لو نزلت، فلاني لا أرى أحداً، فشربت من الماء، وتوضأت ثم رجعت، فنزل وعرضت له امرأة، فتكشفت له فلم يملك نفسه أن وقع عليها، فدخل بعض الغدر أن يغتسل فيه، فأدركه الموت وهو على تلك الحال ومربه سائر، فأوماً إليه أن خذ الرغبة، رغباً كان في كسائه، فأخذ المسكين الرغبة ومات، فوزن عمله ستين سنة، فرجحت الزنا، فوضع الرغبة، فرجح عليه وغفر له ولفظ مغيث: فجيء بعمل ستين سنة، فوضع في كفة وجيء بخطيئته، فوضعت في كفة، فرجحت بعمله حتى جيء بالرغبة، فوضع مع عمله، فرجح بخطيئته.

[٩٥٩] — وأخرج البيهقي، عن ابن مسعود موقوفاً، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي ذر مرفوعاً.

[٩٦٠] — وأخرج ابن عساكر بسند ضعيف، عن أبي هريرة — رضي الله عنه — عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «من توضأ، فمسح بشوب نظيف، فلا بأس به، ومن لم يفعل فهو أفضل، لأن الوضوء يوزن يوم القيامة مع سائر الأعمال».

[٩٦١] — وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، عن سعيد بن المسيب أنه كره المنديل بعد الوضوء، وقال: هو يوزن.

= وله شاهد من حديث عمران بن حصين — أخرجه البيهقي (٢٣٩/٥، ٢٨٣/٩) وفي

إسناده أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية وهو ضعيف.

[٩٥٩] — أخرجه ابن حبان (٢٩٨/١ — الإحسان)، عنه — به.

[٩٦٢] - وأخرج / أبو يعلى وابن حبان، عن عمرو بن حريث أن رسول الله ﷺ قال: «ما خففت عن خادمك من عمله كان ذلك أجره في موازينك».

[٩٦٣] - وأخرج الطبراني، عن ابن عمر، أن رجلاً سأل النبي ﷺ في رمي الجمار وما لنا فيه؟ قال: «تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه».

[٩٦٤] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: أعطيت ناقة في سبيل الله، فأردت أن أشتري من نسلها، فسألت النبي ﷺ، فقال: «دعها لتأتي يوم القيامة هي وأولادها جميعاً في ميزانك».

[٩٦٥] - وأخرج الحاكم، عن أبي زهير الأنماري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: «اللهم اغفر لي، واخسء شيطاني، وفك رهاني، وثقل ميزاني، واجعلني من الندى الأعلى».

[٩٦٦] - وأخرج ابن عبد الرزاق في فضل العلم بسنده، عن إبراهيم النخعي، قال: يجاء بعمل الرجل، فيوضع في كفة ميزانه، فيرجح، فيقال: ما تدري ما هذا؟ فيقول: لا، فيقال: هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس.

[٩٦٧] - وأخرج الذهبي في فضل العلم، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء».

[٩٦٢] - أخرجه أبو يعلى (٥١/٣) من طريقين، عن أبي هانيء، قال: حدثني عمرو بن حريث - به.

وعند أبي يعلى من أحد طريقيه أخرجه ابن حبان (٢٥٥/٦ - الإحسان) - به، وإسناده صحيح، إلا أنه اختلف في صحة عمرو بن حريث - والراجح عدم صحبته - وعلى هذا فالحديث مرسل صحيح الإسناد.

[٩٦٥] - إسناده صحيح.

أخرجه أبو داود (٥٠٥٤) وابن السني (٧١٦) والحاكم (٥٤٩، ٥٤٠/١) وأبو نعيم في الحلية (٩٨/٦) من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي الأزهر الأنماري - به.

وأخرج الديلمي مثله من حديث ابن عمرو بن عمرو.

[٩٦٨] - وأخرج ابن المبارك، عن أبي الدرداء، قال: من كان الأجوفان همه خسر ميزانه يوم القيامة.

[٩٦٩] - وأخرج أبو نعيم في الحلية، عن يحيى بن معاذ، قال: لا تكون ممن يفضحه يوم موته ميزانه، ويوم حشره ميزانه.

[٩٧٠] - وأخرج الدينوري في المجالسة، عن سفیان الثوري، قال: لا تعتد بمن له عيال، يؤمر بالرجل يوم القيامة إلى النار، فيقال: هذا عياله أكلوا حسناته.

[٩٧١] - وأخرج الأصبهاني، عن ليث، قال: قال عيسى ابن مريم: أمة محمد أثقل الناس في الميزان، زلت ألسنتهم بكلمة ثقلت على من كانت قبلهم، لا إله إلا الله.

[٩٧٢] - وأخرج أحمد بن زنجويه، عن بكير بن عبد الله، قال: رأى امرأة أنها أتت بها إلى كفة الميزان، فوضعت فيه ووضع في الكفة الأخرى جبل أحد، فرجحت به، فقال الناس: ما رأينا مثل هذا قط، فقيل: إنه توفي لها اثنا عشر من الولد، فكانت تكظم الزفرة وتردد العبرة.

فصل

اختلف هل يختص الميزان بالمؤمنين أو توزن أعمال الكفار أيضاً، واستدل للأول بقوله تعالى: ﴿فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾ وأجاب القائلون بالثاني بأنه مجاز من عدم الاعتداد بهم، وقد قال الله تعالى: ﴿ومن خفت موازينه، فأولئك الذين خسروا أنفسهم، في جهنم خالدون، تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون، ألم تكن آياتي تتلى عليكم، فكنتم بها تكذبون﴾، قال القرطبي:

[٩٦٩] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٣/١٠)، وقال الهيثمي: أخرجه الطبراني وفيه مجاعة بن الزبير وثقه أحمد وضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وقال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه. قلت: قال الألباني هو حسن الحديث.

الميزان لا يكون في حق كل أحد، وإن الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا ينصب لهم ميزان، وكذلك من يعجل به إلى النار بغير حساب، وهم المذكورون في قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِمَاهُمْ﴾ الآية، وهذا الذي قال القرطبي يجمع بين القولين، والآيتين / فالفريق الذي يعجل بهم هم الذين لا يقام لهم وزن، وبقية الكفار ينصب لهم الميزان، قلت: ويحتمل تخصيص الكفار المذكورين بالمنافقين، لأنهم الذين يبقون في المسلمين وأهل الكتاب الذين لا يبدلون بعد لحوق كل أمة بما كانت تعبد، كما تقدم في أحاديث التجلي، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، وقال الغزالي: السبعون ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان، ولا يأخذون صحفاً، وإنما هي براءة مكتوبة، هذه براءة فلان بن فلان.

[٩٧٣] - وأخرج الأصبهاني، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «تنصب الموازين يوم القيامة، فيؤتى بأهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين، ويؤتى بأهل الصدق فيوفون أجورهم، ويؤتى بأهل الحج، فيوفون أجورهم بالموازين، ويؤتى بأهل البلاء، فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان، ويصب عليهم الأجر صباءً بغير حساب حتى يتمنى أهل العافية أنهم كانوا في الدنيا تقرض أجسادهم بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل، وذلك إنما يوفى الصابرون أجورهم بغير حساب».

[٩٧٤] - وأخرج الطبراني وأبو نعيم بسند لا بأس به، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ، قال: «يؤتى بالشهيد يوم القيامة، فينصب للحساب، ثم يؤتى بأهل البلاء، فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان، فيصب عليهم الأجر صباءً، حتى أن أهل العافية ليتمنون في الموقف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم».

[٩٧٥] - وأخرج الترمذي وابن أبي الدنيا، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

[٩٧٥] - أخرجه الترمذي (٢٤٠٢) والطبراني في الصغير (١/٨٨) والبيهقي (٣/٣٧٥) من طريق أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر -

به.

«يودُ أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب، لو أن جلودهم قرضت بالمقاريض».

[٩٧٦] - وأخرج الطبراني، عن ابن مسعود، قال: يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض، ثم قال القرطبي: فإن قيل: إذا وزن عمل الكافر فما يقابله في الكفة الأخرى؟ قلنا: ما كان منه صلة الأرحام وأفعال البر ونحو ذلك، غير أن الكفر إذا قابلهما رجع عليها، وإذا خصصنا ذلك بالمنافقين كما ظهر لي اتجه، لأن المنافق عمل أعملاً صالحاً من صلاة وحج وغزو غزاي هادياً وإظهار الإسلام غير قاصد بها وجه الله فتوزن، فيخفف الميزان.

قال النسفي في بحر الكلام: فإن قيل ذكر الميزان بلفظ الجمع، قلنا: لكل إنسان ميزان على حدة، أو لأن الجمع يذكر ويراد به الواحد كقراءة، فتادته الملائكة، وهو جبريل: يا أيها الرسل، كلوا من الطيبات، والمراد به محمد رسول الله ﷺ، فإن قيل: كيف توزن؟ قلنا: قال بعضهم: يوزن العبد مع عمله، وقيل: توزن صحيفة الحسنات وصحيفة السيئات، وقيل يجسد العمل ويوزن. قال النسفي: ثم إن الإيمان لا يوزن لأنه ليس له ضد يوضع في كفة أخرى لأن ضده الكفر، والإيمان والكفر لا يكونان في الإنسان الواحد، والقول الثاني / هو الصحيح، إن الصحائف هي التي توزن كما دل عليه حديث البطاقة السابقة، وصححه ابن عبد البر والقرطبي، ثم قال القرطبي: قال علماؤنا: الناس في الآخرة على ثلاث طبقات: متقون لا كبائر لهم، ومخلطون وهم الذين يوافون بالفواحش والكبائر، والثالث: الكفار، فالمتقون توضع حسناتهم في الكفة النيرة، وصغائرهم

وله علشان: الأولى: عن عنة أبي الزبير. والثانية: تكلم في رواية ابن مغراء عن الأعمش، وله شواهد:

١ - الحديث السابق عن ابن عباس (٩٧٤) وإسناده حسن.

٢ - عن ابن مسعود: أخرجه الطبراني. وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات. قاله الهيثمي (٣٠٨/٢).

إن كانت لهم في الكفة الأخرى، فلا يجعل الله تعالى لتلك الصغائر وزناً، وتثقل الكفة النيرة حتى لا ترتفع، وترتفع المظلمة ارتفاع النحالي، والمخلطون توضع حسناتهم في الكفة النيرة وسيئاتهم في الكفة المظلمة، فيكون لكبائرتهم ثقل، فإن كانت الحسنات أثقل دخل الجنة، أو السيئات أثقل ففي المشيئة، فإن تساوى، كان من أصحاب الأعراف، هذا إذا كانت الكبائر فيما بينه وبين الله، فإن كانت عليه تبعات اقتص من ثواب حسناته بقدرها، فإن لم توف، زيد عليه من أوزار من ظلمه، ثم يعذب على الجميع. قال أحمد بن حرب: يبعث الناس يوم القيامة ثلاث فرق: فرقة أغنياء بالأعمال الصالحة، وفرقة فقراء، وفرقة أغنياء، ثم يصيرون فقراء مفاليس بالتبعات، وقال سفيان الثوري: أن تلقى الله بسبعين ذنباً فيما بينك وبينه أهون عليك من أن تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد، وأما الكفار، فيوضع كفرهم وأوزارهم في الكفة المظلمة. وإن كان لهم أعمال بر وضعت في الكفة الأخرى، فلا يقاومها، قال: وإنما توزن أعمال التقي لإظهار فضله، والكافر لخزيه وذله، قال: وتوزن أعمال الجن كما توزن أعمال الإنس. قال الحكيم الترمذي: إن شهادة التوحيد لا توزن، لأن من شأن الميزان أن يوضع في كفته شيء وفي الأخرى ضده، والإيمان لا يوجد ضده من المؤمن حتى يوضع في كفة والكفر في كفة، قال: وأما الشهادة المذكورة في حديث البطاقة، فالمراد بها نطق العبد بلا إله إلا الله بعدما آمن، فإن النطق بها بعد صدور الإيمان حسنة توضع في الميزان كسائر الحسنات، وقد ورد في حديث: وأتبع السيئة الحسنة تمحها، أمن الحسنات لا إله إلا الله قال: نعم هي أعظم الحسنات، أخرجه البيهقي وغيره.

باب

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾

[٩٧٧] - أخرج ابن أبي حاتم واللالكائي، عن ابن عباس في هذه الآية: قال: تبيض وجوه أهل السنة والجماعة، وتسود وجوه أهل البدع والضلال.

[٩٧٨] - وأخرجه الخطيب في الرؤية، عن مالك والديلمي من حديث ابن عمر موقوفاً.

[٩٧٩] - أخرج ابن أبي حاتم، عن أبي بن كعب في الآية، قال: صاروا فرقتين يوم القيامة، يقال لمن اسودَّ وجهه، أكفرتم بعد إيمانكم، فهو الإيمان الذي كان في صلب آدم، حيث كانوا أمة واحدة، وأما الذين ابيضَّت وجوههم، فهم الذين استقاموا على الإيمان وأخلصوا له الدين، فيبيضُّ الله وجوههم، فهم الذين استقاموا على الإيمان وأخلصوا له الدين، فيبيضُّ الله وجوههم وأدخلهم في رضوانه وجنته / .

[٩٨٠] - وأخرج الفريابي، عن عكرمة، قال: هم من أهل الكتاب، كانوا مصدقين بمحمد ﷺ، فلما بعثه الله كفروا، فذلك قوله: «أكفرتم بعد إيمانكم» .

[٩٨١] - وأخرج هنا، عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم﴾، قال: سواد وجوههم وزرقة أعينهم، قال القرطبي: الأحاديث دالة على أن أهل الكبائر من أهل التوحيد لا تسودُّ لهم وجوه، ولا تزرق لهم أعين، ولا يغفلون وإن ذلك خاص بالكفار.

باب

[٩٨٢] - أخرج الطبراني، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، قال: «ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر» .

[٩٨٣] - وأخرج أبو نعيم، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتي ناس من أمتي يوم القيامة، ونورهم كضوء الشمس»، قلنا: ومن أولئك يا رسول الله؟ قال: «فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، يحشرون من أقطار الأرض» .

[٩٧٦] - انظر السابق .

[٩٨١] - أخرجه هناد (رقم ٣٠٢)، عن الضحاك - قوله . وقال الفريوائي: إسناده ضعيف جداً وعلته جوير .

[٩٨٢] - أخرجه أحمد (١٧٧/٢) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

[٩٨٤] - وأخرج أحمد، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جرح جراحة في سبيل الله ختمه الله بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة، ولونها مثل الزعفران، وريحه مثل المسك، يعرفه بها الأولون والآخرون، ويقولون: فلان عليه طابع الشهداء».

[٩٨٥] - وأخرج ابن حبان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «لا تنتفوا المشيب، فإنه نور يوم القيامة».

[٩٨٦] - وأخرج الترمذي وصححه والنسائي، عن عمرو بن عبسة، أن

[٩٨٤] - صحيح - أخرجه أحمد (٤٤٤/٦) من طريق خالد بن دريك، عن أبي الدرداء - به. على أن خالداً لم يسمع من أبي الدرداء. ولكن للحديث شواهد: عن معاذ بن جبل:

أخرجه النسائي (٢٥/٦ - ٢٦) وأحمد (٢٣٠/٥ - ٢٣١) بإسناد صحيح، وفيه: «ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت، لونها لون الزعفران وريحها كالسك، ومن جرح جرحاً في سبيل الله فعليه طابع الشهداء».

وله متابعات كثيرة.

[٩٨٥] - أخرجه أحمد (١٧٩/٢، ٢١٠) وأبو داود (٤٢٠٢) والبيهقي (٣١١/٧) والخطيب في تاريخه (٥٧/٤) والبيهقي في شرح السنة (٩٥/١٢) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وإسناده صحيح.

وله شواهد:

١ - عن أبي هريرة:

أخرجه ابن حبان (٢٧٣/١ - الإحسان). ولفظه: «لا تنفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة، ومن شاب شيباً في الإسلام كتب له بها حسنة، وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة»، وإسناده صحيح.

٢ - عن أبي جعفر مرسلًا:

أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٨٦)، عن معمر، عن جابر، عنه مرسلًا.

[٩٨٦] - أخرجه الترمذي (١٦٣٥) والنسائي (٢٦/٦) من طريق بقية، عن صفوان، قال: =

رسول الله ﷺ، قال: «من شاب شيبة في الإسلام، كانت له نوراً يوم القيامة». [٩٨٧] - وأخرج أبو داود والترمذي أيضاً، من حديث ابن عمر وابن حبان، من حديث عمر بن الخطاب والبخاري، من حديث فضالة بن عبيد.

باب

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهَ النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ نورهَم يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ
رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا﴾

وقوله: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ
نُورِكُمْ﴾ الآية.

[٩٨٨] - أخرج الحاكم والبيهقي، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله
تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهَ النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ الآية، قال: ليس أحد من
الموحدين إلا يعطى نوراً يوم القيامة، فأما المنافق فيطفأ نوره، وأما المؤمن
فيشفق مما رأى من إطفاء نور المنافق، فهو يقول: ربنا أتمم لنا نورنا.

[٩٨٩] - وأخرج الطبراني، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال
رسول الله ﷺ: إن الله تعالى يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم ستراً منه على عباده،
وأما عند الصراط، فإن الله يعطي كل مؤمن نوراً وكل منافق نوراً، فإذا استووا على
الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات، فقال المنافقون: انظرونا نقتبس من
نوركم، قال المؤمنون: ربنا أتمم لنا نورنا، فلا ينظر عند ذلك أحد أحداً.

حدثني سليم بن عامر، عن شرحبيل بن السمط، أنه قال لعمر بن عيسى: حدثنا حديثاً
سمعته من رسول الله ﷺ وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٣٨٦/٤) من طريق كثيرة بن مرة، عن عمرو بن عيسى وإسناده
صحيح. وله شواهد عن كعب بن مرة وأبي نجيح السلمي وعمر بن الخطاب
وفضالة بن عبيد.

[٩٨٧] - انظر السابق.

[٩٩٠] - وأخرج ابن المبارك، من طريق مجاهد، عن بريد / بن شجرة، قال: إنكم مكتوبون عند الله تعالى بأسمائكم وسيماكم ونجواكم ومجالسكم، فإذا كان يوم القيامة نودي: يا فلان بن فلان لا نور لك.

[٩٩١] - وأخرج مسلم وأحمد والدارقطني في الرؤية، من طريق أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يسأله عن الورود، فقال: نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس، فتدعى الأمم بأوثانها، وما كانت تعبد الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك، فيقول: ما تنظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك، فينطلق بهم ويتبعونه ويعطي كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نوراً، ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ ما شاء الله، ثم يطفىء نور المنافقين، ثم ينجو المؤمنون، فينجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفاً لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضواء نجم في السماء كذلك، ثم تحل الشفاعة ويشفعون، حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، فيجعلون بفناء الجنة، ويجعلون أهل الجنة يرشون عليهم الماء، حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل، ويذهب حراقة، ثم يسئل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها.

[٩٩٢] - وأخرج ابن جرير والبيهقي، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: بينما الناس في ظلمة إذ بعث الله نوراً، فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه، وكان دليلاً لهم من الله إلى الجنة، فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا إلى

[٩٩١] - أخرجه مسلم (الإيمان ٣١٦) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، أنه سأل جابر عن الورود، قال: سمعت رسول الله ﷺ . . فذكره.

وتابعه ابن لهيعة - أخرجه أحمد (٣/٣٤٥) - به.

وقال الحافظ في النكت الظراف معلقاً على قوله ﷺ: «نحن يوم القيامة على كوم» وفي المتن المطبوعة «على كذا وكذا» وقد بسط النووي الكلام على الاختلاف وصوب لفظ: «على كوم».

[٩٩٢] - أخرجه ابن جرير (٢٧/١٢٩) - به.

النور تبعوهم، فأظلم على المنافقين، فقالوا للمؤمنين: انظرونا نقتبس من نوركم، فإننا كنا معكم في الدنيا، قيل: ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة، فالتمسوا هناك نوراً.

[٩٩٣] - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿نورهم يسمى بين أيديهم﴾ قال: على قدر أعمالهم يمرون على الصراط، منهم من نوره مثل الجبل، ومنهم من نوره مثل النخلة، وأدناهم نوراً من إبهامه، يتقد مرة ويطفئ أخرى.

[٩٩٤] - وأخرج ابن أبي حاتم، عن أبي أمامة الباهلي، أنه قال: يا أيها الناس، إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى منزل آخر، وهو القبر، بيت الوحدة وبيت الظلمة، وبيت الدود وبيت الضيق، إلا من وسع الله تعالى عليه، ثم تنتقلون منه إلى موطن يوم القيامة، فإنكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس، أمر من أمر الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم ينتقلون منها إلى موضع آخر، فيغشى الناس ظلمة شديدة، ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق، فلا يعطيان شيئاً، وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه أو كظلمات في بحر لجي إلى قوله: فما له من نور فلا يستضيء / الكافر والمنافق بنور المؤمن، كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير، ويقول المنافقون للذين آمنوا: انظرونا نقتبس من نوركم، قيل: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً، وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين، حيث قال: ﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾ فيرجعون إلى المكان الذي قسم الله فيه النور، فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب، الآية.

[٩٩٥] - وأخرج من وجه آخر عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: يبعث ظلمة يوم القيامة، فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور إلى المؤمنين بقدر أعمالهم، فيتبعهم المنافقون فيقولون: انظرونا نقتبس من نوركم.

[٩٩٣] - أخرجه ابن جرير (١٢٨/٢٧) - به.

باب

الأعمال الموجبة للنور والظلمة

[٩٩٦] - أخرج أبو داود والترمذي، عن أبي بردة وابن ماجه، عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ، قال: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة».

وورد مثله من حديث سهل بن سعد وزيد بن حارثة وابن عباس وابن عمر، وحارثة بن وهب وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي سعيد وأبي موسى وأبي هريرة وعائشة رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

[٩٩٧] - وأخرج أحمد والطبراني، عن ابن عمر، وعن النبي ﷺ، قال: «من حافظ على الصلاة، كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها

[٩٩٦] - أخرجه أبو داود (٥٦١) والترمذي (٢٢٣) والبخاري في شرح السنة (٣٥٨/٢) من طريق إسماعيل أبي سليمان الكحال، عن عبد الله بن أوس، عن بريدة - به. وإسناده ضعيف، عبد الله بن أوس لين. وقال الترمذي: غريب. وله شواهد، منها:

١ - عن سهل بن سعد:

أخرجه ابن ماجه (٧٨٠) وابن خزيمة (١٤٩٨، ١٤٩٩) والحاكم (٢١٢/١) والبيهقي (٦٣/٣) من طريق يحيى بن الحارث الشيرازي، ثنا زهير بن محمد التميمي، عن أبي حازم، عنه - به. وتابع زهيراً عليه أبو غسان عن الحاكم وابن خزيمة - ويحيى بن الحارث الشيرازي ثقة.

وإسناده صحيح.

وله طرق أخرى كثيرة - وصححه الألباني والأرنؤوط.

[٩٩٧] - أخرجه أحمد (١٦٩/٢) والدارمي (٣٠١/٢) وابن حبان (١٤/٣) من طريق كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ - به. وإسناده جيد.

وقال الهيثمي (٢٩٢/١): رجال أحمد ثقات، وقال المنذري (٣٨٦/١): إسناده أحمد جيد.

لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان».

[٩٩٨] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة».

[٩٩٩] - وأخرج ابن مردويه في تفسيره بسند لا بأس به، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدميه إلى عنان السماء يضيء له يوم القيامة».

[١٠٠٠] - وأخرج أحمد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «من استمع إلى آية من كتاب الله عز وجل، كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة».

[١٠٠١] - وأخرج الديلمي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «الصلاة عليّ نور على الصراط».

[١٠٠٢] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من ذهب بصره في الدنيا جعل الله تعالى له نوراً يوم القيامة إن كان صالحاً».

[٩٩٨] - صحيح - ذكره الهيثمي في المجمع (٥٦/٧)، وقال: رجاله رجال الصحيح.

قلت: وأخرجه الدارمي (٤٥٤/٢) من طريق أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري - به - وإسناده صحيح.

وأخرجه الحاكم (٥٦٤/١)، وقال: على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

[١٠٠٠] - أخرجه أحمد (٣٤١/٢) من طريق عباد بن مسرة، عن الحسن، عن أبي هريرة - به -

ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء (١٣٣/٣) - به -

وإسناده ضعيف، وله علتان:

١ - عباد بن مسرة لئّن الحديث.

٢ - الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

[١٠٠٢] - ذكره الهيثمي (٣١٣/٢)، وقال: فيه بشر بن إبراهيم الأنصاري وهو ضعيف.

[١٠٠٣] - وأخرج البزار، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميت الجمار كانت لك نوراً يوم القيامة».

[١٠٠٤] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن عبادة بن الصامت، أن النبي ﷺ، قال: «في الحج وأما حلق رأسك، فإنه ليس من / شعرك شعرة تقع في الأرض إلا كانت لك نوراً يوم القيامة».

[١٠٠٥] - وأخرج الطبراني بسند جيد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ: «من شاب شبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة».

[١٠٠٦] - وأخرج البزار بسند حسن، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ كان له نوراً يوم القيامة».

[١٠٠٧] - وأخرج البيهقي في شعب الإيمان بسند منقطع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من فرّج عن مسلم كربة جعل الله له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط، يستضيء بضوئهما عالم لا يحصيهم إلا رب العزة».

[١٠٠٨] - وأخرج الشيخان، عن ابن عمر ومسلم عن جابر، والحاكم عن

[١٠٠٥] - سبق تخريجه.

[١٠٠٨] - ١ - أخرجه البخاري في الصحيح (١٠٠/٥ - فتح) وفي الأدب المفرد (رقم ٤٨٢) ومسلم (البر والصلة ٥٧) من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر - به. وتابعه محارب بن دثار - أخرجه أحمد (١٠٦/٢) وزاد: «يا أيها الناس اتقوا الظلم...».

٢ - عن جابر:

أخرجه البخاري في الأدب (٤٨٠، ٤٨٥) ومسلم (البر والصلة ٥٦) وأحمد (٣٢٣/٣).

٣ - عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٤٣١/٢) والبخاري في الأدب (٤٨٤) والحاكم (١٢/١) وابن حبان (٤٨/٨ - الإحسان).

أبي هريرة - رضي الله عنه - وابن عمر - رضي الله عنه - والطبراني، عن ابن زياد، قالوا: قال رسول الله ﷺ: إياكم والظلم، فإنه هو الظلمات يوم القيامة.

باب

ما ورد في الصراط

ما ورد في الصراط غير ما تقدم في ضمن الأحاديث السابقة.

[١٠٠٩] - أخرج الحاكم، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: إن خليلي أبا القاسم ﷺ عهد إلي أن حر جهنم دحض مزلة.

[١٠١٠] - وأخرج ابن منيع في مسنده، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الصراط كحد السيف دحض مزلة إذ عليها حسك وكلايب».

[١٠١١] - وأخرج، عن عائشة - رضي الله عنه - قالت: قال رسول الله ﷺ: «لجهنم جسر أدق من الشعر وأحد من السيف، عليه كلايب وحسك تأخذ من شاء الله، والناس عليه كالطرف والبرق والريح وكأجاويد الخيل والركاب والملائكة، يقولون: رب سلم سلم، فجاج مسلم ومخدوش مسلم ومنكوس ومكور في النار على وجهه».

[١٠١٢] - وأخرج مسلم، عن أبي سعيد الخدري، قال: بلغني أن الجسر أدق من الشعر وأحد من السيف.

[١٠١٣] - وأخرج ابن ماجه والحاكم، عن أبي سعيد، سمعت رسول الله ﷺ

٤ - عن عبد الله بن عمرو:

أخرجه أحمد والدارمي والحاكم.

[١٠٠٩] - أخرجه الحاكم (٦٠٩/٤) من طريق مطر الوراق، عن أبي قلابه، عن أبي ذر - به.

وقال الحاكم صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان أبو قلابه سمع من أبي ذر.

وقال الذهبي: ما لحقه - قلت: وله علة أخرى وهي ضعف مطر الوراق، ثم هو من

رجال مسلم وحده وإنما روى له البخاري تعليقاً.

[١٠١٣] - أخرجه البخاري (٤١٩/١٣) - فتح) بنحوه وفيه زيادة.

يقول: «يوضع الصراط بين ظهрани جهنم عليه حسك كحسك السعدان، ثم يستجير الناس، فجاج مسلم ومخدوش به، ثم ناج ومحتبس به ومنكوس فيها».

[١٠١٤] - وأخرج أحمد والطبراني والبزار وابن أبي عاصم بسند صحيح، عن أبي بكر - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يحمل الناس يوم القيامة على الصراط تتقادح بهم جنبنا الصراط تقادح الفراش في النار، فينجي الله برحمته من يشاء، ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء والصالحين، أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون وشفعون ويخرجون، وشفعون ويخرجون، الرابعة من كان في قلبه ما يزن حبة من إيمان».

[١٠١٥] - وأخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح، عن ابن / مسعود - رضي الله عنه - قال: يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف، مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار تخطف أهلها، فيمسك بهواويها ويسبقون عليه بأعمالهم، فمنهم من شدة كالبرق، فذاك الذي لا ينشهب أن ينجو ومنهم من شدة كالريح، ومنهم من شدة كالفرس الجواد، ومنهم من شدة كهرولة الرجل، ثم كرملة الرجل، ثم كمشي الرجل، وآخر من يدخل الجنة رجل قد لوحته النار، فيقول الله تبارك وتعالى: سل وتمن، فيقول: يا رب، أسخر مني وأنت رب العالمين، فيقول: إني لا أسخر منك، ولكن على ما أشاء قادر، فسل وتمن، فإذا فرغ قال: لك ما سألت ومثله معه.

[١٠١٦] - وأخرج ابن جرير والبيهقي، عن ابن مسعود، قال: الصراط على جهنم

= وعن أبي سعيد الخدري - أخرجه المروزي في زيادته على الزهد لابن المبارك (ص ٤٤٨) وأحمد (١١/٣) وابن ماجه (٤٢٨٠) والطبري (٨٥/١٦) والحاكم (٥٨٥/٤) وإسناده صحيح.

[١٠١٤] - أخرجه أحمد (٤٣/٥) والبخاري في تاريخه (كنى ٣٧) وابن أبي عاصم (رقم ٨٣٧ - ٨٣٨) والدولابي في الكنى (١٩٥/١) والطبراني في الصغير (٥٧/٢) وإسناده صحيح.

[١٠١٥] - قال الهيثمي (٣٦٣/١٠) رجاله رجال الصحيح غير عاصم وهو ثقة.

مثل حد السيف، فتمبر الطيقة الأولى كالبرق، والثانية كالريح، والثالثة كأجود الخيل، والرابعة كأجود البهائم، ثم يمرون والملائكة يقولون: اللهم سلم سلم.

[١٠١٧] - وأخرج هناد، عن ابن مسعود، قال: يأمر الله تعالى بالصراط، فيضرب على جهنم، فيمر الناس على قدر أعمالهم، أولهم كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيًا ثم يمر الرجل مشيًا، ثم يكون آخرهم يتليط على بطنه، ويقول: رب، لم أبطأني، فيقول: لم أبطأ بك، إنما أبطأ بك عملك.

[١٠١٨] - وأخرج البيهقي، عن أنس، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصراط كحد السيف، إن الملائكة ينجون المؤمنين والمؤمنات، وإن جبريل لأخذ بحجزتي، وإنني لأقول: يا رب سلم سلم، فالزالون والزالات يومئذ كثير».

[١٠١٩] - وأخرج ابن المبارك والبيهقي وابن أبي الدنيا، عن عبيد بن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «الصراط على جهنم مثل حرف السيف، بجنبتيه الكلايب والحسك، فيركبه الناس، فيتخطفون والذي نفسي بيده، إنه ليؤخذ بالكلوب الواحد أكثر من ربيعة ومضر، والملائكة على جنبتيه يقولون: رب، سلم سلم».

[١٠٢٠] - وأخرج البيهقي، عن عبيد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال: إن الصراط مثل حد السيف دحض منزلة يتكفأ والملائكة والأنبياء قيام يقولون: رب سلم سلم والملائكة يخطفون بكلايب.

[١٠٢١] - وأخرج البيهقي، عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «على جهنم جسر مجسور أدق من الشعر وأحد من السيف، أعلاه نحو الجنة دحض منزلة بجنبتيه كلايب وحسك النار، يحبس الله بها من يشاء من عباده، الزالون والزالات يومئذ كثير، والملائكة بجانبيه قيام يتادون: اللهم سلم سلم، فمن جاء بحق جاز ويعطون النور يومئذ على قدر إيمانهم وأعمالهم، فمنهم من يمضي عليه

[١٠١٩] - أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢/١٢٠ - رقم ٤٠٣) موقوفاً عليه.

كلمح البرق، ومنهم من يمضي كمر الريح ومنهم من يمضي كمر الفرس السائقة، ومنهم من يشد عليه شداً، ومنهم من يهرول، ومنهم من يعطى نوره إلى موضع قدميه، ومنهم من يحبو حبواً، وتأخذ النار منهم بذنوب أصابوها، فعند ذلك / يقول المؤمنون: بسم الله حس حس، وتلتوي وهي تحرق من شاء الله تعالى منهم على قدر ذنوبهم، حتى ينجو أول زمرة سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، كأن وجوههم القمر ليلة البدر، والذين يلونهم كأضواء نجم في السماء حتى يبلغوا إلى الجنة برحمة الله تعالى.

[١٠٢٢] - وأخرج أبو نعيم بسند ضعيف، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: إن الناس يمرون يوم القيامة على الصراط، وإن الصراط دحض مزلة يتكفأ بأهله، والنار تأخذ منهم المآخذ، وإن جهنم لتظف عليهم مثل الثلج إذا وقع له زفير وشهيق، فبينما هم كذلك إذ جاءهم نداء من الرحمن تبارك وتعالى: عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا؟ فيقولون: ربنا أنت أعلم إنا إياك نعبد، فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق مثله: عبادي حق علي أن لا أكلكم اليوم إلى أحد غيري، فقد عفوت عنكم، ورضيت عنكم، فتقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة، فينجون من ذلك المكان، فينادي الذين من تحتهم في النار: ما لنا من شافعين ولا صديق حميم، فلو أن لنا كرة، فنكون من المؤمنين فكبكبوها فيها هم والغاؤون.

[١٠٢٣] - وأخرج الحاكم وصححه، عن عبد الله بن سلام، قال: إذا كان يوم القيامة يبعث الله تعالى الخليفة أمة ونبياً نبياً حتى يكون أحمد وأمه آخر الأمم مركزاً، ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادي مناد: أين أحمد وأمه؟ فيقوم، فيتبعه أمته برها وفاجرها، فيأخذون الجسر ويطمس الله أبصار أعدائهم فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي ﷺ والصالحون معه، فتلقاهم الملائكة، تبوهم منازلهم في الجنة، على يمينك، على يسارك، حتى ينتهي إلى ربه فيلقى له كرسي على يمين الله ثم ينادي مناد: أين عيسى وأمه؟ فيقوم، فيتبعه أمته برها وفاجرها،

[١٠٢٢] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٥/٤) وفي إسناده سلام بن سليم وهو متروك.

فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه، فيتهافون فيها من شمال ويمين، وينجو النبي والصالحون، ثم يتبعهم الأنبياء حتى يكون آخرهم نوح، قال الذهبي: غريب موقوف.

[١٠٢٤] - وأخرج ابن المبارك، عن عبد الله بن شقيق العقيلي - رضي الله عنه - قال: يجوز الناس يوم القيامة على قدر إيمانهم وأعمالهم، فيجوز الرجل كالطرف في السرعة، وكالسهم في الرمي، وكالطائر السريع، وكالفرس الجواد المضمّر، ويجوز الرجل يعدو عدواً، والرجل يمشي مشياً، حتى يكون آخر من ينجو يحبو حبواً.

[١٠٢٥] - وأخرج ابن عساكر، عن الفضيل بن عياض رحمة الله عليه، قال: بلغنا أن الصراط مسير خمس عشرة ألف سنة، خمسة آلاف صعود، وخمسة آلاف هبوط، وخمسة آلاف مستوى، أدق من الشعر وأحد من السيف، على متن جهنم، لا يجوز عليه إلا ضامر مهزول من خشية الله تعالى.

[١٠٢٦] - وأخرج ابن شاهين في السنة بسند ضعيف، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ، قال: «يا بني هاشم، اشتروا أنفسكم من الله، فلاني لا أملك لكم شيئاً، قالت عائشة يا رسول الله، ويكون يوم لا تغني عنا من الله شيئاً، قال: نعم، في ثلاث مواطن عند الميزان، وعند النور والظلمة، من شاء أتمّ نوره، ومن شاء تركه في الظلمة وعند الصراط، من شاء سلمه وأجازه إياه ومن شاء كبّكه في النار، وقالت عائشة: يا رسول الله، قد علمت الموازين، وقد علمنا النور والظلمة، فما الصراط؟ قال: طريق بين الجنة والنار، وهو مثل حد موسى، والملائكة صافون يميناً وشمالاً يخطفونهم بالكلايب، مثل شوك السعدان وهم يقولون: رب سلم سلم، وأفئدتهم هواء، من شاء سلمه ومن شاء كبّكه».

[١٠٢٤] - أخرجه ابن المبارك (١٣٢/٢ - رقم ٤٠٨) من قول عبد الله بن شقيق صحيح الإسناد.

[١٠٢٧] - وأخرج الطبراني، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ، قال: «شعار أمتي إذا حملوا على الصراط بلا إله إلا أنت».

[١٠٢٨] - وأخرج الترمذي، عن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: شعار أمتي على الصراط سلم سلم.

[١٠٢٩] - وأخرج أبو نعيم في الحلية، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: إن المؤمن لا تسكن روعته ولا يأمن اضطرابه حتى يخلف الجسر وراء ظهره.

[١٠٣٠] - وأخرج الدينوري في المجالسة وأبو نعيم في الدلائل، عن علي - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجمع غصوا أبصاركم عن فاطمة - رضي الله عنها - بنت محمد ﷺ حتى تمر.

باب

الأعمال الموجبة للجواز على الصراط والثبات عليه

[١٠٣١] - أخرج الطبراني وابن حبان والخرائطي في مكارم الأخلاق، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «من كان وصلته لأخيه المسلم إلى

[١٠٢٧] - أخرجه الطبراني والعقيلي (١٩٤/٤) وفي إسناده منصور بن عمار وهو ضعيف.

[١٠٢٨] - أخرجه الترمذي (٢٤٣٢) وعبد بن حميد (رقم ٣٩٤) والحاكم (٣٧٥/٢) والخطيب في تاريخه (٢٢٣/٤، ٢٢٧/١٣) والبغوي في شرح السنة (١٤٩/١٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن المغيرة - به. وقال الترمذي: غريب. قلت: له علتان:

١ - عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف.

٢ - النعمان بن سعيد لئ.

[١٠٣١] - أخرجه الطبراني في الصغير (١٦١/١) وابن حبان (٣٧٣/١) - الإحسان) وفي إسناده إبراهيم بن هشام وهو متهم بالكذب.

وله شاهد عن ابن عمر - أخرجه العقيلي في الضعفاء (٧٧/٣) والبيهقي (١٦٧/٨) وفي إسناده هشام بن الغاز. قال أبو حاتم: كان يكذب.

ذي سلطان في مبلغ بر وتيسير غسير أعانه الله على إجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام».

[١٠٣٢] - وأخرج ابن عساكر من حديث ابن عمر مثله.

[١٠٣٣] - وأخرج الأصبهاني عن عبد الله بن محيرز، قال: قال رسول الله ﷺ: من رفع حاجة ضعيف إلى ذي سلطان لا يستطيع دفعها إليه، ثبت الله قدمه يوم القيامة.

[١٠٣٤] - وأخرج الأصبهاني وابن أبي الدنيا عن ابن عمر أن النبي ﷺ، قال: «من أحسن الصدقة في الدنيا جاز على الصراط مدلاً».

قال الأصبهاني في قوله مدلاً: آمناً غير خائف، والإدلال الانبساط والثوق بما يأتي ويفعل.

[١٠٣٥] - وأخرج الديلمي في الإنابة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «علم الناس ستي وإن كرهوا ذلك وإن أحببت أن لا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله تعالى برأيك». قال القرطبي: إسناده غريب والمتن حسن.

[١٠٣٦] - وأخرج سعيد بن منصور، والطبراني، والبزار وحسنه / عن أبي الدرداء، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المساجد بيوت المتقين، وقد ضمن الله تعالى لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الله تعالى»، قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بصاحب الدنيا يوم القيامة الذي أدى حق الله تعالى فيها وماله بين يديه، فيقول له: أنقذ فقد أدبت حق الله تعالى في، ويؤتى بصاحب الدنيا الذي لم يؤد حق الله فيها وماله بين كتفيه، كلما تكفأ به على الصراط قال له: وملك ألا أدبت حق الله تعالى في، فلا يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور».

[١٠٣٤] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٢٠)، عن أبي هريرة دون قوله: «مدلاً».

[١٠٣٧] - وأخرج أبو نعيم عن وهب، قال: قال داود عليه الصلاة والسلام: يا رب من أسرع مرأً على الصراط؟ قال: الذين يرضون بحكمي وألستهم رطبة من ذكرى.

[١٠٣٨] - وأخرج الحاكم وصححه والطبراني عن أم الدرداء - رضي الله عنها - قالت: قلت لأبي الدرداء: ألا تبغي الرجال لأضيافهم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أمامكم عقبة كثوداً، لا يجاوزها المثقلون، وأحب أن أتخفف لتلك العقبة». الكثود: بفتح الكاف وهمزة مضمومة، الصعبة. [١٠٣٩] - وأخرج البزار بلفظ إن بين يديكم عقبة كثوداً لا ينجو منها إلا مخفف.

[١٠٤٠] - وأخرج الطبراني عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «إن بين أيدينا عقبة كثوداً لا يصعدُها إلا المخففون، فقال رجل: يا رسول الله أمن المخففين أنا أم من المثقلين؟ قال عندك طعام؟ قال: نعم، طعام غد. قال: وطعام بعد غد؟ قال: لا، قال: لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين».

[١٠٤١] - وأخرج أحمد بسند صحيح عن أبي ذر، قال: إن خليلي ﷺ عهد إلي أن دون جسر جهنم طريقاً ذا دحض ومزلة وأنا إن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار واصطبار أخرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحن موافير.

[١٠٣٨] - أخرجه الحاكم (٥٧٤/٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٢٦/١) من طريق أبي معاوية، عن موسى بن مسلم الصغير، عن هلال بن يساف، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء - به. وإسناده حسن. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. وقال العجلوني في الكشف: رواه الطبراني بإسناد صحيح. ويشهد له الحديثان الآتيان.

[١٠٣٩] - ذكره الهيثمي (٢٦٦/١٠) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى بن مسلم الصغير وهما ثقتان.

[١٠٤٠] - قال الهيثمي (٢٦٦/١٠): رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان، قال أبو حاتم: ليس بالقوي وبقيّة رجاله ثقات.

[١٠٤١] - أخرجه أحمد (١٥٩/٥)، عن أبي ذر، وإسناده صحيح. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري - أخرجه ابن جرير (٨٦/١٦).

[١٠٤٢] - وأخرج أبو داود، عن معاذ بن أنس، عن النبي ﷺ قال: «من حمى مؤمناً من منافق بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مؤمناً بشيء يريد شينه، حبسه الله على جسر جهنم، حتى يخرج مما قال».

[١٠٤٣] - وأخرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن سعد بن أبي هلال، قال: بلغنا أن الصراط يوم القيامة يكون على بعض الناس أدق من الشعر، وعلى بعض مثل الوادي الواسع.

[١٠٤٤] - وأخرج أبو نعيم عن سهل بن عبد الله التستري، قال: من دق الصراط عليه في الدنيا، عرض عليه في الآخرة، ومن عرض عليه الصراط في الدنيا دق عليه في الآخرة.

باب

قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ثم تنجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً﴾

[١٠٤٥] - أخرج أحمد والحاكم وصححه، والبيهقي عن أبي سمية، قال: اختلفنا / في الورود، فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضهم: يدخلونها

[١٠٤٢] - أخرجه ابن المبارك (ص ٢٣٩) والبخاري في تاريخه (٣٧٧/١) وأحمد (٤٤١/٣) وأبو داود وأبو نعيم (٣٨٨/٨) والبغوي في شرح السنة (١٠٥/١٣) من طريق إسماعيل بن يحيى المعافري، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه - به. وفي رواية البخاري عن سهل بن معاذ، عن النبي ﷺ.

وإسماعيل بن يحيى المعافري مجهول.

[١٠٤٥] - صحيح - أخرجه أحمد (٣٢٩/٣) وفي إسناده أبو سمية وهو مقبول في المتابعة. وله شواهد:

١ - عن ابن مسعود:

أخرجه ابن جرير (٨٤/١٦) والحاكم (٥٧٦/٤، ٥٨٧) موقوفاً وإسناده صحيح. وله حكم الرفع. وله شواهد أخرى.

جميعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله، فذكرت له فقال وأهوى بأصبعيه إلى أذنيه صمناً: إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها، فتكون على المؤمن برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى إن للنار ضجيجاً من بردهم، ثم ينجي الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً».

[١٠٤٦] - وأخرج سعيد بن منصور، وعبد الرزاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي عن مجاهد - رضي الله عنه - قال: خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾، وقال: وردوا أم لا، وقرأ قوله تعالى: ﴿يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار﴾، أوردها أم لا، أما أنا وأنت فسندخلها فانظر هل تخرج منها أم لا.

[١٠٤٧] - من طريق العوفي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾، قال: يعني البر والفاجر، ألم تسمع قوله: ﴿فأوردهم النار وبشش الورد المورود﴾، وقوله: ﴿ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً﴾.

[١٠٤٨] - وأخرج الحاكم عن ابن مسعود أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾، قال: وإن منكم إلا داخلها وأخرج البيهقي عن عكرمة في قوله: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾، قال: الدخول.

[١٠٤٩] - وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنه - في الآية، قال: لا يبقى أحد إلا دخلها، فهذه الآثار مفسرة للورود بالدخول وهو أحد القولين

[١٠٤٦] - أخرجه ابن جرير (٨٢/١٦)، عن ابن عباس وإسناده منقطع.

وله طريق أخرى عند ابن جرير (٨٤/١٦)، عن مجاهد، عنه - به.

[١٠٤٨] - أخرجه ابن جرير (٨٣/١٦) والحاكم (٥٨٧/٤) من طريق داود بن الزريقان، قال:

سمعت السدي يذكر عن مرة الهذاني، عن ابن مسعود - به.

وفي إسناده داود وهو متروك.

ويشهد له ما أخرجه ابن جرير (٨٤/١٦) من طريق ابن جريج، عن مجاهد، عن

ابن عباس، وما أخرجه (٨٦/١٦) من حديث جابر.

في الآية ورجحه القرطبي، والقول الثاني أن المراد به المرور على الصراط، ورجحه النووي، وهذه شواهد.

[١٠٥٠] - أخرج أحمد والترمذي، والحاكم وصححه، والبيهقي عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: «يرد الناس كلهم النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم، فأولهم كلمح البرق ثم كالريح، ثم كحضر الفرس، ثم كالراكب في رحلة ثم كشد الرجل ثم كمشيه».

[١٠٥١] - وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود، قال: يرد الناس جميعاً ورودهم قيامهم حول النار، ثم يصدرون عن الصراط بأعمالهم، فمنهم من يمر مثل البرق، ومنهم من يمر مثل الريح، ومنهم من يمر مثل الطير، ومنهم من يمر كأجود الخيل، ومنهم من يمر كأجود الإبل، ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى إن آخرهم من نوره على موضع إيهام قدميه، يمر يتكفأ به الصراط.

[١٠٥٢] - وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قرأ: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾، يعني الكفار، قال: لا يردها مؤمن.

[١٠٥٠] - أخرجه أحمد (٤٣٥/١) من طريق عبد الرحمن - هو ابن مهدي - عن إبراهيم، عن السدي، عن مرة، عنه مرفوعاً - به.

وتابعه عبيد الله بن موسى:

أخرجه الدارمي (٣٢٩/٢) والحاكم (٣٧٥/٢، ٥٨٦/٤)، عن إسرائيل - به مرفوعاً وإسناده صحيح. وقال الحاكم: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. قلت: وهو كما قال.

وأخرجه الترمذي (٣١٥٩) والحاكم (٥٨٧/٤) من طريق شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله موقوفاً - به.

قال عبد الرحمن - قلت هو ابن مهدي - قلت لشعبة: إن إسرائيل حدثني عن السدي، عن مرة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال شعبة: وقد سمعته من السدي مرفوعاً ولكن عمداً أدعه.

[١٠٥٢] - أخرجه ابن جرير (٨٣/١٦)، عن رجل، عن ابن عباس - به. وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن ابن عباس.

[١٠٥٣] - وأخرج ابن جرير عن غنيم بن قيس، قال: ذكروا ورود النار، فقال كعب: تمسك النار الناس كأنها متن أهالة حتى يستوي عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم، ثم ينادي مناد أن أمسكي أصحابك ودعي أصحابي، قال: فتخسف بكل ولي لها وهي أعلم بهم من الرجل بولده ويخرج المؤمنون ندية ثيابهم.

[١٠٥٤] - وأخرج هناد عن الكلبي، قال: ورودها الممر عليها.

[١٠٥٥] - وأخرج عن عكرمة في الآية / قال: الصراط على جهنم يردون عليه.

[١٠٥٦] - وأخرج هناد والطبراني والبيهقي عن خالد بن سعد، أنه قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، قالوا: ربنا ألم تعدنا أن نرد النار، قال: بلى ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة.

[١٠٥٧] - وأخرج الطبراني وابن عدي عن يعلى بن منبه، عن النبي ﷺ قال: «تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي».

[١٠٥٨] - وأخرج البيهقي عن الحسن، قال: الورد الممر عليها من غير أن يدخلها،

[١٠٥٩] - وأخرج هناد عن حفصة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو أن لا يدخل النار أحد شهد بداراً أو الحديدية، قالت: يا رسول الله أليس الله يقول: ﴿وإن منكم إلا واردة﴾ كان على ربك حتماً مقضياً»، قال: أفلم تسمعين، قال: «ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً»، وأخرج مسلم من حديث أم مبشر.

[١٠٦٠] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال

[١٠٥٣] - أخرجه ابن جرير (٨٢/١٦)، عن أبي سليل، عن غنم بن قيس، عنه - به - وإسناده صحيح موقوفاً.

[١٠٥٩] - أخرجه مسلم (فضائل الصحابة ١٦٣) وابن ماجه (٤٢٨١) وابن جرير (٨٥/١٦) من طرق عن أم مبشر - به.

[١٠٦٠] - أخرجه البخاري (٥٤١/١١ - فتح) وفي الأدب (١٤٢) ومسلم (البر ١٥٠) والنسائي (٢٥/٤) والترمذي (١٠٦٠) وابن حبان (٢٦٠/٤ - الإحسان) من طريق مالك، عن =

رسول الله ﷺ: «لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم»، ثم قرأ
سفيان: «وإن منكم إلا واردها».

[١٠٦١] - وأخرج الطبراني عن عبيد الرحمن بن بشير الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث، لم يرد إلا عابري سبيل» يعني الجواز على الصراط.

والقول الثالث، أن المراد بالوزود الإشراف عليها والاطلاع إليها والقرب منها، لأنهم يحضرون موضع الحساب وهو بقرب جهنم، فيردونها وينظرون حالة الحساب، ثم ينجي المتقين بالأمر بهم إلى الجنة، ويذر الظالمين فيها جثياً بالأمر بهم إلى النار كقوله ولما ورد ماء مدين أي: أشرف عليه ولم يتركه، ويؤيده.

[١٠٦٢] - ما أخرجه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني بسند لا بأس به عن معاذ بن أنس عن النبي ﷺ قال: «من حرم من وراء المسلمين في سبيل الله تطوعاً لا يأخذه سلطان لم ير بعينه إلا تحلة القسم وإن الله تعالى يقول: «وإن منكم إلا واردها»، وقد اتفق كثير من السلف من تحقيق ورود والجهل بالصدر».

[١٠٦٣] - وأخرج هناد وأحمد في الزهد، وسعيد بن منصور، والحاكم، والبيهقي

ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة - به.
وتابعه ابن عينة - أخرجه البخاري (١١٨/٣ - فتح) ومسلم (البر والصلة ١٥٠ مكرر) وأحمد (٢٣٩/٢) وابن ماجه (١٦٠٣)، عن ابن شهاب - به.
وتابعه معمر - أخرجه مسلم (البر والصلة ١٥٠ مكرر) وأحمد (٢٧٦/٢) وابن جرير (٨٦/١٦) والبيهقي (٦٧/٤) - به.

[١٠٦٢] - أخرجه أحمد (٤٣٧/٣) وأبو يعلى (٦٣/٣) وابن جرير (٨٦/١٦) من طريق
رشد بن سعد، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه - به.
وتابعه ابن لهيعة عند أحمد (٤٣٧/٣) - به.
وتابعه يحيى بن أيوب - أخرجه ابن جرير (٨٦/١٦) - به.
وإسناده ضعيف؛ لضعف زيان.

* وقع عند ابن جرير زياد بن فائد وهو خطأ، والصحيح زيان بالباء الموحدة.

[١٠٦٣] - أخرجه الحاكم (٥٨٨/٤) من طريق وكيع، ثنا إسماعيل بن خالد، عن قيس بن =

عن قيس بن أبي حازم - رضي الله عنه - قال: بكى عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - فقالت امرأته: ما يبكيك، قال: إني نبئت أنني وارد النار ولم أنبأ أنني صادر.

[١٠٦٤] - وأخرج هناد والبيهقي عن أبي إسحاق، قال: قام أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل إلى فراشه، فقال: ليت أُمي لم تلدني، فقلت امرأته: لم؟ قال: إن الله تعالى أخبرنا أنا وارد النار، ولم يبين لنا أنا صادرون عنها.

[١٠٦٥] - وأخرج أحمد في الزهد، عن الحسن، قال: قال رجل لأخيه: هل أتاك أنك وارد النار؟ قال: نعم، قال: فهل أتاك وأنتك صادر عنها؟ قال: لا، قال: فقيم الضحك إذن فما رثي ضاحكاً حتى مات.

باب

الشفاعة فيمن استحق النار من المؤمنين أن لا

يدخلها، وفيمن دخلها أن يخرج منها وهي التي

يكذب بها المبتدعة / ، قبحهم الله تعالى

[١٠٦٦] - أخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - أنه خطب، فقال: إنه سيكون في هذه الأمة قوم يكذبون بالرجم وبالرجال، ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها، ويكذبون عذاب القبر، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا.

[١٠٦٧] - وأخرج سعيد بن منصور، والبيهقي، وهناد عن أنس، قال: من كذب الشفاعة فلا نصيب له، ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب.

أبي حازم، عنه - به.

تابعه ابن عينة:

أخرجه ابن جرير (٨٣/١٦) والحاكم (٥٨٨/٤) من طريق عبد الرزاق، أنبأ ابن عينة، عن إسماعيل بن أبي خالد - به.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وقال الذهبي: فيه إرسال - قلت: وهذا هو الحق فإن قيساً لم يسمع من ابن رواحة، فالإسناد ضعيف.

[١٠٦٨] - وأخرج البيهقي عن أنس أنه قال: يخرج قوم من النار ولا نكذب بها كما يكذب بها أهل حروراء.

[١٠٦٩] - وأخرج أيضاً عن شبيب بن أبي فضالة المكي، قال: ذكروا عند عمران بن حصين الشفاعة، فقال رجل: يا أبا نجيذ إنكم لتحدثون أحاديث لم نجد لها أصلاً في القرآن، فغضب عمران بن حصين، وقال للرجل: قرأت القرآن؟ قال: نعم، فهل وجدت صلاة العشاء أربعاً وصلاة المغرب ثلاثاً والفجر ركعتين والظهر أربعاً والعصر أربعاً، قال: لا، قال: فمن من أخذتم هذا ألستم عنا أخذتموه، فأخذناه عن نبي الله ﷺ، ووجدتم في كل أربعين درهماً درهم وفي كل كذا شاة شاة، وفي كل كذا بعير كذا، أوجدتم في القرآن هكذا، قال: لا، قال: ووجدتم في القرآن وليطوفوا بالبيت العتيق، ووجدتم طوفوا سبعمائة واركعوا ركعتين خلف المقام، أوجدتم هذا في القرآن أو عن من أخذتموه، ألستم أخذتموه عنا وأخذناه عن رسول الله ﷺ، قالوا: بلى، قال: أوجدتم في القرآن لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام؟ قالوا: لا، قال: فإن الله تعالى قال في كتابه: ﴿وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾، وإننا قد أخذنا عن نبي الله ﷺ، أشياء ليس لكم بها علم.

[١٠٧٠] - وأخرج مسلم عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ تلا قول إبراهيم: ﴿رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾، وقول عيسى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾، فرفع يديه، وقال: أمتي أمتي ثم بكى، فقال الله تعالى: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك.

[١٠٧١] - وأخرج البزار والطبراني في الأوسط، وأبو نعيم بسند حسن، كما قال المنذري عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «أشفع

[١٠٧٠] - أخرجه مسلم (الإيمان ٣٤٦) وأبو عروانة (١/١٥٨) وابن أبي الدنيا (حسن الظن ٦١)، عنه - به - .

[١٠٧١] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٧٩).

لأمتي حتى ينادي ربي تبارك وتعالى، أَرْضِيتَ يا محمد ﷺ؟ فيقول: أي رب رَضِيتَ».

[١٠٧٢] - وأخرج الترمذي، وابن ماجه، والحاكم وصححه، وابن حبان، والبيهقي، والطبراني عن عوف بن مالك الأشجعي، عن النبي ﷺ / قال: «إن ربي خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة - وفي لفظ بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة - بغير حساب ولا عذاب، وبين الشفاعة لأمتي فاخترت الشفاعة وهي لكل مسلم».

[١٠٧٣] - وأخرج أحمد والطبراني، والبزار بسند جيد، عن معاذ بن جبل وأبي موسى - رضي الله عنهما - قالاً: قال رسول الله ﷺ: «إن ربي خيرني بين أن يدخل نصف أمتي في الجنة وشفاعة^(١)، فاخترت لهم الشفاعة، وعلمت أنها أوسع لهم هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً. وأخرج مثله عن أنس.

[١٠٧٤] - وأخرج أحمد، والطبراني، والبيهقي بسند صحيح، عن

[١٠٧٢] - أخرجه ابن ماجه (٤٣١٧) والحاكم (١٤/١) من طريق ابن جابر، قال: سمعت

سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي - به.

وقد قيل إن سليم لم يسمع من عوف - مع أنه صرح بالسمع فالله أعلم.

وله طريق أخرى عن عوف - أخرجه الترمذي (٢٨/٦ - ٢٩) وابن حبان (١٢٨/٨ -

الإحسان) من طريق قتادة، عن أبي المليح، عن عوف - به. وإسناده صحيح.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات.

وتابع أبا المليح عليه أبو قلابه: أخرجه عبد الرزاق (٢٣٨٦٥)، عن عاصم، عن

أبي قلابه، عن عوف - به. وإسناده صحيح إن كان أبو قلابه سمع من عوف

والأفمُرسَل.

وبالجملة فالحديث صحيح.

[١٠٧٣] - أخرجه أحمد (٢٣/٦ - ٢٤).

[١٠٧٤] - أخرجه أحمد (٧٥/٢) وابن أبي عاصم (٣٦٨/٢) من طريق زياد بن خيثمة، عن =

(١) شفاعة.

ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرَت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمّتي الجنة، فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفأ، أترونها للمتقين، ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوّثين».

[١٠٧٥] - وأخرج الحاكم، والبيهقي وصححه، عن أم حبيبة عن رسول الله ﷺ قال: «رأيت ما تلقى أمّتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض، فأحزنني فسبق ذلك من الله كما سبق في الأمم قبلهم فسألته أن يتولني فيهم شفاعة يوم القيامة»، ففعل.

[١٠٧٦] - وأخرج أحمد، والطبراني بسند لا بأس به، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله تبارك قال: يا محمد إني لم أبعث نبياً ولا رسولاً إلا وقد سألتني مسألة أعطيتها إياه، فسل يا محمد تعط، قلت: مسألتي شفاعتي لأمتي يوم القيامة، فقال أبو بكر: يا رسول الله وما الشفاعة؟ قال: أقول يا رب شفاعتي التي اختبأت عندك، فيقول الرب تعالى: نعم فيخرج ربي بقية أمّتي من النار فيدخلهم الجنة».

علي بن النعمان بن قراد، عن رجل، عن عبد الله بن عمر - به.
وأخرجه ابن ماجه (٤٣١١) من طريق ابن خيثمة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربيع بن خراش، عن أبي موسى الأشعري - به.
وهذا إسناد صحيح.
وأعله الألباني بالاضطراب.

[١٠٧٥] - أخرجه ابن أبي عاصم (٣٧٢/٢) والحاكم (٦٨/١)، عنه - به.
وصحح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وقال الألباني: وهو كما قال.

[١٠٧٦] - أخرجه أحمد (٣٢٥/٥ - ٣٢٦) وابن أبي عاصم (٣٩١/١ - ٣٩٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن عبد الرحمن بن حسان، عن روح بن زبياع، عن عبادة - به.
وإسناده جيد - ورجاله ثقات. روح بن زبياع وثقه ابن حبان. وقال الذهبي في السير: صدوق.

[١٠٧٧] - وأخرج ابن المبارك، وأبو يعلى، والطبراني عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ما تعمل أمتي بعدي، فاخترت لهم الشفاعة».

[١٠٧٨] - وأخرج أحمد، والبيهقي، والطبراني في الأوسط، عن بريدة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني أشفع يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض من شجر ومدر».

[١٠٧٩] - وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنيس الأنصاري سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض من حجر ومدر».

[١٠٨٠] - وأخرج في الأوسط عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أتي جهنم فأضرب بابها فيفتح لي، فأدخلها فأحمد الله تعالى محامداً ما حمده أحد قبلي مثله ولا يحمدُه أحد بعدي، ثم أخرج منها من قال: لا إله إلا الله مخلصاً، فيقوم إلي ناس من قريش فينتسبون لي فأعرف وجوههم فأتركهم في النار».

[١٠٨١] - وأخرج البخاري عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ويدخلون الجنة ويسمون الجهنمين».

[١٠٨٢] - وأخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تبارك وتعالى يخرج قوماً من النار بالشفاعة / فيدخلهم الجنة».

[١٠٧٧] - أخرجه ابن المبارك (٥٦٣/١ - ٥٦٤ - رقم ١٦٢٢) وابن أبي عاصم (٣٧٣/٢) من طريق موسى بن عبيدة، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، عن أم سلمة - به.

وإسناده ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة.

ووقع عند ابن المبارك، عن ابن عبد الرحمن عن ابن عياش الزرقني.

[١٠٧٨] - أخرجه أحمد (٣٤٧/٥) وفي إسناده أبو إسرائيل الملائي وهو ضعيف.

[١٠٨١] - أخرجه البخاري (٤١٨/١١ - فتح) - به.

[١٠٨٢] - أخرجه مسلم (الإيمان ٣١٨) - به.

[١٠٨٣] - وأخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصي عددهم إلا الله بما عصوا الله تعالى: واجتروا على معصيته، فيؤذن لي بالشفاعة، فأثني على الله تعالى ساجداً كما أثني عليه قائماً، فيقول لي: ارفع رأسك وسل تعط، واشفع تشفع».

[١٠٨٤] - وأخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده إني لسيد الناس يوم القيامة بغير فخر، وما من الناس إلا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج، وإن معي لواء الحمد، أمشي ويمشي الناس معي، حتى آتي باب الجنة، فأسفتح فيقال: من هذا؟ فأقول: محمد فيقول: مرحباً بمحمد فإذا رأيت ربي تبارك وتعالى، خدرت ساجداً شكراً له، فيقال: ارفع رأسك، سل تعط^(١) واشفع تشفع، فيخرج من أجزم برحمة الله وشفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

[١٠٨٥] - وأخرج الطبراني عن عبد الله بن بشير أن رسول الله ﷺ قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

[١٠٨٣] - أخرجه الطبراني في الصغير (٤٠/١) وحسن إسناده المنذري (٤٣٧/٤) والهيثمي (٣٧٩/١٠).

[١٠٨٤] - قال الهيثمي (٣٧٩/١٠): إسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

[١٠٨٥] - صحيح - أخرجه البخاري في تاريخه (١٢٦/٢) وأحمد (٢١٣/٣) وأبو داود

(٤٧٣٩) وابن خزيمة (١٧٥) والأجري (٣٣٨) والحاكم (٦٩/١) والبيهقي

(١٩٠/١٠) من طريق أشعث الحداني، عن أنس بن مالك - به.

وإسناده صحيح، وقال الألباني: إسناده جيد.

وتابعه ثابت - أخرجه الترمذي والبيهقي (١٧/٨) وابن خزيمة (١٧٥) وابن حبان

(١٣٢/٨)، عن أنس - به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، وقال الألباني:

على شرط الشيخين.

وعن جابر أخرجه الترمذي (٢٤٣٦) وابن ماجه (٤٣١٠) وابن حبان (١٣١/٨) =

(١) قل بطع.

[١٠٨٦] - وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «نعم الرجل أنا لشرار أمتي، قيل: كيف يا رسول الله؟ قال: أما شرار أمتي فيدخلهم الله الجنة بشفاعتي، فأما خيارهم فيدخلهم الله الجنة بأعمالهم».

[١٠٨٧] - وأخرج أيضاً عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن رسول الله ﷺ قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، قال: السابق للخيرات يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله تعالى والظالم لنفسه وأهل الأعراف يدخلون الجنة، بشفاعة محمد ﷺ».

[١٠٨٨] - وأخرج في الأوسط بسند عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إني ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

[١٠٨٩] - وأخرج في الكبير عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «اعملي ولا تنكلي وإن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

[١٠٩٠] - وأخرج الترمذي والحاكم عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

[١٠٩١] - قال جابر: من زادت حسناته على سيئاته فذاك الذي يحاسب حساباً يسيراً، ثم يدخل الجنة، وأما شفاعرة رسول الله ﷺ لمن أذان نفسه وأعلق ظهره.

[١٠٩٢] - وأخرج عن أنس - رضي الله عنه - قال: قلنا: يا رسول الله لمن تشفع، قال: لأهل الكبائر من أمتي، وأهل العظام وأهل الدماء.

= وأبو نعيم في الحلية (٢٠١/٣) من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر - به.

وإسناده حسن.

[١٠٨٦] - أخرجه الطبراني في الكبير (١١٥/٨) والدولابي في الكنى (١٤٢/١) وأبو نعيم في الحلية (٢١٩/١٠) من طريق خالد بن معدان، عن أبي أمامة - به.

[١٠٨٩] - قال الهيثمي (٣٨١/١٠): فيه عمرو بن محرم وهو ضعيف.

[١٠٩٠] - انظر الحديث رقم (١٠٨٥).

[١٠٩٣] - وأخرج كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكباثر من أمتي».

[١٠٩٤] - وأخرج عن طاوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكباثر». قال البيهقي: هذا مرسل حسن، يشهد بكون هذه اللفظة شائعة فيما بين التابعين.

[١٠٩٥] - وأخرج ابن أبي عاصم في السنة عن أنس يرفعه إلى رسول الله ﷺ، قال: «ما زلت أشفع إلى ربي / وشفعني حتى أقول: أي رب شفعني فيمن قال: لا إله إلا الله، فيقول: هذا ليس لك يا محمد ولا لأحد هذه لي، وعزتي وجلالي ورحمتي لا أدع في النار أحداً يقول: لا إله إلا الله».

باب

[١٠٩٦] - أخرج الطبراني عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قریش والأنصار، ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم وأول من أشفع له أولو الفضل».

[١٠٩٧] - وأخرج الطبراني والبخاري عن عبد الملك بن عباد بن جعفر - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أول من أشفع له من أمتي، أهل المدينة وأهل مكة والطائف».

[١٠٩٥] - صحيح - أخرجه ابن أبي عاصم (رقم ٨٢٨) من طريق عمران العمي، عن الحسن، عن أنس - به -

ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة (١٨٧) وله شاهد عند مسلم والبخاري، والحديث صحيحه الألباني.

[١٠٩٦] - أخرجه الطبراني وابن عدي (٧٩٠/٢) وذكره السيوطي في اللآلئ (٢٣٩/٢) وكذا ابن الجوزي (٢٥٠/٣)، وقال الألباني: موضوع.

باب

الأعمال الموجبة لشفاعته ﷺ

[١٠٩٨] - أخرج البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة، قال: لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة، من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قبل نفسه.

[١٠٩٩] - وأخرج البخاري عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته»، حلت له شفاعتي يوم القيامة.

[١١٠٠] - أخرج مسلم نحوه من حديث ابن عمر وسعيد بن منصور في سننه من طريق أبيوب السجستاني عن فقيه من فقهاء الكوفة، قال: ما من مسلم يسمع النداء فيقول: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة المفروضة، اعط محمداً سؤاله يوم القيامة، إلا أدخله الله في شفاعته.

[١١٠١] - وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يثبت أحد على لأواء المدينة وجهدها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة».

[١٠٩٨] - أخرجه أحمد (٣٩٣/٢) والبخاري (١٩٣/١ - فتح) وفي الرقاق - من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو بن عمرو، عن سعيد، عن أبي هريرة - به.

وزاد أحمد والبخاري في إسناده: إسماعيل بن جعفر بن سليمان وعمرو.

[١٠٩٩] - أخرجه أحمد (٣٥٤/٣) والبخاري (٩٤/٢، ٣٩٩/٨ - فتح) وفي خلق أفعال العباد

(ص ٧٤) وأبو داود (٥٢٩) والترمذي والنسائي (٢٧/٢) ومن طريقه ابن السني (رقم

٩٣) والطبراني في الصغير (٢٤٠/١) والبيهقي (٤١٠/١) من طريق شعيب بن

أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر - به.

[١١٠١] - أخرجه مسلم (الحج ٤٨٤) وأحمد (١٨١/١).

وله شاهد من حديث أسماء بنت عميس - أخرجه أحمد (٣٧٠/٦) وإسناده حسن

في الشواهد وله شاهد من حديث أبي هريرة - أخرجه ابن حبان (٢١/٦).

[١١٠٢] - وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإنني أشفع لمن يموت بها».

[١١٠٣] - وأخرج الطبراني عن سلمان، عن النبي ﷺ، قال: «من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الأمنين».

[١١٠٤] - وأخرج ابن حبان مثله من حديث الصميتة والطبراني مثله عن سبيعة الأسلمية.

[١١٠٥] - وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة / علي يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن فعل ذلك كنت له شهيداً أو شافعاً يوم القيامة».

[١١٠٢] - أخرجه أحمد (٧٤/٢) والترمذي (٣٩١٧) وابن ماجه (٣١١٢) وابن أبي شيبة (١٧٩/١٢) وابن حبان (٢١/٦) من طريق معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر - به. وإسناده صحيح. وله شاهد من حديث صفية بنت أبي عبيد - أخرجه ابن حبان (٢١/٦) وإسناده صحيح.

[١١٠٣] - أخرجه الطبراني (٢٩٤/٦) وفيه عبد الغفور بن سعيد وهو متروك. وله شواهد:

١ - عن حاطب:

أخرجه الدارقطني في سننه (٢٧٨/٢). وفيه عثتان: الانقطاع، وضعف هارون بن أبي قزعة.

٢ - عن جابر:

أخرجه الطبراني في الصغير (٢٢/٢) فيه عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف، وأبو الزبير يدللس وقد عنعن.

٣ - عن عمر:

أخرجه أبو داود الطيالسي ومن طريقه البيهقي (٢٤٥/٥) وفي سنده انقطاع، وحسنه السيوطي لشواهد.

[١١٠٤] - انظر الحديث رقم (١١٠٢).

[١١٠٦] - وأخرج الطبراني بسند جيد عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من صَلَّى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدرّكته شفاعتي يوم القيامة».

[١١٠٧] - وأخرج الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال ﷺ: «إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة».

[١١٠٨] - وأخرج ابن أبي عاصم في السنة، والبخاري، والطبراني بسند حسن عن روفع بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صَلَّى علي محمد وقال: اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي يوم القيامة».

[١١٠٩] - وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إذا سمع المؤذن، اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة، صل علي محمد واعطه سؤله يوم القيامة، وقال: من قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له شفاعتي محمد ﷺ يوم القيامة».

[١١١٠] - وأخرجه في الأوسط بلفظ صل علي عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة.

[١١١١] - وأخرج الطبراني عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «من دعا هؤلاء الدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعتي مني يوم القيامة، اللهم أعط محمداً الوسيلة واجعله في^(١) المصطفين محبة وفي الأعلى درجة، وفي المقربين ذكره^(٢)».

[١١٠٧] - أخرجه ابن أبي شيبة (٥٠٥/١١) والبخاري في تاريخه (١٧٧/٥) والترمذي (٤٨٤) وابن حبان والبيهقي في شرح السنة (١٩٧/٣) من طريق عبد الله بن كيسان: أن عبد الله بن شداد أخبره عن عبد الله بن مسعود - به - وحسنه الترمذي. قلت: عبد الله بن كيسان مقبول - أي في المتابعة - وقد قال الحافظ في الفتح (١٦٧/١١): له شاهد عند البيهقي بسند لا بأس به.

[١١٠٨] - أخرجه أحمد (١٠٨/٤) وابن أبي عاصم (رقم ٨٢٧) بإسناد ضعيف.

[١١١٢] - وأخرج أحمد بسند صحيح عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي ﷺ قال: كان النبي ﷺ مما يقول: ألك حاجة حتى إذا كان ذات يوم قال: يا رسول الله حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة، قال: فأعني بكثرة السجود.

[١١١٣] - وأخرج البزار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار قبري وجبت له شفاعتي».

[١١١٤] - وأخرج الطبراني بلفظ من جاءني زائراً لا تحمله حاجة إلا زيارتي كان حقاً علي أن أكون له شافعاً يوم القيامة.

[١١١٥] - وأخرج البيهقي عن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من زارني كنت له شافعاً وشهيداً ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله تعالى من الأمنين يوم القيامة».

[١١١٦] ^(١) - وأخرج أبو نعيم عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة المرجئة والقدرية».

[١١١٧] - وأخرج البيهقي بسند جيد عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من غش العرب لم يدخل في شفاعتي».

[١١١٢] - صحيح - أخرجه أحمد (٥٠٠/٣) من طريق زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم، عن خادم النبي ﷺ.

وقال الهيثمي (٢٥٢/٢) رجاله رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث فاطمة بنت الحسين أخرجه ابن المبارك (٤٥٥/١) مرسلاً بإسناد صحيح.

..... [١١١٦]

[١١١٧] - أخرجه أحمد (٧٢/١) وعبد بن حميد (٥٣) والترمذي (٣٩٢٨). وقال الألباني: موضوع.

[١١١٨] - وأخرج البيهقي والطبراني بسند جيد عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «رجلان لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة، إمام ظلم غشوم عسوف، وآخر غال في الدين مارق منه».

[١١١٩] - وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - / وغيره قالوا: قال رسول الله ﷺ: «ذروا المراء فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة».

باب

شفاعة غير النبي ﷺ من الأنبياء صلوات الله
وسلامه عليهم والملائكة عليهم السلام أجمعين
والعلماء والشهداء والصالحين والمؤذنين والأولاد

[١١٢٠] - قال ﷺ: «أنا أول شافع وأول مشفع». روى هذا اللفظ أبو هريرة، وأخرجه مسلم وجابر بن عبد الله بن سلام. أخرجه البيهقي.

[١١٢١] - وأخرج البيهقي عن ابن مسعود، قال: يشفع نبيكم رابع أربعة جبريل، ثم إبراهيم، ثم موسى أو عيسى ثم نبيكم، لا يشفع أحد في أكثر مما يشفع فيه نبيكم، ثم الملائكة، ثم النبيون، ثم الصديقون، ثم الشهداء. قال البخاري: كذا قاله أبو الزعراء عن ابن مسعود لا يتابع عليه والمشهور أنه ﷺ أول شافع وكذا قال غيره من الحفاظ.

[١١٢٢] - وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ قال: «يشفع يوم القيامة الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء».

[١١١٨] - صححه الألباني من حديث أبي أمامة (٤٧٠).

[١١٢٠] - أخرجه مسلم (الفضائل ٣) وأبو داود (٤٦٧٣) والبيهقي (٤/٩)، عن أبي هريرة بنحوه.

وله شاهد عند ابن ماجه، عن أبي سعيد الخدري (٤٣٠٨) وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

[١١٢٢] - أخرجه ابن ماجه (٤٣١٣) وفي إسناده عنبة بن عبد الرحمن متروك متهم بالوضع.

[١١٢٣] - وأخرجه البزار وزاد آخره ثم المؤذنون.

[١١٢٤] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقتد أهل المدينة ناساً كانوا يعرفونهم في الدنيا فيأتون الأنبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم يقال لهم الطلقاء، يصب عليهم ماء الحياة».

[١١٢٥] - وأخرج في الكبير والبيهقي عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا في النار برحمة الله وشفاعة الشافعين».

[١١٢٦] - وأخرج أحمد والبيهقي عن حذيفة نحوه، وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يشفع الله تعالى آدم يوم القيامة في جميع ذريته في مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف».

[١١٢٧] - وأخرج البيهقي عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ميز أهل الجنة وأهل النار قامت الرسل فشفعوا، فيقول: انطلقوا واذهبوا فمن عرفتم فأخرجوه، فيخرجونهم قد امتحشوا فيلقونهم في نهر يقال له الحياة فيسقط دخن محاشهم على حافتي النهر ويخرجون بيضاً مثل التفارير، ثم يشفعون فيقول: انطلقوا فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه، ثم يقول الله تبارك وتعالى: أنا الله ألا أخرج بعلمي ورحمتي، فيخرج أضعاف ما أخرجوه فأضعافه^(١) فيكتب في رقابهم عتقاء الله ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميون».

[١١٢٨] - وأخرج ابن أبي عاصم والأصبهاني عن أبي أمامة - رضي الله عنه -

[١١٢٧] - أخرجه أحمد (٣/٣٢٥ - ٣٢٦) وابن حبان (١/٢٠٤ - الإحسان) من طريق زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر وإسناده صحيح، لولا عنعنة أبي الزبير.

قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة، ويقال للعالم قف حتى تشفع».

[١١٢٩] - وأخرج البيهقي من حديث جابر مثله وزاد في آخره بما أحسنت أديهم.

[١١٣٠] - وأخرج الديلمي من حديث ابن عمر موقوفاً يقال / للعالم اشفع في تلامذتك لو بلغت عدد نجوم السماء.

[١١٣١] - وأخرج أبو داود وابن حبان عن أبي الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته».

[١١٣٢] - وأخرج أحمد والطبراني مثله من حديث عباد بن الصامت.

[١١٣٣] - والترمذي وابن ماجه مثله من حديث المقدم بن معد يكرب.

[١١٣٤] - وأخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليشفع في الرجل والرجلين والثلاثة يوم القيامة».

[١١٣٥] - وأخرج الترمذي والحاكم وصحاحه والبيهقي عن عبد الله بن أبي الجعداء، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليدخلن الجنة بشفاعتي رجل من أمتي أكثر

[١١٣١] - صحيح - أخرجه أبو داود (٢٥٢٢) ومن طريقه أخرجه البيهقي (١٦٤/٩) وابن حبان (٨٤/٧) - الإحسان) ورجاله ثقات إلا أنمران بن عطية. قال الحافظ: مقبول.

وله شاهد بإسناد صحيح عن المقدم بن معد يكرب.

أخرجه أحمد (١٣١/٤) والترمذي وابن ماجه (٢٧٩٩)، وقال الترمذي: صحيح غريب. ولفظه: «لشهادته عند الله ست خصال»، فذكر فيه «وشفع في سبعين إنساناً أقاربه».

[١١٣٣] - انظر الحديث رقم (١١٣١).

[١١٣٥] - أخرجه أحمد (٣٦٦/٣، ٤٦٩، ٤٧٠) والترمذي وابن ماجه (٤٣١٦) والدارمي

(٣٢٨/٢) والبخاري في الكبير (٢٦/٥) وابن حبان (٢٣٣/٩ - ٢٣٤ - الإحسان)

والحاكم (٧٠/١، ٧١) من طريق عبد الله بن شقيق، عن ابن أبي الجعداء - به.

وإسناده صحيح. قال الترمذي: حسن صحيح.

من بني تميم، قالوا: سواك يا رسول الله، قال: سواي». قال الفريابي: يقال إنه عثمان بن عفان - رضي الله عنه - .

[١١٣٦] - وأخرج البيهقي عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الجنة شفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر».

[١١٣٧] - وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي وهناد عن الحنارث بن أقيش، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وإن من أمتي من سيعظم النار حتى يكون أحد زواياها».

[١١٣٨] - وأخرج أحمد مثله من حديث أبي يرزة وهناد ومثله من حديث أبي هريرة.

[١١٣٩] - وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن أبي أمامة سمع النبي ﷺ يقول: «يدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر، فقال رجل: يا رسول الله وما ربيعة ومضر؟ قال: إنما أقول ما أقول».

[١١٤٠] - وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي أمامة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من عدة مضر، ويشفع الرجل في أهل بيته، ويشفع على قدر عمله».

[١١٣٦] - أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٣٤٤) والحاكم (٤٠٥/٣) من طريق أبي بكر بن عياش، عن هشام، عن الحسن مرسلاً.

[١١٣٧] - أخرجه عبد الله في زوائد المسند (٣١٢/٥ - ٣١٣) والحاكم (٧١/١) وفي إسناده عبد الله بن قيس ولم يوثقه سوى ابن حبان، وقال ابن المديني والحافظ في التقریب: مجهول. ومع ذلك صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

[١١٣٨] - أخرجه أحمد (٢١٢/٤) وفي إسناده عبد الله بن قيس وهو مجهول.

[١١٣٩] - أخرجه أحمد (٢٥٧/٥، ٢٦١، ٢٦٧) من طريق عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي أمامة - به.

وإسناده حسن - عبد الرحمن بن ميسرة وثقه العجلي، وقال ابن المديني مجهول. ويشهد له ما سبق من أحاديث.

[١١٤١] - وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «يقال للرجل: قم يا فلان فاشفع، فيقوم الرجل فيشفع للقبيلة، ولأهل البيت وللرجل والرجلين على قدر عمله».

[١١٤٢] - وأخرج الترمذي وحسنه، والبيهقي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أمتي لرجالاً يشفع الرجل منهم للرجل وأهل بيته، فيدخلون الجنة بشفاعته».

[١١٤٣] - وأخرج الطبراني عن ابن مسعود، قال: لا تزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار، حتى إن إبليس الأبليس ليتطاول لها رجاء أن تصيبه.

[١١٤٤] - وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيّد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق الأرض عنه ولا فخر، وأول من ينفض التراب عن رأسه ولا فخر، وأول داخل الجنة ولا فخر، إني لأشفع فأشفع حتى إن من أشفع له ليشفع، حتى إن إبليس ليتطاول في الشفاعة».

[١١٤٥] - وأخرج البيهقي عن عتبة بن عبد السلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ثم يشفع كل ألف / في سبعين ألفاً يحثي بكفه ثلاث حثيات».

[١١٤٦] - وأخرج أبو يعلى والبيهقي بسند لا بأس به عن أنس عن رسول الله ﷺ، قال: سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق، ومع الذي به رهق أداة فيها

[١١٤٢] - أخرجه أحمد (٢٠/٣، ٦٣) والترمذي (الزهد ٤/٧٧) من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد - به. وعطية ضعيف. وقال الترمذي: حسن.

[١١٤٦] - أخرجه أبو يعلى (٢١٦/٧) من طريق جعفر بن سليمان، حدثني أبو ظلال، قال: حدثني أنس - به.

وأبو ظلال ضعيف وباقي رجال الإسناد ثقات، ولكنه قد توبع.

تابعه ثابت البناني: أخرجه أبو يعلى (٢١٠/٦) من طريق علي بن أبي سارة، عن ثابت، عن قيس، عن أنس - به. وابن أبي سارة ضعيف، فيصير الحديث حسناً.

ماء وليس مع العابد ماء فعطش العابد، فقال العابد أي فلان فهوذا أنا أموت، قال: إنما معي أداة ونحن في مفازة، فإن سقيتك هلكت، ثم إن العابد سقط فقال الذي به رهن: والله لئن تركت هذا العبد الصالح يموت عطشاً ومعني ماء ألا أصيب من الله خيراً، فرش عليه من الماء وسقاه، ثم سلكا المفازة، فقطعاها قال: فيوقفان للحساب يوم القيامة فيؤمر بالعابد إلى الجنة، ويؤمر بالذي به رهن إلى النار، فيعرف الذي به رهن العابد، ولا يعرفه العابد، فيناديه أي فلان، أنا الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة، وقد أمر بي إلى النار، فاشفع لي إلى ربك، فيقول للملائكة قفوا. فيوقف، فيجيء فيقول: يارب تعرف يده عندي وكيف آثرتني على نفسه يارب هب لي فيقول: هولاك فيأخذ بيده فينطلق به إلى الجنة، قوله به رهن بفتح الراء والهاء وقاف أي غشيان المحارم، وارتكاب الطغيان والمفاسد.

[١١٤٧] - وأخرج أيضاً من وجه آخر عن أنس - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ، قال: «إن رجلاً من أهل الجنة يشرف يوم القيامة على أهل النار؟ فيناديه رجل من أهل النار، يا فلان أما تعرفني فيقول: لا أعرفك من أنت؟ فيقول: أنا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني شربة ماء فسقيتك، قال: عرفت، فاشفع لي بها عند ربك، فيسأل الله تعالى فيشفع فيه فيخرج من النار».

[١١٤٨] - وأخرج أبو يعلى والطبراني عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «يعرض أهل النار يوم القيامة صفوفاً فيمر به المؤمنون فيرى الرجل من أهل النار، الرجل من المؤمنين، قد عرفه في الدنيا، فيقول: يا فلان أما تذكر يوم استغثتني في حاجة كذا، فيذكر ذلك المؤمن، فيعرفه فيشفع له إلى ربه فيشفعه فيه».

[١١٤٩] - وأخرج البيهقي من وجه آخر، عن أنس مثله بلفظ: أما تذكر يوم اصطنعت لك في الدنيا معروفاً.

[١١٤٧] - انظر السابق.

[١١٥٠] - وأخرجه ابن ماجه بلفظ: يصف الناس يوم القيامة صفوفاً، ثم يمر أهل الجنة، فيمر الرجل من أهل الجنة على الرجل من أهل النار، فيقول: يا فلان أما تذكر يوماً أستسقيتني فسقيتك شربة فيشفع له، ويمر الرجل على الرجل فيقول: يا فلان أما تذكر يوماً ناولتك طهوراً فيشفع له، ويمر الرجل على الرجل فيقول: يا فلان أما تذكر يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك، فيشفع له.

[١١٥١] - وأخرج ابن أبي عاصم وأبو نعيم عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «في قوله تعالى: ﴿يُوفِيهِمْ أَجُورَهُمْ وَيُزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾، قال: يوفيهم أجورهم، يدخلهم الجنة، ويزيدهم من فضله، الشفاعة لمن وجبت له النار / ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا».

[١١٥٢] - وأخرج البزار عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال: «الحاج يشفع في أربع مائة من أهل بيته».

[١١٥٣] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند متقارب عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «المرايط إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة، وغدي وريح عليه برزقه، ويزوج سبعين حوراً، وقيل له: قف اشفع إلى أن يفرغ الحساب».

[١١٥٤] - وأخرج الترمذي وابن ماجه عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه، أدخله الله الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته، قد وجبت لهم النار».

[١١٥٠] - أخرجه ابن ماجه (٣٦٨٥) من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس - به. - ويزيد ضعيف.

[١١٥١] - أخرجه ابن أبي عاصم (٨٤٦) وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي. ضعفه الذهبي فقال: أتى بخبر منكرو.

[١١٥٤] - أخرجه أحمد (١٤٨/١) والترمذي (٢٩٠٥) وابن ماجه (٢١٦) وفي إسناده حفص بن سليمان وهو ضعيف. وقال الحافظ: متروك مع إمامته في القراءة. وقال الترمذي: غريب.

[١١٥٥] - وأخرج إسحق بن راهويه، في مسنده عن حبيبة وأم حبيبة، قال: كنا في بيت عائشة - رضي الله عنها - فدخل رسول الله ﷺ فقال: «ما من المسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد، أطفال لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم حتى يوقفوا على باب الجنة، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فيقولون: أندخل ولم يدخل أبوانا، فيقال لهم في الثانية أو الثالثة: ادخلوا الجنة وآباءكم، فذلك قوله تعالى: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾، قال: نفعت الآباء شفاعة أبنائهم».

[١١٥٦] - وأخرج أبو نعيم عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين ومشفعين».

باب

شفاعة الإسلام والقرآن والحجر الأسود والأعمال

[١١٥٧] - وأخرج أحمد بسند حسن والحاكم وصححه، والطبراني وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع، عن عمر، وأن رسول الله ﷺ قال: «الصيام والقرآن يشفعان في العبد يوم القيامة، يقول الصيام: إني منعت الطعام والشهوة فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعت النوم فشفعني فيه، قال: فيشفعان».

[١١٥٨] - وأخرج أبو نعيم، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآن

[١١٥٧] - أخرجه ابن المبارك في الزهد (١١٤/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٦١/٨) من طريق رشدين بن سعد، عن حبي، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو - به. وفي إسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف، ولكن تابعه ابن لهيعة أخرجه أحمد (١٧٤/٢)، عن حبي - به. وتابعهما ابن وهب - أخرجه الحاكم (٥٥٤/١)، عن حبي - به. وصححه ووافقه الذهبي وأقرهما الألباني.

[١١٥٨] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٨/٤) وفي إسناده الربيع بن بدر وهو متروك. وعن جابر أخرجه ابن حبان (١٦٧/١) - الإحسان - وإسناده صحيح، ويشهد له الحديث السابق.

شافع ومشفع وماحل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار».

[١١٥٩] - وأخرج البزار وابن حبان مثله، من حديث جابر قوله: ماحل بكسر الحاء المهملة ساع، وقيل: خصم مجادل.

[١١٦٠] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «أشهدوا هذا الحجر الأسود خيراً، فإنه يوم القيامة شافع ومشفع، له لسان وشفتان يشهد لمن أسلمه».

باب

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ وقال
تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾
وقوله: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً﴾ ﴿إِلَّا مَنْ بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾

[١١٦١] - أخرج الحاكم وصححه البيهقي، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ تلا قول الله تعالى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ، فقال: «إن شفاعتي لأهل الكبائر / من أمتي». قال البيهقي: ظاهر هذا يوجب أن تكون الشفاعة لأهل الكبائر، مختص بها رسول الله ﷺ دون الملائكة، وإن الملائكة إنما يشفعون في الصفائر وفي استزادة الدرجات، وقد يكون القصد منه بيان كون المشفوع له مرتضى بإيمانه وإن كانت له كبائر دون الشرك، فيكون المراد بالآية نفي الشفاعة للكافرين، وإن أحد لا يجتريء أن يشفع لهم لأن الله تعالى لم يرضَ لاعتقادهم.

[١١٦٢] - ثم أخرج من طريق أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا

[١١٦١] - سبق تخريجه.

يشفعون إلا لمن ارتضى أن يشفعوا له ﴿ كقوله ﴾ : ﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ﴾ ثم قال : وأما قوله تعالى : ﴿ يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً ﴾ ، فإنه لا يدفع الشفاعة ، لأن المراد بالملك ، الدفع بالقوة ، كما يكون في الدنيا ، أن يدفع الناس بعضهم عن بعض وعن أنفسهم بالقوة ، ولا يكون ذلك يوم الدين ، والشفاعة ليست من هذا الباب ، لأنها تدل من الشافع للمشفوع عنده وإقامة للشفيع بدلاً من المشفوع له ، فلا يوم وهي أليق به وأشبه بأحواله من يوم الدين .

باب

[١١٦٣] - وأخرج مسلم وأبو داود ، عن أبي الدرداء ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة » .

باب

سعة رحمة الله تعالى وأن لا يهلك على الله إلا هالك

قال الله تعالى : ﴿ نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم ﴾ ، وقال : ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، إن الله يغفر الذنوب جميعاً ، إنه هو الغفور الرحيم ﴾ ، وقال : ﴿ ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ﴾ ، وقال : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ .

[١١٦٤] - أخرج الشيخان ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله تبارك وتعالى خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة ، فأمسك عنده تسعة وتسعين رحمة ، وأرسل في خلقه رحمة واحدة ، ولو يعلم الكافر بكل الذي عنده من الرحمة لم يئأس من الجنة ، ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله تعالى من العذاب لم يأمن من النار » .

[١١٦٣] - أخرجه مسلم (البر والصلة ٨٥) وأبو داود (٤٩٠٧) ، عن أبي الدرداء - به . وهو عند أبي داود قوله « يوم القيامة » .

[١١٦٤] - أخرجه البخاري (٣٠١/١١ - فتح) ، عن أبي هريرة .

وأخرجه مسلم عنه (التوبة ١٩ ، ٢٣) مقطوعاً في حديثين .

[١١٦٥] - وأخرج أحمد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «إن الله تبارك وتعالى مائة رحمة، وإنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض، فوسعتهم إلى آجالهم، وادخر تسعة وتسعين لأولياته يوم القيامة».

[١١٦٦] - وأخرج البزار والطبراني بسند حسن، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى خلق مائة رحمة، منها رحمة واحدة قسمها بين الخلائق، وتسعة وتسعون في يوم القيامة».

[١١٦٧] - وأخرج الطبراني، عن معاوية بن حيدة، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله عز وجل خلق مائة رحمة، منها رحمة واحدة قسمها بين خلقه يتراحمون بها، وأخر لأولياته تسعة وتسعين».

[١١٦٨] - وأخرج الطبراني، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ / : «قسم ربنا رحمته مائة جزء، فأنزل منها جزء في الأرض، فهو الذي يتراحم به الناس، والطير والبهائم، وبقيت عنده مائة رحمة إلا رحمة واحدة لعباده يوم القيامة».

[١١٦٩] - وأخرج أحمد والبزار وأبو يعلى بسند صحيح، عن أنس، قال: مرَّ النبي ﷺ ونفر من أصحابه، وصبي في الطريق، فلما رأت أم الصبي القوم خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى، وتقول: ابني ابني، وسعت، فأخذته،

[١١٦٥] - أخرجه أحمد (٥١٤/٢)، عن الحسن مرسلاً.

وأخرجه عن أبي هريرة من طريقين (٥١٤/٢).

الأول: من طريق عوف الأعرابي، عن خلاص، عن عمرو، عنه - به.

والثاني: من طريق عوف، عن محمد، عنه - به. ومحمد هو ابن سيرين.

ولا يبعد أن يكون لعوف الأعرابي في هذا الحديث شيخان فهو ثقة. فالإسناد صحيح.

[١١٦٩] - أخرجه أحمد (١٠٤/٣) وأبو يعلى (٣٩٧/٦، ٣٩٨) والحاكم (٥٨/١) من طريق حميد، عن أنس - به.

وإسناده صحيح، وقال الحاكم: على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار بنحوه، وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح.

فقال القوم: يا رسول الله، ما كانت هذه لتلقي ولدها في النار، فقال النبي ﷺ: «ولا الله يلقي حبيبه في النار».

[١١٧٠] - وأخرج البزار بسند صحيح، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، فبينما هم يسرون إذ أخذوا فرخ طير، فأقبل أحد أبويه حتى سقط في يد الذي أخذه، فقال رسول الله ﷺ: «لا تعجبوا لهذا الطير أخذ فرخه، فأقبل حتى سقط في أيديهم، فوالله الله أرحم بخلقه من هذا الطير بفرخه».

[١١٧١] - وأخرج البزار بسند حسن، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تعلمون قدر رحمة الله لا تكلم عليها».

[١١٧٢] - وأخرج أبو نعيم، عن مسلم بن يسار، قال: بلغني أنه يؤتى بالعبد يوم القيامة، فيوقف بين يدي الله تعالى، فيقول: انظروا إلى حسناته، فلا توجد له حسنة، فيقول: انظروا في سيئاته، فيوجد له سيئات كثيرة، فيؤمر به إلى النار، فيذهب وهو يتلفت، فيقول: أي رب، لم يكن هذا ظني أورجائي فيك، فيقول: صدقت، فيؤمر به إلى الجنة.

[١١٧٢/مكرر] - وأيضاً، عن مجاهد، قال: يؤمر بالعبد إلى النار يوم القيامة، فيقول: ما كان هذا ظني، فيقول: ما كان ظنك؟ فيقول: أن تغفر لي، فيقول: خلوا سبيله.

[١٧٧٣] - وأخرج البيهقي في الشعب، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أمر الله تعالى بعبد إلى النار، فلما وقف على شفيرها التفت، فقال: أما والله يا رب، إنه كان ظني بك لحسن، فقال الله تعالى: ذروه أنا عند ظن عبدي بي».

[١١٧٤] - وأخرج البيهقي، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

[١١٧٤] - أخرجه ابن أبي الدنيا (حسن الظن ٩٣) وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك.

«والذي نفسي بيده ليغفر الله يوم القيامة مغفرة يتناول لها إبليس رجاء أن تصيبه».

ب

ما يرجى للقراء والعلماء من تجاوز الله تعالى عنهم

قال الله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا، فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها﴾، أي الثلاثة.

[١١٧٥] - أخرج ابن أبي الدنيا، عن مطرف، قال: هذه آية القراء.

[١١٧٦] - وأخرج هو والبيهقي، عن ابن عباس في الآية، قال: هم أمة محمد - صلى الله تعالى عليه وسلم - ورثهم الله كل كتاب أنزله، فظالمهم مغفور له، ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً / وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب.

[١١٧٧] - وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والبيهقي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في هذه الآية، قال: «هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة».

[١١٧٧] - أخرجه أحمد (٧٨/٣) والترمذي (٣٢٢٥) وابن جرير (٩٠/٢٣) من طريق شعبة،

عن الوليد بن العيزار أنه سمع رجلاً من ثقيف يحدث عن رجل من كنانة، عن أبي سعيد الخدري - به.

ووقع عند ابن جرير الوليد بن المغيرة، وهو خطأ، والصواب ابن العيزار. وإسناده ضعيف - معضل فيه مجهولان. وحسنه الترمذي.

وله شواهد:

١ - عن ابن عباس:

أخرجه ابن جرير (٨٨/٢٣) من طريق معاوية، عن علي، عنه - وعلى هذا هو ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس. وأبو صالح هو كاتب الليث.

عن ابن مسعود:

أخرجه ابن جرير (٨٨/٢٣) من طريق يزيد بن الحارث، عن شقيق أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً. ورجاله ثقات إلا يزيد بن الحارث، فلم أجده له ترجمة فإن كان ثقة فالإسناد صحيح. وله شواهد أخرى موقوفة، عن كعب الأحبار. وبهذه الشواهد يصير الحديث حسناً.

[١١٧٨] - وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي، عن أبي الدرداء، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ فأما الذين سبقوا، فأولئك يدخلون الجنة بغير حساب، وأما الذين اقتصدوا، فأولئك يحاسبون حساباً يسيراً، وأما الذين ظلموا أنفسهم، فأولئك الذين يحاسبون في طول المحشر، ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته، فهم الذين يقولون: ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور﴾، الآية».

قال البيهقي: له طرق عن أبي الدرداء، قال: وإذا كثرت الروايات في الحديث، ظهر أن للحديث أصلاً.

[١١٧٩] - وأخرج سعيد، عن أبي المنصور والبيهقي، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه كان إذا قرأ هذه الآية، قال: ألا إن سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له.

[١١٨٠] - وأخرج البيهقي من وجه آخر مرفوعاً، وأخرج الفريابي، عن البراء بن عازب، في قوله: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾، الآية، قال: أشهد على الله أن يدخلهم الجنة جميعاً.

[١١٨١] - وأخرج البيهقي، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ في الآية كلهم في الجنة.

[١١٨٢] - وأخرج ابن أبي عاصم، مثل ذلك عن كعب وعطاء، أن الأصناف الثلاثة في الجنة.

[١١٨٣] - وأخرج ابن أبي عاصم والأصبهاني، عن أبي موسى، قال: قال

[١١٧٨] - أخرجه أحمد (١٩٨/٥)، وقال الهيثمي (٩٨/٧): رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء أخرجه ابن جرير (٩٠/٢٣) ورجاله ثقات إلا أبا ثابت فلم أعرفه.

[١١٨١] - أخرجه الخطيب في تاريخه (٣٧١/١٢) وفي إسناده الشاذكوني وهو متروك.

[١١٨٣] - أخرجه ابن عدي (٢٠٥/٢)، وقال الألباني: ضعيف جداً (ضعيفة ٨٦٨).

رسول الله ﷺ: «يبعث الله العباد يوم القيامة، ثم يميز العلماء، فيقول: يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم إلا لعلمي بكم، ولم أضع علمي فيكم لأعذبكم، انطلقوا فقد غفرت لكم».

[١١٨٤] - وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات، عن ثعلبة بن الحكم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى للعلماء يوم القيامة، إذا قعد على كرسيه لفصل عباده: إني لم أجعل علمي وحكمتي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي».

قال المنذري: انظروا إلى قوله: (علمي وحكمتي)، يتضح لك بإضافته إليه أنه ليس المراد علم أهل الزمان المجرد عن العمل به والإخلاص.

[١١٨٥] - وأخرج ابن عساكر، عن أبي عمر الصنعاني^(١)، قال: إذا كان يوم القيامة عزلت العلماء، فإذا فرغ الله تعالى من الحساب، قال: «لم أجعل حكمتي فيكم إلا لخير أريد بكم، ادخلوا الجنة بما فيكم»، أبو عمر اسمه حفص بن ميسرة، روى عن زيد بن أسلم وهشام بن عروة وآخرين.

باب

الخصام والقصاص بين الناس وذلك بعد المرور

على الصراط

قال تعالى: ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾.

[١١٨٦] - أخرج أحمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي / ، عن عبد الله بن

[١١٨٤] - قال الألباني: موضوع (ضعيفة ٨٦٧).

[١١٨٦] - أخرجه أحمد (١٦٧/١) والترمذي وابن جرير (٢/٢٤) والبيهقي في التفسير (٧٥/٦)

والحاكم (٤٣٥/٢ ، ٥٧٢/٤) من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن

عبد الله بن الزبير، عن الزبير - به.

=

(١) الصنعاني.

الزبير، عن أبيه، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾، ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾، قال الزبير: يا رسول الله، أكرر علينا ما بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب، قال: نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه، قال الزبير: والله، إن الأمر لشديد.

[١١٨٧] - وأخرج البخاري والإسماعيلي في مستخرجهم واللفظ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ في هذه الآية ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾، قال: يخلص المؤمنون من النار، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله في الدنيا. قال قتادة: كان يقال ما نشبه بهم إلا أهل الجمعة انصرفوا عن جمعهم، قال القرطبي: هذا في حق من لم يدخل النار، أما من دخلها، ثم أخرج منها، فإنهم لا يحاسبون، بل إذا خرجوا بثوا على أنهار الجنة.

قال ابن حجر: قوله يخلص المؤمنون من النار، أي: ينجون من السقوط فيها بمجاوزة الصراط، قال: واختلف في القنطرة المذكورة، فقيل إنها من تمة الصراط، وهي طرفه الذي يلي الجنة. وقيل إنها صراط آخر وبه خرج القرطبي. قلت: والأول هو المختار الذي دلت عليه أحاديث القناطر والحساب على الصراط، وأخرج ابن أبي حاتم، عن الحسن البصري، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ، قال: «يحبس أهل الجنة بعدما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلماتهم في الدنيا، ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل».

= وإسناده صحيح. وقال الترمذي: حسن صحيح - وقال الحاكم: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، قلت: وهو كما قال.

[١١٨٧] - أخرجه أحمد (٣/١٣، ٦٣، ٧٤) والبخاري (١١/٣٩٥ - فتح) وأبو يعلى (٢/٤٠٤) والترمذي (٢٤٠٩) من طريق قتادة، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري - به.

[١١٨٨] - وأخرج أحمد بسند حسن، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «والذي نفسي بيده، ليختصم يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحا».

[١١٨٩] - وأخرج أحمد وأبو يعلى، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ليختصم كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحا».

[١١٩٠] - وأخرج الطبراني بسند لا بأس به، عن أبي أيوب - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته، والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب زوجها، ويشهد يدها ورجلاه بما كان تولاه، ثم يدعى الرجل وخدمه بمثل ذلك، ثم يدعى أهل الأسواق وما يؤخذ ثم دوايق ولا قراريط، ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم، وسيئات هذا الذي ظلم توضع عليه، ثم يؤتى بالجبارين من مقامع من حديد، فيقال: أوردوهم إلى النار، فوالله ما أدري يدخلونها أو كما قال الله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً﴾».

[١١٨٨] - صحيح - أخرجه أحمد (٣٩٠/٢) وفي إسناده ابن لهيعة وهو سييء الحفظ.

ويشهد له ما أخرجه عن أبي هريرة من طريقين:

الأول: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٨٣) ومسلم والترمذي (٦٨/٢) وأحمد

(٢٣٥/٢، ٣٢٣) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه - به.

الثاني: أخرجه أحمد (٣٦٣/٢) من طريق واصل، عن يحيى بن عقيل، عنه - به.

وقال الألباني: على شرط مسلم.

[١١٨٩] - صحيح - أخرجه أحمد (٢٩/٣) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم،

عن أبي سعيد - به.

وإسناده ضعيف، ابن لهيعة سييء الحفظ ورواية دراج، عن أبي الهيثم ضعيفة.

ولكن الحديث صحيح، يشهد له الحديث السابق.

[١١٩٠] - أخرجه الطبراني (١٧٧/٤) والدولابي في الكنى (١٣٥/١) وفي إسناده عبد الله بن

عبد العزيز الليثي وهو ضعيف. والحديث عن الدولابي مختصراً.

[١١٩١] - وأخرج أحمد والترمذي بسند على شرط الشيخين كما قال الترمذي، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني، وأضربهم وأشتمهم، فكيف أنا منهم. فقال له رسول الله ﷺ: «يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك، وعقابك إياهم، فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك، وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص منك الفضل على الذي بقي قبلك»، فجعل الرجل يبكي ويهتف، فقال رسول الله ﷺ: «ما تقرأ كتاب الله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً، وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾»، فقال الرجل: يا رسول الله، إني لا أجد شيئاً خيراً من فراق هؤلاء، إني أشهد أنهم أحرار.

[١١٩٢] - وأخرج الشيخان، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول من يقتص بين الناس يوم القيامة في الدماء».

[١١٩٣] - وأخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والطبراني في الأوسط، واللفظ له وابن مردويه، عن ابن عباس، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي المقتول معلق رأسه بإحدى يديه، متكئاً قتله باليد الأخرى وتشخب أوداجه دماً حتى يأتي العرش، فيقول

[١١٩١] - أخرجه أحمد (٢٨٠/٦) والترمذي (٣١٦٥) وفي إسناده أبو نوح قراد متهم بالوضع. وقال أحمد بن صالح: هذا حديث موضوع، وأنكره أحمد وغير واحد، وهو مما أنكر على أبي نوح.

[١١٩٢] - سبق تخريجه.

[١١٩٣] - أخرجه الترمذي (٣٠٢٩) والنسائي (٨٧/٧) من طريق ورقاء، عن عمرو، عن ابن عباس - به. وإسناده صحيح، وحسنه الترمذي. وله طريق أخرى عن ابن عباس - أخرجه أحمد (٢٢٢/١) والنسائي (٨٥/٧) من طريق عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عنه - به. وإسناده صحيح. وتابعه يحيى بن عبد الله - أخرجه أحمد (٢٤٠/١، ٢٩٤)، عن سالم - به. ويحيى لئن الحديث.

المقتول لرب العالمين : هذا قتلي ، فيقول الله تعالى للقاتل : تعست ويذهب به إلى النار .

[١١٩٤] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال : «يجيء المقتول آخذاً قاتله أوداجه تشخب دماً، فيقول : رب سل هذا فيما قتلتني، فيقول : قتلته لتكون العزة لفلان، قال : هي لله تبارك وتعالى» .

[١١٩٥] - وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن مسعود، قال : يجتمع الناس في صعيد واحد في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة، ثم يكون أول كلام يتكلم به، أن ينادى : «لمن الملك اليوم لله الواحد القهار، اليوم تجزى كل نفس بما كسبت، لا ظلم اليوم، إن الله سريع الحساب» ، ثم أول ما يقضى به من خصومات الناس الدماء، فيؤتى بالقاتل والمقتول، فيوقفان بين يدي الرحمن تعالى، فيقال له : لم قتلته، فإن كان قتله الله تعالى، قال : قتلته لتكون العزة لله، فيقال : فإنها لله، وإن كان قتله لخلق من خلق الله، يقول : قتلته لتكون العزة لفلان، فيقال : فإنها ليست له، فيقتله يومئذ كل خلق الله قتلة ظالم، غير أنه يذاق الموت عدة الأيام التي أذاقها الآخر في الدنيا .

[١١٩٦] - وأخرج البخاري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : «من كانت عنده مظلمة لأخيه من حسناته، فليتحللل منها في الدنيا، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يأخذ أخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه، فحمل عليه» .

[١١٩٧] - وأخرج مسلم والترمذي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن

[١١٩٤] - أخرجه النسائي (٨٤/٧) من طريق شقيق بن سلمة، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود - به . وإسناده حسن . وله شاهد من حديث جندب .

[١١٩٦] - أخرجه البخاري (٣٩٥/١١) - فتح والبيهقي (٦٥/٦) من طريق مالك، عن المقبري، عن أبي هريرة - به .

وتابعه ابن أبي ذئب - أخرجه أحمد (٥٠٦/٢)، عن المقبري - به .

[١١٩٧] - أخرجه مسلم (البر ٥٩) وأحمد (٣٠٣/٢، ٣٣٤، ٣٧٢) والترمذي (٢٤١٨)

والبغوي في التفسير (٧٥/٦) والبيهقي (٩٣/٦) من طريق العلاء بن عبد الرحمن،

عن أبيه، عن أبي هريرة - به .

رسول الله ﷺ، قال: «أتندرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، قال رسول الله ﷺ: «المفلس / من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا، وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا، فيقعد فيقتص هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقتنص ما عليه من الخطايا، أخذ من خطاياهم، فتطرح عليه ثم طرح في النار».

[١١٩٨] - وأخرج مسلم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء.

[١١٩٩] - وأخرج أحمد بسند صحيح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء حتى للذرة من الذرة».

[١٢٠٠] - وورد أيضاً من حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أخرجه أبو يعلى والبخاري، عن عبد الله بن أبي أوفى.

[١٢٠١] - أخرجه الطبراني في الأوسط، وثوبان أخرجه في الكبير، وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه، والبيهقي، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «قد يش إبليس أن تعبد الأصنام بأرض العرب، ولكن سيرضى منكم بالمحقرات وهي

[١١٩٨] - أخرجه مسلم (البر والصلة ٦٠) والبخاري في الأدب (١٧٩) وأحمد (٢/٢٣٥، ٣١٠، ٣٧٢) والترمذي (٢٤٢٠) وغيرهم.

[١١٩٩] - أخرجه أحمد (٢/٣٦٣) من طريق واصل، عن يحيى بن عفيال، عن أبي هريرة - به. وإسناده صحيح.

[١٢٠١] - أخرجه أبو يعلى (٥٧/٩ - ٥٨) والحميدي (٩٨) من طريق إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله - به. وإبراهيم ضعيف. وأخرجه الطيالسي (٢/٦٣) بنحوه وإسناده ضعيف.

ولشطره الأول شاهد من حديث ابن عباس. أخرجه الحاكم (١/٩٣) من طريق ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، وفيه: «قد يش الشيطان أن يعبد بأرضكم ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم».

الموبقات، فاتقوا المظالم ما استطعتم، فإن العبد ليجيء بالحسنات الكثيرة يوم القيامة، فيرى أنهم ستنجيهم، فما يزال عبد يجيء فيقول: يا رب، إن فلاناً ظلمني بظلمه، فيقول: امح من حسناته، فما يزال كذلك حتى لا يبقى من حسناته».

[١٢٠٢] - وأخرج أحمد والبخاري في الأدب، والطبراني في الأوسط، والحاكم وصححه، والبيهقي، عن عبد الله بن أنيس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الله تعالى يوم القيامة عراة غراً بهمماً؟ قلنا: وما بهمماً؟ قال: ليس معهم شيء، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك، أنا الديان، لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق، حتى أقضيه منه، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقضيه منه، حتى اللطمة، قلنا: وكيف، وإنما نأتي حفاة عراة بهمماً؟ قال: بالحسنات والسيئات، وتلا رسول الله ﷺ: ﴿اليوم تجزى كل نفس بما كسبت﴾، لا ظلم اليوم»، قال البيهقي: قوله بصوت المراد نداء يليق بصفات الله تبارك وتعالى، ويحتمل أن يأمر به ملكاً، فيكون الصوت للملك، وأضيف إلى الله، لأنه أمر به.

[١٢٠٣] - وأخرج أحمد والحاكم، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: الدواوين عند الله تعالى ثلاثة، فديوان لا يعبأ الله به، وديوان لا يترك منه

[١٢٠٢] - أخرجه أحمد (٤٩٥/٣) والبخاري في الأدب (٩٧٩).

وفي التاريخ (١٧٠/٧) مختصراً.

والحاكم (٤٣٨/٢) من طريق القاسم بن عبد الواحد، عن ابن عقيل أن جابر بن عبد الله حدثه عن عبد الله بن أنيس - به. وإسناده ضعيف. القاسم لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ: مقبول. قلت: ولم يتابع.

[١٢٠٣] - أخرجه أحمد (٢٤٠/٦) والحاكم (٥٧٥/٤) من طريق صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة - به.

وإسناده حسن - يزيد بن بابنوس حسن الحديث وثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: لا بأس به، وجهله أبو حاتم.

وقال الهيثمي (٣٥١/١٠): فيه صدقة بن موسى وقد ضعفه الجمهور، وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقاً - وبقيّة رجاله ثقات.

شيئاً، وديوان لا يغفره الله، فأما الديوان الذي لا يغفره الله، فالشرك، وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئاً، فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه، من صوم تركه أو صلاة تركها، فإن الله تعالى يغفر ذلك، ويتجاوز / لمن يشاء الله، وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئاً، فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص لا محالة.

[١٢٠٤] - وأخرج الطبراني مثله، من حديث سلمان وأبي هريرة والبخاري مثله، من حديث أنس.

[١٢٠٥] - وأخرج البخاري، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «ويل للمالك من المملوك، وويل للمملوك من المالك، وويل للغني من الفقير، وويل للفقير من الغني، وويل للضعيف من الشديد، وويل للشديد من الضعيف».

[١٢٠٦] - وأخرج أحمد، من حديث حذيفة صدره.

[١٢٠٧] - وأخرج أحمد بسند حسن، عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أول خصمين يوم القيامة جاران».

[١٢٠٨] - وأخرج أبو يعلى والطبراني بآسانيد جيد، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ دعا

[١٢٠٥] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥٥/٥) من طريق الأعمش، عن أنس بن مالك.

والأعمش لم يسمع من أنس فهو مرسل.

[١٢٠٧] - أخرجه أحمد (١٥١/٤) من طريق ابن لهيعة، عن أبي عثانة، عن عقبة بن عامر - به.

وإسناده ضعيف.

وقال الهيثمي (١٧٣/٨): رواه الطبراني بنحوه وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير أبي عثانة وهو ثقة.

[١٢٠٨] - أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٨٠) والخطيب في تاريخه (١٤٠/٢) من طريق داود بن عبد الله، قال: حدثني عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرني جدي أم سلمة - به.

وإسناده ضعيف؛ جده ابن الجدة لم تسم فهي مجهولة.

ورواه أبو يعلى والطبراني. وقال الهيثمي: إسناده جيد.

وصيفة له، فأبطأت حتى استبان الغضب في وجهه، فخرجت فوجدتها تلغب يهيمه، فدعوتها وبيده سواك، فقال: «لولا مخافة القصاص، لأوجعتك بهذا السواك».

[١٢٠٩] - وأخرج البزار والطبراني^(١) بسند حسن، عن عمارة^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يضرب عبداً له إلا قيد منه يوم القيامة».

[١٢١٠] - وأخرج بسند صحيح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من ظلم مملوكاً سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة».

[١٢١١] - وأخرج ابن ماجه وأبو نعيم واللفظ له، عن ابن عمر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تموتن وعليك دين، فإنها هي الحسنات والسيئات، ليس ثم دينار ولا درهم، ولا يظلم الله تعالى أحداً».

ولفظ ابن ماجه من مات وعليه دينار أو درهم قص من حسناته.

[١٢١١] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٠٢) من طريق جابر بن يحيى، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر - به.

قلت: ليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف.

وقال أبو نعيم: صحيح ثابت من حديث المقبري عن أبي هريرة، مشهور من حديث ابن عمر.

وأخرجه ابن ماجه (٢٤١٤) من طريق مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر - به. وهو إسناده حسن في الشواهد.

وعن ابن عمر أخرجه أحمد أيضاً (٧٠/٢) من طريق زهير، ثنا عمارة بن غزية، عن يحيى بن راشد، عن ابن عمر - به. وإسناده صحيح.

وله شاهد من حديث أبي هريرة - أخرجه البخاري (٣٩٥/١١ - فتح) والترمذي (٢٤١٩).

وقال الترمذي: حسن صحيح.

(١) في الأوسط.

(٢) عمار.

(٣) النبي.

[١٢١٢] - وأخرج، عن الربيع بن خثيم، قال: إن أهل الدين في الآخرة أشد تقاضياً له منكم في الدنيا، يحتبس لهم، فيأخذونه، فيقول: يا رب، أأست تراني حافياً، فيقول: خذوا من حسناته بقدر الذي لهم، فإن لم يكن له حسنات، يقول: زيدوا على سيئاته من سيئاتهم.

[١٢١٣] - وأخرج النسائي والحاكم وصححه، عن محمد بن عبد الله بن جحش - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لو قتل رجل في سبيل الله، ثم عاش ثم قتل، ثم عاش ثم قتل، وعليه دين ما يدخل الجنة حتى يقضي دينه».

[١٢١٤] - وأخرج الطبراني بسند حسن، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، قال: «يقبل الله الجبار تعالى يوم القيامة، فيثني رجله على الجسر فيقول: وعزتي وجلالي، لا يجاوزني ظلم ظالم، فينصف الخلق بعضهم من بعض، حتى إنه لينصف الشاة الجماء من الشاة العصاء بنطحة تنطحها»، قوله: فيثني رجله، هذا ورد على مذهب / العرب، فإن هذه الكلمة عندهم مثل سائر مشهور لا يريدون حقيقتها، بل يعملونها كناية عن الإحراز. قال الميداني في كتاب مجمع الأمثال: ثنى على الأجر رجلاً، أي: قد وثق بأن ذلك له وأنه قد أحرزه.

[١٢١٥] - وأخرج البزار والطبراني، عن سلمان أن رسول الله ﷺ، قال: «يجيء الرجل يوم القيامة من الحسنات بما يظن أنه ينجوبها فلا يزال رجل يجيء، فيظلمه بمظلمة، فيؤخذ من حسناته، فيعطى المظلوم، حتى لم يبق حسنة ثم يجيء من يظلمه ولم يبق من حسناته شيء، فيؤخذ من سيئات المظلوم، فتوضع على سيئاته».

[١٢١٦] - وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي، وصححه عن أبي عثمان النهدي، أن

[١٢١٣] - أخرجه النسائي (٣١٤/٧ - ٣١٥) والحاكم (٢٥/٢) وإسناده صحيح.

[١٢١٤] - أخرجه الطبراني (٣١٦/٦)، وقال الهيثمي (٣٥٦/١٠): فيه زياد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وبقيه رجاله ثقات.

[١٢١٦] - أخرجه الحاكم (٥٧٤/٤) من طريق أبي داود، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، قال: سمعت أبا عثمان النهدي - به.

النبي ﷺ، قال: «يرفع للرجل الصحيفة يوم القيامة، حتى يرى أنه ناجٍ، فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى حسنة، وتزاد عليه من سيئاتهم، ف قيل: عمن يا أبا عثمان؟ فقال: عن سلمان وسعد وابن مسعود، حتى عن ستة أو سبعة».

[١٢١٧] - وأخرج الطبراني، عن أبي أمامة الباهلي، إن في جهنم جسراً له سبع قناطر، فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى، قيل له: ماذا عليك من الدين؟ فيقول: يا رب عليّ كذا وكذا، فيقال: اقض دينك فيقول: مالي شيء، فيقال: خذوا من حسناته، فما يزال يؤخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة، حتى إذا فنيت حسناته، قيل قد فنيت، فيقال: خذوا من سيئات من يطلبه، فركبوا عليه.

[١٢١٨] - وأخرج في الأوسط بسند حسن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم، فعرفه وعرف ما ظلم به، فما برح الذين ظلموا يقتصون من الذين ظلموا، حتى ينزعوا ما في أيديهم من الحسنات، فإن لم يكن لهم حسنات، ردّ عليهم من سيئاتهم، حتى يورد الدرك الأسفل من النار».

[١٢١٩] - وأخرج أيضاً، عن أبي بردة بن دينار - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى حابس الغريم على غريمه، كأشد ما حبس شيء على شيء، فيقول: يا رب، كيف أعطيه وقد حشرتني حافياً عرياناً، فمن أين؟ فيقول الله تبارك وتعالى: سأعطيهم من حسناتك، فتطرح على حسنات القوم، فإن كانت وإلا أخذت من سيئات القوم، فطرحت على سيئاتك».

[١٢٢٠] - وأخرج أيضاً، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله عبداً كانت لأخيه عنده مظلمة في نفس أو مال، فأثاه فاستحلله قبل يوم القيامة،

وقال الحاكم: على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. قلت: أبو داود أخرجه له البخاري تعليقاً.

[١٢٢٠] - صحيح - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٤٣/٦) وهو صحيح وقد سبق تخريجه.

وإنه ليس ثم دينار ولا درهم، إنما هي الحسنات، قيل: يا رسول الله، فإن لم تكن له حسنات، قال: أخذ من سيئاته وطرح على سيئاته».

[١٢٢١] - وأخرج في الكبير وأبو نعيم، عن ابن مسعود، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه يكون للوالدين على ولدهما دين، فإذا كان يوم القيامة / يتعلقان به، فيقول: أنا ولدكما، فيودان ويتمنيان لو كان أكثر من ذلك».

[١٢٢٢] - وأخرج ابن المبارك وأبو نعيم وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود، قال: يؤتى بالعبد والأمة يوم القيامة، فينصبان على رؤوس الأولين والآخرين، فينادي مناد: هذا فلان بن فلان، من كان له حق، فليأت إلى حقه، فتفرح المرأة، يدور لها الحق على ابنها أو أخيها أو أبيها أو زوجها، ثم قرأ ابن مسعود: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾، فيغفر الله تعالى من حقه ما يشاء، ولا يغفر من حقوق الناس شيئاً، فيقول: رب، فنيث الدنيا، فمن أين أوتيتهم حقوقهم. قال: خذوا من أعماله الصالحة، فاعطوا كل ذي حق حقه وطلبته، فإن كان ولياً لله، يفضل له مثقال ذرة، ضاعفها الله له حتى يدخل الجنة، وإن كان عبداً شقيماً قال الملك: رب، فنيث وبقي طالبون كثير، قال: خذوا من سيئاتهم، فضعوها على سيئاته، ثم صكوا له صكاً إلى النار.

[١٢٢٣] - وأخرج أبو نعيم، عن ابن مسعود، قال: القتل في سبيل الله تعالى يكفر الخطايا قبل يوم القيامة، إلا الدين، يؤتى بالرجل يوم القيامة، فإن قتل في سبيل الله، فيقال له: أدامتلك، فيقول: يا رب، لا أقدر عليها، قد ذهبت الدنيا، فيقول: انطلقوا به إلى الهاوية، فيلقى فيها فتهوي به حتى يبلغ قعرها، وتمثل معه أمانته، فيحملها ثم يصعد، حتى إذا رأى أنه ناج، زلت منه فهوت، ويهوي معها أبدأ الأبددين، قال: والأمانة في كل شيء، في الوضوء، والصلاة والصيام، والغسل من الجنابة، وأشد ذلك الودائع.

[١٢٢٤] - وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي، عن بريدة - رضي الله عنه - قال: قال

[١٢٢٤] - أخرجه مسلم (الإمارة ١٣٩) وأبو داود (٢٤٩٦) والنسائي (٥٠/٦، ٥١) من طريق ابن بريدة، عن أبيه - به.

رسول الله ﷺ: «ما من رجل يخلف رجلاً في أهله فيخون فيهم إلا نصب له يوم القيامة، فقيل له: هذا قد خانك في أهلِكَ، فخذ من حسناته ما شئت، فيأخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى، أترون يدع له من حسناته شيئاً».

[١٢٢٥] - وأخرج الشيخان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «من قذف مملوكاً وهو بريء مما قال، أقيم عليه الحد يوم القيامة».

[١٢٢٦] - وأخرج الحاكم وصححه، عن عمرو بن العاص، أنه زار عمة له، فدعت له بطعام، وأبطأت الجارية، فقالت: ألا تعجلين يا زانية، فقال عمرو: سبحان الله، لقد قلت عظيماً، هل اطلعت منها على زنا؟ قالت: لا والله، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيا رجل وامرأة قالت لوليدتها يا زانية، ولم تطلع منها على زنا، جلدتها وبعدها يوم القيامة».

[١٢٢٧] - وأخرج الطبراني، عن واثلة، أن رسول الله ﷺ، قال: «من قذف ذمياً حد له يوم القيامة بسياط من نار».

[١٢٢٨] - وأخرج أبو داود، من عدة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، عن رسول الله ﷺ / قال: «إلا من ظلم معاهداً أو نقصه من حقه أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس، فأنا حجيجه يوم القيامة».

[١٢٢٥] - أخرجه البخاري (١٨٥/١٢ - فتح) ومسلم (الإيمان ٣٧) والترمذي (١٩٤٧)، عن أبي هريرة - به.

[١٢٢٦] - أخرجه الحاكم (٣٧٠/٤) من طريق عبد الملك بن هارون بن عترة، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن العاص - به.

وصححه وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: بل هارون متروك باتفاق. حتى قيل فيه: دجال.

[١٢٢٧] - قال الهيثمي في المجمع (٢٨٣/٦): فيه محمد بن محسن العكاشي وهو متروك.

[١٢٢٨] - أخرجه أبو داود (٣٠٥٢) والبيهقي (٢٠٥/٩) من طريق صفوان بن سليم، عن عدة من أبناء الصحابة، عن آبائهم - به.

ووقع عند البيهقي: عن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ، عن آبائهم، وإسناده جيد، وجود الألباني والأرنؤوط إسناده.

[١٢٢٩] - وأخرج هناد، عن إبراهيم النخعي، قال: كانوا يقولون إذا قال الرجل للرجل: يا كلب، يا حمار، يا خنزير، قال الله تبارك وتعالى: يوم القيامة، أتراني خلقته كلباً أو خنزيراً أو حماراً.

[١٢٣٠] - وأخرج الأصبهاني، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كم من جار متعلق بجاره، فيقول: يا رب، سل هذا، لم أغلق عني بابه ومنعني فضله». حديث قصاص التشميت.

[١٢٣١] - وأخرج الأصبهاني، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أحدكم ليدع تشميت أخيه إذا عطس، فيطالبه به يوم القيامة، فيقتص له عليه».

[١٢٣٢] - وأخرج أبو نعيم، عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - قال: من عطس عند أخيه المسلم، فلم يشمته كان ديناً يأخذه به يوم القيامة.

[١٢٣٣] - وأخرج رزين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كنا نسمع أن رجلاً يتعلق بالرجل يوم القيامة، وهو لا يعرفه فيقول: ما لك إلي وما بيني وبينك معرفة؟ فيقول: كنت تراني على الخطايا وعلى المنكر ولا تنهاني.

تنبيه:

قال البيهقي: ينبغي أن يعلم أن سيئات المؤمن على أصول أهل السنة والجماعة متناهية الجزاء، وحسناته غير متناهية الجزاء، لأن ثوابها الخلود في الجنة، فلا يأتي ما هو متناهٍ على ما ليس بمتناه، فعلى هذا وجه هذه الأحاديث، إنه يعطى خصماءه من أجر حسناته التي ما يوازن عقوبة سيئاته، فإن فنيت حسناته أي أجر حسناته، أخذ من خطايا خصومه، فطرح عليه ثم طرح في النار، إن لم يعف عنه حتى إذا انتهت عقوبة تلك الخطايا، رد إلى الجنة بما كتب له من الخلود فيها بإيمانه، ولا يعطى خصماء ما زاد

[١٢٢٩] - أخرجه هناد (١١٩٦)، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عنه - به .
واسناده صحيح، وصحح إسناده الفريوائي.

من أجر حسناته على ما قابل عقوبة سيئاته، لأن ذلك فضل من الله يخص به من وافى
القيامة مؤمناً.

باب

فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم

[١٢٣٤] - أخرج أحمد والطيالسي والبيهقي والبخاري، وأبو نعيم بسند حسن، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - رضي الله تعالى عنهما - أن النبي ﷺ قال: «يدعو الله تعالى صاحب الدين يوم القيامة، حتى يوقف بين يديه، فيقول: يا ابن آدم، فيما ضيعت حقوق الناس؟ فيما أذهبت أموالهم؟ فيقول: يا رب، لم أفسد ولم أضيع ولم أكل ولم أشرب ولم ألبس ولكن أتى على مالي حرق أو غرق، وأما سرق يقول الله تعالى: صدق عبدي، أنا أحق من قضى عنك اليوم، فيدع الله تعالى بشيء، فيضعه / في كفة ميزانه، فترجح حسناته على سيئاته، فيؤمر به إلى الجنة».

[١٢٣٥] - وأخرج الحاكم، عن أبي أمامة مرفوعاً: من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات، تجاوز الله عنه وأرضى غريمه بما شاء، ومن تداين بدين ليس في نفسه وفاؤه ثم مات، اقتص الله لغريمه منه يوم القيامة.

[١٢٣٦] - وأخرج أبو نعيم في الحلية، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يقضي الله تعالى عنهم يوم القيامة: رجل خاف العدو على بقية المسلمين، وليس عنده قوة، فادان ديناً، فابتاع به سلاحاً وتقوى به في سبيل الله، فمات قبل أن يقضيه، هذا يقضي الله عنه، ورجل مات عنده أخوه، المسلم، فلم يجد ما يكفنه، فاستقرض، فاشتري به كفناً، فمات وهو لا يقدر على قضائه، فهذا يقضي الله عنه يوم القيامة».

[١٢٣٧] - وأخرج الطبراني والحاكم، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال

[١٢٣٤] - أخرجه أحمد (١/١٩٨) - به.

[١٢٣٥] - أخرجه الحاكم (٢/٢٣) وفي إسناده بشر بن نمير وهو متروك.

[١٢٣٦] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٥٤).

رسول الله ﷺ قال: «من ادان ديناً وهو ينوي أن يؤديه أداه الله تعالى عنه يوم القيامة، ومن ادان ديناً وهو ينوي أن لا يؤديه، فمات، قال الله يوم القيامة: ظننت أني لا آخذ لعبدي بحقه، فتؤخذ من حسناته، فتجعل في حسنات الآخر، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات الآخر، فتجعل عليه».

[١٢٣٨] - وأخرج الطبراني، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدين دينان، فمن مات وينوي قضاءه فأنا وليه. ومن مات وهو لا ينوي قضاءه، فذاك الذي يؤخذ من حسناته، ليس يومئذ دينار ولا درهم».

[١٢٣٩] - وأخرج البزار والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة من تدب فيهم ثم مات ولم يقض، فإن الله تبارك وتعالى يقضي عن رجل مات عنده مسلم، فلم يجد ما يكفنه ولا يواريه، فمات ولم يقض، ورجل خاف على نفسه العنت، فتعفف نكاح امرأة ولم يقض، فإن الله تعالى يقضي عنه يوم القيامة».

[١٢٤٠] - وأخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي وابن أبي داود، عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة تبارك وتعالى فقال أحدهما: يا رب، خذ لي مظلمة من أخي، فقال الله تعالى: [اعط أخاك مظلمته، فيقول: يا رب، لم يبقَ من حسناتي، قال الله] ^(١) للمطالب: كيف تصنع ولم يبقَ من حسناته شيء، فقال: يا رب، ليتحمل عني من أوزاري، وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال: إن ذلك ليوم عظيم، يوم يحتاج الناس إلى أن يحمل

[١٢٤٠] - أخرجه ابن أبي داود في البعث (٣٢) وابن أبي الدنيا (١١٦) والحاكم (٥٧٦/٤) من طريق عباد بن شيبه الحبطي، عن سعيد بن أنس القطعي، عن أنس بن مالك - به.

وعباد بن شيبه الحبطي ضعيف، وسعيد بن أنس. قال البخاري: لا يتابع عليه. وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال: عباد ضعيف، وشيخه لا يعرف.

(١) سقط من الأصل وأسنائه من كتاب: حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا (رقم ١١٦).

عنهم من أوزارهم، فقال الله تعالى للطالب: ارفع رأسك، فانظر في الجنان، فرفع رأسه فقال: يا رب، أرى مداين من فضة مرتفعة وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا، أو لأي صديق، أو لأي شهيد هذا، قال: هذا لمن الثمن، قال: يا رب، ومن يملك ذلك، قال: أنت / ، قال: بَمْ؟ قال: بعفوك عن أخيك، قال: يا رب، إني قد عفوت عنه، قال الله تعالى: خذ بيد أخيك، فأدخله الجنة، ثم قال رسول الله ﷺ: «عند ذلك اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة».

[١٢٤١] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: إذا التقى الخلائق يوم القيامة، فأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، نادى مناد يا أهل الجمع: تتركوا المظالم بينكم وثوابكم على الله تعالى.

[١٢٤٢] - وأخرج أيضاً، عن أم هانئ بنت أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد، ثم ينادي مناد تحت العرش: يا أهل التوحيد، إن الله عز وجل قد عفا عنكم، فيقوم فيتعلق بعضهم ببعض في ظلمات، فينادي مناد: يا أهل التوحيد، ليغفوا بعضكم عن بعض وعلي الثواب. قال الغزالي: هذا محمول على من تاب من المظالم ولم يعد إليها، وهم الأوابون في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا﴾، قال القرطبي وهذا تأويل حسن، قال: أو يكون فيمن له جنية من عمل صالح، يغفر الله له به ويرضى عنه خصماءه ولو كان عاماً في جميع الناس، ما دخل أحد النار.

[١٢٤٣] - وأخرج الشيخان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال

[١٢٤١] - أخرجه ابن أبي الدنيا (١١٤) وفيه الحكم بن سنان وهو ضعيف.

[١٢٤٣] - أخرجه عبد الرزاق (٧٨٩١) والبخاري (٣٦٩/١٠ - فتح) من طريق معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة - به.

وتابعه يونس بن يزيد الأيلي - أخرجه مسلم (الصيام ١٦١) والنسائي (١٦٤/٣)، عن الزهري - به.

وللحديث طرق أخرى.

رسول الله ﷺ: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به». سئل سفيان بن عيينة عن معنى هذا الحديث: فقال: إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم، من سائر عمله حتى لا يبقى إلا الصوم، فيحتمل الله تعالى ما بقي من المظالم ويدخله بالصوم الجنة، وهذا الذي قاله سفيان ورد مصرحاً في بعض طرق الحديث.

[١٢٤٤] - وأخرج الدارقطني، عن علي - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «إنه ليس من ميت يموت، وعليه دين إلا وهو مرتهن بدينه، ومن فك رهان ميت فك الله تعالى رهانه يوم القيامة».

[١٢٤٥] - وأخرج عثمان بن سعيد [الدارمي]^(١) في كتاب الرد على الجهمية، عن راشد بن سعيد، أن النبي ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى يطوي المظالم يوم القيامة، فيجعلها تحت قدمه حتى إذا ما كان من أجر الأجير، وعقر البهيمة، وفض الخاتم بغير حق يريد افتضااض الأبكار.

باب

أصحاب الأعراف قال الله تعالى: ﴿وعلى

الأعراف رجال...﴾ الآيات

[١٢٤٦] - أخرج ابن جرير والبيهقي من طريق أبي طلحة عن ابن عباس - رضي

[١٢٤٦] - أخرجه ابن جرير (١٣٦/٨) من طريق معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - به.

وعلي لم يسمع من ابن عباس.

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس - أخرجه ابن جرير (١٣٦/٨) من طريق عبد الله بن الحارث وفي إسناده سفيان بن وكيع، ضعف من أجل وراقة.

ولكنه قد تويج - تابعه محمد بن حميد - أخرجه ابن جرير (١٣٨/٨) والإسناد صحيح لولا عننة حبيب.

(١) في الأصل الداري.

الله عنهما - قال: الأعراف سور بين الجنة والنار وأصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان حبسهم أمر الله، يقومون / على الأعراف، يعرفون أهل النار بسواد الوجوه، وأهل الجنة ببياض الوجوه، فإذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها، وإذا نظروا إلى أهل النار، تعوذوا بالله تعالى منها، فأدخلهم الله الجنة، فذلك قوله تعالى: ﴿أَهْؤَلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ﴾، - يعني أصحاب الأعراف - ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون.

[١٢٤٧] - وأخرج هناد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في تفاسيرهم من طريق عبد الله بن الحرث عن ابن عباس، قال: الأعراف السور الذي بين الجنة والنار، وأصحاب الأعراف بذلك المكان حتى إذا بدأ الله تعالى أن يعافهم انطلق بهم إلى نهر يقال له: [الحياة]^(١)، [تربته مسك]^(٢)، حافته قصب الذهب، مكلل باللؤلؤ ترابه المسك فألقوا فيه حتى تصلح ألوانهم وتبدو في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها حتى إذا صلحت ألوانهم أتى بهم الرحمن تعالى، فقال: تمنوا ما شئتم فيتمنون حتى إذا انقطعت أمنيتهم قال لهم: لكم الذي تمنيتم ومثله سبعون ضعفاً، فيدخلون الجنة في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها، يسمون مساكين أهل الجنة.

[١٢٤٨] - وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو الشيخ في تفاسيرهم والطبراني والحاarith بن أسامة في مسنده والبيهقي عن عبد الرحمن المزني، قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف، فقال: «هم أناس قتلوا في سبيل الله تعالى».

[١٢٤٩] - وأخرج أبو الشيخ من طريق ابن المكندر عن رجل من مزينة أن

[١٢٤٧] - انظر السابق.

[١٢٤٨] - أخرجه ابن جرير (١٣٩/٨) وهو مرسل ولم أجده ليجيى بن شبيل ترجمة.

(١) في الأصل الحيات.

(٢) سقطت من الأصل وأثبتناها من الزهد لهناد.

النبي ﷺ سئل عن أصحاب الأعراف، فقال: «هم قوم خرجوا عصاة بغير إذن آبائهم، فقتلوا في سبيل الله تعالى».

[١٢٥٠] - وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري، قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف، فقال: «هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لأبائهم، فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة، وهم على سور بين الجنة والنار، حتى تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله تعالى من حساب خلقه ولم يبق غيرهم، تعتمدهم منه برحمته فأدخلهم الجنة برحمته».

[١٢٥١] - وأخرج البيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف، فقال: «هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لأبائهم عاصون، فمنعوا الجنة بمعصية آبائهم، ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله».

[١٢٥٢] - وأخرجه مسنداً ابن داود وابن جرير عن عمرو بن حزم بن جرير، قال: سئل رسول الله ﷺ من أصحاب / الأعراف؟ فقال: «هم آخر من يفصل بينهم من العباد، فإذا فرغ رب العالمين من الفصل بين العباد، قال: أنتم قوم أخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فأنتم عتقائي، فارعوا من الجنة حيث شئتم».

مرسل حسن.

[١٢٥٣] - وأخرج ابن مردويه وأبو الشيخ من طريقين، عن جابر بن عبد الله، قال: سئل رسول الله ﷺ عن استوت حسناته وسيئاته، فقال: «أولئك أصحاب الأعراف لم يدخلوها وهم يطمعون».

[١٢٥٤] - وأخرج البيهقي عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله الناس يوم القيامة، فيؤمر بأهل الجنة إلى الجنة وبأهل النار إلى النار، ثم يقال لأصحاب الأعراف: ما تنتظرون؟ قالوا: نتظر أمرك، فيقال لهم: إن حسناتكم

[١٢٥٠] - أخرجه الطبراني في الصغير (٢٣٨/١) وفي إسناده محمد بن مخلد الرعيي الحمصي، قال ابن عدي: حدث بالباطيل.

تجاوزت بكم النار أن تدخلوها، وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوها بمغفرتي ورحمتي».

[١٢٥٥] - وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وأبو الشيخ، والبيهقي وهناد، عن حذيفة، قال: أصحاب الأعراف قوم قصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار جعلوا هناك، حتى يقضي الله تعالى بين الناس، فبينما هم كذلك، إذ طلع عليهم ربهم، فقال لهم: قوموا فادخلوا الجنة، فلإني قد غفرت لكم.

[١٢٥٦] - وأخرج عبد الرزاق عن حذيفة، قال: أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار، لا يدخلونها وهم يطعمون.

[١٢٥٧] - وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس، قال: من استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف.

[١٢٥٨] - وأخرج البيهقي عن مجاهد، قال: أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وهم على سور بين الجنة والنار، وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون.

[١٢٥٩] - وأخرج هناد عن مجاهد، قال: أصحاب الأعراف قوم صالحون فقهاء علماء، والأعراف سور بين الجنة والنار.

[١٢٦٠] - وأخرج البيهقي عن أبي مخلد، قال: الأعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة، يعرفون أهل الجنة بسيماهم وأهل النار بسيماهم.

[١٢٦١] - وأخرج هناد من طريق مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -

[١٢٥٥] - أخرجه ابن جرير (١٣٧/٨)، ومحمد بن حميد شيخ ابن جرير ضعيف.

[١٢٥٦] - أخرجه ابن جرير (١٣٨/٨) وإسناده صحيح موقوفاً.

[١٢٥٩] - أخرجه هناد (٢٠٣) من طريق خفيف، عن مجاهد - به. وخفيف صدوق سييء الحفظ، اختلط بآخرة، فالإسناد ضعيف.

[١٢٦١] - وأخرجه ابن جرير (١٣٦/٨) وهناد (٢٠٤) كلاهما من طريق جابر، عن مجاهد،

عن ابن عباس - به.

قال: الأعراف سور كعرف الديك.

قال القرطبي: حاصل الخلاف في تفسير أصحاب الأعراف اثنا عشر قولاً أرجحها أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، وتقدم فيه الحديث، والثاني قوم صالحون، والثالث أنهم الشهداء، والرابع فضلاء المؤمنين والشهداء، فرغوا من شغل أنفسهم وتفرغوا لمطالعة أحوال الناس، والخامس قوم خرجوا للجهاد، عصاة بغير إذن آبائهم، فتعادل عقوبتهم واستشهادهم، وتقدم به الحديث.

والسادس عدول القيامة الذين يشهدون على الناس، وهم من كل أمة، / والسابع أئمة من الأنبياء، والثامن قوم لهم صفات لم تكفر عنهم بالآلام والمصائب في الدنيا، ولا كبائر لهم، فوقفوا لينالهم بالحس غم يقابل صفاتهم، والتاسع أصحاب الذنوب العظام من أهل القبلة، وهو المصداق به عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، والعاشر أنهم أولاد الزنا، والحادي عشر أنهم ملائكة موكلون بهذا السور، يميزون الكافرين من المؤمنين، قبل إدخالهم الجنة والنار، والثاني عشر هم العباس وجعفر وحزمة وعلي وجعفر، والأعراف سور بين الجنة والنار، وقيل: إنه جبل أحد يوضع هناك. انتهى. قلت: القول الخامس والتاسع ممكن اجتماعهما مع الأول كما لا يخفى لأن المدار في كل على تساوي الحسنات والسيئات، فتجتمع الأحاديث كلها وتقطع بترجيحه والله سبحانه وتعالى أعلم.

باب

حال أطفال المشركين

[١٢٦٢] - أخرج أبو يعلى عن البراء - رضي الله عنه - قال: سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المسلمين، فقال: «هم مع آبائهم وسئل عن أطفال المشركين، فقال: هم مع آبائهم».

وجابر هو الجعفي وهو ضعيف، فالإسناد ضعيف.

[١٢٦٢] - عن عائشة أخرج أحمد (٨٤/٦) والطبراني في الكبير (١٠٣/٨) من طريق عتبة بن ضمرة بن حبيب، قال: ثني عبد الله بن أبي قيس، عنها - به. وفيه السؤال عن ذراري الكفار فقط وإسناده صحيح. وتابعه محمد بن زياد - أخرج أبو داود (٤٧١٢) بمتنه كاملاً من طريقين، عن عبد الله بن أبي قيس وأحدهما صحيح.

[١٢٦٣] - وأخرج أحمد بسند ضعيف جداً عن عائشة - رضي الله عنها - أنها ذكرت لرسول الله ﷺ أطفال المشركين، فقال: «إن شئت أسمعك تضاعيمهم^(١) في النار».

[١٢٦٤] - وأخرج عبد الله بن أحمد من زوائد المسند بسند فيه مجهول، وانقطاع وابن أبي عاصم في السنة، عن علي، قال: سألت خديجة رسول الله ﷺ عن ولدٍ «تألها في الجاهلية»، فقال: «هما في النار، فلما رأى الكراهية في وجهها، قال لها: لو رأيت مكانهما لأبغضتهما»، قالت: فولدي منك، قال: إن المؤمنين وأولادهم في الجنة، وإن المشركين وأولادهم في النار والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان».

[١٢٦٥] - وأخرج أبو داود عن ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الوائد والموؤدة في النار».

[١٢٦٦] - وأخرج أحمد بسند حسن عن خنساء بنت معاوية بن صريم، قالت:

[١٢٦٣] - أخرجه أحمد (٢٠٨/٦) وفي إسناده أبو عقيل وهو ضعيف، وبهية وهي مجهولة.
[١٢٦٤] - أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٣٤/١ - ١٣٥) وابن أبي عاصم (١٩٤/١) وفيه محمد بن عثمان وهو مجهول.

[١٢٦٥] - صحيح - أخرجه أبو داود (٤٧١٧) وابن حبان (٢٨٢/٩ - الإحسان) من طريق زكريا بن أبي زائدة، حدثني أبو إسحاق أن عامراً حدثه عن ابن مسعود - به. ورواية ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق بعد الاختلاط. وله عن ابن مسعود طريق أخرى - أخرجه البخاري في التاريخ (٧٣/٤) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبد الله - به. وإسناده صحيح موقوفاً.
وله شاهد من حديث سلمة بن يزيد.

أخرجه أحمد (٤٧٨/٣) والبخاري في تاريخه (٧٢/٤) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة بن يزيد الجعفي - به. وفيه زيادة وإسناده صحيح.

[١٢٦٦] - أخرجه أبو داود (٢٥٢١) وأحمد (٥٨/٥) والبيهقي (١٦٣/٩) وفي إسناده حسنة بنت معاوية. قال الحافظ: مقبولة، أي عند المتابعة، ولم يتابعها أحد فيما أعلم.

(١) كذا في مسند أحمد (٢٠٨/٦)، وفي الأصل: (اسم منك وساعيم).

حدثني عمي، قال: قلت: يا رسول الله من في الجنة؟ قال: «النبي في الجنة، والشهيد في الجنة والموؤد في الجنة والوثيد في الجنة».

[١٢٦٧] - وأخرج البخاري عن سمرة في حديث المنام الطويل أنه ﷺ مرّ على شيخ تحت شجرة وحوله ولدان، فقال له جبريل: هذا إبراهيم وهؤلاء أولاد المسلمين وأولاد المشركين، قالوا: يا رسول الله وأولاد المشركين، قال: نعم وأولاد المشركين.

[١٢٦٨] - وأخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائشة - رضي الله عنها - / قالت: سألت خديجة رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين؟ فقال: هم من آبائهم، ثم سألته بعد ذلك، فقال: والله أعلم بما كانوا عاملين، ثم سألته بعدما استحکم الإسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر أخرى، فقال: هم على الفطرة، أو قال: في الجنة.

[١٢٦٩] - وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي اللاهين من ذرية البشر لا يعذبهم فأعطانيهم، قال ابن عبد البر: هم الأطفال لأن أعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم، فهذه الأحاديث تدل على أنهم في الجنة».

[١٢٧٠] - وأخرج الطيالسي عن أنس أنه سئل عن أطفال المشركين، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لم تكن لهم سيئات فيكونوا من أهل النار، ولم تكن حسنات فيجاوزوا بها. فيكونون من ملوك أهل الجنة، هم خدام أهل الجنة».

[١٢٧١] - وأخرج ابن جريرة عن سمرة، قال: سألنا رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين، فقال: هم خدام أهل الجنة.

[١٢٧٢] - وأخرج مثله عن ابن مسعود موقوفاً.

[١٢٧٣] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه سئل عن أطفال

[١٢٦٧] - أخرجه البخاري (٤٣٩/١٢ - فتح)، عن سمرة - به.

[١٢٧٣] - أخرجه البخاري (٤٩٣/١١ - فتح) ومسلم (القدر ٢٦) وعبد الرزاق (٢٠٠٧٧) =

المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

[١٢٧٤] - وأخرج مثله من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - وهذا من أصح الأحاديث فيهم سنداً ومعنى، وقد اختلف الناس قديماً وحديثاً في أفعال المشركين على أقوال، أحدها: أنهم في النار للأحاديث المصدر بها لكنها ضعيفة لا تقوم بها حجة أو منسوخة لحديث نزول الآية أو محمولة على من علم الله منه الكفر لو عاش أو على من إذا امتحن لم يدخل النار. القول الثاني: أنهم في الجنة للأحاديث المشني بها، قال النووي: هو المذهب الصحيح المختار، والذي صار إليه المحققون لقوله تعالى: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً﴾، وإذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فغير العاقل أولى.

ولحديث الصحيحين: كل مولود يولد على الفطرة وأبواه يهودانه أو ينصرانه.

الثالث: أنهم خدم أهل الجنة للأحاديث المثلث بها ونقله النسفي في بحر الكلام من أهل السنة والجماعة، الرابع: أنهم في مشيئة الله تعالى لا يحكم بشيء لحديث الصحيحين، وهذا ما نقله عن الحماد وابن المبارك، وابن راهويه، والشافعي ونقله النسفي عن أبي حنيفة - رضي الله عنه -، الخامس: أنهم يمتحنون في الآخرة للأحاديث الآتية في الباب بعده، وهذا ما صححه البيهقي في كتاب الاعتقاد وعندي أنه لا ينافي الأحاديث، بل يقول بما دل عليه حديث الصحيحين أنهم في المشيئة، فيمتحنون فمن كتب له السعادة أطاع لدخول النار فيرد إلى الجنة، ومن كتب له الشقاوة امتنع فيسحب إلى النار، وتجتمع / الأحاديث والأقوال، وقيل: إنهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار، وقيل: يصيرون تراباً ولا دليل لذلك وأما أولاد المسلمين فلا يجري فيهم خلاف، بل الإجماع على أنهم في

والنسائي (٥٨/٤) وأحمد (٢/٢٤٤)، عن أبي هريرة.

وعن ابن عباس - أخرجه البخاري (٤٩٣/١١ - فتح) ومسلم (القدر ٢٨) وأبو داود

(٤٧١١) والنسائي (٥٩/٤).

[١٢٧٤] - انظر السابق.

الجنة، نقله الإمام أحمد وابن أبي زيد، وأبو يعلى بن القرا وغيرهم، ونصوص الكتاب والأحاديث صريحة في ذلك، فأغرب من توقف فيهم وجعلهم في المشيئة، بل استغرب ذلك ممن حكاه. قال القرطبي: هو قول لا يجوز بإجماع أهل الحجة والأخبار الصحيحة، وقال النووي: أجمع من يعتد به من علماء المسلمين على أن أطفال المسلمين في الجنة وتوقف بعضهم لحديث مسلم عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار، فقلت: يا رسول الله طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدرك، فقال: «أو غير ذلك يا عائشة، إن الله تعالى خلق الجنة وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب آبائهم، وخلق النار وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب آبائهم». قال: النووي والجواب عنه أنه لعله نهاها عن المسارعة إلى القطع من غير دليل أو قال ذلك قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة، قلت: ويزاد في الجواب أن ذلك لعله قبل أن تنزل آية الفتح الناسخة لقوله: ﴿وما أدري ما يفعل بي ولا بكم﴾، فقد كان عليه الصلاة والسلام يرد بها كثيراً على من شهد لأحد بعينه بالجنة، ورد بها على من شهدت لعثمان بن مظعون بالجنة كما في الصحيح، فلما نزلت آية الفتح سر بها كثيراً وشهد بعدها لجماعة بأعيانهم بالجنة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال المازني: وهذا التوقف على ضعف محله في غير أولاد الأنبياء.

[١٢٧٥] - وقد أخرج سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم، والحكيم في نوادر الأصول عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين﴾، قال: هم أطفال المسلمين. زاد الحكيم: لم يكسبوا فيرتهنوا بكسبهم.

[١٢٧٦] - وأخرج أبو الشيخ في الشواب عن أبي أسامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أريت أني دخلت الجنة، فإذا على أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المؤمنين، وإذا ليس فيها أحد أقل من الأغنياء والنساء، فقل لي: أما الأغنياء فإنهم على الباب يحاسبون ويمحصون، وأما النساء فآلهن الذهب والحرير».

[١٢٧٧] - وأخرج ابن حبان في صحيحه والبخاري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أمر هذه الأمة متقارباً ما لم يتكلموا في الولدان والقدر، قال ابن حبان: يعني أطفال المشركين».

باب

ما يصنع بأهل الفترة ومن لم تبلغه الدعوة من الأصم والمعتوه

[١٢٧٨] - أخرج البخاري عن ثوبان أن النبي ﷺ عظم شأن المسألة، فقال: «إذا كان يوم القيامة / جاء أهل الجاهلية يحملون أوزارهم على ظهورهم فيسألهم ربهم، فيقولون: ربنا لم ترسل إلينا رسولاً ولم تأتنا لك أمرة، ولو أرسلت إلينا رسولاً لكنا أطوع عبادك فيقول لهم ربهم: أرأيتم إن أمرتكم بأمر تظعنوني، فيأخذ على ذلك مواليهم فترفع لهم نار، فيقول: اعمدوا لها فادخلوها فينطلقون حتى إذا رأوها فرقوا فرجعوا فقالوا: ربنا فرقنا منها فلا نستطيع أن ندخلها، فيقول: ادخلوها داخرين، فقال النبي ﷺ: لو دخلوها أول مرة كانت عليهم برداً وسلاماً».

[١٢٧٩] - وأخرج أحمد وابن راهويه في مسنديهما، والبيهقي في كتاب الاعتقاد، وصححه عن الأسود بن سريع - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «أربعة يحتجون يوم القيامة رجل أصم لا يستمع شيئاً ورجل أحمق، ورجل هريم ورجل

[١٢٧٧] - أخرجه ابن حبان (٢٥٦/٨ - الإحسان) والحاكم (٣٣/١) من طريق جرير بن حازم، قال: سمعت أبا رجاء العطاردي، قال: سمعت ابن عباس - به. وقال الحاكم: على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. قلت: وهو كما قال.

[١٢٧٨] - أخرجه الحاكم (٤٤٩/٤ - ٤٥٠)، عنه - به. وقال الحاكم: على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٦٦/١)، عن أبي قلابة مقطوعاً.

[١٢٧٩] - أخرجه أحمد (٢٤/٤) من طريق قتادة، عن الأحنف بن قيس، عن الأسود بن سريع - به. وإسناده صحيح. وساق له أحمد طريقاً أخرى، عن أبي هريرة وإسناده صحيح. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

مات في فترة، فأما الأصم، فيقول: يارب جاء الإسلام وما أسمع شيئاً وأما الأحمق، فيقول: يارب جاء الإسلام والصبيان يحذفونني بالبر وأما الهرم، فيقول: يارب لقد جاء الإسلام، وما أعقل شيئاً وأما الذي مات في الفترة، فيقول: يارب ما أتاني لك رسول فأخذ موثيقهم فيطيعونه، فيرسل إليهم أن ادخلوا النار فوالذي نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم برداً. وأخرج الثلاثة أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً مثله غير أنه كان في آخره فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن لم يدخلها يسحب إليها.

[١٢٨٠] - وأخرج البزار وأبو يعلى عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بأربعة يوم القيامة، بالمولود والمعتوه، ومن مات في الفترة والشيخ الفاني، كلهم يتكلم بحجة فيقول الرب تبارك وتعالى: بعنق في النار أبرز ويقول لهم: إني كنت أبعث إلى عبادي رسلاً من أنفسهم وإني رسول نفسي إليكم ادخلوا هذه، فيقول من كتب عليه الشقاوة يارب أندخلها ومنها كنا نفر؟ ومن كتبت عليه السعادة يمضي فيقتحم فيها مسرعاً، فيقول الله تعالى: أنتم كنتم لرسلي أشد تكذيباً ومعصية فيدخل هؤلاء إلى الجنة وهؤلاء إلى النار».

[١٢٨١] - وأخرج البزار عن محمد بن يحيى الذهبي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الهالك في الفترة والمعتوه والمولود، يقول الهالك في الفترة لم يأتني كتاب، ويقول المعتوه رب لم تجعل لي عقلاً أعقل به خيراً أو شراً، ويقول المولود: رب لم أدرك العقل، فترفع لهم نار، فيقال ردها فيردها من كان في علم الله تعالى سعيداً لو أدرك العمل، ويمسك عنها من كان في علم الله تعالى شقياً لو أدرك العمل، فيقول: إياي عصيتم فكيف لورسلي آتكم».

[١٢٨٢] - وأخرج الطبراني / وأبو نعيم عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن

[١٢٨٢] - أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الحلية (٤/١٢٧، ٩/٣٠٥ - ٣٠٦) وفيه عمرو بن واقد وهو متروك.

[١٢٨٣] - أخرجه المروزي في زوائده علي ابن المبارك (١/٤٦٥)، عن مسلم بن يسار مقطوعاً.

النبي ﷺ، قال: «يؤتى يوم القيامة بالمسوخ عقلاً وبالهالك في الفترة وبالهالك صغيراً، فيقول المسوخ عقلاً: يا رب لو آتيتني عقلاً ما كان من آتيتي عقلاً بأسعد بعقله مني، وذكر في الهالك في الفترة والصغير نحو ذلك، فيقول الرب: تبارك وتعالى: إني آمركم بأمر فتطيعونني فيقولون: نعم، فيقول: اذهبوا فادخلوا النار، قال: لودخلوها ما ضررتهم.

فتخرج عليهم فرائض، فيظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعاً، ثم يأمر الثانية، فيرجعون كذلك، فيقول الرب تعالى: قبل أن أخلقكم علمت ما أنتم عاملون، وعلى علمي خلقتكم وإلى علمي تصيرون، ضميمهم فتأخذهم».

[١٢٨٣] - وأخرج ابن المبارك عن مسلم بن يسار، قال: ذكر لي أنه يبعث يوم القيامة عبداً كان في الدنيا أعمى أصم أبكم، ولد كذلك ولم يسمع شيئاً قط، ولم يبصر شيئاً قط، ولم يتكلم شيئاً قط، فيقول الله تبارك وتعالى له: ما عملت فيما وليت وفيما أمرت به؟ فيقول: أي رب والله ما جعلت لي بصراً أبصر به الناس، فأقتدي بهم، وما جعلت لي سمعاً فأسمع به ما أمرت به ونهيت عنه وما جعلت لي لساناً فأتكلم بخير أو بشر، وما كنت إلا كالخشبة، فيقول الله عز وجل: تطيعني الآن فيما آمرك به، فيقول: نعم، فيقول: تعال في النار، فيأبى فيدفع فيها.

باب

في الجن

[١٢٨٤] - أخرج البيهقي عن أنس، عن النبي ﷺ: إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب، فسألناه عن ثوابهم ومؤنيهم، فقال: على الأعراف وليسوا في الجنة مع أمة محمد ﷺ، فسألناه: وما الأعراف؟ قال: خارج الجنة تجري فيها الأنهار وتنبت فيه الأشجار والشمار.

[١٢٨٥] - وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أنس بن سليم، قال: مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار.

[١٢٨٦] - وأخرج عن ابن وهب أنه سئل: هل للجن ثواب وعقاب، فقال: نعم، قال الله تعالى: ﴿وَحَقُّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾.

[١٢٨٧] - وأخرج من طريق الضحاك عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال الخلق أربعة: فخلق في الجنة كلهم وهم الملائكة، وخلق في النار كلهم وهم الشياطين، وخلقان في الجنة والنار وهم الجن والإنس لهم الثواب وعليهم العقاب.

[١٢٨٨] - وأخرج من طريق جوير عن الضحاك - رضي الله عنه - قال: الجنة^(١) يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون.

[١٢٨٩] - وأخرج عن ضمرة بن حبيب أنه سئل: هل يدخل الجن الجنة؟ قال: نعم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾، قال: للجن جنيات وللإنس إنسيات.

[١٢٩٠] - أخرجه ابن المبارك (٩/١) ومن طريقه الترمذي (٢٦٠١) وأبو نعيم في الحلية (١٧٨/٨) وفي إسناده يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب وهو متروك. ضعفه الترمذي.

وله شواهد:

١ - عن أنس:

أخرجه الطبراني في الأوسط. وقال الهيثمي (٢٣٣/١٠): إسناده حسن ثم ذكره (٤١٥/١٠)، وقال: فيه محمد بن مصعب القرظاني وهو ضعيف بنير كذب - قلت: قال الحافظ في التقريب: صدوق كثير الغلط. فمثله حديثه حسن في الشواهد.

٢ - عن عمر بن الخطاب:

أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٢ - ٣، ٣٠٣) وإسناده حسن في الشواهد. =

(١) الجن.

باب

صفة جهنم نعوذ بالله تعالى عنها

[١٢٩٠] - أخرج الترمذي / عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا رأيت مثل الجنة نام طالبها».

[١٢٩١] - وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث أنس مثله.

[١٢٩٢] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «تحات النار والجنة، فقالت النار: أوثرت بالجبارين والمتكبرين، وقالت الجنة: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم، فقال الله تبارك وتعالى للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء، وقال للجنة: إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء. ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله، فيقول: قط قط فهناك تمتلئ وينزوي بعضها إلى بعض، فلا يظلم من خلقه أحد، وأما الجنة فإن الله تعالى ينشئ لها خلقاً».

[١٢٩٣] - وأخرج الشيخان عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول: هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط بعزتك وكرمك، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله تعالى لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة».

٣ - عن الحسن مقطوعاً:

أخرجه ابن المبارك (٩/١). والحديث حسنه الألباني.

[١٢٩١] - انظر الحديث السابق.

[١٢٩٢] - أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٩٣) والبخاري (٥٩٥/٨ - فتح) ومسلم (الجنة ٣٦)

وأحمد (٣١٤/٢) من طريق معمر، عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة - به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٩٤) ومسلم (الجنة ٣٥ مكرر) من طريق معمر، أخبرني

أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. ولم يسق مسلم لفظه.

[١٢٩٣] - أخرجه أحمد (١٣٤/١، ١٤١، ٢٣٠، ٢٣٤) والبخاري (٥٤٥/١١ - فتح) ومسلم

(الجنة ٣٧، ٣٨) والترمذي (٣٢٧٢)، عن أنس - به.

[١٢٩٤] - وأخرج ابن أبي عاصم في السنة عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «جهنم تسأل الميزيد حتى يضع الجبار تعالى قدمه فيها فينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط».

[١٢٩٥] - وأخرج أحمد في الزهد عن رباح، قال: حدثت أن النبي ﷺ قال لجبريل: «ما لي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط، قال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار».

[١٢٩٦] - وأخرج الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فقال: يا جبريل ما لي أراك متغير اللون؟ قال: ما جئتك حتى أمر الله بمفاتيح النار، فقال: يا جبريل صف لي النار، فقال: إن الله تعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفأ لهبها، والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعاً من حره ولو أن خازناً من جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه، ولو أن حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لأرفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى، وأخرج أيضاً عن عمر - رضي الله عنه - أن جبريل جاء إلى النبي ﷺ خزيناً لا يرفع رأسه، فقال له ﷺ: ما لي أراك خزيناً، قال: إني رأيت / نفخة من جهنم فلم ترجع إلي روعي بعد.

[١٢٩٧] - وأخرج أبو نعيم عن طاوس، قال: لما خلقت النار طارت أفشدة الملائكة، فلما خلق آدم - عليه السلام - سكنت.

[١٢٩٨] - وأخرج ابن المبارك عن محمد بن المنكدر، قال: لما خلقت النار فزعت الملائكة وطارت أفثدتها فلما خلق آدم - عليه السلام - سكن ذلك عنهم.

[١٢٩٤] - أخرجه ابن أبي عاصم (٢٣٦/١) وفي إسناده عبد الغفار بن القاسم. متروك منهم بالوضع، وهو صحيح بما قبله.

[١٢٩٥] - أخرجه أحمد في المسند (٢٢٤/٣) وفي الزهد (٦٩) وهو من رواية ابن عياش، عن عمارة بن غزية، وهو غير شامي، فرواية ابن عياش عنه ضعيفة.

[١٢٩٩] - وأخرج هناد عن مغيث بن سمي، قال: إن لجهنم كل يوم زفرتين يسمعهما كل شيء غير الثقلين الذين عليهم الحساب والعقاب.

[١٣٠٠] - وأخرج أبو نعيم عن مجاهد، قال: يؤمر بالعبد إلى النار فتنزوي، فيقول: ما شأنك؟ فتقول: إنه قد كان يستجير مني فيقول: خلوا سبيله.

باب

أين الجنة والنار؟

قال تعالى: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾، وقال: عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى، أخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي من طريق السابعة السفلى.

[١٣٠١] - وأخرج البيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام، قال: الجنة في السماء والنار في الأرض.

[١٣٠٢] - وأخرج أبو نعيم في تاريخ أصبهان عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جهنم محيطة بالدنيا وإن الجنة من ورائها، فلذلك كان الصراط طريقاً إلى الجنة».

[١٣٠٣] - وأخرج جوير في تفسيره عن معاذ، قال: سئل رسول الله ﷺ: «من أين يجاء بجهنم يوم القيامة، قال: يجاء بها من الأرض السابعة، لها سبعون ألف زمام بكل زمام سبعون ألف ملك تضج إلى أهلي إلى أهلي، فإذا كانت من العباد على مسيرة ألف سنة زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل إلا جثى على ركبتيه، يقول: رب نفسي نفسي».

[١٣٠٤] - وأخرج أبو الشيخ في العظمة من طريق جوير عن الضحاك - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿وفي السماء رزقكم﴾، قال: المطر، وما توعدون، قال: الجنة والنار.

[١٢٩٩] - أخرجه هناد (٢٥٣) وابن أبي شيبة (١٣/١٥٢) وأبو نعيم في الحلية (٦/٦٧) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مغيث بن سمي - به.

[١٣٠٥] - وأخرج أبو الشيخ عن سفيان في قوله تعالى: ﴿وفي السماء رزقكم﴾، قال: الغيث وما تواعدون، قال: الجنة.

[١٣٠٦] - وأخرج أحمد والبيهقي بسند رجاله ثقات عن يعلى بن أمية - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ، قال: «البحر هو جهنم».

[١٣٠٧] - وأخرج البيهقي عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «لا يركب البحر إلا غاز أو حجاج أو معتمر، فإن تحت البحر ناراً».

[١٣٠٨] - وأخرج ابن عبد البر عن ابن عمر، قال: لا يتوضأ بماء البحر كأنه طبق جهنم.

[١٣٠٩] - وأخرج أحمد في الزهد عن سعيد بن أبي الحسن، قال: البحر طبق جهنم.

[١٣١٠] - وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي من طريق ابن المسيب، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: ما رأيت يهودياً أصدق من فلان زعم أن نار الله / الكبرى هي البحر، فإذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى فيه الشمس والقمر والنجوم، ثم بعث عليه الدبور فنعرته.

[١٣١١] - وأخرج أبو الشيخ عن كعب، في قوله تعالى: ﴿والبحر المسجور﴾، قال: البحر يسجر فيصير جهنم.

[١٣١٢] - وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن وهب بن منبه، قال: أشرف ذو القرنين على جبل قاف، فقال: يا قاف أخبرني بشيء من عظمة الله تعالى، قال:

[١٣٠٦] - أخرجه أحمد (٢٢٣/٤) وابن جرير (١٥٧/١٥) والبخاري في تاريخه (٧٠/١)، (٤١٤/٨) والبيهقي (٣٣٤/٤) من طريق أبي عاصم، قال: حدثنا عبد الله بن أمية،

حدثنا محمد بن حسي، عن صفوان بن يعلى، عن يعلى، عن النبي ﷺ - به.

[١٣٠٧] - أخرجه أبو داود (٢٤٨٩) والبخاري في تاريخه (١٠٤/٢) والبيهقي (٣٣٤/٤)،

(١٨/٦)، عن بشر أبي عبد الله، عن بشير بن مسلم، عن عبد الله بن عمرو - به.

وبشر أبو عبد الله وبشير بن مسلم مجهولان.

ورائي^(١) أرض مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة من جبل تلج يحطم بعضها على بعض لولا هي لا احترقت من حر جهنم.

[١٣١٣] - وأخرج البيهقي في الشعب عن وهب، قال: إذا قامت القيامة أمر بالفلق فينكشف عن سقر وهو غطاؤها^(٢)، فيخرج منه نار، فإذا وصلت إلى البحر المطبق على شفير جهنم وهو البحر المسجور نشفته أسرع من طرفة عين، وهو حاجز بين جهنم والأرضين السبع فيدعها جمرة واحدة.

باب

أبواب جهنم قال تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ

بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾

وقال: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا﴾.

[١٣١٤] - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾، قال: جهنم، والسعير، ولظى، والحطمة، وسقر، والجحيم، والهاوية وهي أسفلهم.

[١٣١٥] - وأخرج ابن جرير وابن أبي الدنيا في صفة النار عن ابن جريج - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾، قال: أولها جهنم، ثم لظى، ثم الحطمة، ثم السعير، ثم سقر، ثم الجحيم، ثم الهاوية. قال القرطبي رحمه الله: الباب الأول جهنم وهو أهون عذاباً من غيره وهو مختص بعصاة هذه الأمة، وسمي بذلك الاسم لأنه يتجهم في وجوه الرجال والنساء، فيأكل لحومهم، والهاوية وهي أبعداها قرأ.

[١٣١٦] - وأخرج هناد وابن المبارك وأحمد والثلاثة في الزهد، وابن جرير في

[١٣١٦] - أخرجه هناد (٢٤٧) من طريق أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم أنه سمع علياً - به.

= هبيرة بن يريم لا بأس به وباقي رجاله ثقات، وأبو إسحاق مدلس وقد عتق.

(١) أيضاً.

(٢) هي غطاءه.

صفة النار، والبيهقي عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: [إن^(١)] أبواب جهنم هكذا ووضع إحدى يديه على الأخرى، وفرج بين أصابعه يعني باباً فوق باب سبعة أبواب فيملاً الأول، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم الرابع، ثم الخامس، ثم السادس، ثم السابع.

[١٣١٧] - وأخرج البيهقي عن الخليل بن مرة أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: تبارك وحم والسجدة، وقال: الحواميم سبع، وأبواب جهنم سبع، جهنم، والحطمة، ولظى، وسقر، وسعير، والهوية، والجحيم، قال: تجيء كل حم منها يوم القيامة تقف على باب من هذه الأبواب، فتقول: اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقراني. مرسل.

[١٣١٨] - وأخرج البزار عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «النار باب لا يدخله إلا من شفى غيظه بسخط الله».

[١٣١٩] - وأخرج الترمذي عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لجهنم سبعة أبواب، باب منها لمن سل السيف على أمتي /».

[١٣٢٠] - وأخرج أبو نعيم عن عطاء الخراساني، قال: إن لجهنم أبواب أشدها غمّاً وكرهاً وحرّاً وأنتنها للزناة الذين ركبوا بعد العلم.

[١٣٢١] - وأخرج سعيد بن منصور في سننه واللفظ له، والطبراني بسند حسن

ومن طريق أبي إسحاق أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٤/١٣) - به بنحوه.

وأخرجه ابن المبارك (في زيادة نعيم بن حماد ٥٨)، عن إبراهيم أبي هارون الغنوي، قال: سمعت حطان بن عبد الله الرقاشي، سمعت علياً يقول - فذكره بنحوه.

[١٣١٩] - أخرجه الترمذي (٣١٢٣) وأحمد (٩٤/٢) والبخاري في تاريخه (٢٣٥/٢) من طريق جنيد، عن ابن عمر - به. وجنيد لم يسمع من ابن عمر، ثم هو مستور فالإسناد ضعيف.

(١) زيادة أثبتناها من الزهد لهند وليست في الأصل.

عن ابن مسعود، قال: تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان، فما ترفع من السماء قسبة، إلا فتح لها باب من أبواب النار، حتى إذا كانت الظهيرة فتحت أبواب النار كلها.

[١٣٢٢] - وأخرج سعيد بن منصور عن مسروق، قال: إن أحق ما استعيز من جهنم في الساعة التي تفتح فيها أبوابها.

[١٣٢٣] - وأخرج أبو نعيم عن ابن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «إن جهنم تسعر كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة، فإنها لا تفتح أبوابها ولا تسعر».

[١٣٢٤] - وأخرج أبو داود عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ أنه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة، وقال: إن جهنم تسعر إلا يوم الجمعة.

[١٣٢٥] - وأخرج أحمد عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصلوا نصف النهار فإنها عنده تسجر جهنم».

[١٣٢٦] - وأخرج الطبراني عن واثلة، قال: سئل رسول الله ﷺ: ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة نصف النهار، وقد نهيت في سائر الأيام، فقال: «إن الله تعالى يسر جهنم كل يوم نصف النهار، ويجنبها يوم الجمعة».

باب

خزنة جهنم

قال الله تبارك وتعالى: ﴿عليها تسعة عشر وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا...﴾ الآية. وقال: ﴿الذين في النار لخزنة جهنم﴾، الآية، وقال: ﴿ونادوا يا مالك﴾، وقال: ﴿مسندع الزبانية﴾، وقال: ﴿عليها ملائكة غلاظ شداد﴾.

[١٣٢٣] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٨/٥) من طريق مكحول، عن عبد الله بن عمرو - به.

وفيه سويد بن عبد العزيز وهو لين الحديث، ثم الحديث مرسل فمكحول لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس كما في المراسيل لأبي حاتم.

[١٣٢٧] - وأخرج ابن المبارك والبيهقي من طريق الأزرق عن رجل من بني تميم، قال: كنا عند أبي العوام، فقرأ هذه الآية، عليها تسعة عشر، وقال: ما تقولون أنسعة عشر ملكاً أو تسعة عشر ألفاً، قلت: لا، بل تسعة عشر ملكاً بين منكبي كل منهم مسيرة كذا وكذا.

[١٣٢٨] - وأخرج ابن جرير عن كعب، قال: ما بين منكبي الخازن من خزنتها مائة سنة، مع كل واحد منهم عمود له شعبتان يرفع به الرفع يصدع به إلى النار سبعمئة ألفاً.

[١٣٢٩] - وأخرج ابن وهب عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: «في خزنة جهنم ما بين منكبي أحدهم كما بين المشرق والمغرب».

[١٣٣٠] - وأخرج اتقيي^(١) في عيون الأخبار عن طاوس، أن الله تبارك وتعالى خلق مالكا وخلق له أصابع على عدد أهل النار فما من أهل النار معذب إلا ومالك / يعذبه بأصبع من أصابعه، فوالله لو وضع مالك أصبعاً من أصابعه على السماء لأذابها.

[١٣٣١] - وأخرج الضياء المقدسي في صفة النار عن أنس، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده، لقد خلقت ملائكة جهنم قبل أن تخلق جهنم بألف عام، فهم كل يوم يزدادون قوة إلى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنواصي والأقدام».

[١٣٣٢] - وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، عن ابن عمران الجوني، قال: بلغنا أن خزانة النار تسعة عشر ما بين منكبي أحدهم مسيرة خريف، ليس في قلوبهم رحمة، إنما خلقوا للعذاب، يضرب الملك الرجل من أهل النار الضربة فيتركه طحيئاً من لدن قرنه إلى قدمه.

[١٣٣٣] - وأخرج هناد عن كعب - رضي الله عنه - قال: يؤمر بالرجل إلى النار فيبتدره مائة ألف ملك.

(١) المعيني.

[١٣٣٤] - وأخرج القرطبي: المراد بقوله تسعة عشر، رؤساؤهم، وأما جملة الخزنة فلا يعلم عددهم إلا الله تعالى.

باب

سرادق جهنم

قال الله تعالى: ﴿وأحاط بهم سرادقها﴾.

[١٣٣٥] - وأخرج أحمد والترمذي والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «لسرادق النار أربعة جدر، كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة».

باب

أودية جهنم وحياتها وعقاربها وجبالها

قال الله تعالى: ﴿ويل لكل همزة﴾، وقال: ﴿فسوف يلقون غيًّا﴾، وقال: ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثامًا﴾، وقال: ﴿وجعلنا بينهم موبقًا﴾.

[١٣٢٤] - أخرجه أبو داود (١٠٨٣) وإسناده ضعيف - فيه ليث وهو ابن أبي سليم، وهو ضعيف. وأبو خليل لم يسمع من أبي قتادة، فهو مرسل.

[١٣٢٥] - أخرجه أحمد (٢٦٠/٥) من طريق ليث، عن ابن سابط، عن أبي أمامة - به. وليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف، وابن سابط هو ابن عبد الرحمن لم يسمع من أبي أمامة.

[١٣٣٣] - أخرجه هناد (٢٥٧)، عن قبيصة، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عنه - به.

وعن هناد أخرجه أبو نعيم (٣٧٥/٥) - به.

وزيد بن أبي زياد ضعيف، ورواية قبيصة عن سفيان ضعيفة.

[١٣٣٥] - أخرجه ابن المبارك (٩٠/٢) وأحمد (٢٩/٣) والترمذي (٢٥٨٤) والحاكم (٦٠١/٤) من طريق دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري - به.

ورواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة. وضعفه الألباني.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. قلت: وليس كما قالا.

[١٣٣٦] - أخرج أحمد، والترمذي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والحاكم، وصححه والبيهقي، وابن أبي الدنيا، وهناد، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «ويل وادٍ في جهنم يهوي به الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره، والصعود جبل في النار يصعد فيه سبعين خريفاً، ثم يهوي وهو كذلك فيه أبداً».

[١٣٣٧] - وأخرج البيهقي من وجه آخر عن أبي سعيد موقوفاً وأخرج سعيد بن منصور، وابن المنذر والبيهقي، عن ابن مسعود، قال: الويل وادٍ في جهنم يسيل فيه صديد أهل النار، جعل للمكذبين.

[١٣٣٨] - وأخرج ابن أبي حاتم عن النعمان بن بشير، قال: الويل وادٍ من قيح في جهنم.

[١٣٣٩] - وأخرج ابن جرير وابن المبارك والبيهقي عن عطاء بن يسار، قال: الويل وادٍ من صديد جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت من حره».

[١٣٤٠] - وأخرج ابن جرير وهناد عن أبي عياض، قال: الويل وادٍ من صديد جهنم.

[١٣٤١] - وأخرج ابن جرير عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «الويل جبل في النار».

[١٣٣٦] - أخرجه ابن المبارك (٩٦/٢) وأحمد (٧٥/٣) والترمذي (٣١٦٤) وابن حبان (٢٧٧/٩) - الإحسان) والحاكم (٥٩٦/٤) والبغوي في شرح السنة (٢٤٧/١٥) من طريق دراج، عن أبي السمح، عن أبي سعيد - به - وإسناده ضعيف، وضعفه الترمذي. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. قلت: وليس كذلك.

[١٣٤٠] - أخرجه هناد (٢٧٧) وابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٩٦) من طريق سفيان، عن زياد بن فياض، عنه - به -

وإسناده صحيح. وكذا قال الفريوائي في تحقيق الزهد لهناد.

[١٣٤٢] - وأخرج البزار بسند ضعيف عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ / : «إن في النار حجراً يقال له ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون».

[١٣٤٣] - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم، وسعيد بن منصور، وهناد والفريابي، والطبراني، والحاكم، وصححه والبيهقي، من طرق عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿فسوف يلقون غياً﴾، قال: «الغي وادٍ في جهنم وفي لفظ نهر حميم في النار يقذف فيه الذي يتبعون الشهوات».

[١٣٤٤] - وأخرج البيهقي عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - في الآية قال: الغي واد في جهنم بعيد القمر متنن الريح.

[١٣٤٥] - وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر في قوله تعالى: ﴿يلق أثاماً﴾، قال: واد في جهنم.

[١٣٤٦] - وأخرج هناد عن سفيان مثله.

[١٣٤٧] - وأخرج ابن جرير والطبراني، والبيهقي عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن صخرة زنة عشر أواق قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفاً، ثم تنتهي إلى غي وأثام، قلت: وما غي وأثام؟ نهران في أسفل جهنم، يسيل فيهما صديد أهل النار وهما اللذان ذكر الله تعالى في كتابه فسوف يلقون غياً ومن يفعل ذلك يلق أثاماً».

[١٣٤٨] - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم، والبيهقي عن ابن عمر في قوله موبقاً، قال: هو واد عميق في النار فرق الله تعالى به يوم القيامة بين أهل الهدى وأهل الضلالة.

[١٣٤٩] - وأخرج عن عمرو البكالي قال: الموبق الذي ذكره الله تعالى في سورة

[١٣٤٧] - أخرجه ابن جرير (٧٥/١٦، ٢٨/١٩ - ٢٩) والطبراني (٢٠٦/٨) والدولابي في الكنى (١٣/١) من طريق شرقي بن قطامي، عن لقمان بن عامر الخزاعي، عنه - به.

أهل الكهف واد بعيد القمر، يفرق به يوم القيامة بين أهل الإسلام وبين من سواهم من الناس.

[١٣٥٠] - وأخرج البيهقي عن مجاهد موق واد في جهنم جبلاً يدعى صعوداً يطلع فيه الكافرون أربعين خريقاً قبل أن يرقاه، وإن في جهنم قصراً يقال له هوى يرمى الكافر من أعلاه فيهوي أربعين خريقاً قبل أن يبلغ أصله، قال تعالى: ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾، وإن في جهنم وادياً يدعى أثاماً فيه حيات وعقارب في فغار إحداهن مقدار سبعين قلة من سم والعقرب منهن مثل البغلة المؤكفة وإن في جهنم وادياً يدعى غياً يسيل قيحاً ودماً.

[١٣٥١] - وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو نعيم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فسحقاً لأصحاب السعير﴾، قال: سحق واد في جهنم.

[١٣٥٢] - وأخرج سعيد بن منصور، والفريابي، وابن أبي الدنيا، والبيهقي، عن أبي سعيد الخدري، قال: إن صعوداً صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت، فإذا رفعت عادت اقتحامها فك رقبة وإطعام في يوم ذي مسغبة.

[١٣٥٣] - وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي من وجه آخر عن أبي سعيد مرفوعاً، بلفظ: جبل في النار يكلف أن يصعده، فإذا وضع يده ذابت، فإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله عليها ذابت وإذا رفعها عادت /.

[١٣٥٤] - وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إن صعوداً صخرة جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه.

[١٣٥٥] - وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: الفلق جب في جهنم مغطى.

[١٣٥٦] - وأخرج ابن جرير والبيهقي عن عبد الجبار الخولاني، قال: قدم علينا

[١٣٥٥] - أخرجه ابن جرير (٢٢٥، ٦١/٣٠) من طريق محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة - به.

[١٣٥٦] - أخرجه ابن جرير (٢٢٥/٣٠)، عنه - به.

رجل من أصحاب النبي ﷺ من دمشق فرأى ما فيه الناس من الدنيا، قال: وما يغني عنهم أليس من ورائهم الفلق، قيل: وما الفلق؟ قال: جب في النار إذا فتح هرب منه أهل النار.

[١٣٥٧] - وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا والضياء، عن عمرو بن عبسة، قال: الفلق بير في جهنم إذا سعرت جهنم فمته تسعر، وإن جهنم لتتأذى منه كما يتأذى بنو آدم من جهنم.

[١٣٥٨] - وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن علي، عن آبائه الفلق جب في قعر جهنم عليه غطاء، فإذا كشف عنه خرجت منه نار تضج منه نار جهنم من شدة حر ما يخرج منه.

[١٣٥٩] - وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير عن كعب، قال: الفلق بيت في جهنم إذا فتح صاح أهل النار من شدة حره.

[١٣٦٠] - وأخرج ابن جرير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: الفلق سجن في جهنم.

[١٣٦١] - وأخرج الطبراني، والحاكم، والبيهقي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «إن في جهنم وادياً في الوادي بير يقال له ههب حق على الله عز وجل أن يسكنه كل جبار».

[١٣٦٢] - وأخرج البيهقي عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من جب الحزن، قيل: يا رسول الله وما جب الحزن؟ قال: واد في جهنم، تتعوذ منهم جهنم كل يوم سبعين مرة، أعده الله تعالى للقراء المرائين أعاذنا الله منه بمنه وكرمه».

[١٣٦١] - أخرجه الدارمي (٣٣١/٢) والحاكم (٣٣٢/٤) وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، قلت: وليس كما قال.

[١٣٦٢] - أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٤١/٢ - ٢٤٢) وفيه أبو بكر الداهري، وهو منهم بالوضع.

[١٣٦٣] - وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «تعوذوا من جب الحزن، قالوا : وما جب الحزن؟ قال : واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة وفي لفظ ابن ماجه أربعمائة مرة، قيل : يا رسول الله من يدخله؟ قال : القراء المراءون بأعمالهم»

[١٣٦٤] - وأخرج ابن المبارك والضياء، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «إن في جهنم وادياً يقال له : يللم إن أودية جهنم تستعيز الله تعالى من حره».

[١٣٦٥] - وأخرج الخطيب في الرؤية عن مالك، من حديث علي مرفوعاً ثلاثة غضب الله عليهم ولا ينظر إليهم ولا يكلمهم وهم في المنسى والمنسى بير في جهنم، المكذب بالقدر، والمبتدع في دين الله، ومدمن الخمر.

[١٣٦٦] - وأخرج ابن أبي عاصم في السنة وابن أبي حاتم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال : «ثلاثة في المنسى يوم القيامة، لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم، المكذب بالقدر، والمدمن في الخمر، والبارئ من ولده، قلت : وما المنسى يا رسول الله ﷺ؟ قال : جب في قعر جهنم /:

[١٣٦٧] - وأخرج البخاري في التاريخ، والبيهقي، وابن عساكر، وابن منده، عن الحجاج الثمالي - رضي الله عنه - وكان من أصحاب النبي ﷺ أن نفير بن

[١٣٦٣] - أخرجه الترمذي (٢٣٨٣) وابن ماجه (٢٥٦) والبخاري في تاريخه (١٧٠/٢/١) والعقيلي في الضعفاء (٢٤٢/٢) وفيه عمار بن سيف وهو ضعيف، وأبو معان وهو مجهول.

[١٣٦٤] - أخرجه ابن المبارك (٩٥/٢) وفيه يحيى بن عبيد الله وهو متروك، وأبوه مقبول، أي حين يتابع.

[١٣٦٦] - أخرجه ابن أبي عاصم (١٤٧/١) وبقية يدلّس، وقد عنعن، فالإسناد ضعيف.

[١٣٦٧] - أخرجه البخاري في تاريخه (١٢٤/٢/٤) وفي إسناده سعيد بن يوسف الرجبى وهو ضعيف، ويحيى بن أبي كثير وهو يدلّس، وقد عنعن، فالإسناد ضعيف.

محمد حدثه وكان من أصحاب النبي ﷺ من قدمائهم - رضي الله عنهم - قال: إن في جهنم لسبعين ألف واد، في كل واد سبعون ألف شعب، في كل شعب سبعون ألف داراً، في كل دار سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف بير، في كل بير ثعبان، في شدة كل ثعبان سبعون ألف عقرب، لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله.

[١٣٦٨] - وأخرج ابن أبي الدنيا عن عطاء بن يسار، قال: إن في النار سبعين ألف واد، في كل واد سبعون ألف شعب، في كل شعب سبعون ألف حجر، في كل حجر سبعون ألف حية، تأكل وجوه أهل النار.

[١٣٦٩] - وأخرج أبو نعيم عن حميد بن هلال، قال: حدث أن في جهنم تنانير، ضيقها كضيق زج أحدكم في الأرض يضيق على قوم بأعمالهم.

[١٣٧٠] - وأخرج ابن وهب عن كعب، قال: إن في النار لبيراً ما فتحت أبوابها بعد خلقه، ما جاء على جهنم يوم منذ خلقها الله تعالى إلا تستعيز بالله تعالى، من شر ما في تلك البير مخافة أن يكون فيها من عذاب الله ما لا طاقة لها به ولا صبر لها عليه وهي الدرك الأسفل من النار.

باب

بعد قعر جهنم

[١٣٧١] - أخرج مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كنا مع رسول الله ﷺ فسمعنا وجبة، فقال: أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين عاماً فهو يهوي في النار إلى الآن حتى انتهى إلى قعرها. الوجبة: بفتح الواو والموحدة بينهما جيم ساكنة، الهدة: وهي شدة صوت وقع الشيء الثقيل.

[١٣٧١] - أخرجه مسلم في (الجنة ٣١) وأحمد (٣٧١/٢) وابن حبان (٢٧٨/٩ - الإحسان)، عنه - به.

[١٣٧٢] - وأخرج هناد والبيهقي عن أنس، سمع رسول الله ﷺ دويماً، فقال: «يا جبريل ما هذا؟ قال: حجر ألقى من شفير جهنم سبعين خريفاً فالآن حين استقر في قعرها، وقال رسول الله ﷺ: لو أن حجراً زنته سبع خلقات ألقى من شفير جهنم هوى فيها سبعين عاماً حتى يبلغ قعرها».

[١٣٧٣] - وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري، قال: سمع النبي ﷺ صوتاً هاله فأتاه جبريل، فقال: «ما هذا الصوت يا جبريل؟ فقال: هذه صخرة هويت من شفير جهنم من سبعين عاماً فهذا حين بلغت قعرها، فأحب الله تعالى أن يسمعك صوتها»، فما رثي رسول الله ﷺ ضاحكاً ملء فيه حتى قبضه الله تعالى.

[١٣٧٤] - وأخرج البزار، وأبو يعلى، وابن حبان، والبيهقي وهناد عن أبي موسى رضي الله عنه - / عن النبي ﷺ، قال: «لو أن حجراً قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها».

[١٣٧٥] - وأخرج الطبراني مثله من حديث بريدة، ومعاذ بن جبل - رضي الله عنهما - .

[١٣٧٦] - وأخرج الترمذي عن عتبة بن غزوان، عن النبي ﷺ قال: «إن الصخرة العظيمة لتلقى في شفير جهنم فتتهوى فيها سبعين عاماً وما تفضي إلى قرارها وكان عمر يقول: أكثروا ذكر النار فإن حرها شديد، وإن قعرها بعيد، وإن مقامها حديد.

[١٣٧٢] - أخرجه هناد (٢٤٩) وابن أبي شيبة (١٦١/١٣ - ١٦٢)، عن أنس - به . وفي إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

[١٣٧٤] - أخرجه هناد (٣٥١) وابن حبان (٢٧٧/٩ - ٢٧٨ - الإحسان) وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ولكن له شواهد يصح بها . ولكن يشهد له الحديث السابق .

[١٣٧٦] - أخرجه الترمذي (٢٥٧٥) من طريق الحسن، قال: قال عتبة بن غزوان، فذكره - قلت: الحسن لم يسمع من عتبة .

باب

[١٣٧٧] - أخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب».

باب

وقود جهنم وشدة حرها وزمهريرها ولونها
وشررها

قال الله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.

[١٣٧٨] - أخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير، وابن أبي حاتم، وهناد، والحاكم وصححه، والبيهقي عن ابن مسعود، في قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾، قال: حجارة الكبريت، جعله الله كما شاء.

[١٣٧٩] - وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية، قال: هي حجارة في النار من كبريت أسود، يعذبون به مع النار.

[١٣٨٠] - وأخرج عن عمرو بن ميمون، قال: هي حجارة من كبريت خلقها الله تعالى يوم خلق السماوات والأرض في السماء الدنيا، فأعدها للكافرين. قال القرطبي رحمه الله تعالى: خصت حجارة الكبريت بذلك، لأنها تزيد على جميع الحجارة بخمسة أنواع من العذاب، سرعة الإيقاد، وتنن الرائحة، وكثرة الدخان، وشدت الالتصاق بالأبدان، وقوة حرها إذا حميت، قال: وذكر بعضهم أن ذلك خاص بنار الكافرين.

[١٣٨١] - وأخرج البيهقي والأصفهاني عن أنس، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه

[١٣٧٧] - أخرجه البخاري (٣٠٨/١١ - فتح) ومسلم (الزهد ٥٠)، عنه - به.

الآية: ﴿وقودها الناس والحجارة﴾، فقال: أوقد عليها ألف عام حتى احمرّت، وألف عام حتى أبيضت، وألف عام حتى اسودّت، فهي سوداء مظلمة، لا يطفأ لها.

[١٣٨٢] - وأخرج الترمذي والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أوقدت النار ألف سنة حتى احمرّت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى أبيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودّت، فهي سوداء مظلمة». ثم أخرجه الترمذي عن أبي هريرة موقوفاً، وقال: هذا أصح.

[١٣٨٣] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزء من نار جهنم، فقالوا: يا رسول الله ﷺ إن كانت لكافية، قال: فإنها فضلت عليها بتسع وستين جزء كلها مثل حرها.

[١٣٨٤] - وأخرج أحمد بسند / صحيح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم».

[١٣٨٥] - وأخرج البيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه هي سوداء من القار وهي جزء من بضعة وستين جزء منها».

[١٣٨٦] - وأخرج أيضاً عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: إن ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم، ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله تعالى فيها منفعة لأحد.

[١٣٨٢] - أخرجه الترمذي (٢٥٩١) وابن ماجه (٤٣٢٠) وفيه شريك، وهو سييء الحفظ.

[١٣٨٤] - أخرجه أحمد (٣٧٩/٢) من طريق قتيبة، ثنا عبد العزيز، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. وإسناده صحيح.

[١٣٨٦] - أخرجه أحمد (٢٤٤/٢) وإسناده صحيح.

[١٣٨٧] - وأخرج هناد والبيهقي عن ابن مسعود قال: إن ناركم هذه جزء^(١) من تلك النار، ولولا أنها ضربت في البحر ما انتفعت منها بشيء.

[١٣٨٨] - وأخرج البزار عن أنس، عن النبي ﷺ أنه ذكر نار جهنم، فقال: «إنها لجزء من سبعين جزء من نار جهنم وما وصلت إليكم حتى نضحت مرتين بالماء لتضيء لكم، ونار جهنم سوداء مظلمة».

[١٣٨٩] - وأخرج الحاكم وصححه عن أنس سمعت النبي ﷺ يقول: «ناركم هذه جزء من سبعين جزء ولولا أنها طمست في البحر مرتين، ما استمتعتم بها، وأيم الله إن كانت لكافية، وإنها لتدعو الله وتستجير الله أن لا يعيدها في النار أبداً».

[١٣٩٠] - وأخرج البزار عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «إن ناركم جزء من سبعين جزء من سموم جهنم».

قال القرطبي: معنى هذه الأحاديث أنه لو جمع كل ما في الوجود من الحطب فأوقد حتى صار كله ناراً لكان الجزء الواحد من أجزاء نار جهنم أشد من حر نار الدنيا بسبعين ضعفاً.

[١٣٩١] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «اشتكت النار إلى ربها، فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فأشد ما تجدون من البرد من زمهريرها».

[١٣٨٧] - أخرجه هناد (٢٣٥) بإسناد صحيح.

ورجاله ثقات.

[١٣٨٩] - أخرجه الحاكم (٥٩٣/٤) وفي إسناده بكر بن بكار وهو ضعيف.

[١٣٩١] - أخرجه الشافعي في مسنده (ص ٢٧) وأحمد (٢٣٨/٢، ٥٠٣) والبخاري (١٨/٢)،

٣٣٠/٦ - فتح) ومسلم (المساجد ١٨٥) والبيهقي (٤٣٧/١)، عن أبي هريرة - به.

(١) في الزهد لهناد جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم.

[١٣٩٢] - وأخرج الشيخان عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إن شدة الحر من فيح جهنم، فأبردوا عن الصلاة».

[١٣٩٣] - وأخرج البزار، وزاد، وشكت النار إلى ربها، فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين في كل عام، فنفسها في الشتاء الزمهرير، ونفسها في الصيف السموم.

[١٣٩٤] - وأخرجه أبو يعلى مثله من حديث أنس.

[١٣٩٥] - وأخرج البيهقي عن أبي سعيد وأبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم حار، فقال العبد: لا إله إلا الله، ما أشد حر هذا اليوم! اللهم أجرتني من حر جهنم، قال الله تبارك وتعالى لجهنم: إن عبدي استجارني منك، وإنني قد أجرتة، وإذا كان يوم شديد البرد، فقال العبد: لا إله إلا الله، ما أشد برد هذا اليوم، اللهم أجرتني من زمهرير جهنم، قال الله تبارك وتعالى لجهنم: إن عبدي استجارني من زمهريرك وإنني قد أجرتة، قالوا: وما زمهرير جهنم؟ قال: جب يلقي فيها الكافر / فيتميز من شدة برده بعضه من بعض».

[١٣٩٦] - وأخرج البخاري عن ابن عباس وابن عمر ورافع بن خديج، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء».

[١٣٩٧] - وأخرج ابن المبارك وهناد عن سلمان، قال: النار سوداء مظلمة

[١٣٩٢] - أخرجه البخاري (٣٣٠/٦ - فتح)، عن أبي سعيد - به.

أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، عن أبي هريرة وأبي ذر - به.

وأخرجه الشافعي في مسنده (ص ٢٧)، عن الأعرج، عن أبي هريرة - به.

[١٣٩٦] - أخرجه البخاري (١٧٤/١٠ - فتح) ومسلم (السلام ٧٨، ٧٩، ٨٠)، عن

ابن عمر - به.

وعن عائشة أخرجه البخاري (١٧٤/١٠ - فتح) ومسلم (السلام ٨١).

وعن رافع بن خديج أخرجه البخاري (١٧٤/١٠ - فتح) ومسلم (السلام ٨٣)

وابن السني (٥٦٧) وعند ابن السني زيادة في المتن.

[١٣٩٧] - أخرجه ابن المبارك (٨٨/٢) وهناد (٢٤٨) والحاكم (٣٨٧/٢) من طريق أبي ظبيان، =

[جمرها لا يضيء ليهيها]^(١).

[١٣٩٨] - وأخرج مالك في الموطأ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ترونها كناركم هذه لهي أشد سواداً من القار.

[١٣٩٩] - وأخرج الضياء في صفة النار عن ابن مسعود - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾، قال: أما إنه ليس مثل الشجر والجبال ولكنه مثل المداين والحصون.

باب

قوله تعالى: ﴿إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي

تفور﴾

[١٤٠٠] - أخرج هناد عن مجاهد في الآية، قال: تفور بهم كما [يفور الحب]^(٢) القليل في الماء الكثير.

باب

لباس أهل النار وفرشهم وحليهم

قال الله تبارك وتعالى: ﴿الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار﴾، وقال: سراويلهم من قطران وفي قراءة قطران وهو النحاس المذاب الشديد الحرارة. [١٤٠١] - كذا أخرجه ابن جرير عن ابن عباس.

= عن سلمان - به. وهو لم يسمع من سلمان. وقال الحاكم: على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

[١٣٩٨] - أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٩٤)، عن أبي هريرة - به. وهو موقوف ولكن له حكم الرفع وإسناده صحيح.

[١٤٠٠] - أخرجه هناد (٣١٣)، عن قبيصة، عن سفيان، عن مجاهد - به.

(١) في الزهد لابن المبارك: (لا يضيء ليهيها ولا جمرها).

(٢) في الأصل تفور الحب وهو خطأ، والصحيح: [يفور الحب]، وأثبتناه من الزهد لهناد.

[١٤٠٢] - وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - .

[١٤٠٣] - وسعيد بن منصور عن عكرمة، وقال لهم: من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش.

[١٤٠٤] - وأخرج أحمد والبخاري وابن أبي حاتم والبيهقي بسند صحيح عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه، ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي واثوراه، ويقولون: يا ثورهم حتى يقفوا على النار، فيقول: يا ثوراه، ويقولون: يا ثورهم، فيقال لهم: لا تدعوا اليوم ثوراً واحداً وادعوا ثوراً كثيراً».

[١٤٠٥] - وأخرج أبو نعيم عن وهب بن منبه، قال: كسي أهل النار والعري كان خيراً لهم وأعطوا الحياة والموت كان خيراً لهم.

[١٤٠٦] - وأخرج مسلم عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب».

[١٤٠٧] - ورواه ابن ماجه بلفظ: إن النائحة إذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثياباً من قطران ودرعاً من لهب النار.

[١٤٠٨] - وأخرج هناد عن محمد بن كعب القرطبي في قوله تعالى: ﴿لهم من جهنم مهاد﴾، قال: [مهاد]^(١)، [الفرش]^(٢)، ومن فوقهم غواش، قال: اللحف.

[١٤٠٤] - أخرجه أحمد (١٥٢/٣ - ١٥٣) وابن جرير (١٤١/١٨) والخطيب في تاريخه

(٢٥٣/١١) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن أنس - وعلي بن زيد ضعيف.

[١٤٠٦] - أخرجه أحمد (٣٤٤/٥) ومسلم (الجنائز ٢٩)، عن أبي مالك الأشعري - به.

[١٤٠٨] - أخرجه هناد (٢٦٤) وابن جرير (١٣٢/٨)، عنه - به.

وفي إسناده موسى بن عبيدة الرندي وهو ضعيف.

(١) سقطت من الأصل وأثبتناها من الزهد لهناد.

(٢) في الأصل فراش وصحناه من الزهد لهناد.

[١٤٠٩] - وأخرج الترمذي والنسائي وابن حبان عن بريدة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد، فقال: مالي أرى عليك حلية أهل النار.

باب

السلاسل والأغلال والقيود والمقامع

قال الله تعالى: ﴿فسوف يعلمون إذا الأغلال في أعناقهم والسلاسل / يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون﴾، وقال: ﴿خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾، وقال: ﴿وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد﴾، وقال: ﴿إن لدينا أنكالاً وجحيماً﴾، وقال: ﴿يؤخذ بالنواص والأقدام﴾، وقال: ﴿ولهم مقامع من حديد﴾.

[١٤١٠] - أخرج أحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمرو، قال: تلى

[١٤٠٩] - صحيح - أخرجه أحمد (٣٥٩/٥) وأبو داود (٤٠٧/٢) والترمذي (١٧٨٥) والنسائي (١٧٢/٨) وابن حبان (٣١١/٧ - الإحسان) من طريق أبي طيبة، عن ابن بريدة، عن أبيه - به. وسنده حسن. وله شواهد:

١ - عن عبد الله بن عمرو:

أخرجه أحمد (١٦٣/٢)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - به. وسنده صحيح.

وفيه قول رسول الله ﷺ عن خاتم الحديد: «هذا شر، هذا حلية أهل النار».

٢ - عن عبد الله بن عمرو أيضاً:

أخرجه أحمد (٢١١/٢) من طريق عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة، عنه - به.

وعبد الله بن المؤمل ضعيف. وهو لا بأس به في الشواهد.

٣ - عن عمر بن الخطاب:

أخرجه أحمد (٢١/١)، من طريق حماد، أنبأنا عمار بن أبي عمار، أن عمر بن الخطاب قال: ... فذكره، وعمار لم يسمع من عمر، فهو مرسل صحيح الإسناد. وللحديث شواهد أخرى عن أنس وغيره.

[١٤١٠] - أخرجه ابن المبارك (٨٤/٢)، وأحمد (١٩٧/٢)، والترمذي (٢٥٨٨) =

رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ﴾، إلى قوله: ﴿يَسْجُرُونَ﴾، فقال: «لو أن رضاضة مثل هذه وأشار إلى جمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض، وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار، قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها».

[١٤١١] - وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾، قال: تسلك في دبره حتى تخرج من منخرية حتى لا يقوم على رجلية.

[١٤١٢] - وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن جرير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: السلسلة تدخل من إسته، ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوى.

[١٤١٣] - وأخرج هناد وابن المبارك عن نوف^(١) الشامي في قوله تعالى: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً﴾، قال: الذراع سبعون باعاً، والباع ما بينك وبين مكة، وهو يومئذ بالكوفة.

[١٤١٤] - وأخرج أبو نعيم عن محمد بن المنكدر، قال: لو جمع حديد الدنيا كله ما خلا وما بقي ما عدل حلقة من حلق سلاسل أهل جهنم.

[١٤١٥] - وأخرج ابن المبارك عن كعب، قال: إن حلقة من السلسلة التي ذكر الله تعالى في كتابه مثل جميع حديد الدنيا.

والبغوي في التفسير (١٤٦/٧) من طريق أبي السمع، عن عيسى بن هلال الصديقي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - به - وإسناده حسن وحسنه الترمذي. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

[١٤١٣] - أخرجه هناد (٢٦٩) وابن المبارك (زيادات نعيم ٨٣) وأبو نعيم في الحلية (٤٩/٦)، عن نوف - به - بإسناد صحيح. وحسن الفريوائي إسناده.

(١) نون.

[١٤١٦] - وأخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فِيؤْخَذُ بِالنَّوَاصِ وَالْأَقْدَامِ﴾، قال: يجمع ما بين رأسه ورجليه، ثم يقصف كما يقصف الحطب.

[١٤١٧] - وأخرج هناد عن الضحاك في الآية، قال: يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره.

[١٤١٨] - وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي الجوزاء عن ابن عباس، أنه قرأ: والسلاسل تنصب، ويسحبون بنصب الياء، وذلك أشد عليهم، أي: وهم يسحبون السلاسل.

[١٤١٩] - وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَقْرَنِينَ الْأَصْفَادِ﴾، وقال: الكبول.

[١٤٢٠] - وأخرج البيهقي عن الحسن، قال: الأنكال قيود من النار.

[١٤٢١] - وأخرج أبو نعيم من طريق أحمد بن أبي الحوالة عن طيب، عن الحسن بن يحيى المحشني، قال: ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا سلسلة ولا قيد إلا واسم صاحبه مكتوب عليه.

[١٤٢٢] - وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾، قال: يضربون بها فيقع كل عضو على حياله فيدعون بالثبور /.

[١٤٢٣] - وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض فاجتمع الثقلان ما أقلوه من الأرض، ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان».

[١٤١٧] - أخرجه هناد (٢٦٨)، عنه - به. وفي إسناده جوير وهو متروك.

[١٤٢٣] - أخرجه أحمد (٢٩/٣، ٨٣) وأبو يعلى (٥٢١/٢) والحاكم (٦٠٠/٤) وفي إسناده دراج، عن أبي الهيثم وروايته عنه ضعيفة.

[١٤٢٤] - وأخرج البيهقي عن أبي صالح، قال: إذا أُلقي الرجل في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها، ثم تجيش به جهنم فترفعه إلى أعلى جهنم، وما على عظامه مزعة لحم فتضربه الملائكة بالمقامع فيهوى به في قعرها فلا يزال كذلك.

[١٤٢٥] - وأخرج الطبراني في الأوسط وابن أبي حاتم عن يعلى بن منبه - رضي الله عنه - يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال: «ينشئ الله تبارك وتعالى لأهل النار سوداء مظلمة ويقال لأهل النار أي شيء تطلبون فيذكرون بها أصحاب الدنيا، فيقولون: ياربنا الشراب فتمطرهم أغلالاً إلى (١) أغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم وجرماً تلهب عليهم».

[١٤٢٦] - وأخرج الدينوري في المجالسة عن صالح المري، قال: بلغني أن أهل النار يعذبون بأنواع العذاب، وكلما عذبوا بنوع من العذاب نقلوا إلى نوع أشد منه، فيقولون: ربنا عذبنا بما شئت كيف شئت، ولا تغضب علينا، فإن غضبك أشد علينا من النار، فإذا غضبت ضاقت علينا الأنكال والقيود والسلاسل والأغلال.

باب ظلال جهنم

قال تعالى: ﴿وظل من يحموم لا بارد ولا كريم﴾، وقال: ﴿انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب﴾.

[١٤٢٧] - أخرج هناد عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وظل من يحموم﴾، قال: الدخان.

(١) تزيد في.

باب

قوله تعالى: ﴿يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾

[١٤٢٨] - أخرج الترمذي وحسنه من أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه، فيسل ما في جوفه، ثم يمرق من بين قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان».

[١٤٢٩] - وأخرج هناد عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِرُ مِنْ نَارٍ﴾، قال: هو اللهب الأحمر، ونحاس، قال: يذاب الصفر فيصب على رؤوسهم^(١).

باب

طعام أهل النار وشرابهم

قال تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ، كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ، كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ﴾، وقال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَهْيَا الضَّالُّونَ الْمَكْذِبُونَ لَا كُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُومٍ فَمَالِثُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ، ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لِإِلَى الْجَحِيمِ﴾، وقال: ﴿تَسْقَى مِنْ عَيْنِ آتِيَةٍ، لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ، لَا يَسْمَنُ وَلَا يَغْنَى مِنْ جُوعٍ﴾، وقال: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِثُونَ﴾،

[١٤٢٨] - أخرجه ابن المبارك (٨٩/٢) وأحمد (٣٧٤/٢) والزهدي (٢٠) والترمذي (٣٥٨٢) وابن جرير (١٧/١٠٠) والحاكم (٣٨٧/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/٨) والبيهقي في شرح السنة (٢٤٤/١٥) من طريق سعيد بن زيد، عن أبي السمع، عن أبي حنيفة، عن أبي هريرة - به. وإسناده حسن.

(١) هذا الأثر أخرجه هناد مرتين مقطوعاً عن مجاهد:

١ - الأولى: في تفسير قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِرُ مِنْ نَارٍ﴾، قال: هو اللهب الأخضر المقطع وإسناده صحيح.

٢ - الثانية: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَنَحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾، قال: يذاب الصفر، فيصب على رؤوسهم وإسنادهما واحد.

وقال: ﴿ذا غصة﴾، وقال: ﴿ويسقى من ماء صديد، يتجرعه ولا يكاد يسيغه، ويأتيه الموت﴾، وقال: ﴿وإن / يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه، بشس الشراب﴾، وقال: ﴿هذا فليذوقوه حميم وغساق﴾، وقال: ﴿وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم﴾.

[١٤٣٠] - وأخرج الترمذي وصححه والنسائي، وابن ماجه، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ تلى هذه الآية: ﴿اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنت مسلمون﴾، قال: «لو أن قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا، لأفسدت على أهل الأرض معاشهم، فكيف من يكون طعامه».

[١٤٣١] - وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وأبو نعيم عن أبي عمران الحولاني في قوله تعالى: ﴿إن شجرة الزقوم﴾، قال: بلغنا أن ابن آدم لا ينهش منها نهشة إلا نهشت منه مثلها.

[١٤٣٢] - وأخرج الضياء من طريق نهشل عن الضحاك، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «الضريع شيء يكون في النار شبه الشوك، أمر من الصبر وأتئن من الجيفة وأشد حراً من النار، إذا أطعمه صاحبه لا يدخل البطن، ولا يرتفع إلى الفم، فيبقى بين ذلك لا يسمن ولا يغني من جوع».

[١٤٣٣] - وأخرج ابن أبي قاسم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إلا من ضريع﴾، قال: الزقوم.

[١٤٣٤] - وأخرج عن عكرمة، قال: الضريع الشبرق، شجرة ذات شوك لا طئة بالأرض.

[١٤٣٠] - أخرجه أحمد (٣٣٨/١) والترمذي وابن ماجه (٤٣٢٥) وابن حبان (٢٧٨/٩) - الإحسان) والطبراني في الصغير (٥١/٢) والحاكم (٢٩٤/٢) من طريق سليمان، عن مجاهد، عن ابن عباس - به. وإسناده صحيح. وسليمان هو الأعمش - وقال الترمذي: صحيح - وقال الحاكم: على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

[١٤٣٥] - وأخرج مثله عن قتادة ومجاهد.

[١٤٣٦] - وأخرج عن أبي الجوزاء قال: الضريع السلي وكيف يسمن من يأكل الشوك.

[١٤٣٧] - وأخرج من طريق أبي طلحة عن ابن عباس، قال: الضريع شجر من النار^(١).

[١٤٣٨] - وأخرج ابن جرير عن أبي زيد، قال: الضريع الشوك اليبس، وهو في الآخرة شوك من نار.

[١٤٣٩] - وأخرج عن سعيد بن جبير، قال: الحجارة.

[١٤٤٠] - وأخرج الترمذي، والبيهقي، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب، فيستغيثون بالطعام، فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الفصص في الدنيا بالشراب، فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلايب الحديد، فإذا أدنت من وجوههم شوت وجوههم، فإذا دخلت بطونهم، قطعت ما في بطونهم، فيقولون: ادعوا خزنة جهنم، فيدعون خزنة جهنم، أن ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب، فيقولون: أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات، قالوا: بلى، قالوا: فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال، فيقولون: ادعوا مالكم، فيدعون مالكم، فيقولون: يا مالك ليقض علينا ربك، فيجيئهم إنكم ما كنتم».

[١٤٤١] - قال الأعمش: أنبت أن بين دعائهم وبين إجابة مالك إياهم ألف عام، فيقولون: ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم، فيقولون: ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين، ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون، فيجيئهم اخسئوا فيها ولا تكلمون، فعند / ذلك يثسوا من كل خير وعند ذلك أخذوا في الزئير والحسرة والويل.

(١) نار.

[١٤٤٢] - وأخرج ابن جرير وابن أبي الدنيا في صفة النار، والحاكم، والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى : ﴿وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ﴾ ، قال : شجرة الزقوم .

[١٤٤٣] - وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس ، قال : ما أدري ما الغسلين ولكن أظنه الزقوم .

[١٤٤٤] - وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس ، قال : الغسلين : صديد أهل النار .

[١٤٤٥] - وأخرج أحمد، والترمذي، والنسائي، والحاكم وصححه، وابن جرير وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وابن أبي الدنيا في صفة النار، والبيهقي عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿وَيَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ﴾ ، قال : يقرب فيتكرعه، فإذا أدنى منه شوى وجهه، ووقع فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، فيقول الله تعالى : ﴿وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ، وَإِنْ يَسْتَفِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ .

[١٤٤٦] - وأخرج أحمد والترمذي وابن أبي حاتم من طريق أبي طلحة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى : ﴿بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ ، قال : أسود كعكر الزيت، وفي قوله : ﴿كشرب الهيم﴾ ، قال : كشرب الإبل العطاش .

[١٤٤٧] - وأخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿شرب الهيم﴾ ، قال : شرب الهيم هو داء يكون في الإبل تشرب ولا تروى، وفي قوله : ﴿ماء صديد﴾ ، قال القبيح والدم .

[١٤٤٨] - وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى : ﴿عَيْنَ آتِيَةٍ﴾ ،

[١٤٤٥] - أخرجه ابن المبارك (٨٩/٢) وأحمد (٢٦٥/٥) وابن جرير (١٣١/١٤) والحاكم (٣٥١/٢، ٣٦٨، ٤٥٧) وفي إسناده .

[١٤٤٦] - أخرجه ابن المبارك (٩٠/٢) وفيه رواية دراج عن أبي الهيثم وهي ضعيفة .

قال: انتهى حرها حتى لا^(١) يكون فوقه حر.

[١٤٤٩] - وأخرج البيهقي عن الحسن، قال: كانت العرب تقول للشيء إذا انتهى حره حتى لا يكون شيء أحر منه قد آنى حره، فقال الله تعالى: ﴿من عين آنية﴾، يقال: قد أوقد عليها في جهنم منذ خلقت فأنى حرها.

[١٤٥٠] - وأخرج هناد عن مجاهد، قال: الغساق الذي لا يستطيعون أن يذوقوه من شدة برده.

[١٤٥١] - وأخرج عن أبي العالية في قوله تعالى: ﴿بردأولا شراباً إلا حميماً وغساقاً﴾، قال: استثنى من الشراب الحميم ومن البارد الغساق.

[١٤٥٢] - وأخرج عن عطية، قال: الغساق الذي يسيل من صديدهم.

[١٤٥٣] - وأخرج مثله عن إبراهيم وأبي رزين.

[١٤٥٤] - وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا والضياء عن كعب، قال الغساق: عين في جهنم تسيل إليهم حمة كل ذات حمة من حية أو عقرب أو غير ذلك فيستنقع، يؤتى بالآدمي، فينغمس فيها غمسة واحدة، فيخرج وقد سقط جلده عن العظام وتعلق جلده ولحمه / في كعبيه فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه.

[١٤٥٥] - وأخرج أحمد وابن حبان والحاكم وصححه، عن أبي موسى الأشعري، أن النبي ﷺ، قال: «من مات مدمن الخمر سقاه الله تعالى من نهر

[١٤٥٥] - أخرجه أحمد (٣٩٩/٤) وابن حبان (٣٦٦/٧ - ٣٦٧ - الإحسان) والحاكم (١٤٦/٤) من طريق أبي حريز: أن أبا بردة حدثه عن أبي موسى - به. وسنده حسن.

وأبو حريز هو عبد الله بن الحسين الأزدي - صدوق يخطيء.

* جاء عند الحاكم أبو جرير بالجيم والراء المهملة وهو خطأ والصحيح أبو حريز بالحاء والزاي.

(١) لا يذوقون فيها.

الغوطة، قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: نهر يجري من فروج المومسات، المومسة: بضم الميم الأولى وكسر الثانية، الزانية».

[١٤٥٦] - وأخرج الطبراني في الأوسط وابن أبي الدنيا، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن غرباً من ماء جهنم جعل في وسط الأرض لأذى ننته وشدة حره ما بين المشرق والمغرب، ولو أن شرده من شرد جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب».

[١٤٥٧] - وأخرج هناد، عن مغيث بن سمي - رضي الله عنه - قال: إذا جيء بالرجل إلى النار، قيل له: انتظر حتى نتحفك، فيؤتى بكأس من سم الأفاعي والأساود، إذا أدناها إلى فيه [ميزت اللحم عن خده والعظم عن خده] (١).

[١٤٥٨] - وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم، عن سعيد بن جبير، قال: إذا جاع أهل النار يقاتوا بشجرة الزقوم، فأكلوا منها، فاختلست جلودهم ووجوههم، ولو أن ماراً يمر بهم يعرفهم، يعرف جلودهم ووجوههم فيها، ثم يصب عليهم العطش، فيستغيثون فيقاتون بماء كالمهل، وهو الذي قد انتهى حره، فإذا أدنوه من أفواههم، اشتوى من حره وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود، ويصهر به ما في بطونهم يمشون وأمعاءهم تتساقط، وجلودهم ثم يضربون بمقامع من حديد، فيسقط كل عضو على حياله يدعون بالثبور.

باب

حيات جهنم وعقاربها وذبابها

قال الله تعالى: ﴿زناهم عذاباً فوق العذاب﴾، وقال: ﴿سبطون ما بخلوا به يوم القيامة﴾.

[١٤٥٧] - أخرجه هناد (٢٦٢). وابن أبي شيبة (١٣/١٥٣)، عنه - به.

(١) كذا في الأصل وفي الزهد لهناد: [ميزت اللحم على حدة والعظم على حدة].

[١٤٥٩] - أخرج سعيد بن منصور، عن هناد والفريابي وعبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وأبو يعلى والبيهقي، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿زَدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ﴾، قال: زيدوا عقارب لها أنياب كالنخل الطوال.

[١٤٦٠] - وأخرج هناد وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود، في قوله تعالى: ﴿عَذَاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ﴾، قال: حيات وأفاعي.

[١٤٦١] - وأخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي، عن عبد الله بن الحارث بن الجرد الزبيدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في النار لحيات كأمثال أعناق البخت، تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموها أربعين خريفاً، وإن في النار عقارب كأمثال البغال المؤكفة، تلسع إحداهن اللسعة، فيجد حموها أربعين خريفاً».

[١٤٦٢] - وأخرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا والبيهقي، من طريق مجاهد، عن يزيد بن شجرة، قال: إن لجهنم حيات في ساحل البحر فيه هوام، وحيات كالبخاتي، وعقارب كالبغال، فإذا سأل أهل النار التخفيف قيل: اخرجوا إلى

[١٤٥٩] - أخرجه هناد (٢٦٠) وابن جرير (١٠٧/١٤) وابن أبي شيبة (١٥٨/١٣ - ١٥٩) والطبراني (٢٥٨/٩) والحاكم (٣٥٦/٢) من طرق عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله - به. وإسناده صحيح. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي (٤٨/٧): رواه الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح. وقال الفريوائي: رجاله ثقات.

[١٤٦٠] - لم يخرج هناد.

[١٤٦١] - أخرجه أحمد (١٩١/٤) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء - به.

وتابع ابن نهية عمرو بن الحارث - أخرجه الحاكم (٥٩٣/٤) بالإسناد بهذا صحيح. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

الساحل / فتأخذهم تلك الهوام يشفاههم وجنوبهم، وما شاء الله من ذلك فتكشطها، فيرجعون، فيبادرون إلى معظم النار، ويسلط عليهم الجرب، حتى إن أحدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم، فيقال: يا فلان، هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم، فيقال له: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين.

[١٤٦٣] - وأخرج الحاكم، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً: الأرض الرابعة فيها كبريت جهنم، قالوا: يا رسول الله، للنار كبريت؟ قال: «نعم»، والذي نفسي بيده، إن فيها لأودية من كبريت، لو أرسل فيها الجبال الرواسي لماعت. والخامسة فيها حيات جهنم، وإن أفواها كالأودية تلسع الكافر اللسعة، فلا يبقى منه لحم على وضم، والسادسة فيها عقارب جهنم، إن أدنى عقربة منها كالبغال المؤكفة، تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم.

[١٤٦٤] - وأخرج أبو الشيخ نحوه، عن حسان بن عطية وغيره موقوفاً.

[١٤٦٥] - وأخرج ابن المبارك والبيهقي، عن عمرو بن ميمون، قال: إنه يسمع بين جلد الكافر ولحمه وجسده جلبة الدود كجلبة الوحش.

[١٤٦٦] - وأخرج أبو يعلى بسند جيد، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الذباب كله في النار إلا النحل».

[١٤٦٧] - وأخرج الطبراني مثله من حديث ابن عباس وابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم بأسانيد جياد.

[١٤٦٨] - صحيح - أخرجه عبد الرزاق (٨٤١٧) وفي إسناده ليث وهو ابن أبي سليم وهو صدوق ولكنه اختلط. وله شواهد:

١ - عن ابن عمر من طريقين:

أخرجهما الطبراني، وقال الهيثمي (٤٤/٤): رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد رجال بعضها كلهم ثقات.

٢ - عن ابن عباس:

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن حازم وهو ثقة (مجمع ٤٤/٤).

٣ - عن ابن مسعود:

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة (هيثمي ٤٤/٤)، وقال الكتاني في =

باب

كل مؤذي في النار

[١٤٦٨] - قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مؤذي في النار». قال القرطبي رحمه الله: وفي تأويله وجهان: أحدهما أن كل من آذى الناس في الدنيا، فهو معذب في النار يوم القيامة. الثاني: أن كل ما يؤذي من السباع والبهائم وغيرها في النار معد لعقوبة أهل النار.

باب

ما ورد أن الشمس والقمر في النار

[١٤٦٩] - أخرج الطيالسي وأبو يعلى وأبو الشيخ في العظمة بسند ضعيف، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الشمس والقمر ثوران عقيران في النار».

[١٤٧٠] - وأخرج البيهقي، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «الشمس والقمر ثوران يكوران في النار يوم القيامة»، فقال الحسن: فما ذنبهما؟ فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ، فسكت الحسن.

[١٤٧١] - وأخرج أبو الشيخ، عن ابن عمر، وقال: إن الله تبارك وتعالى خلق

= تنزيه الشريعة: وقد ورد أيضاً من حديث ابن عباس وابن مسعود أخرجهما الطبراني بسندين جيدين. قلت: فالحديث صحيح.

[١٤٦٧] - انظر السابق.

[١٤٦٨] - أخرجه الخطيب في تاريخه (٢٩٩/١١) وفي إسناده الأشج عثمان بن الخطاب وهو ضعيف جداً.

[١٤٦٩] - أخرجه الطحاوي في المشكل (٦٧/١) من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس - به - يزيد ضعيف.

[١٤٧١] - أخرجه الطحاوي في المشكل (٦٧/١) من طريق عبد الله بن الداناج، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - به -

وإسناده صحيح - وله شاهد عند البخاري. ولفظه: «الشمس والقمر مكوران يوم القيامة».

الشمس والقمر، ثم أخبرهما أنهما في النار، فلم يستطيعا ملجأ.

[١٤٧٢] - وأخرج ابن وهب، عن عطاء بن يسار، أنه تلا هذه الآية، ﴿وجمع الشمس والقمر﴾، قال: يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان في النار.

[١٤٧٣] - وأخرج، عن كعب - رضي الله عنه - قال: يجاء بالشمس والقمر، كأنهما ثوران عقيران، فيقذفان في النار. قال بعض العلماء: إنما جعلتا في النار، لأنهما قد عبدا من دون الله، تبيكتا للكافرين ولا تكون النار عذاباً لهما لأنهما جمادان، قال القرطبي رحمه الله.

وقد ورد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - تكذيب كعب الأحبار في قوله. قال: هذه / يهودية يريد إدخالها في الإسلام، والله أكرم من أن يعذبهما وهما دائبان في طاعته، ثم حدث، عن النبي ﷺ، أنهما يعودان إلى ما خلقا منه وهو نور العرش، فيختلطان، قلت: هذا أخرجه أبو الشيخ في العظمة، من طريق أبي عصمة نوح بن مريم، عن مقاتل بن حبان، عن عكرمة، عن ابن عباس وأبو عصمة كذاب وضاع.

باب

درجات جهنم وقوله تعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ وقوله تعالى: ﴿ولكل درجات مما عملوا﴾ الدرجات: الطبقات والمنازل، وتختص بما تسافل ويقال فيما علا درجات

[١٤٧٤] - وأخرج ابن المبارك، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾، قال: توايت من حديد تصمت عليهم أسفل النار.

[١٤٧٥] - وأخرج ابن وهب، عن كعب الأحبار، قال: إن في النار لبيراً ما فتحت أبوابها بعد مغلقة، ما جاء على جهنم يوم منذ خلقها الله تعالى إلا تستعيز بالله تعالى من شرها، وهي الدرك الأسفل من النار.

باب

عظم الكافر وغلظ جلده

[١٤٧٦] - أخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - رفعه، قال: ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع.

[١٤٧٧] - وأخرجه البيهقي بلفظ خمسة أيام. المنكب بكسر الكاف مجتمع العضد والكتف.

[١٤٧٨] - وأخرج مسلم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ضرس الكافر في النار مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاثة أيام».

[١٤٧٩] - وأخرج الترمذي والبيهقي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ضرس الكافر في النار مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من جهنم ما بين مكة والمدينة، وغلظ جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار».

[١٤٨٠] - وأخرج أحمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض جلده سبعون ذراعاً، وعضده مثل البيضاء، وفخذه مثل ورقان، ومقعده من النار مثل ما بيني وبين الربرة».

[١٤٨١] - وأخرجه الحاكم، من وجه آخر، عن أبي هريرة موقوفاً، وفيه وبطنه مثل أضمر.

[١٤٧٦] - أخرجه البخاري (١١/٤١٥ - فتح) ومسلم (الجنة ٤٥)، عن أبي هريرة - به.

[١٤٧٨] - أخرجه مسلم (الجنة ٤٤)، عنه - به.

[١٤٧٩] - أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح - قلت: وإسناده صحيح.

[١٤٨٠] - أخرجه ابن المبارك (٢/٨٧) وأحمد (٢/٣٢٨) والحاكم (٤/٥٩٥) من طريق

سعيد بن أبي هلال، عن أبي هريرة - به.

وإسناده جيد - وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[١٤٨٢] - وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي، عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «يعظم أهل النار في النار حتى أنه بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. وإن غلظ جلده سبعون ذراعاً وإن خرسه مثل أحد».

[١٤٨٣] - وأخرجه الترمذي والبيهقي وهناد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة يتوطأه الناس. ولفظ الترمذي الفرسخ والفرسخين».

[١٤٨٤] - وأخرج البزار، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «خرس الكافر مثل أحد، وغلظ جلده أربعون ذراعاً / بذراع الجبار».

[١٤٨٥] - وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام، وكل خرس مثل أحد، وفخذه مثل ورقان، وجلده سوى لحمه وعظمه أربعون ذراعاً».

[١٤٨٦] - وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي، عن مجاهد، قال: قال لي ابن عباس: أتدري ما سعة أهل جهنم؟ قلت: لا، قال: إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة أربعين خريفاً، يجري فيها من أودية القيح والدم قلت: أنهار، قال: لا بل أودية.

[١٤٨٧] - وأخرج أحمد وهناد، عن زيد بن أرقم، أن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون أحد زواياها.

[١٤٨٢] - أخرجه أحمد (٢٦/٢) وفي إسناده أبو يحيى القنات وأبو يحيى الطويل، وهما لينا الحديث.

[١٤٨٣] - أخرجه أحمد (٩٢/٢) وهناد (٣٠١) والترمذي (٢٥٨٠) والخطيب في تاريخه (٣٦٣/١٢) من طريق أبي عجلان المحاربي (أو أبي المخارق)، قال: سمعت ابن عمر - به. وأبو المخارق ضعيف، وأبو عجلان مجهول. وضعفه الألباني.

[١٤٨٥] - أخرجه أحمد (٢٩/٣) وأبو يعلى (٥٢٥/٢) والحاكم (٥٩٨/٤) وهو من رواية دراج، عن أبي الهيثم وهي ضعيفة.

[١٤٨٨] - وأخرج هناد، عن سعيد المقبري، قال: جاء رجل إلى أبي هريرة، فقال: أرأيت قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، هذا يغل ألف درهم، ألفي درهم يأتي بها يوم القيامة، أرأيت من يغل مائة بعير مائتي بعير كيف يصنع؟ قال: أرأيت من كان ضرسه مثل أحد، وفخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضاء، ومجلسه ما بين المدينة إلى الربرة، أفلا يحمل.

[١٤٨٩] - وأخرج ابن المبارك، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أحد، يعظمون لتمتليء منهم جهنم وليذوقوا العذاب.

[١٤٩٠] - وأخرج الطبراني بسند صحيح، عن ابن مسعود، قال: لا يكوى رجل بكنز، فيمس درهم درهماً ولا دينار ديناراً لوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته.

[١٤٩١] - وأخرج الطبراني، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ يقول: في فلان فخذ في جهنم مثل أحد، وضرسه مثل البيضاء، قلت: لم ذاك يا رسول الله، قال: «كان عاقاً لوالديه».

فائدة:

أحد والبيضاء والورقان بفتح الواو وسكون الراء وقاف، جبال بالمدينة، والربرة قرية.

تنبيه:

قوله بذراع الجبار

قال ابن حبان وغيره: هو ملك باليمن له ذراع معروف المقدار، وقيل: ملك بالعجم. حكى ذلك المنذري في الترغيب، وقال البيهقي: أراد بلفظ الجبار، التهويل، قال: ويحتمل أنه يريد جباراً من الجبابة. وقال الذهبي في مختصر

[١٤٨٨] - أخرجه هناد (٢٩٧) وفي إسناده أبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف: اختلط.

ولكن قول أبي هريرة جاء مرفوعاً وموقوفاً من غير طريق عن أبي هريرة، وهو في حكم المرفوع لأنه مما لا مجال فيه للرأي بل هو حكم غيبي.

المستدرك، ليس هذا من الصفات في شيء، وهو مثل قولك ذراع الخياط وذراع النجار.

باب

قوله تعالى: ﴿التي تطلع على الأفئدة﴾

[١٤٩٢] - أخرج ابن المبارك، عن خالد بن عمران يسنده إلى النبي ﷺ، قال: «إن النار تأكل أهلها حتى إذا اطلعت على أفئدتهم انتهت، ثم يعود كما كان، ثم تستقبله فتطلع على فؤاده، فهو كذلك أبداً، فذلك قوله تعالى: ﴿نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة﴾».

باب

قوله تعالى: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم

جلوداً غيرها ليدوقوا العذاب﴾ / وقوله تعالى:

﴿ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت﴾

[١٤٩٣] - أخرج الطبراني وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عمر، قال: قرئ عند عمر: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها﴾، فقال معاذ: عندي تفسيرها، تبدل في ساعة مائة مرة، فقال عمر - رضي الله عنه - : هكذا سمعت عن رسول الله ﷺ.

[١٤٩٤] - وأخرجه ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية من وجه آخر بلفظ، تبدل في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة.

[١٤٩٥] - وأخرجه البيهقي، من وجه ثالث بلفظ تحرق وتجدد في مقدار ساعة ستة آلاف مرة.

[١٤٩٦] - وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عمر في الآية، قال: إذا أحرقت جلودهم بدلوا جلوداً أيضاً أمثال القراطيس.

[١٤٩٧] - وأخرج البيهقي، عن الحسن في الآية: قال: تأكل النار كل يوم سبعين ألف مرة، كلما أكلتهم قيل لهم: عودوا، فيعودوا كما كانوا.

[١٤٩٨] - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن حذيفة: إن في جهنم لسباعاً من نار، وكلاباً من نار، وكلاليب من نار، وسيوفاً من نار، وإنه يبعث ملائكة يعقلون أهل النار بتلك الكلاب ويقطعونهم بتلك السيوف عضواً عضواً، ويلقونهم إلى تلك السباع والكلاب، كلما قطعوا عضواً عاد مكانه عضو جديد.

[١٤٩٩] - وأخرج أبو نعيم، عن إبراهيم التيمي، في قوله تعالى: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾، قال: حتى من موضع كل شعرة.

باب

قوله تعالى: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ﴾

قال: تشويه النار، فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرتة.

[١٥٠٠] - أخرج هناد، عن ابن مسعود في قوله: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ﴾، قالوا: مثل الرأس النضيج بدت أسنانهم وتقلصت شفاههم.

[١٥٠١] - وأخرج الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم، عن أبي هريرة - رضي الله

[١٥٠٠] - أخرجه هناد من طريقين:

الأول: عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله (وهم فيه كالحوت)، قال: مثل الرأس النضيج.

وقال الفريوائي: رجاله ثقات صححه الحاكم والذهبي، وفيه أبو إسحاق وهو السبيعي وهو مدلس وقد اختلط، لكن ورد الحديث من طريق سفيان، عن أبي إسحاق. وسفيان من أصحابه القدماء.

أخرجه الطبري (٤٣/١٨) والحاكم (٣٩٥/٢) من طريق إسرائيل - به.

الثاني: من طريق قبيصة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله (وهم فيها كالحوت)، قال: كلوح الرأس المشيط بالنار، وقد بدت أسنانهم وتقلصت شفاههم. وقال الفريوائي: رجاله ثقات وفي رواية قبيصة بن عقبة، عن الثوري ضعف وتابعه ابن المبارك (زيادات نعيم ٨٤).

عنه - عن النبي ﷺ، قال: «إن جهنم لما سيق إليها أهلها تلقتهم بعنف، فلفحتهم لفحة، فما أبقت لحماً على عظم، حتى ألقتة على أعقابهم».

[١٥٠٢] - وأخرج ابن مردويه والضياء، عن أبي الدرداء، قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله: «تلفح وجوههم النار»، قال: «تلفحهم لفحة، فتميل لحومهم على أعقابهم».

[١٥٠٣] - وأخرج هناد عن أبي رزين في قوله: «لواحة للبشر»، قال: غيرت ألوانهم حتى اسودت.

باب

بكاء أهل النار، وزفيرهم وشهيقهم، ونفسهم
وقبحهم، ودعائهم بالويل، والثبور، وخرسهم
بعد ذلك، وصممهم، وتشويه وجوههم،
واستغاثتهم بأهل الجنة، وبخزنة النار، وبمالك وبربههم

قال الله تعالى: «فليضحكوا قليلاً وليكوا كثيراً»، وقال: «لهم فيها زفير وشهيق»، وقال: «لهم فيها زفير وشهيق وهم فيها لا يسمعون»، وقال: «وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبوراً، لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً»، وقال: ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء وما رزقكم الله»، وقال: «قال الذين في النار لخزنة جهنم الآية. وقال: «ونادوا يا مالك»، وقال: «قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين».

[١٥٠٤] - أخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: «فليضحكوا قليلاً»، قال: الدنيا قليل، فليضحكوا فيها ما شاءوا، فإذا انقطعت الدنيا، وصاروا إلى الله استأنفوا بكاء لا ينقطع أبداً.

[١٥٠٥] - وأخرج ابن ماجه وأبويعلی والبيهقي وهناد، عن أنس، سمعت

[١٥٠٣] - أخرجه هناد (٣٠٥) عن قول ابن رزين وحسن إسناده القريوائي.

[١٥٠٥] - صحيح - أخرجه ابن ماجه (٣٤٢٤) وهناد (٣١١) من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس - به.

رسول الله ﷺ يقول: «يرسل البكاء على أهل النار، فيكون حتى ينقطع الدمع، ثم يكون الدم حتى يرى^(١) في وجوههم كهيئة الأخدود، لو أرسلت فيه السفن لجرت».

[١٥٠٦] - وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن قيس أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهل النار ليكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت، وإنهم ليكون الدم».

[١٥٠٧] - وأخرج أحمد الزهد، عن سالم بن عبد الله، قال: اللهم ارزقني عينين هطالتين يكيان بذرف الدمع ويشفيان من خشيتك، قبل أن يكون الدمع دماً، والأضراس جمرأ.

[١٥٠٨] - وأخرج ابن أبي الدنيا والضياء، كلاهما في صفة النار، عن زيد بن ربيع رفعه أن أهل النار إذا دخلوا النار بكوا الدمع زمناً ثم بكوا القيح زمناً، فيقول لهم الخزنة يا معشر الأشقياء، تركتم البكاء في الدنيا، هل تجدون اليوم من تستغيثون به فيرفعون أصواتهم: يا أهل الجنة، يا معشر الآباء والأمهات والأولاد، خرجنا من القبور عطاشاً وكنا طول الموقف عطاشاً، ونحن عطاشاً اليوم، فأفيضوا علينا من الماء ومما رزقكم الله، فيدعون أربعين سنة لا يجيبهم، ثم يجيبهم: إنكم ماكنون، ميثسون من كل خير.

[١٥٠٩] - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ﴾، قال: ينادي الرجل أخاه، فيقول: يا أخي، أغثني فقد أحرقت، فيقول: إن الله حرّمها على الكافرين.

[١٥١٠] - وأخرج البيهقي، عن ابن عمرو^(٢)، قال: إن أهل النار يسلط عليهم

ويزيد ضعيف وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين - ويشهد له الحديث الآتي.

[١٥٠٦] - أخرجه الحاكم (٦٠٥/٤) من طريق سلام بن مسكين، قال: حدث أبو بردة، عن عبد الله بن قيس - به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وقال الألباني: على شرط الشيخين.

(١) ثم ترى.

(٢) ابن عباس.

البكاء حتى لو أن السفن لو أرسلت في دموعهم لجرت .

[١٥١١] - وأخرج ابن جرير والبيهقي ، من طريق ابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما - في قوله تعالى : ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾ ، قال : صوت شديد ، وصوت ضعيف .

[١٥١٢] - وأخرج البيهقي ، عن محمد بن كعب القرظي في الآية ، قال : زفروا في جهنم فزفرت النار من محارم الله والزفير من التنفس والشهيق من البكاء .

[١٥١٣] - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا والبيهقي ، عن ابن مسعود ، قال : إذا بكى في النار من / يخلد فيها جعلوا في توايت من حديد فيها مسامير من حديد ، ثم قذفوا في أسفل الجحيم ، فما يرى أحدهم أنه يعذب غيره ، ثم قرأ ابن مسعود : ﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾ .

[١٥١٤] - وأخرج أبو نعيم والبيهقي ، عن سويد بن غفلة^(١) ، قال : إذا أراد الله تبارك وتعالى أن ينسى أهل النار ، جعل لكل واحد تابوتاً من نار على قدره ، ثم أقفل عليهم بأقفال من نار ، ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ، ثم يقفل بأقفال من نار ، ثم يضرم بينهما فلا يرى أحد منهم أن في النار غيره ، فذلك قولهم : من فوقهم ظل من النار ومن تحتهم ظل ، وقوله : ﴿لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش﴾ .

[١٥١٥] - وأخرج أبو يعلى والبخاري والبيهقي ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «لو كان في هذا المسجد مائة ألفاً أو يزيدون وفيه رجل من أهل النار ، فيتنفس ، فأصابهم نفسه ، لاحتقرت المسجد ومن فيه» .

[١٥١٦] - وأخرج ابن أبي الدنيا ، عن ابن عمر ، قال : لو أن رجلاً من أهل النار أخرج إلى الدنيا لمات أهل الدنيا من وحشة منظره وتنن ريعه .

[١٥١٧] - وأخرج ابن أبي حاتم ، عن يحيى بن أبي أسيد ، أن رسول الله ﷺ

[١٥١٥] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٧/٤) .

سئل عن قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا ضِيقًا مُقْرِنِينَ﴾، قال: «والذي نفسي بيده، إنهم ليستكروهن في النار كما يستكروه الودد في الحائط».

[١٥١٨] - وأخرج، عن ابن عمرو في الآية، قال: مثل الزج في الرمح^(١).

[١٥١٩] - وأخرج ابن المبارك، من طريق قتادة - رضي الله عنه - في الآية. قال: ذكر لنا أن عبد الله كان يقول: إن جهنم لتضيق على الكافر كضيق الزج على الرمح.

[١٥٢٠] - وأخرج هناد والطبراني وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه والبيهقي وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، عن ابن عمرو، قال: إن أهل النار ينادون مالكاً: يا مالك، ليقتض ربك، فيذره أربعين عاماً لا يجيبهم، ثم يجيبهم: إنكم ماكثون. ثم ينادون ربهم: ربنا أخرجنا منها، فإن عدنا، فإننا ظالمون، فيذره مثل الدنيا لا يجيبهم، ثم يجيبهم: اخسثوا فيها ولا تكلمون، قال: فما نبس القوم بعدها بكلمة، وما هو إلا زفير وشهيق.

[١٥٢١] - وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم، وابن أبي الدنيا والبيهقي، عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنه - في قوله تعالى: ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ﴾، قال: يمكث عنهم ألف سنة، ثم يجيبهم: إنكم ماكثون.

[١٥٢٢] - وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي، عن محمد بن كعب، قال: لأهل النار خمس دعوات يجيبهم الله تعالى في أربعة، فإذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها أبداً يقولون: ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين، فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل؟ فيجيبهم: ﴿ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به

[١٥٢٠] - أخرجه هناد (٢١٤) وابن جرير (٥٩/٢٥) والحاكم (٣٩٥/٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عنه - به. وسعيد وقاتة مدلسان وقد عنعنا.

(١) على المرمى.

تؤمنوا، فالحكم لله العلي الكبير»، ثم يقولون: ربنا / أبصرنا وسمعنا، فارجعنا
نعمل صالحاً إنا موقنون، فيجيبهم الله تعالى: ﴿فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا
إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون﴾، ثم يقولون: ربنا أخرنا إلى
أجل قريب نجب دعوتك وتبّع الرسل، فيجيبهم: ﴿أولم تكونوا أقسمتم من قبل
ما لكم من زوال﴾، ثم يقولون: ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل،
فيجيبهم الله تعالى: ﴿أولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير،
فذوقوا، فما للظالمين من نصير﴾، ثم يقولون: ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً
ضالين، ربنا أخرجنا منها، فإن عدنا فإنا ظالمون، فيجيبهم الله تبارك وتعالى:
﴿اخشوا فيها ولا تكلمون﴾، فلا يتكلمون بعدها أبداً.

[١٥٢٣] - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن حذيفة، أن النبي ﷺ، قال: «إن الله
تبارك وتعالى إذا قال لأهل النار: ﴿اخشوا فيها ولا تكلمون﴾، عادت وجوههم
قطعة لحم ليس فيها أفواه ولا مناخير يتردد النفس في أجوافهم وإنها لتسقط عليهم
حيات من نار وعقارب، لو أن حية منها نفخت بالمشرق احترق من بالمغرب، ولو
أن عقرباً منها ضربت أهل الدنيا احترقوا من آخرهم، وإنها لتسقط عليهم، فتكون
بين لحومهم وجلودهم، وإنه يسمع لها هناك جلبة كجلبة الوحش في الغياض».

باب

[١٥٢٤] - أخرج ابن عدي والضياء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
«أول من يدخل النار من هذه الأمة السواطون».

باب

[١٥٢٥] - أخرج البيهقي، عن ابن عمر، قال: ابن آدم الذي قتل أخاه، يقاسم
أهل النار بضعف عذاب جهنم قسمة صحاحاً.

باب

[١٥٢٦] - أخرج مسلم، عن العباس بن عبد المطلب، أنه قال: يا رسول الله، هل نفعت أبا طالب بشيء؟ فإنه كان يحوطك ويغضب لك، قال: «نعم، هو في ضحضاح من نار ولولا أنا، لكان في الدرك الأسفل». وفي لفظ لمسلم، وجدته في غمزات من نار، فأخرجته إلى ضحضاح.

[١٥٢٧] - وأخرج البزار مثله من حديث جابر.

[١٥٢٨] - وأخرج مسلم، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ، قال: «أهون أهل النار عذاباً أبو طالب، وهو متعل بنعلين، يغلي منهما دماغه».

[١٥٢٩] - وأخرج مسلم، عن النعمان بن بشير، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من نار، يغلي منهما دماغه، كما يغلي المرجل، ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً، وإنه لأهون أهل النار عذاباً».

[١٥٣٠] - وأخرج الحاكم نحوه، من حديث أبي هريرة.

باب

من يدخل النار من الموحدين يموت فيها

[١٥٣١] - أخرج، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ / : «أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون ولا يحيون،

[١٥٢٦] - أخرجه عبد الرزاق (٩٩٣٩) وأحمد (٢٠٦/١، ٢٠٧، ٢١٠) والبخاري (١٩٣/٧) - فتح) ومسلم (الإيمان ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩) من طريق عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن عبد المطلب، أنه قال: إن عباساً قال لرسول الله ﷺ ... فذكره.

[١٥٢٨] - أخرجه مسلم (الإيمان ٣٦١) بنحوه - وأخرجه باللفظ نفسه، عن ابن عباس (الإيمان ٣٦٢).

[١٥٢٩] - أخرجه مسلم (الإيمان ٣٦٤).

[١٥٣١] - أخرجه مسلم (الإيمان ٣٠٦) وابن ماجه (٤٣٠٩) والدارمي (٣٣٢/٢)، عنه - به.

ولكن ناساً أصابتهم النار بذنوبهم، فأما تهم إمامة حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة، فيجيء بهم ضيائر ضيائر، فبثوا على أنهار الجنة، ثم قيل: يا أهل الجنة، أفيضوا عليهم، فينبتون نبات الحبة تكون في حسيل السيل».

قال القرطبي: لهذه العصاة موة حقيقية، لأنه أكدها بالمصدر، وذلك تكريماً لهم حتى لا يحسوا ألم العذاب، قال: فإن قيل: أي فائدة حينئذ في إدخالهم النار وهم لا يحسون بالعذاب، قلنا: يجوز أن يدخلهم تأديباً وإن لم يذوقوا العذاب، ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالحبس في السجن، فإن السجن عقوبة لهم، وإن لم يكن معه غل ولا قيد. قال: ويحتمل أنهم يعذبون أولاً وبعد ذلك يموتون، ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم وآثامهم، ويجوز أن يكونوا متألّمين حال موتهم، غير أن آلامهم أخف من آلام الكفار، لأن آلام المعذبين وهم موتى أخف من آلامهم وهم أحياء، دليله: ﴿وَحَاقَ بِالْفِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾، إلى قوله: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾، فأخبر أن عذابهم إذا بعثوا أشد من عذابهم وهم موتى.

[١٥٣٢] - أخرج البزار بسند رجاله ثقات، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة حظاً أو نصيباً قوم يخرجهم الله تعالى من النار، فيرتاح الرب أنهم كانوا لا يشركون بالله شيئاً، فينبذون بالعراء فينبتون كما ينبت البقل، حتى إذا دخلت الأرواح في أجسادهم، قالوا: ربنا الذي أخرجتنا من النار، ورجعت الأرواح إلى أجسادنا، فاصرف وجوهنا عن النار، فيصرف وجوههم عن النار».

باب

تفاوت أهل النار في العذاب

[١٥٣٣] - أخرج مسلم والحاكم، عن سمرة بن جندب، أن النبي ﷺ قال: «إن من أهل النار لمن تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلى ترقوته».

[١٥٣٤] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما حرجهم على أمتي كحرج الحمام».

[١٥٣٥] - وأخرج البزار بسند صحيح، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهون أهل النار عذاباً، رجل يتتعلم بتعلين من نار يغلي منهما دماغه، ومنهم من في النار إلى صدره، ومنهم من في النار إلى ترقوته، ومنهم من قد انغمس فيها».

[١٥٣٦] - وأخرج مسلم، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل قوم النار من هذه الأمة، فتحرقهم النار إلا دائرة وجوههم ثم يخرجون منها».

باب

أكثر أهل النار

[١٥٣٧] - أخرج الشيخان، عن عمر أن النبي ﷺ، قال: «يا معشر النساء تصدقن، فإني رأيتكن أكثر أهل النار، فقالت امرأة منهن: ما لنا أكثر أهل النار؟ قال: تكثرن اللعن وتكفرن بالعشير».

[١٥٣٨] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح، عن حكيم بن حزام، قال: أمر رسول الله ﷺ النساء بالصدقة، وحثهن عليها، وقال: «تصدقن فإنكن أكثر أهل النار، فقالت امرأة منهن: ما ذلك يا رسول الله، قال: «لأنكن تكثرن اللعن، وتسوفن الخير وتكفرن العشير».

[١٥٣٩] - وأخرج أحمد بسند صحيح، عن عبد الرحمن بن شبل، قال: قال

[١٥٣٩] - أخرجه أحمد (٤٢٨/٣) والحاكم (٦٠٤/٤) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمن بن شبل - به - ويحيى بن أبي كثير يدلّس وقد عنعن، ثم إن يحيى قد اضطرب في إسناده فرواه عن زيد بن سلام، عن جده،

رسول الله ﷺ: «إن الفساق أهل النار»، قالوا: يا رسول الله، ومن الفساق؟ قال: «النساء». قال رجل: يا رسول الله، أوليس أمهاتنا وأخواتنا وأزواجنا، قال: «بلى، ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن، وإذا ابتلين لم يصبرن».

[١٥٤٠] - وأخرج أحمد، عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في شعب، إذ قال: «انظروا هل ترون شيئاً»، فقلنا: نرى غرباناً، فيهم غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين. فقال رسول الله: «لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان».

[١٥٤١] - وأخرج بسند صحيح، عن ابن عمرو، أن رسول الله ﷺ، قال: «إن أهل النار كل جعظري جواظ متكبر^(١) جماع مناع، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون».

[١٥٤٢] - وأخرج مثله من حديث سراقه بن مالك.

قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل أن علم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ... فذكره.

أخرجه أحمد (٤٤٤/٣) والحاكم (١٩٠/٢).

[١٥٤٠] - إسناده صحيح - أخرجه أحمد (١٩٧/٤، ٢٠٥) والحاكم (٦٠٢/٤) من طريق أبي جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن عمرو بن العاص - به. وقال الحاكم: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي - قلت: بل هو صحيح فقط؛ أبو جعفر الخطمي ثقة ليس من رجال مسلم.

[١٥٤١] - أخرجه أحمد (١٦٩/٢، ٢١٤) والحاكم (٤٩٩/٢) من طريق موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ - به.

وقال الحاكم: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. قلت: وهو كما قال.

(١) متكبر.

باب

جامع من أحوال عصاة المسلمين في النار

[١٥٤٣] - أخرج الشيخان، عن أسامة بن زيد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجاء بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق أفتابه في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فتجمع أهل النار عليه، فيقولون: أي فلان، ما شأنك؟ أأنت كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر، قال: كنتم أمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه، الإندلاق، الخروج بسرعة، والأفتاب، الأمعاء واحده، قتب بكسر القاف وسكون المثناة الفوقية آخره باء موحدة».

[١٥٤٤] - وأخرج الخطيب في كتاب العلم والعمل، عن جابر، عن رسول الله ﷺ، قال: «اطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار، فقالوا: بم دخلتم النار، وإنما دخلنا الجنة بتعليمكم، قالوا: إنا كنا نأمركم ولا نفعل».

[١٥٤٥] - وأخرج الخطيب والطبراني من حديث الوليد بن عقبة مرفوعاً مثله، وأخرج أحمد في الزهد عن وليد بن عقبة موقوفاً ليدخلن^(١) أمرون المعروف النار، ويدخلن من أطاعهم الجنة، فيقولون لهم: كيف بكم دخلتم النار، وإنما دخلنا الجنة بطاعتكم، فيقولون: إنا كنا نأمركم بأشياء نخالف إلى غيرها.

[١٥٤٦] - وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أشد الناس حسرة^(٢) يوم القيامة، رجل أمكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه، ورجل علم علماً / فانتفع به من سمعه منه دونه».

[١٥٤٧] - وأخرج الطبراني في الأوسط، قال: قال رسول الله ﷺ: «أشد الناس

[١٥٤٣] - أخرجه أحمد (٢٠٥/٥) والبخاري (٣٣١/٦، ٤٨/١٣ - فتح) ومسلم (الزهد ٥١) والبيهقي (٩٥/١٠) - به.

[١٥٤٧] - أخرجه الطبراني في الصغير (١٨٣/١) وفيه عثمان بن مقسم البري وهو ضعيف.

(١) أي يدخلون الأمرون بالمعروف في النار، ويدخل من أطاعهم في الجنة.
(٢) عذاباً.

عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه».

[١٥٤٨] - وأخرج ابن المبارك في الزهد عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: إن من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالم لم ينتفع بعلمه.

[١٥٤٩] - وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان، فيقولون: يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان، فيقال لهم: ليس من يعلم كمن لا يعلم».

[١٥٥٠] - وأخرج الترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة، رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها، قال: قاتلت في سبيلك حتى استشهدت، قال: كذبت، إنما أردت ليقال فلان جريء، فقد قيل، فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه، فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم، قرأت القرآن وعلمته فيك، قال: كذبت، إنما أردت أن يقال فلان عالم قارئ فقد قيل، فأمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل أتاه الله تعالى من أنواع المال، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ فقال: ما تبركت من شيء تحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك، قال: كذبت، إنما أردت أن يقال: فلان جواد فقد قيل، فأمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار».

[١٥٥١] - وأخرج الدارمي في مسنده عن عبد الله بن أبي جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار».

[١٥٤٩] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨٦/٨).

[١٥٥٠] - أخرجه أحمد (٣٢٢/٢) ومسلم (الإمارة ١٥٢) والنسائي والحاكم (١٠٧/١)، (١١٠/٢).

[١٥٥١] - أخرجه الدارمي (٥٧/١) من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن أبي جعفر - به. وهو مرسل صحيح الإسناد.

[١٥٥٢] - وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عتبة بن مسلم عن ابن عمر سئل عن شيء، فقال: لا أدري، ثم أتبعها، فقال: أتريدون أن تجعلوا ظهورنا جسوراً في جهنم، أن تقولوا أفنانا بهذا ابن عمر.

[١٥٥٣] - وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ: «من أخذ في تعليم القرآن قوساً قلده الله مكانها قوساً من نار يوم القيامة».

[١٥٥٤] - وأخرج مثله من حديث الطفيل بن عمر الدوسي، وعوف بن مالك، وعبد الله بن بسر.

[١٥٥٥] - وأخرج أبو داود والسلمي بسند جيد عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «أيا امرأة تقلدت قلادة قلدت في عنقها مثلها من النار، وأيا امرأة جعلت في أذنها خرساً من ذهب جعل في أذنها مثلها من النار».

[١٥٥٦] - وأخرج أبو داود بسند صحيح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «من أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب، ومن أحب أن يطوق حبيبه أطوقاً من نار فليطوقه طوقاً من ذهب، ومن أحب أن يسور / حبيبه بسوار من نار فليسوره سواراً من ذهب، ولكن عليكم بالفضة».

[١٥٥٧] - وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سهل بن سعد، قال: قال

[١٥٥٣] - صحيح - أخرجه البخاري في تاريخه (٤٤٤/١/١) بإسناد صحيح.

وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي (من طريق أخرى عن أبي الدرداء بإسناد جيد).

[١٥٥٥] - أخرجه أبو داود (٤٢٣٨) والنسائي (١٥٧/٨) بإسناد ضعيف. فيه محمود بن عمرو

- وهو الأنصاري - وهو ضعيف.

[١٥٥٦] - أخرجه أحمد (٣٣٤/٢، ٣٧٨) وأبو داود (٤٢٣٦) من طريق نافع بن عباس، عن

أبي هريرة - به.

وإسناده صحيح - ووقع عند داود وإحدى روايتي أحمد نافع بن عياش، والصحيح

ابن عباس.

[١٥٥٧] - أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٥/٦) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٣/٣) وفيه

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

رسول الله ﷺ: «من أحب أن يسور ولده سواراً من نار فليسوره سواراً من ذهب».

قال المنذري: هذه الأحاديث إما منسوخة بإباحة الذهب للنساء، أو محمولة على من لم يؤد زكاتها. ويؤيده ما أخرجه أحمد عن أسماء بنت يزيد، قالت: دخلت أنا وخالتي على النبي ﷺ، وعلينا أسورة من ذهب، فقال: «أتعطيان زكاته، قلنا: لا، قال: أما تخافان أن يسوركما الله تعالى أسورة من نار».

[١٥٥٨] - وأخرج البزار والطبراني في الأوسط بسند جيد عن معاذ بن جبل، قال: رأى النبي ﷺ جبة مجبية بحرير، فقال: له طوق من نار يوم القيامة. مجبية، أي: لها جيب وهو الطوق.

[١٥٥٩] - وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني بسند جيد عن حبيب بن مغفل، أنه رأى رجلاً قام فجر إزاره، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من وطئه خيلاء وطئه في النار».

[١٥٦٠] - وأخرج الشيخان عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: من تحلم بحلم لم يره كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعرتين ولم يعقد بينهما، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة، ومن صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن يتفخ فيه الروح وليس بنافخ.

[١٥٦١] - وأخرج أبو داود، والترمذي، والحاكم عن ابن عمرو - رضي الله

[١٥٥٨] - أخرجه البخاري في تاريخه (٤٥٦/١) بإسناد جيد.

[١٥٥٩] - أخرجه أحمد (٤٣٧/٣، ٤٣٧/٤) وأبو يعلى (١١١/٣ - ١١٢) بإسناد صحيح.

وله شاهد من حديث يزيد بن أبي حبيب أخرجه أحمد (٤٣٧/٣، ٤٣٧/٤) وإسناده حسن في الشواهد.

[١٥٦٠] - أخرجه البخاري (٤٢٧/١٢ - فتح) والبخاري في شرح السنة (١٣٠/١٢) - به.

[١٥٦١] - أخرجه البخاري في الأدب (رقم ١٣١٠) وأبو داود (٤٨٥٢) والطبراني (٢١٧٥) والدارمي (٣١٤/٢) وابن أبي الدنيا في الصمت (رقم ٢٧٤ ص ١٥١) بإسناد حسن.

وله شاهد من حديث ابن مسعود موقوفاً.

عنه - وأبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان ذا لسانين في الدنيا، كان له لسانان من نار يوم القيامة».

[١٥٦٢] - وأخرج أحمد عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «من مثل بذني روح، ثم لم يتب مثل الله تعالى به يوم القيامة».

[١٥٦٣] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عقبه، فقال: «ويل للأعقاب من النار».

[١٥٦٤] - وأخرج الطبراني عن واثلة، عن النبي ﷺ، قال: «من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله تعالى بالنار يوم القيامة».

[١٥٦٥] - وأخرج عن ابن مسعود، قال: خللوا الأصابع الخمس، لا يحشوها الله تعالى ناراً.

[١٥٦٦] - وأخرج الشيخان عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في جوفه نار جهنم».

[١٥٦٧] - وأخرج الشيخان عن ثابت بن الضحاك، أن رسول الله ﷺ قال: «من

= أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (رقم ٢٧٧) وفي إسناده المسعودي وقد اختلط، وقال الذهبي في السير حديثه في حد الحسن.

وأخرجه عن أنس (رقم ٢٨٠) وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف.

وأخرجه الخطيب (١٠٣/١٢) بإسناد ضعيف. وبالجمله فالحديث صحيح.

[١٥٦٢] - أخرجه أحمد (٩٢/٢، ١١٥) وفي إسناده شريك وهو سيء الحفظ.

[١٥٦٣] - أخرجه عبد الرزاق (٥٨، ٦٢، ٦٣) والبخاري (١٤٣/١، ٢٦٧ - فتح) ومسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي والبيهقي، وقد جاء عن غير واحد من الصحابة.

[١٥٦٦] - أخرجه مالك في الموطأ (٩٢٤/٢ - ٩٢٥) والبخاري (٨٣/١٠ - ٨٤ - فتح) ومسلم (رقم ٢٠٦٥)، عنه - به.

[١٥٦٧] - أخرجه البخاري (٥٣٧/١١ - فتح) ومسلم (الإيمان ١٧٦، ١٧٧) وأحمد (٣٣/٤) والبيهقي والدارمي (١٩٢/٢) - به.

قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة».

[١٥٦٨] - وأخرج البزار مثله من حديث عمران بن حصين .

[١٥٦٩] - وأخرج / عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تحسّى سمأً فقتل نفسه، فسمه في يده يتحساه خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجاء بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً».

[١٥٧٠] - وأخرج مسلم عن سعيد^(١) بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله تعالى في النار ذوب الرصاص، أو ذوب الملح في الماء».

[١٥٧١] - وأخرج الطبراني وأبو يعلى وأبو الشيخ في التوبخ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه يوم القيامة، فيقال له: كله ميتاً كما أكلته حياً، فيأكله ويكلح ويضج».

[١٥٧٢] - وأخرج سعيد بن منصور، وابن المبارك، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، والطبراني، وأبونعيم عن شفي بن مائع^(٢) الأصبحي، عن رسول الله ﷺ

[١٥٦٩] - أخرجه أحمد (٢٥٤/٢، ٤٨٨) والبخاري (٢٤٧/١٠ - فتح) ومسلم (الإيمان ١٧٥) والترمذي (٢٠٤٤) والنسائي (٦٧/٤) والدارمي (١٩٢/٢) والبيهقي (٢٤/٨، ٣٥٠/٩)، عنه - به .

[١٥٧٠] - أخرجه مسلم (الحج ٤٦٠)، عنه - به .

[١٥٧٢] - أخرجه ابن المبارك (٩٤/٢) وابن أبي الدنيا في الصمت (رقم ١٨٦ - ص ١١٢) والطبراني (٣٧٢/٧) وأبونعيم في الحلية (١٦٧/٥)، عن شفي بن مائع الأشجعي - به . وشفي ليس له صحبة وفي إسناده ثعلبة بن مسلم وهو مستور .

(١) في صحيح مسلم سعد بن أبي وقاص .

(٢) في الأصل بالغ، وفي الزهد لابن المبارك، وفي كتب الرجال كالتهذيب وغيره . شفي بن مائع الأشجعي .

قال: «أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون بين الجحيم والحميم يدعون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى فرجل مغلق عليه تابوت من جمر، ورجل يجر أمعائه، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه، فيقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها قضاء، ثم يقال للذي يجر أمعائه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان لا يبالي أين ما أصاب ثوبه من البول لا يغسله، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً، ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قذعة خبيثة، يستلذ بها كما يستلذ الرفث، ثم يقال للذي يأكل لحمه، ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة».

قال أبو نعيم: تفرد به إسماعيل بن عياش وشفي مختلف في صحبته.

[١٥٧٣] - وأخرج البيهقي في الزهد عن منصور بن زاذان - رضي الله عنه - قال: إن بعض من يلقي في النار يتأذى أهل النار بريحه، فيقال له: ويلك ما كنت تعمل ما يكفيننا ما نحن فيه من الشر، حتى ابتلينا بك وتنن ريحك، فيقول: كنت عالماً فلم أنتفع بعلمي.

[١٥٧٤] - وأخرج البزار عن بريدة، عن النبي ﷺ قال: «إن فروج الزناة ليؤذي أهل النار تنن ريحها».

[١٥٧٥] - وأخرج الشيخان عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن على الله عهداً لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال، قيل يا رسول الله: وما طينة الخبال؟ قال: عصارة أهل النار».

[١٥٧٦] - وأخرج ابن الزوار عن ابن عمر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «من شرب الخمر سقاه الله تعالى من حميم جهنم».

[١٥٧٥] - أخرجه مسلم (الأشربة ٧٢) وأحمد (٣/٣٦١) والبيهقي (٨/٢٩٢)، عن جابر - به.

[١٥٧٧] - وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شرب الخمر شربة لم يقبل ثوبته أربعين صباحاً، فإن تاب الله عليه، فإن عاد لم يقبل ثوبته أربعين صباحاً فلا أدري في الثالثة أو الرابعة، قال: فإن عاد كان حقاً على الله تعالى أن يسقيه من ردة^(١) الخبال يوم القيامة».

[١٥٧٨] - وأخرج الطبراني عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «المدينة مهاجري ومضجعي من الأرض حق على أمتي أن يكرموا جبراني ما اجتنبوا الكبائر، فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله تعالى من طينة الخبال، قيل: وما طينة الخبال، قال: عصارة أهل النار».

[١٥٧٩] - وأخرج أبو داود والحاكم، والطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله تعالى ردة الخبال حتى يخرج مما قال، وليس بخارج».

[١٥٨٠] - وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «أيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء كان حقاً على الله تعالى أن يذيه يوم القيامة في النار، حتى يأتي بنفاذ ما قال».

[١٥٨١] - وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن النوائح يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم، فينحن على أهل النار كما تنبح الكلاب».

[١٥٧٧] - أخرجه النسائي (٣١٧/٨) وابن ماجه (٣٣٧٧) والحاكم (٣٠/١)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص بإسناد صحيح.

[١٥٧٩] - أخرجه أحمد (٧٠/٢) وأبو داود (٣٥٩٧) والبيهقي (٨٢/٦) وأبو نعيم في الحلية (١٩٨/٨) من طريق يحيى بن راشد، عن ابن عمر - به.

وتابعه نافع - أخرجه أبو داود (٣٥٩٨) والبيهقي (٣٣٢/٨) وفي إسناده مطر وهو ضعيف.

(١) طينة.

[١٥٨٢] - وأخرج أبو نعيم عن ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الجلالة والشرط وأعوان الظلمة كلاب النار».

باب

ما ورد في أشد الناس عذاباً

[١٥٨٣] - أخرج الشيخان عن ابن مسعود سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون».

[١٥٨٤] - وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس - رضي الله عنه: «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة من شتم الأنبياء، ثم أصحابي، ثم المسلمين».

[١٥٨٥] - وأخرج الطبراني وأبو نعيم، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي، وإمام جائر، وهؤلاء المصورون».

[١٥٨٦] - وأخرج أبو نعيم عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر».

[١٥٨٧] - وأخرج البخاري في التاريخ والطبراني عن خالد بن الوليد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة، أشدهم عذاباً للناس في الدنيا».

باب

[١٥٨٨] - أخرج الطبراني وأبو نعيم عن عدي بن حاتم، قال رسول الله ﷺ: «يؤمر يوم القيامة بناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها ونظروا إليها واستنشقوا / ريحها، نودوا أن اصرفوهم لا نصيب لهم فيرجعون بحسرة كما رجع الأولون بمثلها، فيقولون: ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن تربنا ما أربتنا، كان أهون علينا، قال:

[١٥٨٢] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١/٤) والخطيب في تاريخه (٢٩٨/١٠).

[١٥٨٣] - أخرجه أحمد (٢٦/٢) والبخاري (٣٨٢/١٠ - فتح) ومسلم (اللباس ٩٨) - به.

[١٥٨٧] - أخرجه أحمد (٩٠/٤) والبخاري في تاريخه (١٤٣/٢/١).

ذلك أردت بكم، كنتم إذا خلوتهم بارزتموني بالعظام، وإذا لقيتهموا الناس لقيتموهم مخبتين تراؤن الناس بخلاف ما تعظموني^(١) من قلوبكم، هبتم الناس ولم تهابوني، وأجللتم الناس ولم تجلّلوني، وتركتهم للناس ولم تتركوا لي، فالיום أذيقكم أليم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب».

[١٥٨٩] - وأخرج البيهقي عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم في الآخرة باب من الجنة، فيقال لأحدهم: فيجيء بكربه وغمه، فإذا جاءه أغلق دونه فما يزال كذلك حتى إن أحدهم ليفتح له الباب من أبواب الجنة، فيقال لأحدهم: هلم فما يأتيه من الأياس».

باب

[١٥٩٠] - أخرج الصابوني في المائتين عن بلال بن سعد، قال: تنادي النار يوم القيامة بأربعة أصوات يا نار أحرقي، يا نار أنضجي، يا نار اشتفي، يا نار كلي ولا تقتلي.

[١٥٩١] - وأخرج أبو نعيم والضياء عن كعب، قال: يقول الله تبارك وتعالى للزبانية: انطلقوا بالمصرين من أهل الكبائر من أمة محمد ﷺ إلى النار، وما من عبد يساق إلى النار من غير هذه الأمة إلا مسوداً وجهه وقد وضعت الأنكال في قدميه، والأغلال في عنقه إلا من كان من هذه الأمة، فإنهم يساقون إلى النار بالوانهم، فإذا وردوا على مالك قال لهم: من أي أمة أنتم فما ورد عليّ أحسن وجوهاً منكم، فيقولون: نحن من أمة القرآن، فينادي يا مالك لا تسود وجوههم فقد كانوا يسجدون في دار الدنيا، يا مالك لا تغلهم بأغلال، فقد كانوا يغتسلون من الجنابة، يا مالك لا تقيدهم بالأنكال فقد طافوا حول بيتي الحرام، يا مالك لا تلبسهم القطران، فقد خلعوا ثيابهم للإحرام، يا مالك قل للنار تأخذهم على قدر أعمالهم فالنار أرفق بهم وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها، فمنهم من تأخذه

(١) تمطوا.

إلى كعبه، ومنهم من تأخذه إلى ركبته، ومنهم من تأخذه إلى سرته، ومنهم من تأخذه إلى صدره.

باب

الأعمال الموجبة لبناء بيت في النار

[١٥٩٢] - أخرج البخاري ومسلم عن علي وأنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

[١٥٩٣] - وأخرج الشيخان^(١) - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار».

[١٥٩٤] - وأخرج أحمد عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد على مسلم شهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار».

[١٥٩٥] - وأخرج أبو داود والترمذي بسند صحيح، عن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار /».

[١٥٩٦] - وأخرج الحاكم وابن حبان عن الحارث سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اقتطع مال أخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار»، ولفظ ابن حبان بيتاً.

[١٥٩٢] - أخرجه البخاري (٥٧٨/١٠ - فتح) - به.

[١٥٩٣] - أخرجه أحمد (١٦٦/٥) ومسلم (الإيمان ١١٢) وابن مساجه (٢٣١٩) والبيهقي (٤٠٣/٧)، عن أبي ذر - به.

[١٥٩٤] - أخرجه أحمد (٥٠٩/٢) والخطيب في تاريخه (٦٩/٥) وفيه خدش بن عياش وهو لين الحديث.

[١٥٩٥] - أخرجه أحمد (٩١/٤) وأبو داود (٥٢٢٩) والترمذي (٢٧٥٦)، عن معاوية - به.

وإسناده صحيح - وقال الترمذي: حسن - وصحح المنذري إسناده في الترغيب.

وله شاهد من حديث الحسن مرسلاً - أخرجه الخطيب في تاريخه (٣٦١/١١).

[١٥٩٦] - أخرجه الحاكم (٢٩٥/٤) وابن حبان (٣٠٤/٧) - الإحسان - بإسناد صحيح. =

(١) في نسخة من الأصل مهنا بياض.

باب

خلود الكفار في النار والمؤمنين في الجنة وذبح

الموت

[١٥٩٧] - وأخرج الشيخان عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم يا أهل النار لا موت، ويا أهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو فيه».

[١٥٩٨] - وأخرج البخاري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقال يا أهل الجنة خلود ولا موت، ويا أهل النار خلود ولا موت».

[١٥٩٩] - وأخرج الشيخان عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح، ثم ينادى يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم».

[١٦٠٠] - وأخرج الشيخان عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، فيقال لأهل النار: هل تعرفون هذا، فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال: فيؤمر به فيذبح، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وله شاهد عند مسلم، وآخر عند البخاري في تاريخه (٢٠٩/١/٢)، عن جابر بن عتيك.

[١٥٩٧] - أخرجه البخاري (٤٠٦/١١ - فتح) ومسلم (الجنة ٤٢)، عنه - به.

[١٥٩٨] - أخرجه البخاري (٤٠٦/١١ - فتح) - به.

[١٥٩٩] - أخرجه البخاري (٤١٥/١١ - فتح) ومسلم (الجنة ٤٣)، عنه - به.

[١٦٠٠] - أخرجه البخاري (٤٢٨/٨ - فتح) ومسلم (الجنة ٤٠) والترمذي وابن جرير (٦٦/١٦)، عن أبي سعيد - به.

الأمر، وقوله: فيشرئبون: بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها تحتانية مهموزة، ثم موحدة ثقيلة، أي: يمدون أعناقهم ويرفعون رؤوسهم.

[١٦٠١] - وأخرج أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط بسند صحيح، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالموت يوم القيامة، كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار، ثم ينادي مناد يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا، فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم. هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء».

[١٦٠٢] - وأخرج الحاكم وصححه، وابن ماجه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالموت في هيئة كبش أملح فيوقف على الصراط، فيقال: يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين مخافة أن يخرجوا مما هم فيه، فيقال: أتعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، ويقال: يا أهل النار فيطلعون رجاء أن يخرجوا مما هم فيه، فيقال: أتعرفون هذا، فيقولون: نعم، هذا الموت، فيؤمر به فيذبح على الصراط، فيقال: / للفريقين خلود فيما تجدون لا موت فيها أبداً».

[١٦٠٣] - وأخرج هناد عن أبي هريرة - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾، قال: الحقب ثمانون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوماً كل يوم ألف سنة.

[١٦٠٢] - أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٧) من طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - به. وفي الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات. وتابعه يزيد بن هارون - أخرجه الحاكم (٨٣/١) - به. وإسناده صحيح، وقال الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

[١٦٠٣] - أخرجه هناد (٢١٩) وابن جرير (٨/٣٠) من طريق عاصم، عن ابن صالح، عنه - به.

وعاصم هو ابن أبي النجود - صدوق له أوهام. وإسناده صحيح، ويشهد له ما أخرجه هناد وابن المبارك (زيادات نعيم ٩٠) وابن جرير (٨/٣٠) بإسناد جيد، عن علي (٢٢٠) والحاكم عن ابن مسعود (٥١٢/٢).

[١٦٠٤] - وأخرج الطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وصححه، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن، فلما قدم إليهم، قال: «يا أيها الناس إني رسول رسول الله ﷺ إليكم يخبركم أن المراد إلى الله تعالى إلى جنة أو نار خلود بلا موت وإقامة بلا ظعن في أجساد لا تموت».

[١٦٠٥] - وأخرج الطبراني وأبو نعيم وابن مردويه، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لوقيل لأهل النار إنكم ما كثون عدد كل حصاة لفرحوا بها، ولوقيل لأهل الجنة إنكم ما كثون عدد كل حصاة لحزنوا، ولكن جعل لهم الأبد».

[١٦٠٦] - وأخرج مسلم عن المستورد بن شداد، قال: قال رسول الله ﷺ: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بما يرجع».

[١٦٠٧] - وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - قال: إنما الدنيا جمعة من جمع الآخرة.

[١٦٠٨] - وأخرج هناد عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿إنها عليهم مؤصدة﴾، قال: مطبقة حائط لا باب له.

[١٦٠٩] - وأخرج عن كعب، قال إن في أسفل درك جهنم تنانير كضيق زج أحدكم يجعله في الأرض، يدخلها قوم بأعمالهم فتنتطبق عليهم.

[١٦١٠] - وأخرج الضياء عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها عليهم مؤصدة»، قال: مطبقة.

[١٦١١] - وأخرج الضياء عن أبي الأحرس، قال: قال ابن مسعود: أي أهل النار أشد عذاباً؟ فقال: رجل المنافقون، فقال: صدقت فهل تدرون كيف يعذبون؟

[١٦٠٥] - أخرجه الطبراني (٢/٧٥/٣) وأبو نعيم في الحلية (١٦٨/٤) وفي إسناده الحكم بن ظهير وهو كذاب وقال الألباني: موضوع.

[١٦٠٦] - أخرجه أحمد (٢٢٩/٤) وابن أبي شيبة (٢١٨/١٣) ومسلم (الحج ٥٥) والترمذي والنسائي - به.

قال: لا، قال: يجعلون في توايت من حديد تصمد عليهم، ثم يجعلون في الدرك الأسفل من النار في تنانير أضيق من زج، يقال له: جب الحزن فيطبق على قوم بأعمالهم آخر الأبد.

تنبيه:

قيل: الموت معنى وعرض والأعراض لا تنقلب أجساماً، فكيف يأتي في صورة كبش فيذبح، ونقل الحكيم الترمذي، أن مذهب السلف في هذا الحديث الوقوف عن الخوض في معناه، فنؤمن به ونكل علمه إلى الله، وذهب جماعة إلى أن الموت جسم لا عرض، وإنه مخلوق في صورة كبش، والحياة في صورة فرس، قال الله تعالى: ﴿الذي خلق الموت والحياة﴾، وهذا هو المختار عندي في الجواب، وقد أشرت إلى نحوه في أوائل الكتاب في حشر الأعمال، وفي حديث الصور الطويل وعند إسماعيل بن أبي زياد الشامي في تفسيره إن الذي يتولى ذبحه جبريل، وقيل يحيى بن زكريا عليهما السلام.

باب

قوله تعالى في الفريقين: ﴿خالدين فيها ما دامت

السموات والأرض إلا ما شاء ربك﴾

إعلم أن للعلماء / في هذا الاستثناء أقوالاً أشبهها بالصواب أنه ليس باستثناء، وإنما إلّا بمعنى سوى، كما تقول لي عليك ألف درهم إلّا ألفين اللذين لي عليك، أي: سوى ألفين. والمعنى خالدين فيها قدر مدة دوام السموات والأرض، في الدنيا سوى ما شاء ربك من الزيادة عليها فيما لا منتهى له وذلك عبارة عن الخلود والنكتة في تقديم ذكر مدة السموات والأرض التقريب إلى الأدنى بذكر المعهود أولاً، ثم إردافه بما لا إحاطة للذين به والجري على عادة العرب في قولهم في الإخبار عن دوام الشيء وتأييده، لا آتيك ما دامت السماوات والأرض، قال النسفي في بحر الكلام: سئل قوم هل يعلم الله تبارك وتعالى عدد أنفاس أهل الجنة والنار أم لا، فإن قلتم: لا فقد وصفتم الله تعالى بالجهل، وإن قلتم: نعم، لزم أن أهل الجنة والنار يفنون، قال: والجواب أن نقول إن الله تبارك وتعالى يعلم

أن أنفاس أهل الجنة والنار ليست بمعدودة ولا تنقطع، قال: فإن قيل: إذا قلت بأنهم لا يفنون فقد سويتهم بينهم وبين الله تعالى، قلنا: لا، لأن الله تعالى أول قديم بلا ابتداء بلا انتهاء وأهل الجنة محدثون وإنما يقون ولا يفنون بإبقاء الله إياهم والله باق لا بإبقاء أحد فلا يكون تسوية بين الخالق والمخلوق.

باب

لا يخلد في النار من قال لا إله إلا الله

[١٦١٢] - أخرج الشيخان عن عتب بن مالك الأنصاري، أن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله».

[١٦١٣] - وأخرج الشيخان عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: وإن زنى وإن سرق، قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: وإن زنى وإن سرق، قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: وإن زنى وإن سرق، وإن رغم أنف أبي ذر».

[١٦١٤] - وأخرج أحمد والبزار والطبراني مثله سواء من حديث أبي الدرداء وآخره، وإن رغم أنف أبي ذر.

[١٦١٥] - وأخرج مسلم عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار».

[١٦١٦] - وأخرج عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال له: «ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، إلا حرمه الله تعالى على النار، قال: يا رسول الله أفلا أنبئ بهذا فيستبشروا، قال: إذن يتكلموا فأخبر بهذا معاذ عند موته تأملاً».

[١٦١٢] - أخرجه البخاري (٥٤٣/٩ - فتح) ومسلم (١٢٦/٢) وابن خزيمة (١٦٥٣) - به.

[١٦١٣] - أخرجه أحمد (١٦٦/٥) والبخاري (٢٨٣/١٠ - فتح) ومسلم (الإيمان ١٥٤) - به.

[١٦١٥] - أخرجه مسلم (الإيمان ٤٧) والترمذي (٢٦٣٨) والنسائي في اليوم والليلة.

[١٦١٧] - وأخرج مسلم عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر».

[١٦١٨] - وأخرج ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة».

[١٦١٩] - وأخرج عن جابر، قال: أتى النبي ﷺ / رجل، فقال: يا رسول الله ما الموجبات؟ قال: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار».

[١٦٢٠] - وأخرج الحاكم عن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك إلا حرمه الله على النار، لا إله إلا الله».

[١٦٢١] - وأخرج الشيخان عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «من مات وهو يعلم لا إله إلا الله دخل الجنة». والأحاديث فيها كثيرة زائدة على حد التواتر، فقد رويناها من حديث أكثر من أربعين صحابياً وسقناها في كتابنا الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة.

[١٦٢٢] - وأخرج ابن حبان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ من قال: «لا إله إلا الله نفعه يوماً من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه».

[١٦٢٣] - وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أنس، عن النبي ﷺ

[١٦١٧] - أخرجه مسلم (الإيمان ١٤٧) - به.

[١٦١٨] - أخرجه مسلم (الإيمان ١٥٠) وأحمد (٣٨٢/١، ٤٢٥)، عن عبد الله - به.

[١٦١٩] - أخرجه مسلم (الإيمان ١٥١) - به.

[١٦٢١] - أخرجه أحمد (٦٥/١، ٦٩) ومسلم (الإيمان ٤٣) وابن حبان (٢١٢/١ - الإحسان) وأبو نعيم في الحلية (١٧٤/٧) - به.

[١٦٢٣] - أخرجه الترمذي والحاكم (٧٠/١)، عن أنس - به. وإسناده صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وحسنه الترمذي.

قال: «يقول الله تبارك وتعالى أخرجوا من النار من ذكرني يوماً أو خافني في مقام».

[١٦٢٤] - وأخرج هناد من طريق جوير عن الضحاك عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إن لجهنم بابين أحدهما يسمى الجوانية والأخرى يسمى البرانية، فأما الجوانية فالتى لا يخرج منها أحد، وأما البرانية فالذى يعذب الله تعالى [فيها]»^(١) أهل الذنوب [الموجبات]»^(٢) من أهل الإيمان ما شاء الله أن يعذبهم، ثم يأذن الله تعالى للملائكة والرسل والأنبياء، ومن شاء [من]»^(٣) عباده الصالحين، فيشفعون [لهم]»^(٤)، فيخرجون منها وهم فحم، فيلقون على [شاطئ نهر]»^(٥) في الجنة يسمى نهر الحيوان، فينضح عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في الحميل، فإذا استوت أجسادهم، قيل: ادخلوا النهر فيدخلون فيشربون منه ويغتسلون فيخرجون، فيقال لهم: ادخلوا الجنة».

[١٦٢٥] - وأخرج الطبراني في الأوسط عن المغيرة بن شعبه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قنوم من النار فيسمون في الجنة الجهنميون، فيدعون الله تعالى أن يحول عنهم الاسم فيمحو الله تعالى عنهم، فإذا خرجوا من النار نبتوا كما ينبت الریش».

[١٦٢٦] - وأخرج في الصغير عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تبارك وتعالى: أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان، ثم يقول: وعزتي لا أجعل من آمن بي ساعة من نهار كمن لا يؤمن بي».

[١٦٢٤] - أخرجه هناد (٢٠٥) من طريق الضحاك، عنهما - به.
وقال الفريوائي: إسناده ضعيف جداً وعلته جوير بن سعيد.

(١) في الزهد لهناد: [منها].

(٢) زيادة ليست في الأصل، وأثبتناها من الزهد لهناد.

(٣) في الزهد لهناد: [لمن].

(٤) ليست في الأصل، وأثبتناها من الزهد لهناد.

(٥) في الزهد لهناد: [شط النهر].

[١٦٢٧] - وأخرج أحمد وأبو يعلى والبيهقي بسند جيد عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «يكون قوم في النار ما شاء الله تعالى أن يكونوا، ثم يرحمهم الله عز وجل، فيخرجون منها، فيكون في أدنى الجنة فيغتسلون في نهر يقال له الحيوان، يسميهم أهل الجنة الجهنميون لو أضاف أحدهم أهل الدنيا لفرشهم وأطعمهم وسقاهم وزوجهم». لا ينقص ذلك /.

[١٦٢٨] - وأخرج أحمد عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليتمجدن الله تعالى يوم القيامة على أناس لم يعملوا خيراً قط، فيخرجهم من النار بعدما احترقوا، فيدخلهم الجنة برحمته بعد شفاعته من يشفع».

[١٦٢٩] - وأخرج الختلي في الديباج عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فرغ الله تعالى من القضاء بين خلقه أخرج كتاباً من تحت العرش، رحمتي سبقت غضبي وأنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار مثل أهل الجنة، أو قال: مثلي أهل الجنة مكتوب بين أعينهم عتقاء الله».

[١٦٣٠] - وأخرج البزار عن ابن عمر، قال: يأتي على النار زمان تخفق أبوابها الرياح، ليس فيها أحد يعني من الموحدين.

قال القرطبي: المراد بالنار هذه الطبقة العليا منها التي للعصاة من المسلمين وقد قيل: إنه ينبت على شفيرها الجرجير.

[١٦٢٧] - إسناده صحيح - أخرجه أبو يعلى (٣٩٣/٨ - ٣٩٤) وأحمد (٤٥٤/١) من طريق عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، أن ابن مسعود حدثهم - به . وعطاء قد اختلط ولكن الراوي عنه حماد بن سلمة، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط.

[١٦٢٩] - أخرجه من حديث أبي هريرة مختصراً ابن أبي الدنيا (حسن الظن ٣٣)، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عنه - به . وإسناده حسن.

باب

قوله تعالى : ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾

[١٦٣١] - أخرج ابن المبارك، وابن جرير، والبيهقي عن ابن عباس وأنس - رضي الله عنه - أنهما تذاكرا هذه الآية : ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾، فقالا : هذه حيث يجمع الله تعالى بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار، فيقول المشركون : ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون، فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته .

[١٦٣٢] - وأخرج هناد وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : ما يزال الله تعالى [يشفع] ^(١) ويدخل الجنة ويشفع ويرحم، حتى يقول : من كان مسلماً فليدخل الجنة، فذاك قوله تعالى : ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ .

[١٦٣٣] - وأخرج الطبراني في الأوسط، وهناد، وأبو نعيم عن أنس، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن ناساً من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار بذنوبهم، فيقول لهم أهل اللات والعزى : ما أغنى عنكم قول لا إله إلا الله، وأنتم معنا في النار، فيغضب الله لهم، فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة، فيبرؤون من حرقهم كما يبرأ القمر من خسوفه، فيدخلون الجنة، ويسمون فيها الجهنميون» .

[١٦٣٤] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح، عن جابر بن عبد الله،

[١٦٣١] - أخرجه ابن جرير (٣/١٤) .

[١٦٣٢] - أخرجه هناد (١٩٠) وابن جرير (٣/١٤) والحاكم (٣٥٣/٢) والأجري (٣٣٧) من

طريق عطاء بن السائب، عن مجاهد، عنه - به .

وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

قلت : وعطاء بن السائب قد اختلط .

(١) في الأصل : [يشفع] . والصحيح ما أثبتناه من الزهد لهناد .

قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ناساً من أمتي يعذبون بذنوبهم، فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يعيرهم أهل الشرك، فيقولون: ما نرى ما كنتم فيه من تعبدٍ نفعلكم فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾.

[١٦٣٥] - وأخرج الطبراني وابن أبي عاصم، والبيهقي عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اجتمع أهل النار في النار، ومعهم من شاء الله تعالى من أهل القبلة، قال الكفار للمسلمين، ألم تكونوا مسلمين؟ قالوا: بلى، قالوا: فما أغنى الإسلام وقد صرتم معنا في النار، قالوا: كانت ذنوب يأخذنا بها، فيسمع الله ما قالوا: فأمر من كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا، فلما رأى ذلك من بقي من الكفار، قالوا: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا، ثم قرأ رسول الله ﷺ: / ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾.

[١٦٣٦] - وأخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري أنه سئل: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج الله تعالى ما شاء من المؤمنين من النار بعدما يأخذ نقمته منهم، فلما أدخلهم الله النار مع المشركين، قال لهم المشركون: تدعون أنكم أولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار فإذا سمع الله تعالى ذلك منهم، أذن في الشفاعة لهم، فيشفع الملائكة والنبليون والمؤمنون، حتى^(١) يخرجون بإذن الله تعالى، فإذا رأى المشركون ذلك، قالوا: يا ليتنا كنا مثلهم، فتدركنا الشفاعة فنخرج معهم، فيسمون الجهنميون من أجل سواد في وجوههم، فيقولون: ياربنا اذهب عنا الاسم، فيأمرهم فيغتسلون من نهر الجنة، فيذهب ذلك الاسم عنهم».

[١٦٣٥] - أخرجه ابن أبي عاصم (٤٠٥/٢)، عن أبي موسى - به. وإسناده ضعيف. وله شواهد كثيرة مرت وأخرى ستأتي، وصححه الألباني.

(١) يعني.

[١٦٣٧] - وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾، قال: هذا إذا رأوهم يخرجون من النار.

[١٦٣٨] - وأخرج هناد عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾، قال: إذا خرج من النار من قال: لا إله إلا الله.

[١٦٣٩] - وأخرج هناد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾، قال: لما أمر بإخراج من دخل النار من أهل التوحيد، قال من فيها من المشركين: تعالوا فلنقل لا إله إلا الله لعلنا نخرج مع هؤلاء، فقالوا: فلم يصدقوا فحلفوا والله ربنا ما كنا مشركين.

باب

طول مدة يمكثها الموحد في النار

[١٦٤٠] - أخرج ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أصحاب الكبائر من موحدي الأمم كلها، الذين ماتوا على كبائرهم غير تائبين، من دخل منهم جهنم، لا تزرق أعينهم ولا تسود وجوههم، ولا يقرنون بالشياطين، ولا يغفلون بالسلاسل، ولا يجرعون الحميم، ولا يلبسون القطران، حرم الله أجسادهم على الخلود مع أهل النار، وصورهم على النار من أجل السجود، فمنهم من تأخذه النار إلى قدميه، ومنهم من تأخذه النار إلى عقبه، ومنهم من تأخذه النار إلى فخذه، ومنهم من تأخذه النار إلى حوزته، ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم، ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم يخرج منها، ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها، وأطولهم فيها مكثاً بقدر الدنيا منذ خلقت إلى أن تفتى، فإذا أراد الله تعالى أن

[١٦٣٨] - لم أجده في الزهد لهناد، وقال المحقق: لعله في كتاب آخر لهناد.

[١٦٣٩] - أخرجه هناد (١٩٤)، عن سعيد بن جبير قوله.

وأخرجه من طريق هناد ابن جرير (١٠٧/٧) والأجري في الشريعة (٣٤٧) - به.
وصحح إسناده الفريوائي.

يخرجهم منها، قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الأديان والأوثان، لمن في النار من أهل التوحيد، آمنتم بالله وكتبه ورسله، فنحن وأنتم اليوم في النار سواء فيغضب الله تعالى لهم غضباً لم يغضبه بشيء فيما مضى، فيخرجهم إلى عين بين الجنة والصراط، فينبتون فيها نبات الطرائث في حميل السيل، ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكنون في الجنة ماشاء الله تعالى أن يمكنوا /، ثم يسألون الله تعالى أن يمحو ذلك الاسم عنهم، فيبعث الله تعالى ملكاً فيمحوه، ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار، فيطبقونها على من بقي فيها، فيسمرونها بتلك المسامير فينساهاهم الله تعالى على عرشه، فيشتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم، وذلك قوله تعالى: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾.

[١٦٤١] - وأخرج الحكيم في نواذر الأصول عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمتي ثم ماتوا عليها، فهم في الباب الأول من جهنم، لا تسود وجوههم ولا تزرق أعينهم ولا يغفلون بالأغلال، ولا يقرنون مع الشياطين، ولا يضربون بالمقامع، ولا يطرحون في الأدراك، فمنهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها يوماً ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها شهراً، ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج، وأطولهم مكثاً فيها مثل الدنيا منذ خلقت إلى يوم أفنيت وذلك سبعة آلاف سنة».

باب

آخر أهل النار خروجاً وآخر أهل الجنة دخولاً

[١٦٤٢] - وأخرج مسلم عن ابن مسعود - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً،

[١٦٤٢] - أخرجه البخاري (٤١٨/١١ - ٤١٩ - فتح) وأبو عوانة (١/١٦٥، ١٦٦) ومسلم (الإيمان ٣٠٨، ٣٠٩) والترمذي وابن ماجه (٤٣٣٩)، عن عبد الله - به.

رجل يخرج من النار حبواً، فيقول الله تبارك وتعالى: إذهب فادخل الجنة، فيأتيها، فيخيل^(١) إليه أنها ملأى فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى، فيقول الله تبارك وتعالى له: اذهب وادخل الجنة، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، فيقول: أنسخر بي وأنت الملك، فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه، فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلاً.

[١٦٤٣] - وأخرج مسلم أيضاً، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - ، أن رسول الله ﷺ قال: «آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفحه النار مرة، فإذا جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحدٌ من الأولين والآخرين فيرفع له شجرة، فيقول: أي رب ادني من هذه الشجرة فأستظل^(٢) بظلها، وأشرب من مائها، فيقول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم لعلني إن أعطيتكها تسألني غيرها، فيقول: لا يا رب، ويعاهده أن لا يسأل غيرها، وربّه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: أي رب ادني من هذه لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسالك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب ادخلنيها، فيقول: أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها، قال: رب أنستهزىء مني وأنت رب العالمين، فيقول: إني لا أستهزىء منك ولكني / على ما أشاء قادر».

[١٦٤٤] - وأخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة رفعه، قال: سأل موسى ربه: فقال: يا رب أخبرني بأدنى أهل الجنة منزلة، قال: هو رجل يجيء بعدما أدخل أهل الجنة

[١٦٤٣] - أخرجه أحمد (٤١٠/١) ومسلم (الإيمان ٣١٠) من طريق ثابت، عن أنس، عن ابن مسعود - به.

[١٦٤٤] - أخرجه أبو عوانة (١/١٦٤ - ١٦٥) ومسلم (الإيمان ٣١٢)، عن المغيرة بن شعبة - به.

(٢) فلاستظل.

(١) يتخيل.

الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم، وقد أخذوا أخذاتهم، فيقول له: أترضى أن يكون لك مثل مُلْكٍ مُلْكٍ من ملوك الدنيا، فيقول: رضيت ربّ، فيقول: لك ذلك ومثله^(١) معه، ومثله ومثله ومثله^(٢)، فقال في الخامسة رضيت، فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتئت نفسك ولذّت عينك، قال: رب فأعلاهم منزلةً، قال: أولئك الذين غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر.

[١٦٤٥] - وأخرج هناد، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رجالاً يدخلهم الله تعالى النار فيخرجهم حتى يكونوا فحماً أسود، وهم أعلى أصحاب النار، فيجأرون إلى الله تعالى يدعونه فيقولون: ربنا أخرجنا فاجعلنا في أصل هذا الجدار، فإذا جعلهم الله تعالى في أصل الجدار، رأوا أنهم لا يغني عنهم شيئاً، قالوا: ربنا اجعلنا من وراء السور ولا نسألك بعده، فيرفع لهم شجرة حتى يذهب عنهم سحنة النار، ثم يقول: إني عهدت إلى عبادي، إني لا أدخل الجنة رجلاً إلا جعلت له فيها ما اشتئت نفسه لكم فيها ما سألتم ومثله».

[١٦٤٦] - وأخرج أحمد، عن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ، قال: «إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق، فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار، فيلتفت أحدهما، فيقول الجبار: ردوه، فيردونه، فيقول: لم التفت، قال: كنت أرجو أن تدخلني الجنة فيؤمر به إلى الجنة، فيقول: لقد أعطاني الله تعالى حتى إني لو أطعم أهل الجنة ما نقص ذلك من عندي شيئاً».

[١٦٤٥] - أخرجه هناد (٢١٠)، وقال الفريوائي: إسناده ضعيف جداً لأجل أبي هارون العبدى عمارة بن جون وهو متروك.

ولكن صح الحديث فذكر أن ابن أبي شيبة ومسلم قد أخرجا الحديث عن أبي سعيد الخدري من طريق آخر.

[١٦٤٦] - أخرجه أحمد (٣٣٠/٥، ٢١/٦) وابن أبي الدنيا (حسن الظن ٥٨) وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف. ووقع عند ابن أبي الدنيا رشدين بن فضالة، والصحيح بن سعد.

(١) ومثله ومثله ومثله.

[١٦٤٧] - وأخرج أحمد وأبي يعلى والبيهقي بسند صحيح، عن أنس، عن النبي ﷺ: «أن عبداً لينادي في النار ألف سنة يا حنان يا منان، فيقول الله تبارك وتعالى لجبريل: اذهب فأتني بعبدى هذا، فينطلق جبريل فيجد أهل النار مكبين يكون، فيرجع إلى ربه فيخبره، فيقول: آتيني به، فإنه في مكان كذا وكذا، فيجيء به فيوقعه على ربه، فيقول: يا عبدي، كيف وجدت مكانك ومقيلك، فيقول: يا رب شر مكان وشر مقيل، فيقول: ردوا عبدي، فيقول: رب فما كنت أرجو إذا أخرجتني منها أن تعيدني فيها، فيقول: دعوا عبدي».

[١٦٤٨] - وأخرج أبو نعيم، عن سعيد بن جبير، قال: إن في النار رجلاً في شعب من شعابها، ينادي مقدار ألف عام يا حنان يا منان، فيقول الله تبارك وتعالى: لجبريل، أخرج عبدي من النار، فيأتيها فيجدها مطبقة، فيقول: يا رب إنها عليهم مؤصدة، فيقول: ارجع فكها فأخرج عبدي من النار، فيكفها فيخرج مثل الجبال فيطرحه على ساحل الجنة / حتى ينبت الله تعالى له شعراً ولحمًا ودمًا.

[١٦٤٩] - وأخرج الترمذي عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن رسول الله ﷺ، قال: «إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما، فقال الرب تبارك وتعالى: أخرجوهما، فلما أخرجا، قال لهما: لأي شيء اشتد صياحكما، قالا: فعلنا ذلك لترحمنا، قال: رحمتي بكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار، فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه، فيجعلها عليه برداً وسلاماً ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه، فيقول الرب تبارك وتعالى: ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك، فيقول: يا رب إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعدما أخرجتني، فيقول له الرب تبارك وتعالى لك رجاؤك، فيدخلان الجنة جميعاً برحمة الله تعالى».

[١٦٥٠] - وأخرج أحمد والبزار بسند لا بأس به، عن أبي سعيد الخدري،

[١٦٤٧] - أخرجه أحمد (٢٣٠/٣) وابن أبي الدنيا (حسن الظن ١٠٨) من طريق أبي ظلال، عن أنس - به.

وأبو ظلال وهو هلال بن أبي هلال ضعيف.

[١٦٥٠] - أخرجه أحمد (٧٠/٣)، (٧٤) من طريق علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن =

وأبي هريرة - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ، قال: «آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله تبارك وتعالى لأحدهما: يا ابن آدم، ما أعددت لهذا اليوم؟ هل عملت خيراً قط؟ وهل رجوتني؟ فيقول: لا يا رب إلا أنني كنت أرجوك، قال: فترفع له شجرة، فيقول: يا رب أقرني تحت هذه الشجرة، فأستظل بظلها، وأكل من ثمرها، وأشرب من مائها، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، فيقره تحتها، ثم يرفع له شجرة هي أحسن من الأولى، وأغدق ماء، فيقول: يا رب أقرني تحتها لا أسألك غيرها، فأستظل بظلها، وأشرب من مائها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها، فيقره تحتها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة، هي أحسن من الأوليين وأغدق ماء، فيقول: يا رب هذه أقرني تحتها، فيدنيه منها ويعاهده أن لا يسأله غيرها، فيسمع صوت أهل الجنة، فلا يتمالك، فيقول: أي رب أدخلني الجنة، فيقول: سل وتمن، فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا، ويلقنه الله عز وجل ما لا علم له به، فيسأل ويتمنى، فإذا فرغ قال: لك ما سألت، قال أبو سعيد، ومثله معه، وقال أبو هريرة: وعشرة أمثاله».

[١٦٥١] - وأخرج البزار والطبراني، عن عوف بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «لقد علمت آخر أهل الجنة دخولاً رجل كان يقول: اللهم أخرجني من النار ولا يقول أدخلني الجنة، فإذا أدخل أهل الجنة الجنة، والنار النار بقي ذلك الرجل، فقال: يا رب مالي هنا؟ قال: ذلك الذي كنت تسألني يا ابن آدم، قال: يا رب ادنني من الجنة، قال: يا ابن آدم لم تكن تسألني، قال: فينشئ الله تعالى له شجرة على باب الجنة، فيقول: يا رب ادنني من هذه الشجرة، فأكل من ثمرها وأستظل بظلها، فيقول: يا ابن آدم ألم تكن تسألني أن أخرجك عن النار، فلا يزال يرى شيئاً أفضل من شيء ويسأل، حتى يقال له اذهب فلك ما بلغت / قدماك، ورأت عينك فيسعى حتى يكرها هكذا وهكذا، فيقول: هذا لك ومثله معه، فيرضى، حتى يرى أنه أعطاه شيئاً ما أعطاه أحداً من أهل الجنة».

أبي سعيد الخدري - به. وعلي بن زيد ضعيف.

[١٦٥٢] - وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده، والطبراني، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن آخر من يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط، ظهراً لبطن، كالغلام يضربه أبوه، وهو يفر منه يعجز عن علمه أن يستغيث، فيقول: يا ربِّ يلغني إلى الجنة ونجني من النار، فيوحي الله تعالى إليه: عبدي إن أنا نجيتك من النار، وأدخلتك الجنة، أتعترف لي بذنوبك وخطاياك، فيقول العبد، نعم يا رب وعزتك وجلالك إن نجيتني من النار، لأعترفن بذنوبي وخطاياي، فيجوز الجسر، فيقول العبد فيما بينه وبين نفسه: لئن اعترفت بذنوبي وخطاياي ليردني إلى النار، فيوحي الله تعالى إليه: عبدي اعترف بذنوبك وخطاياك، أغفرها لك وأدخلك الجنة، فيقول العبد: وعزتك وجلالك ما أذنبت ذنباً قط، ولا أخطأت خطيئة قط، فيوحي الله تعالى إليه: عبدي إن لي عليك بيئة، فيلتفت يميناً وشمالاً فلا يرى أحداً، فيقول: يا ربُّ أين بيئتك، فينطق الله تعالى جلدة بالمحقرات، فإذا رأى ذلك العبد يقول: يا رب عندي وعزتك المضمورات فيوحي الله تعالى إليه: عبدي أنا أعرف بها منك، اعترف لي بها أغفرها لك وأدخلك الجنة، فيعترف العبد بذنوبه، فيدخله الجنة، قال رسول الله ﷺ: هذا أدنى أهل الجنة منزلاً».

[١٦٥٣] - وأخرج الطبراني عن أبي سعيد - رضي الله عنه - ، قال: إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة، رجل قال له ربه: قم فادخل الجنة، فأقبل عليه عابساً، قال: وهل أبقيت لي شيئاً؟ قال: نعم لك مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت.

[١٦٥٤] - وأخرج الدارقطني في غرائب مالك، والخطيب في رواية، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة، فيقول أهل الجنة: عند جهينة الخبر اليقين».

باب

صفة الجنة

نسأل الله إيّاها، قال الله تعالى: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين﴾.

[١٦٥٤/مكرر] - أخرج الحاكم وصححه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: أرأيت جنة عرضها السماوات والأرض، فأين النار؟ قال: أرأيت الليل الذي قد التبس كل شيء، فأين جعل النهار؟ قال: الله أعلم، قال: كذلك يفعل الله ما يشاء.

[١٦٥٥] - وأخرج الشيخان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾». «

[١٦٥٦] - وأخرج مسلم عن سهل بن سعد، قال: شهدت من رسول الله ﷺ مجلساً وصف / فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه فيها: ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ثم قرأ بعد هذه الآية: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾.

[١٦٥٧] - وأخرج أبو داود والحاكم والترمذي وصححه، والنسائي وابن حبان والبيهقي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة؟ قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها ثم جاء، فقال: أي رب، وعزتك وجلالك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، ثم حفها بالمكاهة، ثم قال يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها ثم جاء، فقال: أي رب، وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد، فلما خلق الله تبارك وتعالى النار، قال: يا جبريل: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم قال: أي رب، وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فحفها بالشهوات، ثم قال: يا جبريل: اذهب فانظر

[١٦٥٤/مكرر] - أخرجه الحاكم (٣٦/١) من طريق يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة - به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

[١٦٥٧] - أخرجه أحمد (٣٣٢/٢، ٣٥٤) وأبو داود (٤٧٤٤) والترمذي (٢٥٦٠) والنسائي (٣/٧) والحاكم (٢٧/١) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة - به. وإسناده حسن.

[١٦٦٥] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٥/٣) من طريق داود بن أبي هند، عن أنس - به.

إليها، فذهب، فنظر إليها، فقال: أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها».

[١٦٥٨] - وأخرج أبو الشيخ في العظمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «خلق الله تعالى الجنة والنار يوم الجمعة».

[١٦٥٩] - وأخرج عن ابن عباس، قال: إن الله تبارك وتعالى خلق الجنة قبل النار، وخلق رحمته قبل غضبه، وحفت النار بالشهوات.

[١٦٦٠] - وأخرجه مسلم من حديث أنس.

[١٦٦١] - وأخرج ابن المبارك، عن زيد بن سراقه، قال: بلغني أن الله تبارك وتعالى خلق الجنة وخلق ما فيها من الكرامة والنعيم والسرور، قالت: رب لم خلقتني؟ قال: لأسكنك خلقاً من خلقي، قالت: رب إذن لا يدعني أحد، إذن يدخلني كل أحد، قال: كلا إني سأجعل سبيلك في المكارمة، وخلق جهنم وخلق ما فيها من الهوان والعذاب، قالت: رب لم خلقتني؟ قال: لأسكنك خلقاً من خلقي، قالت: رب إذن لا يقربني أحد، قال: كلا إني أجعل سبيلك في الشهوات.

[١٦٦٢] - وأخرج ابن راهويه في مسنده، والقضاعي في مسند الشهاب، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ، قال: «طريق الجنة حزن بربوة، وطريق النار سهل بسهوة. الحزن: الطريق الوعر، والربوة: المكان المرتفع والسهوة، بالسين المهملة الموضع السهل الذي لا غلط فيه ولا وعورة^(١)».

[١٦٦٣] - وأخرج الطبراني بسند جيد، عن ابن عباس - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله تعالى جنة عدن، خلق فيها ثمارها، وسوى^(٢) فيها أنهارها، ثم نظر إليها، فقال: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون، فقال: وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل».

[١٦٦٤] - وأخرج البزار والطبراني والبيهقي، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ / ،

(١) لا دعوة.

(٢) شق.

قال: «خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وملاطها المسك، وقال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون، فقالت الملائكة: طوبى لك منزلاً للملوك^(١)».

[١٦٦٥] - وأخرج البيهقي، عن أنس - رضي الله عنه -، عن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله تبارك وتعالى بنى الفردوس بيده، وحظرها على كل مشرك ومدمن خمر».

[١٦٦٦] - وأخرج البيهقي، عن مجاهد، قال: إن الله تبارك وتعالى غرس جنات عدن بيده، فلما تكاملت أغلقت، فهي تفتح في كل سحر، فينظر الله إليها فيقول: قد أفلح المؤمنون.

[١٦٦٧] - وأخرج البيهقي، عن كعب، قال: إن الله تبارك وتعالى خلق الجنة بيده، وكتب التوراة بيده، ثم قال للجنة: تكلمي، قالت: قد أفلح المؤمنون.

[١٦٦٨] - وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله تعالى جنة عدن بيده بناها لبنة من درة بيضاء، ولبنة من ياقوتة حمراء، ولبنة من زبرجدة خضراء، ملاطها المسك، وحشيشها الزعفران، وحصباؤها اللؤلؤ، وترابها العنبر، ثم قال لها: انطقي، قالت: قد أفلح المؤمنون، فقال: وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل».

[١٦٦٩] - وأخرج أيضاً عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله تبارك وتعالى ثلاثة أشياء بيده: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده، ثم قال: وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا ديوث، قالوا: يا رسول الله، ما الديوث؟ قال: الذي يقر السوء في أهله».

[١٦٧٠] - وأخرج ابن المبارك، عن سعد الطائي، قال: لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة، قال لها: تزيني، فتزينت، ثم قال لها: تكلمي، فتكلمت، فقال: طوبى لمن رضىت عنه.

(١) طوباك منزلة.

[١٦٧١] - وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة، عن ابن عمر، قال: خلق الله تبارك وتعالى أربعاً بيده: العرش، والقلم، وعدن، وآدم، ثم قال لكل شيء كن فكان.

[١٦٧٢] - وأخرج الدينوري في المجالسة، عن الحسن، قال: لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة، قالت: يا رب لِمَ خلقتني؟ قال: لمن مات وهو يخافني

[١٦٧٣] - وأخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي وابن أبي داود في البعث، والبخاري وابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وأبو الشيخ في العظمة، عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا هل مشمر للجنة، فإن الجنة لا خطر لها وهي ورب الكعبة نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وثمره نضجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة، ومقام في أبد في دار سليمة، وفاكهة، وخضرة، وحبرة ونعمة، في محلة عالية بهية، قالوا: يا رسول الله، نحن المشمرون لها، قال: قولوا إنشاء الله تعالى، قال القوم: إنشاء الله.

[١٦٧٤] - وأخرج البخاري، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله تبارك وتعالى خلق الجنة / بيضاء».

[١٦٧٥] - وأخرج الشيخان، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها».

[١٦٧٦] - وأخرج البخاري مثله من حديث أنس.

[١٦٧٣] - أخرجه ابن ماجه (٤٣٣٢) وابن أبي داود في البعث (رقم ٧٢) وابن حبان (٢٦٢٠) والطبراني في الكبير (١٦٣/١) والبيهقي في البعث (٣٩١) والبغوي في شرح السنة (٢٢٣/١٥)، عن أسامة بن زيد وفيه الضحاك المعافري وهو لين إذا لم يتابع كما هنا. وسليمان بن موسى اختلط قبل موته بقليل.

[١٦٧٥] - أخرجه البخاري (٢٣٢/١١ - فتح) ومسلم وأحمد (٤٣٣/٣، ٤٣٤، ٣٣٧/٥، ٣٣٩) والترمذي (١٦٤٨، ١٦٦٤) وابن ماجه (٤٣٣٠) والبيهقي (٣٨/٩، ١٥٨)، عنه - به.

وعن أبي هريرة: أخرجه ابن جرير (١٣٣/٤، ١٣٨/٢٧).

[١٦٧٧] - وأخرج الشيخان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب».

[١٦٧٨] - وأخرج هناد في الزهد، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ: «لشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها».

[١٦٧٩] - وأخرج البيهقي، عن أنس، عن النبي ﷺ: «لو كانت قطرة من الجنة معكم في الدنيا حلتها لكم، ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم خبثتها عليكم».

[١٦٨٠] - وأخرج الطبراني، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تبارك وتعالى للجنة كل يوم: طيبي لأهلك فتزداد طيباً، فذلك البرد الذي يجده الناس سحرأ من ذلك».

[١٦٨١] - وأخرج البيهقي، عن عبد الملك بن أبي بشر، رفع الحديث، قال: ما من يوم إلا والجنة والنار يسألان، تقول الجنة: يارب قد طابت ثمرتي، واطردت أنهار، واشتقت إلى أوليائي، عجل إلي بأهلي. وتقول النار: اشتد حرّي، وبعد قعري، وعظم جمري، عجل إلي بأهلي.

[١٦٨٢] - وأخرج الترمذي وابن أبي الدنيا، عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ قال: «لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا، لخرفت له ما بين خوافق السماوات والأرض، ولو أن رجلاً من أهل الجنة أطلع فبدا أساوره، لطمس ضوء الشمس كما تطمس ضوء النجوم».

[١٦٧٧] - أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٩) من طريق حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري - به.

وحجاج مدلس وقد عتن. وعطية: وهو العوفي - ضعيف - وهو صحيح لشواهله.
[١٦٨٢] - أخرجه ابن المبارك (١٢٦/٢) وأحمد (١٦٩/١، ١٧١) والترمذي (٢٥٣٨) وإسناده صحيح.

وفيه ابن لهيعة، ولكن الراوي عنه ابن المبارك وبعض طرقه.

[١٦٨٣] - وأخرج مسلم عن أنس - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ، ثم يقال :
يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟ هل مرّ بك نعيم قط؟ فيقول : لا والله يا رب ، ويؤتى
بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة ، فيصبغ صبغة في الجنة ، فيقال :
يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مرّ بك شدة قط؟ فيقول : لا والله يا رب ما مرّ
بي بؤس قط» .

[١٦٨٤] - وأخرج أحمد والبزار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «في
رمضان يزني الله تبارك وتعالى كل يوم جنته ، ثم يقول : يوشك عبادي الصالحون أن
يلقوا عنهم المؤونة ويصيروا إليك»

[١٦٨٥] - وأخرج الترمذي وحسنه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال : قال
رسول الله ﷺ : «من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا أن سلعة الله غالية ألا إن
سلعة الله الجنة» .

[١٦٨٦] - وأخرج البيهقي وابن عساكر ، عن كلثوم بن عياض ، قال : إنه لا يأتي
على صاحب الجنة ساعة ، إلا وهو يزداد صنفاً من النعيم لا يكون يعرفه ولا يأتي
على صاحب النار ساعة إلا وهو مستنكر لشيء من العذاب ، لم يكن يعرفه .

[١٦٨٧] - وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن شيخه ، قال : أوحى الله / إلى

[١٦٨٣] - أخرجه أحمد (٢٥٢/٣) ومسلم (صفات المنافقين ٥٥) والنسائي (٣٦/٦ - بنحوه)
من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس - به . وتابعه حميد الطويل -
أخرجه ابن المبارك (٢٢٠/١) - به .

[١٦٨٤] - أخرجه أحمد (٢٩٢/٢) . وفي إسناده هشام بن هشام وهو ابن زياد وهو ضعيف .

[١٦٨٥] - صحيح - أخرجه الترمذي (٢٤٥٠) والحاكم (٣٠٧/٤ - ٣٠٨) والبغوي في شرح
السنة (٣٧١/١٤) من طريق يزيد بن سنان ، قال : سمعت بكير بن فيروز ، قال :
سمعت أبا هريرة - به . ويزيد بن سنان ضعيف وله شاهد من حديث أبي بن كعب :
أخرجه بإسناد حسن الحاكم (٣٠٨/٤) وأبو نعيم في الحلية (٣٧٧/٨) من طريق
عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

عيسى عليه السلام: يا عيسى لو رأت عينيك ما أعددت لعبادي الصالحين، لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقاً إليه.

[١٦٨٨] - وأخرج عن الحسن، قال: ما حليت الجنة لأحد، ما حليت لهذه الأمة، ولا أرى لها عاشقاً.

باب

قوله تعالى: ﴿وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾، ثم قال: ﴿وَمَن دُونَهَا جَنَّاتٍ﴾، وقال: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتُوحَةٍ لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾، وقال: ﴿كَانَتْ لَّهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا﴾، وقال: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَّعِيمٌ﴾، وقال: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾، وقال: ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾، وقال: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾

[١٦٨٩] - وأخرج الشيخان، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «جَنَاتٌ مِنْ فَضَّةٍ أُنَيْتُهَا وَمَا فِيهَا، وَجَنَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ أُنَيْتُهَا وَمَا فِيهَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ: إِلَّا رِذَاءَ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَاتٍ عَدْنٍ».

[١٦٩٠] - وأخرج أحمد والطيالسي والبيهقي، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «جَنَاتُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ، جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ حَلِيَّتُهُمَا وَأُنَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ حَلِيَّتُهُمَا وَأُنَيْتُهُمَا وَمَا فِيهَا وَمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءَ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ».

[١٦٨٩] - أخرجه البخاري (٦٢٤/٨ - فتح) ومسلم (الإيمان ٢٩٦) وابن ماجه (١٨٦) وابن أبي عاصم (٢٧٢/١) وغيرهم.

[١٦٩٠] - أخرجه أحمد (٤١٦/٤) والطيالسي والدارمي (٣٣٣/٢) وأبو عوانة (١٥٧/١)، عن عبد الله بن قيس - به.

فائدة:

قال البيهقي: في قوله رداء الكبرياء، استعارة لصفة الكبرياء والعظمة، لأنه لكبريائه لا يراه أحد من خلقه ألا بإذنه، ويؤيده أن الكبرياء ليس من جنس الثياب المحسوسة.

[١٦٩١] - وأخرج الحاكم والبيهقي، عن أبي موسى الأشعري أنه قال: في هذه الآية: «ولمن خاف مقام ربه جنتان»، قال: جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين.

[١٦٩٢] - وأخرج البيهقي عن أبي موسى - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، قال: «جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من ورق لأصحاب اليمين».

[١٦٩٣] - وأخرج البيهقي عن ابن عباس - رضي الله عنه -، قال: كان عرش الله تبارك وتعالى على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، قال: ومن دونهما جنتان، قال: وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها، وهي التي قال الله تبارك وتعالى، فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين.

[١٦٩٤] - وأخرج البخاري عن أنس، قال: أصيب حارثة يوم بدر فجاءت أمه، فقالت: يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني، فإن يكن في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك ترى ما أصنع؟ فقال: إنها ليست بجنة واحدة، إنها جنان كثيرة وإنه في الفردوس الأعلى.

فائدة:

قال القرطبي: قيل الجنان سبع، دار الجلال، ودار السلام، ودار الخلد، وجنة عدن، وجنة المأوى، وجنة نعيم، والفردوس، وقيل: أربع فقط، لحديث

[١٦٩١] - أخرجه الحاكم (٤٧٤/٢) من طريق أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه - به.

وسكت عنه الحاكم؟ وصححه الذهبي على شرط مسلم: قلت: وهو كما قال.

أبي موسى السابق، فإنه لم يذكر فيه سوى أربع، وكلها توصف بالمأوى، والخلد والعدن / والسلام، وهذا ما اختاره الحلي، فقال: الجنة للمقربين، والجنة الآخرين لأصحاب اليمين، وفي كل جنة درجات ومنازل وأبواب.

[١٦٩٥] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله تعالى أو جلس في أرضه التي ولد فيها، قالوا: يا رسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك، قال: إن في الجنة مائة درجة أعدتها للمجاهدين، في سبيل الله ما بين كل درجتين، كما بين السماء والأرض، فإذا سألت الله فاسألوا الفردوس، فإن وسط الجنة وأعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة، والمراد بوسط الجنة خيارها وأفضلها، وقال ابن حبان: وسطها في العرض، وحولها الجنان، وأعلاها في الارتفاع».

[١٦٩٦] - وأخرج الترمذي والحاكم والبيهقي، عن عبادة بن الصامت، أن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة مائة درجة، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومن فوقها يكون العرش، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، فإذا سألت الله فاسألوه الفردوس».

[١٦٩٧] - وأخرج البيهقي، عن معاذ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الجنة مائة درجة، كل درجة منها، ما بين السماء والأرض، وأعلاها الفردوس وعليها يكون العرش، وهي أوسط شيء في الجنة، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألت الله فاسألوه الفردوس».

[١٦٩٥] - أخرجه ابن المبارك (٥٣٧/١) من طريق عطاء أو ابن أبي عمرة، عن أبي هريرة - به.

وأخرجه البخاري (٩/٦) والبيهقي في شرح السنة (٣٤٦/١٠) من طريق عطاء بن يسار، عن أبي هريرة - به.

وأخرجه أحمد (٣٣٥، ٣٣٩) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة - به.

[١٦٩٦] - أخرجه الترمذي (٢٥٣١) وإسناده صحيح.

[١٦٩٨] - وأخرج البزار، عن العرياض بن سارية - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أعلا الجنة».

[١٦٩٩] - وأخرج الطبراني، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال : «سلوا الله الفردوس، فإنه سرّة الجنة وإن أهل الجنة يسمعون أطيح العرش».

[١٧٠٠] - وأخرج الترمذي، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال : «في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في أحديهن لوسعتهم».

[١٧٠١] - وأخرج ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن المعمر، أنه سمع عتبة بن عبيد الضبي، يذكر عن حدثه، أن النبي ﷺ قال : «في الجنة مائة درجة بين كل درجتين، ما بين السماء والأرض. أول درجة منها دورها وبيوتها وأبوابها وسررها ومغاليقها من فضة، والدرجة الثانية دورها وبيوتها وأبوابها وسررها ومغاليقها من ذهب، والدرجة الثالثة دورها وبيوتها وأبوابها وسررها ومغاليقها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد، وسبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي إلا الله تعالى».

[١٧٠٢] - وأخرج الشيخان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ قال : «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقي لها بالاً يرفع الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في نار جهنم».

[١٧٠٣] - وأخرج مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ / قال : «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات، قالوا: بلى

[١٧٠٢] - أخرجه ابن المبارك (٤٨٩/١) وأحمد (٣٣٤/٢) والبخاري (٣٠٨/١١) - فتح والبيهقي (١٦٥/٨) والبخاري في شرح السنة (٣١٣/١٤) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة.

[١٧٠٣] - أخرجه مسلم (الطهارة ٤١) والترمذي (٥١) وابن جرير (١٤٨/٤) وابن خزيمة (٥) وابن حبان والبيهقي (٦٢/٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٤٨/٨) من طريق عبد الرحمن، عن أبي هريرة - به.

يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط».

[١٧٠٤] - وأخرج أبو داود وصححه والترمذي وابن ماجه وابن حبان، عن ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها».

[١٧٠٥] - وأخرج ابن ماجه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقال لصاحب القرآن ادخل الجنة، اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه».

[١٧٠٦] - وأخرج ابن المبارك عن ابن عمر - رضي الله عنه - ، قال: كل آية في القرآن درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم.

[١٧٠٧] - وأخرج الطبراني، عن فضالة بن عبيد وتميم الداري، عن النبي ﷺ، قال: «من قرأ عشر آيات في كل ليلة كتب له قنطار، والقنطار خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك: اقرأ وارتق بكل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول ربك للعبد: اقبط، فيقبض العبد بيده، يا رب أنت أعلم، فيقول: بهذه الخلد وبهذه النعيم».

[١٧٠٨] - وأخرج البيهقي في الشعب، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «عدد درج الجنة على عدد آي القرآن ليس فوقه درجة، قال القرطبي^(١): من

[١٧٠٤] - أخرجه أحمد (١٩٢/٢) وأبو داود (١٤٦٤) والترمذي (٢٩١٥) وابن حبان والحاكم (٥٥٢/١، ٥٥٣) من طريق زر، عن عبد الله بن عمرو. وإسناده حسن. وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وله شاهد من حديث أبي سعيد - وهو الآتي.

[١٧٠٥] - أخرجه أحمد (٤٠/٣) وابن ماجه (٣٧٨٠) من طريق عطية، عن أبي سعيد - به. وعطية: هو العوفي، ضعيف.

(١) الخطابي.

استوفى جمع القرآن استوفى أقصى درج الجنة في الآخرة، ومن قرأ جزءاً منه، فإن رقيه في الدرج على قدر ذلك».

[١٧٠٩] - وأخرج ابن المبارك في الزهد، عن أبي المتوكل الناجي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض، وإن العبد ليرفع بصره، فيلمع له برق يكاد يخطف بصره، فيفزع لذلك، فيقول: ما هذا؟ فيقال: هذا نور أخيك فلان، فيقول: أخي فلان كنا نعمل في الدنيا جميعاً وقد فضل علي هكذا، فيقال: إنه كان أفضل منك عملاً، ثم يجعل في قلبه الرضى حتى يرضى».

[١٧١٠] - وأخرج ابن المبارك وأبو نعيم، عن عوف بن عبد الله، قال: إن الله تبارك وتعالى خلق خلقاً للجنة، فيعطيههم حتى يمتلوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى، فإذا نظروا إليهم عرفوهم، فيقولون: ياربنا إخواننا كنا معهم فهم فضلهم علينا، فيقال: هيهات هيهات إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون، ويظمأون حين تروون، ويقومون حين تنامون، ويشخصون حين تحفظون.

[١٧١١] - وأخرج أبو يعلى بسند جيد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة الرفيعة فما يبلغها بعمل فما يزال الله تعالى يتليه بما يكره حتى يبلغها».

[١٧١٢] - وأخرج الديلمي، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهنوم».

[١٧١١] - إسناده صحيح - أخرجه أبو يعلى (٤٨٢/١٠، ٤٨٧) وابن حبان (٢٤٨/٤) -

الإحسان) والحاكم (٣٤٤/١) وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: قلت: يحيى وأحمد ضعيفان، وليس يونس بحجة. قلت: أما يحيى بن أيوب البجلي، فقال عنه الحافظ: لا بأس به، وأما أحمد بن عبد الجبار، فإنه وإن كان ضعيفاً إلا أنه قد تابعه غير واحد - تابعه أبو كريب وعقبة بن مكرم الهلال وهما ثقتان. وأما يونس بن بكير فقد وثقه غير واحد.

[١٧١٣] - وأخرج الأصبهاني، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ / : «إن في الجنة درجة لا ينالها إلا ثلاثة: إمام عادل، وذو رحم وصول، وذو عيال صبور».

[١٧١٤] - وأخرج هناد، عن ابن عباس - رضي الله عنه - ، قال: يرفع الله للمسلم ذريته، وإن كانوا في العمل دونه ليقر الله عينيه، ثم قرأ: ﴿والذين اتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾.

[١٧١٥] - وأخرج ابن عدي وأبو نعيم، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقربهم عينه، ثم قرأ: ﴿والذين آمنوا﴾، إلى قوله: ﴿وما ألتناهم من عملهم من شيء﴾، قال: ما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين.

[١٧١٦] - وأخرج ابن مردويه والضياء مرفوعاً إذا دخل الرجل الجنة، سأل عن أبويه وزوجته وولده، فيقال: إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك، فيقول: يا رب فقد عملت لي ولهم فيؤمر بالإلحاق بهم.

[١٧١٧] - وأخرج أبو نعيم، عن سعيد بن جبير، أنه سئل عن أولاد المؤمنين، فقال: هم مع خير آبائهم إن كان الأب خيراً من الأم، فهم مع الأب، وإن كانت الأم خيراً من الأب فهم مع الأم.

[١٧١٨] - وأخرج الحاكم وصححه، عن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ قال: «احضروا الجمعة وادنوا من الإمام، فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها».

[١٧١٩] - وأخرج أبو نعيم، عن سلمان، عن النبي ﷺ، قال: «ما عبد يحب أن يرفع في الدنيا درجة فارتفع إلا وضعه الله تعالى في الآخرة درجة أكبر منها،

[١٧١٥] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٢/٤).

[١٧١٨] - أخرجه أحمد (١٠/٥ - ١١) وأبو داود (١١٩٨) والحاكم (٢٨٩/١) والبيهقي

(٢٣٨/٣)، عن سمرة بن جندب - به.

وقال الحاكم: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. قلت: وإسناده حسن.

[١٧١٩] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٤/٤).

وأطول، ثم قرأ: ﴿وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً﴾ .

[١٧٢٠] - وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا بسند صحيح، عن ابن عمر لا يصيب عبد من الدنيا شيئاً إلا نقص من درجاته عند الله وإن كان عليه كريماً .

[١٧٢١] - وأخرج أحمد في الزهد، عن ابن عمر، قال: إن الرجل وعبد يدخلان الجنة، فيكون عبده أرفع درجة منه، فيقول: يارب هذا كان عبدي في الدنيا، فيقال: إنه كان أكثر ذكراً لله تعالى منك .

[١٧٢٢] - وأخرج أبو نعيم، عن إبراهيم التيمي، قال: ما أكل عبد أكلة تسره، ولا شرب شربة تسره، إلا نقص بها من حظه في الآخرة .

[١٧٢٣] - وأخرج الطبراني، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة من كن فيه لم ينل الدرجات العلى، من تكهن أو استقسم أو رده عن سفر طيرة» .

[١٧٢٤] - وأخرج الأصبهاني، عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان وصلة لأخيه إلى سلطان في مبلغ بر أو مدفع مكروه، رفعه الله في الدرجات» .

[١٧٢٥] - وأخرج النسائي وابن حبان، عن كعب بن مرة - رضي الله عنه - ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بلغ العدو بسهم، رفع الله له درجة أما إنها ليست بقبة أمك ما بين الدرجتين مائة عام» .

[١٧٢٦] - وأخرج الحاكم، عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال: «من سره

[١٧٢٣] - أخرجه الخطيب (٢٠١/٥) والدارقطني في العلل (٤٨٢/٣) وابن عبد البر في العلم (١٣٥/١) والطبراني وأبو نعيم في الحلية (١٧٤/٥) وفي إسناده محمد بن الحسن الهمداني وهو ضعيف .

[١٧٢٥] - أخرجه أحمد (٢٣٥/٤) والنسائي (٢٧/٦) وأبو داود (٣٩٦٧) وفي إسناده سالم بن أبي الجعد، عن شريح بن السط، وسالم لم يسمع منه ورجاله ثقات .

[١٧٢٦] - أخرجه الحاكم (٢٩٥/٢) من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي، عن عبادة بن الصامت، عن أبي بن كعب - به . وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: أبو أمية ضعفه الدارقطني وإسحاق لم يدرك عبادة .

أن يشرف له البنيان، وترفع له الدرجات، فليعف عمن ظلمه، / ويعط من حرمه، ويصل من قطعه».

[١٧٢٧] - وأخرج البزار والطبراني، عن عبادة بن الصامت، قال: رسول الله ﷺ: ألا أدلكم على من رفع الله به الدرجات، قالوا: نعم، تحلم على من يجهل عليك، وتعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك.

باب

عدد أبواب الجنة وأسمائها

قال الله تعالى: ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً، حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها﴾.

[١٧٢٨] - أخرج الشيخان، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «في الجنة ثمانية أبواب، منها باب يسمى الريان، لا يدخله إلا الصائمون، وفي لفظ: إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل معهم أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيدخلون منه، فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد».

[١٧٢٩] - وأخرج الطبراني من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - نحوه.

[١٧٣٠] - وأخرج الشيخان، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من أبواب الجنة، وللجنة أبواب، فمن كان من أهل الصلاة، دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصيام، دعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة، دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد، دعي من باب الجهاد، فقال أبو بكر: يا رسول الله ما على أحد من ضرورة من أيها دعي، فهل يدعى أحد منها كلها، قال: نعم، وأرجو أن تكون منهم، قال القرطبي: قيل الدعاء من جميعها دعاء تنويه وإكرام، ثم يدخل من الباب الذي غلب عليه العمل».

[١٧٢٨] - أخرجه البخاري (١١٢/٤ - فتح) ومسلم (الصيام ١١٥٢) - به.

[١٧٣٠] - أخرجه أحمد (٢٦٨/٢) والبخاري (الصوم ٤) وابن خزيمة (٢٤٨٠)، عن

أبي هريرة - به.

[١٧٣١] - وأخرج البزار بسند حسن، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان يوم القيامة دعي الإنسان بأكثر عمله، فإذا كانت الصلاة أفضل دعي بها، وإن كان صيامه أفضل دعي به وإن كان الجهاد أفضل دعي به، فقال: أبو بكر - رضي الله عنه - يا رسول الله أثم أحد يدعى بعملين، قال: نعم أنت».

[١٧٣٢] - وأخرج أحمد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : «لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل».

[١٧٣٣] - وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن أبي الدنيا، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : «للجنة ثمانية أبواب، سبع مغلقة وباب مفتوحة للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه».

[١٧٣٤] - وأخرج أبو يعلى والطبراني في الأوسط، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «إن في الجنة باباً يقال له: باب الضحى، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى؟ هذا بابكم، فادخلوه برحمة الله تعالى».

[١٧٣٥] - وأخرج الديلمي، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: للجنة باب يقال له باب الفرح، ولا يدخل منه إلا من فرح الصبيان».

[١٧٣٦] - وأخرج / مسلم، عن عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «ما منكم من أحد يتوضأ، فيسبغ وضوءه ثم يقول: أشهد أن

[١٧٣٢] - أخرجه أحمد (٤٤٩/٢) من طريق محمد بن عمرو، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة - به - بإسناد حسن.

[١٧٣٦] - أخرجه أحمد (١٤٥/٤ - ١٤٦، ١٥٣) ومسلم (الطهارة ١٧) وأبو عوانة (٢٢٥/١) وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي (٧٨/١، ٢٨٠/٢)، عن عمر - به -

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء».

[١٧٣٧] - وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، من حديث أنس وزاد بعد ورسوله ثلاث مرات.

[١٧٣٨] - وأخرج الشيخان، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وإن الجنة حق والنار حق أدخله الله تعالى من أي أبواب الجنة الثمانية شاء».

[١٧٣٩] - وأخرج أحمد، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من مات يؤمن بالله واليوم الآخر، قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت».

[١٧٤٠] - وأخرج النسائي وابن حبان والحاكم، عن أبي هريرة وأبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «ما من عبد يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويخرج الزكاة، ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة».

[١٧٤١] - وأخرج أحمد وابن حبان والطبراني والبيهقي، عن عتبة بن عبيد السلمي أن رسول الله ﷺ قال: «القتلى ثلاثة: رجل مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو، فقاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد الممتحن في

[١٧٣٨] - أخرجه مسلم (الإيمان ٤٦) - به.

[١٧٣٩] - أخرجه أحمد (٦/١) وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف.

[١٧٤٠] - أخرجه النسائي (٨/٥) والبخاري في تاريخه (٣١٦/٤) وابن جرير (٢٥/٥) وابن حبان (١٢٣/٣) - الإحسان) من طريق نعيم المجرم، قال: أخبرني صهيب مولى العتواري أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد يقولان... فذكره. وصهيب لئ.

[١٧٤١] - أخرجه أحمد (١٨٥/٤ - ١٨٦) والدارمي (٢٠٦/٢) والبيهقي (١٦٤/٩) وابن حبان (٨٥/٧) - الإحسان)، عن عتبة بن عبد - به. وإسناده صحيح إن كان أبو المثنى المليكي ثقة، فإنه لم يوثقه غير المعجلي. كذا قال الحافظ، ولم أجده في ثقاته.

خيمة الله تحت عرشه لا يفضلن التبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله، حتى لقي العدو فقاتلهم حتى يقتل، فذلك ممصصة تحت ذنوبه وخطاياها، وإن السيف محاء للخطايا، داخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض، ورجل مناق جاهد في سبيل الله بنفسه وماله، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى قتل، فذلك في النار، وإن السيف لا يمحو النفاق.

قال المنذري: الممتحن بفتح الحاء، المشروح صدره، ومنه: «أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى» أي شرحها ووسعها، قال: وفي رواية أحمد المفتخر ولعله تصحيف والممصصة، بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، وكسر الثالثة، وبصادين مهملتين هي الممصصة المكفرة.

[١٧٤٢] - وأخرج أحمد والبيهقي، عن عتبة بن عبد^(١) السلمي، سمعت النبي ﷺ يقول: «ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث، إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية، من أيها شاء دخل».

[١٧٤٣] - وأخرج الطبراني في الكبير، عن أبي حيدة الفهري، عن أبيه، عن جده / قال: قال رسول الله ﷺ: «من سقى عطشاناً فأرواه فتح له باب من الجنة، فليل له: ادخل منه، ومن أطعم جائعاً، فأشبعه أدخل من أيها شاء»^(٢).

[١٧٤٤] - وأخرج أيضاً، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، قال: «من سقى عطشاناً، فأرواه فتح له أبواب الجنة كلها، فليل له: من أطعم مؤمناً حتى شبعه أدخله الله باباً من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله».

[١٧٤٥] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن

[١٧٤٢] - أخرجه أحمد (١٨٤/٤)، عن عتبة بن عبد، بإسناد صحيح.

(١) هكذا هو في مسند أحمد (١٨٤/٤).

(٢) هكذا في الأصلين اللذين عندنا.

رسول الله ﷺ، «أيما امرأة اتقت ربها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها، فتحت لها ثمانية أبواب الجنة، ف قيل لها: ادخلي حيث شئت»، إسناده حسن.

[١٧٤٦] - وأخرج أحمد والطبراني، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها، وحفظت فرجها وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي من أي أبواب الجنة شئت» - أيضاً إسناده صحيح.

[١٧٤٧] - وأخرج ابن حبان من حديث أبي هريرة مثله.

[١٧٤٨] - وأخرج أبو يعلى والطبراني في الأوسط، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء، وزوج من الحور العين ما شاء: من أدى دين صاحبها^(١) حفيماً وعفى عن قاتله، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات: ﴿قل هو الله أحد﴾، قال أبو بكر - رضي الله عنه - : وإحداهن يا رسول الله، فقال: وإحداهن».

[١٧٤٩] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد، عن جرير - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «من مات لا يشرك بالله شيئاً لم يتند بدم حرام دخل الجنة، من أي أبواب الجنة شاء، لم يتند أي لم يصب منه شيئاً».

[١٧٥٠] - وأخرج أبو نعيم، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم الله تعالى، قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة شئت».

[١٧٤٦] - أخرجه أحمد (١٩١/١) وفي إسناده ابن لهيعة، ويشهد له حديث أبي هريرة - أخرجه ابن حبان (١٨٤/٦ - الإحسان).

وله شاهد من حديث أنس - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٨/٦) وفيه يزيد الرقاشي، وقال الألباني: هو حسن أو صحيح.

[١٧٤٨] - أخرجه أبو يعلى (٣٣٢/٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٤٣/٦) وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف، وأبو شداد وهو مجهول.

[١٧٤٩] - أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٠/٢) - به.

[١٧٥٠] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٩/٤)، عن عبد الله - به.

(١) هكذا صاحبها، في النسختين من الأصل اللتين عندنا، عند الصحيح.

[١٧٥١] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «من كن له بتين أو أختين أو عمتين أو خاليتين، وعالهن، فتحت له ثمانية أبواب الجنة».

باب

مفتاح الجنة

[١٧٥٢] - أخرج البيهقي، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال له حين بعثه إلى اليمن: «إنك ستأتي أهل اليمن، فيسألونك عن مفتاح الجنة، فقل: لا إله إلا الله».

[١٧٥٣] - وأخرج أحمد والبزار، عن معاذ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «مفتاح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله».

[١٧٥٤] - وأخرج الطيالسي والدارمي، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مفتاح الجنة الصلاة».

[١٧٥٥] - وفي صحيح البخاري، قيل لوهب: أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله، قال: بلى، ولكن ليس مفتاح إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح لك».

[١٧٥٦] - وأخرج الترمذي وصححه / وابن حبان، عن أبي الدرداء سمعت

[١٧٥١] - قال الهيثمي في المجمع (١٢٢/٣): فيه عمر بن حبيب العدوي وهو متروك.

[١٧٥٣] - أخرجه أحمد (٢٤٢/٥) وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وإسماعيل بن عياش وروايته هنا عن غير الشاميين وهو مخلط فيها.

[١٧٥٤] - أخرجه أحمد (٣٤٠/٣) والترمذي (٤) والعقيلي في الضعفاء (١٣٧/٢) والطبراني في الصغير (٢١٤/١) من طريق سليمان بن قرم، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن جابر - به. وسليمان وأبي يحيى ضعيفان.

[١٧٥٦] - أخرجه أحمد (٤٤٥/٦، ٤٤٨، ٤٥١) والترمذي (١٩٠٠) وابن ماجه (٣٦٦٣) والطحاوي في المشكل (١٥٨/٢) والبغوي في شرح السنة (١٠/١٣) من طريق =

رسول الله ﷺ يقول: «الولد^(١) أوسط أبواب الجنة».

[١٧٥٧] - وأخرج ابن ماجه والبيهقي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوب: الصدقة بعشرة أمثالها، والقرض: بثمانية عشر، فقلت لجبريل: ما بال القرض أفضل من الصدقة، قال: لأن السائل يسأل وعنده شيء، والمستقرض لا يستقرض إلا ما حاجة».

باب

سعة أبواب الجنة

[١٧٥٨] - وأخرج مسلم، عن عتبة^(٢) بن غزوان، قال: ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة، وليأتين عليه يوم وهو يضغط^(٣) كظيظ من الزحام.

[١٧٥٩] - وأخرج الترمذي والبيهقي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثاً، ثم إنهم

سفيان بن عيينة، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي الدرداء - به .
[إسناده صحيح - الراوي عن عطاء هو سفيان بن عيينة وقد سمع منه قبل الاختلاط .
وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب السلمي .
وتابعه شعبة - أخرجه أحمد (١٩٦/٥) وابن ماجه (٢٠٨٩) - به . وقال الترمذي:
صحيح .

[١٧٥٧] - أخرجه ابن ماجه (٢٤٣١)، عن أنس - به . وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو ضعيف .

[١٧٥٨] - أخرجه مسلم (الزهد ١٤) - به .

[١٧٥٩] - أخرجه الترمذي (٢٥٤٨) وفي إسناده خالد بن أبي بكر، وبه أعل البخاري الحديث، وضعفه الترمذي .

(١) كذا في الترمذي وابن حبان (الوالد)، وهو الصحيح .

(٢) كذا في صحيح مسلم (الزهد ١٤)، وفي الأصل (عقبة) وهو خطأ لعله من النسخ .

(٣) هذه زيادة ليست في صحيح مسلم .

ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول».

[١٧٦٠] - وأخرج أحمد وأبو يعلى والبيهقي، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال: «ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين سنة».

[١٧٦١] - وأخرج ابن عدي والبيهقي وأبو الشيخ في العظمة، عن معاوية بن حيدة أن رسول الله ﷺ يقول: «ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين».

[١٧٦٢] - وأخرج أحمد، عن معاوية بن حيدة، أن رسول الله ﷺ، قال: «ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وإنه لكتيظ».

[١٧٦٣] - وأخرج الطبراني، عن عبد الله بن سلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم يزاحم عليه كازدحام الإبل وردت لخمس ظمئاً».

[١٧٦٤] - وأخرج الشيخان، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ، قال: «ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، أو سبعمائة ألف، شك في إحدى العديدين متماسكين، أخذ بعضهم بيد بعض، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر».

[١٧٦٥] - وأخرج ابن المبارك، عن الحسن، عن رسول الله ﷺ: «للجنة ثمانية أبواب، بين كل مصراعين من أبوابها مسيرة أربعين سنة».

[١٧٦٠] - أخرجه أحمد (٢٩/٣) وأبو يعلى (٤٥٩/٢)، عن أبي سعيد - به.

وفيه ابن لهيعة وهو وسىء الحفظ، ودراج روايته عن أبي الهيثم ضعيفة وهو يروي عنه هنا.

[١٧٦٢] - أخرجه أحمد (٣/٥)، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه - به، وإسناده صحيح.

[١٧٦٤] - أخرجه البخاري (٤١٦/١١ - فتح) وأبو عوانة (١٤١/١) ومسلم (الإيمان ٣٧٣) - به.

[١٧٦٥] - أخرجه المروزي في زوائده على ابن المبارك (٥٣٥/١) مرسل وهو صحيح لشواهد السابقة، والجملة الأولى منه، وهي: «للجنة ثمانية أبواب» ثابتة صحيحة.

باب

[١٧٦٦] - أخرج ابن المبارك والطبراني، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ كان يصلي إذا زالت الشمس، فسأله، فقال: «إن أبواب السماء وأبواب الجنة تفتح تلك الساعة، فما ترتج حتى يصلي الظهر، فأحب أن يصعد لي تلك الساعة خير».

[١٧٦٧] - أخرج ابن المبارك، عن ابن مسعود، قال: للجنة سبعة أبواب كلها تفتح وتغلق إلى يوم القيامة، غير باب التوبة، فإنه لا يغلق. قوله سبعة خاص بما يفتح ويغلق، وباب التوبة هو الثامن.

[١٧٦٨] - وأخرج الشيخان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار».

باب

(حائط الجنة وأرضها وترابها وحصباؤها) /

[١٧٦٩] - أخرج أحمد والترمذي وابن حبان والبيهقي وعبد بن حميد، عن

[١٧٦٦] - صحيح - أخرجه ابن المبارك (٤٥٨/١) والحاكم (٤٦١/٣) وفي إسناده علي بن يزيد، عن القاسم وهما ضعيفان وللحديث شواهد، منها:

١ - عن عبد الله بن السائب:

أخرجه أحمد (٤١١/٣)، عن مجاهد، عنه - به. ورجاله ثقات إلا أني لم أعرف مسلم بن أبي الوضاح.

٢ - عن أبي أيوب:

أخرجه أحمد (٤١٦/٥ - ٤١٧) وأبو داود (١٢٧٠ - مختصراً) وابن ماجه (١١٥٧ - مختصراً)، عن قرن، عنه - به. وفيه عبيدة وقد اختلط بأخرة. وله طرق أخرى.

[١٧٦٨] - أخرجه أحمد (٣٥٧/٢) والبخاري ومسلم (الصيام ١) والبيهقي (٢٠٢/٤، ٣٠٣) - به.

[١٧٦٩] - أخرجه أحمد (٣٠٥/٢، ٤٤٥) والترمذي (٢٥٢٦) والدارمي (٣٣٣/٢)، عن أبي هريرة - به.

=

أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: «لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم ولا يياس، ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه، الملاط بكسر الميم، الطين الذي يجعل بين اللبن في البناء».

[١٧٧٠] - وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني وابن أبي الدنيا بسند حسن، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: سئل رسول الله ﷺ عن الجنة: كيف هي؟ قال: «من يدخل الجنة يحيى ولا يموت، وينعم لا يياس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه، قيل: يا رسول الله، كيف بناؤها؟ قال: لبنة من فضة ولبنة من ذهب، ملاطها مسك، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران».

[١٧٧١] - وأخرج البزار والبيهقي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ، قال: «إن حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ثم شقق فيها الأنهار، وغرس فيها الأشجار، فلما نظرت الملائكة إلى حسنها وزهرتها، قالت: طوباك منازل الملوك».

[١٧٧٢] - وأخرج مسلم، عن أبي سعيد الخدري، أن ابن صياد، سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة، فقال: «درمكة بيضاء، مسك خالص، أصل الدرمة الدقيق الأبيض».

[١٧٧٣] - وأخرج ابن أبي الدنيا بسند جيد وأبو الشيخ، عن أبي زميل، أنه سأل

وفي إسناده أبو مريم وهو مقبول حين يتابع وقد توبع.

تابعه العلاء بن زياد:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٢/٢) وابن أبي الدنيا والبغوي في شرح السنة (٢٢٨/١٥) موقوفاً، ورجاله ثقات، ولفظه: «حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ وكنا نحدث أن رضراض أنهارها وترابها الزعفران».

ويشهد له الحديث الآتي برقم (١٧٧٠) وقد حسن إسناده المنذري كذلك (٥١٢/٤).

[١٧٧٢] - أخرجه مسلم (الفتن ٩٣).

ابن عباس: ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة، قال: فقلت: وما نورها؟ قال: رأيت الساعة التي يكون فيها طلوع، فذلك نورها، ألا إنه ليس فيها شمس ولا زهرير، قلت: فما أنهارها، أفي أخدود. قال: لا، ولكنها تجري على وجه الأرض، لا تغيض ههنا ولا ههنا، قلت: ما حلل الجنة؟ قال: فيها الشجر، فيها^(١) ثمر، كأنه الرمان، فإذا أراد ولي الله منها كسوة انحدرت إليه من غصنها، فانفلقت له عن سبعين حلة، ألواناً بعد ألوان، ثم تستطبق، فترجع كما كانت.

[١٧٧٤] - وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات، وأبو الشيخ، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة مراغماً من مسك، مثل مراغم دوابكم في الدنيا».

[١٧٧٥] - وأخرج أبو نعيم، عن سعيد بن جبير، قال: أرض الجنة فضة.

[١٧٧٦] - وأخرج ابن المبارك، وابن أبي الدنيا، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ودرجها اللؤلؤ والياقوت، ورضراضها اللؤلؤ وترابها الزعفران». الرضراض بفتح الراء وبضادين معجمتين صغار الحجارة.

[١٧٧٧] - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «أرض الجنة بيضاء، عرصها صخور الكافور، وقد أحاط به المسك مثل كثران الرمل فيها أنهار مطردة، فيجتمع فيها أهل الجنة أولهم وآخرهم / فيتعارفون فيها، فيبعت الله تعالى ربح الرحمة، فتهيج عليهم المسك، فيرجع الرجل إلى زوجته وقد ازداد حسناً، فتقول: لقد خرجت من عندي وأنا بك معجبة، وأنا بك الآن أشد إعجاباً»^(٢).

[١٧٧٦] - انظر (١٧٦٩).

(١) منها.

(٢) باب.

[١٧٧٨] - وأخرج أبو يعلى والطبراني، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحد ركن من أركان الجنة».

[١٧٧٩] - وأخرج البزار والطبراني، عن سعيد بن جبير، أن رسول الله ﷺ، قال: «أحد على باب من أبواب الجنة، وعير على باب من أبواب النار»^(١).

باب

غرف الجنة وقصورها وبيوتها ومسكنها

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، وقال: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ﴾، وقال: ﴿أُولَئِكَ يَجْزَوْنَ الْغُرَّةَ بِمَا صَبَرُوا﴾، وقال: ﴿وَمَسَاكِنُ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾.

[١٧٨٠] - أخرج الشيخان، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ، قال: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف فوقهم كما تتراءون الكواكب الغابرة من الأفق، من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم»، قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء، لا يبلغها غيرهم، قال رسول الله ﷺ: بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا، بالله وصدقوا المرسلين».

[١٧٨١] - وأخرج، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ، قال: «إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً والناس نيام».

[١٧٨٢] - وأخرج الترمذي والبيهقي، عن علي - رضي الله عنه - قال: قال

[١٧٧٩] - وأخرجه ابن ماجه (٣١١٥)، عن أنس - به. وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن.

[١٧٨٢] - صحيح - أخرجه الترمذي وأحمد (١٥٦/١)، عن علي - به. وفيه عبد الرحمن بن =

(١) أحد وعير جبلان في المدينة.

رسول الله ﷺ: قال: «إن في الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها، فقام أعرابي، فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام وأفشى السلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام».

[١٧٨٣] - وأخرج أحمد، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام».

[١٧٨٤] - وأخرج البيهقي وأبو نعيم، عن جابر بن عبد الله، قال: قال لنا النبي ﷺ: «ألا أخبركم بغرف الجنة؟ قلنا بلى، يا رسول الله، قال: إن في الجنة غرفاً من أصناف الجواهر، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، فيها من النعيم واللذات والشرف، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، قلنا: يا رسول الله، لمن هذه الغرفات؟ قال: لمن أفشى السلام / وأطعم الطعام وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام، قلنا: يا رسول الله، ومن يطيق ذلك؟ قال: أمتي تطيق ذلك، وسأخبركم عن ذلك، من لقي أخاه، فسلم عليه ورد عليه فقد أفشى السلام، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام، حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام، ومن صام رمضان، ومن كل شهر ثلاثة أيام، فقد أدام الصيام، ومن صلى العشاء الآخرة وصلى الغداة في جماعة، فقد صلى بالليل والناس نيام، اليهود والنصارى والمجوس».

وأخرج البيهقي إسناده غير قوي، إلا أنه يقوى بما قبله.

[١٧٨٥] - وأخرج ابن عدي والبيهقي، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال:

إسحاق ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري.

أخرجه أحمد (١٧٣/٢) وفيه ابن لهيعة وهو حسن في الشواهد.

ويشهد له ما يأتي.

[١٧٨٣] - أخرجه أحمد (٣٤٣/٥)، عن أبي مالك الأشعري - به. ورجاله ثقات إلا أن

يحيى بن أبي كثير مدلس وقد عنعن.

ويشهد له ما سبق.

[١٧٨٤] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٥٦/٢)، عن جابر - به.

قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لغرفاً، فإذا كان ساكنها فيها لم يخف عليه ما خلفها، وإذا كان خلفها لم يخف عليه ما فيها، قيل: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام، وواصل الصيام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى الناس نيام، قيل: وما طيب الكلام؟ قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإنه يأتي القيامة وهي مقدمات، ومنجيات، ومعقبات، قيل: فما وصال الصيام؟ قال: من صام شهر رمضان، ثم أدرك شهر رمضان فصامه، قيل: فما إطعام الطعام؟ قال: من قات عياله، قيل: فما إفشاء السلام؟ قال: مصافحة أخيك وتحيته، قيل: وما الصلاة والناس نيام؟ قال: صلاة العشاء الآخرة».

[١٧٨٦] - وأخرج أبو نعيم، عن أبي جعفر، في قوله تعالى: ﴿أولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾، قال: على الفقر في دار الدنيا.

[١٧٨٧] - وأخرج الحكيم الترمذي، عن سهل بن سعد مرفوعاً في هذه الآية، قال: الغرفة من ياقوتة حمراء، وزبرجدة خضراء، ودرة بيضاء، ليس فيها فصم ولا وصم.

[١٧٨٨] - وأخرج ابن المبارك والطبراني وأبو الشيخ والبيهقي، عن عمران بن حصين وأبي هريرة - رضي الله عنه - قالاً: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿ومساكن طيبة في جنات عدن﴾، قال: «قصر من لؤلؤ في ذلك القصر سبعون داراً، من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء، في كل بيت سرير، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون، على كل فراش زوجة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام، في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة، ويؤتى المؤمن في كل غداة من القوة ما يأتي على ذلك كله أجمع».

[١٧٨٨] - أخرجه المروزي في زياداته على ابن المبارك (ص ٥٥٠ رقم ١٥٧٧) وابن جرير (١٢٤/١٠) وفيه جسرين فرقاً وهو ضعيف. وتابعه إسحاق بن سليمان وهو ثقة. أخرجه ابن جرير (١٢٤/١٠)، عن عمران وأبي هريرة - به. فالإسناد صحيح.

[١٧٨٩] - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن عمر بن الخطاب، قال: في الجنة قصر له أربعة آلاف مصراع، على كل باب خمس وعشرون ألفاً من الحور العين، لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد.

[١٧٩٠] - وأخرج ابن المبارك، عن مجاهد، قال: في الجنة دار لا يسكنها إلا خمسة: نبي أو صديق / أو شهيد أو مخير بين القتل والكفر، فيختار القتل.

[١٧٩١] - وأخرج هناد وابن أبي الدنيا، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة [في وسطها] ^(١) شجرة تنبت الحلل يأخذ بأصبعه سبعين حلة منطقة باللؤلؤ والمرجان.

[١٧٩٢] - وأخرج هناد، عن عتبة بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: «أدنى أهل الجنة منزلاً لرجل له دار من لؤلؤة واحدة غرفها وأبوابها».

[١٧٩٣] - وأخرج أحمد بسند صحيح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المتحابين في الله ليرى غرفهم في الجنة كالكوكب الطوالع الشرقي أو الغربي، فينظر من هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء المتحابون في الله عز وجل».

[١٧٩٤] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إن في الجنة غرفاً يرى ظواهرها من بواطنها، وبواطنها من ظواهرها أعدها الله للمتحابين فيه والمتزاوئين فيه، والمتباذلين فيه».

[١٧٩٥] - وأخرج البزار وأبو الشيخ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن

[١٧٩١] - أخرجه هناد (١٢٥) وابن أبي شيبة (١٢٩/١٣) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، قال: سمعت أبا هريرة - به. وأبو المهزم متروك.

[١٧٩٢] - أخرجه هناد (٢٦) وابن أبي شيبة (١١٠/١٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٧٤/٣)، عنه - به. وضعفه الألباني.

[١٨٩٣] - أخرجه أحمد (٨٧/٣)، عن أبي سعيد - به. بإسناد صحيح.

(١) في كذا في الزهد لهناد وفي الأصل: [وسطها]، وهو خطأ.

النبي ﷺ، قال: «إن في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرفة من زبرجد، لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري، قلنا: يا رسول الله، من يسكنها؟ قال: المتحابون في الله والمتبازلون في الله، والمتلاقون في الله».

[١٧٩٦] - وأخرج الحكيم الترمذي، من حديث ابن مسعود وزاد في آخره مكتوب في جباههم هؤلاء المتحابون في الله.

[١٧٩٧] - وأخرج زاهر بن طاهر الشجامي، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لغرفاً ليس لها معاليق من فوقها ولا عمد من تحتها، قيل: يا رسول الله، كيف يدخلها أهلها؟ قال: يدخلونها أشباه الطير، قيل: يا رسول الله، لمن هي؟ قال: لأهل الأسقام والأوجاع والبلوى».

[١٧٩٨] - وأخرج ابن عساكر بسند فيه مجهولان، عن أبي هريرة مرفوعاً، إن لله تبارك وتعالى قبة، يقال لها: الفردوس، في وسطها دار، يقال لها دار الكرامة، وفيها جبل يقال له جبل النعيم وعليه قصر يقال له قصر الفرح، وفي القصر اثنا عشر ألف باب، من باب إلى باب خمسمائة عام، لا يفتح منها باب إلا لصيرير قلم عالم، أو لصوت طبل غاز، وإن صيرير القلم أفضل عند الله تعالى سبعين ضعفاً من طبل غاز، قال: ابن عساكر: هذا حديث منكر.

[١٧٩٩] - وأخرج أبو نعيم، عن ابن وهب، قال: إن في الجنة غرفة، يقال لها: السخا، إذا أراد ولي الله تعالى أن يأتيها، أتاها جبريل، فنادها فقامت على أطراف أصابعها، فيها أربعة آلاف وصيفة يحملن ذيلها وذوائبها تبخرها بمجامر.

[١٨٠٠] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة بيتاً يقال لها السخا».

[١٨٠١] - وأخرج أبو الشيخ في العظمة، عن مغيث بن سمي، قال: إن في الجنة قصوراً من ذهب وقصوراً من فضة وقصوراً من ياقوت، وقصوراً من زبرجد، ترابها المسك / والزعفران».

باب

الأعمال الموجبة لبناء البيوت في الجنة

[١٨٠٢] - أخرج الشيخان، عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي، قال: «من بنى لله مسجداً يتغى وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة».

[١٨٠٣] - وأخرج البزار والبيهقي في السنن، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن صليت الضحى اثنتي عشرة بنى الله لك بيتاً في الجنة».

[١٨٠٤] - وأخرج الترمذي وابن ماجه، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة، بنى الله له قصرًا في الجنة من ذهب».

[١٨٠٥] - وأخرج الطبراني في الكبير، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الضحى وقبل الأولى أي صلاة الظهر أربعاً، بنى الله له بيتاً في الجنة».

[١٨٠٦] - وأخرج مسلم، عن أم حبيبة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة، بني له بهن بيتاً في الجنة».

[١٨٠٧] - زاد الحاكم أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل الصبح.

[١٨٠٢] - أخرجه البخاري (٥٥٤/١ - فتح) ومسلم (المساجد ٢٤) - به.

[١٨٠٣] - أخرجه البيهقي (٤٨/٣)، عن أبي ذر - به. وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف، وضعف إسناده البيهقي. ورواه الطبراني في المجمع (٢٣٩/٢) بسند رجاله ثقات خلا موسى بن يعقوب الربيعي وهو صدوق سيئ الحفظ.

[١٨٠٤] - أخرجه الترمذي (٤٧٣) وابن ماجه (١٣٨٠) والبخاري في شرح السنة (١٤٠/٤)، عن أنس بن مالك - به.

وفيه موسى بن فلان وهو مجهول. وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. أخرجه مسلم (صلاة المسافرين ١٠١) وأحمد (٣٢٧/٦)، عن أم حبيبة - به.

[١٨٠٧] - أخرجه النسائي (٢٦٢/٣) والحاكم (٣١١/١) وابن خزيمة (١١٨٨) والبيهقي (٤٧٢/٢، ٤٧٣)، عن أم حبيبة - به؛ وإسناده صحيح.

[١٨٠٨] - وأخرج أحمد مثله، من حديث أبي موسى... والنسائي مثله، من حديث أبي هريرة.

[١٨٠٩] - وأخرج الطبراني، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ، قال: «من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة».

[١٨١٠] - وأخرج في الأوسط مثله، من حديث أنس، وابن عباس - رضي الله عنه -

[١٨١١] - وأخرج ابن ماجه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة، بنى الله له بيتاً في الجنة».

[١٨١٢] - وأخرج ابن المبارك، عن عبد الكريم بن الحارث، أن رسول الله ﷺ، قال: «من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء بنى الله له قصراً في الجنة، فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : إذا نكثر قصورنا؟ قال: الله أكبر وأفضل».

[١٨١٣] - وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ، قال: «من دخل السوق، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحى عنه ألف ألف سيئة، وبنى الله له بيتاً في الجنة».

[١٨٠٨] - أخرجه أحمد (٤١٣/٤)، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه - به.

[١٨١١] - أخرجه ابن ماجه (١٣٧٣)، عن عائشة - به. وإسناده ضعيف جداً.

وفيه يعقوب بن الوليد المدني وهو كذاب متهم بوضع الحديث.

[١٨١٢] - أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٤٤٦) - به. وهو مرسل أو مفصل.

[١٨١٣] - أخرجه الترمذي (٣٤٢٥) وابن ماجه (٢٢٣٥) وابن السني (١٨٢) والبيهقي في شرح السنة (١٣٢/٥)، عن عمر - به.

وعمر بن دينار ضعيف، وتابعه وحسنه البيهقي، والألباني. قلت: وهو أعلى من الحسن وتابعه محمد بن واسع.

أخرجه البخاري في التاريخ (كنى ٥٠) والدارمي (٢٩٣/٢) والحاكم (٥٣٨/١)

وأبو نعيم في الحلية (٣٥٥/٢) وفي إسناده أزهري بن سنان وهو ضعيف.

[١٨١٤] - وأخرج أبو يعلى، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على أربع ركعات قبل العصر، بنى الله له بيتاً في الجنة».

[١٨١٥] - أخرج الطبراني، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ، قال: من صام يوماً من رمضان في إنصات وسكوت، بنى الله له بيتاً في الجنة، من ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء.

[١٨١٦] - أخرج البزار، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: أيكم أصبح صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: أيكم شيع جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: أيكم عاد مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، أطعم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من كانت له هذه الأربع، بنى الله له بيتاً في الجنة.

[١٨١٧] - وأخرج الطبراني والأصبهاني، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة، ويوم الجمعة، بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة».

[١٨١٨] - وأخرج الطبراني في كتاب آداب النفوس، بسند عن حكيم بن محمد الأجمي، قال: بلغني أن في الجنة تبنى بالذكر، فإذا حبسوا الذكر، كفوا عن البنیان، فيقال لهم: لم كفتم؟ فيقولون: حتى تجيئنا نفقة.

ويشهد له أيضاً ما روي عن:

(أ) - ابن عمر وله عنه طرق:

١ - أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٢١٤) من طريق مهاجر،

عنه - به. وهو حسن في الشواهد.

٢ - أخرجه الحاكم (٥٣٩/٢) من طريق عبد الله بن دينار، عنه - به.

(ب) - وعن ابن عباس:

٣ - أخرجه ابن السني (١٨٣)، وإسناده ضعيف.

(ج) - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - أخرجه البخاري في شرح السنة

(١٣٣/٥)، وفيه ابن لهيعة وهو حسن في الشواهد.

[١٨١٩] - وأخرج أبو نعيم، عن محمد بن النصر الحارثي، قال: ما من عامل يعمل لله في الدنيا، إلا وله من يعمل في الدرجات، فإذا أمسك، أمسكوا، فيقال لهم: ما لكم قصرتم؟ فيقول: صاحبنا لا يهي.

[١٨٢٠] - وأخرج الترمذي، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ولد العبد، قال الله تبارك وتعالى للملائكة: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة، وسمّوه بيت الحمد».

[١٨٢١] - وأخرج الدارمي في مسنده، عن سعيد بن المسيب - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ، قال: «من قرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾، عشر مرات بنى الله له قصرًا في الجنة، ومن قرأها عشرين مرة بنى الله له قصرين في الجنة، ومن قرأها ثلاثين مرة، بنى الله له ثلاث قصور في الجنة، فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : إذا أنكر قصورنا، فقال رسول الله ﷺ: فضل الله أوسع من ذلك.

[١٨٢٢] - وأخرج أحمد صدره، من حديث معاذ وأنس - رضي الله عنهما - .

[١٨٢٣] - وأخرج النسائي، عن فضالة بن عبيد، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

[١٨٢٠] - أخرجه ابن المبارك (٢٧/٢) وأحمد (٤١٥/٤) والترمذي (١٠١٢) وابن حبان (٣٦٢/٤) - الإحسان) والبغوي في شرح السنة (٤٥٦/٥) وفي إسناده أبو سنان القسملي وهو ضعيف.

وحسنه الترمذي والبغوي.

[١٨٢١] - أخرجه الدارمي (٤٥٩/٢)، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ مرسلًا. ورجاله ثقات وله شاهد من حديث أنس بن مالك:

أخرجه أحمد (٤٣٧/٣)، عن معاذ بن أنس، عنه - به. وزيان ضعيف.

[١٨٢٢] - انظر الحديث السابق

[١٨٢٣] - أخرجه سعيد بن منصور (٢٣٠٤) والنسائي (٢/٦) والحاكم (٦٠/٢، ٧١) والبيهقي

(٧٢/٦) وابن حبان (٦٧/٧) - الإحسان - والطبراني (٣١١/١٨)، عن فضالة بن

عبيد - به. وإسناده جيد.

«أنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت له في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلا غرف الجنة».

[١٨٢٤] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن عائشة والأصبهاني، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «من سد فرجة في الصف، رفعه الله بها في الجنة درجة، وبنى له في الجنة بيتاً».

[١٨٢٥] - وأخرج الطبراني في الأوسط والأصبهاني وأبو الشيخ في الثواب، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: من صبر على القوت الشديد صبراً جميلاً أسكنه الله تعالى في الفردوس حيث شاء.

[١٨٢٦] - وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «من ترك الكذب بنى الله تعالى له بيتاً في ربض الجنة، ومن ترك المراء وهو محق، بنى الله تعالى له في وسطها، ومن حسن خلقه بنى الله له في أعلاها».

[١٨٢٧] - وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه، عن [أبي أمامة]^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك [المراء]^(٢)، وهو مبطل بنى الله تعالى له بيتاً في ربض الجنة، ومن تركه وهو محق / بنى الله له في وسطها، ومن حسن خلقه بنى الله له في أعلاها».

[١٨٢٨] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٨٢٤] - عن عائشة - أخرجه أحمد (٨٩/٦) وابن ماجه (٩٩٥)، عنها - به. وفيه

إسماعيل بن عياش وروايته عن الحجازيين ضعيفة، وهذه منها.

[١٨٢٧] - أخرجه الترمذي (١٩٩٣) وابن ماجه (٥١) والبخاري في شرح السنة (٨٢/١٣)، عن

أنس - به. وحسنه الترمذي.

وله شاهد من حديث أبي أمامة - أخرجه أبو داود (٤٨٠٠) ومن طريقه البيهقي

(٢٤٩/١٠)، وإسناده صحيح.

(١) كذا في السنن وفي الأصل: [ابن أمامة]، وهو خطأ.

(٢) كذا في السنن وفي الأصل: [الماء]، وهو خطأ.

«أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح، وبيت في أعلا الجنة لمن حسنت سريره». ربض الجنة بفتح الراء والباء الموحدة، ومعجمة ما حولها.

[١٨٢٩] - وأخرج البيهقي في شعب الإيمان، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس عبد مؤمن في رمضان إلا كتب الله تعالى له بكل سجدة ألفاً وخمسمائة حسنة، وبنى له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء».

[١٨٣٠] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة».

باب

ظل الجنة وأنها لا حر فيها ولا قر ولا شمس ولا

قمر

قال الله تعالى: ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾، وقال: ﴿وِظِلٌّ مِمْدُودٌ﴾، وقال: ﴿وَلَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾.

[١٨٣١] - أخرج البيهقي، عن عمرو بن ميمون في قوله تعالى: ﴿وِظِلٌّ مِمْدُودٌ﴾، قال: مسيرة سبعين ألف عام.

[١٨٣٢] - وأخرج البيهقي، عن شعيب بن الجيحان قال: خرجت أنا وأبو العالية الرباعي قبل طلوع الشمس، فقال: نبئت أن الجنة هكذا، ثم تلى: ﴿وِظِلٌّ مِمْدُودٌ﴾.

[١٨٣٣] - وأخرج ابن المبارك وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: الجنة سجسج لا حر فيها ولا قر.

[١٨٣٤] - وأخرج البيهقي، عن علقمة مثله بلفظه ولا قر.

باب رائحة الجنة

[١٨٣٥] - وأخرج البخاري، عن ابن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «من قتل نفساً معاهدة، لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من سبعين خريفاً».

[١٨٣٦] - وأخرج الحاكم وابن حبان، عن أبي بكرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «من قتل نفساً معاهدة بغير حقها، لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام».

[١٨٣٧] - وأخرج الشيخان، عن معقل بن يسار، سمعت النبي ﷺ يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعيته، فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة».

[١٨٣٨] - وأخرج أبو داود وابن ماجه، عن ابن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «من ادعى إلى غير أبيه، لم يرح يرائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام».

[١٨٣٩] - وأخرج الطبراني في الصغير وأبونعيم في الحلية، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «تراح رائحة الجنة من مسيرة

[١٨٣٥] - أخرجه البخاري (٢٥٩/١٢) - فتح).

[١٨٣٦] - أخرجه الحاكم (٤٤/١) وابن حبان (٢٣٩/٩) - الإحسان) من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بكرة - به. والحسن لم يسمع من أبي بكرة فهو مرسل. وله عند أحمد (٥٠/٥، ٥١)، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف. وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

فالحديث بالطريقين حسن إن شاء الله.

[١٨٣٧] - أخرجه البخاري (١٢٧/١٣) - فتح) ومسلم (الإمارة ٢١) - به.

[١٨٣٨] - أخرجه ابن ماجه (٢٦١١) وأحمد (١٧١/٢)، عن عبد الله بن عمرو بإسناد صحيح. وجاء عند أحمد: «مسيرة سبعين عاماً».

[١٨٣٩] - أخرجه الطبراني في الصغير (١٤٥/١) وأبونعيم في الحلية (٣٠٧/٣)، عن أبي هريرة - به. وفيه متروك

خمسمائة عام، ولا يجد ريحها منان بعمله، ولا عاق، ولا مدمن خمر / .

[١٨٤٠] - وأخرج مالك، عن أبي هريرة، قال: «نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها يوجد من مسيرة خمس مائة عام، وأصله في مسلم مرفوعاً».

[١٨٤١] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام، والله لا يجدها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جارٌ إزاره خيلاء».

[١٨٤٢] - وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه ابن ماجه وابن حبان والبيهقي، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، قال: «أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس، فحرام عليها رائحة الجنة».

[١٨٤٣] - وأخرج أحمد عن عقبة بن عامر، سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يموت وفي قلبه مثقال حبة من كبر، يحل له الجنة، أن يريح ريحها ولا يراها».

[١٨٤٤] - وأخرج أبو داود، والنسائي وابن حبان، والحاكم عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد، كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة».

[١٨٤٢] - إسناده صحيح - أخرجه أبو داود (٢٢٢٦) وابن أبي شيبة (٢٧١/٥) والترمذي وابن ماجه (٢٠٥٥) والدارمي (١٦٢/٢) وابن حبان والبيهقي (٣١٦/٧) وابن جرير في التفسير والحاكم (٢٠٠/٢)، عن ثوبان - به - وحسنه الترمذي. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وقال الألباني: على شرط مسلم وحده.

[١٨٤٣] - أخرجه أحمد (١٥١/٤)، عن عقبة بن عامر - به -

وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف. والراوي عن عقبة مجهول.

[١٨٤٤] - أخرجه أبو داود (٤٣١٢) والنسائي (١٣٨/٨) والبيهقي في شرح السنة (٩٢/١٢) وإسناده جيد.

قوله : لم يرح ، قال الكسائي : هو بضم الياء من قولك ، أرحت الشيء فأنا أريحه إذا وجدت ريحه ، وقال أبو عمرو : هو بكسر الراء وفتح أوله من رحت وأريح إذا وجدت الريح ، وقال غيرهما : هو بفتح الياء والراء ، وهو شمس الراححة .

باب

شجر الجنة

قال تعالى : ﴿طوبى لهم وحسن مئاب﴾ ، وقال : ﴿في سدر مخضود﴾ .

[١٨٤٥] - أخرج الشيخان عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها ، اقرأوا إن شئتم : ﴿وظل ممدود﴾» .

[١٨٤٦] - وأخرجه أحمد وزاد في آخره ، وإن ورقها ليخمر الجنة .

[١٨٤٧] - وأخرج هناد بن السري في الزهد وزاد في آخره ، فبلغ ذلك كعباً ، فقال : والذي أنزل التوراة على موسى ، والقرآن على محمد ﷺ ، لو أن رجلاً ركب على حقة أو جذعة ، ثم دار بأصل تلك الشجرة ، [ما بلغها] ^(١) حتى يسقط [هرماً] ^(٢) إن الله تبارك وتعالى غرسها بيده ، [ونفخ فيها من روحه] ^(٣) وإن أفنانها [لمن] ^(٤) وراء سور الجنة ، وما في الجنة [من] ^(٥) نهر إلا وهو [يجري] ^(٦) من أصل تلك الشجرة .

[١٨٤٥] - وأخرجه كذلك أحمد (٢٥٧/٢) وابن أبي شبة (١٠٢/١٣) والترمذي (٣٢٩٢)

وابن جرير (١٠٢/٥٧) - به .

[١٨٤٧] - أخرجه هناد (١١٤) وابن المبارك (زيادات نعيم ٧٥ - ٧٦) ، عنه - به .

(١) كذا في الزهد لهناد وفي الأصل : [ما بلغه] .

(٢) سقط من الأصل ، وأثبتناه من الزهد لهناد .

(٣) سقط من الأصل ، وأثبتناه من الزهد لهناد .

(٤) في الأصل : [من] ، وأثبتناه من الزهد لهناد .

(٥) سقط من الأصل ، وأثبتناه من الزهد لهناد .

(٦) كذا في الأصل وفي الزهد لهناد : [يخرج] .

[١٨٤٨] - وأخرج الترمذي وصححه عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - سمعت رسول الله ﷺ، وذكر سدره المنتهى، قال: «يسير الراكب في ظلل الفن منها مائة سنة، أو يستظل مائة سنة، فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال. الفن بفتح الفاء والنون، الغصن».

[١٨٤٩] - وأخرج ابن حبان عن أبي سعيد، أن رجلاً، قال: يا رسول الله، ما طوبى؟ قال: شجرة مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج منها أكمائها.

[١٨٥٠] - وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من شجرة في الجنة إلا وساقها من ذهب».

[١٨٥١] - وأخرج ابن المبارك، وهناد بن السري في الزهد، وابن أبي حاتم، وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه، والبيهقي، وأبو الشيخ في العظمة، عن ابن عباس، قال: نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر وكرانيفها ذهب، وسعفها كسوة [أهل] ^(١) الجنة منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، وليس له عجم.

[١٨٥٢] - وأخرج هناد والبيهقي بسند حسن، عن سلمان أنه أخذ عوداً صغيراً،

واسناده منقطع زياد المخزومي لم يسمع من أبي هريرة.

[١٨٤٩] - أخرجه أحمد (٧١/٣)، عن أبي سعيد - به. وفيه ابن لهيعة ودراج أبو السمح وروايته عن أبي الهيثم ضعيفة. ولكن ابن لهيعة قد توبع.

تابعه عمرو بن الحارث - أخرجه ابن جرير (١٠١/١٣) وابن حبان (٢٥٠/٩) - الإحسان - به.

بقيت علة الحديث في رواية دراج، عن أبي الهيثم فإنها ضعيفة.

[١٨٥١] - أخرجه هناد (٩٩) والمروزي في زيادات الزهد (٥٢٣)، عنه - به. وصحح الفريوائي إسناده.

[١٨٥٢] - أخرجه هناد (٩٨) ووكيع في الزهد (٢١٥) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٢/١)، عنه - به. وقال الفريوائي: رجاله ثقات.

(١) في الأصل: [وأهل]، وهو خطأ وما أثبتناه من الزهد لهناد.

ثم قال: لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تبصره، قيل: فأين النخل والشجر، قال: أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلاها الثمر.

[١٨٥٣] - وأخرج البيهقي عن أبي أمامة، قال: قال أعرابي: يا رسول الله لقد ذكر الله تعالى في القرآن شجرة مؤذية وما كنت واري أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها، فقال رسول الله ﷺ: وما هي؟ قال: السدرة، فإن بها شوكة، فقال رسول الله ﷺ: يقول الله تعالى: ﴿في سدر مخضود﴾، يخضد الله شوكة، فيجعل مكان كل شوكة ثمرة، إنها تنبت ثم تنفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام، ما منها لون يشبه الآخر.

[١٨٥٤] - وأخرج الطبراني مثله من حديث عتبة بن عبد.

[١٨٥٥] - وأخرج البيهقي عن مجاهد في قوله مخضود، قال: الموقر حملاً وطلح منضود الموقر المتراكم.

[١٨٥٦] - وأخرج سعيد بن منصور، وهناد، والبيهقي، عن البراء بن عازب، في قوله تعالى: ﴿وذلت قطوفها تذليلاً﴾، قال: إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياماً وقعوداً ومضطجعين، على أي حال شاءوا.

[١٨٥٧] - وأخرج البيهقي عن البراء أيضاً في الآية، قال: ذلت لهم، فيتناولون منها كيف شاءوا.

[١٨٥٨] - وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن مجاهد، قال: أرض الجنة من ورق، وترابها مسك، وأصول شجرها ذهب وورق، وأفنانها اللؤلؤ والزبرجد، والثمار بين ذلك، فمن أكل قائماً لم يؤذه ومن أكل مضطجعاً لم يؤذه، ومن أكل جالساً لم يؤذه وذلت قطوفها تذليلاً.

[١٨٥٩] - وأخرج ابن المبارك، وهناد، والبيهقي، عن مسروق، قال: نخل الجنة

[١٨٥٩] - أخرجه هناد (١٠٤) ويحيى بن صاعد في زوائد الزهد لابن المبارك (٥٤٤)، عنه - به. وصحح إسناده الفريوائي.

نضيد من أصلها إلى فرعها، وثمرها أمثال القلال، كلما نزع ثمرة عادت مكانها أخرى [وأنهار تجري من غير أخذود]^(١) والعنقود اثني عشر ذراعاً.

[١٨٦٠] - وأخرج هناد عن ابن عمر، وقال: العنقود في الجنة، أبعد من صنعاء وهو بعمان بالشام.

[١٨٦١] - وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿مدهامتان﴾، قال: أسودتا من شدة الخضرة.

[١٨٦٢] - وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: في الجنة شجرة يقال لها طوبى، يقول الله تعالى لها فتفتقي لعبدي عن ما شاء، فتفتق عن فرس ولجامه وسرجه وهيته كما شاء، وتفتق عن الراحلة برجلها، وزمامها، وهيئاتها كما شاء وعن الثياب.

[١٨٦٣] - وأخرج ابن المبارك، وابن جرير عن شهر بن حوشب / قال: طوبى شجرة في الجنة، كل شجر الجنة من مكة إلى أغصانها من وراء سور الجنة.

[١٨٦٤] - وأخرج هناد عن ابن سابط قال: إن الرسول ليجيء إلى شجرة من شجر الجنة، فيقول: إن الله تبارك وتعالى يقول: إن تنفتقين لهذا ما شاء^(٢). تبارك وتعالى يأمرك أن تنفتقين لنا عن ما نشاء.

[١٨٦٥] - وأخرج الدينوري في المجالسة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الفجر ليطلع ليلاً إلا أن أشجار جنة عدن تغطيه».

[١٨٦٠] - أخرجه هناد (١٠٥)، عنه - به وصححه إسناده الفريوائي.

[١٨٦٢] - أخرجه ابن المبارك (٧٥/٢)، عن أبي هريرة - به. وفي إسناده شهر بن حوشب وهو ضعيف.

[١٨٦٤] - أخرجه هناد (١١٦)، عنه - به. وابن أبي شيبة (٩٩/١٣). وفيه زيادة وإسناده صحيح إلى ابن سابط.

(١) سقط من الأصل وأثبتناه من الزهد لهناد.

(٢) في الأصل: [عن أبي واسط. أن رسول الله ﷺ قال: إنك لنجيء إلى شجرة من شجر الجنة، فتقول: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تنفتقين لنا عن ما نشاء]. وما أثبتناه من الزهد لهناد.

باب

الأعمال الموجبة لذلك

[١٨٦٦] - أخرج الترمذي، والحاكم، وصححه عن جابر أن النبي ﷺ، قال: «من قال: سبحان الله العظيم، غرست له شجرة في الجنة».

[١٨٦٧] - وأخرج أحمد مثله من حديث معاذ بن أنس.

[١٨٦٨] - وأخرج البزار عن ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال سبحان الله ويحمده غرست له شجرة في الجنة».

[١٨٦٩] - وأخرج الحاكم وصححه، وابن ماجه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ مرَّ به وهو يغرس غرساً، فقال: «ألا أدلك على غرسٍ خير منه، قلت: ما هو؟ قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة».

[١٨٧٠] - وأخرج الترمذي وحسنه، والطبراني عن ابن مسعود - رضي الله عنه -

[١٨٦٦] - صحيح - أخرجه الترمذي (٣٤٦٦) والنسائي في اليوم والليلة () والحاكم (٥٠١/١) وابن حبان (٩٧/٢ - الإحسان)، عن جابر - به. وحسنه الترمذي. وقال الحاكم: على شرط مسلم، وقال الذهبي: على شرط البخاري، قلت: له طرق أخرى سنأتي.

[١٨٦٧] - أخرجه أحمد (٤٤٠/٣) من طريق ابن لهيعة، ثنا زيان، عن سهل، عن أبيه - به. وابن لهيعة سيء الحفظ، وزيان رواياته عن سهل ضعيفة. ولكنه يتقوى بما يأتي بعده.

[١٨٦٨] - قال الهيثمي في المجمع (٩٧/١٠) إسناده جيد.

[١٨٦٩] - أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٧) والحاكم (٥١٣/١)، عن أبي هريرة - به. وفيه أبو سنان عيسى بن سنان وهو لئيم، ولكنه صحيح لكثرة طرقه.

[١٨٧٠] - أخرجه الترمذي والطبراني في الكبير (٥١٢/١)، والصغير (١٦٩/١) وابن الشجري (٢٤٢/١) من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده - به. وحسنه الترمذي.

قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد أقرئ أمتك مني السلام، أخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر». زاد الطبراني: ولا حول ولا قوة إلا بالله.

[١٨٧١] - وأخرج أحمد وابن حبان في صحيحه، عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، مر ليلة أسري به على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فقال له: مر أمتك فلتكثر من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة، وأرضها واسعة، فقال النبي ﷺ: «وما غرس الجنة؟ فقال إبراهيم: لا حول ولا قوة إلا بالله».

[١٨٧٢] - وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ما من عبد يسبح الله تسبيحة أو يحمده تحميدة، أو يكبره تكبيرة، إلا غرس له بها شجرة في الجنة، أصلها من ذهب، وأعلاها من جوهرة مكللة بالدر والياقوت، ثمارها، كثدي الأبكار، ألين من الزبد وأحلى من العسل، كلما جنى منها شيئاً، عاد مكانه، ثم تلا: لا مقطوعة ولا ممنوعة.

[١٨٧٣] - وأخرج الطبراني عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في الجنة قيعاناً، فأكثرُوا غراسها، قالوا: يا رسول الله وما غراسها؟ قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

[١٨٧٤] - وأخرج من سلمان - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سبَّح الله تعالى تسبيحة، وحمده تحميدة، وهله تهليلة، وكبره تكبيرة، غرس له شجرة في الجنة، أصلها ياقوت أحمر، مكللة بالدر، طلعتها كثدي الأبكار، أحلى من العسل وألين من الزبد».

[١٨٧١] - أخرجه ابن حبان (٩٤/٢ - ٩٥ - الإحسان)، عن أبي أيوب - به. وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو ثقة، لم يتكلم فيه أحد ووثقه ابن حبان.

[١٨٧٥] - وأخرج في الأوسط عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: / «من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، غرس له بكل كلمة منهن شجرة في الجنة».

[١٨٧٦] - وأخرج في الكبير عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا من غرس الجنة، فإنه عذب ماؤها، طيب ترابها، فأكثرُوا من غراسها، لا حول ولا قوة إلا بالله».

[١٨٧٧] - وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة».

[١٨٧٨] - وأخرج الطبراني عن قيس بن يزيد الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً تطوعاً، غرست له شجرة في الجنة ثمرها أصغر من الرمان وأكبر من التفاح، وعذوبته كعذوبة الشهد، وحلاوته كحلاوة العسل، يطعم الله منه الصائم يوم القيامة».

[١٨٧٩] - وأخرج البزار عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى إلى غريمه بحقه، صلت عليه دواب الأرض ونون الماء، ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة، وذنبه يغفر».

[١٨٨٠] - وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله تعالى».

[١٨٧٥] - قال الهيثمي (٩٤/١٠): رجاله موثقون.

[١٨٧٦] - أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٤/١٢). وقال الهيثمي: فيه عقبه بن علي وهو ضعيف (مجمع ١٠/١٠).

[١٨٧٨] - قال الهيثمي (١٨٦/١٠): رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي، وقال الذهبي: لا يعرف.

[١٨٨٠] - أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٢/١٠) والطبراني.

باب

فضائل البلاء

[١٨٨١] - أخرج الطبراني بسند ضعيف عن الحسن بن علي - رضي الله عنه - قال: سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: «في الجنة شجرة يقال لها، شجرة البلوى، يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة، فلا يرفع لهم ديوان، ولا ينصب لهم ميزان، يصب عليهم الأجر صباً، وقرأ: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾».

باب

ثمر الجنة

قال الله تعالى: ﴿ولهم فيها من كل الثمرات﴾، وقال: ﴿فيها فاكهة ونخل ورمان﴾، وقال: ﴿وفاكهة مما يشتهون﴾، وقال: ﴿وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة﴾، وقال تعالى: ﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل، وأتوا به متشابهاً﴾.

[١٨٨٢] - وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة - رضي الله عنهم - في الآية، قال: أوتوا بالثمرة في الجنة، فنظروا إليها، فقالوا: هذا الذي رزقنا في الدنيا، وأتوا به متشابهاً في اللون والمرأى، وليس يشبه الطعام.

[١٨٨٣] - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم ومسدد في مسنده، وهناد في الزهد، والبيهقي، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء.

[١٨٨٤] - وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر في تفسيرهما عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فيها من كل فاكهة زوجان﴾، قال: ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة إلا وهي في الجنة حتى الحنظل.

[١٨٨٥] - وأخرج البزار والطبراني عن ثوبان سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرها إلا أعيد مكانها مثلها».

[١٨٨٦] - وأخرج أحمد وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي، عن عتبة بن عبد السلمي، قال: قال أعرابي: يا رسول الله: أفي الجنة فاكهة؟ قال: نعم، فيها شجرة طوبى، بطابق الفردوس، قال: أي شجر أرضنا تشبه؟ قال: ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك، ولكن أتيت الشام؟ قال: لا، قال: فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة، تنبت على / ساق واحد، ثم ينتشر أعلاها، قال: ما عظم أصلها؟ قال: لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك، ما أحطت بأصلها، حتى تنكسر ترقوتها هراً، قال: فهل فيها عنب؟ قال: نعم، قال: ما عظم العنقود منها، قال: مسيرة شهر للغراب الأبقع لا يقع ولا يفتر، قال: ما عظم الحبة منه؟ قال: هل ذبح أبوك تيساً من غنمه عظيماً قط؟ قال: نعم، قال: فسلخ إهابه فأعطاه أمك، فقال: ادبغي هذا ثم أفري لنا منه دلواً، نروي فيه ماشيتنا، قال: نعم، قال الأعرابي: فإن تلك الحبة لتشبعني وأهل بيتي؟ قال: نعم وعامة عشيرتك.

[١٨٨٧] - وأخرج أبو يعلى بسند حسن عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «عرضت علي الجنة، فذهبت أتناول منها قطعاً أريكموه، فحيل بيني وبينه، فقال رجل: يا رسول الله مثل لنا ما الحبة من العنب، قال: أعظم دلو فرت أمك قط».

[١٨٨٨] - وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه كان بالشام فتذاكروا الجنة، فقال: إن العنقود من عناقيدها من ههنا إلى حيفا.

[١٨٨٩] - وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: إن

[١٨٨٩] - أخرجه أحمد (١٨٣/٤ - ١٨٤)، عن عتبة بن عبد السلمي - به.

وإسناده صحيح - يحيى بن أبي كثير مدلس وقد عنعن، ولكنه توبع.

تابعه أبو سلام مطور الأسود الحبشي وهو ثقة - أخرجه ابن حبان (٢٥١/٩ - الإحسان) - به.

[١٨٨٧] - أخرجه أبو يعلى (٣٨٠/٢)، عن أبي سعيد الخدري - به. ورجاله ثقات. وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن.

ولشطه الأول شواهد صحيحة، وأما شطره الثاني وهو قوله: «وما الحبة من العنب؟

قال: كأعظم دلو فرت أمك قط». فيشهد له الحديث السابق. فالحديث صحيح.

وحسن إسناده الهيثمي في المجمع والمنذري في الترغيب (٥٢٢/٤).

الثمرة من ثمر الجنة، طول اثني عشر ذراعاً ليس لها عجم.

[١٨٩٠] - وأخرج أيضاً عن ابن عباس، قال: الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر كثير، يأكلون منها، فإذا جرى على ذكر أحدهم شيء يريده وجده في موضع يده، حيث يأكل.

[١٨٩١] - وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «نظرت إلى الجنة، فإذا الرمانة من رمانها كمثل البعير المقتب».

[١٨٩٢] - وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها، ف قيل له: لم تفعل هذا؟ قال: بلغني أنه ليس في الأرض رمانة إلا وهي تلفح بحبة من حب الجنة فلعلها هذا.

[١٨٩٣] - وأخرج ابن السني في الطب النبوي، من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً، ما من رمانكم هذا إلا وهي تلفح بحبة من رمان الجنة.

[١٨٩٤] - وأخرج البزار عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء، فشاركه هذه من ثمار الجنة، غير أن هذه تتغير، وتلك لا تتغير».

[١٨٩٥] - وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره والبيهقي عن أبي موسى موقوفاً.

[١٨٩٦] - وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعِمَ مُؤْمِناً عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِناً عَلَى ظَمَأٍ، سَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِناً عَلَى عَرِيٍّ، كَسَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ خَضَرِ الْجَنَّةِ».

[١٨٩٦] - حسن - أخرجه أحمد (١٤/٣) والترمذي (٢٤٤٩) من طريق عطية العوفي، عن

أبي سعيد الخدري - به. وعطية ضعيف.

وله طريق أخرى عنه.

أخرجها أبو داود (١٦٨٢) من طريق أبي خالد الذي كان ينزل في بني دالان، عن بنيع، عن أبي سعيد - به. وأبو خالد هو يزيد بن عبد الرحمن الدالاني - =

باب

قال الله تعالى : ﴿أولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون﴾ ، وقال : ﴿وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون﴾ ، وقال : ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا﴾

[١٨٩٧] - وأخرج أحمد والنسائي، وهناد، والبيهقي بسند صحيح، عن زيد بن أرقم، قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ / فقال: «يا أبا القاسم، تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون، فقال: والذي نفسي بيده إن الرجل منهم ليؤتى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة، قال: فإن الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة، قال: حاجتهم عرق يفيض من جلودهم، مثل ريح المسك فإذا كان ذلك ضمير له بطنه».

[١٨٩٨] - وأخرج هناد وأبو نعيم عن إبراهيم التيمي، قال: بلغني أنه يعطى الرجل من أهل الجنة شهوة مائة وأكلهم، ونهمتهم، فإذا أكل سقي شرباً طهوراً، [فجرى من جلوده] ^(١) رشح كرشح المسك، ثم تعود شهوته.

[١٨٩٩] - وأخرج هناد عن جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «أهل

صندوق يخطيء كثيراً. وبنح هو ابن عبد الله العنزي وثقه أبو زرعة وابن حبان والعجلي، فالحديث حسن.

[١٨٩٧] - أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٨/١٣) وأحمد (٣٧١/٤) والدارمي (٣٣٤/٢) والطبراني في الكبير (١٩٩/٥) وأبو نعيم في الحلية (١١٦/٨)، عن زيد بن أرقم - به. وإسناده صحيح.

[١٨٩٨] - أخرجه هناد (٦٠)، عنه - به. وفي إسناده مغيرة وهو ابن مقسم الضبي وهو مدلس وقد عنعن - وقد ضعف إسناده الفريوائي.

[١٨٩٩] - أخرجه أحمد (٣١٦/٣) وهناد (٦٢)، عن أبي سفيان، عن جابر - به. بإسناد صحيح.

(١) يخرج من جلده كذا في الزهد لهناد.

الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يبولون ولا يبرزون، ولا يتمخطون، طعامهم جشاء ورشح كرشح المسك».

[١٩٠٠] - وأخرج ابن المبارك والطبراني في الأوسط، وابن أبي الدنيا بسند رجاله ثقات، عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة، لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف، بيد كل واحد صحفتان، واحدة من ذهب، والأخرى من فضة، في كل واحدة لون ليس في الأخرى، يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها، يجد لأخرها من الطيب واللذة، بمثل الذي يجد لأولها، ثم يكون لذلك ريح المسك الأذفر، لا يبولون ولا يتغوطون، ولا يتمخطون إخواناً على سرر متقابلين».

[١٩٠١] - وأخرج البزار وابن أبي الدنيا، والبيهقي عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه، فيخر بين يديك مشوياً».

[١٩٠٢] - وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي أمامة، أن الرجل من أهل الجنة يشتهي الطير في الجنة فيخر مثل البختي، حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان، ولا تمسه نار، فيأكل منه حتى يشبع، ثم يطير.

[١٩٠٣] - وأخرج سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾، قال: يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا.

وأخرجه مسلم (رقم ٢٨٣٥) وأحمد (٣/٣٤٩، ٣٥٤، ٣٨٤) والدارمي (٢/٣٣٥) والبخاري في شرح السنة (١٥/٢١٢)، عن جابر - وفيه زيادة «ويلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس».

[١٩٠٠] - إسناده صحيح - أخرجه المروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك (١/٥٣٦) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٦/١٧٥)، عن أنس - به. وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

[١٩٠٤] - وأخرج ابن المبارك عن الضحاك في الآية، قال: على مقادير الليل والنهار.

[١٩٠٥] - وأخرج ابن المنذر عن الوليد بن مسلم، قال: سألت زهير بن محمد عن قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾، قال: ليس في الجنة ليل، هم في نور أبداً لهم مقدار النهار، يرفع الحجب ومقدار الليل بإرخاء الحجب.

[١٩٠٦] - وأخرج الحكيم الترمذي في النوادر عن الحسن وأبي قلابة - رضي الله عنه - قال: قال رجل يا رسول الله، هل في الجنة من ليل؟ فإن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾، قال: ليس هناك ليل إنما هو ضوء ونور يرد الغدو على الرواح، والرواح على الغدو، تأتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلاة، التي كانوا يصلون فيها، ويسلم عليهم الملائكة.

[١٩٠٧] - وأخرج ابن المبارك عن أبي قلابة - رضي الله عنه - / قال: يؤتون بالطعام والشراب، فإذا كان في آخر ذلك أتوا بالشراب الطهور، فيشربون، فتضممر لذلك بطونهم، ويفيض عرق من جلودهم أطيب من ريح المسك، ثم قرأ: ﴿شَرَاباً طَهُوراً﴾.

باب

[١٩٠٨] - أخرج مسلم عن ثوبان - رضي الله عنه - أن حبراً من اليهود سأل رسول الله ﷺ: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض؟ فقال رسول الله ﷺ: «في الظلمة دون الجسر»، قال: فمن أول الناس إجازة؟ قال: فقراء المهاجرين، قال: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: زيادة كبد النون، قال: فما غداهم على إثرها؟ قال: ينحر لهم ثور الجنة الذي يأكل من أطرافها، قال: فما شراهم عليه؟ قال: من عين فيها تسمى سلسيلاً، قال: صدقت.

[١٩٠٨] - أخرجه مسلم (الحيف ٣٤) وابن خزيمة (٢٣٢) والبيهقي (١/١٦٩)، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ.

[١٩٠٩] - وأخرج الطبراني بسند صحيح عن طارق بن شهاب، قال: جاءت اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: أخبرنا، ما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوا؟ قال: «أول ما يأكلون كبد حوت».

[١٩١٠] - وأخرج ابن المبارك عن كعب أن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة إذا دخلوها: إن لكل ضيف جزوراً، وإني أجركم اليوم حوتاً وثوراً، فيجزر لأهل الجنة.

باب

أنهار الجنة

قال الله تعالى: «تجري من تحتها الأنهار»، وقال: «فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى»، وقال: «عيناً فيها تسمى سلسيلاً»، وقال: «كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً»، وقال: «ومزاجها من تسنيم عين يشرب بها المقربون».

[١٩١١] - أخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي، وابن أبي حاتم والطبراني في جزء من اسمه عطاء عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أنهار الجنة تفجر من جبل مسك».

[١٩١٢] - وأخرج ابن مردويه، وابن أبي الدنيا، والضياء، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إن أنهار الجنة تشخب من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد أنهاراً».

[١٩١٣] - وأخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن مسروق، قال: أنهار الجنة تجري من غير أخذود.

[١٩٠٩] - أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٦/٨)، وقال الهيثمي (٤١٦/١٠): رجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن بهرام وهو ثقة. ويشهد له حديث مسلم السابق.

[١٩١١] - أخرجه ابن حبان (٢٤٩/٩ - الإحسان)، عن أبي هريرة - به.

[١٩١٤] - وأخرج أبو نعيم وابن مردويه والضياء عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخذود في الأرض لا والله إنها لسائحة على وجه الأرض، حافتاه خيام اللؤلؤ، وطينها المسك الأذفر، قلت : يا رسول الله ، ما الأذفر؟ قال : الذي لا خلط معه» .

[١٩١٥] - وأخرجه ابن أبي الدنيا عن أنس - رضي الله عنه - موقوفاً، قال المنذري : وهو الأشبه بالصواب .

[١٩١٦] - وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : الكوثر نهر في الجنة، عمقه سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت، خص الله تعالى نبيه قبل الأنبياء .

[١٩١٧] - وأخرج مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة» .

[١٩١٨] - وأخرج الطبراني عن عمرو بن عوف، قال : قال رسول الله ﷺ : / «أربعة أنهار من أنهار الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان، وأربعة أجيال من أجيال الجنة، أحد وطور ولبنان وورقان» .

[١٩١٩] - وأخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة، سمعت

[١٩١٣] - أخرجه هناد (٩٥) من طريق المسعودي ومسر وسفيان ويحيى بن صاعد في زوائد الزهد لابن المبارك (٥٤٤) . . كلهم عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن مسروق - به . وإسناده صحيح .

[١٩١٤] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٦)، عن أنس بن مالك - به .

[١٩١٧] - أخرجه أحمد (٢٨٩/٢ ، ٤٤٠) ومسلم (الجنة ٢٦)، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة - به .

[١٩١٩] - أخرجه أحمد (٥/٥) والترمذي (صفة الجنة ٢٧/١) من طريق حكيم بن معاوية، عن أبيه - به .

وإسناده صحيح - وقال الترمذي : حسن صحيح .

رسول الله ﷺ يقول: «إن في الجنة بحر الماء، وبحر العسل، وبحر اللبن، وبحر الخمر، ثم تشقق الأنهار منها بعد».

[١٩٢٠] - وأخرج الحارث بن أسامة في مسنده، والبيهقي عن كعب، قال: نهر النيل نهر العسل في الجنة، ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة، ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة، ونهر سيحان نهر الماء في الجنة.

[١٩٢١] - وأخرج البزار عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: «بطحاء على بركة من برك الجنة».

[١٩٢٢] - وأخرج ابن أبي الدنيا بسند رجاله ثقات، عن ابن عباس، قال: إن في الجنة نهراً يقال له البيدخ، عليه قباب من ياقوت، تحته جوار نابتات، يقول أهل الجنة: انطلقوا بنا إلى البيدخ، فيجيئون فيصافحون تلك الجواري، فإذا عجب رجل منهم بجارية، مس بمعصمها فتبعته وتبنت مكانها أخرى.

[١٩٢٣] - وأخرج أحمد وعبيد في مسنديهما بسند صحيح، والضياء وصححه، عن أنس، قال: جاءت امرأة، فقالت: يا رسول الله، رأيت في المنام كاني أخرجت فأدخلت الجنة، فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة، فإذا أنا بفلان وفلان، حتى عدت اثني عشر رجلاً، وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك، فيجيء عليهم ثياب طلس، تشخب أوداجهم، فقليل: اذهبوا بهم إلى نهر البيدخ، فغمسوا فخرجوا كالقمر ليلة البدر، وأتوا بكراسي من ذهب، فقعدها عليها وجيء بصحف من ذهب فيها بسرة، فأكلوا من بسر ما شاءوا، فلا يقلبونها لوجه إلا أكلوا من فاكهة ما شاءوا، فجاء البشير، فقال: يا رسول الله كان كذا وكان كذا، وأصيب فلان وفلان حتى عد

[١٩٢١] - وقال الهيثمي: فيه راو لم يسم.

وذكره الألباني في الصحيحة (٧٦٩)، وقال: أخرجه ابن حيوية في حديثه (١/٨/٣) والديلمي (١٦/١/٢) وحسن إسناده.

[١٩٢٣] - أخرجه أحمد (١٣٥/٣، ٢٥٧) وأبو يعلى (٤٤/٦) وابن خبان (١٨٠٣ - موارد)، عن أنس - به.

وإسناده صحيح. وصحح إسناده الهيثمي في المجمع.

اثني عشر رجلاً، قال: إني بالمرأة، فجاءت، فقال: قصي رؤياك على هذا، فقال الرجل: هو كما قالت: أصيب فلان وفلان.

[١٩٢٤] - وأخرج الإمام أحمد في الزهد، والدارقطني في كتاب المديح عن المعتمر بن سليمان، قال: إن في الجنة نهراً ينبت الجواري الأبكار.

[١٩٢٥] - وأخرج ابن عساكر عن أنس مرفوعاً، في الجنة نهر يقال له: الريان، عليه مدينة من مرجان لها سبعون ألف باب من ذهب وفضة، لحامل القرآن.

[١٩٢٦] - وأخرج سعيد بن منصور، وهناد، والبيهقي، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾، قال: جديدة الجرية.

[١٩٢٧] - وأخرج البيهقي عن عطاء، قال: تسنيم، العين الذي تمزج بها الخمر.

[١٩٢٨] - وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء بن عازب في قوله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾، قال: هما خير من النضاحتين.

[١٩٢٩] - وأخرج عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله: عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ، قال: فائضتان بالماء.

[١٩٣٠] - وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس - رضي الله عنه - قال: / نضاحتان بالمسك والعنبر ينضحان بألوان الفاكهة.

[١٩٣١] - وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن شوهب في قوله تعالى: ﴿يَفْجَرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾، قال: معهم قضبان من ذهب يفجرون بها تتبع قضبانهم.

[١٩٣٢] - وأخرج الحكيم في النوادر عن الحسن - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع عيون في الجنة، عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، إِحْدَاهُمَا الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَفْجَرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾، وَالْأُخْرَى الزَّنَجِيلُ، وَعَيْنَانِ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَلْسَبِيلًا﴾، وَالْأُخْرَى التَّسْنِيمُ».

باب

شراب أهل الجنة

قال الله تعالى: ﴿مَتَكِّثِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾، وقال: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾، وقال: ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾، وقال: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ لَا يُصْذَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزَفُونَ﴾، وقال: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾، وقال: ﴿وَيَسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾، وقال: ﴿كَأْسًا دِهَاقًا﴾، وقال: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خَتَمَهُ مَسْكَ فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾.

[١٩٣٣] - وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي من طريق أبي طلحة عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾، قال: الخمر ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾، قال: ليس فيها صداع ﴿وَلَا يَنْزَفُونَ﴾، قال: لا تذهب عقولهم، وفي قوله: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾، قال: ممثلاً، وفي قوله تعالى: ﴿رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾، قال: الخمر ختم بالمسك.

[١٩٣٤] - وأخرج ابن أبي حاتم، والحاكم، والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾، قال: هي المتابعة الممثلة.

[١٩٣٥] - وأخرج الطبراني، والحاكم، والبيهقي، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿خَتَمَهُ مَسْكَ﴾، قال: خلط وليس بخاتم.

[١٩٣٦] - وأخرج سعيد بن منصور، وهناد، والبيهقي، وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود، قال: الرحيق، الخمر المختوم، يجدون عاقبتها طعم المسك.

[١٩٣٧] - وأخرج البيهقي، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿خَتَمَهُ مَسْكَ﴾، قال: هو شراب أبيض مثل الفضة يختمون به أعز شرابهم، ولو أن رجلاً من أهل الدنيا أدخل يده فيه ثم أخرجها، لم يبق ذرورح إلا وجد ريح طيبها.

[١٩٣٨] - وأخرج سعيد بن منصور، وعبد الرزاق، وابن أبي حاتم، والبيهقي، عن ابن عباس، قال: التسليم أشرف شراب أهل الجنة، وهو صرف للمقربين، وتمزج لأصحاب اليمين.

[١٩٣٩] - وأخرج سعيد بن منصور، وابن أبي الدنيا، وابن المبارك، وهناد، عن ابن مسعود، في قوله تعالى: ﴿ومزاجه من تسليم﴾، قال: التسليم عين في الجنة لأصحاب اليمين، ويشربها المقربون صرفاً.

[١٩٤٠] - وأخرج الفريابي في تفسيره عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله: ﴿قدروها تقديراً﴾، قال: أوتوا بها على قدرهم لا يفضلون شيئاً، ولا يشتهون بعدها شيئاً.

[١٩٤١] - وأخرج ابن أبي الدنيا بسند جيد عن أبي / أمانة، قال: إن الرجل من أهل الجنة يشتهي الشراب من شراب الجنة، فيجيء الإبريق فيقع في يده، فيشرب ثم يعود إلى مكانه.

باب

[١٩٤٢] - أخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري رفعه، أيما مؤمن سقى مؤمناً شربة على ظمأ سقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق المختوم.

[١٩٤٣] - وأخرج الشيخان عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة».

[١٩٤٤] - أخرج البيهقي من حديثه مرفوعاً: من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب، لم يشربها في الآخرة، وإن دخل الجنة.

[١٩٤٢] - سبق تخريجه.

[١٩٤٣] - أخرجه البخاري (٣٠/١٠ - فتح) ومسلم (الأشربة ٧٣، ٧٨) وأحمد (١٩/٢، ٣٥) والنسائي (٣١٨/٨) والدارمي (١١١/٢) والبيهقي (٢٨٧/٨) من طريق نافع، عن ابن عمر - به.

[١٩٤٥] - وأخرج أحمد، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ ، قال : أقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم ، معذباً أو مغفوراً له ، ولا سقيها صبيّاً ولا صغيراً إلا سقيته مكانها من حميم جهنم ، معذباً أو مغفوراً له ولا يدعها عبد من عبيدي مخافتي ، إلا سقيته إياها من حظيرة القدس .

[١٩٤٦] - وأخرج البزار بسند حسن ، وعن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : «من ترك الخمر وهو يقدر عليه إلا سقيته إياها من حظيرة القدس ، ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه إلا كسوته إياها من حظيرة القدس» .

[١٩٤٧] - وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «من سره أن يسقيه الله الخمر في الآخرة ، فليتركها في الدنيا ، ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة ، فليتركه في الدنيا» .

باب

لباس أهل الجنة

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ولباسهم فيها حرير﴾ ، وقال : ﴿يلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق﴾ .

[١٩٤٨] - أخرج النسائي والطيالسي والبزار والبيهقي بسند جيد ، عن ابن عمرو ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، أخبرنا عن ثياب أهل الجنة ، أخلق يخلق؟ أم نسيج

[١٩٤٥] - أخرجه أحمد (٢٥٧/٥) ، عن أبي أمامة - به . وفيه علي بن يزيد والقاسم ، وهما ضعيفان . وهو مخالف للحديث السابق الذي يشترط توبة شارب الخمر ، فإن تاب عفا الله عنه .

[١٩٤٨] - أخرجه أحمد (٢٢٥/٢) ، عن ابن عمر - به . وفي إسناده العلاء بن رافع وحنان بن خارجة ، قال الحافظ : في كل منهما مقبول . قلت : يعني إذا توبعا .

وله شاهد عن الشعبي مرسلاً - أخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٥/٢) - به . وله شاهد من حديث جابر - أخرجه الطبراني في الصغير (٤٧/١) .

ينسج؟ فضحك بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ: «مُمٌ تضحكون من جاهل يسأل عالماً! ثم قال: بل تنشق عنها ثمر الجنة مرتين».

[١٩٤٩] - وأخرج البزار وأبو يعلى والطبراني مثله من حديث جابر، بسند صحيح، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، قال: في الجنة شجرة تثبت السندس، يكون ثياب أهل الجنة.

[١٩٥٠] - وأخرج ابن المبارك، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: إن دار المؤمن درة مجوفة فيها أربعون بيتاً، في وسطها شجرة تثبت الحلل، فيذهب، فيأخذ بأصبعيه سبعين حلة منظمة، باللؤلؤ والزبرجد والمرجان.

[١٩٥١] - وأخرج الشيخان، عن أنس - رضي الله عنه - قال: أهدي رسول الله ﷺ جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير، فعجب الناس منها والذي نفس محمد بيده إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا.

[١٩٥٢] - وأخرج الشيخان، عن حذيفة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تلبسوا الحرير والديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة».

[١٩٥٣] - وأخرج الشيخان، عن عمر - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة».

[١٩٥٤] - وأخرج مثله من حديث أنس وابن الزبير.

[١٩٥١] - أخرجه البخاري (٢/٢٢٥ - فتح) وابن أبي شيبة (٤١٣/١٤) - به.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٧)، عن البراء - به.

[١٩٥٢] - أخرجه أحمد (٣٩٠/٥) والبخاري (٥٥٤/٩ - فتح) ومسلم (اللباس ٤) والنسائي (١٩٩/٨)، عنه - به.

[١٩٥٣] - أخرجه أحمد والبخاري (٢٨٤/١٠ - فتح) ومسلم (اللباس ٢١، ٢٢) والترمذي والنسائي (٢٠٠/٨)، عنه - به.

[١٩٥٥] - وأخرج النسائي والحاكم، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ^(١) قال: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة، ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بهما في الآخرة»، ثم قال رسول الله ﷺ: «لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية أهل الجنة».

اعلم أن القرطبي يرحمه الله يقول بظاهره، وهو أنه يحرم من ذلك، وإن دخل الجنة إذا لم يتب لاستعجاله ما أخر الله تعالى له في الآخرة، وارتكاب ما حرم الله عليه في الدنيا.

[١٩٥٦] - وأخرج الطيالسي بسند صحيح والنسائي وابن حبان والحاكم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وإن دخل الجنة لم يلبسه».

قال: فهذا نص صحيح، إن كان كله مرفوعاً، وإن كان الجملة الآخرة مدرجة من كلام الراوي، فهو أعلم بالمقام^(٢)، وافقه بالحال ومثله لا يقال من جهة^(٣) الراوي، وقيل: إن الحديث مؤول على حرمانه وقت تعذيبه في النار، فإذا أخرج منها بالشفاعة أو الرحمة العامة، فأدخل، لم يحرم شيئاً منها، لا خمرأ ولا حريراً ولا غير ذلك، لأن حرمان شيء من ذلك لمن هو في الجنة نوع عقوبة ومؤاخذه، والجنة ليست بدار عقوبة ولا مؤاخذه بوجه من الوجوه.

قال القرطبي: وهذا ضعيف يرد حديث أبي سعيد والجناب عما قالوه أنه لا يشتهي ذلك، كما لا يشتهي منزلة من هو أرفع منه، ولا يكون ذلك في حقه عقوبة.

[١٩٥٧] - وأخرج ابن حاتم وابن أبي الدنيا، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ

(١) النبي.

(٢) بالحديث وأعلم.

(٣) قيل.

قال: «ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى، فتفتح له أكمامها، فيأخذ من أي ذلك شاء، إن شاء أبيض وإن شاء أحمر، وإن شاء أخضر، وإن شاء أصفر، وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن».

[١٩٥٨] - وأخرج أيضاً، عن كعب، قال: لو أن ثوباً من ثياب الجنة لبس اليوم في الدنيا، لصعق من ينظر إليه، وما حملته أبصارهم.

[١٩٥٩] - وأخرج الصابوني في المائتين، عن عكرمة، قال: إن الرجل من أهل الجنة ليلبس الحلة، فتكون من ساعته سبعون لوناً.

[١٩٦٠] - وأخرج مسلم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «من يدخل الجنة ينعم فيها لا يئاس ولا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه».

باب

الأعمال الموجبة للباس

[١٩٦١] - أخرج الحاكم وصححه، عن أبي رافع - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من كفن ميتاً، كساه الله تعالى من سندس واستبرق في الجنة».

[١٩٦٢] - وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم، عن معاذ بن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «من ترك اللباس تواضعاً لله تعالى وهو يقدر عليه دعاه الله تعالى يوم القيامة

[١٩٦٠] - أخرجه أحمد (٤٠٧/٢، ٤١٦، ٤٦٢) ومسلم (الجنة ٢١)، عنه - به.

[١٩٦٢] - صحيح - أخرجه أحمد (٤٣٩/٣) وفي الزهد (٣٨) والترمذي (٢٤٨١) وأبو نعيم في الحلية (٤٨/٨) والحاكم (١٨٣/٤) والبيهقي (٣٧٢/٣) من طريق أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه - به.

وقال الترمذي: حسن. قلت: وهو كذلك، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وتابعه زبान بن فائد:

أخرجه أحمد (٤٣٨/٣) والحاكم (٦١/١) - به.

وتابعه محمد بن عجلان:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٧/٨) وفي إسناده بقية وقد عنعن.

على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها».

[١٩٦٣] - وأخرج الطبراني في الأوسط / عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عَزَى مصاباً كساه الله تعالى حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما».

باب

حلية أهل الجنة

قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾، وقال: ﴿وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾. قال القرطبي: قال المفسرون: ليس أحد من أهل الجنة إلا وفي يده ثلاثة أسورة، سوار من ذهب وسوار من فضة، وسوار من لؤلؤ. قالوا: ولما كانت الملوك تلبس في الدنيا الأساور والتيجان جعل الله تعالى ذلك لأهل الجنة إذ هم ملوك.

[١٩٦٤] - وأخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ تلا قوله تعالى: ﴿وَجَنَّاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾، فقال: «إن عليهم التيجان، إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب».

[١٩٦٥] - وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي بسند حسن، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية أهل الدنيا جميعاً، لكان ما يحليه الله به في الآخرة، أفضل من حلية أهل الدنيا جميعاً».

[١٩٦٦] - وأخرج أبو الشيخ في العظمة، عن كعب الأحبار، قال: إن لله تبارك وتعالى ملكاً يصوغ حلى أهل الجنة من يوم خلقه إلى أن تقوم الساعة، ولو أن حلياً أخرج من حلى أهل الجنة لذهب بضوء الشمس.

باب

[١٩٦٧] - أخرج الشيخان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء».

[١٩٦٨] - وأخرج أحمد في الزهد، من طريق عمران، عن خالد^(١)، عن من أدرك من أصحاب النبي ﷺ أنهم قالوا: من ترك لبس الذهب وهو يقدر عليه، ألبسه الله تعالى إياه في حظيرة القدس، ومن ترك الفضة وهو يقدر عليها، ألبسه الله تعالى إياها في حظيرة القدس، ومن ترك الخمر وهو يقدر عليها، سقاه الله تعالى إياه من حظيرة القدس.

[١٩٦٩] - وأخرج النسائي والحاكم، عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول: «إن كنتم تحبون حلية الجنة، وحريرها، فلا تلبسوها في الدنيا».

باب

[١٩٧٠] - أخرج أبو نعيم في الحلية، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «أكثر خرز أهل الجنة العقيق».

[١٩٦٧] - أخرجه أحمد (٣٧١/٢) وأبو عوانة (٢٤٤/١) ومسلم (الطهارة ٤٠) والبيهقي (٢٧٣/٣)، عن أبي هريرة - به.

[١٩٦٩] - أخرجه النسائي (١٥٦/٨) والحاكم (١٩١/٤)، عن عقبة بن عامر - به. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي، فقال: لم يخرج لأبي عسانة والحق مع الذهبي، واسم أبي عسانة حيي بن يؤمن.

[١٩٧٠] - أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣٤٤/١) وأبو نعيم في الحلية (٢٨١/٨)، عن عائشة - به.

وفي إسناده سلم الزاهد وقد وهاه ابن حبان.

باب

فراش أهل الجنة وأرائكهم وسررهم وخيامهم وقبابهم

قال الله تعالى: ﴿وفرش مرفوعة﴾، وقال: ﴿متكئين على فرش بطائنها من إستبرق﴾، وقال: ﴿متكئين فيها على الأرائك﴾، وقال: ﴿على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين﴾، وقال: ﴿فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة وندماق مصفوفة وزرابي مبثوثة﴾، وقال: ﴿متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان﴾، وقال: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾.

[١٩٧١] - وأخرج أحمد والترمذي وحسنه، وابن حبان والبيهقي وابن أبي الدنيا، عن أبي سعيد / الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وفرش مرفوعة﴾، قال: «ما بين الفراشين كما بين السماء والأرض». ولفظ الترمذي ارتفاعهما كما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، قال الترمذي: قال بعض أهل العلم في تفسيره معناه، أن الفرش في الدرجات وبين الدرجات كما بين السماء والأرض.

[١٩٧٢] - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن أبي أمامة، في قوله تعالى: ﴿وفرش مرفوعة﴾، قال: لو أن أعلاها أسقط ما بلغ أسفلها أربعين خريفاً.

[١٩٧٣] - وأخرج الطبراني عنه مرفوعاً، لو طرح منها فراش من أعلاها لهوى إلى قرارها مائة خريف.

[١٩٧٤] - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿بطائنها من إستبرق﴾ قال: أخبرتم بالبطائن، فكيف بالظواهر؟

[١٩٧١] - أخرجه الترمذي (٢٥٤٠، ٣٢٩٤) وابن حبان (٢٤٧/٩ - الإحسان) من طريق دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد - به. ورواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة، وضعفه الترمذي.

[١٩٧٥] - وأخرج أبو نعيم، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿بطائنها من إستبرق﴾، قال: ظواهرها من نور جامد.

[١٩٧٦] - وأخرج البيهقي، عن ابن عباس في قوله: ﴿مكتئين فيها على الأرائك﴾، قال: لا يكون أريكة حتى يكون السرير في الحجلة، فإن كان سريراً بغير حجلة لا يكون أريكة، فإذا اجتمعا كانت أريكة.

[١٩٧٧] - وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي، من طريق مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿على سرر موضونة﴾، قال: مرموسة بالذهب.

[١٩٧٨] - وأخرج البيهقي، عن مجاهد، قال: الأرائك من لؤلؤ وياقوت.

[١٩٧٩] - وأخرج البيهقي، من طريق أبي طلحة، عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿سرر موضونة﴾، قال: مصفوفة، وفي قوله: ﴿رفرف خضر﴾، قال: المجالس ﴿وعبقرى حسان﴾، قال: الزرابي ﴿نمارق مصفوفة﴾، قال: المرافق.

[١٩٨٠] - وأخرج هناد والبيهقي، عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - قال: الرفرف رياض الجنة، والعبقرى عتاق الزرابي.

[١٩٨١] - وأخرج الشيخان والترمذي، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً، في

[١٩٨٠] - أخرجه هناد (٨١) وابن المبارك (زيادات نعيم ٧٦) وابن أبي شيبة (٣٦/١٣) وابن جرير (٩٥/٢٧) كلهم من طريق هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير - به.

وهشيم يدلّس وقد عنعن، فالإستناد ضعيف.

[١٩٨١] - أخرجه أحمد (٤٠٠/٤، ٤١١، ٤١٩) وابن أبي شيبة (١٣/١٥٥، ١٠٦) والبخاري ومسلم (الجنة ٢٥) والدارمي (٣٣٦/٢) والترمذي والنسائي في الكبرى، عن عبد الله بن قيس - به.

- كل زاوية منها للمؤمن أهل، لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن». [١٩٨٢] - وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب. [١٩٨٣] - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «الخيام درة مجوفة». [١٩٨٤] - وأخرج مثله، عن عمر موقوفاً وابن جرير مثله، عن أبي بحر مرسلًا. [١٩٨٥] - وأخرج ابن أبي حاتم، عن أبي الدرداء، قال: الخيمة لؤلؤة واحدة فيها سبعون باباً من در. [٥٩٨٦] - وأخرج هناد عن عمرو بن ميمون، قال: الخيمة درة مجوفة. [١٩٨٧] - وأخرج مثله عن مجاهد وابن الأحوص. [١٩٨٨] - وأخرج عن [مجاهد]^(١)، في قوله متقابلين، قال: لا يرى بعضهم قفا بعضهم.

باب

أزواج الجنة

قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾، وقال: ﴿حُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾، وقال: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾، وقال: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً عَرَباً أَتْرَاباً﴾، وقال: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتُ حَسَنِ حُورٍ مَّقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ، كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ

[١٩٨٦] - أخرجه هناد (٥٢) وابن أبي شيبة (١٣٥/١٣) وابن جرير (٩٣/٢٧) من طريق حزن بن بشير الخثعمي، قال: سمعت عمرو بن ميمون - به. وحزن بن بشير ذكره البخاري وأبو حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكن يشهد له ما أخرجه هناد (٥٣، ٥٤). وابن أبي شيبة (١٣٤/١٣)، وابن جرير (٩٣/٢٧) الأول عن أبي الأحوص، والثاني عن مجاهد وإسنادهما صحيح.

(١) في الأصل محابذ والصواب مجاهد كما في الزهد لهناد.

لم يطمئن أنس قبلهم ولا جان، وقال: «عندهم قاصرات الطرف أتراب»، وقال: «وكواعب أتراباً».

[١٩٨٩] - أخرج الحاكم وصححه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: «ولهم فيها أزواج مطهرة»، قال: من الحيض والغائط والنخامة والبرزاق

[١٩٩٠] - وأخرج هناد، عن مجاهد في الآية، قال: مطهرة من الحيض والغائط والنخامة والبرزاق.

[١٩٩١] - وأخرج هناد، عن مجاهد في الآية، قال: مطهرة من الحيض والغائط والبول والمخاط والبصاق والنخام والردل والمني.

[١٩٩٢] - وأخرج عن عطاء مثله.

[١٩٩٣] - وأخرج الشيخان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها ولا يتغوطون ولا يتمخطون، أنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم من الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقيهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم على قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشيًا».

[١٩٩٤] - وأخرج الترمذي وصححه هو والبيهقي، عن أبي سعيد الخدري،

[١٩٩٠] - أخرجه هناد (٢٨)، عنه - به. بإسناد صحيح.

[١٩٩١] - أخرجه هناد (٢٧)، عنه - به. وفيه ابن جريج وهو مدلس وقد عنعن، ولكن يشهد له ما سبق.

[١٩٩٣] - أخرجه أحمد (٣١٦/٢) والبخاري (٢٣٠/٦، ٢٣٢) ومسلم (٢٨٣٤) والترمذي (٢٥٤٠)، عن أبي هريرة - به.

[١٩٩٤] - أخرجه أحمد (٢٥٣/٢) والترمذي (٢٥٣٧)، عن أبي هريرة بإسناد صحيح.

وله طريق أخرى عنه أخرجهما الخطيب في تاريخ بغداد (٨٧/٩)، عن محمد بن سيرين عنه - به.

قال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تدخل الجنة، وجوههم كالقمر ليلة البدر، والزمرة الثانية كأحسن كوكب دري في السماء، لكل امرئ منهم زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل».

[١٩٩٥] - وأخرج الطبراني والبيهقي، عن ابن مسعود، قال: إن المرأة من الحور العين، ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة، كما يرى الشراب الأحمر في الزجاج البيضاء.

[١٩٩٦] - وأخرج البيضاوي، عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «غدوة في سبيل الله تعالى أروحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينها، ولملأت ما بينها ريحاً، ولنصفها على رأسها - يعني الخمار - خير من الدنيا وما فيها».

[١٩٩٧] - وأخرج أحمد وابن حبان والبيهقي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ﴾، قال: ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرأة، ولأن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب، وإنه يكون عليها سبعون ثوباً فينفذها بصره، حتى يرى ساقها من وراء ذلك.

[١٩٩٨] - وأخرج، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لما

وأخرجه مختصراً الدارمي (٣٣٦/٢) من طريق هشام القرطبي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة - به. وإسناده صحيح.

[١٩٩٦] - أخرجه أحمد (١٤٧/٣، ١٥٧، ٢٦٤) والبخاري (٤١٨/١١ - فتح) والترمذي (١٦٥١) والبيهقي في شرح السنة (٢١٣/١٥) من طريق حميد، عن أنس - به. [١٩٩٧] - أخرجه أحمد (٧٥/٣) وابن حبان (٢٤٥/٩ - الإحسان) والبيهقي في شرح السنة (٢١٨/١٥) من طريق دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد - به. ورواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة.

أسري بي ، دخلت الجنة موضعاً يسمى البليغ عليه خيام اللؤلؤ، والزبرجد الأخضر والياقوت الأحمر، فقلن: السلام عليك يا رسول الله، قلت: يا جبريل، ما هذا النداء؟ قال: هؤلاء المقصورات في الخيام، استأذن ربهن في السلام عليكم، فأذن لهن، فطفقن يقلن: نحن الراضيات فلا نسخط أبداً، ونحن الخالدات / فلا نظعن أبداً، وقرأ رسول الله ﷺ حور مقصورات في الخيام.

[١٩٩٩] - وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي، من طريق ابن أبي طلحة، عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله: ﴿لم يطمثن﴾، قال: لم يدنهن وفي قوله: ﴿عرباً﴾، قال: عواشق، وفي قوله: ﴿أتراباً﴾، قال: مستويات، وفي قوله: ﴿كواعب﴾، قال: نواهد.

[٢٠٠٠] - وأخرج ابن المبارك والبيهقي، عن الحسن، قال: العرب العاشقات لبعولتهن، والأتراب المستويات لسن واحد.

[٢٠٠١] - وأخرج، عن مجاهد، في قوله: ﴿قاصرات الطرف﴾، قال: على أزواجهن، فلا يبين غير أزواجهن، وفي قوله: ﴿مقصورات في الخيام﴾، قال: محبوسات لا يرحن، والخيمة لؤلؤة وفضة.

[٢٠٠٢] - وأخرج، عن مجاهد، قال: الحور التي يحار فيها الطرف بادٍ ساقها من وراء ثيابها، فينظر الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرأة من رقة الجلد وصفاء اللون.

[٢٠٠٣] - وأخرج في قوله: ﴿حور عِين﴾، قال: سوداء الحدقة، عظيمة العين.

[٢٠٠٤] - وأخرج، عن أبي صالح والسدي في قوله: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾، قال: بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت.

[٢٠٠٥] - وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: العرب المملقة لزوجها.

[٢٠٠٦] - وأخرج هناد، من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: العرب، الغنجة.

[٢٠٠٧] - وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي، عن الشعبي، في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾، قال: من نساء أهل الدنيا خلقهن الله تعالى في الخلق الآخر، كما قال: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً عُرْباً أَتْرَاباً﴾، لم يطمثهن حين عدن في الخلق الآخر إانس قبلهم ولا جان.

[٢٠٠٨] - وأخرج البيهقي، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: دخل النبي ﷺ عليّ وعندي عجوز، فقال: «من هذه؟ قلت إحدى خالاتي، قال: أما إنه لا يدخل الجنة العجوز، فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله، فقال النبي ﷺ: إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ خَلْقاً آخَرَ.

[٢٠٠٩] - وأخرج الطبراني في الأوسط من وجه آخر، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: «أنته عجوز من الأنصار، فقالت: يا رسول الله، ادع الله لي أن يدخلني الجنة، فقال: إن الجنة لا يدخلها عجوز، فذهب، فصلى ثم رجع، فقالت عائشة: لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة، فقال: إن ذلك كذلك، إن الله إذا أدخلهن الجنة حوّلهن أبكاراً.

[٢٠١٠] - وأخرج الترمذي والبيهقي، عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾، قال: عجائز كن في الدنيا عمشاء رمصاء.

[٢٠٠٨] - أخرجه ابن جرير (٨٠/١٧) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (رقم ١٧٩)، عن عائشة - به.

وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف. ويشهد له ما أخرجه الترمذي في الشمائل عن الحسن مرسلاً، وفي إسناده المبارك بن فضالة وهو مدلس وقد عنعن.

[٢٠١٠] - أخرجه الترمذي وابن جرير (١٠٧/٢٧) والبخاري (١٠٩/٧)، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس - به.

وزيد ضعيف، وكذا موسى بن عبيدة. وله شاهد من حديث أم سلمة: أخرجه ابن جرير (١٠٧/٢٧) من رواية الحسن عنها.

[٢٠١١] - وأخرج ابن جرير والبيهقي، عن سلمة بن يزيد، سمعت النبي ﷺ في قوله: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً﴾، قال: «الثيب والأبكار اللاتي كن في الدنيا».

[٢٠١٢] - وأخرج البيهقي وابن المنذر، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة العجوز، فبكت عجوز، فقال رسول الله ﷺ: أخبروها أنها ليست يومئذ بعجوز، إنها يومئذ شابة، إن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً﴾ / .

[٢٠١٣] - وأخرج الطبراني، عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله تعالى ﴿حُورٌ عِينٌ﴾، قال: «بيض ضخام شقر العيون الحوراء بمنزلة جناح النسر»، قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، قال: «صفاءهن كصفاء الدر الذي في الأصداف والذي لا تمسه الأيدي»، قلت: فأخبرني عن قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾، قال: «رقتن كرقعة الجلد التي في داخل البيضة، مما يلي القشر»، قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قوله: ﴿عَرَبَاءٌ أُنْرَابًا﴾، قال: «هن اللواتي قبضهن الله عجائز في الدنيا رمصاء شمساء، خلقهن الله بعد كبر، فجعلن عذارى، قال: عرباً معشقات محبيات، أُنْرَاباً على ميلاد واحد»، قلت: يا رسول الله، أنساء الدنيا أفضل أم حور العين؟ قال: «نساء الدنيا أفضل من الحور العين، كفضل الظهار على البطانة»، قلت: يا رسول الله، وبمَ ذلك؟ قال: «بصلاتهن وصيامهن لله، ألبس الله تعالى وجوههن النور، وأجسادهن الحور، بيض الألوان، خضر الثياب، صفر الحلى، مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب، يقلن: ألا نحن الخالدات، فلا نموت أبداً، ألا نحن الناعمات فلا نبأس أبداً، ألا نحن المقيمات فلا نظعن أبداً، ألا ونحن الراضيات، فلا نسخط أبداً، طوبى لمن كنا له وكان لنا»، قلت: يا رسول الله، المرأة تزوج الزوجين، أو الثلاثة أو الأربعة في الدنيا تموت، فتدخل الجنة، ويدخلون معها، من يكون زوجها منهم، قال: «إنها تخير، فتختار أحسنها خلقاً، فتقول: يا رب، إن

[٢٠١١] - أخرجه ابن جرير (٢٧/١٠٦)، عن سلمة بن يزيد - به. وفي إسناده جابر الجعفي وقد رمي بالكذب.

هذا كان أحسنهم خلقاً في دار الدنيا، فزوجنيه إياه، فقال: يا أم سلمة، ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة.

[٢٠١٤] - وأخرج البزار والطبراني، عن سعد بن عامر بن جذيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت، لمألت الأرض ريح المسك، ولأذهبت ضوء الشمس.

[٢٠١٥] - وأخرج الطبراني بسند حسن، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لمألت ما بينهما ريحاً ولأضاءت ما بينهما، ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها».

[٢٠١٦] - وأخرج الطبراني، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الحور العين من الزعفران».

[٢٠١٧] - وأخرج البيهقي مثله، عن أنس مرفوعاً، وعن ابن عباس موقوفاً، وعن مجاهد كذلك.

[٢٠١٨] - وأخرج ابن المبارك، عن زيد بن أسلم، قال: إن الله تبارك وتعالى لا يخلق الحور العين من تراب، إنما خلقهن من مسك وكافور وزعفران.

[٢٠١٩] - وأخرج هناد والترمذي وابن حبان وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم، عن

[٢٠١٥] - أخرجه أحمد (١٤١/٣، ١٤٧) من طريقين، عن حميد، عن أنس - به.

وفيه: «ولنصيفها على رأسها» بدلاً من «ولتاجها على رأسها».

وله طريق أخرى عن سعيد بن عامر بن جذيم.

أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٨٥) من طريق سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار، عنه - به.

وإسناده حسن.

ولفظه: «لو أطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى أهل الأرض لمألت الأرض ريح مسك».

وقد سبق تخريجه.

[٢٠١٩] - أخرجه هناد (١١) ومن طريقه الترمذي (٢٥٣٣) وابن جرير (٨٨/٢٧) وابن حبان

(موارد ٦٥٤) عن ابن مسعود - به.

ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة، حتى يرى مخها، وذلك إن الله تعالى يقول / : ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ﴾، فأما الياقوت، فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكاً، ثم استصفيته، [لرأيته]^(١) من ورائه».

[٢٠٢٠] - وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - لكل مسلم خيرة، ولكل خيرة خيمة، ولكل خيمة أربع أبواب، تدخل عليه كل يوم، تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك، لا مرححات ولا طماحات، ولا بخرات، ولا زفرات، حور عين، كأنهن بيض مكنون.

[٢٠٢١] - وأخرج ابن المبارك، عن الأوزاعي، قال: خيرات ليست ندریات اللسان، ولا يضرون ولا يؤذين.

[٢٠٢٢] - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن حوراء بزقت في بحر، لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها».

[٢٠٢٣] - وأخرج، عن ابن عمرو، قال: لشعر المرأة من الحور العين أطول من جناح النسر.

[٢٠٢٤] - وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند حسن، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ، قال: «إن الرجل ليتكىء في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه المرأة، فينظر وجهه في خدها أصفى من المرأة، وإن أدنى لؤلؤة عليها، تضيء ما بين المشرق والمغرب، فتسلم عليه، فيرد عليها السلام، ويسألها من أنت؟ فتقول: أنا من المزيد، وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً، فينفذها بصره، حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك، وإنه عليها التيجان، إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب».

= وفي إسناده عطاء بن السائب وقد اختلط وضعفه الألباني.

[٢٠٢٤] - إسناده ضعيف - وقد سبق تخريجه.

(١) لرأيته.

[٢٠٢٥] - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء والأرض لافتتن الخلائق بحسنها، ولو أخرجت نصيفها لكان الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لا ضوء لها ولو أخرجت وجهها لأضاء حسنها ما بين السماء والأرض.

[٢٠٢٦] - وأخرج أيضاً عن ابن عباس - رضي الله عنه - لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر، لكانت تلك الأبحر كلها أحلى من العسل.

[٢٠٢٧] - وأخرج، عن كعب، قال: لو أن يداً من الحوراء دليت من السماء لأضاءت لها الأرض، كما تضيء الشمس لأهل الدنيا.

[٢٠٢٨] - وأخرج، عن ابن عباس، عن أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: إن في الجنة أنهاراً على شاطئها خيام، فيهن الحور العين، ينشئ الله خلق إحداهن إنشاء، فإذا تكامل خلقها، ضربت الملائكة عليهن الخيام، جالسة على كرسي ميل في ميل، وقد خرجت عجيزتها من جوانب الكرسي، فيجيء أهل الجنة من قصورهم، يتنزهون ما شاءوا، ثم يخلون كل رجل بواحدة منهن.

[٢٠٢٩] - وأخرج هناد، عن حبان بن أبي [جبله]^(١)، قال: إن نساء أهل الدنيا، إذا أدخلن الجنة فضلن على الحور العين بأعمالهن في الدنيا.

باب

عدد الأزواج

[٢٠٣٠] - أخرج الشيخان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنهم تذكروا

[٢٠٢٩] - أخرجه هناد (٢٣) من طريق الإفريقي، عن حبان بن أبي جبله - به. والإفريقي ضعيف، ولكن تابعه رشدين بن سعد - أخرجه ابن المبارك (زيادات، نعيم ٧٢)، عنه - به. فيتقوى ويصير حسناً إلى حبان بن أبي جبله.

[٢٠٣٠] - أخرجه مسلم (الجنة ١٤) والدارمي (٢/٣٣٦) من طريق محمد بن سيرين، عن

(١) في الأصل حيلة وهو خطأ والصواب جبله كما في الزهد لهناد.

الرجال أكثر أم النساء؟ فقال: ألم يقل رسول الله ﷺ ما في الجنة / أحد إلا له زوجتان، إنه ليرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة ما فيها عذب.

[٢٠٣١] - وأخرج الترمذي وصححه والبزار، عن أنس - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ، قال: يزوج العبد في الجنة سبعين، قيل: يا رسول الله، أيطيقها؟ قال: «يعطى قوة مائة».

[٢٠٣٢] - وأخرج ابن عساكر وابن السكن، عن حاطب ابن أبي بلتعة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يتزوج المؤمن في الجنة اثنتين وسبعين زوجة، سبعين من نساء الجنة، واثنين من نساء الدنيا».

[٢٠٣٣] - وأخرج أحمد والترمذي، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة، الذي له ثمانون ألف خادم، واثنان وسبعون زوجة، وينصب له قبة من لؤلؤة وياقوت وزبرجد، كما بين الجابية وصنعاء».

أبي هريرة - به .

[٢٠٣١] - أخرجه العقيلي في الضعفاء (١٦٦/٣)، عن أنس - به .

وفي إسناده عمر بن سعيد الأبح وهو منكر الحديث .

أما ما أخرجه الترمذي وابن حبان (٢٤٦/٩ - الإحسان)، فلفظه: «يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا من الجماع . قيل: يا رسول الله أويطيق ذلك؟ قال: يعطى قوة مائة» .

[٢٠٣٣] - أخرجه ابن المبارك (١٢٧/٢) والترمذي (٢٥٦٢) من طريق دراج أبي السمح، عن

أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري - به .

وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف، ودراج روايته عن أبي الهيثم ضعيفة وقد توسع رشدين:

١ - تابعه الحسن بن موسى:

أخرجه أحمد (٧٦/٣)، قال: ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج - به .

٢ - ابن وهب:

أخرجه ابن حبان (٢٤٦/٩ - الإحسان)، قال: أخبرني عمرو بن الحارث - به .

وبهذا يتبين أن ضعف الحديث علته دراج لأنه ضعيف في روايته عن أبي الهيثم ولم يتابع .

[٢٠٣٤] - وأخرج ابن ماجه والبيهقي، عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه الله اثنتين وسبعين زوجة من الحور واثنتين من ميراثه من أهل النار، ما منهن واحدة إلا ولها قبل شهى وله ذكر لا يتنى».

[٢٠٣٥] - وأخرج أحمد بسند حسن، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة منزلة له سبع درجات، وهو على السادسة وفوقه السابعة، وإن له لثلاثمائة خادم، ويغدى عليه كل يوم ويراوح بثلاثمائة صحيفة من فضة وذهب، في كل صحيفة لون ليس في الأخرى، وإنه ليلد أوله كما يلد آخره، وإنه ليقول: يا رب، لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم، لم ينقص مما عندي شيء، وإن له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة، وإن الواحدة لتأخذ مقعدتها قدر ميل من الأرض».

[٢٠٣٦] - وأخرج البيهقي، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء وأربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب، يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره من الدنيا».

[٢٠٣٧] - ثم أخرجه، عن عبد الرحمن بن سابط موقوفاً عليه وصححه.

[٢٠٣٨] - وأخرج أبو نعيم في صفة الجنة وأبو الشيخ، عن ابن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يزوج كل رجل من أهل الجنة بأربعة آلاف بكر وثمانية آلاف أيم ومائة حوراء، فيجتمعن في كل سبعة أيام، فيقلن بأصوات حسان، لم يسمع الخلائق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن المقيمات فلا نفلطن طوى لمن كان لنا وكنا له».

[٢٠٣٩] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن أنس، قال: حدثني رسول الله ﷺ،

[٢٠٣٤] - أخرجه ابن ماجه (٤٣٣٧)، عن أبي أمامة - به. وفي إسناده خالد بن يزيد وهو ضعيف، اتهمه ابن معين.

[٢٠٣٥] - أخرجه أحمد (٥٣٧/٢) من طريق شهر بن حوشب، عن أبي هريرة - به. وشهر ضعيف.

قال: «حدثني جبريل، قال: يدخل الرجل على الحوراء، فتستقبله بالمعانقة والمصافحة، قال رسول الله ﷺ: / « فبأي بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا، لغلب ضوء الشمس والقمر، ولو أن طاقة من شعرها بدت لمألت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها، فبينما هو متكئ معها على الأريكة، إذ أشرف عليه نور من فوقه، فيظن أن الله تعالى قد أشرف على خلقه، فإذا حوراء تناديه: يا ولي الله، أما لنا فيك من دولة؟ فيقول: من أنت يا هذه؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله تعالى: ﴿ولدينا مزيد﴾، فيتحول عندها، فإذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الأولى، فبينما هو متكئ معها على أريكة إذ أشرف نور من فوقه، فإذا أخرى تناديه يا ولي الله، أما لنا فيك من دولة؟ فيقول: من أنت يا هذه؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾، فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة».

[١٢٠٤٠] - وأخرج أبو نعيم، عن كثير بن مرة، قال: إن من المزيدي أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول: ما تريدون أن أمطرکم، فلا يتمنون شيئاً إلا أمطروا، قال كثير: لأن أشهدني الله ذلك لأقولن أمطري بجواري من بنات.

باب

الأعمال الموجبة للأزواج

[٢٠٤١] - أخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه، عن معاذ بن أنس، أن النبي ﷺ قال: «من كظم غيظاً وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله تعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في أي الحور شاء».

[٢٠٤١] - أخرجه أحمد (٤٤٠/٣) وأبو داود (٤٧٧٧) والترمذي (٢٠٢٢)، (٣٤٩٥) وابن ماجه (٤١٨٦) والبيهقي (١٦١/٨) من طريق أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ، عن أبيه - به. وإسناده جيد.

سهل بن معاذ لا بأس به، وأبو مرحوم صدوق. وحسنه الترمذي.

وتابع أبا مرحوم عليه زبان بن فائد.

أخرجه أحمد (٣٣٨/٣) من طريق ابن لهيعة، ثنا زبان، عن سهل - به.

[٢٠٤٢] - وأخرج الأصبهاني في الترغيب، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كان فيه واحدة زوج من الحور العين، رجل ائتمن على أمانة خفية شهية، فأداها من مخافة الله تعالى، ورجل عفى عن قاتله، ورجل قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ في دبر كل صلاة».

[٢٠٤٣] - وأخرج، عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «كنس المساجد مهر الحور العين».

[٢٠٤٤] - وأخرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «مهر الحور العين قبضات التمر وقلق الخبز».

[٢٠٤٥] - وأخرج ابن خزيمة والبيهقي في الشعب والطبراني، عن أبي مسعود الغفاري - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى النحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت رياح من تحت العرش، فصفت ورق أشجار الجنة فتنظر الحور إلى ذلك فيقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقرر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة، كما نعت الله تعالى: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، وتعطى سبعين لوناً من الطيب ليس فيها ريح على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيف لزوجها، مع كل وصيفة / صحيفة من ذهب، فيها سبعون ألف لون من طعام يجد المؤمن لآخر لقمة منها لذة لم يجدها لأوله، ولكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء، على كل سرير سبعون فراشاً، بطائنها من استبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك، على كل سرير سنانة من ياقوت أحمر موشحاً بالدر، عليه سواران من ذهب، هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل

[٢٠٤٥] - أخرجه ابن خزيمة (١٨٨٦)، عن أبي مسعود - به. وفيه جرير بن أيوب وهو متروك منهم بالوضع.

من الحسنات. الأريكة اسم لسرير عليه فراش وسنحانة».

[٢٠٤٦] - وأخرج الطبراني، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قدر على جمع من طمع الدنيا فأداه، ولو شاء لم يؤده، زوجته الله تعالى من الحور العين ما شاء».

[٢٠٤٧] - وأخرج أبو يعلى والطبراني في الأوسط وابن عساكر، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الجنة تتزين من الحول إلى الحول في شهر رمضان، وإن الحور لتزين من الحول إلى الحول في شهر رمضان، فإذا دخل شهر رمضان، قالت الجنة: اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبادك سكاناً، ويقلن الحور: اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجاً، تقرر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا، قال رسول الله ﷺ: «من صام نفسه في شهر رمضان، لم يشرب ولم يرم فيه مؤمناً بيهتان، ولم يعمل فيه خطيئة زوجة الله تعالى في كل ليلة مائة حوراء، وبنى له قصرأ في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد، لو أن الدنيا كلها جعلت في هذا القصر لكان منها كمربط عز في الدنيا».

[٢٠٤٨] - وأخرج الطبراني، من حديث ابن عباس، وأخرج أبو يعلى وابن السني، وابن أبي عاصم، عن عثمان بن عفان، - رضي الله عنه - أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، فقال: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، الأول والآخر والظاهر والباطن، وبيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، ومن قالها إذا أصبح عشر مرات، أحرز من إبليس وجنوده ويعطى قنطاراً من الأجر، ويرفع له درجة من الجنة ويزوج من الحور العين، فإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء».

[٢٠٤٩] - وأخرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: إن في الجنة حور يقال لها العيناء، إذا مشت مشى حولها سبعون ألف وصيف، عن يمينها وعن يسارها كذلك، وهي تقول: أين الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؟

[٢٠٥٠] - وأخرج عن ابن عباس - رضي الله عنه - ، قال: إن في الجنة حوراء يقال لها لعة، لو بزقت في البحر لعذب ماء البحر كله مكتوب على نحرها، من أحب أن يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي.

باب

[٢٠٥١] - أخرج الترمذي وحسنه، وابن ماجه، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، قال: «لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا، إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذي قاتلك الله، فإنما هو / عندك دخیل يوشك أن يفارقك إلينا».

[٢٠٥٢] - وأخرج ابن وهب، قال: ثنا ابن زيد، قال: يقال للمرأة من نساء أهل الجنة وهي في السماء، أتحيين أن نريك زوجك من أهل الدنيا؟ فتقول: نعم، فيكشف لها عن الحجب، ويفتح الأبواب بينها وبينه، حتى تراه وتعرفه وتعاوده بالنظر حتى تستبطن قدميه، وتشتاق إليه كما تشتاق المرأة إلى زوجها الغائب، ولعله يكون بينه وبين زوجته ما يكون بين النساء وأزواجهن، فتغضبه زوجته فيشق ذلك عليها، وتقول: ويحك دعيه من شرك، إنما هو معك ليالي قلائل.

[٢٠٥٣] - وأخرج الطبراني في الصغير، عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء، وسبحت أعضاؤه، واستغفر له أهل السماء، فإن صلى ركعة أوركعتين تطوعاً، أضاءت له السموات نوراً، وقلن أزواجه من الحور العين، اللهم اقضه إلينا قد اشتقنا لرؤيته».

[٢٠٥١] - أخرجه أحمد (٢٤٢/٥) والترمذي (١١٧٤) وابن ماجه (٢٠١٤). وأبو نعيم في الحلية (٢٢٠/٥)، عن معاذ بن جبل - به. وإسناده صحيح. ورواية إسماعيل بن عياش، عن شامي مثله وهو بخيرين سعد فروايته صحيحة. وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

[٢٠٥٣] - أخرجه الطبراني في الصغير (٢٦/٢)، عن عائشة - به. وفي إسناده جرير بن أيوب وهو منهم بالوضع.

[٢٠٥٤] - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن عكرمة، عن النبي ﷺ قال: «إن الحور العين لأكثر عدداً منكُنَّ، يدعون لأزواجهن، اللهم أعنه على دينك، وأقبل قلبه على طاعتك، وبلغه إلينا بقربك يا أرحم الراحمين».

[٢٠٥٥] - أخرج أبو الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إن الجنة لتحبر وتزين من الحول إلى الحول، لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبَّت ريح من تحت العرش، يقال لها المسيرة، فتصفق لها أوراق أشجار الجنة، وحلق المصارع، فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه، فتبرز الحور العين، حتى يقعن بين شرف الجنة، فينادين هل من خاطب إلى الله فيزوجه الله؟ ويقول الله تعالى: يا رضوان افتح أبواب الجنة، ويا مالك اغلق باب الجحيم. قال الترمذي: ليس على إسناده من أجمع على ضعفه».

[٢٠٥٦] - وأخرج سعيد بن منصور في سننه، عن يزيد بن أبي مريم السلولي، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «كلما نادى المنادي فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء، وتزين الحور العين».

[٢٠٥٧] - وأخرج الدينوري في المجالسة، عن يوسف بن أسباط، قال: بلغني أن الرجل إذا أقيمت الصلاة، فلم يقل: اللهم رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها، - صلّ على محمد وعلى آل محمد - وزوجنا من الحور العين، قلن: الحور العين ما أزهذك فينا.

[٢٠٥٨] - وأخرج الطبراني، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انصرف المنصرف من الصلاة، ولم يقل اللهم أجرني من النار وأدخلني الجنة، وزوجني من الحور العين، قالت الملائكة: ويح هذا أعجز أن يستجير بالله من جهنم، وقالت الجنة: ويح هذا أعجز أن يسأل الله الجنة، وقالت / الحوراء: عجز أن يسأل الله تعالى أن يزوجه من الحور العين».

[٢٠٥٩] - وأخرج الطبراني، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال: «إن العبد إذا

قام في الصلاة فتحت له الجنان وكشف الحجب بينه وبين ربه واستقبله الحور ما لم يتمخض أو يتنخم».

[٢٠٦٠] - وأخرج الطبراني، عن ابن عباس - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات ليلة في خفة من الطعام يصلي، تداركت عليه جوارى الحور العين حتى يصبح».

باب

[٢٠٦١] - أخرج ابن وهب، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ، قال: بلغني أن الرجل إذا ابتكر بالمرأة تزوجها في الآخرة.

[٢٠٦٢] - وأخرج ابن سعد في طبقاته، عن عكرمة أن أسماء بنت أبي بكر كانت تحت الزبير بن العوام وكان شديداً عليها، فأتت أباه فشكت ذلك إليه، يا بنية اصبري، فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح، ثم مات عنها فلم تتزوج بعده جمع بينهما في الجنة.

[٢٠٦٣] - وأخرج عن أبي الدرداء، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المرأة لآخر أزواجها في الآخرة».

[٢٠٦٤] - وأخرجه ابن عساكر عن أبي الدرداء موقوفاً.

[٢٠٦٥] - وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق، والبخاري والطبراني عن أنس، أن أم حبيبة، قالت: يا رسول الله المرأة يكون لها زوجان في الدنيا تموت ويموتان، فيجتمعون في الجنة، لأيهما تكون، فقال: لأحسنهما خلقاً كان عندها في الدنيا، ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة.

باب

[٢٠٦٦] - أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، عن سميط، قال: رحم الله

[٢٠٦٣] - عن عائشة - أخرجه الخطيب في تاريخه (٢٢٨/٩) وفي إسناده حمزة النصيبي وهو متهم بالوضع.

رجلاً ابتلع بامرأة وإن كانت لصقاً وفي وجهها رداءة، إن كان موقناً بنساء أهل الجنة.

باب

جماع أهل الجنة

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾.

[٢٠٦٧] - وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾، قال: في افتضاض الأبقار.

[٢٠٦٨] - وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن أبي الدنيا مثله عن ابن مسعود، والبيهقي عن عكرمة والأوزاعي.

[٢٠٦٩] - وأخرج أبو يعلى والطبراني والبيهقي، عن أبي أمامة أن رجلاً، سأل رسول الله ﷺ، هل يتناكح أهل الجنة؟ فقال: دعاماً دحماً لا مني ولا منية.

[٢٠٧٠] - وأخرج الترمذي والبيهقي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة، يعني في الجماع».

[٢٠٧١] - وأخرج البزار والطبراني بسند صحيح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قيل يا رسول الله، هل نصل إلى نساءنا في الجنة؟ فقال: إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء.

[٢٠٧٢] - وأخرج أبو يعلى والبيهقي بسند حسن، عن ابن عباس، قال: قيل يا

[٢٠٧٠] - أخرجه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، وهو صحيح وقد سبق تخريجه.

[٢٠٧١] - أخرجه الطبراني في الصغير (١٣/٢) والخطيب في تاريخه (٣٧١/١)، عن أبي هريرة - به.

ورجاله ثقات إلا أنني لم أجد ترجمة لشيخ الطبراني، ويشهد له الحديث الآتي.

[٢٠٧٢] - أخرجه أبو يعلى (٣٢٦/٤) من طريق زيد الحواري، عن ابن عباس - به. وله علتان:

١ - ضعف زيد الحواري.

رسول الله أنفضي إلى نساءنا في الجنة؟ كما نفضي إليهن في الدنيا، قال والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليفضي الغداة / الواحدة إلى مائة عذراء.

[٢٠٧٣] - وأخرج الطبراني من طريقين، عن أبي أمامة، قال: سئل رسول الله ﷺ هل يناكح أهل الجنة، فقال: نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحماً دحماً.

[٢٠٧٤] - وأخرج الحارث بن أبي أسامة وابن أبي حاتم، عن [الهيثم] (١) الطائي وسليم بن عامر، أن النبي ﷺ سئل عن البضع في الجنة، فقال: نقيل شيء وإن الرجل ليتكىء فيها المتكأ مقدار أربعين سنة لا تتحرك عينه ولا تمله، يأتيه ما اشتتهت نفسه، ولذت عينه. مرسل ورجاله ثقات.

[٢٠٧٥] - وأخرج البيهقي وابن عساكر عن جارية العذري سمعت رجلاً يتبوك، قال: يا رسول الله أيتباضع أهل الجنة؟ قال: يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد أفضل من سبعين منكم.

[٢٠٧٦] - وأخرج هناد والبيهقي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه سئل هل يمس أهل الجنة أزواجهم، قال: نعم بذكر لا يمل، وفرج لا يحفى، وشهوة لا تنقطع.

[٢٠٧٧] - وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبرزاز مصرحاً يرفعه.

[٢٠٧٨] - وأخرج الطبراني، عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «إن البول والجنانة عرق يسيل من تحت جوانبهم، إلى أقدامهم مسك».

٢ - الإرسال: فإن زيدا لم يسمع من ابن عباس.

[٢٠٧٦] - أخرجه هناد (١٧)، عن أبي هريرة - به.

وفي إسناده الإفريقي وهو ضعيف، وعمارة بن راشد بن مسلم وهو مجهول وروى عن أبي هريرة مرسل، ويشهد له ما سبق من أحاديث.

(١) في الأصل الهيثم وهو غملاً، والصواب الهيثم.

[٢٠٧٩] - وأخرج الأصبهاني، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - ، قال: ليس في الجنة مني ولا منية.

[٢٠٨٠] - وأخرج هناد، عن إبراهيم النخعي، قال: جماع ما شئت ولا ولد.

[٢٠٨١] - وأخرج أيضاً عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أنطأ في الجنة؟ قال: نعم والذي نفسي بيده دحماً دحماً، فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكرة».

[٢٠٨٢] - وأخرج البزار والطبراني في الصغير، وأبو الشيخ في العظمة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة إذا جامعوا نسايتهم عادت أبكاراً».

[٢٠٨٣] - وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، عن أبي عمرو، قال: إن المؤمن كلما أراد زوجته وجدها عذراء.

باب

[٢٠٨٤] - أخرج الترمذي وحسنه، والبيهقي وأبو الشيخ عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اشتهى الولد في الجنة، كان حمله ووضع وسنه في ساعة كما يشتهي، قال الترمذي: واختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: في الجنة جماع ولا يكون ولد، هكذا يروى عن طاووس ومجاهد والنخعي، وقال إسحاق بن إبراهيم في هذا الحديث: إذا اشتهى، ولكن

[٢٠٨٠] - أخرجه هناد (٩١)، عن إبراهيم بإسناد حسن.

[٢٠٨٢] - أخرجه الطبراني في الصغير (٩١/١) والخطيب في تاريخه (٥٣/٦)، عن أبي سعيد الخدري - به. وفي إسناده معلى بن عبد الرحمن وهو كذاب متهم بالوضع.

[٢٠٨٤] - أخرجه أحمد (٩/٣) والترمذي وابن ماجه (٤٣٣٨)، عن أبي سعيد الخدري - به.

وإسناده صحيح. وقال الترمذي: حسن غريب.

وأما قول بعضهم: «في الجنة جماع ولا يكون ولده فيرده هذا الحديث.

لا يشتهي ولداً، وكذا روي في حديث لقيط أن أهل الجنة لا يكون لهم ولداً. انتهى.

وقال جماعة: بل فيها الولد إذا اشتهاه الإنسان، ورَّجَّحه الأستاذ أبو سهل الصعلوك، قلت: ويؤيده أن أول حديث أبي سعيد عن هناد في الزهد، قلنا: يا رسول الله، إن الولد من قرة العين وتمام السرور، فهل يولد لأهل الجنة؟ فقال: إذا اشتهى... إلخ.

[٢٠٨٥] - وأخرج الأصبهاني في الترغيب، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - ولم يرفعه، قال: إن الرجل من أهل الجنة يشتهي الولد فيكون حمله ورضاعه وطفامه وشبابه في ساعة واحدة.

[٢٠٨٦] - وأخرج البيهقي مرفوعاً بلفظ إن الرجل يشتهي الولد في الجنة فيكون... إلخ.

[٢٠٨٧] - وأخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي بلفظ إن الرجل من أهل الجنة ليولد له الولد كما يشتهي، فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة، قلت: ولا ينافي ذلك حديث لقيط السابق وفيه: غير أنه لا توالد، أن المنفي ترتب الولادة على الجماع غالباً، كما هو في الدنيا والمثبت ههنا حصول الولد عند اشتهاه ولا زرع في سائر الأوقات، وقد ثبت فيما تقدم أن الله ينشئ للجنة خلقاً يسكنهم فضلها فلا مانع من إنشاء ولد بين أهلها.

باب

سماع أهل الجنة وغناؤهم

قال الله تعالى: ﴿في روضة يحبرون﴾.

[٢٠٨٨] - وأخرج هناد والبيهقي، عن يحيى بن أبي كثير في قوله: ﴿يحبرون﴾، قال: السماع في الجنة.

[٢٠٨٩] - وأخرج البيهقي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: إن في

الجنة نهراً طول الجنة حافته العذاري، قيام متقابلات، تغنين بأحسن أصوات لیسمعها الخلائق، حتی ما یرون أن فی الجنة لذّة مثلها، قیل: یا أبا هريرة، وما ذلك الغناء؟ قال: التسبیح والتقدیس والتحمید والثناء علی الرب.

[٢٠٩٠] - وأخرج الطبرانی والبيهقي، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، قال: «ما من عبد يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين، يغنيان له بأحسن صوت سمعته الإنس والجن، وليس بمزمار الشيطان، ولكن بتحميد الله وتقديسه».

[٢٠٩١] - وأخرج البيهقي، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه سئل أفي الجنة غناء؟ قال: أكواز من مسك عليها يتمجدون الله تعالى بصوت لم تسمع الأذان مثله قط.

[٢٠٩٢] - وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير بسند صحيح، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أزواج الجنة ليغنين لأزواجهن بأصوات ما سمعها أحد قط، إن مما تغنين، نحن الخيرات الحسان، أزواج قوم كرام؛ ينظرون بقرة أعيان. وإن مما يغنين به، نحن الخالدات لا يمتن، نحن الأمنات فلا يخفن، نحن المقيمات فلا يظعن».

[٢٠٩٣] - وأخرج الطبراني في الأوسط، والبيهقي وابن أبي الدنيا بسند جيد، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إن الحور في الجنة ليغنين، يقلن: نحن الحور الحسان، هدينا لأزواج كرام».

[٢٠٩٤] - وأخرج أحمد في الزهد، عن مالك بن دينار، قال: يقام داود عليه السلام عند ساق العرش، فيقول الرب تعالى: يا داود مجدني بذلك الصوت

[٢٠٩٢] - أخرجه الطبراني في الصغير (١/٢٦٠) من طريق زيد بن أسلم، عن ابن عمر - به. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

[٢٠٩٣] - أخرجه البخاري في تاريخه (٧/١٦)، عن أنس بن مالك - به. وفي إسناده مجهول وهو ابن أنس بن مالك.

الحسن الرخم الذي كنت تمجدني في الدنيا، فيقول: يا رب كيف وقد سلبتني؟ فقال: إني سأرده اليوم. فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنة.

[٢٠٩٥] - وأخرج هناد والبيهقي، عن مجاهد أنه سئل، هل في الجنة سماع؟ فقال: إن فيها لشجرة لها سماع لم يسمع السامعون إلى مثله.

[٢٠٩٦] - وأخرج ابن عساكر / عن الأوزاعي في قوله تعالى: ﴿فِي رَوْضَةٍ يَجْرُونَ﴾، قال: هو السماع إذا أراد أهل الجنة أن يطربوا أوحى الله تعالى إلى رياح يقال لها العفافة، فدخلت في أجام قصب اللؤلؤ الرطب، فحركته فضرب بعضه بعضاً، فتطرب الجنة، فإذا طربت لم يبق في الجنة شجرة إلا ورقّت.

[٢٠٩٧] - وأخرج الأصبهاني في الترغيب، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: قال رجل: يا رسول الله هل في الجنة سماع؟ فإني أحب السماع، قال: والذي نفسي بيده إن الله ليوحى إلى شجرة الجنة أن أسمع عبادي الذين شغلوا أنفسهم عن المعازف والمزامير بذكري، فتسمعهم بأصوات ما سمع الخلائق مثلها قط، بالتسبيح والتقديس.

[٢٠٩٨] - وأخرج أبو نعيم في صفة الجنة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة شجرة جذوعها من ذهب، وفروعها من زبرجد ولؤلؤ، فتهب لها ريح فتصفق، فما سمع السامعون بصوت قط ألدّ منه.

[٢٠٩٩] - وأخرج ابن أبي الدنيا والأصبهاني، عن محمد بن المنكدر، قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الذين كانوا يتزهون أنفسهم عن اللهو، ومزامير الشيطان أسكنوهم رياض المسك، ثم يقول: للملائكة أسمعوهم حمدي وثنائي وأعلموهم أنه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

[٢٠٩٥] - أخرجه هناد (٧) وابن أبي شيبة (١٣/١٠٣) من طريق مروان بن معاوية، عن علي بن أبي الوليد، عنه - به. وإسناده ضعيف. وعند ابن أبي شيبة علي بن الوليد وهو خطأ.

[٢١٠٠] - وأخرج الدينوري في المجالسة، عن مجاهد، قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين الذين كانوا ينزهون أصواتهم وأسماعهم، عن اللغو ومزامير الشيطان، قال: فيجعلهم الله في رياض من مسك، فيقول للملائكة: أسمعوا عبادي تحمدي وتمجدي وأخبروهم أنه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

[٢١٠١] - وأخرج الحكيم في نوادر الأصول، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع الروحانيين في الجنة، قالوا: ومن الروحانيون يا رسول الله، قال: قراء أهل الجنة».

[٢١٠٢] - وأخرج الديلمي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة، قال الله تعالى: أين الذين ينزهون أسماعهم من مزامير الشيطان، ميزوهم، فيميزون في كئيب المسك والعنبر، ثم تقول الملائكة أسمعوهم من تسبيحي وتمجدي وتهليلي، قال: فيسبحون بأصوات، لم يسمع السامعون بمثلاً قط».

[٢١٠٣] - وأخرج ابن أبي الدنيا والضياء بسند صحيح، عن ابن عباس - رضي الله عنه -، قال: إن في الجنة شجرة قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام، فيخرج أهل الجنة، أهل الغرف وغيرهم، فيتحدثون في ظلها، فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا، فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة، بكل لهو كان في الدنيا.

باب

آنية الذهب

قال تعالى: ﴿يطاف عليهم بآنية من فضة، وأكواب كانت قوارير، قوارير من فضة قدروها تقديراً﴾. قال: ﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب﴾.

[٢١٠٤] - وأخرج البيهقي من طريق العوفي، عن ابن عباس، قال: آنيته من فضة وصفاءها كصفاء القوارير، قدروها تقديراً، قال: قدرت للكف.

[٢١٠٥] - وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والبيهقي من طريق عكرمة، عن ابن عباس، قال: لو أخذت فضة من فضة الدنيا، فضربتها حتى تجعلها مثل جناح

الذباب، لم ير الماء من ورائها، ولكن قوارير الجنة جمع فيها بياض الفضة في صفاء القوارير.

[٢١٠٦] - وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس - رضي الله عنه - ، قال: ليس في الجنة شيء إلا وقد أعطيتهم في الدنيا شبهه إلا قوارير من فضة.

[٢١٠٧] - وأخرج البيهقي، عن ابن عمرو في قوله تعالى: ﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب﴾، قال: يطاف عليهم بسبعين صحيفة، كل صحيفة فيها لون ليس في الأخرى.

[٢١٠٨] - وأخرج ابن جرير من طريق العوفي، عن ابن عباس، قال: الأكواب الجواز من الفضة.

[٢١٠٩] - وأخرج هناد، عن مجاهد، قال: الآنية: الأقداح. والأكواب: المكوكبات، وتقديرها أنها ليست [بالملاى التي] ^(١) تفيض، ولا ناقصة [بقدر] ^(٢).

[٢١١٠] - وأخرج عن مجاهد، قال: الأكواب التي ليست لها أذن.

باب

ريحان الجنة

[٢١١١] - أخرج ابن المبارك، عن ابن عمرو، قال: الحناء سيّد ريحان أهل الجنة، وإن فيها من عتاق الخيل وكرام النجائب، يركبها أهلها.

[٢١٠٩] - أخرجه هناد (٦٨)، وقال الفريوائي: رجاله ثقات وإسناده متصل.

[٢١١٠] - أخرجه هناد (٦٩) وابن جرير (١٣٣/٢٩)، وقال الفريوائي: إسناده صحيح.

[٢١١١] - أخرجه ابن المبارك في الزهد (٦٧/٢)، عن عبد الله بن عمرو - به. وإسناده صحيح.

(١) في الأصل: [المكوكبات]، والصواب المكوكبات كما أثبتناه.

(٢) في الأصل: [بالملاء إلى التي]، والصواب ما أثبتناه من الزهد.

(٣) في الأصل: [تقديراً]، والصواب ما أثبتناه من الزهد.

باب

قوله تعالى : ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾ ، وقوله : ﴿لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً ، إلا قيلاً سلاماً سلاماً﴾ ، وقوله : ﴿لا يسمع فيها لاغية﴾ ، وقوله : ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾

[٢١١٢] - أخرج البيهقي ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله تعالى : ﴿لا يسمعون فيها لغواً﴾ ، قال : باطلاً ولا تأثيماً ، قال : كذباً .
[٢١١٣] - وأخرج هناد عن الضحاك في قوله تعالى : ﴿لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً﴾ .

[اللفظ^(١)] : [الهدر من القول]^(٢) . والتأثيم : الكذب .

[٢١١٤] - وأخرج البيهقي ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿لا يسمعون فيها لغواً﴾ ، قال : لا يستبشرون ، وفي قوله : ﴿لا تسمع فيها لاغية﴾ ، قال : لا تسمع شيئاً .

[٢١١٥] - وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، عن عبد الكريم بن رشيد ، قال : ينتهي أهل الجنة إلى باب الجنة ، وإنهم ليتلاحظون تلاحظ النيران ، فإذا دخلوها نزع الله تعالى ما في صدورهم من غل ، فصاروا إخواناً .

[٢١١٣] - أخرجه هناد (٦) ، وقال الفريوائي : إسناده ضعيف جداً ، لضعف جوير .

(١) ليست في النسخة المطبوعة لهناد ، تحقيق الفريوائي .

(٢) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من الزهد لهناد .

باب

خدام أهل الجنة والولدان

قال تعالى: ﴿وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ غُلَامَانِ كَتَانُهُم لَوْلَا مَكْنُونٌ﴾، وقال تعالى: ﴿وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مَخْلُودَانِ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلَا مَثُوراً﴾.

[٢١١٦] - وأخرج ابن المبارك وهناد، والبيهقي، عن [ابن عمرو]^(١)، قال: إن أدنى أهل الجنة منزلاً من يسمى عليه ألف خادم، كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه، وتلا هذه الآية: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلَا مَثُوراً﴾.

[٢١١٧] - وأخرج ابن أبي الدنيا عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم».

[٢١١٨] - وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: إن أدنى أهل الجنة منزلاً وليس فيهم دني / لمن يغدو ويروح عليه خمسة ألف خادم ليس منهم خادم إلا ومعه طرفة ليس مع صاحبه.

باب

خيل الجنة وطيرها ووحوشها

[٢١١٩] - وأخرج الطبراني، والبيهقي بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة، قال: كنت أحب الخيل، فقلت: يا رسول الله هل في الجنة خيل؟ فقال: إن أدخلك الله الجنة كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان، يطير بك حيث شئت.

[٢١٢٠] - وأخرج الترمذي والبيهقي عن بريدة، أن رجلاً قال: يا رسول الله هل

[٢١١٦] - أخرجه هناد (١٧٤) وحسين المروزي (في زيادات الزهد ٥٥) وابن جرير (٥٧/٢٥) من طريق قتادة، عن أبي أيوب الأزدي، عن عبد الله بن عمرو - به.

[٢١١٩] - قال الهيثمي (٤١٦/١٠) رجاله ثقات.

[٢١٢٠] - حسن - أخرجه ابن المبارك (٧٧/٢)، وابن جرير (٥٨/٢٥)، والبخاري في شرح السنة (٢٢٢/١٥) من طريق علقمة بن مرشد، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: قال

(١) في الأصل: [ابن عمر]، والصواب ابن عمرو كما في الزهد لهناد.

في الجنة خيل؟ قال: إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب على فرس من ياقوت أحمر تطير بك في الجنة حيث شئت إلا ركبت، فقال آخر: يا رسول الله هل في الجنة إبل؟ فلم يقل له مثل الذي قال لصاحبه، قال: إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتئت نفسك ولذت عينك.

[٢١٢٠/مكرر] - وأخرج الترمذي، عن أيوب، قال: قال أعرابي: يا رسول الله إني أحب الخيل، فهل في الجنة خيل؟ قال: إن دخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوت له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت.

[٢١٢١] - وأخرج ابن المبارك عن شفي بن مائع، أن النبي ﷺ قال: «من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون على المطايا والبخت، وإنهم يؤتون في يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول، فيركبونها، حتى ينتهوا حيث شاء الله تعالى».

[٢١٢٢] - وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ والأصبهاني عن علي مرفوعاً، قال: إن في الجنة شجرة يخرج من أعلاها حلل، ومن أسفلها خيل بلق من ذهب، سرجها وزمامها الدر والياقوت، وهن ذوات الأجنحة، خطوها مد البصر، لا تروث ولا تبول، فيركبها أولياء الله، فتطيرهم حيث شاءوا، فيقول الذي أسفل منهم: يا رب قد أطفئوا نورنا من هؤلاء؟ فيقال: إنهم كانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون.

[٢١٢٣] - وأخرج ابن المبارك عن ابن عمرو، قال: الحناء سيد ريحان الجنة، وإن فيها من عتاق الخيل، وكرام النجائب، يركبها أهلها.

[٢١٢٤] - وأخرج البيهقي عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة طيراً أمثال البخاتي، قال أبو بكر: إنها لناعمة يا رسول الله؟ قال: أنعم منها من يأكلها، وأنت ممن يأكلها يا أبا بكر.

رجل، فذكره - به. وابن سابط ثقة كثير الإرسال والرفع.

وله شاهد من حديث بريدة.

أخرجه أحمد (٣٥٢/٥)، والترمذي (٢٥٤٦)، وفيه المسعودي وكان قد اختلط.

وبالطريقين بصير الحديث حسناً. ويشهد له الحديث السابق.

[٢١٢٣] - سبق تخريجه برقم ٢١١١.

- [٢١٢٥] - وأخرج أحمد والترمذي مثله من حديث أنس .
- [٢١٢٦] - وأخرج هناد عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة طيراً كأمثال البخت، يأتي الرجل فيصيب منها، ثم يذهب كأنه لم ينقص منها شيء» .
- [٢١٢٧] - وأخرج هناد وابن أبي الدنيا بسند حسن، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لطيراً فيه سبعون ريشة، فيجيء فيقع على صحيفة الرجل، ثم ينتفض فيخرج من كل ريشة لون أبيض من الثلج، وألين من الزبد، وأعذب من الشهد، ليس فيه لون يشبه صاحبه، ثم يطير فيذهب» .
- [٢١٢٨] - وأخرج هناد عن مغيث / بن سمي، قال: طوى شجرة في الجنة، ليس في الجنة دار إلا يظلمهم غصن من أغصانها، فيه ألوان الثمرة، ويقع عليها طير أمثال البخت، فإذا اشتهى الرجل طائراً دعاه، فيقع على خوانه فيأكل من أحد جانبيه سواء، والآخر قديداً، ثم يعود طائراً فيطير فيذهب .
- [٢١٢٩] - وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشاة من دواب الجنة» .
- [٢١٣٠] - وأخرج البزار عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «أحسنوا إلى المعزى وأميطوا عنها الأذى فإنها من دواب الجنة» .
- [٢١٣١] - وأخرج الطبراني عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «استوصوا بالمعزى خيراً فإنها في الجنة» .
- [٢١٣٢] - أخرج عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بالغنم فإنها من دواب الجنة» .

[٢١٢٦] - أخرجه هناد (١١٨) وحسين المروزي في (زيادات الزهد ٥٢٥)، عن الحسن مرسلًا .

- [٢١٢٧] - أخرجه هناد (١١٩)، وقال الفريوائي: إسناده ضعيف .
- [٢١٢٩] - أخرجه ابن ماجه (٢٣٠٦)، عن ابن عمر - به . وفي إسناده زربي وهو ضعيف .
- وأخرجه الخطيب (٤٥٣/٧)، عن ابن عباس - به .
- [٢١٣٠] - أخرجه البزار والخطيب في تاريخه (١٤٥/٩)، عن أبي هريرة - به . وفيه سلم بن إبراهيم الوراق وهو متهم بالكذب .

[٢١٣٣] - وأخرج أحمد بسند صحيح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: الغنم من دواب الجنة.

باب سوق الجنة

[٢١٣٤] - أخرج مسلم عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لسوقاً فيها كثران المسك يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسناً وجمالاً فيرجعون إلى أهلهم قد ازدادوا حسناً وجمالاً، فيقول لهم أهلهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم، والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً.

[٢١٣٥] - وأخرج ابن عساكر عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام وما يجد ريحها عاق ولا قاطع، ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خيلاء، وإن في الجنة لسوقاً لا يباع فيه ولا يشتري إلا الصور من الرجال والنساء، يتوافون على مقدار كل يوم من أيام الدنيا، يمر بهم أهل الجنة فمن اشتهى صورة دخلت فيه من رجل أو امرأة فكان هو تلك الصورة».

[٢١٣٦] - وأخرج هناد، والترمذي، وابن أبي الدنيا، والبيهقي عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لسوقاً ما فيها بيع ولا شري، إلا الصور من الرجال والنساء، فإذا اشتهى الرجل الصورة دخل فيها، وإن فيها

[٢١٣٣] - أخرجه الخطيب في تاريخه (٤٣٢/٧)، عن أبي هريرة - به.

[٢١٣٤] - أخرجه مسلم (الجنة ١٣) - به.

[٢١٣٦] - أخرجه هناد (٩) والترمذي (٦٨٦/٤، ٦٩٦) وابن أبي شيبة (١٣/١٠٠) والمروزي في (زيادات الزهد لابن المبارك ٥٢٣) وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١٥٦/١)، عنه - به.

والحديث ضعفه الألباني.

المجتمعات للحوار العيني، يرفعن بأصوات لم يسمع الخلاق مثلها، يقلن: نحن الخالدات فلا نبئد، ونحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الراضيات فلا نسخط، وطوبى لمن كان لنا وكنا له».

[٢١٣٧] - وأخرج الطبراني في الأوسط، عن جابر، عن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لسوقاً لا يباع فيها، ولا يشتري، ليس فيها إلا الصور فمن أحب صورة من رجل وامرأة دخل فيها».

[٢١٣٨] - وأخرج أبو يعلى عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الجنة لا يتبايعون، ولو تبايعوا ما تبايعوا إلا بالبز».

[٢١٣٩] - وأخرج الطبراني في الصغير، وأبو نعيم، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: لو أذن الله تعالى في التجارة لأهل الجنة لاتجروا في البز والعطر».

باب

زراعة أهل الجنة /

[٢١٤٠] - أخرج البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: أأنت فيما شئت؟ قال: بلى، ولكنني أحب أن أزرع، قال: فيزرع، فبادر الطرف نباته واستواءه واستحصاده، فكان أمثال الجبال، فيقول الله تعالى: دونك يا ابن آدم لا يشبعك شيء».

[٢١٤١] - وأخرج الطبراني في الأوسط، وأبو الشيخ عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، قام رجل، فقال: يا رب ائذن لي في الزرع، فأذن له فيه، فيبذر حبه، فلا يلتفت حتى يكون سنبله اثني عشر ذراعاً،

[٢١٣٨] - أخرجه أبو يعلى (١٠٤/١)، والعقيلي في الضعفاء (٣٢٣/٣)، عن أبي بكر الصديق - به. وفيه إسماعيل بن نوح وهو متروك.

[٢١٣٩] - أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٢٣/٣) والطبراني في الصغير (٢٤٩/١) وأبو نعيم في الحلية (٣٦٥/١٠)، عن ابن عمر - به.

ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام أمثال الجبال».

[٢١٤٢] - وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عكرمة، قال: بينما رجل مستلق على متكئه في الجنة، فقال في نفسه ولم يحرك شفتيه: لو أن الله تبارك وتعالى يأذن لي لزرت، فلم يعلم إلا والملائكة على أبواب الجنة قابضين، يقولون: سلام عليك فاستوى قاعداً، فقالوا له: إن ربك يقول لك: تمنيت شيئاً في نفسك وقد علمته، وقد بعث هذا البذر، يقول: ابذر، فألقى يميناً وشمالاً وبين يديه وخلفه، فخرج أمثال الجبال، على ما كان يتمنى وأراد، فقال له ربه من فوق عرشه: كل يا ابن آدم، فإن ابن آدم لا يشبع.

باب

الوسيلة

[٢١٤٣] - أخرج مسلم عن ابن عمرو أن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ، ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة».

باب

[٢١٤٤] - أخرج الطبراني عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «جنة عدن لا فيها إلا الأنبياء والشهداء والصديقون، وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر».

[٢١٤٥] - وأخرج أيضاً عن فاطمة - رضي الله عنها - أنها قالت للنبي ﷺ: «أين أمتنا خديجة - رضي الله عنها -؟ قال: في بيت من قصب، لا لغوفيه ولا نصب بين مريم وآسية، قالت: أمن هذا القصب؟ قال: لا، من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت».

[٢١٤٣] - أخرجه أحمد (١٦٨/٢) ومسلم (الصلاة ١١) وأبو داود والترمذي (٣٦١٤) والنسائي (٢٥/٢ - ٢٦) وابن السني (٩١) والبيهقي (٤١٠/١)، عن عبد الله بن عمرو - به.

باب

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتُ ثَمَ رَأَيْتُ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾

[٢١٤٦] - أخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه أذكر مواكب أهل الجنة، ثم تلا: ﴿وَإِذَا رَأَيْتُ ثَمَ رَأَيْتُ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾.

[٢١٤٧] - وأخرج البيهقي عن مجاهد في الآية هو استئذان الملائكة عليهم لا يدخل عليهم إلا بإذن.

[٢١٤٨] - وأخرج عن أبي سليمان في الآية، قال: الملك الكبير أن رسول رب العزة يأتيه بالتحف واللطف فلا يصل إليه حتى يستأذن له عليه، فيقول للحاجب: استأذن على ولي الله، فإنني لست أصل إليه، فيعلم ذلك الحاجب حاجباً آخر وحاجباً بعده حاجب / فيأذن له ومن داره إلى دار السلام، باب يدخل منه على ربه إذا شاء بلا إذن، فالملك الكبير أن رسول رب العزة لا يدخل عليه إلا بإذنه، وهو يدخل على ربه بلا إذنه.

[٢١٤٩] - وأخرج ابن وهب عن الحسن البصري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه من الولدان المخلدين، على خيل من ياقوت أحمر لها أجنحة من ذهب، ﴿وَإِذَا رَأَيْتُ ثَمَ رَأَيْتُ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾».

باب

قوله تعالى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾

[٢١٥٠] - أخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال

[٢١٥٠] - أخرجه ابن المبارك (١٢٩/٢) من طريق مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري - به. ومن طريقه.

أخرجه أحمد (٨٨/٣) والبخاري (٤١٥/١١ - فتح) ومسلم (الجنة ٩) وابن جرير (١٢٦/١٠) والترمذي (٢٥٥٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٤٢/٦) - به.

وتابعه ابن وهب - أخرجه مسلم (الجنة ٩)، عن مالك - به.

رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: ربنا ليك وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى؟ وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من الخلق، فيقول: أما أعطيتكم أفضل من ذلك؟ قالوا: وما أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبداً».

[٢١٥١] - وأخرج الطبراني في الأوسط، والضياء، وصححه عن جابر يرفعه إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال الله: يا عبادي، هل تسألوني شيئاً فأزيدكم؟ قالوا: يا ربنا وما خير مما أعطيتنا؟ قال: رضواني أكبر.

باب

قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾

[٢١٥٢] - أخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي، وابن أبي حاتم، من طريق عاصم بن حمزة عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرًا حتى إذا انتهوا إلى باب من أبوابها وجدوا عنده شجرة من تحت ساقها عINAN تجريان، فعمدوا إلى أحدهما فشربوا منها، فذهب ما في بطونهم من أذى وقذى أو بأس، ثم عمدوا إلى الأخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم، فلن تتغير أبشارهم بعدها أبدًا، ولن تشعث أشعارهم، كأنما دهنوا بالدهان، ثم انتهوا إلى خزنة الجنة، فقالوا: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، ثم تلقاهم الولدان يطوفون بهم كما يطوف بهم أهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته، فيقولون: أبشر بما أعد الله لك من الكرامة، ثم ينطلق غلام من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين، فيقول: قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا، فتقول: أنت رأيته؟ فيقول: أنا رأيته فيستخف إحداهن من الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها، فإذا انتهى إلى منزله نظر إلى أي شيء أساس بنيانه، فإذا جيزل اللؤلؤ فوق صرح أخضر وأصفر وأحمر ومن كل لون ثم رفع رأسه فنظر إلى سقفه، مثل البرق، فلولا إن الله تعالى قدر له ذلك لآلم^(١) أن يذهب بصره، ثم طأطأ رأسه

(١) لكاد.

فنظر إلى أزواجه وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظر إلى / تلك النعمة ثم يتلو، ويقول: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا...﴾، الآية، ثم ينادي مناد تحيون فلا تموتون أبداً وتقيمون فلا تظعنون أبداً وتصحون فلا تمرضون أبداً، هكذا أخرجوه من هذا الطريق موقوفاً، قال الحفاظ: وهو أصح وأشهر. وروي من وجه آخر مرفوعاً.

[٢١٥٣] - وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق الحارث الأعور عن علي - رضي الله عنه - قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾، ما هؤلاء الوفد؟ قال: «يحشرون ركبناً»، ثم قال: والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة عليها رحال الذهب شراك نعلهم نور يتلأل كل خطوة منها مثل مد البصر، ويتهون إلى باب الجنة، فإذا حلقة من ياقوت حمراء على صفائح الذهب، وإذا شجرة على باب الجنة، تنبع من أصلها عينان، فإذا شربوا من أحدهما جرت في وجوههم نضرة النعيم، وإذا توضأوا من الأخرى لم تشعث أشعارهم أبداً فيضربون الحلقة بالصفحة، فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حور أن زوجها قد أقبل، فيستخفها العجلة فتخرج من الخيمة تعانقه، وتقول: أنت زوجي، وأنا حبك وأنا الراضية فلا أسخط أبداً، وأنا الناعمة فلا أبأس أبداً، وأنا الخالدة فلا أظعن أبداً، فيدخل بيتاً أساسه إلى سقفه مائة ألف ذراع بني على جبل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمراء، وطرائق خضر، وطرائق صفر، ما منها طريقة تشاكل صاحبته، فيأتي الأريكة فإذا عليها سرير، على السرير سبعون فراشاً، عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة تجري من تحتهم الأنهار، وأنها مطردة أنهار من ماء غير آسن صاف ليس بكدر، وأنهار من غسل مصفى لم يخرج من بطن النحل، وأنهار من خمر لذة للشاربين، لم يعصره الرجال بأقدامها، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، لم يخرج من بطون الماشية، فإذا اشتهاوا الطعام جاءتهم طير بيض فترفع أجنحتها فيأكلون من جنوبها من أي الألوان شاءوا، ثم تطير فتذهب فيها ثمارها متدلية إذا اشتهاها انبعث الغصن إليهم فيأكلون من أي الثمار شاءوا إن

شاءوا قائماً، وإن شاءوا قاعداً، وإن شاءوا متكئاً وذلك قوله تعالى : ﴿وجنات الجنتين دان وبين أيديهم خدم كاللؤلؤ﴾ .

باب

[٢١٥٤] - أخرج الطبراني، والبيهقي، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية» .

[٢١٥٥] - وأخرج الضياء المقدسي في صفة الجنة من وجه آخر عن سلمان بلفظ: يعطى المؤمن من جواز على الصراط بسم الله الرحمن الرحيم / . هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان، أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية» .

باب

ما يقول أهل الجنة بعد دخولها وما يقال لهم

قال تعالى : ﴿وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ ، وقال : ﴿الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين﴾ ، وقال : ﴿وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب﴾ ، وقال تعالى : ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾ ، وقال : ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾ ، وقال : ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم﴾ .

[٢١٥٦] - أخرج أحمد والبزار، وابن حبان، عن ابن عمرو، عن رسول الله ﷺ

[٢١٥٦] - أخرجه أحمد (١٦٨/٢) وابن حبان (٢٥٤/٩ - الإحسان)، عن عبد الله بن عمرو -

به .

قال: «أول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور، وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء، فيقول الله تعالى لمن يشاء من ملائكته: اتوهم فحيوهم، فتقول الملائكة: ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك، أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم، قال: إنهم كانوا عبادي يعبدوني ولا يشركون بي شيئاً، وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع لها قضاء، قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعمى عقبى الدار.

[٢١٥٧] - وأخرج أحمد بسند صحيح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أهل النار يرى مقعده في الجنة، فيقول: لو أن الله تعالى هداني فيكون عليه حسرة، وكل أهل الجنة يرى مقعده في النار، فيقول: لولا أن الله تعالى هداني فيكون له شاكراً».

[٢١٥٨] - وأخرج البخاري بلفظ آخر: لا يدخل أهل النار النار إلا رأى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة، ولا يدخل أهل الجنة الجنة، إلا رأى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً.

[٢١٥٩] - وأخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة - رضي الله

ورجاله ثقات إلا معروف بن سويد الجذامي - لم يوثقه غير ابن حبان، وذكره البخاري ولم يذكر فيه شيئاً.

[٢١٥٧] - أخرجه أحمد (٥١٢/٢) وابن جرير (١٣٤/٨)، والحاكم (٤٣٥/٢) والخطيب في تاريخه (٢٤/٥)، عن أبي هريرة - به. وإسناده صحيح. وقال الحاكم: على شرط الشيخين.

[٢١٥٨] - أخرجه البخاري (٤١٨/١١) - فتح) وأحمد (٥٤٠/٢) والبغوي في شرح السنة (٢٠٠/١٥)، عن أبي هريرة - به.

[٢١٥٩] - أخرجه أحمد (٩٥/٣) ومسلم (الجنة ٢٢) والترمذي (٣٢٤٦)، عن أبي سعيد الخدري - به.

عنه - عن النبي ﷺ قال: «ينادي مناد إن لكم أن تصحوا ولا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمِ الْجَنَّةَ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾» .

[٢١٦٠] - وأخرج أبو نعيم عن إبراهيم التيمي، قال: ينبغي لمن لم يحزن أن يخاف أن يكون من أهل النار لأن أهل الجنة، قالوا: الحمد لله الذي / أذهب عنا الحزن، وينبغي لمن لم يشفق أن يخاف أن لا يكون من أهل الجنة، لأنهم قالوا: إنا كنا من قبل في أهلنا مشفقين .

باب

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ

الفردوس﴾

[٢١٦١] - أخرج ابن ماجه، والبيهقي بسند صحيح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا له منزلان: منزل في الجنة، ومنزل في النار، فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله، فذلك قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾» .

[٢١٦٢] - وأخرج ابن ماجه عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من فر من ميراث وارثه، قطع الله ميراثه من الجنة» .

[٢١٦١] - أخرجه ابن ماجه (٤٣٤١)، عن أبي هريرة - به . وفي الزوائد: إسناده صحيح على شرط الشيخين . قلت: وهو كما قال .

[٢١٦٢] - أخرجه ابن ماجه (٢٧٠٣)، عن أنس - به . وفيه زيد العمي وهو ضعيف، وابنه عبد الرحيم متهم بالكذب .

باب

صفة أهل الجنة وأسنانهم وألوانهم وطولهم وعرضهم وأسمائهم ونسائهم

[٢١٦٣] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة ولا يبولون ولا يتغوطون، ولا يتفلون ولا يتمخطون، أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، وأزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستين ذراعاً في السماء».

[٢١٦٤] - وأخرج الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «كل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعاً».

[٢١٦٥] - وأخرج أحمد والطبراني في الأوسط وابن أبي الدنيا بسند حسن عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مردأً بيضاً جعداً أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم، طوله ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع».

[٢١٦٦] - وأخرج أحمد والترمذي وحسنه، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه -

[٢١٦٤] - أخرجه أحمد (٣١٥/٢) والبخاري (٣/١١ - فتح) ومسلم (الجنة ٢٨)، عن أبي هريرة - به..

[٢١٦٥] - حسن - أخرجه أحمد (٢/٢٩٥، ٣٤٣، ٤١٥)، عن أبي هريرة - به. ورجاله ثقات خلا علي بن زيد بن جدعان، فإنه فيه ضعف - ويشهد له الحديث الآتي.

[٢١٦٦] - حسن - أخرجه أحمد (٥/٢٤٣) والترمذي (٢٥٤٦)، عن أبي هريرة - به. وفيه شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الأوهام والإرسال - وبالحديث السابق يصير الحديث حسناً - وقد حسنه الترمذي.

عن النبي ﷺ قال: «يدخل أهل الجنة الجنة جرّاً مردأً مكحليين بني ثلاث وثلاثين سنة».

قال: من مات من أهل الدنيا من صغير أو كبير يردون بني ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزدون عليها أبداً وكذلك أهل النار.

[٢١٦٧] - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم ستين ذراعاً بذراع الملك، وعلى حسن يوسف، وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين، وعلى لسان محمد عليه الصلاة والسلام، جرّاً مردأً مكحليين».

[٢١٦٨] - وأخرج الطبراني والبيهقي بسند حسن، عن المقدم بن معد يكرب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة في خلق آدم وقلب أيوب، وحسن يوسف، مردأً مكحليين، قلنا: يا رسول الله فكيف بالكافر؟ قال: يغلظ لأهل النار حتى يصير غلظ جلده أربعين ذراعاً وقريعة الناب من أسنانه مثل أحد».

[٢١٦٩] - وأخرج الطبراني عن المقداد بن الأسود، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس ما بين السقط إلى الشيخ الفاني، أبناء ثلاث وثلاثين في خلق آدم وحسن يوسف، وقلب أيوب مكحليين ذوي أفانين». قال القرطبي رحمه الله: تكون آدميات في الجنة على سن واحد، وأما الحور العين، فأصناف ثلاثة صفار وكبار وعلى ما انتهت أنفس أهل الجنة.

[٢١٧٠] - وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس، قال: أهل الجنة جرد مرد مكحليين ليس لهم لحاء إلا ما كان من موسى بن عمران فإن لحيته تضرب إلى صدره.

[٢١٧١] - وأخرج هناد عن أبي الدرداء أنه كان يأخذ لحيته، ويقول: نزع الله اللحي متى الراحة منها، قيل له: الراحة منها إذا دخلت الجنة.

[٢١٧٢] - وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «ليس أحد يدخل الجنة إلا جرداً مرداً، إلا موسى بن عمران عليه السلام فإن لحيته تبلغ سرتة وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم، فإنه يكنى أبا محمد».

[٢١٧٣] - وأخرج عن كعب، قالوا: ليس أحد في الجنة له لحية إلا آدم عليه السلام له لحية سوداء إلى سرتة، وذلك أنه لم تكن له لحية في الدنيا، وإنما كانت اللحية بعد آدم، وليس أحد يكنى في الجنة غير آدم، يكنى أبا محمد.

[٢١٧٤] - وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن ابن عمر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده إنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام».

[٢١٧٥] - وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - قال: كان يقال إن طول الرجل من أهل الجنة ستون ميلاً وطول المرأة ثمانون ميلاً، وجلستها جريب وإن شهوتها لتجري في جسدها سبعون عاماً يجد لذتها.

[٢١٧٦] - وأخرج تمام في فوائده وابن عدي عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة يوم القيامة يدعون بأسمائهم، إلا آدم فإنه يكنى أبا محمد».

[٢١٧٧] - وأخرج ابن عدي والبيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة ليس لهم كنى إلا آدم، فإنه يكنى أبا محمد تعظيماً وتوقيراً».

[٢١٧٨] - وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني، قال: ليس لأحد في

[٢١٧٤] - أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الحلية (٣/٣١٩) وفي إسناده أيوب بن عتبة وهو ضعيف.

[٢١٧٧] - أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٤٨٩)، عن الحسين بن علي بن أبي طالب - به.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٥٨) والسيوطي في اللآلئ (٢/٢٤٢).

الجنة كنية، إلا آدم يكنى أبا محمد أكرم الله تعالى بذلك محمداً ﷺ
 [٢١٧٩] - وأخرج الطبراني والحاكم، والضياء عن ابن عباس - رضي الله عنه -
 قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبوا العرب لثلاث، لأنني عربي والقرآن عربي...
 وكلام أهل الجنة عربي».
 [٢١٨٠] - وأخرج ابن المبارك عن ابن شهاب، قال: لسان أهل الجنة عربي.
 قال القرطبي: ولسانهم إذا خرجوا من القبور سرياني وقد تقدم. وقال سفيان:
 بلغنا أن الناس يتكلمون يوم القيامة قبل أن يدخلوا الجنة بالسريانية، فإذا دخلوا
 الجنة تكلموا بالعربية.

باب

أكثر أهل الجنة وصنفهم

[٢١٨١] - أخرج أحمد والبخاري بسند صحيح، عن جابر أنه سمع
 النبي ﷺ يقول: «إني لأرجو / أن يكون من يتبعني ربع أهل الجنة فكبرنا، ثم
 قال: أرجو أن تكونوا ثلث الناس، قال: فكبرنا، ثم قال: أرجو أن يكونوا الشطر».
 [٢١٨٢] - وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة، قال:
 قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة عشرون ومائة صنف، ثمانون منها من هذه الأمة،
 وأربعون من سائر الأمم».

[٢١٧٩] - أخرجه الحاكم (٨٧/٤)، عن ابن عباس - به .
 وفي إسناده العلاء بن عمرو وهو متهم بالكذب .
 [٢١٨١] - أخرجه أحمد (٣/٣٤٦، ٣٨٣)، عن جابر بن عبد الله - به . وإسناده صحيح .
 [٢١٨٢] - أخرجه أحمد (٥/٣٤٧، ٣٥٥) والترمذي (٢٥٤٦) والحاكم (٨٢/١)، عن
 ابن بريدة، عن أبيه - به .
 وإسناده صحيح - وقال الحاكم: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي .
 وله طريق آخر عن ابن بريدة .
 أخرجه ابن ماجه (٤٢٨٩) والدارمي (٢/٣٣٧) والحاكم (٨٢/١) وإسناده صحيح .
 وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الحاكم (٨٢/١) وإسناده منقطع .

[٢١٨٣] - وأخرج مثله من حديث أبي موسى، وابن عباس، ومعاوية بن حيدة، وابن مسعود.

[٢١٨٤] - وأخرج الشيخان عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت على النار، فرأيت أكثر أهلها النساء».

[٢١٨٥] - وأخرج البخاري عن [أسامة بن زيد]^(١) - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «قمت على باب الجنة فرأيت عامة من دخلها المساكين، وأصحاب الجذ مجوسون^(٢)» غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار، فإذا عامة من دخلها النساء».

[٢١٨٦] - وأخرج البزار عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «أكثر أهل الجنة البله»، قال: المراد البله في أمور دنياهم، وهم في الآخرة أكياس.

قال الأزهري: الأبله الذي طبع على الخير وهو غافل عن الشر لا يعرفه. وقال الذهبي: البله هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس.

[٢١٨٧] - وأخرج مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير»، قال القرطبي: في تأويله وجهان،

[٢١٨٤] - أخرجه البخاري (٢٩٨/٩، ٢٧٣/١١، ٤١٥ - فتح)، عن عمران - به. وأخرجه أحمد (٢٣٤/١) ومسلم (الذكر والدعاء ٩٤)، عن ابن عباس - به. وأخرجه أحمد (١٧٣/٢)، عن ابن عمر - به. إلا أنه قال: الأغنياء والنساء. وأخرجه البخاري في تاريخه (١٨١/٤)، عن ابن عباس وعمران بن حصين مقترنين.

[٢١٨٥] - أخرجه عبد الرزاق (٢٠٦/١) وأحمد (٢٠٥/٥) والبخاري (٤١٥/١١ - فتح) ومسلم (الذكر والدعاء ٩٣)، عن أسامة بن زيد - به.

[٢١٨٧] - أخرجه أحمد (٣٣١/٢) ومسلم (الجنة ٢٧)، عن أبي هريرة - به.

(١) في الأصل أبي أسامة، وهو خطأ والصواب أسامة بن زيد.

(٢) مجوسون، كذا في الأصل والصواب مجوسون.

أحدهما أنها مثلها في الخوف والهيبة، والطير أكبر الحيوانات خوفاً وحذراً، والثاني أنه مثلها في الضعف والرقّة، كما جاء في وصف أهل اليمن أرق قلوباً وأضعف أفئدة، ويحتمل وجهاً ثالثاً أنها مثلها في أنها خالية من كل ذنب عظيمة وسليمة من كل عيب لاخبرة لهم بأمور الدنيا، فيكون كقوله في الحديث السابق البله.

[٢١٨٨] - أخرج مسلم عن حارثة بن وهب سمع النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بأهل الجنة، كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر».

قال القرطبي: يعني ضعيفاً في أمور الدنيا قوياً في دينه، والعتل، الجافي الشديد الخصومة. وقيل: الأكل الشروب الظلوم، وقيل: الفظ الغليظ الذي لا يتقاد لخير، والجواظ الجموع المنوع، وقيل: الجافي القلب، وقيل: الكثير اللحم المختال.

باب

ذكر أهل الجنة وقراءاتهم

[٢١٨٩] - أخرج مسلم عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الجنة يأكلون منها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبصقون، طعامهم جشاء ورشحهم المسك، يلهمون التسبيح والتحميد، كما يلهمون النفس».

[٢١٨٨] - أخرجه أحمد (٣٠٦/٤) والبخاري (٦٦٢/٨، ٤٨٩/١٠ - فتح) ومسلم (الجنة ٤٦، ٤٧) والترمذي (٢٦٠٥)، عن حارثة بن وهب الخزاعي - به.

[٢١٨٩] - سبق تخريجه.

باب

فتوى العلماء في الجنة واحتياج الناس إليهم فيها

[٢١٩٠] - أخرج الديلمي وابن عساكر بسند ضعيف، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة، وذلك إنهم يزورون الله تعالى في كل جمعة، فيقول: تمنوا ما شئتم فيلتفتون / إلى العلماء، فيقولون: ماذا نتمنى على ربنا فيقولون: تمنوا كذا وكذا فهم يحتاجون إليهم في الجنة، كما يحتاجون إليهم في الدنيا».

[٢١٩١] - وأخرج ابن عساكر عن سليمان بن عبد الرحمن، قال: بلغني أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة، كما يحتاجون إليهم في الدنيا، فتأتيهم الرسل من قبل ربهم، فيقولون: سلوا ربكم فيقولون: ما ندرى ما نسأل؟ ثم يقول بعضهم لبعض: اذهبوا إلى العلماء الذين كانوا إذا أشكل علينا في الدنيا شيء أتيناهم فيأتون العلماء فيقولون: إنه قد أتانا رسل من ربنا يأمرنا أن نسأل، فما ندرى ما نسأل؟ فيفتح الله تعالى على العلماء، فيقولون لهم: اسألوا كذا وكذا فيسألون فيعطون.

باب

تحسر أهل الجنة على ترك الذكر في الدنيا

[٢١٩٢] - أخرج الطبراني والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها».

[٢١٩٣] - وأخرج أحمد والترمذي وابن حبان، والحاكم وصححه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله

[٢١٩٣] - صحيح - أخرجه أحمد (٤٦٣/٢) وفي الزهد (ص ٢٧) والترمذي (٣٣٨٠)

وابن حبان (٣٩٧/١) - الإحسان) والحاكم (٤٩٢/١)، عن أبي هريرة - به -
واسناده صحيح.

وقال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وهو كما قال.

تعالى فيه ولم يصلوا على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للشواب».

[٢١٩٤] - وأخرج البيهقي وابن أبي الدنيا عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من ساعة مرت على ابن آدم لم يذكر الله تعالى فيها بخير، إلا تحسر عليها يوم القيامة».

باب

لا نوم في الجنة

[٢١٩٥] - أخرج البزار والطبراني في الأوسط، والبيهقي بسند صحيح، عن جابر بن عبد الله قال: قيل يا رسول الله: أينام أهل الجنة؟ قال: النوم أخو الموت، وأهل الجنة لا ينامون.

[٢١٩٦] - وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رجل: يا رسول الله إن النوم مما تقر به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة نوم، قال: لا، لأن النوم شريك الموت، وليس في الجنة موت لا يمسن فيها نصب ولا يمسن فيها لغوب.

باب

زيارة أهل الجنة لإخوانهم ومذاكرتهم ما كان بينهم في الدنيا

[٢١٩٧] - أخرج البزار وابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ بسند حسن، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، اشتاقوا إلى الإخوان، فيجيء سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا، فيتحدثان فيتكىء هذا ويتكىء هذا ويتحدثان ما كان في الدنيا، فيقول: أحدهما لصاحبه يا فلان تدري يوم غفر الله لنا يوم كذا في موضع كذا وكذا، فدعونا الله تعالى فغفر لنا».

[٢١٩٨] - أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٢/٥)، عن عائشة - به. وفي إسناده عمرو بن الحصين وهو متروك.

[٢١٩٥] - قال الهيثمي (٤١٨/١٠) رجال البزار رجال الصحيح، وقال العجلوني في كشف الخفا (٤٥٦/٢): رواه البزار والطبراني والبيهقي بإسناد صحيح.

[٢١٩٨] - وأخرج الطبراني، وابن أبي الدنيا، عن أيوب، عن النبي ﷺ قال: «إن أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن الياقوت، وليس في الجنة من البهائم إلا الإبل والطير».

[٢١٩٩] - وأخرجه ابن المبارك في الزهد عن عطاء مرسلًا بلفظ: ليس في الجنة غيرها وغير الطير.

[٢٢٠٠] - وأخرج البزار عن أنس والطبراني عن حارثة، أن النبي ﷺ قال: «كيف أصبحت يا حارثة؟ قال: أصبحت / مؤمنًا حقًا، قال: فإن لكل حق حقيقة، فما حقيقة إيمانك، قال: عزفت نفسي عن الدنيا كأنني أنظر إلى عرش ربي بارزاً وإلى أهل الجنة في الجنة يتزاورون، وإلى أهل النار في النار، يتعادون، فقال النبي ﷺ مؤمن نور الله قلبه، وعزفت فالزم». عزفت بزاءٍ وفاءٍ، صرفت.

[٢٢٠١] - وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: إن أهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها رجال، ملس، تنشر مناسمها غبار المسك، خطام أحدها خير من الدنيا وما فيها. العيس: إبل في بياضها ظلمة خفية، والمناسم بنون وسين مهملة جمع منسم وهو باطن خف البعير.

باب

اطلاع أهل الجنة على أهل النار وكلامهم لهم

قال الله تعالى: ﴿فَاطْلِعْ فَارَاهُ فِي سِوَاءِ الْجَحِيمِ﴾.

[٢٢٠٢] - أخرجه هناد عن ابن مسعود - رضي الله عنه - في الآية، قال: اطلع ثم التفت إلى أصحابه، فقال: لقد رأيت جماجم القوم تغلي.

[٢٢٠٠] - أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/٤٥٥)، عن أنس. وفي إسناده يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف.

[٢٢٠٢] - أخرجه هناد (٣١٠) من طريق القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله - به. وإسناده ضعيف. فيه عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف. ورواية القاسم عن عبد الله مرسلة - كذا قال الفريوائي.

باب

زيارتهم الأنبياء وأصحاب الدرجات العلى

[٢٢٠٣] - أخرج الطبراني وأبو نعيم والضياء وحسنه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ، إنك لأحب إلي من نفسي ومن أهلي وولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك ولا أصبر حتى آتيك فأنظر إليك، فإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وإني إن دخلت خشيت أن لا أراك، فلم يرد عليه شيئاً، حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾.

باب

زيارة أهل الجنة ربهم ورؤيتهم له

قال الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾، وقال: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾، وقال: ﴿ولدينا مزيد﴾.

[٢٢٠٤] - أخرج مسلم وابن ماجه عن صهيب، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال الله تعالى لهم: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا، ألم تدخلنا الجنة، وتنجينا من النار، قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم، ثم تلا هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾. قال القرطبي: فيكشف الحجاب معناه أنه يرفع الموانع عن الإدراك عن أبصارهم حتى يروه على ما هو عليه من نور العظمة والجلال، فذكر الحجاب إنما هو في حق الخلق لا الخالق تعالى وتقدس.

[٢٢٠٥] - وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يبعث يوم القيامة منادياً ينادي بصوت يسمعه أولهم

[٢٢٠٥] - أخرجه ابن جرير (٧٤/١١)، عن أبي موسى الأشعري - به. وفي إسناده أبان بن عياش وهو متروك، ثم هو من رواية ابن وهب عن شبيب وهي ضعيفة.

وآخرهم، يا أهل الجنة إن الله تعالى وعدكم الحسنى وزيادة / الحسنى الجنة،
والزيادة النظر إلى وجه الرحمن.

[٢٢٠٦] - وأخرج ابن جرير وابن مردويه واللالكائي في سننه عن كعب بن
عجرة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةٌ﴾، قالوا:
النظر إلى وجه الرحمن.

[٢٢٠٧] - وأخرج ابن جرير، وابن مردويه، واللالكائي، وابن أبي حاتم من
طرق عن أبي بن كعب، قال: سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا
الْحَسَنَى وَزِيَادَةٌ﴾، قال: «الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الرحمن».

[٢٢٠٨] - وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في الآية، قال:
«الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الرحمن».

[٢٢٠٩] - وأخرج ابن مردويه وأبو الشيخ واللالكائي من طريقين عن أنس
- رضي الله عنه - أن النبي ﷺ سئل عن هذه الآية، فقال: «الحسنى الجنة،
والزيادة النظر إلى الله تعالى».

[٢٢١٠] - وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال
رسول الله ﷺ: «في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةٌ﴾، الجنة والنظر
إلى الرب تبارك وتعالى».

[٢٢١١] - وأخرج ابن جرير وابن مردويه وابن المنذر وأبو الشيخ في تفاسيرهم
واللالكائي والأجري في كتاب الرؤية، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -
في الآية، قال: الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى الله تعالى وتبارك.

[٢٢٠٦] - أخرجه ابن جرير (٧٥/١١) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٤/٥)، عن كعب بن عجرة
بإسناد حسن.

[٢٢٠٧] - أخرجه ابن جرير (٧٥/١١)، عن أبي بن كعب بإسناد منقطع.

[٢٢١١] - أخرجه ابن جرير (٧٤/١١)، عن أبي بكر - به.

[٢٢١٢] - وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ واللالكائي والأجري، عن حذيفة بن اليمان في الآية، قال: النظر إلى الله تعالى.

[٢٢١٣] - وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة، عن ابن عباس في الآية، قال: الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الكريم.

[٢٢١٤] - وأخرج ابن أبي حاتم واللالكائي من طريق السدي، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس وعروة، عن ابن مسعود في الآية، قال: الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الله والقتر السواد.

[٢٢١٥] - وأخرج اللالكائي هذه التفاسير بأسانيد عن سعيد بن المسيب، والحسن البصري، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعامر بن سعيد البجلي، وابن أبي إسحاق الشعبي، وعبد الرحمن بن سابط، وعكرمة، ومجاهد، وقتادة. قال البيهقي في كتاب الرؤية: هذا تفسير قد استفاض واشتهر فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال إلا بتوقيف.

[٢٢١٦] - وأخرج الأجري والبيهقي في كتاب الرؤية واللالكائي في السنة من طريقين عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿وَجْهَ يَوْمَئِذٍ نَاضِرٌ﴾، قال: حسنها النظر إلى ربها، قال: نظرت إلى الخالق.

[٢٢١٧] - وأخرج الثلاثة عن الحسن، قال: النظرة الحسن إلى ربها ناظرة، قال: نظرت إلى ربها لنوره.

[٢٢١٨] - وأخرج الأجري عن محمد بن كعب القرظي في الآية، قال: نضر الله تعالى تلك الوجوه وحسنها للنظر إليه.

[٢٢١٩] - وأخرج ابن أبي حاتم واللالكائي عن أنس بن مالك في قوله تعالى^(١):

[٢٢١٢] - أخرجه ابن جرير (٧٤/١١)، عن حذيفة بإسناد جيد.

(١) تفسير.

﴿ولدينا مزيد﴾. قال: يظهر لهم الرب تبارك وتعالى يوم القيامة. وأخرج البيهقي بلفظ^(١) يتجلى لهم في كل جمعة.

[٢٢٢٠] - وأخرج ابن أبي حاتم واللالكائي عن الحسن في قوله تعالى: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾، قال: إذا كان يوم القيامة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق، ويحجب الكفار فلا يرونه.

[٢٢٢١] - وأخرج اللالكائي عن إبراهيم الصائغ، قال: ما يسرني إن لي نصف الجنة بالرؤية، ثم تلا: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾، ثم إنهم لصالوا الجحيم، ثم يقال هذا الذي كتتم به تكذبون﴾، قال: بالرؤية.

[٢٢٢٢] - وأخرج اللالكائي عن أشهب سأل رجل مالكا: هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة؟ فقال مالك: لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعين الكافر بالحجاب، فقال: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾، قيل: فإن قوماً يزعمون أن الله تعالى لا يرى، فقال مالك: السيف السيف.

[٢٢٢٣] - وأخرج اللالكائي عن المزني، قال: سمعت الشافعي يقول في قوله تعالى: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾، فيها دلالة على أن أولياء الله تعالى يرون ربهم يوم القيامة. فهذه تفاسير هذه الآيات مسندة إلى^(٢) النبي ﷺ وأصحابه والتابعين، بلغت مبلغ التواتر عندنا معاشر أهل الحديث. ولهذا أنا أسوق الأحاديث الواردة في الرؤية.

[٢٢٢٤] - وأخرج اللالكائي في السنة من طريق مفضل بن غسان، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سبعة عشر حديثاً في الرؤية، كلها صحاح، وأقول: ورد في ذلك من حديث أنس، وجابر بن عبد الله، وجريير البجلي، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن ثابت، وصهيب، وقد تقدم، وعبادة بن الصامت، وابن عباس، وابن عمرو، وابن مسعود، ولقيط بن عامر، وابن أبي رزين العقيلي، وعلي بن

(١) قال.

(٢) عن.

أبي طالب، وعدي بن حاتم، وعمار بن ياسر، وفضالة بن عبيد، وأبي سعيد الخدري، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة - رضي الله تعالى عنهم - أجمعين .

حديث أنس :

[٢٢٢٥] - وأخرج البزار والطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، والأجري، والبيهقي في كتاب الرؤية، وابن أبي الدنيا من طريق حيدة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقلت: وما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة، يعرضها عليك ربك ليكون لك عيداً، ولقومك من بعدك، قال: ما لنا فيها، لكم خير، قال: ما هذه النكتة السوداء فيها، قال: هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيّد الأيام عندنا، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد، قلت: لم تدعونه يوم المزيد؟ قال: إن ربك اتخذ في الجنة وادياً، أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين، على كرسيه / ثم حفّ الكرسي بمنابر من نور، وجاء النبيون حتى يجلسون عليها، ثم حفّ بكراسي من ذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء يجلسون عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسون على الكتب، فيتجلّى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه وهو يقول: أنا الذي صدقتم وعدي، وأنعمت عليكم نعمتي، هذا محل كرامتي فاسألوني، فيسألونه الرضا، فيقول عز وجل: رضائي أحلكم داري وأنالكم كرامتي فاسألوني، فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم عند ذلك، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة، ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه ويصعد معه الشهداء والصديقون، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درة بيضاء، لا وصم فيها ولا فصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء، منها غرفها وأبوابها مطردة فيها أنهارها، متدلية ثمارها وأزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منه إلى يوم الجمعة، ليزدادوا فيها كرامة، ويزدادوا فيها نظر إلى وجهه تبارك وتعالى، ولذلك دعي يوم المزيد.

[٢٢٢٦] - وأخرج الطبراني في الأوسط، وابن أبي حاتم، واللالكائي كلاهما في

السنة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ يرويه عن جبريل، عن ربه عز وجل قال: يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمته يعني عينيه، قال: سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا، قال: جزاؤه الحلول في داري، والنظر إلى وجهي. حديث جابر تقدم في باب النور.

[٢٢٢٧] - وأخرج ابن المبارك والأجري، عن جابر بن عبد الله، قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأقيم عليهم بالكرامة جاءتهم خيول من ياقوت أحمر لا تبول ولا تروث، لها أجنحة فيقعدون عليها، ثم يأتون الجبار عز وجل، فإذا تجلّى لهم خروا له سجداً، فيقول الجبار: يا أهل الجنة، ارفعوا رؤوسكم، فإن هذه ليست بدار عمل، إنما هي دار مقامة ودار نعيم، فيرفعون رؤوسهم، فيمطر الله تعالى عليهم طيباً، ثم يرجعون إلى أهليهم وإنهم وخیولهم لسباغ من المسك.

[٢٢٢٨] - وأخرجه الأجري مرة أخرى مرفوعاً وفيه لشعث غبر من المسك.

[٢٢٢٩] - وأخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا والدارقطني والأجري، عن جابر، قال: قال النبي ﷺ: «بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع عليهم نور، فرفعوا رؤوسهم، فإذا الرب تبارك وتعالى، قد أشرف عليهم من فوقه، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، وذلك قوله تعالى عز وجل: ﴿سلام قولاً من رب رحيم﴾»، قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه، حتى يحتجب عنهم، ويبقى نوره وبركة عليهم في ديارهم إشرافه سبحانه وتعالى واطلاعه منزله عن المكان والحلول.

[١٢٢٣٠] - وأخرج البيهقي وأبو نعيم في صفة الجنة، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطع لهم نور على باب الجنة، فرفعوا رؤوسهم، فإذا الرب تبارك وتعالى قد أشرف، فقال: يا أهل الجنة سلوني، قالوا نسألك الرضى عنا، قال: رضائي، أحلكم داري

[٢٢٢٩] - أخرجه ابن ماجه (١٨٤) بإسناد ضعيف.

وأنالكم كرامتي، هذا أوانها فاسألوني، قالوا: نسألك الزيادة، قال: فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر أزمتها زبرجد أخضر وياقوت أحمر، فيجاؤا عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها، فيأمر الله بأشجار عليها الثمار، فيجيء جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلانبا، ونحن الخالدات فلانموت، أزواج قوم كرام، ويأمر الله تعالى، بكثبان من مسك أبيض أذفر، فيثير عليهم ريحاً يقال لها المشيرة حتى تنتهي بهم جنة عدن وهي فضية الجنة، فيقول الملائكة: يا ربنا، قد جاء القوم، فيقول: مرحباً بالصادقين، مرحباً بالطائعين، فيكشف لهم الحجاب، فينظرون إلى الله تعالى، فيتمتعون بنور الرحمن حتى يبصر بعضهم بعضاً، ثم يقول: ارجعوه إلى القصور بالتحف فيرجعون، وقد أبصر بعضهم بعضاً، قال: يا رسول الله ﷺ، فذلك قوله الله تعالى: ﴿نَزَلًا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ﴾.

حديث جرير - رضي الله عنه - :

[٢٢٣١] - وأخرج الشيخان والدارقطني، عن جرير البجلي، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم على أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا»، ثم قرأ جريراً وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني العصر والفجر، قال البيهقي: كاف التشبيه للرؤية وهو فعل الرائي لا المرائي والمعنى ترون ربكم رؤية يتزاح معها الشك وينتفي معها الريب كرويتكم القمر، ولا تمترون فيه، وقال: وتضامون، روي بتخفيف الميم وضم أوله من الضيم أي لا يلحقكم في رؤيته ضيم ولا مشقة ويتشديدها، والفتح على حذف إحدى التائين، والأصل لا تتضامون، أي: لا يضام بعضكم بعضاً، كما يفعل الناس في الشيء الخفي الذي لا يسهل إدراكه، فيتزاحمون عند ذلك ينظرون إلى جهة يضام بعضهم بعضاً يريد أنكم ترونه وكل

[٢٢٣١] - أخرجه أبو عوانة (٣٧٦/١) والبخاري (٥٢/٢ - فتح) ومسلم (المساجد ٢١٢) وابن جرير (١٦٨/٦) وأحمد (٣٦٢/٤، ٣٦٥) [وابن خزيمة (٣١٧) مختصراً] والبيهقي (٤٦٤/١)، عن جرير بن عبد الله - به .

واحد في مكانه لا ينازع رؤيته أحد.

حديث حذيفة:

[٢٢٣٢] - وأخرج اللالكائي، عن حذيفة بن اليمان، قال: كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً ليلة البدر إذ رفع رأسه إلى القمر، فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته شيئاً».

[٢٢٣٣] - وأخرج البزار والأصبهاني في الترغيب، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل في كفه مثل المرأة، في وسطها لمعة سوداء، قلت: يا جبريل، ما هذه؟ قال: هذه الدنيا صفاؤها وحسنها، قلت: ما هذه اللعة؟ قال: هذه يوم الجمعة، قلت: وما يوم الجمعة؟ قال: يوم من أيام ربك عظيم، فذكر شرفه وفضله واسمه في الآخرة، فإن الله تعالى إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار، وليس ثمة ليل ولا نهار، قد علم الله تعالى مقدار تلك الساعات، فإذا كان يوم الجمعة في وقت الجمعة التي يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم، فينادي مناد: يا أهل الجنة، اخرجوا إلى دار المزيد، فيخرجون في كئيب المسك، قال حذيفة: والله هو أشد بياضاً من دقيقكم هذا، فيخرج غلمان الأنبياء منابر من نور، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت، فإذا قعدوا وأخذ القوم مجلسهم بعث الله عليهم ريحاً، تدعى المثيرة، فتثير عليهم المسك الأبيض، فتدخله من ثيابهم، وتخرجه من جيوبهم، فيقول الله تعالى: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب، وصدقوا رسلي، فهذا يوم المزيد، فيجتمعون على كلمة واحدة، إنا قد رضىنا، فارض عنا، ويرجع إليهم في قوله لهم: يا أهل الجنة، ألم أرض عنكم؟ ألم أسكنكم جنتي؟ فهذا يوم المزيد، فأسألوني، فيجتمعون على كلمة واحدة، أرنا وجهك ننظر إليه، فيكشف الله الحجب ويتجلى لهم، فيغشاهم من نوره، فلولا أن الله تعالى قضى أن لا يموتوا لاحترقوا، ثم يقال: ارجعوا إلى منازلكم، فيرجعون وقد خضوا على أزواجهم، وخفين عليهم مما غشاهم من نوره، فلا يزال النور يتمكن حتى يرجعوا إلى منازلهم، فيقول لهم أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا بصور ورجعتم إلينا بغيرها، فيقولون: تجلى ربنا، فنظرنا إلى ما خفينا به عليكم، قال: فهم ينقلبون في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة».

حديث زيد بن ثابت - وفضالة بن عبيد - وعمار بن ياسر - رضي الله عنهم - :

[٢٢٣٤] - أخرج اللالكائي، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ كان يدعو: «اللهم إني أسألك برد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة».

[٢٢٣٥] - وأخرج الدارقطني واللالكائي مثله، من حديث عمار بن ياسر وفضالة بن عبيد.

حديث عبادة وأبي أمامة.

[٢٢٣٦] - وأخرج أبو نعيم واللالكائي، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ أنه ذكر الدجال، ثم قال: «واعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا».

[٢٢٣٧] - وأخرج أبو بكر بن عاصم في السنة، والدارقطني مثله، من حديث أبي أمامة.

حديث ابن عباس - رضي الله عنه - :

[٢٢٣٨] - وأخرج الأجرى، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «إن أهل الجنة يرون ربهم في كل جمعة، في رمال الكافور، وأقربهم منه مجلساً أسرعهم إليه يوم الجمعة وأبكرهم غدواً».

[٢٢٣٩] - وأخرج الأجرى، عن عكرمة، قال: قيل لابن عباس: كل من دخل الجنة يرى الله عز وجل، قال: نعم.

[٢٢٣٤] - أخرجه ابن أبي عاصم (٤٢٦) وهو صحيح، وإسناده ضعيف.

[٢٢٣٥] - أخرجه ابن أبي عاصم (٤٢٧)، عن فضالة بن عبيد وإسناده صحيح.

[٢٢٣٦] - أخرجه أحمد (٣٢٤/٥) وأبو داود (٤٣٢٠) والأجرى (٣٧٥) وابن أبي عاصم (٤٢٨)، عن عبادة بن الصامت - به. وإسناده صحيح ويشهد له الحديث الآتي.

[٢٢٣٧] - صحيح - أخرجه ابن أبي عاصم (٤٢٩) وأبو داود (٤٣٢٢) «ولم يسق لفظه» عن أبي أمامة - به. وإسناده جيد وهو صحيح.

[٢٢٤٠] - / وأخرج أبو نعيم في الحلية، عن ابن عباس، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآيات: رب أرني أنظر إليك، قال: يا موسى، إنه لا يراني حي إلا مات، ولا يابس إلا تدهده، ولا رطب إلا تفرق، وإنما يراني أهل الجنة، لا تموت أعينهم ولا تبلى أجسادهم.

حديث ابن عمر - رضي الله عنه - .

[٢٢٤١] - أخرج الترمذي والدارقطني واللالكائي والأجري، من طرق، عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه مسيرة ألفي عام، يرى أقصاه كما يرى أدناه، وأرفعهم منزلة لمن ينظر إلى الله تعالى كل يوم مرتين غدوة وعشية»، ثم قرأ ابن عمر: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾. هذا لفظ الأجري ولفظ الترمذي، لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسروره مسيرة ألف سنة، وإن أكرمهم على الله تعالى، من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وجوه يومئذ﴾ الآية. زاد الدارقطني ناضرة، قال: البياض والصفاء، إلى ربها ناظرة، قال: ينظر كل يوم إلى وجه الله تعالى.

[٢٢٤٢] - وأخرج ابن أبي الدنيا والدارقطني، عن ابن عمر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أسفل أهل الجنة درجة رجل يدخل من باب الجنة، فيلتقاه غلمان، فيقولون: مرحباً بسيدنا قد أذن لك أن تزورنا، فتمد له الزرابي أربعين سنة، ثم ينظر عن يمينه وشماله فيقول: لمن ما ههنا؟ فيقال: لك حتى إذا انتهى، رفعت له ياقوتة حمراء، وزبرجدة خضراء لها سبعون شعباً في كل شعب سبعون غرفة، في كل غرفة سبعون باباً، فيقال: اقرأ وارق، فيرقى حتى إذا انتهى إلى سرير ملكه، اتكأ عليه، سعته ميل في ميل، فيسمى إليه صحف من ذهب، ليس فيها صحيفة فيها لون من لون أختها يجد لذة آخرها، كما يجد لذة أولها، ثم يسمى إليه ألوان الأشربة، فيشرب منها ما اشتهى، ثم يقول الغلمان: اتركوه وأزواجه، فينطلق

[٢٢٤١] - أخرجه أحمد (١٣/٢، ٦٤) والترمذي (٣٣٣٠) وابن جرير (١٢٠/٢٩) والحاكم (٥٠٩/٢)، عن ابن عمر - به. وفي إسناده ثوير وهو ضعيف..

الغلمان، فإذا حوراء من الحور جالسة على سرير ملكها وعليها سبعون حلة، ليس منها حلة من لون صاحبها، فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم والكسوة فوق ذلك سنة، فينظر إليها، فتقول: أنا من الحور العين اللاتي خبثن لك، فينظر إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها، ثم يرفع بصره إلى الغرفة، فإذا أخرى أجمل منها، فتقول: ما أن لك أن يكون لنا منك نصيب؟ فيرتقي إليها أربعين سنة، لا يصرف بصره عنها، ثم إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ، وظنوا أنه لا نعيم أفضل منها، تجلى لهم الرب تبارك وتعالى، فينظرون إلى وجه الرحمن، فيقول: يا أهل الجنة، هللوني، فيتجاوبون بتهليل الرحمن عز وجل، ثم يقول: يا داود فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا، فيمجد داود ربه عز وجل».

حديث ابن مسعود - تقدم في باب تجليه، تعالى في الموقف.

[٢٢٤٣] - وأخرج ابن المبارك والدارقطني، عن ابن مسعود، قال: تسارعوا إلى الجمعة، فإن الله تعالى يبرز / لأهل الجنة كل جمعة، في كتيب من كافور أبيض، فيكون منه في القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة في الدنيا. قال القرطبي: في كتيب، أي: هم على كتيب كما في مرسل الحسن الآتي.

[٢٢٤٤] - وأخرج الطبراني والدارقطني، وزاد فيحدث الله تعالى من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه قبل ذلك، ثم يرجعون إلى أهلهم، فيحدثونهم بما أحدث الله تعالى لهم.

حديث عدي - تقدم في باب يكلم الله تعالى المؤمن بلا حجاب - .

حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

[٢٢٤٥] - أخرج اللالكائي، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يزور أهل الجنة الرب تبارك وتعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون، ثم قال الله تعالى: اكشفوا حجاباً، فيكشف حجاب ثم حجاب، حتى يتجلى لهم عن وجهه، فإنهم لم يروا نعمة قبل ذلك، وهو قوله تعالى: ﴿ولدينا مزيد﴾»، وأخرجه البيهقي مختصراً.

[٢٢٤٦] - وأخرج اللالكائي، عن علي - رضي الله عنه - قال: من تمام النعمة دخول الجنة والنظر إلى الله تعالى في جنته.

[٢٢٤٧] - وأخرج الأصبهاني في الترغيب، عن علي - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «إن الله تبارك وتعالى إذا أسكن أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، بعث الروح الأمين إلى أهل الجنة، فقال: يا أهل الجنة، إن ربكم يقرئكم السلام ويأمركم أن تزوروه إلى فناء الجنة، وهو أبطح الجنة ترابه المسك، وحصاه الدر والياقوت، وشجره الذهب الرطب، وورقه الزبرجد، فيخرج أهل الجنة مستبشرين مسرورين غانمين سالمين، ثم يحل بهم كرامة الله تعالى والنظر إلى وجهه، وهو موعود الله أنجز لهم، فعند ذلك ينظرون إلى وجه رب العالمين، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، فيقول: كرامتي أمكتكم جوارِي وأسكتكم داري».

[٢٢٤٧/مكرر] - وأخرج أبو نعيم في صفة الجنة، عن علي - رضي الله عنه - قال: إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك، فيقول: إن الله تعالى يأمركم أن تزوروه، فيجتمعون، فيأمر الله تعالى داود ليرفع صوته بالتسبيح والتهليل، ثم يوضع مائدة الخلد، قالوا: يا رسول الله ﷺ، وما مائدة الخلد؟ قال: «زاوية من زواياها أوسع مما بين المشرق والمغرب، فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون، فيقولون: لم يبقَ إلَّا النظر في وجه ربنا عزَّ وجلَّ، فيتجلَّى لهم فيخرون سجداً، فيقال لهم: لستم في دار عمل، إنما أنتم في دار جزاء».

حديث لقيط - وهو يكنى أبارزين تقدم في أوائل الكتاب، في باب انقراض الدنيا بطوله.

[٢٢٤٨] - وأخرج أحمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه، عن

[٢٢٤٨] - أخرجه أحمد (١١/٤ - ١٢) وابن ماجه (١٨٠) والحاكم (٥٦٠/٤)، عن أبي رزين العقيلي - به.

وفي إسناده وكيع بن عديس، ويقال: حدس وهو مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان.

أبي رزين، أنه قال: يا رسول الله، أكلنا نرى ربنا يوم القيامة مخلياً به؟ قال: نعم، قلت: وما آية ذلك، قال: أليس كلكم يرى القمر مخلياً به؟ قالوا: بلى، قال: فالله أعظم».

حديث أبي سعيد تقدم في باب تجليه تعالى في الموقف، وفي باب عدن

الجنان.

حديث أبي هريرة:

[٢٢٤٩] - أخرج الترمذي، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله تعالى / أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله ﷺ أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوها بفضل أعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة عن أيام الدنيا، فيزورون ربهم^(١)، ويرز لهم عن عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور ومن لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أديانهم وما فيهم من دني على كثران المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً، قلت: يا رسول الله، وهل نرى ربنا؟ قال: نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا، قال: كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله تعالى محاضرة، حتى يقول عز وجل للرجل منهم: يا فلان بن فلان، أتذكر يوم فعلت كذا وكذا، فيذكر بعض عذراته في الدنيا، فيقول: يا رب، ألم تغفر لي؟ فيقول: بلى، بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط، ويقول ربنا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة، ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الأذان، ولم يخطر

[٢٢٤٩] - أخرجه الترمذي (٢٥٤٩) وابن ماجه (٤٣٣٦) وابن أبي عاصم (٢٥٩/١) والعقيلي في الضعفاء (٤١/٣) وفي إسناده هشام بن عمار لما كبر صار يتلقن.

(١) فيروزون له.

على القلوب، فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشتري، وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضاً، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه، وما فيهم دني، فيردعه ما عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه ما هو أحسن منه، وذلك إنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، ثم صرف إلى منازلنا فيلقانا أزواجنا، فيقلن مرحباً وأهلاً، لقد جئت وإن بك من الجمال أكثر مما فارقتنا عليه فيقول: إنما جالسنا ربنا الجبار، ويحق لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا.

[٢٢٥٠] - وأخرج الشيخان، عن أبي هريرة، أن الناس قالوا: يا رسول الله ﷺ، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تضارون في الشمس ليس دونها حجاب؟» قالوا: لا، قال: «فهل تضارون من القمر ليلة البدر»، قالوا: لا، قال: «فإنكم ترونه كذلك».

وله طريق، عن أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما بالفاظ متقاربة.

باب

[٢٢٥١] - أخرج يحيى بن سلام، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الجنة لينظرون إلى ربهم في كل جمعة على كتيب من كافور ولا يرى طرفاه، وفيه نهر جار حافته المسك، عليه جوار يقرآن القرآن بأحسن أصوات، ما سمعها الأولون والآخرين، فإذا انصرفوا إلى منازلهم أخذ كل رجل بيد من يشاء منهن، ثم يمر على قناطير من لؤلؤ إلى منازلهم، فلولا أن الله تعالى يهديهم إلى منازلهم ما اهتمدوا إليها، / لما يحدث الله لهم في كل جمعة».

حديث آخر مفصل:

[٢٢٥٢] - وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم في صفة الجنة،

[٢٢٥٠] - أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٥٦)، عن معمر، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة - به.

ومن طريقه أخرجه أحمد (٢٧٥/٢ - ٢٩٣ - ٥٣٤) والبخاري (٤٤٥/١١ - فتح) ومسلم (الإيمان ٢٩٩) وأبو داود (٤٣٧٠) - به.

وابن أبي حاتم في تفسيره، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى، يسير الراكب الجواد في ظلها مائة عام، ورقها برد وخضر، وزهرها رباط صفر، وأفنانها سندس واستبرق، وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر، وترابها مسك وعنبر وكافور أصفر، وحشيشها زعفران مولع، والألنوج يتأججان من غير وقود، يتفجر من أصلها السلسيل والمعين والرحيق، وأصلها مجلس من مجالس أهل الجنة، يآلفون ومتحدث لجمعهم، فيبينا هم في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون بنجائب جبلت من الياقوت، ثم ينفخ فيها الروح مزومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسناً، وبرها خز أحمر، ومرعزي أبيض، مختلطان لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسناً وبهاءً، ذلك^(١) من غير مهانة، يخبأ من غير رياضة عليها حبال، ألواحها من الدر والياقوت، معصفة باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الأحمر، ملبسة بالعقري والأرجوان، فأناخوا لهم تلك النجائب، ثم قالوا لهم: إن ربكم يقرئكم السلام، ويتزידكم لتنظروا إليه وينظر إليكم، وتكلموه ويكلمكم، ويزيدكم من فضله ومن سعته فيتحول كل رجل منهم على راحلته، ثم ينطلقون صفاً معتدلاً، لا يفوت منهم شيء شيئاً، ولا يفوت أذن ناقة أذن صاحبته، ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أتحتهم بثمرها، وزحلت لهم من طريقهم، كراهة أن تثلم صفهم وتفرق بين الرجل ورفيقه، فلما رفعوا إلى الجبار، تبارك وتعالى، أسفر لهم عن وجهه الكريم، وتجلى لهم، عن عظمتة العظيمة تحيتهم فيها سلام، قالوا: ربنا أنت السلام، ولك حق الجلال والإكرام، فقال لهم ربهم: إني أنا السلام ومني السلام، ولي حق الجلال والإكرام، مرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيتي، وراعوا عهدي، وخافوني بالغيب وكانوا مني مشفقين، قالوا: أما وعزتك، ما قدرناك حق قدرك، ولا أدينا إليك حقك، فأذن لنا بالسجود، فقال لهم تبارك وتعالى: إني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة، وأرحت لكم أبدانكم، فطال ما أنصبت الأبدان وأعتمت الوجوه، فالآن

(١) ذلك.

أفضتكم إلى روعي ورحمتي وكرامتي فاسألوني ما شئتم، فتمنوا علي أعطاكم أمانيتكم، فإني لا أجيزكم اليوم بقدر أعمالكم، ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطولتي وجلالي فما يزالون في الأمانى والمواهب والعطايا حتى إن المقصر منهم ليمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله تعالى إلى يوم إفنائها، قال لهم ربهم: لقد قصرتم في أمانيتكم، فقد أوجبت لكم ما سألتكم وتمنيتم وزدتكم / على ما قصرتم عنه أمانيتكم، فانظروا إلى مواهب ربكم الذي أعطاكم، فإذا بقباب من الرفيع الأعلى، وغرف مبنية من الدر والمرجان، أبوابها من ذهب وسررها من ياقوت، وفرشها من سندس واستبرق، ومنابرها من نورينور من أبوابها وأعراضها نور كشعاع الشمس وإذا قصور شامخة في أعلى عيين، من الياقوت يزهر نورها فلولا أن سخر لالتمع الأبصار، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحرير الأبيض، وما كان من الياقوت الأحمر، فهو مفروش بالعقري الأحمر. وما فيها من الياقوت الأخضر، فهو مفروش بالسندس الأخضر، وما كان من الياقوت الأصفر، فهو مفروش بالأرجوان الأصفر ممؤه بالزمرد الأخضر والذهب الأحمر والفضة البيضاء، وقواعدها وأركانها من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ، وبروجها غرف المرجان، فلما انصرفوا إلى ما أعطاهم ربهم، قربت لهم براذين من الياقوت الأبيض، منفوخ فيه الروح، بجنبها الولدان المخلدون، ويبد كل منهم حكمة برذون، وأعتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت سرجها سرد موضونة بالسندس والاستبرق، فانطلقت بهم البراذين وتزف بهم وتنظر في رياض الجنة، فلما انتهوا إلى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم، مما سألوه، وتمنوا وإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربعة جنان، جتان ذواتا أفنان، وجتان مدهامتان، فلما تبوأوا منازلهم واستقروا قرارهم، قال لهم ربهم: هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ قالوا: نعم، رضينا فارض عنا، قال: برضائي عنكم حللتكم داري، ونظرتم إلى وجهي، وصافحتهم ملائكتي، فهنيئاً هنيئاً، عطاء غير مجذوذ، ليس فيه تنغيص ولا تصريد، فعند ذلك قالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور، الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب».

قال المنذري: رفعه منكر، قال الرياط بالتحثانية جمع ربطة، وهي الملاة إذا

كانت نسجاً واحداً ولم يكن لفقتين، وقيل كل ثوب لين رقيق والظاهر أنه المراد في هذا الحديث.

والألنوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وجيمين الأولى مضمومة عود البخور. ويتأججان مثل يتلهبان زنة ومعنى، وزحلت بزاء وحاء مهملة مفتوحتين تنحت عن الطريق، وأنصبتم أتعبتم، وأعنتم من قوله وعنت الوجوه أي أذلت وخضعت.

والحكمة بفتح الحاء والكاف ما تقاد به الدابة من لجام ونحوه، والمجدوذ بجيم وذالين معجمتين المقطوع، والتصريد، التقليل انتهى.

[٢٢٥٣] — حديث أبي أمامة — أخرج ابن أبي الدنيا، عن أبي أمامة — رضي الله عنه — قال: أهل الجنة لا يغضون ولا يتمخضون ولا يمتخضون ولا يمتخضون، إنما نعيمهم الذي هم فيه مسك ينحدر من جلودهم كالجمان وعلى أبوابهم كئبان من مسك يرون الله تبارك وتعالى في الجمعة مرتين، فيجلسون على كراسي من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ينظرون إلى الله تعالى وينظر إليهم، فإذا قاموا انقلب أحدهم إلى الغرفة من غرفة لها سبعون باباً مكللة بالياقوت والزبرجد.

[٢٢٥٤] — وأخرج اللالكائي، عن أبي هريرة، قال: إنكم لن تروا ربكم حتى / تذوقوا الموت.

[٢٢٥٥] — وأخرج معاوية بن أبي سفيان مثله.

[٢٢٥٦] — وأخرج، عن طاوس، قال: أصحاب المرء والمقاييس لا يزال بهم المرء والمقاييس حتى يجحدوا الرؤية ويخالفوا السنة.

[٢٢٥٧] — وأخرج اللالكائي والأجري والبيهقي، عن الحسن البصري، قال: لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم في الآخرة، لذابت أنفسهم.

[٢٢٥٨] — وأخرج ابن أبي حاتم واللالكائي، كلاهما في السنة، عن الحسن، قال: أول من ينظر إلى وجه الرب تبارك وتعالى الأعمى.

[٢٢٥٩] - وأخرج الآجري، عن الحسن، قال: الله تبارك وتعالى يتجلى لأهل الجنة، فإذا رأوه نسوا نعيم الجنة.

[٢٢٦٠] - وأخرج الآجري، عن كعب الأحبار، قال: ما نظر الله تعالى إلى الجنة قط، إلا قال: طيبى لأهلك، فزادت أضعافاً على ما كانت، حتى يأتيها أهلها وما من يوم كان لهم عيداً في الدنيا إلا يخرجون في مقداره في رياض الجنة وتسفي إليهم ريح الجنة الطيب، ولا يسألون ربهم شيئاً، إلا أعطاهم على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفاً، ثم يرجعون إلى أزواجهم وقد ازدادوا مثل ذلك.

[٢٢٦١] - وأخرج يحيى بن سلام، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: إن أهل الجنة ليزورون ربهم في مقدار كل عيد لهم في الدنيا كان يقول: في كل سبعة أيام مرة، يأتون رب العزة في حلال خضر، بوجوه مشرقة، وأساور من ذهب مكللة بالدر والزبرجد عليهم أكاليل الذهب، ويركبون نجائبهم، ويستأذنون على ربهم، فيأمرهم بالكرامة.

[٢٢٦٢] - وأخرج ابن أبي الدنيا، عن صفى اليماني، أن عبد العزيز بن مروان سأل عن وفد أهل الجنة، قال: إنهم يفدون إلى الله تعالى في كل خميس، فتوضع لهم أسرة، كل إنسان منهم أعرف بسريره منك بسريرك، فإذا قعدوا عليه قال: تبارك وتعالى: أطعموا عبادي وخلقي وجيرانى ووفدي، فيطعمون ثم يقول: اسقوهم فيأتون بآنية من ألوان شتى مختمة، فيشربون، ثم يقول: فكهوهم، فتجيء ثمرات شجر مدلى، فيأكلون منها ما شاءوا، ثم يقال اكسوهم، فيجيء شجر أخضر وأحمر وأصفر، وكل لون لم يبت إلا الحلل، فتتشر عليهم حللاً وقمصاً، ثم يقول: طيبوهم فيتناثر عليهم المسك والكافور مثل رذاذ المطر، ثم يقول: عبادي قد طعموا وشربوا وفكهووا وكسوا وطيبوا، لاتجلين حتى ينظروا إليّ، فإذا تجلى عليهم نظروا إليه نضرت وجوههم، ثم يقال: ارجعوا إلى منازلكم، فيقول لهم أزواجهم: خرجتم من عندنا على صورة، وأفضدتم على غيرها، فيقولون: الله تعالى تجلى، فنظرنا إليه، فنضرت وجوهنا.

[٢٢٦٣] - وأخرج أبو نعيم، عن أبي يزيد البسطامي، قال: إن لله لخواص من عباده، لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا كما يستغيث أهل النار.

[٢٢٦٤] - وأخرج البيهقي، عن الأعمش، قال: إن أشرف أهل الجنة لمن ينظر الله تعالى غدوة وعشية.

[٢٢٦٥] - وفي المائتين للصابوني، من حديث أنس مرفوعاً نحوه، وفي سننه إبراهيم بن محمد الخواص له مناكير. قال الصابوني: وهذا منها.

[٢٢٦٦] - وأخرج ابن عساكر، عن يزيد بن مالك الدمشقي، قال: ليس من عبدة يؤمن بالله واليوم الآخر إلا وهو ينظر إلى الله تعالى يوم القيامة عياناً إلا العالم يحكم بجور، فإنه لا يحل له أن / ينظر إلى الله تعالى وهو أعمى.

[٢٢٦٧] - وأخرجه البيهقي، عن علي - رضي الله عنه - .

[٢٢٦٨] - وأخرج عبد الله [بن] المبارك، قال: سئل عبد الله بن المبارك، عن قوله تعالى ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه، فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾، قال: من أراد أن ينظر إلى وجه خالقه، فليعمل عملاً صالحاً ولا يخبر به أحداً.

فائدة:

وقع في بعض كلام الأئمة، أن رؤية الله تعالى خاصة بمؤمني البشر، وأن الملائكة لا يرونه واحتجوا له بقوله^(١) تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار﴾، فإنه عام خص بالآية، والأحاديث في المؤمنين، فبقي على عمومها في الملائكة، وقد نص البيهقي على خلافه، وقال في كتاب الرؤية:

(١) فائدة يعني قوله تعالى أن: ﴿لا تدركه الأبصار﴾، عام في نفى الرؤية من البشر والجن والملك، وقوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾، والأحاديث الصحيحة تدلان على رؤية البشر المؤمن، فصار قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار﴾، مخصوص لبعض من البشر المؤمن وبقي نفى الرؤية لغيره من الجن والملك.

باب

ما جاء في رؤية الملائكة ربهم

[٢٢٦٩] - أخرج، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: خلق الله تعالى الملائكة لعبادته، وإن منهم لملائكة قيام صافين من يوم خلقهم إلى الله تبارك وتعالى، ونظروا إلى وجهه الكريم قالوا: سبحانك.

[٢٢٧٠] - وأخرج من وجه آخر، عن عدي بن أرطاط، عن رجل من الصحابة، أن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله تعالى ملائكة قيام ترعد فرائصهم من مخافته - ما منهم ملك تنحدر دمعة من عينه إلا وقعت ملكاً يسبح، وملائكة سجوداً منذ خلق الله السموات والأرض لم يرفعوا رؤوسهم، لا يرفعونها إلى يوم القيامة، وصفوفاً لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة يتجلى لهم ربهم، فينظرون إليه، قالوا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، كما ينبغي لك».

باب

[٢٢٧١] - أخرج الطبراني، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، قال: «من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم، كتب الله له حسنة، ومن كتب له عنده حسنة، أدخله بها في الجنة».

[٢٢٧٢] - وأخرجه أيضاً، من حديث معاذ بن جبل، بسند جيد.

[٢٢٧٣] - وأخرج البخاري في الأدب، من حديث معقل بن يسار مرفوعاً، من

[٢٢٧٣] - أخرجه البخاري في الأدب (رقم ٥٩٨)، عن معاوية بن قرة - به.

وفي إسناده المستنير بن أخضر لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن المديني: مجهول.

تم بحمد الله
وصلّى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

أماط أذىً من طريق المسلمين، كتب له حسنة، ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة .
قال المؤلف: وتقبل منه .

وقد ختمنا بهذا الحديث كتابنا، رجاء أن يجعل الله سبحانه وتعالى لنا عنده
حسنة، يدخلنا بها الجنة برحمته، إنه بر رؤوف .

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد صاحب الجمال الزاهر، والجلال القاهر،
والكمال الفاخر، واسطة عقد النبوة، ولجة زخار الكرم والفتوة وعلى آله وصحبه
وسلم أفضل الصلاة، عدد المعلومات، وعدد الحروف والكلمات وعدد السكون
والحركات، صلاة تملأ الأرضين والسموات وملأ ما بينهما، وملأ الميزان ومنتهى
العلم، ومبلغ الرضى، وزنة الكرسي والعرش، وعدد الحجب والسرادات، وعدد
الأسماء الحسنى والصفات .

ربنا تقبل مني يا مجيب الدعوات، ويا ولي الحسنات، يارفع الدرجات،
ربنا تقبل منّا، إنك أنت السميع العليم .

* * *

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
[حرف الألف]		
٥٣٥	أنس	أتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح
١٠٨٠	أبو هريرة	أتي باب جهنم فأضرب بابها
١٦٥٣	أبو سعيد	آخر أهل الجنة دخولاً الجنة رجل
١٦٥١	عوف بن مالك	آخر أهل الجنة دخولاً رجل كان يقول
١٦٥٠	أبو سعيد، أبو هريرة	آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لأحدهما
٩	أبو هريرة	آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان
١٦٤٣	ابن مسعود	آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة
١٦٥٤	ابن عمر	آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة
١٦٥٢	أبو أمامة	آخر من يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط
٤٧٧	عبد الله بن سلام	آدم ومن حوله تحت لوائي
٤٦٢	ابن عباس	آدم ومن حوله تحت لوائي
٩٣٧	ابن عمر	أمركما بلا إله إلا الله، فإن السموات والأرض (نوح لابنيه)
٨٣٩	زيد بن أسلم	آمن الرجل (لا يعمل مثقال ذرة شراً إلا رآه)
٤٧٣	أبي بن كعب	آنيته أكثر من عدد نجوم السماء (الحوض)
٦١٧	حذيفة	آنيته أكثر من عدد نجوم السماء (الحوض)
٥٩٥	أنس	آنيته عدد الكواكب
٦٠٥	البراء بن عازب	آنيته عدد نجوم السماء
٦١٨	حذيفة	آنيته من الذهب والفضة (الحوض)
٤٦٩	أبو سعيد الخدري	اثنوا نوحاً، فيأتون نوحاً

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أئذن لي في الزرع (رجل من أهل الجنة)	أبو هريرة	٢١٤١
أباريق عدد نجوم السماء	أبو برزة	٦٤٧
أبشروا فإني لكل واحد منكم مثل هذا	أبو هريرة	٧٠١
أبشروا يا معشر الصعاليك تدخلون	أبو سعيد الخدري	٥٢١
أبعث إليهم ملائكة براياتهم يشيعونه من قبره	الحسن	١٦٦
أبعث بين أهل الحرمين	سالم بن عبد الله	١٢١
أبعث على البراق	أبو هريرة	١٦٠
أبعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر	سالم بن عبد الله	١٢١
أبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلساً إمام جائر	أبو سعيد الخدري	٣٨٩
أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً	جابر	٣٨٣
أبنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسمّوه بيت الحمد	أبو موسى	١٨٢٠
أتاني جبريل ، فقال لي : إذا دُكَّت الأرض	زيد بن أسلم	٢٧٠
أتاني جبريل ، في كفه مثل المرأة في وسطها	حذيفة	٢٢٣٣
أتاني جبريل وفي يده امرأة بيضاء	أنس	٢٢٢٥
أتحبه؟ (قاله لرجل معه ابنه)	ابن عمر	٣٨٠
أتدرون أي يوم ذلك؟	عمران بن حصين	١١٧
أتدرون أي يوم ذلك؟ (إن زلزلة الساعة شيء عظيم)	أنس	٥٥٤
أتدرون ما أخبارها؟ (يومئذٍ تحدث أخبارها)	أبو هريرة	٨١٨
أتدرون ما هذا؟ (حجر)	أبو هريرة	١٣٧١
أتدرون من السابقون إلى ظل الله؟	عائشة	٣٥١
أتدرون من المفلس؟	أبو هريرة	١١٩٧
أتستهزئ بي وأنت رب العالمين	ابن مسعود	١٦٤٣
أتسخر بي وأنت الملك	أبو بكر	٤٥٨
أتقوا الشرك الأصغر	ابن مسعود	١٦٤٢
أتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم	أبو هريرة	٩٣٠
	أنس	١٢٤٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
اتقوا المظالم ما استطعتم	ابن مسعود	١٢٠٠
أتى بلحم، فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه	أبو هريرة	٤٦٠
أتيت الشام؟	عتبة بن عبد السلمي	١٨٨٦
أتيت النبي بإبل قد وسمتها من أنفها	قتادة	٧٢٠
اثنان على بعير	أبو هريرة	١٥٥
أجرؤكم على الفنيا أجرؤكم على النار	عبد الله بن أبي جعفر	١٥٥١
اجلسوا على هذه فلا روع عليكم ولا خوف	ابن عمر	٤٠٤
أحاسنكم أخلاقاً	جابر	٣٨٣
أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه	أبو سعيد الخدري	٣٨٩
أحب الناس إلي أن يروى منه قومك	خولة بنت قيس	٦٥٩
أحب الناس إلي من ورده علي قومك	خولة بنت حكيم	٦٥٨
أحب شيء إلى الله الغريباء	ابن عمر	١٦٨
أحبك الله كما أحبك (قاله للنبي)	ابن عمر	٣٨٠
أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة	جابر	٣٨٣
أحبوا العرب لثلاث	ابن عباس	٢١٧٩
أحد ركن من أركان الجنة	سهل بن سعد	١٧٧٨
أحد على باب من أبواب الجنة	سعيد بن جبير	١٧٧٩
أحسنوا إلى المعزى وأميطوا عنها الأذى	أبو هريرة	٢١٣٠
أحشر يوم القيامة بين أبي بكر وعمر	ابن عمر	١٢٤
احضروا يوم الجمعة وادنوا من الإمام	سنمة بن جندب	١٧١٨
أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم	أبو سعيد الخدري	٢١٥٠
أخبرني بجلساء الله يوم القيامة؟	سعيد بن المسيب	٥٣٠
أخبرني جبريل أن لا إله إلا الله أنس للمسلم	ابن عباس	١٢٧
أخبرني عن يوم القيامة، ما يأكل الناس فيه؟	عبد الله بن عبد الرحمن الزهري	٦٨٤
أخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء	ابن مسعود	١٨٧٠
أخبروها أنها ليست يومئذ بمعجوز	الحسن	٢٠١٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
اخترت الشفاعة وهي لكل مسلم	عوف بن مالك	١٠٧٢
أخرج بعث جهنم من ذريتك	أبو هريرة	٥٥٢
أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا	ابن عباس	٤٦٢
أخرج منها من قال لا إله إلا الله مخلصاً	أبو هريرة	١٠٨٠
أخرجوا بعث النار	ابن عمر	١٢
أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة	أنس	١٦٢٦
أخذ من سيئاته وطرح على حسناته (من لم تكن له حسنات)	أنس	١٢٢٠
أدأمانتك	ابن مسعود	١٢٢٣
أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً	أبو بكر	٤٥٨
أدخلوا عبدي الجنة برحمتي	جابر	٨٧٨
أدخلوها بمغفرتي ورحمتي (أصحاب الأعراف)	حذيفة	١٢٥٤
ادعوا مالكم، فيدعون مالكم	أبو الدرداء	١٤٤٠
ادعى أول الناس، فأخر ساجداً	جابر	٨٧
أدنى أهل الجنة حظاً أو نصيباً، قوم يخرجهم الله من النار	أبو هريرة	١٥٣٢
أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم	أبو سعيد الخدري	٢٠٣٣
أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف	الحسن	٢١٤٩
أدنى أهل الجنة منزلة الذي له سبع درجات	أبو هريرة	٢٠٣٥
أدنى أهل الجنة منزلاً لرجل له دار من لؤلؤة	عتبة بن عمير	١٧٩٢
إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله	أبو موسى	١٦٣٥
إذا أدخل الرحمن أهل الجنة الجنة وأهل النار	أبو هريرة	٥٧١
إذا انتهى الولد في الجنة كان حمله	أبو سعيد الخدري	٢٠٨٤
إذا أعطين لم يشكرن وإذا ابتلين	عبد الرحمن بن شبل	١٥٣٩
إذا التقى الخلائق يوم القيامة، فأدخل أهل الجنة	أنس	١٢٤١
إذا أمن الرجل الرجل على دمه ثم قتله	عمرو بن الحمق	٨٨٤

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٢٣	الحسن	إذا أمتني في الدنيا أخفته يوم القيامة
٤٥٨	أبو بكر	إذا أنا مت، فأحرقوني بالنار
		إذا انصرف المنصرف من الصلاة ولم يقل اللهم
٢٠٥٨	أبو أمامة	أجرني
٨٣٤	أنس	إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله الحفظه
١٧٦٨	أبو هريرة	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة
٥٠٧	أنس	إذا جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد
٤٦٨	عقبة بن عامر	إذا جمع الله الأولين والآخرين وقضى بينهم
٩٢٨	أبو سعيد بن أبي فضالة	إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة
٥٨٥	أبو موسى	إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة إذن
	عمرو بن شعيب	إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ينادي مناد
٤٩٩	عن أبيه عن جده	
٥٦٠	أبو سعيد	إذا جمع الله الناس في صعيد واحد
٤٢٣	الحسن	إذا خافني في الدنيا أمته يوم القيامة
١٧١٦		إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه
٢١٩٧	أنس	إذا دخل أهل الجنة الجنة، اشتاقوا إلى الإخوان
٢١٥١	جابر	إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال الله
٢٢٠٤	صهيب	إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله لهم
٢١٤١	أبو هريرة	إذا دخل أهل الجنة الجنة قام رجل
٣٥٨	أبو هريرة	إذا رآهم الجاهل ظن بهم سقيماً
١٠٨٤	عبادة بن الصامت	إذا رأيت ربي خرورت ساجداً
٤٧٤	عبادة بن الصامت	إذا رأيت ربي خرورت له ساجداً
١٠٠٣	ابن عباس	إذا رميت الجمار كانت لك نوراً
١٦٩٦	أبو هريرة	إذا سألتكم الله، فاسألوا الله الفردوس
١٦٩٧	معاذ	
١٦٩٦	عبادة بن الصامت	إذا سألتكم الله، فاسألوه الفردوس

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢١٤٣	ابن عمرو	إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول
١٥٩٩	ابن عمر	إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار
١٧٤٦	عبد الرحمن بن عوف	إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها
	عمرو بن شعيب	إذا ظلمنا صبرنا وإذا أسىء علينا عفونا
٤٩٩	عن أبيه ، عن جده	
١٦٢٩	ابن عباس	إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه
٩٠٣	عمر	إذا فعلت هذا فأنا مؤمن؟ قال : نعم
١٢٢٩	إبراهيم النخعي	إذا قال الرجل للرجل : يا حمار ، يا كلب
٢٠٨١	أبو هريرة	إذا قام عنها رجعت مطهرة بكرة
٢٢	أنس	إذا قبض الله أرواح الخلائق ، قال لملك الموت
٧٦٩	أنس	إذا كان آخر الزمان ، صارت أمتي ثلاث فرق
٩٠٠	أبو هريرة	إذا كان يوم القيامة ، أمر الله منادياً ينادي
١٢٧٨	ثوبان	إذا كان يوم القيامة ، جاء أهل الجاهلية
١٠٢	ابن عمر	إذا كان يوم القيامة ، جمع الله السموات السبع
١٧٣١	أبو هريرة	إذا كان يوم القيامة ، دعي الإنسان بأكثر عمله
٧٤٦	ابن عمر	إذا كان يوم القيامة ، دعى الله عبداً من عبده
٥٨٨	أبو موسى	إذا كان يوم القيامة ، دفع الله إلى كل مسلم يهودياً
٢٤٦	جابر	إذا كان يوم القيامة ، زفت الكعبة إلى قبري
٨١٦	أبو سعيد الخدري	إذا كان يوم القيامة ، غير الكافر بعمله
٢١٠٢	جابر بن عبد الله	إذا كان يوم القيامة ، قال الله : أين الذين كانوا
١٤	ابن عمر	إذا كان يوم القيامة ، قال الله : ضم جناحيك
٤٧٢	أبي بن كعب	إذا كان يوم القيامة ، كنت إمام النبيين
٥٦٢	ابن عباس	إذا كان يوم القيامة ، مدت الأرض مد الأديم
٧٠٦	ابن عمرو	
٥٦٩	ابن عمر	إذا كان يوم القيامة ، نادى مناد : ليقيم خصماء الله
١٠٣٠	علي	إذا كان يوم القيامة ، نادى مناد : يا أهل الجمع
٤٠٠	ابن عمر	إذا كان يوم القيامة ، وضعت منابر من ذهب

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٠٤	ابن عمر	إذا كان يوم القيامة، وضعت منابر من نور
	فضالة بن عبيد	إذا كان يوم القيامة، وفرغ الله من قضاء الخلق
١٦٤٦	عبادة بن الصامت	
٦٨١	أنس	إذا كان يوم القيامة، يخرج الصوامون من قبورهم
٥٤٥	أبو هريرة	إذا كان يوم القيامة، يقول الله: أين الجبارون
١٣٩٥	أبو سعيد، أبو هريرة	إذا كان يوم حار، فقال العبد: لا إله إلا الله
٨٢١	أبو سعيد الخدري	إذا كنت في غنمك وبإديتك، فأذنت للصلاة
٦٠٩	جابر بن عبد الله	إذا لم تروني، فأنا على الحوض
١٨٠٢	أبو موسى	إذا مات ولد العبد، قال الله للملائكة
١١٢٧	جابر	إذا ميز أهل الجنة وأهل النار، قامت الرسل
٣٥	عائشة	إذا نزل الوحي كتب بالقلم، ثم درست الملائكة
٤٩٧	أنس	إذا وقف العباد للحساب، جاء قوم واضعي سيوفهم
٥٠٢	زيد بن أرقم	إذن تدخل الجنة بغير حساب
١٣٩١	أبو هريرة	أذن لها بنفسين: نفس في الشتاء ونفس
١٦١٦	معاذ بن جبل	إذن يتكلموا
٤٥٦	أنس	أذهب إلى محمد وقل له: ارفع رأسك
١٦٤٢	ابن مسعود	أذهب، فادخل الجنة
١٦٥١	عوف بن مالك	أذهب، فلك ما بلغت قدمك وزأت عينك
٤٦٠	أبو هريرة	أذهبوا إلى إبراهيم
١٢٨٢	معاذ بن جبل	أذهبوا، فادخلوا النار، قال: لودخلوها ما ضرتهم
٥٦٨	أنس	أرأيت لو كان لك ملا الأرض ذهباً
٥٨٠	أبو هريرة	أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلون
١٩٣٢	الحسن	أربع عيون في الجنة: عينان تجريان من تحت
١٩١٨	عمرو بن عوف	أربعة أجبال من أجبال الجنة
١٩١٨	عمرو بن عوف	أربعة أنهار من أنهار الجنة النيل والفرات
١٥٧٢	شفي بن بالغ	أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى
١٢٧٩	الأسود بن سريع	أربعة يحتجون يوم القيامة رجل أصم

طرف الحديث	السراوي	رقم الحديث
أرجو أن تكونوا الشطر (أي في الجنة)	جابر	٢١٨١
أردت به ذكرك ووجهك، قال: صدق عبدي	أنس	٧٦٩
أردت منك أهون من ذلك، وأنت في صلب آدم	أنس	٥٦٨
أرسل إليّ ربي أن أقرأ القرآن على حرف	أبي بن كعب	٤٧٢ مكرر
أرض الجنة بيضاء	أبو هريرة	١٧٧٧
ارفع رأسك، تكلم، واشفع تشفع	أنس	٣٨٢
ارفع رأسك، سل تعطى، واشفع تشفع	أبو هريرة	٤٦٠
ارفع رأسك، وسل تعطى	ابن عباس	٤٦٢
	أبو سعيد الخدري	٤٦٩
	ابن عمر	١٠٣٨
	سلمان	٤٧٠ ، ٤٧١
	عبادة بن الصامت	١٠٨٤
	أنس	٤٥٦
ارفع رأسك، وقل تسمع واشفع	أبو بكر	٤٥٨
ارفع يا محمد، قل: تسمع واشفع	أنس	٤٥٥
أرى امرأة تبادرني (أي إلى الجنة)	أبو هريرة	٥٣٦
أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة	أبو هريرة	٢٢٤٩
إسباغ الوضوء على المكاره	أبو هريرة	١٧٠٣
استزدته، فأعطاني هكذا وفرج بين يديه	عبد الرحمن بن أبي بكر	٤٩٠
استوصوا بالمعزى خيراً	ابن عباس	٢١٣١
اسجد سجدة يرضى بها، ثم امدحه مدحة	أبي بن كعب	٤٧٣
أسعد الناس يشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله	أبو هريرة	١٠٩٨
أسفل أهل الجنة أجمعين درجة من يقوم	أنس	٢١١٧
أسفل أهل الجنة درجة رجل يدخل من باب	ابن عمر	٢٢٤٢
أسمع لعبدي كإسماعه إلى عبدي	أبو بكر	٤٥٨
أسمع الصيحة، فأخرج إلى البقيع، فأحشر معهم	ابن المنكدر	١٢٣
اشتكت النار إلى ربها	أبو هريرة	١٣٩١

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٥٤٦	ابن عباس	أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب
١٥٨٧	خالد بن الوليد	أشد الناس عذاباً يوم القيامة، أشدهم عذاباً
١٥٨٦	أبو سعيد	أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر
١٥٤٧	ابن عباس	أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه
٦٤٣	أبو أمامة	أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل
١٣٩١	أبو هريرة	أشد ما تجدون من البرد من زمهريرها
٤٥٨	أبو بكر	اشفع تشفع
٤٧٠	سلمان	
٤٧١	سلمان	اشفع تشفع، وادع تجب
٤٥٥	أنس	اشفع تشفع، وسل تعطى
١٧٠١	علي	اشفع لأمتي حتى يتادي ربي: أرضيت يا محمد
٤٥٥	أنس	اشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا
٨٦٢	سلمان	أشمط زانٍ وعائل مستكبر
٤٨٥	عاصم	اشهد أني رسول الله (رجل من أهل الكتاب)
١١٦٠	عائشة	اشهدوا هذا الحجر الأسود خيراً، فإنه
٤٥٨	أبو بكر	أصبح رسول الله ذات يوم، فصلّى الغداة
١٢٥٦	حذيفة	أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم
١٦٩٤	أنس	أصيب حارثة يوم بدر، فجاءت أمه
١٩٢٣	أنس	أصيب فلان وفلانة (امرأة رأت رؤيا)
٧٧	أبو أيوب	أضياف الله لن يعجزهم ما لديه (يوم تبدل الأرض)
٣٤٢	جابر بن عبد الله	إطعام الطعام
٩١٩	أنس	اطلبي أول ما تطلبي على الصراط
١٥٤٤	جابر	اطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار
٢١٨٤	عمران بن حصين	اطلعت على النار، فرأيت أكثر أهلها النساء
٢١٨٤	عمران بن حصين	اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء
٣٤٨	جابر بن عبد الله	أظل الله في ظله يوم القيامة من أنظر معسراً
٩٤٠	ابن عمر	أظلمك كتبتي الحافظون

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت	أبو هريرة	١٦٥٥
أعده الله للقراء المرائين (جب الحزن)	علي	١٣٦٢
أعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين	أبو هريرة	١٧٩٤
أعدوا للسائل جواباً (كلكم راع)	أنس	٧٩٤
اعرضوا صغار ذنوبه	أبوذر	٨٣٥
أعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود	أبوذر	٨٥٢
أعطاني مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً	عمرو بن حزم	٤٨٣
أعطيت الكوثر	أنس	٥٩٩
أعطيت الكوثر، فإذا هونهر يجري	أنس	٥٩٦
أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنة	أبو بكر	٤٨٩
أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض	أبو مالك الأشعري	٢١١
أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ	أنس	١٧٢
اعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا	عبادة بن الصامت	٢٢٣٦
اعلمي واتكلي، وإن شفاعتي	أم سلمة	١٠٨٩
أعني بكثرة السجود	خادم النبي	١١١٢
اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه	ابن عباس	١٣٣
أفلحت ورب الكعبة، إذن لا يأخذ حقه	الحسن	٨٥٨
أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته	أبو حميد الساعدي	٢١٢
أفيكم ربنا؟	ابن عباس	٥٦٢
أقبلت النار يركب بعضها بعضاً	أبو سعيد	٥٦٠
اقرأ على حرفين (أي القرآن)	أبي بن كعب	٤٧٢ مكرر
اقرأ على سبعة أحرف	أبي بن كعب	٤٧٢ مكرر
اقرأ وارق	أبو هريرة	٤٣٥
اقرأ وارق بكل آية درجة	فضالة بن عبيدة	
	تميم الداري	١٧٠٧
اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل	ابن عمر	١٧٠٤
اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد	أبو سعيد	١٧٠٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أقرأوا الزهراوين البقرة وآل عمران	أبو أمامة الباهلي	٢٢٩
أقرأوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً	أبو أمامة الباهلي	٢٢٩
أقرب الناس إلى الله من طال جوعه وخوفه	معاذ	٣٥٩
أقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي	أبو أمامة	١٩٤٥
أكثر أهل الجنة البله	أنس	٢١٨٦
أكثر خرز أهل الجنة العقيق	عائشة	١٩٧٠
أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة	أنس	١١٠٥
أكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة	أبو أمامة	٣٨٤
أكثروا من غرس الجنة ، فإنه عذب ماؤها	ابن عمر	١٨٧٦
اكسوا إبراهيم ، فيكسى قبطيتين	جابر	٢٩٨
اكسوا خليلي ليعلم الناس اليوم فضله	حيدة	٤٣٠
أكلنا نرى ربنا يوم القيامة مخلياً به؟	أبورزين	٢٢٤٨
أكوابه عدد نجوم السماء	ابن عباس	٦٣٣
أكون أنا وأمتي على تل يوم القيامة	كعب بن مالك	٤٧٥
أكون أول من رفع رأسه ، فإذا أنا بنموسى	أبو هريرة	١٩
ألبس الله وجوههم النور وأجسادهم	أم سلمة	٢٠١٣
التقى مؤمنان على باب الجنة	ابن عباس	٥٣٢
ألك حاجة؟	خادم النبي	١١١٢
الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم	أبو هريرة	١٥٦
الذي لا خلط معه (ما الإذفر)	أنس	١٩١٤
الذي يشرب في آنية الذهب والفضة	أم سلمة	١٥٦٦
الذي يقر السوء في أهله (ما الديوث)؟	عبد الله بن الحارث	١٦٦٩
الذين إذا أعطوا الحق قبلوه	عائشة	٣٥١
الذين إذا غابوا لم يفقدوا ، وإذا شهدوا لم يعرفوا	أبو هريرة	٣٥٨
الذين إن شهدوا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفقدوا	معاذ	٣٥٩
الذين إذا يلقوا من الصف لا يلفتون وجوههم	نعيم بن حماد	٥١٣
الذين يحبون الله إلى الناس ويحبون الناس	أنس	٤٠٦

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٢٦٨	عائشة	الله أعلم بما كانوا عاملين (أولاد المشركين)
١١٦٩	أنس	الله لا يلقي حبيبه في النار
١٣٩٥	أبو سعيد، أبو هريرة	اللهم أجرني من حر جهنم
١٣٩٥	أبو سعيد، أبو هريرة	اللهم أجرني من زمهرير جهنم
٢٠٤٧	ابن عباس	اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبادك سكاناً
٥٢٤	أنس	اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً
١٦٥١	عوف بن مالك	اللهم أخرجني عن النار
٧٢٩	جابر	اللهم اشهد
١١١١	أبو أمامة	اللهم اعط محمدًا الوسيلة، واجعله من المصطفين
٤٧٢ مكرر	أبي بن كعب	اللهم اغفر لأمتي
٩٦٥	أبو زهير الأنماري	اللهم اغفر لي واخسئ شيطاني
٢٢٣٤	زيد بن ثابت	اللهم إني أسألك برد العيش بعد الموت
٨٦٧	عائشة	اللهم حاسبني حساباً يسيراً
١١٠٩	أبو الدرداء	اللهم رب هذه الدعوة التامة
١٠٩٩	جابر بن عبد الله	
١١٠٠	ابن عمر	اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة المفروضة
٥٧٠	أبو هريرة	اللهم سلّم اللهم سلّم
١٠٢١	أنس	اللهم سلّم سلّم
	عمرو بن شعيب	اللهم فلان وصلني، فأدخله الجنة
٢٥١	عن أبيه، عن جده	
٧٤٨	أبو هريرة	ألم أصبح جسمك وأروك من الماء
١٨٢	أبو هريرة	ألم تر أن الله يقول (إن الذين يأكلون أموال اليتامى)
١٦٣٥	أبو موسى	ألم تكونوا مسلمين (يقوله الكفار للمسلمين)
١٩٢٣	أنس	إني بالمرأة (رأت رؤيا)
		أليس الذي أمشاه على رجله في الدنيا قادر على أن
١٥٧	أنس	يمشيه على

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٧٣٧	عكرمة	أليس تتخذون النعال وتشربون البارد؟
٢٢٤٨	أبورزين	أليس كلكم يرى القمر مخلياً به؟
١٢٧٦	أبو أسامة	أما الأغنياء، فعلى الباب يحاسبون ويمحصون
٥١١	ابن عباس	أما الباكون من خشيتي، فأولئك لهم الرفيق
١٢٠٣	عائشة	أما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك
٥١١	ابن عباس	أما الزهاد في الدنيا، فإني أبحت لهم جتي
١١٧٨	أبو الدرداء	أما الذين اقتصدوا، فأولئك يحاسبون
١١٧٨	أبو الدرداء	أما الذين سبقوا، فأولئك يدخلون الجنة
١١٧٨	أبو الدرداء	أما الذين ظلموا أنفسهم، فأولئك الذين
٢٣٥	أبو موسى الأشعري	أما المعروف فيبشّر أهله، وأما المنكر
١٢٩٢	أبو هريرة	أما النار، فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله
١٢٧٦	أبو أسامة	أما النساء فألهن الذهب والحريز
٢٠١٩	ابن مسعود	أما الياقوت، فإنه حجر لو ادخلت فيه سلكاً
٤٨٦	سمرة بن جندب	أما أمتي يدخل الله الجنة منهم سبعين ألفاً
٤٨٧	أبو سعيد الأنماري	أما أمتي يدخل الله الجنة منهم سبعين ألفاً
٧٣٦	أبو هريرة	أما أن ذلك سيكون (لتسألن يومئذ عن النعيم)
٢٢٣١	جرير البجلي	أما إنكم سترون ربكم كما ترون القمر
٢٠٠٨	عائشة	أما إنه لا يدخل الجنة عجوز
١٥٣١	أبو سعيد	أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون
٥٤٢	أبو هريرة	أما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد
٣٨٠	ابن عمر	أما ترضى أن يكون ابنك مع إبراهيم يلاعبه
١٠٠٤	عبادة بن الصامت	أما حلق رأسك، فإنه ليس من شعرك شعرة
٩٢١	عائشة	أما حين يخرج عنق من النار فيقول وكلت
٤٨٠	أبو أيوب	أما ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفاً
٩٢١	عائشة	أما عند الكتب حتى يعطى كتابه يمينه أو شماله
٩٢١	عائشة	أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا
٥٥٩	عائشة	أما عند الميزان حتى يعلم أثقل أم يخف فلا

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أما عند ثلاث فلا (أذكر الحبيب حبيبه؟)	عائشة	٩٢١
أما عند ثلاث فلا (هل يذكر الحبيب حبيبه)	عائشة	٥٥٩
أما قولك في مقام الناس بين يدي رب العالمين	ابن عمر	٢٨٦
أما والله يا رب إن كان ظني بك لحسن	أبو هريرة	١١٧٣
إمام ظلم غشوم عسوف (لاتناله شفاعتي)	معقل بن يسار	١١١٨
أمتي أمتي	سلمان	٤٧١
	سلمان	١٠٧٠
أمر الله بعبد إلى النار، فلما وقف على شفيرها	أبو هريرة	١١٧٣
أمر النساء بالصدقة وحثهن عليها	حكيم بن حزام	١٥٣٨
امرؤ القيس حامل لواء الشعراء	أبو هريرة	١٧٦
امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء	أبو هريرة	٨٨٥
امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار	أبو هريرة	١٧٧
إن أدخلك الله الجنة كان لك فيها فرس	عبد الرحمن بن ساعدة	٢١١٩
إن استطعت أن تمسي وتصبح وليس في	أنس	٨٤٥
إن تؤمن بالله وملائكته ورسله	عمر	٩٠٣
إن شئت أسمعتك تضاعفهم في النار	عائشة	١٢٦٣
إن شئت دعوت الله فشفاك	أبو هريرة	٥٠٠
إن شئت صبرت ولا حساب عليك	أبو هريرة	٥٠٠
إن شئت أنبأتكم بأول ما يقول الله للمؤمنين	معاذ	٨٥٥
إن صليت الضحى اثنتي عشرة ركعة	أبوذر	١٨٠٣
إن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان	عائشة	١١٩١
إن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم	عائشة	١١٩١
إن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص	عائشة	١١٩١
إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا	عقبة بن عامر	١٩٦٩
إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تترك	بريدة	٢١٢٠
إن يدخلك الله الجنة فلا يكن فيها ما اشتئت	بريدة	٢١٢٠
أنا أرحم الراحمين	ابن عباس	١٦٢٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة	أنس	٥٧٥
أنا أكرم ولد آدم يومئذ علي ربي ولا فخر	أنس	٤٥٧
أنا الخالدة فلا أظعن أبداً	علي	٢١٥٣
أنا الراضية فلا أسخط أبداً	علي	٢١٥٣
أنا الذي أظمأتك الهواجر وأسهرت ليلك	بريدة	٢٣١
أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً	ابن عمر	١٠١
أنا الله، أنا الرحمن، أنا الملك	ابن عمر	١٠٢
أنا الملك، أين الجبارون؟	ابن عمر	١٠١
أنا الملك، أين ملوك الأرض؟	أبو هريرة	١٠٠
أنا الناعمة فلا أبأس أبداً	علي	٢١٥٣
أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا	أنس	١١٩ مكرر، ٤٥٧
أنا أول شافع وأول مشفع	أبو هريرة	١١٢٠
أنا أول شافع ومشفع	جابر بن عبد الله	٤٧٦
أنا أول شفيع في الجنة	أنس	٥٧٥
أنا أول من تنشق الأرض عنه	ابن عمر	١١٦
	أبو هريرة	١١٩
	أبو سعيد الخدري	٤٦٩
أنا أول من تنشق عنه الأرض	عبد الله بن سلام	٤٧٧
أنا أول من يؤذن له في السجود	أبو الدرداء	٥٨١
أنا أول من يفتح له باب الجنة	أبو هريرة	٥٣٦
أنا أول من يقرع باب الجنة	أنس	٥٣٤
أنا خاتم النبيين ولا فخر	جابر بن عبد الله	٤٧٦
أنا خلق جديد، وأنا فيما تعمل عليك شهيد	معقل بن يسار	٨٣١
أنا خير شريك في كل عمل	شداد بن أوس	٩٢٩
أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء	ابن عمر	١٨٢٨
أنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد	فضالة بن عبيد	١٨٢٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أنا تارك فيكم الخليفتين من بعدي	زيد بن ثابت	٦٢٢
أنا سيد الناس يوم القيامة	أبو هريرة	٤٦٠
	عبادة بن الصامت	٤٧٤
أنا سيد ولد آدم ولا فخر	جابر بن عبد الله	١١٤٤
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة	أبو هريرة	٤٦١
	أبو سعيد الخدري	٤٦٩
	ابن عباس	٤٦٢
	عبد الله بن سلام	٤٧٧
أنا صاحبكم (حديث الشفاعة)	سلمان	٤٧٠ ، ٤٧١
أنا على البراق، اختصت به من دون الأنبياء	كثير بن مرة الحضرمي	٦٣٢
أنا على الحوض، انظر من يرد عليّ	جابر بن عبد الله	٦١٠
أنا فاعل (أن يشفع)	أنس	٩١٩
أنا فرط لكم على الحوض	جبير بن مطعم	٦١٢
أنا فرطكم بين يديكم	جابر بن عبد الله	٦٠٩
أنا فرطكم على الحوض	عمر	٥٩٠
	جندب	٦١٣
	سهل	٦٢٥
	الصنابحي بن الأعز	٦٢٧
	ابن عباس	٦٣٢
	ابن عمر	٦٣٥
	ابن مسعود	٦٣٦
	ابن مسعود	٦٤٨ مكرر
	أم سلمة	٦٦٤
أنا قائد المرسلين ولا فخر	جابر بن عبد الله	٤٧٦
أنا كنتك الذي كنت	ثوبان	٣٢٥
أنا لها (الشفاعة)	ابن عباس	٤٦٢

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٢٥	أبو هريرة	أنا مالك، أنا كنزك
٢٠٢٤	أبو سعيد الخدري	أنا من المزيد (حوراء)
		أنا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصليها عليّ
٩٥٠	عبد الله بن عمر	أنا وأمتي يوم القيامة على كوم مشرفين
٧٢٥	جابر بن عبد الله	أنبيك بمثل ذلك في آلاء الأرض (كيف يجمعنا؟)
٣	لقيط بن عامر	أنت أبو البشر خلقك الله بيده
٤٦٠	أبو هريرة	أنت ممن يأكلها يا أبا بكر
٢١٢٤	حذيفة	انتظار الصلاة بعد الصلاة
١٧٠٣	أبو هريرة	أنتم تسألون عني فما أنتم قائلون
٧٢٩	جابر	أنتم عتقائي فارعوا من الجنة حيث شئتم
١٢٥٢	عمرو بن حزم	أنتم قوم أخرجتكم حسناتكم من النار
١٢٥٢	عمرو بن حزم	أنزلت علي أنفأ سورة، فقرأ بسم الله
٥٩٥	أنس	أنطأ في الجنة؟
٢٠٨١	أبو هريرة	انطلق معهم، فأخذ بحلقة باب الجنة
٤٦٩	أبو سعيد الخدري	انطلقوا إلى إبراهيم
٤٥٨	أبو بكر	انطلقوا إلى محمد فيشفع لكم
٤٥٨	أبو بكر	انطلقوا إلى نوح
٤٥٨	أبو بكر	انظروا في النار، هل من أحد عمل خيراً قط
٤٥٨	أبو بكر	انظروا هل ترون شيئاً؟
١٥٤٠	عمرو بن العاص	انظرونا نقتبس من نوركم، فإننا كنا معكم
٩٩٢	ابن عباس	أنعم منها يأكلها
٢١٢٤	حذيفة	انكدرت في جهنم (إذا النجوم انكدرت)
٦٦٠	أبو مریم	إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة
١٦٥٣	أبو سعيد	إن آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة
١٦٥٤	ابن عمر	إن آخر من يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط
١٦٥٢	أبو أمامة	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن أبواب السماء وأبواب الجنة تفتح	أبو أيوب	١٧٦٦
إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة	جابر	٣٨٣
إن أحدكم ليدع تشميت أخيه إذا عطس	علي	١٢٣١
إن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة	أبو هريرة	٨١٨
إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر	محمد بن لبيد	٩٣١
إن أدنى أهل الجنة حظاً أو نصيباً قوم يخرجهم الله من النار	أبو هريرة	١٥٣٢
إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم	أبو سعيد الخدري	٢٠٣٣
إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب	الحسن	٢١٤٩
إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه	ابن عمر	٢٢٤١
إن أدنى أهل الجنة منزلة له سبع درجات	أبو هريرة	٢٠٣٥
إن أدنى عقوبة فيها كالبالغال المؤكفة	ابن عمر	١٤٦٣
إن أزواج الجنة ليغنين لأزواجهن	ابن عمر	٢٠٩٢
إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة	أنس	١٩٠٠
إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة من يقوم	أنس	٢١١٧
إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون	ابن مسعود	١٥٨٣
إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً	ابن مسعود	١٥٨٥
إن أصحاب الكبائر من موحدي الأمم كلها	علي	١٦٤٠
إن أفضل خلق على خلق ميكائيل	أنس	٢٢
إن الأئمة المؤذنين يفرع الناس ولا يفرعون	أبو سعيد الخدري	٤٠٥
إن الأبصار شاخصة	الحسن بن علي	١٤٨
إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل في العرق	عبد الله بن العيزار	٣١٠
إن الأنبياء مكاثرون يوم القيامة فلا تخزون	أبو أمامة	٦٤٥
إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحاباً	سمرة بن جندب	٦٦٦
إن البول والجنابة عرق يسيل من تحت جوانبهم	زيد بن أرقم	٢٠٧٨
إن الجنة تتزين من الحول إلى الحول في شهر رمضان	ابن عباس	٢٠٤٧
إن الجنة حق والنار حق	عبادة بن الصامت	١٧٣٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن الجنة لتخبر وتزین من الحول إلى الحول	ابن عباس	٢٠٥٥
إن الجنة لتزین لرمضان من رأس الحول	أبو مسعود الغفاري	٢٠٤٥
إن الجنة مائة درجة، كل درجة	معاذ	١٦٩٧
إن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نور	أسامة بن زيد	١٦٧٣
إن الجنة لا يدخلها عجوز	عائشة	٢٠٠٩
إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ	أبو هريرة	١٤٢٨
إن الحور في الجنة ليغنين	أنس	٢٠٩٣
إن الحور لتزین من الحول إلى الحول في شهر رمضان	ابن عباس	٢٠٤٧
إن الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض	أبو المتوكل الناجي	١٧٠٩
إن الرجل ليؤتي كتابه بيمينه، فيقول يا رب	أبو أمامة	٦٩٨
إن الرجل ليتكفي المتكأ مقدار أربعين سنة	سليم بن عامر	٢٠٧٤
إن الرجل ليتكفي في الجنة سبعين سنة	أبو سعيد الخدري	٢٠٢٤
إن الرجل ليحيى يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل	ابن عمر	٨٧٧
إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء	أبو هريرة	٢٠٧١
إن الرجل ليفضي الغداة الواحدة إلى مائة عذراء	ابن عباس	٢٠٧٢
إن الرجل ليكون له عند الله المنزل الرفيعة	أبو هريرة	١٧١١
إن الرجل ليمدر حوضه، فلا يسقى منه شيئاً	عقبة بن عامر	٨
إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة	ابن أبي أوفى	٢٠٣٦
إن الرجل من أهل الجنة ليولد له الولد	أبو سعيد	٢٠٨٧
إن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة	سمرة بن جندب	١٧١٨
إن الرجل يشتهي الولد في الجنة فيكون	أبو سعيد	٢٠٨٦
إن الرجل يشفع في الرجل والرجلين	أنس	١١٣٤
إن الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب	الزبير	٦
إن السيف محاء للخطايا	عتبة بن عبد السلمي	١٧٤١
إن السيف لا يمحو النفاق	عتبة بن عبد السلمي	١٧٤١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكباثر من أمتي	أبو هريرة	١٦٤١
إن الشمس تدنو من رؤوسهم حتى لا يكون	عبد الله بن العيزار	٣١٠
إن الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذان	ابن عمر	٤٦٥
إن الصخرة العظيمة لتلقى في شفير جهنم	عتبة بن غزوان	١٣٧٦
إن الصراط دحض مذلة	جابر	١٠٢٢
إن الطير لتضرب بمنافيرها الأرض	ابن عمر	٣٢٠
إن الظلم هو الظلمات يوم القيامة	ابن عمر، جابر، أبو هريرة	١٠٠٨
إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول	جابر	٨٨٨
إن العبد إذا قام في الصلاة، فتحت له الجنان	أبو أمامة	٢٠٥٩
إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها	أبو هريرة	١٣٧٧
إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله	أبو هريرة	١٧٠٢
إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله	أبو هريرة	١٧٠٢
إن العبد ليحيى بالحسنات الكثيرة يوم القيامة	ابن مسعود	١٢٠٠
إن الرجل ليرفع بصره، فيلمع له برق يكاد	أبو المتوكل الناجي	١٧٠٩
إن العرق ليلزم المرء في الموقف	جابر	٢٩٧
إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة	ابن عمر	٨٨٣
إن الفجر ليطلع ليلاً إلا أن أشجار جنة عدن	أبو هريرة	١٨٦٥
إن الفساق أهل النار	عبد الرحمن بن شبل	١٥٣٩
إن القرآن يلقي صاحبه حين ينشق عنه القبر	بريدة	٢٣١
إن الكافر ليجر لسانه فرسخين	ابن عمر	١٤٨٣
إن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها لمواقته	أبو سعيد الخدري	٢٨٠
إن الكافر ليلجم بعرقه يوم القيامة من طول ذلك اليوم	ابن عباس	٢٩٦
إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكاراً	عائشة	٢٠٠٩
إن الله إذا أسكن أهل الجنة الجنة	علي	٢٢٤٧
إن الله إذا قال لأهل النار اخشوا فيها	حذيفة	١٥٢٣
إن الله إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد	أبو هريرة	٧٦٨
إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل	علي	٨٧٤

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٦٦٥	أنس	إن الله بنى الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك
١٢١٩	أبو بردة بن دينار	إن الله حابس الغريم على غريمه
١٦١٢	عتبان بن مالك	إن الله حرم على النار من قال : لا إله إلا الله
١٦٧٤	ابن عباس	إن الله خلق الجنة بيضاء
١١٦٤	أبو هريرة	إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة
١١٦٦	ابن عباس	إن الله خلق مائة رحمة منها رحمة
١١٦٧	معاوية بن حيدة	إن الله خلق مائة رحمة منها رحمة واحدة
٧٧٧	علي	إن الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء قدر
١٠٧٦	عبادة بن الصامت	إن الله قال : يا محمد، إنني لم أبعث نبياً ولا رسولاً
٦٧٣	ابن عباس	إن الله قضى على نفسه من أعطش نفسه له
١٨٩٤	أبو موسى الأشعري	إن الله لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة
١	أبو هريرة	إن الله فرغ من خلق السموات والأرض
٧٥٠	ابن مسعود	إن الله ليدعو العبد يوم القيامة فيذكره آلائه
٧٧٩	أبو سعيد	إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول له ما منعك
٢٠٩٧	أبو هريرة	إن الله ليوحى إلى شجرة من الجنة أن أسمع عبادي
٥١١	ابن عباس	إن الله ناجى موسى مائة ألف وأربعين ألف كلمة
٢٠١٨	زيد بن أسلم	إن الله لا يخلق الحور العين من تراب
٩٢٤	أنس	إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة، يعطى بها في الدنيا
٢٣٦	أبو موسى الأشعري	إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئةها
١٨٩	عوف بن مالك	إن الله يبعث المتكبرين يوم القيامة في صورة الذر
٢٢٠٥	عوف بن مالك	إن الله يبعث يوم القيامة متادياً ينادي
٢٥٤	ابن عمرو	إن الله يجمع الأمم يوم القيامة ثم ينزل من عرشه
٩٢٩	شداد بن أوس	إن الله يجمع الأولين والآخرين بقيق واحد
١٢٤٢	أم هانئ	إن الله يجمع الأولين والآخرين يوم القيامة في صعيد
١٠٨٢	جابر بن عبد الله	إن الله يخرج قوماً من النار بالشفاعة
٩٨٩	ابن عباس	إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم
٧٩٣	أنس	إن الله يسأل كل راعٍ بما استرعاه

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٣٢٦	واثلة	إن الله يسجر جهنم كل يوم نصف النهار
١٢٤٠	أنس	إن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة
١٢٤٥	راشد بن سعيد	إن الله يطوي المظالم يوم القيامة
٢١٥٠	أبو سعيد الخدري	إن الله يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة
٨٥٥	معاذ	إن الله يقول للمؤمنين : هل أحببتم لقائي ؟
٧٧٠	أبو هريرة	إن الله يقول يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت
١٣٤	جابر	إن المؤذنين والمبلّين يخرجون من قبورهم
٦٩٣	أبو عثمان النهدي	إن المؤمن ليعطى كتابه في ستر من الله
١٠٢٩	معاذ	إن المؤمن لا تسكن روعته ولا يأمن
٧٥٢	معاذ	إن المؤمن يسأل يوم القيامة عن جميع سعيه
٢٨٦	ابن عمرو	إن المؤمنين فريقان ، فأما السابقون
١٢٦٤	علي	إن المؤمنين وأولادهم في الجنة
١٧٩٣	أبو سعيد الخدري	إن المتحابين في الله ليرى غرفهم في الجنة
١٩٩٥	ابن مسعود	إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها
٢٠١٩	ابن مسعود	إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها
١٥٨٩	الحسن	إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم في الآخرة
١٢٦٤	علي	إن المشركين وأولادهم في النار
٢٣٥	أبو موسى الأشعري	إن المعروف والمنكر لخليقتان ينصبان للناس
٣٨٨	ابن عمرو	إن المقسطين يوم القيامة على منابر من نور
١١١٩	أبو الدرداء	إن المماري لا أشفع له يوم القيامة
٣٠٥	أنس	إن الموت أهون مما بعده
١٤٩	أبو سعيد الخدري	إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها
٩٠٧	ابن عباس	إن الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح
١٤٠٧	أبو مالك الأشعري	إن النائحة إذا ماتت ولم تنب قطع الله لها
١٤٩٥	خالد بن عمران	إن النار تأكل أهلها حتى إذا أطلعت
١٥٩	أبوذر	إن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن الناس يمرون يوم القيامة على الصراط	جابر	١٠٢٢
إن النوايح يجعلن يوم القيامة صفين	أبو هريرة	١٥٨١
إن أمامكم عقبة كئودا لا يجاوزها المثقلون	أبو الدرداء	١٠٣٨
إن أمتي في الأمم كالشجرة البيضاء في الثور	أبو هريرة	٥٥٢
إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين	أبو هريرة	٥٧٩
إن أنهار الجنة تشخب من جنة عدن	أبو موسى	١٩١٢
إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوها بفضل أعمالهم	أبو هريرة	٢٢٤٩
إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف	أبو سعيد الخدري	١٧٨٠
إن أهل الجنة ليتزاوون على العيس	أبو هريرة	٢٢٠١
إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة	جابر بن عبد الله	٢١٩٠
إن أهل الجنة لينظرون إلى ربهم في كل جمعة	الحسن	٢٢٥١
إن أهل الجنة لا يتبايعون	أبو بكر	٢١٣٨
إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة	البراء بن عازب	١٨٥٦
إن أهل الجنة يأكلون منها ويشربون ولا يتغوطون	جابر	٢١٨٩
إن أهل الجنة يتزاوون على نجائب	أيوب	٢١٩٨
إن أهل الجنة يرون ربهم كل جمعة	ابن عباس	٢٢٣٨
إن أهل الجنة يسمعون أطيظ العرش	أبو أمامة	١٦٩٩
إن أهل النار إذا دخلوا النار يكون الدمع زماناً	زيد بن ربيع	١٥٠٨
إن أهل النار كل جمعطي جواظ مستكبر	ابن عمرو	١٥٤١
إن أهل النار يكون حتى لو أجزيت السفن في دموعهم	عبد الله بن قيس	١٥٠٦
إن أهون أهل النار عذاباً رجل يتنعل بتعلين	أبو سعيد	١٥٣٥
إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من نار	النعمان بن بشير	١٥٢٩
إن أودية جهنم تستعيد الله من حره (يللم)	أبو هريرة	١٣٦٤
إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة	أبو هريرة	١٥٥٠
إن أول خصم يقضى فيه يوم القيامة عتزان	أبو هريرة	٧١٠
إن أول زمرة تنجو من أمتي على صورة القمر	أبو هريرة	٤٩٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يختم	عقبة بن عامر	٨١٤
إن أول ما يبين عن أحدكم فخله	معاوية بن حيدة	٧٣٠
إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة	أبو هريرة	٧٥٦
إن أول ما يسأل عنه يوم القيامة	أبو هريرة	٧٤٨
إن أول من يكس حلّة من النار إبليس	أنس	١٤٠٤
إن أول ناس يستظل في ظل الله يوم القيامة	أبو اليسر	٣٣٩
إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة	ابن مسعود	١١٠٧
إن بين أيدينا عقبة كثوداً لا يصعدُها	أنس	١٠٤٠
إن تحت البحر ناراً	ابن عمر	١٣٠٧
إن جسر جهنم دحض مزلة	أبو ذر	١٠٠٩
إن جهنم تسعر إلا يوم الجمعة	أبو قتادة	١٣٢٤
إن جهنم تسعر كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة	ابن عمرو	١٣٢٣
إن جهنم لما سبق إليها أهلها تلقتهم بعنف	أبو هريرة	١٥٠١
إن جهنم محيطة بالدنيا	ابن عمرو	١٣٠٢
إن حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة	أبو هريرة	١٧٧١
إن حسناتكم تجاوزت بكم النار إن تدخلوها	حذيفة	١٢٥٤
إن حوضي أبعد من أيلة إلى عدن	حذيفة	٦١٧
	أبو هريرة	٦٥٥
إن خليلي عهد إلي أن دون جسر جهنم طريقاً	أبو ذر	١٠٤١
إن دار المؤمن درة مجوفة فيها أربعون	أبو هريرة	١٩٥٠
إن ذلك كذلك (لا يدخل الجنة عجوز)	عائشة	٢٠٠٩
إن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس إلى أن يحمل	أنس	١٢٤٠
إن ذلك يقع مرتين (أي لمن الملك اليوم)	ابن مسعود	٥٠
إن ربي استشارني في أمتي	حذيفة	٤٩٢
إن ربي أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة	عبد الرحمن بن أبي بكر	٤٩٠
إن ربي أمرني أن ألقى ما في جوفي	ابن عمر	١١٦

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٠٧٢	عوف بن مالك	إن ربي خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة
١٠٧٣	معاذ، أبو موسى	إن ربي خيرني بين أن يدخل نصف أمتي في الجنة
٤٨٠	أبو أيوب	إن ربي خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة
٧٣٠	معاوية بن حيدة	إن ربي داعي وإنه سألني : هل بلغت عبادي ؟
١١٤٥	عتبة بن عبد السلمي	إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً
٤٨٣	عمرو بن حزم	إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً
١٦٤٥	أبو سعيد	إن رجلاً يدخلهم الله النار، فيخرجهم
١٦٤٩	أبو هريرة	إن رجلين ممن دخل النار اشتد ضياحهما
٢١٤٠	أبو هريرة	إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع
١١٤٧	أنس	إن رجلاً من أهل الجنة يشرف يوم القيامة على النار
٢١٣٥	علي	إن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام
١٦٨٥	أبو هريرة	إن سلعة الله غالية
١٣٩٢	أبو سعيد	إن شدة الحر من فيح جهنم
٥٠٩	أبو هريرة	إن شدة الحساب لا تصيب الجائع إذا احتسب
٤٧٣	أبي بن كعب	إن شرابه أبيض من اللبن (الحوض)
١٠٨٩	أم سلمة	إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
١١٦١	جابر بن عبد الله	إن صاحب هذا البشر يحملها يوم القيامة إن لم يؤدّ حقها
٢٢٠	ابن مسعود	إن صاحبي الصور بأيديهما قرنان
٣٣	أبو سعيد	إن صعوداً جبل في النار
١٣٥٣	أبو سعيد	إن صلاة أمتي تعرض عليّ في كل يوم جمعة
٣٨٤	أبو أمامة	إن طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد
٣٠	أبو هريرة	إن عبداً لينادي من النار ألف سنة يا حنان
١٦٤٧	أنس	إن عبدي استجار منك وإنني قد أجرته
١٣٩٥	أبو سعيد، أبو هريرة	إن عظم دائرة فيه كعرض السماء والأرض
١٥٧٥	أبو هريرة	إن على الله عهداً لمن يشرب المسكرات يسقيه
	جابر	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن عليهم التيجان، إن أدنى لؤلؤة منها	أبو سعيد الخدري	١٩٦٤
إن فروج الزناة ليؤذي أهل النار نتن ريحها	بريدة	١٥٧٤
إن فقراء أمتي يسبقون الأغنياء يوم القيامة	ابن عمرو	٥١٩
إن في أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجالاً	سهل بن سعد	٤٩٣
إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون	سهل بن سعد	١٧٢٨
إن في الجنة باباً يقال له الضحى	أبو هريرة	١٧٣٤
إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل	معاوية بن حيدة	١٩١٩
إن في الجنة بيتاً يقال لها السخا	عائشة	١٨٠٠
إن في الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهموم	أبو هريرة	١٧١٢
إن في الجنة شجرة جذوعها من ذهب	أبو هريرة	٢٠٩٨
إن في الجنة شجرة قدر ما يسير الراكب المجد	ابن عباس	٢١٠٣
إن في الجنة شجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها	علي	٢١٢٢
إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى	محمد بن علي بن الحسين	٢٢٥٢
إن في الجنة طيراً أمثال البخاتي	حذيفة	٢١٢٤
إن في الجنة طيراً كأمثال البخت	الحسن	٢١٢٦
إن في الجنة غرفاً من أصناف الجواهر	جابر بن عبد الله	١٧٨٤
إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها	سهل بن سعد	١٧٨١
إن في الجنة غرفاً ظهورها من بطونها	أبو مالك الأشعري	١٧٨٣
إن في الجنة غرفاً ظهورها من بواطنها	علي	١٧٨٢
إن في الجنة قصوراً من ذهب	أبو هريرة	١٧٩٤
إن في الجنة قيعاناً، فأكثرُوا غراسها	مغيث بن سمي	١٨٠١
إن في الجنة لسوقاً فيها كثران المسك	سلمان	١٨٧٣
إن في الجنة لسوقاً ما فيها بيع ولا شري	أنس	٢١٣٤
إن في الجنة لسوقاً لا يباع فيه ولا يشتري	علي	٢١٣٦
إن في الجنة لسوقاً لا يبيع فيه ولا يشتري	علي	٢١٣٥
إن في الجنة لسوقاً لا يبيع فيه ولا يشتري	جابر	٢١٣٧
إن في الجنة لسوقاً لا يبيع فيه ولا يشتري	أبو هريرة	١٨٤٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن في الجنة لطيراً فيه سبعون ريشة	أبو سعيد الخدري	٢١٢٧
إن في الجنة لعمداً من ياقوت عليها زبرجد	أبو هريرة	١٧٩٥
إن في الجنة لغرفاً، فإذا كان ساكنها فيها	ابن عباس	١٧٨٥
إن في الجنة لغرفاً ليس لها مغاليق من فوقها ولا عمد	أنس	١٧٩٧
إن في الجنة مائة درجة أعدها للمجاهدين	أبو هريرة	١٦٩٥
إن في الجنة مائة درجة بين كل درجتين	عبادة بن الصامت	١٦٩٦
إن في الجنة مراغماً من مسك	سهل بن سعد	١٧٧٤
إن في الجنة نهراً طول الجنة حافته	أبو هريرة	٢٠٨٩
إن في النار حجراً يقال له ويل	سعد بن أبي وقاص	١٣٤٢
إن في الجنة لحيات كأمثال أعناق البخت	عبد الله بن الحارث	١٤٦١
إن في جهنم وادياً في الوادي بثر يقال له هبهب	أبو موسى الأشعري	١٣٦١
إن في جهنم وادياً يقال له يللملم	أبو هريرة	١٣٦٤
إن فيها لأودية من كبريت لو أرسل فيها الجبال	ابن عمر	١٤٦٣
إن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي	أبو هريرة	٣٥٠
إن لجهنم بابين أحدهما يسمى الجوانية	أبو سعيد، أبو هريرة	١٦٢٤
إن لك عندي حسناً لا تعلمه، وأنا أجزيك به	عائشة	٩٢٥
إن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها	ابن مسعود	١٦٤٢
إن لكل حق حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟	أنس، حارثة	٢٢٠٠
إن لكل نبي حوضاً، وإنهم يتباهون أيهم أكثر وارداً	سمرة	٦٦٥
إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور	أنس	٣٨٢
إن للصلاة المكتوبة عند الله وزناً	عائشة	٧٦٢
إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش	ابن عباس	٣٩٦
إن لله ديكاً جناحه موشيان بالزبرجد	ابن عمر	١٤
إن لله عبداً استخصهم لنفسه لقضاء حوائج الناس	ابن عمر	٤٠٧
إن لله عبداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم	أبو مالك الأشعري	٣٩٣

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٩٧	أبو أمامة	إن لله عبادةً يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور
١٧٩٨	أبو هريرة	إن لله قبة يقال لها الفردوس ، في وسطها دار
٦٧٩	أنس	إن لله مائدة عليها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
١١٦٥	أبو هريرة	إن لله مائة رحمة
٢٢٧٠	رجل من الصحابة	إن لله ملائكة قيام ترعد فرائصهم من مخافة
٣٨٦	أبو سعيد الخدري	إن للمهاجرين منابر من ذهب
٦٦٨	أبو هريرة	إن لهم يوم القيامة حوضاً ما يردّه إلا الصوام
٦٥٢	أبو سعيد	إن لي حوضاً طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس
٦٥٠	أبو سعيد	إن لي نهراً ما بين صنعاء إلى أيلة
١٢٨٤	أنس	إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب
١٧٦٣	عبد الله بن سلام	إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاماً
١٥	أوس بن أوس	إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة
١١٤٢	أبو سعيد الخدري	إن من أمتي لرجالاً يشفع الرجل منهم للرجل
١١٣٧	الحارث بن قيس	إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر
١٥٣٣	سمرة بن جندب	إن من أهل النار لمن تأخذه النار إلى كعبيه
١٩٥١	أنس	إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا
٦٥٤	أبو هريرة	إن منبري على الحوض
١٧٠٤	ابن عمر	إن منزلتك عند آخر آية تقرأها
٦٢٨	عبد الله بن عمرو	إن موعدكم حوضي عرضه وطوله واحد
٦٣٧	عبد الرحمن بن عوف	إن موعدكم على الحوض
١٣٩٠	ابن مسعود	إن ناركم جزء من سبعين جزء من سموم جهنم
١٣٨٦	أبو هريرة	إن ناركم هذه جزء من سبعين جزء
١٦٣٤	جابر بن عبد الله	إن ناساً من أمتي يعدبون بذنوبهم
١٦٣٣	أنس	إن ناساً من أهل لا إله إلا الله
٩٣٧	ابن عمر	إن نوحاً لما حضره الوفاة ، دعا ابنه فقال
١٦٣٤	أبو سعيد	إن هذا المال خضر حلو

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٩٢٦	أنس	إن هذا كان بغير وجهي
٥٨٦	أنس	إن هذه إمة مرحومة
٢٠٠٨	عائشة	إنا أنشأناهن خلقاً آخر
١٠٧٠	ابن عمر	إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك
١٩١١	أبو هريرة	أنهار الجنة تفجر من جبل مسك
١٧٥٢	معاذ بن جبل	إنك ستأتي أهل اليمن، فيسألونك عن مفتاح الجنة
١٨٦٤	أبو واسط	إنك لتجيء إلى شجرة من شجر الجنة
١٩٠١	ابن مسعود	إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشبهه
٦٢٤	سمرة بن جندب	إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك
٦٤٦	أبو بكرة	
١٤١	ابن عباس	إنكم تحشرون إلى الله يوم القيامة حفاة
٥٩	سمرة بن جندب	إنكم تحشرون إلى بيت المقدس
٧٣٠	معاوية بن حيدة	إنكم تدعون مقدمة أفواهكم بالقدم
٧٠٤	أبو الدرداء	إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم
٥٧٠	أبو هريرة	إنكم تسرون ربكم يوم القيامة كذلك
٢٢٣١	جرير	إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
٢٢٣٢	حذيفة	إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون
٦٣٠	عبد الله بن زيد	إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا
١٥٨	معاوية بن حيدة	إنكم محشورون رجالاً وركباناً
١٤٦	ابن مسعود	إنكم محشورون يوم القيامة عراة
٥٧٢	أبو سعيد الخدري	إنكم لا تضارون في رؤية ربكم
١٢٩٢	أبو هريرة	إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشياء
١٢٩٢	أبو هريرة	إنما أنت عذابي أعذب بك من أشياء
٩١٤	حازم	إنما تزيد أعمال بني آدم كلها إلا البكى
١٥٣٤	أبو بكر	إنما حر جهنم على أمي كحر الحمام
١٢٨	ابن عمر	إنما يبعث المسلمون يوم القيامة على نياتهم

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إنه في الفردوس الأعلى	أنس	١٦٩٤
إنه لم يكن نبي إلا له دعوة	ابن عباس	٤٦٢
إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة	أبو هريرة	٩٢٢
إنه ليرد على الحوض أكثر من بين صنعاء إلى	أبو بكر	٥٨٩
إنه ليس من ميت يموت وعليه دين إلا وهو مرتهن	علي	١٢٤٤
إنه يبعث يوم القيامة ملبياً	ابن عباس	١٣٣
إنه يكون للوالدين على ولدهما دين ، فإذا كان يوم القيامة	ابن مسعود	١٢٢١
إنها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة	عتبة بن عبد السلمي	١٨٨٦
إنها تكون يومئذ بيضاء مثل الفضة (أي الأرض)	زيد بن ثابت	٧٩
إنها جنان كثيرة	أنس	١٦٩٤
(إنها عليهم مؤصدة) قال : مطبقة	أبو هريرة	١٦١٠
إنها فضلت عليها بتسعة وتسعين جزءاً	أبو هريرة	١٣٨٣
إنها لتدعو الله وتستجير الله أن لا يعيدها في النار	أنس	١٣٨٩
إن لجزء من سبعين جزء من نار جهنم	أنس	١٣٨٨
إنها ليست بجنة واحدة	أنس	١٦٩٤
إنها من دواب الجنة (الغنم)	ابن عمر	٢١٣٢
إنها من دواب الجنة (المعزى)	أبو هريرة	٢١٣٠
إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم (الفقراء)	أنس	٥٢٤
إني ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر	ابن عمر	١٠٨٨
إني أراك تحب الغنم والبادية	أبو سعيد الخدري	٨٢١
إني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله	أبو حميد الساعدي	٢١٢
إني أشفع يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض	بريدة	١٠٧٨
إني أمرت بمن جعل مع الله إلهاً آخر وبكل جبار	أبو سعيد	٥٦١
إني إن دخلت الجنة خشيت أن لا أراك	عائشة	٢٢٠٣
إني سألت ربي في هذه الثلاثة أيام المزيّد	عمرو بن حزم	٤٨٣
إني على الحوض أنتظر من يرد عليّ منكم	عائشة	٦٦١ ، ٦٦٠

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٦٥٧	أسماء بنت أبي بكر	إني على حوضي أنظر من يرد عليّ منكم
٦١١	جابر بن عبد الله	إني فرط لكم على الحوض
٦١٥	حذيفة بن أسيد	إني فرط لكم وإنكم واردون الحوض
٦٤١	عقبة بن عامر	إني فرطكم على الحوض
٦٥١	أبو سفيان	
٤٦٢	ابن عباس	إني قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي
٥٩٢	علي	إني كائن لكم على الحوض
٥٥٦	ابن عباس	إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة
١٠٥٩	حفصة	إني لأرجو أن لا يدخل النار أحد شهد بدرًا
٢١٨١	جابر	إني لأرجو أن يكون من تبعتني ربيع أهل الجنة
١٠٧٩	أنيس الأنصاري	إني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما علي وجه الأرض
١٦٤٢	ابن مسعود	إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها
١٦٢٠	عمر	إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه
٤٥٦	أنس	إني لقاتم أنتظر متى يعبر الصراط
١١٨٤	ثعلبة بن الحكم	إني لم أجعل علمي وحكمتي فيكم إلا وأنا أريد
٦١١	جابر بن عبد الله	إني مكاثركم الأمم
٥٥٨	أبو هريرة	إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد
٥٦٢	ابن عباس	إني وكلت منكم بثلاثة: بكل جبار عنيد
٢٠٨٢	أبو سعيد الخدري	أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادت
١٥٤١	ابن عمرو	أهل الجنة الضعفاء المغلوبون
٢١٨٢	بريدة	أهل الجنة عشرون ومائة صف
٢١٧٧	علي	أهل الجنة ليس لهم كنى إلا آدم
٢٢٥٣	أبو أمامة	أهل الجنة لا يفضون ولا يتمخضون
٢١٩٥	جابر بن عبد الله	أهل الجنة لا ينامون
١٨٩٩	جابر بن عبد الله	أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون
٢١٧٦	جابر بن عبد الله	أهل الجنة يوم القيامة يدعون بأسمائهم إلا
٣٥٨	أبو هريرة	أهل الجوع في الدنيا هم الذين يقبض الله

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٦٨٦	ابن عمر	أهل الشيع في الدنيا هم أهل الجوع
١٥٣١	أبو سعيد	أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون
١٥٤١	ابن عمرو	أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر
٥٤٦	أبو سعيد الخدري	أهل مجالس الذكر (من أهل الكرم؟)
١٥٢٨	أبو سعيد الخدري	أهون أهل النار عذاباً أبو طالب
١٥٣٥	أبو سعيد الخدري	أهون أهل النار عذاباً رجل يتعل بنعلين من نار
١٥٢٩	النعمان بن بشير	أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان
١٨٨٢	ابن مسعود	أوتوا بالثمرة في الجنة، فنظروا إليها
٣٥٠	أبو هريرة	أوحى الله إلى إبراهيم: يا خليلي حسن خلقك
١٣٨٢	أبو هريرة	أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت
١٣٨٢	أبو هريرة	أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت
١٣٨١	أنس	أوقد عليها ألف عام حتى احمرت
١٣٨٢	أبو هريرة	أوقدت النار ألف سنة حتى احمرت
٥١٥	ابن عمرو	أول ثلاثة يدخلون الجنة الفقراء المهاجرون
١٢٠٧	عقبة بن عامر	أول خصمين يوم القيامة جاران
٢١٦٣	أبو هريرة	أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر
١٩٩٤	أبو سعيد الخدري	أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر
٥٩٣	علي	أول زمرة ترد على الحوض أهل بيتي
١٩٩٣	أبو هريرة	أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة
٤٩٦	أبو هريرة	أول زمرة تنجو من أمتي على صورة القمر
٤٩٥	أبو هريرة	أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر
١٩٠٩	طارق بن شهاب	أول ما يأكلون من كبده حوت
٧٦٠	عبد الله بن قرط	أول ما يحاسب به الصلاة، فإن صلحت
٧٥٦	أبو هريرة	أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
٧٦١	أنس	أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة ينظر الله
٧٥٨	ابن مسعود	أول ما يحاسب عليه العبد صلاته
٧٥٧	تميم الداري	أول ما يحاسب عليه يوم العبد القيامة صلاته

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أول ما يقتص بين الناس يوم القيامة في الدماء	ابن مسعود	١١٩٢
أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله	جابر	٩٤٥
أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة	عبد الملك بن عباد بن جعفر	١٠٩٧
أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي	ابن عمر	١٠٩٦
أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامراته	أبو أيوب	١١٩٠
أول من يدخل الجنة أهل المعروف	أم سلمة	٥٤٤
أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً	حذيفة	٤٩٢
أول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين	ابن عمرو	٢١٥٦
أول من يدخل النار من هذه الأمة السواطون	أبو هريرة	١٥٢٤
أول من يدعى إلى الجنة الحمادون	ابن عباس	٥٤١
أول من يدعى محمد	حذيفة	٤٦٧
أول من يدعى يوم القيامة آدم	أبو هريرة	٥٥٢
أول من يقتص بين الناس يوم القيامة في الدماء	ابن مسعود	١١٩٢
أول من يكسى إبراهيم	ابن مسعود	٤٢٧
	ابن عباس	٤٢٨
	حيدة	٤٣٠
أول من يكسى حلة من النار إبليس	أنس	١٤٠٤
أول من يكسى حلة من الخلاق إبراهيم	ابن عباس	١٤١
أول من يكسى حلل الجنة إبراهيم	جابر	٤٣١
أول من يكسى كسوة الجنة المؤذنون	الحسن	٤٣٣
أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم	علي	٤٢٦
أول ناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر	أبو اليسر	٣٣٩
أولئك أصحاب الأعراف لم يدخلوها وهم	جابر	١٢٥٣
أولئك الثلاثة أول خلق الله تسع بهم النار	أبو هريرة	٧٦٨
أولئك الذين لا تنظر أعينهم في الزنا	أبو الدرداء	٣٦٣
أولئك الذين ينطلقون في الغرف العلى	نعيم بن حماد	٥١٣
أولكم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً	سلمان	٦٢٣

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢١٨٨	حارثة بن وهب	ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف مستضعف
٢١٨٨	حارثة بن وهب	ألا أخبركم بأهل النار
١٧٨٤	جابر بن عبد الله	ألا أخبركم بغرف الجنة
٩٤٤		ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر
١٨٦٩	أبو هريرة	ألا أدلك على غرس خير منه
١٧٠٣	أبو هريرة	ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا
١٧٢٧	عبادة بن الصامت	ألا أدلكم على من رفع الله به الدرجات
٤٠٥	أبو سعيد الخدري	ألا إن الأئمة والمؤذنين يفرع الناس ولا يفرعون
٩٥٠	عبد الله بن عمر	ألا إن لآدم من الله موقفاً في فسح من العرش
٦٠٨	جابر بن سمرة	ألا إني فرطكم على الحوض
٤٧١	سلمان	ألا ترون ما أنتم فيه، اثتوا أباكم آدم
٦٨٧	ابن عمر	ألا رب طاعمة في الدنيا جائعة عارية
١٢٢٨	عدة من الصحابة	ألا من ظلم معاهداً أو نقصه من حقه
٢٠١٣	أم سلمة	ألا نحن الخالدات فلا نموت
١٦٧٣	أسامة بن زيد	ألا هل مشمر للجنة
٢١٤	أبو هريرة	ألا لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير
٥٧١	أبو هريرة	ألا يتبع كل إنسان ما كانوا يعبدون
٥١٣	نعيم بن حماد	أي الشهداء أفضل؟
١٦٥٠	أبو سعيد، أبو هريرة	أي رب أدخلني الجنة
١٦٤٣	ابن مسعود	أي رب أدخلنيها (آخر أهل الجنة دخولاً)
		أي رب أدني من هذه الشجرة (آخر أهل الجنة دخولاً)
١٦٤٣	ابن مسعود	
٤٦٢	ابن عباس	أي رب أمتي أمتي
٤٨١	أبو هريرة	أي رب إن لم يكن هؤلاء مهاجر أمتي
٤٥٨	أبو بكر	أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر
١٦٥٧	أبو هريرة	أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أي رب وعزتك وجلالك لا يسمع بها أحد إلا دخلها	أبو هريرة	١٦٥٧
أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها	أبو هريرة	١٦٥٧
أي فلان: أنا الذي أثرتك على نفسي	أنس	١١٤٦
أي فلان: ما شأنك؟ ألسنت كنت تأمرنا بالمعروف	أسامة بن زيد	١٥٤٣
إياك والذنوب التي لا تغفر، فمن غل	عوف بن مالك	١٨١
إياكم والظلم	ابن عمر، جابر، أبو هريرة	١٠٠٨
إياي عصيتكم فكيف لورسلي أنتكم؟	أبو سعيد الخدري	١٢٨١
أيتباضع أهل الجنة؟	جارية العذري	٢٠٧٥
أيسرك أن ينشر لك أو يتلقاك من أبواب الجنة	زرارة بن أبي أوفى	٦٧٧
أيكم أصبح صائماً؟	عائشة	١٨١٦
أيكم شيع جنازة؟	عائشة	١٨١٦
أيكم عاد مريضاً؟	عائشة	١٨١٦
أيما امرأة اتقت ربها وحفظت فرجها وأطاعت	أبو هريرة	١٧٤٥
أيما امرأة تقلدت قلادة قلدت في عنقها مثلها	أسماء بنت زيد	١٥٥٥
أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس	ثوبان	١٨٤٢
أيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء	أبو الدرداء	١٥٨٠
أيما رجل أنكر ولده وقد عرفه احتجب الله منه	أبو هريرة	٨٦٣
أيما رجل ظلم شبراً من الأرض يكلفه الله أن يحفره	يعلى بن مرة	٢٠٨
أيما رجل أو امرأة قالت لوليدتها يا زانية لم	عمرو بن العاص	١٢٢٦
أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله	أبو سعيد الخدري	١٨٩٦
أيما مؤمن سقى مؤمناً شربة على ظمأ سقاه الله	أبو سعيد الخدري	١٩٤٢
أيما مؤمن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله	أبو سعيد الخدري	١٨٩٦
أيما مؤمن كسا مؤمناً على عري كساه الله	أبو سعيد الخدري	١٨٩٦
أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله	أبو هريرة	٣٢٨
أين أصحاب الخير والمعروف والرحمة	أبو هريرة	٥٤٥
أين الجبارون المتكبرون؟ فلا يجيبه أحد	أنس	٢٣
أين الجبارون والمتكبرون؟	أبو هريرة	٥٤٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أين الصائمون؟	سهل بن سعد	١٨٢٨
أين الفقهاء؟ أين الأئمة؟ أين المؤذنون؟	ابن عمر	٤٠٤
أين الذين عادوا المرضى في الدنيا؟	عمر	٣٦٨
أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع	أسماء بنت يزيد	٤٩٨
أين الذين كانت لا تلهيهم رعاية الأنعام عن تلاوة	معاذ	١٧٤
أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع	أسماء بنت يزيد	٤٩٨
أين الذين كانوا يحمدون في السراء	أسماء بنت يزيد	٤٩٨
أين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى	أبو هريرة	١٧٣٤
أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم من مزامير	جابر بن عبد الله	٢١٠٢
أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع	ابن عباس	٥٦٢
أين المتحابون في الله	عمرو بن شعيب	
أين المتحابون لجلالي	عن أبيه، عن جده	٤٩٩
أين المحسنون؟	أبو هريرة	٣٩٠
أين أئمتنا خديجة؟	أنس	٥٠٧
أين أهل الصبر؟	فاطمة	٢١٤٥
أين أهل الفضل	عمرو بن شعيب	
أين أهل المعرفة بالله؟	عن أبيه، عن جده	٤٩٩
أين عبادي الذين قتلوا في سبيلي؟	عمرو بن شعيب	
أين من حمل إلى أمة محمد علماً	عن أبيه، عن جده	٤٩٩
أين يكون الناس يوم تبدل الأرض	أنس	٥٠٧
أيها الناس إني فرط لكم	ابن عمرو	٥١٥
	ابن عمر	٤٠٠
	ثوبان	١٩٠٨
	حذيفة بن أسيد	٦١٥

[المحلى بالآلف واللام من حرف الألف]

٣٥٩

معاذ

الآخفاء الأبرياء الذين إن شهدوا لم يعرفوا

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
الأرض الرابعة فيها كبريت جهنم	ابن عمر	١٤٦٣
الإمام المقتصد وراعي الشمس بالنهار	أبو هريرة	٣٦٥
الأمّن والصحة (ثم لتسألن عن النعيم)	ابن مسعود	٧٣٢
الأنبياء (أي الخلق أول دخول الجنة؟)	جابر	٥٤٠

[حرف الباء]

باب أمّي الذي يدخلون منه الجنة عرضه	ابن عمر	١٧٥٩
بالحسنات والسيئات	عبد الله بن أنيس	١٢٠٢
بأي بنان تعاطية، لو أن بعض بنانها بدا	أنس	٢٠٣٩
بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان	أبو سلمى	٩٥٢
بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحماً دحماً	أبو أمامة	٢٠٧٣
بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة	أبو هريرة	٢٠٧٦
بشر المدلجين من الظلم بمنابر من نور	أبو أمامة	٣٨٧
بشر المشائين في الظلم إلى المساجد	أبو بردة، أنس	٩٩٦
بصلاتهن وصيامهن الله	أم سلمة	٢٠١٣
بطحاء على بركة من برك الجنة	عائشة	١٩٢١
بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك	أنس	٥٣٥
بل أردت أن يقال فلان قاري	أبو هريرة	٧٦٨
بل تنشق عنها ثمر الجنة	ابن عمرو	١٩٤٨
بل كيف إذا قيل لك يوم القيامة: خلص الماء من اللبن	أبو هريرة	٧٨٢
بلغ من عدل الله أن يأخذ للجماء من القرناء	أبو هريرة	٧٠٧
بلغني أن الجسر أدق من الشعر	أبو سعيد الخدري	١٠١٢
بلغني أن أول ما ينظر فيه من عمل المرء الصلاة	يحيى بن سعيد	٧٥٩
بلغني أن في الجنة تبنى بالذكر	حكيم بن محمد	١٨١٨
بلى، إن لك عندنا حسنة (لا إله إلا الله)	ابن عمر	٩٤٠
بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا	أبو سعيد الخدري	١٧٨٠

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
	فضالة بن عبيد	بهذه الخلد وبهذه النعيم
١٧٠٧	تميم الداري	بيدي لواء الحمد
٤٧٧	عبد السلام بن سلام	بيدي لواء الحمد ولا فخر
٤٦٢	ابن عباس	بيض ضخام ، شقرا العيون الحوراء بمنزلة
٢٠١٣	أم سلمة	بين النفختين أربعون سنة
٤٩	الحسن	بين النفختين أربعون عاماً
٤٣	أبو هريرة	بيننا أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطع لهم نور
٢٢٣٠	جابر	بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع عليهم نور
٢٢٩	جابر	بينما الناس في ظلمة إذ بعث الله نوراً
٩٩٢	ابن عباس	بينهما حوض شرفاته على الجنة
٢٨٦	ابن عمرو	

[المحلى بالالف واللام من الباء]

١٣٦٦	أبو هريرة	البارىء من مولده (ثلاثة من المنبى)
١٤١٣	نوف الشامي	الباع ما بينك وبين مكة
١٣٠٦	يعلى بن أمية	البحر هو جهنم

[حرف التاء]

٢٠٢٤	أبو سعيد الخدري	تأتيه المرأة ، فينظر وجهه من خدها
١٦٤٣	ابن مسعود	تبارك الذي نجاني منك . . .
١٤٩٣	ابن عمر	تبدل في ساعة مائة مرة (جلود أهل النار)
	عمرو بن شعيب	تبعث الرحم يوم القيامة بلسان ذلق فصيح
٢٥١	عن أبيه ، عن جده	
٤٣٢	كثير بن مرة الحضرمي	تبعث ناقة ثمود لصالح ، فيحتلبها ، فيشرب
٢٨٧	ابن عمر	تبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان
١٩٦٧	أبو هريرة	تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء
٩٧٧	ابن عباس	تبيض وجوه أهل السنة والجماعة

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٩٦٣	ابن عمر	تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه
٢٨٧	ابن عمر	تجمعون يوم القيامة، فيقال: أين فقراء هذه الأمة
٢٢٧	أبو هريرة	تجيء الصدقة فتقول: يا رب، أنا الصدقة
٢٢٧	أبو هريرة	تجيء الصلاة، فتقول: يا رب، أنا الصلاة
٥٢٠	عبيد بن عمير	تجيء فقراء المهاجرين يوم القيامة تقطر رماحهم
١٢٩٢	أبو هريرة	تحتاج النار والجنة، فقالت النار: أوثرت
١٣٨٥	أبو هريرة	تحتسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه
١٦٠	أبو هريرة	تحتشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب
٢٠٣	معاذ بن جبل	تحتشر أمتي على عشرة أفواج
١٥٥	أبو هريرة	تحتشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا
١٤١	ابن عباس	تحتشرون إلى الله يوم القيامة حفاة عراة غرلاً
١٤٥	ابن عباس	تحتشرون حفاة عراة غرلاً
٥٧	معاوية بن حيدة	تحتشرون ها هنا، وأوماً بيده نحو الشام
١٤٢	عائشة	تحتشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلاً
٨١٩	أبو ربيعة الجرشى	تحفظوا من الأرض، فإنها أمكم
١٧٢٧	عبادة بن الصامت	تحلم على من يجهل عليك
٥٩٥	أنس	تدرون ما الكوثر؟
		تدعون أنكم أولياء الله في الدنيا، فما بالكم معنا في النار
١٦٣٦	أبو سعيد الخدري	تدنو الشمس من الأرض يوم القيامة
٣٠٣	عقبة بن عامر	تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل
٣٠٢	أبو أمامة	تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق
٣٠٠	المقداد بن الأسود	تذهب الأرض كلها يوم القيامة إلا المساجد
١٠٣	ابن عباس	تلوب الجبال من مخافة جهنم (كالهين المنفوش)
٢٧٣	أنس	ترابها الزعفران (الجنة)
١٧٦٩	أبو هريرة	
١٧٧٠	ابن عمر	
١٨٠١	مغيث بن سمي	ترابها المسك والزعفران

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
تراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام	أبو هريرة	١٨٣٩
تردون عليّ غراً محجلين من أثر الوضوء	حذيفة	٦١٧
تردون عليّ غراً محجلين	أبو هريرة	٦٥٥
ترسل الأرواح، فتزوج الأجساد (كذلك قوله : وإذا النفوس زوجت)	ابن عباس	٤٥
تركبها ابنتي وأنا على البراق	كثير بن مرة	٤٣٢
تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما	أبو هريرة	٢٣٤
تزوجوا، فإني مكاتركم الأمم	أنس	٥٧٨
تسبح في دبر كل صلاة عشراً وتحمد	ابن عمر	٩٥١
تصدقن، فإنكن أكثر أهل النار	حكيم بن حزام	١٥٣٨
تصل من قطعك	عبادة بن الصامت	١٧٢٧
تعبد راهب في صومعة ستين سنة	مسروق	٩٥٨
تعرضون عليه بادية صفحاتكم ولا تخفى عليه منكم خافية	لقيط بن عامر	٣
تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين	سلمان	٤٧٠ ، ٤٧١
تعطي من حرمك	عبادة بن الصامت	١٧٢٧
تعطي من حرمك وتصل من قطعك	أبو هريرة	٨٤٤
تعفو عن ظلمك	عبادة بن الصامت	١٧٢٧
تعلمت العلم، قرأت القرآن وعلمته فيك	أبو هريرة	١٥٥
تعوذوا بالله من جب الحزن	علي	١٣٦٢
تقرأ التوراة؟ (قال : نعم)	أبو هريرة	١٣٦٣
تقول الجنة : يا رب، قد طابت ثمرتي واطردت	عاصم	٤٨٥
أنهاري	عبد الملك بن أبي بشر	١٦٨١
تقول النار : اشتد حري وبعد قعري	عبد الملك بن أبي بشر	١٦٨١
تقول النار للمؤمن يوم القيامة : جز يا مؤمن	يعلى بن منبه	١٠٥٧

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢	ابن مسعود	تقوم الساعة على أشرار الناس
٥	أبو هريرة	تقوم الساعة والناس في أسواقهم يتبايعون
١٥٣٨	حكيم بن حزام	تكثرن اللعن وتسوفن الخير
١٥٣٧	عمر	تكثرن اللعن وتكفرن العشير
١٥٣٨	حكيم بن حزام	تكفرن العشير
١٦٦٣	ابن عباس	تكلمي (قاله الله للجنة)
١٦٦٤	أبو سعيد	
٨٨	أبو سعيد	تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة
٣	لقيط بن عامر	تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ، ثم تلبثون
١٥٠٢	أبو الدرداء	تلفحهم لفحة ، فتحيل لحومهم على أعقابهم
٥٦٦	ابن زيد	تلقاهم جهنم يوم القيامة بشرر كالنجم
١٤١٠	ابن عمر	تلى رسول الله ﷺ : ﴿إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ﴾
٢٢٤٠	ابن عباس	تلى رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿رَبِّ أَرْنِي أَنْظِرْ لِيكَ﴾
		تلى رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ...﴾
١٤٣٠	ابن عباس	
١٣٨١	أنس	تلى رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿وَقُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾
٥٥٦	ابن عباس	تلى رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾
٨٧	جابر	تمد الأرض يوم القيامة مد الأديم
		تمر أمتي على الصراط وهو مضروب بين ظهرائي
٤٧٣	أبي بن كعب	جهنم
٢٨٢	ابن عمر	تمكثون ألف عام في الظلمة لا تكلمون
١٥٩٠	بلال بن سعد	تنادي النار يوم القيامة بأربعة أصوات
٧٤٥	ابن عباس	تناصحوها في العلم ، ولا يكتم بعضكم بعضاً
٤٣	أبو هريرة	تنبتون من الأرض كما ينبت البقل
٩٧٣	أنس	تنصب الموازين يوم القيامة ، فيؤتى بأهل الصلاة
٩٤١	ابن عمر	توضع الموازين يوم القيامة ، فيؤتى بالرجل ، فيوضع

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
------------	--------	------------

[المحلى بالآلف واللام من التاء]

التاجر الأمين الصدوق مع النبيين والصديقين	أبو سعيد	٣٤٦
التاجر الأمين المسلم مع الشهداء	ابن عمر	٣٤٧
التاجر الأمين والإمام المقتصد	أبو هريرة	٣٦٥
التاجر الصدوق تحت ظل العرش	أنس	٣٤٤

[حرف التاء]

ثماركم هذه من ثمار الجنة	أبو موسى الأشعري	١٩٨٤
ثنتان يكرههما ابن آدم	محمود بن لبيد	٧٧٥
ثلاث من كان فيه واحدة منهن ، زَوْج من الحور	ابن عباس	٢٠٤٢
ثلاث من كن فيه أظله الله تحت ظل عرشه	جابر بن عبد الله	٣٤٢
ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً	أبو هريرة	٨٤٤
ثلاث من كن فيه لم ينل الدرجات العلى	أبو الدرداء	١٧٢٣
ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص	الحسن	٨٤١
ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن	عبد الرحمن بن عوف	٢٥٠
ثلاثة تحت ظل عرش الله	أنس	٣٦٦
ثلاثة على بعير وأربعة على بعير	أبو هريرة	١٥٥
ثلاثة على كتابان المسك لا يهولهم الفزع	ابن عمر	٤٠١
ثلاثة على كتيب من مسك أسود يوم القيامة	أبو سعيد ، أبو هريرة	٤٠٢
ثلاثة غضب الله عليهم ولا ينظر إليهم	علي	١٣٦٥
ثلاثة في المنسى يوم القيامة	أبو هريرة	١٣٦٦
ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة	أنس	٣٥٦
ثلاثة في ظل الله يوم القيامة	أبو أمامة	٣٥٧
ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا	ابن عباس	٨٤٢
ثلاثة من تدين فيهن ثم مات ولم يقض ، فإن الله	ابن عمرو	١٢٣٩
ثلاثة من جاء بهن مع إيمان دخل من أي أبواب الجنة	جابر بن عبد الله	١٧٤٨
ثلاثة هم حدث الله يوم القيامة	أنس	٣٦٤
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم	سلمان	٨٦٢

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٨٦٠	أبو هريرة	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
٨٦١	أبوذر	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم
٤٠٣	ابن عمرو	ثلاثة لا يهولهم الفزع ولا الحساب حتى يحشروا
٣٦١	ابن عمر	ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمين
٥٠٦	أبو سعيد	ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب
٣٦٥	أبو هريرة	ثلاثة يظلمهم الله في ظله
١٢٣٦	سهل بن سعد	ثلاثة يقضي الله عنهم يوم القيامة

[المحلى بالآلف واللام من الثاء]

٢٠١١	سلمة بن زيد	الثيب والأبكار اللاتي كن في الدنيا
------	-------------	------------------------------------

[حرف الجيم]

١٢٩٦	عمر	جاء جبريل إلى النبي ، فقال : يا جبريل مالي أراك
١٣٠٩	بريدة	جاء رجل إلى النبي وعليه خاتم من حديد
٩٩	ثوبان	جاء رجل إلى رسول الله ، فقال : أين يكون الناس
٢٢٠٣	عائشة	جاء رجل ، فقال : يا رسول الله ، إنك لأحب إلى نفسي
١٨٩٧	زيد بن أرقم	جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ، فقال :
١٩٠٩	طارق بن شهاب	جاءت اليهود إلى النبي ، فقالوا : أخبرنا ما أول
٥٠٠	أبو هريرة	جاءت امرأة بها لمم إلى النبي ، فقالت : ادع لي
١٩٢٣	أنس	جاءت امرأة ، فقالت : يا رسول الله ، رأيت في المنام
١٣٥٦	رجل من أصحاب النبي	جب في النار إذا فتح هرب منه أهل النار
١٣٦٦	أبو هريرة	جب في قعر جهنم (ما المنسى؟)
١٣٩٥	أبو سعيد، أبو هريرة	جب يلقي فيها الكافر ، فيتميز (ما زهرير جهنم؟)
٣١	أبو سعيد الخدري	جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
		جبريل وميكائيل وإسرافيل . . (من هؤلاء الذين استثنى؟)
٢٢	أنس	جلساء الله غداً أهل الورع والزهد في الدنيا
٣٦٢	سلمان	جنان الفردوس أربع
١٦٩٠	أبو موسى	جنان من ذهب آنيتهما وما فيها
١٦٨٩	أبو موسى الأشعري	جنان من فضة آنيتهما وما فيها
١٦٨٩	أبو موسى الأشعري	جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما
١٦٩٠	أبو موسى الأشعري	جنتان من ذهب للسابقين
١٦٩٢	أبو موسى الأشعري	جنتان من فضة حليتهما وآنيتهما
١٦٩٠	أبو موسى الأشعري	جنتان من ورق لأصحاب اليمين
١٦٩٢	أبو موسى الأشعري	جنة عدن لا فيها إلا الأنبياء والشهداء
٢١٤٤	أبو الدرداء	جهنم تسأل المزيد، حتى يضع الجبار قدمه فيها
١٢٩٤	أبي بن كعب	
		[المحلى بالآلف واللام من حرف الجيم]
٥٣٧	عمر	الجنة حرمت على الأنبياء حتى أدخلها
١٧٣٨	عبادة بن الصامت	الجنة حق والنار حق
١٧١٣	أبو هريرة	الجنة درجة لا ينالها إلا ثلاثة، إمام عادل
١٨٣٣	ابن مسعود	الجنة سجاج لا حر فيها ولا قر
٥٣٨	ابن عباس	الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها
		الجنة والنظر إلى الرب ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾
٢٢١٠	أبو هريرة	الجهنميون
١٠٨١	عمران بن حصين	
١٦٢٧	ابن مسعود	
١١٢٧	جابر	
١٦٣٣	أنس	
١٦٣٦	أبو سعيد الخدري	
١٦٤٠	علي	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
[حرف الحاء]		
الجلالوزة والشرط وأعوان الظلمة كلاب النار	ابن عمرو	١٥٨٢
حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة	أبو هريرة	١٧٧١
حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة	أبو هريرة	١٧٧٦
حاجتهم عرق يفيض على جلودهم	زيد بن أرقم	١٨٩٧
حافناه خيام اللؤلؤ وطينها المسك	أنس	١٩١٤
حافناه قباب اللؤلؤ (الكوثر)	أنس	٥٩٦
حجارة الكبريت، جعله الله كما شاء	ابن مسعود	١٣٧٨
حجر ألقي من شفير جهنم سبعين خريفاً	أنس	١٣٧٢
حدثني جبريل أن الله عبداً من عباده عبد الله	جابر	٨٧٨
حدثني جبريل، قال: يدخل الرجل على الحوراء	أنس	٢٠٣٩
حر جهنم على أمي كحر الحمام	أبو بكر	١٥٣٤
حرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود	أبو هريرة	٥٧٠
حسن خلقك ولو مع الكفار، تدخل مداخل	أبو هريرة	٣٥٠
حسباؤها اللؤلؤ والياقوت	أبو هريرة	١٧٦٩
حملة القرآن في ظل الله	علي	٣٦٠
حوضي أشرب منه يوم القيامة	سويد بن عامر	٦٢٦
حوضي أشرب منه يوم القيامة أنا ومن آمن	كثير بن مرة الحضرمي	٤٣٢
حوضي كما بين عدن وعمان	أبو أمامة	٦٤٤
حوضي ما بين صنعاء والمدينة	حارثة	٦١٤
حوضي ما بين عمان وأيلة ماؤه أشد بياضاً	أبو هريرة	٦٥٦
حوضي مسيرة شهر	عمرو	٦٢٩
حوضي مسيرة شهر زواياه سواء	ابن عباس	٦٣٣
حوضي من عدن إلى عمان	ثوبان	٦٠٧
حوضي من كذا إلى كذا	أنس	٦٠٠
حين يخرج عتق من النار، فينطوي عليهم	عائشة	٥٥٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
------------	--------	------------

[المحلى بالآلف واللام من الحاء]

الحاج يشفع في أربع مائة من أهل بيته	أبو موسى	١١٥٢
الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة	ابن عباس	٢٤٨
الحسنى الجنة والزيادة النظر	أبو موسى الأشعري	٢٢١٥
الحسنى الجنة	أبي بن كعب	٢٢٠٧
	ابن عمر	٢٢٠٨
	أنس	٢٢٠٩
	أبو بكر	٢٢١١
الحمد لله تملأ الميزان	أبو مالك الأشعري	٩٣٤
	ابن عمر	٩٣٥
الحمى من فيح جهنم، فأبردوها	ابن عباس، ابن عمر، رافع	١٣٩٦
الحوض مسيرة شهر	جابر بن عبد الله	٦١٠

[حرف الخاء]

خارج الجنة تجري فيها الأنهار	أنس	١٢٨٤
خذ بيد أخيك، فأدخله الجنة	أنس	١٢٤٠
خرج عنق من النار، فأشرف على الخلائق	ابن عباس	٥٦٢
خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا	ابن عمر	٩٥١
خصماء الله هم القدرة	ابن عمر	٥٦٩
خفيفتان على اللسان، ثقيلتان على الميزان	أبو أمامة الباهلي	٩٥٣
خلق آدم بيده	عبد الله بن الحارث	١٦٦٩
خلق الحور العين من الزعفران	أبو أمامة	٢٠١٦
خلق الله الجنة لبنه من ذهب ولبنه من فضة	أبو سعيد	١٦٦٤
خلق الله الجنة والنار يوم الجمعة	أبو هريرة	١٦٥٨
خلق الله الصراط كحد السيف	عائشة	٩١٠
خلق الله ثلاثة أشياء بيده	عبد الله بن الحارث	١٦٦١
خلق الله جنة عدن بيده	أنس	١٦٦٨

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
------------	--------	------------

٩١٠	عائشة	خلق الله كفتي الميزان مثل السماء والأرض
١٠٧٤	ابن عمر	خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة

[المحلى بالآلف واللام من الخاء]

١٤٦٣	ابن عمر	الخامسة فيها حيات جهنم إن أفواها كالأودية
١٩٨٣	ابن مسعود	الخيام درة مجوفة
١٩٨١	أبو موسى الأشعري	الخيمة درة مجوفة
١٩٨٥	أبو الدرداء	الخيمة للؤلؤ واحدة

[حرف الدال]

٧٦٦	ابن حبيب	دخل حائطاً لبعض الأنصار ومعه أبو بكر وعمر
٥٩٧	أنس	دخلت الجنة، فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ
٧١٨	ابن عمر	دخلت امرأة النار في هرة ربطتها
١٧٧٢	أبو سعيد الخدري	درمكة بيضاء مسك خالص (تربة الجنة)
٥٧٠	أبو هريرة	دعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم اللهم سلم
٢٠٦٩	أبو أمامة	دعائهم دحماً لا مني ولا منية
٩٦٤	عمر	دعها لتأتي يوم القيامة هي وأولادها جميعاً (ناقة)
٢١٤٠	أبو هريرة	دونك يا ابن آدم لا يشبعك شيء
١٢٠٣	عائشة	ديوان لا يترك منه شيئاً
١٢٠٣	عائشة	ديوان لا يعبا الله به

[المحلى بالآلف واللام من الدال]

١٢٠٣	عائشة	الدواوين عند الله ثلاثة: فديوان لا يعبا الله به
١٢٣٨	ابن عمر	الدين دينان، فمن مات وينوي قضاءه فأنا وليه

[حرف الدال]

١١٥٦	أبو أمامة	ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين
------	-----------	---------------------------------------------

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ذروا المرء	أبو الدرداء	١١١٩
ذرية المؤمن في درجته ، وإن كانوا دونه في العمل	ابن عباس	١٧١٥
ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة	عقبة بن غزوان	١٧٥٨
ذلك المقام المحمود	كعب بن مالك	٤٧٥
ذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في		
الميزان	ابن عمر	٩٥١
ذلكم الرباط	أبو هريرة	١٧٠٣
ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة	أم سلمة	٢٠١٣
	أم حبيبة	٢٠٦٥
ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان	سعد بن أبي وقاص	٢٠٠
[المحلى بالالف واللام من حرف الذال]		
الذباب كله في النار إلا النحل	أنس	١٤٦٦
[حرف الراء]		
رأى النبي جبة مجية بحريز ، فقال له : طوق	معاذ	١٥٥٨
رأيت إبراهيم ليلة أسري بي	ابن مسعود	١٨٧٠
رأيت أني دخلت الجنة ، فإذا على أهل الجنة	أبو أسامة	١٢٧٦
رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوب	أنس	١٧٥٧
رأيت ما تعمل أمتي بعدي ، فاخترت الشفاعة	أم سلمة	١٠٧٧
رأيت ما تلقى أمتي من بعدي وسفك بعضهم	أم حبيبة	١٠٧٥
رأيت منكم سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب	أسماء بنت أبي بكر	٤٨٨
راعي الشمس بالنهار	أبو هريرة	٣٦٥
رب أتستهزئ بي وأنت رب العالمين	ابن مسعود	١٦٤٣
رب سل هذا فيم قتلني ؟	ابن مسعود	١١٩٤
رب فما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها	أنس	١٦٤٧
رب قد وعدتني أن لا تخزني في أمتي	عبد الله بن عمر	٩٥٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
رب نعمتك ورحمتك	واثلة بن الأسقع	٨٧٥
ربنا لم ترسل إلينا رسولا ولم تأتنا لك	ثوبان	١٢٧٨
رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم	عمرو بن عتبة	٣٩٥
رجل آتاه الله من أنواع المال، فأتى به	أبو هريرة	١٥٥٠
رجل ائتمن على أمانة خفية شهية، فأداها	ابن عباس	٢٠٤٢
رجل استشهد، فأتى به، فعرفه نعمه فعرفها	أبو هريرة	١٥٥٠
رجل أصم لا يسمع شيئا ورجل أحمق	الأسود بن سريع	١٢٧٩
رجل أم قوما وهم له راضون	ابن عمر	٤٠١
رجل تعلم العلم وقرأ القرآن، فأتى به	أبو هريرة	١٥٥٠
رجل جاهد بنفسه وماله في سبيل الله	عتبة بن عبد السلام	٣٧٦
رجل حيث توجه علم أن الله معه	أبو أمامة	٣٥٧
رجل خاف العدو على بقية من المسلمين وليس عنده	سهل بن سعد	١٢٣٦
رجل خاف على نفسه العنت، فتعفف وتزوج	ابن عمرو	١٢٣٩
رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله	أنس	٣٧٨
رجل دعت امرأة إلى نفسها، فتركها من خشية الله	أبو أمامة	٣٥٧
رجل عفى عن قاتله	ابن عباس	٢٠٤٢
رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله	أبو سعيد، أبو هريرة	٤٠٢
رجل قرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾، في دبر كل صلاة	ابن عباس	٢٠٤٢
رجل كان يؤذن في كل يوم وليلة	ابن عمر	٤٠١
رجل لم يحدث نفسه بزنا قط	أنس	٣٦٤
رجل لم يخلط كسبه بربا	أنس	٣٦٤
رجل لم يمش بين الإثنين بمرأ قط	أنس	٣٦٤
رجل مات عنده أخوه المسلم فلم يجد ما يكفنه	سهل بن سعد	١٢٣٦
رجل مات عنده أخوه المسلم، فلم يجد ما يكفنه	ابن عمرو	١٢٣٩
رجل يحب الناس لجلال الله	أبو أمامة	٣٥٧
رجلان من أمتي جثا بين يدي رب العزة	أنس	١٢٤٠
رجلان لا تنالهما شفاعتي	معقل بن يسار	١١١٨

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٢٢٠	أنس	رحم الله عبداً كانت لأخيه عنده مظلمة
١٦٢٩	ابن عباس	رحمتي سبقت غضبي
٢١٥١	جابر	رضواني أكبر
١٦١٣	أبوذر	رغم أنف أبي ذر
٢٠١٣	أم سلمة	رقتهم كركة الجلد الذي في داخل البيضة
١٨٤١	جابر	ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام

[المحلى بالآلف واللام من الرءاء]

٣٨١	عقبة بن عامر	الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس
٢٦١	مقاتل	الروح أشرف الملائكة وأقربهم إلى الله
٢٦٦	ابن عباس	الروح من جنود الله وليسوا بالملائكة
٩٣٠	أبو هريرة	الرياء (وما الشرك الأصغر؟)
٩٣١	محمود بن لبيد	

[حرف الزاي]

١٩٠٨	ثوبان	زيادة كبد النون (ما تحفتهم؟)
------	-------	------------------------------

[المحلى بالآلف واللام من حرف الزاي]

١٥٤٩	أنس	الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان
٢٢٠٩	أنس	الزيادة النظر إلى الرب
٢٢١١	أبو بكر	الزيادة النظر إلى الله
٢٢٠٥	أبو موسى الأشعري	الزيادة النظر إلى وجه الرحمن
٢٢٠٧	أبي بن كعب	
٢٢٠٨	ابن عمر	

[حرف السين]

٢٢٠٧	أبي بن كعب	سألت النبي عن قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾
------	------------	--------------------------------------------------------------------------

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٠	أبو هريرة	سألت جبريل عن هذه الآية: ﴿ونفخ في الصور﴾
٤٥٤	أنس	سألت ربي الذاهبين من ذرية البشر
١٢٦٩	أنس	سألت ربي اللاهين من ذرية البشر
		سألت ربي، فوعدني أن يدخل الجنة من أمتي
٤٨١	أبو هريرة	سبعون
١٢٧١	جابر بن سمرة	سألنا رسول الله عن أطفال المشركين
١٢٥٣	جابر بن عبد الله	سئل عن استوت حسناته وسيئاته
١٢٤٨	عبد الرحمن المزني	سئل عن أصحاب الأعراف
١٢٥٠	أبو سعيد الخدري	
١٢٥١	أبو هريرة	
١٢٦٢	البراء	سئل عن أطفال المسلمين
١٢٦٢	البراء	سئل عن أطفال المشركين
١٢٧٠	أنس	
١٢٧٣	أبو هريرة	
١٢٧٠	ابن عمر	سئل عن الجنة كيف هي؟
١٥٠٢	أبو الدرداء	سئل عن قوله: ﴿تلفح وجوههم النار﴾
١٧٨٨	أبو هريرة	سئل عن هذه الآية: ﴿ومساكن طيبة في جنات عدن﴾
٢٨٣	أبو سعيد الخدري	سئل عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
١٥٧	أنس	سئل كيف يحشر الكافر على وجهه
١٣٢٦	وائلة	سئل ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة نصف النهار
١٣٠٣	معاذ	سئل من أين يجاء بجهنم يوم القيامة؟
٢٠٧٦	أبو هريرة	سئل هل يمس أهل الجنة أزواجهم
٢٠٧٣	أبو أمامة	سئل هل ينكح أهل الجنة؟
		سائر المؤذنين على قدر أعمالهم (أي يدخل الجنة أولاً)
٥٤٠	جابر	
٩٣٥	ابن عمر	سبحان الله نصف الميزان
١٧٨٥	ابن عباس	سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله (ما طيب الكلام)

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر	أبو هريرة	١٨٦٩
سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم	سلمان	١٨٧٣
سبحان ربنا ليس فينا وهو آت	أبو هريرة	٩٣٣
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله	ابن عباس	٥٦٢
سبقك بها عكاشة	أبو هريرة	٣٣٥
سترون بعدي أثر في الأمر والمقسم، فاصبروا	ابن عباس	٤٧٨
سدّدوا وأبشروا وقاربوا	أسيد بن حضير	٦٠٣
سدّدوا وقاربوا وأبشروا	عائشة	٨٨٠
سعد فلان بن فلان سعادة لا يشقى بعدها أبداً	أنس	٥٥٤
سل تعط (حديث الشفاعة)	أنس	٩١١
سل تعط (حديث الشفاعة)	جابر	٢٩٨
سل تعط واشفع تشفع	أنس	٤٥٥
	أبو هريرة	٤٦٠
	أبو سعيد الخدري	٤٦٩
	سلمان	٤٧٠ ، ٤٧١
سل تعط وقل يسمع واشفع تشفع	ابن عباس	٤٦٢
	أبو سعيد، أبو هريرة	١٦٥٠
سل وتمنه		
سلك رجلان مفازة أحدهما عابد	أنس	١١٤٦
سلم سلم (على الصراط)	أبو هريرة	٥٧١
سلوا الله الفردوس	أبو أمامة	١٦٩٩
سمع النبي صوتاً فهاهنا، فأتاه جبريل	أبو سعيد الخدري	١٣٧٣
سمع رسول الله دويماً، فقال: يا جبريل	أنس	١٣٧٢
سواي (رجل يشفع من أمي)	عبد الله بن أبي الجدعاء	١١٣٥
سيأتي ناس من أمي يوم القيامة ونورهم كضوء الشمس	أنس	٩٨٣
سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة	أبو هريرة	١٩١٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم	ربيعة الجرشي	٥٦٣
سيكون أمراء من بعدي فلا تصدقوهم	خياب	٦٢٠
سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم، فصدقهم	كعب بن عجرة	٦٤٢

[المعلى بالآلف واللام من حرف السين]

السادسة فيها عقارب جهنم	ابن عمر	١٤٦٣
السيف محاذ للخطايا	عتبة بن عبد السلمي	١٧٤١
السيف لا يمحو النفاق	عتبة بن عبد السلمي	١٧٤١
السلام عليكم يا أهل الجنة	جابر	٢٢٢٩

[حرف الشين]

شجرة قدرها ما يسير الراكب المجد	ابن عباس	٢١٠٣
شجرة مسيرة مائة سنة (طوبى)	أبو سعيد	١٨٤٩
شر مكان وشر مقيل (كيف وجدت مكانك؟)	أنس	١٦٤٧
شرا به أشد بياضاً من الفضة	عبد الله بن عمرو	٦٢٨
شرار أمتي يدخلهم الله الجنة بشفاعتي	أبو أمامة	١٠٨٦
شعار أمتي إذا حملوا على الصراط	ابن عمر	١٠٢٧
شعار أمتي على الصراط سلم سلم	المغيرة بن شعبة	١٠٢٨
شغل الناس (ينظر بعضنا إلى بعض)	أم سلمة	١٤٤
شغل الناس عن ذلك	سودة	١٤٣
شغل الناس يومئذ عن النظر	ابن عمر	٣٠٩
شفاعتي لأهل الكبائر	طاوس	١٠٩٤
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	عبد الله بن بشير	١٠٨٥
	ابن عباس	١٠٨٧
	كعب بن عجرة	١٠٩٣
شيبتي هود والواقعة	ابن عباس	٦٣
شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر	أبوذر	٨٦١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
------------	--------	------------

[المحلى بالألف واللام من حرف الشين]

الشاة من دواب الجنة	ابن عمر	٢١٢٩
الشعث رؤوساً، الدنس ثياباً، الذين لا ينجحون		
المنعمات	ثوبان	٦٠٧
الشعثة رؤوسهم، الدنسة ثيابهم	أبو أمامة	٦٤٤
الشعثة رؤوسهم، السخنة وجوههم	ابن عمر	٦٣٤
الشمس والقمر ثوران عقيران في النار	أنس	١٤٦٩
الشمس والقمر ثوران يكوران	أبو هريرة	١٤٧٠
الشمس والقمر ثوران يكوران يوم القيامة	أبو هريرة	٦٨
الشهداء ثلاثة : رجل خرج بنفسه وماله	أنس	٣٧٨
الشهداء كانوا أحياء مرزوقين	أنس	٤٩٧
الشهيد في الجنة	خنساء بنت معاوية عن عمها	١٢٦٦
الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته	أبو الدرداء	١١٣١

[حرف الصاد]

صاروا فرقتين يوم القيامة، يقال لمن اسود وجهه	أبي بن كعب	٩٧٩
صدق عبدي، أنا أحق من قضى عنك اليوم	عبد الرحمن بن أبي بكر	١٢٣٤
صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الأصداق	أم سلمة	٢٠١٣
صلّ على الجنائز لعل الله يحزنك	أبوذر	٣٥٢
صلوا عليّ ثم سلوا لي الوسيلة	ابن عمرو	٢١٤٣
صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي	أنس	١١١٦

[المحلى بالألف واللام من حرف الصاد]

الصدقة بعشر أمثالها	أنس	١٧٥٧
الصراط دحض مزلة	جابر	١٠٢٢
الصراط على جهنم مثل حرف السيف	عبيد بن عمير	١٠١٩
الصراط كحد السيف	أنس	١٠١٨

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٠١٠	أبو هريرة	الصراط كحد السيف دحض مزلة
٤٣	أبو هريرة	الصور في هيئة القرن
١٠٠١	أبو هريرة	الصلاة علي نور على الصراط
١١٥٧	عمر	الصيام والقرآن يشفعان في العبد

[حرف الضاد]

١٤٧٨	أبو هريرة	ضرس الكافر في النار مثل أحد وغلظ
١٤٧٩	أبو هريرة	ضرس الكافر في النار مثل أحد وفخذه
١٤٨٤	ثوبان	ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده
١٤٨٠	أبو هريرة	ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد

[المحلى بالألف واللام من حرف الضاد]

١٤٣٢	ابن عباس	الضريع شيء يكون في الغاري يشبه الشوك
------	----------	--------------------------------------

[حرف الطاء]

٥٠٨	أبو أيوب	طالب العلم والمرأة المطيعة لزوجها والولد البار
١٦٦٢	ابن عباس	طريق الجنة حزن وبروة
١٦٦٢	ابن عباس	طريق الجنة سهل بسهوة
١٨٩٩	جابر	طعامهم جشاء ورشح كرشح المسك
١٦٧	داود بن هلال الضبي	طوبى للأبرار الذين أطعموني من قلوبهم
٢١٣٦	علي	طوبى لمن كان لنا وكتاله
٢٣٠٨	ابن أبي أوفى	
٩٥٤	عبد الله بن بسر	طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً
١٥٥٨	معاذ	طوق من نار يوم القيامة
٢٠٧	عائشة	طوق يوم القيامة من سبع أرضين

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
[المحلى بالألف واللام من حرف الطاء]		
الطهور شطر الإيمان	أبو مالك الأشعري	٩٣٤
[حرف الطاء]		
ظل بارد ورطب طيب وماء بارد	أبو هريرة	٧٦٧
[حرف العين]		
عبد أدى حق الله وحق مواليه	ابن عمر	٤٠١
عبد أطاع الله وأطاع مواليه أدخله الجنة	ابن عباس	٥٤٣
(عتل) قال : هو الشديد الأكل	أبو هريرة	٩٢٣
عجائز كن في الدنيا عمشاء رمضاء	أنس	٢٠١٠
عدد درج الجنة على عدد آي القرآن	عائشة	١٧٠٨
(عرباً) عواشق	ابن عباس	١٩٩٩
عرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة	أبو هريرة	٥٤٢
عرض عليّ ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة	أبو بكر	٤٥٨
عرضت عليّ الأمم	ابن عباس	٤٧٨
عرضت عليّ الجنة ، فذهبت أتناول منها قطعاً	أبو سعيد الخدري	١٨٨٧
عرفت ، فالزم	أنس ، حارثة	٢٢٠٠
عصارة أهل النار (ما طينة الخبال؟)	جابر	١٥٧٥
عصارة أهل النار (ما نار الأنيار؟)	معقل بن يسار	١٥٧٨
علم الناس سنتي وإن كرهوا ذلك	أبو هريرة	١٨٨
على الصراط (يوم تبدل الأرض غير الأرض)	أبو هريرة	١٠٣٥
علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة	ثوبان	٩٩
على جهنم جسر مجسور أدق من الشعر	أبو هريرة ، جابر	٦٦٧
عليك بحسن الخلق وطول الصمت	أنس	١٠٢١
عليكم بالغنم ، فإنها من دواب الجنة	أبو ذر	٩٤٤
	ابن عمر	٢١٣٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
عليكم بالفضة	أبو هريرة	١٥٥٦
عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس	بسرة	٨١٧
عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين	عمرو بن عتبة	٣٩٥
عند تطاير الصحف	عائشة	٥٥٩
عند جهينة الخبر اليقين	ابن عمر	١٦٥٤
عند ختم القرآن دعوة مستجابة	أنس	١٨٧٧
عنون كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس	أبو هريرة	٦٩٦

[المحلى بالالف واللام من حرف العين]

العرب الفنجة	ابن عباس	٢٠٠٦
العرب الملقاة لزوجها	ابن عباس	٢٠٠٥
العرش يحمله اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية	ابن زيد	٢٦٧

[حرف الغين]

غال في الدين مارق منه (لا تناله شفاعتي)	معقل بن يسار	١١١٨
غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا	أنس	١٩٩٦
غراس الجنة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله	ابن مسعود	١٨٧٠
غرس الفردوس بيده	عبد الله بن الحارث	١٦٦٩

[المحلى بالالف واللام من حرف الفين]

الغرباء كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله	نعمان بن بشير	١٤٠
الغرفة من ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء	سهل بن سعد	١٧٨٧
الغنم من دواب الجنة	أبو هريرة	٢١٣٣

[حرف الفاء]

فخذة في جهنم مثل أحد	أبو هريرة	١٤٩١
فضل الله أوسع من ذلك	سعيد بن المسيب	١٨٢١

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٩٠٨	ثوبان	فقراء المهاجرين (من أول الناس إجازة)
١١٧٠	عمر	فوالله الله أرحم بخلقه من هذا الطير بفرخه
١٧٢٨	سهل بن سعد	في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون
١٧٣٤	أبو هريرة	في الجنة باباً يقال له باب الضحى
١٧٢٨	سهل بن سعد	في الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان
١٧١٢	أبو هريرة	في الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهموم
١٧١٣	أبو هريرة	في الجنة درجة لا ينالها إلا ثلاثة إمام عادل
	أبو الخير	في الجنة شجرة تنبت السندس يكون ثياب
١٩٤٩	مرقد بن عبد الله	
٢٠٩٨	أبو هريرة	في الجنة شجرة جذوعها من ذهب
٢١٢٢	علي	في الجنة شجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها
١٨٨١	الحسن بن علي	في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى
٢١٢٤	حذيفة	في الجنة طيراً أمثال البخاتي
١٧٩٤	أبو هريرة	في الجنة غرقاً يرى ظهورها من بواطنها
١٦٩٥	أبو هريرة	في الجنة مائة درجة أعدّها للمجاهدين
١٦٩٦	عبادة بن الصامت	في الجنة مائة درجة بين كل درجتين
١٧٠١	عتبة بن عبيد الضبي	في الجنة مائة درجة بين كل درجتين
١٧٠٠	أبو سعيد	في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا
١٩٢٥	أنس	في الجنة نهر يقال له الريان
١٩٠٨	ثوبان	في الظلمة دون الجسر
١٤٦١	عبد الله بن الحارث	في النار لحيات كأمثال أعناق البخت
٢١٤٥	فاطمة	في بيت من قصب لا لغوفيه (خديجة)
٩٢٠	عائشة	في ثلاث مواطن لا يذكر أحد أحداً
١٣٦٤	أبو هريرة	في جهنم وادياً يقال له يللمم
١٦٨٤	أبو هريرة	في رمضان يزين الله كل يوم جنته
١٤١٣	نوف الشامي	(في سلسلة ذراعها سبعون ذراعاً) الذراع سبعون باعاً
٦٠٦	بريدة	فيه أبريق علد نجوم السماء

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
فيه الصعقة	أوس بن أوس	١٥
فيه خلق آدم وفيه قبض	أوس بن أوس	١٥
فيه كلاليب مثل شوك السعدان (الصراط)	أبو هريرة	٥٧٠
فيه من الآنية عدد النجوم (الكواكب)	أنس	٦٠٠
فيه نفخة الصور وفيه الصعقة	أوبن أوس	١٥
فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت	سهل بن سعد	١٦٥٦
الفرارون بدينهم	ابن عمر	١٦٨
الفقراء يسبقون الناس إلى الجنة	سعيد بن المسيب	٥٣٠
الفلق جب في جهنم مغطى	أبو هريرة	١٣٥٥
[حرف القاف]		
قاتلت في سبيلك حتى استشهدت، قال: كذبت	أبو هريرة	١٥٥٠
قال الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت	أبو هريرة	١٦٥٥
قال رجل من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفى		
موسى	أبو هريرة	١٩
قال موسى بن عمران: يا رب من يساكنك في حظيرة		
الفردوس	أبو الدرداء	٣٦٣
قال موسى لربه: ما جزاء من عزى الثكلي	أبو بكر وعمران بن حصين	٣٥٤
قال موسى: يا رب علمني شيئاً أذكرك	أبو سعيد	٩٣٨
قال موسى: ما جزاء من شيع جنازة	الحسن	١٦٦
قالت قريش: يا محمد، كيف يفعل ربك بهذه		
الجبال؟	ابن جريح	١١٠
قام أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل إلى فراشه، فقال:		
ليت أُمي	أبو إسحاق	١٠٦٤
قام رسول الله، فعظم الغلول وأمره	أبو هريرة	٢١٤
قبضتم ثمرة فؤاده	أبو موسى	١٨٢٠
قد أفلح المؤمنون (لما قال الله للجنة تكلمي)	ابن عباس	١٦٦٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
قد أفلح المؤمنون (لما قال الله للجنة تكلمي)	أبو سعيد	١٦٦٤
قد رأيت منكم سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير	أسماء بنت أبي بكر	٤٨٨
قد يشس إبليس أن تعبد الأصنام في أرض العرب	ابن مسعود	١٢٠٠
قدام العرش (ما الفحص؟)	أبو هريرة	١
قراء أهل الجنة (من الروحانيون؟)	أبو موسى	٢١٠١
قرن ينفخ فيه (القرن)	ابن عمر	٢٧
قريء عند عمر: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلنا		
جلوداً...﴾	ابن عمر	١٤٩٣
قسم ربنا رحمته مائة جزء	عبادة بن الصامت	١١٦٨
قصر من لؤلؤ في ذلك القصر سبعون داراً	أبو هريرة	١٧٨٨
قصي رؤياك	أنس	١٩٢٣
قط قط	أبو هريرة	١٢٩٢
قط قط	أنس	١٢٩٣
قط قط	أبي بن كعب	١٢٩٤
قف اشفع إلى أن يفرغ الحساب	أبو هريرة	١١٥٣
قل تسمع واشفع تشفع	أبو بكر	٤٥٨
قل تسمع واشفع تشفع وسل تعطى	أنس	٤٥٥
قل لأهل طاعتي من أمتك أن لا يتكلموا على أعمالهم	علي	٨٧٤
قل يسمع لقولك	أبو سعيد الخدري	٤٦٩
قل يسمع واشفع تشفع	ابن عباس	٤٦٢
قم فادخل الجنة	أبو سعيد	١٦٥٣
قمت على باب الجنة، فرأيت عامة من دخلها	أبو أمامة	٢١٨٥
قمت على باب النار، فإذا عامة من دخلها	أبو أمامة	٢١٨٥
قوارير الجنة جمع فيها بياض الفضة في صفاء القوارير	ابن عباس	٢١٠٥
قولوا إن شاء الله (نحن المشمرون لها أي الجنة)	أسامة بن زيد	١٦٧٣
قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل	زيد بن أسلم	٢٨
قومي فاشهدي أضحيتك	علي	٩٥٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
القتلى ثلاثة	عتبة بن عبد السلام	٣٧٦
القتلى ثلاثة : رجل مؤمن يجاهد	عتبة بن عبيد السلمي	١٧٤١
القتل يكفر الخطايا قبل يوم القيامة إلا الدين	ابن مسعود	١٢٢٣
القرآن شافع ومشفع وماحل مصدق	ابن مسعود	١١٥٨
القراء المرءون بأعمالهم (من يدخله؟)	أبو هريرة	١٣٦٣
القرض بشمانية عشر	أنس	١٧٥٧
القرن (ما الصور؟)	أبو هريرة	١

[حرف الكاف]

كان ثمرها قلال هجر	أسماء بنت أبي بكر	١٨٤٨
كانهن الياقوت والمرجان) بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت	أبو صالح السري	٢٠٠٤
كاني أراكم بالكوم دون جهنم	عبد الله البائية	٥٥٠
كاني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رؤوسهم من		
التراب	ابن عمر	١٢٦
كان عاقاً لوالديه (لم ذاك)	أبو هريرة	١٤٩١
كان مما أعطي موسى في الألواح	جابر	٧٨٦
كتاب الله وعترتي	زيد بن ثابت	٦٢٢
كتب التوراة بيده	عبد الله بن الحارث	١٦٦٩
كثرة الخطا إلى المساجد	أبو هريرة	١٧٠٣
كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة	أبو قتادة	١٣٢٤
كف عنا جشاءك	ابن عمر	٦٨٥
كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً	أنس	٨١١
كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب	أبو هريرة	٤٤
كل أهل النار يرى مقعده في الجنة	أبو هريرة	٢١٥٧
كل بناء أكثر من هذا وأشار بيده على رأسه فهو وبال	أنس	٢١٨
كل ضعيف مستضعف	حارثة بن وهب	٢١٨٨
كل عتل جواظ مستكبر (أهل النار)	حارثة بن وهب	٢١٨٨

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٢٤٣	أبو هريرة	كل عمل ابن آدم له إلا الصوم
٤١٨	أبو هريرة	كل عين باكية يوم القيامة إلا عين غضت
١٤٦٨		كل مؤذي في النار
٥٦٠	أبو سعيد	كل متكبر جبار، فيخرج لسانها فتلتقطهم (من أزواجك للنار)
٦٦٩	أنس	كل من ورد القيامة عطشان
٢١٦٤	أبو هريرة	كل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله
١٢٩	جابر	كل نفس تحشر على هواها
٧٩٢	ابن عمر	كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
٧٩٤	أنس	كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
٢٠٥٦	يزيد بن أبي مريم السلولي	كلما نادى المنادي فتحت أبواب السماء
٩٣٣	أبو هريرة	كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان
١١٨١	أسامة بن زيد	كلهم في الجنة (فمنهم ظالم لنفسه)
٦٨١	أنس	كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم
١٢٣٠	ابن عمر	كم من جار متعلق بجاره، فيقول: يا رب، سل هذا
	فضالة بن عبيد	كنت أرجو أن تدخلني الجنة، فيؤمر به إلى الجنة
١٦٤٦	عبادة بن الصامت	
١٢٣٣	أبو هريرة	كنت تراني على الخطايا وعلى المنكر ولا تنهاني
١٥٧٣	منصور بن زاذان	كنت عالماً فلم أنتفع بعلمي
١٥٨٨	عدي بن حاتم	كنتم إذا خلوتهم بارزتموني بالعظام
٢٠٤٣	أنس	كنس المساجد مهر لحور العين
١٣٧١	أبو هريرة	كنا مع رسول الله فسمعنا وجبة
		كنا نسمع أن رجلاً يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفه
١٢٣٣	أبو هريرة	
٦٦	أبو مريم	كورت في جهنم (إذا الشمس كورت)
٧٨٢	أبو هريرة	كيف إذا قيل لك يوم القيامة خلص الماء من اللبن
٢٢٠٠	أنس، حارثة	كيف أصبحت يا حارثة؟

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٨	زيد بن أرقم	كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن
٥٠٢	زيد بن أرقم	كيف بك إذا عمرت بعدي فعميت
٢٨١	ابن عمر	كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة
١٢٤٠	أنس	كيف تصنع ولم يبق من حسناته شيء
٦٩٠	أنس	الكتب كلها تحت العرش ، فإذا كان الموقف
٦٣٤	ابن عمر	الكوثر نهر في الجنة حافظه من ذهب
٩٦٥	أبو زهير الأنماري	كان إذا أخذ مضجعه ، قال : اللهم اغفر
١٣١٧	الخليل بن مرة	كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة
٢٢٣٤	زيد بن ثابت	كان يدعو : اللهم إني أسألك برد العيش
١٧٦٦	أبو أيوب	كان يصلي إذا زالت الشمس فسأله
١١٠٩	أبو الدرداء	كان يقول إذا سمع المؤذن
١١١٢	خادم النبي	كان مما يقول : ألك حاجة ؟
١٩٦٩	عقبة بن عامر	كان يمنع أهله الحلية والحريز

[حرف اللام]

٩٥٧	علي	لآل محمد والمسلمين عامة
٢٠٦٥	أم حبيبة	لأحسنهما خلقاً كان عندها في الدنيا
٥٨٢	أبو ذر	لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم
٦٤٨	أبو الدرداء	لألفين ما نوزعت أحداً منكم على الحوض
٨٥٩	أبو هريرة	لأن الكريم إذا قدر عفى
١٥٣٨	حكيم بن حزام	لأنكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير
١٧٩٧	أنس	لأهل الأسقام والأوجاع والبلوى
١٠٩٢	أنس	لأهل الكباثر من أمتي (لمن تشفع ؟)
١١٩٨	أبو هريرة	لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة
٦٤٠	العرباض بن سارية	لتزدحم هذه الأمة على الحوض ازدحاماً
٧٦٦	ابن جبيب	لتسألن عن هذا يوم القيامة
١١٥	أبو هريرة	لتقمصن بكم قماص البكر

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما لتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه	أبو هريرة	٧
لتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها	أبو هريرة	٧
لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية	أبو هريرة	١٩٥٥
لبنة من ذهب ولبنة من فضة	أبو هريرة	١٧٦٩
لبنة من فضة ولبنة من ذهب	ابن عمر	١٧٧٠
لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس	حذيفة	٤٦٧
لجهنم جسر أدق من الشعرة وأحد من السيف لجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سلّ السيف على أمتي	عائشة	١٠١١
لسراق النار أربعة جدر	ابن عمر	١٣١٩
لشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها	أبو سعيد الخدري	١٣٣٥
لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض	أبو سعيد الخدري	١٦٧٨
لعمرك إلهك، إن الجنة لها أبواب ما منهن بابان إلا وبينهما مسيرة	أنس	١٩١٤
لفضل الذكر الخفي الذي لا يسمع الحفظة سبعون ضعفاً	لقيط بن عامر	٣
لقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس	عائشة	٩٢٥
لقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا	أبو هريرة	١٦٧٧
لقد خرجت من عندي وأنا بك معجبة	أنس	١٩٩٦
لقد خلقت ملائكة جهنم قبل أن تخلق جهنم	أبو هريرة	١٧٧٧
لقد علمت آخر أهل الجنة دخولاً	أنس	١٣٣١
لقد نجاهم الله من أهوال القيامة	عوف بن مالك	١٦٥١
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يعنيه	أنس	٥٠٧
	سهل بن سعد	١٤٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة	أبو هريرة	١٧٣٢
لكل نبي يوم القيامة منيراً من نور	أنس	٣٨٢
لك ما سألك قال أبو سعيد ومثله، وقال أبو هريرة		
وعشرة	أبو سعيد، أبو هريرة	١٦٥٠
لك مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت	أبو سعيد	١٦٥٣
للأنبياء منابر من ذهب يجلسون عليها	ابن عباس	٤٦٣
للجنة أبواب، فمن كان من أهل الصلاة	أبو هريرة	١٧٣٠
للجنة ثمانية أبواب، بين كل مصراعين من أبوابها	الحسن	١٧٦٥
للجنة ثمانية أبواب، سبع مغلقة وباب مفتوحة	ابن مسعود	١٧٣٣
(للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) النظر إلى وجه		
الرحمن	كعب بن عجرة	٢٢٠٦
لله ديكاً جناحه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ	ابن عمر	١٤
للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها	أبو سعيد الخدري	٣٨٦
لنار باب لا يدخله إلا من شفى غيظه	ابن عباس	١٣١٨
لم التفت؟	فضالة بن عبيد	
	عبادة بن الصامت	١٦٤٦
لم تدعونه يوم المزيد؟	أنس	٢٢٢٥
لم تكن لهم حسنات فيتجاوزوا بها (أولاد المشركين)	أنس	١٢٧٠
لم تكن لهم سيئات، فيكونوا من أهل النار (أولاد		
المشركين)	أنس	١٢٧٠
لم يحدث إلا خيراً	عمرو بن حزم	٤٨٣
لم يدع المؤمن بدعوة إلا استجيب له	جابر	٧٨٣
(لم يطعمهن) قال لم يدنهن	ابن عباس	١٩٩٩
لم يكن نبي إلا له دعوة	ابن عباس	٤٦٢
لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلق أشد عليه من الموت	أنس	٣٠٥
لما أسري بي دخلت الجنة موضعاً يسمى البليغ	أنس	١٩٩٨
لما خلق الله الجنة، قال لجبريل: اذهب، فانظر إليها	أبو هريرة	١٦٥٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ثمارها	ابن عباس	١٦٦٣
لما نزلت ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . . .﴾	الزبير	١١٨٦
لما نزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾	أبو هريرة	٧٣٦
لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً	سهل بن سعد	١٧٨١
لمن أطاب الكلام وأفشى السلام وأطعم الطعام	علي	١٧٨٢
لمن أطاب الكلام وواصل الصيام وأطعم	ابن عباس	١٧٨٥
لمن أطعم الطعام وآلان الكلام وتابع الصيام	أبو مالك الأشعري	١٧٨٣
لمن أفشى السلام وأطعم الطعام وأدام الصيام	جابر بن عبد الله	١٧٨٤
لن تروا ربكم حتى تموتوا	عبادة بن الصامت	٢٢٣٦
لن يفترقا حتى يردا على الحوض (كتاب الله وعترتي)	زيد بن ثابت	٦٢٢
لن ينجي أحداً منكم عمله	أبو هريرة	٨٧٩
له أربعة أجنحة جناحان في الهواء (إسرافيل)	عائشة	٣٥
له طوق من نار يوم القيامة	معاذ	١٥٥٨
(له مقاليد السموات والأرض) لا إله إلا الله والله أكبر	عثمان بن عفان	٢٠٤٨
لو اخترت فضة من فضة الدنيا فضربتها	ابن عباس	٢١٠٥
لو أذن الله في التجارة لأهل الجنة	ابن عمر	٢١٣٩
لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا	أنس	٤٥٥
لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة	أنس	٢٠١٥
لو أقسمت لبررت لا يدخل الجنة سابق قبل أمي	عبد الله	
لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت بحلية	ابن عبد الله اليماني	٥٣٩
لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت	أبو هريرة	١٩٦٥
لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت	سعد بن عامر	٢٠١٤
لو تراهم حين يقومون من قبورهم ينفضون رؤوسهم	أنس	١٩٩٦
لو تراهم حين يقومون من قبورهم ينفضون رؤوسهم	ابن عباس	١٢٧
	ابن عباس	١٢٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لو تعلمون قدر رحمة الله لا تكلمتم عليها	أبو سعيد	١١٧١
لو أن حجراً زنته سبع حلقات ألقي من شفير جهنم	أنس	١٣٧٢
لو أن حجراً قذف به في جهنم لهوى سبعين	أبو موسى	١٣٧٤
لو أن حوراء بزقت في بحر لعذب	أنس	٢٠٢٢
لو أن رجلاً من أهل الجنة أطلع فبدا أساوره	سعد بن أبي وقاص	١٦٨٢
لو أن رجلاً يخر على وجهه من يوم ولد	عتبة بن عبد	٨٧١
لو أن رضاضة مثل هذه وأشار إلى جمجمة	ابن عمر	١٤١٠
لو أن شرده من شرد جهنم بالمشرق لوجد حرها من	أنس	١٤٥٦
لو أن صخرة زنة عشر أواق قذف بها	أبو أمامة	١٣٤٧
لو أن عبداً خر على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت	محمد بن أبي عميرة	٨٧٢
ليس ذلك الحساب ولكن العرض	عائشة	٨٦٦
ليس عبد مؤمن في رمضان إلا كتب الله له	أبو سعيد الخدري	١٨٢٩
ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت	ابن عمر	١٢٦
ليس عليك من مرضك هذا بأس	زيد بن أرقم	٥٠٢
ليس في الجنة غيرها وغير الطير	عطاء	٢١٩٩
ليس في الجنة غيرها من البهائم إلا الإبل والطير	أيوب	٢١٩٨
ليس في الجنة موت	عبد الله بن أبي أوفى	٢١٩٦
ليس فيها أحد أقل من الأغنياء والنساء	أبو أسامة	١٢٧٦
ليس مؤمن ولا كافر عمل خيراً ولا شراً في الدنيا:		
إلا أراه	ابن عباس	٨٣٨
ليس مفتاح إلا وله أسنان	وهب بن منبه	١٧٥٥
ليس من عبد يقول: لا إله إلا الله مائة مرة	أبو الدرداء	٩٨٢
ليس من ميت يموت وعليه دين إلا وهو مرتتهن	علي	١٢٤٤
ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادى فيه	معقل بن يسار	٨٣١
ليس هناك ليل، إنما هو ضوء ونور	الحسن، أبو قلابة	١٩٠٦
ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت	معاذ بن جبل	٢١٩٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ليس يشبه شيئاً من شجر أرضك	عتبة بن عبد السلامي	١٨٨٦
ليعذرن الله إلى آدم يوم القيامة ثلاثة معاذير	أبو هريرة	٥٦٧
ليقم الحمادون لله	ابن عباس	٥٦٢
ليقم الحمادون لله على كل حال	ربيعة الجرشي	٥٦٣
ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله	ربيعة الجرشي	٥٦٣
ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة	أنس	٤٩٧
ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدي إلى كل ذي حق	الزبير	١١٨٦
لينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا	ابن مسعود	٥٧٣
لينفخن في الصور والناس في أسواقهم وطريقهم	ابن عمر	٤
[حرف الميم]		
ما ابتلى الله عبداً بعد زوال دينه بأشد من بصره	زيد بن أرقم	٥٠١
ما أزال أشفع حتى أعطى صكاً كالرجال	ابن عباس	٤٦٣
ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله سائر هذا	مسلم بن يسار	٩١٥
ما الإيمان؟	عمر	٩٠٣
ما الموجبات؟	جابر	١٦١٩
ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء	زيد بن أرقم	٦٢١
ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير	أنس	٥٥٤
ما أنتم في الأمم إلا كالشامة في جنب البعير	ابن عباس	٥٥٦
ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟	شفي بن بالغ	١٥٧٢
ما بعث الله نبياً إلى قوم فقبضه إلا جعل بعده فترة	ابن عباس	٥٥٧
ما بين الفراشين كما بين السماء والأرض	أبو سعيد الخدري	١٩٧١
ما بال الفرض أفضل من الصدقة؟	أنس	١٧٥٧
ما بين النفختين أربعون	أبو هريرة	٤٠
ما بين أيلة إلى مكة	جابر بن عبد الله	٦١١
ما بين عدن إلى عمان (ما سعة حوضك)	أبو أمامة	٦٤٣
ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة	معاوية بن حيدة	١٧٦١

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٧٦٠	أبو سعيد الخدري	ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين سنة ما بين كل من مصاريع الجنة أربعين عاماً وليأتين بحلية
١٧٦٢	معاوية بن حيدة	ما بين كل من مصاريع الجنة أربعين عاماً وليأتين بحلية
١٧٦٣	عبد الله بن سلام	ما بين كل من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر
٤٦٠	أبو هريرة	ما بين كل من مصاريع الجنة مسيرة أربعين
١٧٥٨	عتبة بن غزوان	ما بين منكبسي أحدهم كما بين المشرق والمغرب
١٣٢٩	زيد بن أسلم	ما بين منكبسي الكافر مسيرة ثلاثة أيام
١٤٧٦	أبو هريرة	ما بين ناحيتي حوض كما بين أيلة إلى صنعاء
٦٤٧	أبو هريرة	ما بينهم وبين أن ينظروا إلى زبهم إلا رداء الكبرياء
١٦٩٠	أبو موسى	ما تحاب اثنان في الله إلا وضع لهما كرسيان
٣٩٩	أبو عبيدة	ما تنتظرون؟ لأصحاب الأعراف
١٢٥٤	حذيفة	ما جثثك حتى أمر الله بمفاتيح النار
١٢٩٦	عمر	ما جزاء من عزى الثكلى
	أبو بكر	
٣٥٤	وعمران بن حصين	ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه
٧٨٩	أبو هريرة	ما حبسك؟ والله لقد حبست حتى خفت عليك؟
٥٣٢	ابن عباس	ما خففت عن خادمك من عمله كان ذلك أجره
٩٦٢	غمر بن حريث	ما رأيت مثل النار نام هاربها
١٢٩٠	أبو هريرة	ما زلت أشفع إلى ربي ويشفعني
١٠٩٥	أنس	ما ستر الله على عبد إلا ستر عليه
٨٩١	علقمة المزني ، عن أبيه	ما ستر الله على عبد في الدنيا ذنباً
٨٩٠	أبو موسى	ما شئت هم خلقك وعبادك
٤٩٢	حذيفة	
٧٢١	أبو بكر	ما صيد مصيد إلا ينقص من تسبيح
١٢٩٥	رباح	ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
		ما عبد يحب أن يرفع في الدنيا درجةً، فارتفع إلّا وضعه
١٧١٩	سلمان	
٢٥٢	عائشة	ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله من
١٨٧١	أبو أيوب الأنصاري	ما عرش الجنة؟
٧٦٥	ابن عباس	ما فوق الإزار وفلق الخبز
٢٠٣٠	أبو هريرة	ما في الجنة أحد إلّا له زوجتان
٢١٩٣	أبو هريرة	ما قعد قوم لم يذكروا الله فيه
١٣٠٩	بريدة	مالي أرى عليك أهل النار
١٣٧٣	أبو سعيد الخدري	ما هذا الصوت يا جبريل
٢٢٣٣	حذيفة	ما هذه اللمعة؟
٢٢٢٥	أنس	ما هذه النكتة السوداء فيها
٧٢٠	قتادة	ما وجدت عضواً تسمه إلّا في الوجه
		ما وصلت إليكم حتى نضحت مرتين بالماء
١٣٨٨	أنس	(النار)
١٩٢	ابن عمر	ما يزال الرجل يسأل متى يأتي يوم القيامة
٢٢٢١	إبراهيم الصائغ	ما يسرني لي نصف الجنة بالرؤية
١٣٥٦	رجل من أصحاب النبي	ما يغني عنهم أليس من ورائهم الفلق؟
١٢٩٥	رباح	مالي لم أر ميكائيل صاحكاً قط
٤٧٤	عبادة بن الصامت	ما من أحد إلّا وهو تحت لوائه يوم القيامة
٣٢٣	ابن مسعود	ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلّا مثل له يوم
٢٠٣٤	أبو أمامة الباهلي	ما من أحد يدخله الله الجنة إلّا زوجة الله
١١٥٥	حبشية ، أم حبشية	ما من المسلمين يموت لهما ثلاث من الولد
١٠٨٤	عبادة بن الصامت	ما من الناس إلّا وهو تحت لوائه
٧٩٦	ابن عباس	ما من أمير تأمر على عشرة إلّا سئل عنهم
٢٢٤	بريدة	ما من أمير عشرة إلّا أتى الله يوم القيامة مغلولاً يده
٢٢١	أبو هريرة	ما من أمير عشرة إلّا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما من إنسان يقتل عصفورة فما فوقها بغير حقها	ابن عمر	٧١٥
ما من حاكم يحكم بين الناس إلا حشر وملك أخذ	ابن مسعود	٢٢٥
ما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة	أبو هريرة	١٦
ما من داع يدعو إلى شيء إلا وقف يوم القيامة	أبو هريرة	٧٥٥
ما من ذي رحم يأتي ذا رحم فيسأله فضلاً أعطاه	جرير	٣٢٧
ما من رجل قرأ القرآن فأنسيه إلا لقي الله	سعد بن عباد	١٨٣
ما من رجل ولي عشرة إلا أتى به يوم القيامة مغلوله	ابن عباس	٢٢٢
ما من رجل يخلف رجلاً في أهله فيخونه	بريدة	١٢٢٤
ما من رجل يضرب عبداً له إلا قيد منه	عمارة	١٢٠٩
ما من رجل يموت وفي قلبه مثقال	عقبة بن عامر	١٨٤٣
ما من رمانكم هذا إلا وهي تلقح بحبة من رمان	ابن عباس	١٨٩٣
ما من ساعة مرت على ابن آدم لم يذكر الله	عائشة	٢١٩٤
ما من شجرة في الجنة إلا وساقها من ذهب	أبو هريرة	١٨٥٠
ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق	أبو الدرداء	٩٤٢
ما من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها	أبو هريرة	٢٧٩
ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها إلا جاءت	جابر	٣٢٢
ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاة كنزه إلا أحمي عليه	أبو هريرة	٢٧٩
ما من صباح إلا وملكان موكلان بالصور	أبو سعيد الخدري	٣٢
ما من عبد قال : لا إله إلا الله ثم مات على ذلك	أبو ذر	١٦١٣
ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سألته عنها	الحسن	٧٥٤
ما من عبد يخطو خطوة إلا يسأل الله عنها	ابن مسعود	٧٤٧
ما من عبد يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه	أبو أمامة	٢٠٩٠١
ما من عبد يسبح لله تسبيحة أو يحمده تحميدة	أبو هريرة	١٨٧٢
ما من عبد يستريحه الله رعية فلم يحطها بتسبيحته	معقل بن يسار	١٨٣٧
ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله	معاذ بن جبل	١٦١٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
ما من عبد يصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء	عائشة	٢٠٥٣
ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان	أبو هريرة، أبو سعيد	١٧٤٠
ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء	معاذ	٨٨٧
ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث	عقبة بن عتبة السلمي	١٧٤٢
ما من غني ولا فقير إلا وذو يوم القيامة	أنس	٧٧٦
ما من قوم اجتمعوا في مجلس، فتفرقوا ولم يذكروا	عبد الله بن مغفل	٧٩٠
ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها	أبو هريرة	٨٤٠
ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا أنه الله	عمرو بن حزم عن جده	٤٣٦
ما من مسلم أو مسلمة يموت ليلة الجمعة	عطاء	٥١٧
ما من مسلم يسمع النداء فيقول اللهم رب	ابن عمر	١١٠٠
ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض	أبولبابه بن عبد	١٧
ما من نبي إلا كذبه قومه	جابر بن عبد الله	٧٢٥
ما من والي ثلاثة إلا لقي مغلوله يمينه	أبو الدرداء	٢٢٣
ما من يوم إلا والجنة والنار يسألان	عبد الملك بن أبي بشر	١٦٨١
ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره	أبو سعيد	٧٧٩
ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله	عدي بن حاتم	٨٤٧
ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله	بريدة	٨٤٩
ما منكم من أحد إلا وله منزلان	أبو هريرة	٢١٦١
ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طويس	أبو أمامة	١٩٥٧
ما منكم من أحد يتوضأ، فيسبغ وضوءه ثم يقول	عمر	١٧٣٦
ما نرى إلهنا الذي كنا نعبد	أبو موسى الأشعري	٥٧٤
ماؤه أشد بياضاً من اللبن	ثوبان	٦٠٧
ماؤه أشد بياضاً من اللبن	ابن عمر	٦٣٤
ماذا قال عبدي (من مات ولده)	أبو موسى	١٨٢٠
مت يا ملك الموت	أنس	٢٢
مخدوش ناجٍ ومكرر في النار	حذيفة وأبو هريرة	٤٦٦
مدحضة مزلة عليه كالليب وخطاطيف	أبو سعيد الخدري	٥٧٢

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١١٦٩	أنس	مر النبي ونفر من أصحابه وصبي في الطريق
١٨٧١	أبو أيوب الأنصاري	مر أمتك فلتكثر من غراس الجنة
٢١٨	أنس	مر ببنية قبة لرجل من الأنصار، فقال كل بناء
		مر رسول الله ببعير معقول في صدر النهار، فمضى
٧١٧	الحسن	لحاجته
١٠٧٦	عبادة بن الصامت	مسألتي شفاعتي لأمتي يوم القيامة
١٧٨٥	ابن عباس	مصافحة أخيك وتحيته (ما إفشاء السلام)
٤٧٩	أبو أمامة	مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث خيات
٤٨٧	أبو سعيد الأنماري	مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً
١٧١	الحسن	معاذ بن جبل له نبذة بين يدي العلماء يوم القيامة
١٧٠	أبو عون	معاذ بين يدي علماء يوم القيامة برتوة
٤٧٤	عبادة بن الصامت	معي لواء الحمد (أي يوم القيامة)
١٧٥٣	معاذ	مفتاح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله
١٧٥٤	جابر	مفتاح الجنة الصلاة
١٧٥٢	معاذ بن جبل	مفاتيح الجنة لا إله إلا الله
١٤٨٥	أبو سعيد	مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام
		مكتوب في صحف إبراهيم: يا دنيا ما أهونك على
١٦٧	داود بن هلال الضبي	الأبرار
١٩٤٨	ابن عمر	مم تضحكون: من جاهل يسأل عالماً
١٦٩٥	أبو هريرة	من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة
٥٠١	زيد بن أرقم	من ابتلي ببصره، فصبر حتى يلقي الله
٦٧٤	أبو هريرة	من آتاه أخوه متنعلاً فليقبل ذلك
٣٣٠	ابن عباس	من آتاه الله علماً فبخل به من عباد الله
		من آتاه الله مالاً، فلم يؤدّ زكاته مثل له يوم القيامة
٣٢٤	أبو هريرة	شجاعاً
		من أحب أن تسر صحيفته، فليكن فيه نبذ من
٩٥٥	البراء بن عازب	الاستغفار

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً	معاوية	١٥٩٥
من أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار	أبو هريرة	١٥٥٦
من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله	معاذ بن جبل	١٨٨٠
من أحب أن يسور حبيبه بسوار من نار	أبو هريرة	١٥٥٦
من أحب أن يسور ولده سواراً من نار فليسوره	سهل بن سعد	١٥٥٧
من أحب أن يطوق حبيبه طوقاً من نار	أبو هريرة	١٥٥٦
من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً	أبو هريرة	٩٤٧
من أحسن الصدقة في الدنيا جاز على الصراط	ابن عمر	١٠٣٤
من أحسى ستي ومن أكثر الصلاة علي	أنس	٣٦٦
من أحسى ليلة الفطر وليلة الأضحى	عبادة بن الصامت	٤٤١
من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن لا يؤمنه	ابن عمر	٤٢٤
من أخذ أرضاً بغير حقه ، كلف أن يحمل ترابها	يعلى بن مرة	٢٠٨
من أخذ في تعليم القرآن قوساً قلده الله مكانها	أبو الدرداء	١٥٥٣
من أخذ من طريق المسلمين شبراً جاء به	الحكم بن الحارث السلمي	٢٠٩
من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم	أبو الدرداء	٢٢٧١
من ادان ديناً وهو ينوي أن لا يؤديه فمات	أبو أمامة	١٢٣٧
من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة	ابن عمر	١٨٣٨
من ادعى ما ليس له فليس منا	علي ، أنس	١٥٩٣
من ارتبط فرساً في سبيل الله فعلفه	علي	٩٤٨
من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت	ابن عمر	١١٠٢
من استطاع منكم أن يطيل غرته	أبو هريرة	٥٧٩
من استعملناه منكم على عمل فكتمنا، مخيلاً فما فوقه	عدي بن عميرة	٢١٣
من استمع إلى آية من كتاب الله ، كتبت له حسنة	أبو هريرة	١٠٠٠
من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون	ابن عباس	١٥٦٠
من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع	أبو موسى	٢١٠١
من أشبع جائعاً أو كسا عارياً أو آوى مسافراً	أنس	٤١١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه	ابن عمر	٤٥١
من أطعم الجائع حتى يشبع أظله الله	جابر	٣٤٣
من أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم	جابر بن عبد الله	١٧٨٤
من أطعم جائعاً فأشبعه وسقى عطشاً فأرواه	أبو حيدة الفهري	
من أطعم مؤمناً حتى شبعه أدخله الله باباً من أبواب الجنة	عن أبيه	١٧٤٣
من أظل غاز أظله الله يوم القيامة	معاذ بن جبل	١٧٤٤
من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله	عمر	٣٤١
من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غارماً في عسرتة	أبو هريرة	١٩٥
من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل عذره لم يرد	سهل بن حنيف	٣٤٠
من اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله	عائشة	٦٧٥
من اغبرت قدمه في سبيل الله باعد الله	ابن عباس	٤٥٣
من أقال مسلماً عثرته أقاله الله	أبو الدرداء	٤٥٠
من اقتطع مال أخيه بيمين فاجرة	أبو هريرة	٨٩٥
من أقرعين مؤمن أقر الله عينه يوم القيامة	الحارث	١٥٩٦
من أكل الربا يبعث يوم القيامة مجنوناً يتخبط	أنس	٤١٢
من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه	عون بن مالك	١٨١
من الأنبياء من يأتي يوم القيامة مامعه مصدق	أبو هريرة	١٥٧١
من الإنسان عظم لا تأكله الأرض وهو عجب ذنبه	أنس	٥٧٥
من الناس من يبلغ عرقه عقيقه	أبو هريرة	٤٣
من أم قوماً فليقت الله وليعلم أنه ضامن مسؤول	عقبة بن عامر	٣٠٣
من أمارأ أذى من طريق المسلمين كتب الله له حسنة	ابن عمر	٧٥١
من أنت (فيقول محمد أو أحمد)	معقل بن يسار	٢٢٧٣
من أنظر معسراً أو وضع عنه	أنس	٣٨٢
من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من أبواب الجنة	أبو اليسر	٣٣٨
	أبو هريرة	١٧٣٠

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٠٦٠	ابن عباس	من بات ليلة في خفة من الطعام يصلي
١٩٩	أبو أمامة	من بزق في قبلة ولم يوارها جاء يوم القيامة
١٧٢٥	كعب بن مرة	من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة
١٨٠٢	عثمان بن عفان	من بنى لله مسجداً يتغني وجه الله بنى الله
٩٤٩	ابن عباس	من تبع جنازة يوضع في ميزانه قبراطان
١٥٦٩	أبو هريرة	من تحسى سماً فقتل نفسه ، فسمه في يده
١٥٦٠	ابن عباس	من تحلم بحلم لم يره كلف يوم القيامة
١٢٣٥	أبو أمامة	من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات
١٢٣٥	أبو أمامة	من تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه
١٥٦٩	أبو هريرة	من تردى من جبل ، فقتل نفسه فهو في نار
١٩٤٦	أنس	من ترك الخمر وهو يقدر عليه إلا سقيته إياها
١٩٦٨	أصحاب النبي	من ترك الفضة وهو يقدر عليها
١٨٢٦		من ترك الكذب بنى الله له بيتاً في ربض الجنة
٤٣٩	معاذ بن أنس	من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه
١٩٦٢	معاذ بن أنس	
١٨٢٧	أبو أمامة	من ترك المراء وهو مبطل بنى الله له بيتاً
١٨٢٦		من ترك المراء وهو محق بنى الله له
٣٢٥	ثوبان	من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع
١٩٦٨	أصحاب النبي	من ترك لبس الذهب وهو يقدر عليه ألبسه الله
٢	ابن مسعود	من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيئاً
٢٣٣	أبو أمامة	من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة
٢٤٩	أنس	من تعلم القرآن وعلق مصحفاً لم يتعاهده
١٩٧	حذيفة	من تفل من تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتظله
٣٤٩	جابر	من تكفل يتيماً أو أرملة أظله الله
٤٥٢	أنس	من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه
٩٦٠	أبو هريرة	من توضأ ، فمسح بثوب نظيف فلا بأس به

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من جاء أجله وهو يطلب العلم لقي الله	ابن عباس	٣٨٥١
من جاءني زائراً لا تحمله حاجة	ابن عمر	١١١٤
من جرح جراحة في سبيل الله ختمه الله بخاتم	أبو الدرداء	٩٨٤
من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله	أم حبيبة	١٨١٤
من حافظ على الصلاة كانت له نوراً وبرهاناً	ابن عمر	٩٩٧
من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله تطوعاً	معاذ بن أنس	١٠٦٢
من حسن خلقه بنى الله له في أعلاها		١٨٢٦
من حسن خلقه بنى الله له في أعلاها	أبو أمامة	١٨٢٧
من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة	جابر	١٨٣٠
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم	ابن مسعود	١٧٥٠
من حمى مؤمناً من منافق، بعث الله ملكاً يحمي	أنس	١٠٤٢
من حوسب عذب	أنس	٨٦٨
من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل	أبو هريرة	١٦٨٥
من خرج لهذا الوجه لحج أو عمرة، فمات	عائشة	٥٠٣
من دخل السوق فقال: أشهد أن لا إله إلا الله	عمر	١٨١٣
من دخلها كانت عليه برداً وسلاماً (أهل الفترة)	الأسود بن سريع	١٢٧٩
من دعا هؤلاء الدعوات في دبر كل صلاة	أبو أمامة	١١١١
من رفع حاجة ضعيف إلى ذي سلطان لا يستطيع		
رفعها	عبد الله بن مجيريز	١٠٣٣
من ذهب بصره في الدنيا	ابن مسعود	١٠٠٢
من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار	جابر	٤٤٩
من راح روحه في سبيل الله كان له	أنس	٤٤٣
من ربي صيباً حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله	عائشة	٥١٦
من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء	عبد الكريم بن الحارث	١٨١٢
من رمى يسهم في سبيل الله قصر أو بلغ	أبو هريرة	١٠٠٦
من زار قبري وجبت له شفاعتي	ابن عمر	١١١٣
من زارني كنت له شفيعاً وشهيداً	عمر	١١١٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من زارني محتسباً كان في جوارى يوم القيامة	أنس	٤٢١
من سأل في غير فاقة نزلت أو عيال لا يطيقهم	ابن عباس	١٩٣
من سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة	ابن عمر	٢١٤٣
من سأل وله ما يغنيه جاء يوم القيامة وفي وجهه	ابن مسعود	١٩٠
من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً	ابن عباس	٢٢٦
من سبح الله تسبيحة وحمده تحميدة وهله تهليلة	سلمان	١٨٧٤
من ستر على مسلم عورته ستر الله	ابن عباس	٨٩٢
من سد فرجة في الصف رفعه الله بها في الجنة	أبو هريرة	١٨٢٤
من سره أن يسقيه الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا	أبو هريرة	١٩٤٧
من سره أن يشرف له البنيان وترفع له الدرجات	أبي بن كعب	١٧٢٦
من سره أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة	أبو بكر	٣٥٥
من سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة	أبو هريرة	١٩٤٧
من سره أن ينجيّه الله من كرب يوم القيامة	أبو قتادة	٤٠٩
من سره أن ينظر إلى القيامة رأي عين، فليقرأ	ابن عمر	٦٢
من سقى صائماً سقاه الله من حوض	سلمان	٦٧٢
من سقى عطشاناً فأرواه فتح له باب من الجنة	أبو حيدة الفهري	
	عن أبيه، عن جده	١٧٤٣
من سقى الله سقاه الله	ابن مسعود	٦٧١
من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً	عمرو بن عتبة	٩٨٦
من شاب شيبة في الإسلام	أبو أمامة	١٠٠٥
من شرب الخمر أتى عطشاناً يوم القيامة	عبادة	٦٧٠
من شرب الخمر سقاه الله من حميم جهنم	ابن عمر	١٥٧٦
من شرب الخمر شربة لم يقبل توبته	ابن عمر	١٥٧٧
من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها	ابن عمر	١٩٤٣
من شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة	أبو هريرة	١٩٥٥
من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها	ابن عمر	١٩٤٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بهما	أبو هريرة	١٩٥٥
من شرب منه شربة لم يظماً حتى يدخل الجنة	أبو برزة	٦٤٧
من شك أن المحشر بالشام، فليقرأ	ابن عباس	٥٨
من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله	عبادة بن الصامت	١٦١٥
من شهد على مسلم شهادة ليس لها بأهل	أبو هريرة	١٥٩٤
من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له	أبو أمامة	١٨٠٩
من صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام	جابر بن عبد الله	١٧٨٤
من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعد الله	سلمة بن قبيصة	٤٤٨
من صام يوماً تطوعاً باعد الله منه جهنم	أبو عتبة بن عبيد	٤٤٧
من صام يوماً تطوعاً غرس له شجرة في الجنة	قيس بن يزيد الجهني	١٨٧٨
من صام يوماً في سبيل الله باعد	أبو سعيد الخدري	٤٤٤
من صام يوماً في سبيل الله فريضة باعد الله	عتبة بن عبد	٤٤٧
من صام يوماً من رمضان في إنصات وسكوت	ابن عمر	١٨١٥
من صلى اثنتي عشرة ركعة تطوعاً في يوم وليلة	أم حبيبة	١٨٠٦
من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له	أنس	١٨٠٤
من صلى الضحى وقبل الأولى أي صلاة الظهر أربعاً	أبو موسى	١٨٠٥
من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة	عائشة	١٨١١
من صلى على حين يصبح عشراً	أبو الدرداء	١١٠٦
من صلى على محمد وقال: اللهم أنزله المقعد	رويف بن ثابت	١١٠٨
من صور صورة كلف أن ينفع فيها الروح	ابن عباس	١٥٦٠
من ظلم شبراً من الأرض جاء به يوم القيامة	أنس	٢١٠
من ظلم قيد شبر من أرض طوقه	عائشة	٢٠٧
من ظلم معاهداً أو نقصه من حقه أو كلفه	عدة من الصحابة	١٢٢٨
من ظلم مملوكاً سوطاً ظلماً اقتص	أبو هريرة	١٢١٠
من ظلم من الأرض شبراً كلف أن يحضره	يعلى بن مرة	٢٠٨
من عزى ثكلى كسي يرداً في الجنة	أبو بردة	٤٣٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من عزى مصاباً كساه الله حلتين من حلل الجنة	جابر	١٩٦٣
من علم من أخيه سيئة فسترها، ستر الله عليه	عقبة بن عامر	٨٩٣
من عين فيها تسمى سلسبيلاً (ما شرا بهم)	ثويان	١٩٠٨
من غش العرب لم يدخل في شفاعتي	عثمان	١١١٧
من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران	أبو هريرة	١٣٥
من فرّ من ميراث وارثه قطع الله ميراثه	أنس	٢١٦٢
من فرج عن مسلم كربة جعل الله يوم القيامة	ابن عمر	١٠٠٧
من فرج عن مكروب أمتي	أنس	٣٦٦
من فرّق بين والدته وولدها فرق الله أحبته	أبو أيوب	٤٢٥
من فك رهان ميت فك الله رهانه	علي	١٢٤٤
من فات عياله (ما إطعمام الطعام)	ابن عباس	١٧٨٥
من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن	عبادة بن الصامت	١٧٣٨
من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة	جابر بن عبد الله	١٠٩٩
من قال سبحان الله العظيم غرست له شجرة	جابر	١٨٦٦
من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله	ابن عباس	١٨٧٥
من قال سبحان الله وبحمده غرست له شجرة في الجنة	ابن عمر	١٨٦٨
من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه ردة الخبال	ابن عمر	١٥٧٩
من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله	ابن عمر	٨٧٧
من لا إله إلا الله نفعه يوماً من دهره	أبو هريرة	١٦٢٢
من قالها إذا أصبح عشر مرات أحرز من إبليس	عثمان بن عفان	٢٠٤٨
من قال ليلتي العيد محتسباً	أبو أمامة	٤٤٠
من قتل عصفوراً عبثاً جاء يوم القيامة وله صراخ	أنس	٧١٤
من قتل عصفوراً عبثاً عجز إلى الله يوم القيامة	الشريد بن سويد	٧١٢
من قتل نفساً معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة	أبو بكر	١٨٣٦
من قتل نفساً معاهدة لم يرح رائحة الجنة	ابن عمرو	١٨٣٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده	أبو هريرة	١٥٦٩
من قدر بشيء في الدنيا عذب به	ثابت بن الضحاك	١٥٦٧
من قدر علي جمع من طمع الدنيا فأذاه ولو شاء	أبو أمامة	٢٠٤٦
من قذف ذمياً حد له يوم القيامة	وائلة	١٢٢٧
من قذف مملوكاً وهو بريء مما قال	أبو هريرة	١٢٢٥
من قرأ القرآن فاستظهره، فأجل خلاله	علي	١١٥٤
من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات في الجماعة	معاذ	١٧٤
من قرأ القرآن وعمل به ألبس أبواه	معاذ بن جبل	٤٣٤
من قرأ القرآن وهو يغفلت منه آتاه الله أجره مرتين	معاذ	١٧٤
من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة	أبو أمامة	١٨١٧
من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً	أبو سعيد	٩٩٨
من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور	ابن عمر	٩٩٩
من قرأ عشر آيات في كل ليلة كتب له قنطار	فضالة بن عبيد	
	وتميم الداري	١٧٠٧
من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله	سعيد بن المسيب	١٨٢١
من قضى لأخيه حاجة كنت واقفاً عند ميزانه	ابن عمر	٩٤٣
من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة	أبو هريرة	٧٨٨
من كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة	أبو أمامة	٣٨٤
من كان حريضاً عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله	معاذ	١٧٤
من كان ذا لسانين جعل الله له لسانين من نار	أنس	٢٠١
من كان ذا لسانين في الدنيا كان له لسانين من نار	ابن عمر وأبو هريرة	١٥٦١
من كان عنده امرأتان فلم يعدل بينهما	أبو هريرة	٢٠٢
من كان من أهل الجهاد دعي من أهل الجهاد	أبو هريرة	١٧٣٠
من كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة	أبو هريرة	١٧٣٠
من كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة	أبو هريرة	١٧٣٠
من كان من أهل الصيام دعي من باب الريان	أبو هريرة	١٧٣٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان	عائشة	١٠٣١
من كان وصلة لأخيه المسلم إلى سلطان في مبلغ بر	أبو الدرداء	١٧٢٤
من كانت عنده مظلمة لأخيه من حسناته فليتحللها	أبو هريرة	١١٩٦
من كانت له هذه الأربع بنى الله له بيتاً في الجنة	عائشة	١٨١٦
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار	علي، أنس	١٥٩٢
من كسى الله كساه الله	ابن مسعود	٦٧١
من كف لسانه عن أعراض الناس أقال الله	أبو جعفر	٨٩٤
من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون (ما بعث النار؟)	أبو سعيد الخدري	١١٨
من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار	ابن عباس	٥٥٦
من كل مائة تسعة وتسعين (بعث النار)	أبو هريرة	٥٥٢
من كن له بنتين أو أختين أو عمتين	عائشة	١٧٥١
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة	عمر	١٩٥٣
	أبو هريرة	١٩٥٥
	أبو سعيد الخدري	١٩٥٦
من لبس ثوب شهرة في الدنيا	ابن عمر	٣٣٢
من لبس ثوباً من حرير البسه الله ثوب مذلة	جويرية	٣٣٣
من لقم أخاه لقمة حلواء صرف الله عنه مرارة الموقف	أنس	٤١٠
من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسره بذلك سره الله	أنس	٤١٣
من لقي أخاه المسلم، فسلم عليه ورد عليه فقد أفضى السلام	جابر بن عبد الله	١٧٨٤
من لقي الله وهو ناكث بيعة، لقي الله وهو أجذم	أبو الدرداء	١٨٤
من لم يخلل أصابعه بالماء، خللها الله	واثلة	١٥٦٤
من مات بأحد الحرمين بعث من الأمنين	حاتب	٤٢٢
من مات بين الحرمين حشره الله يوم القيامة مع الأمنين	أنس	٤٢٠
من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها	فضالة بن عبيد	١٣١
من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي	سلمان	١١٠٣

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٢١	أنس	من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين
٥٠٤	جابر بن عبد الله	من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً
١٠٦١	عبد الرحمن بن بشير	من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد
١٤٥٥	أبو موسى الأشعري	من مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة
٢٠٦	ابن عمر	من مات هماً زاً لما زاً ملقباً للناس كان علامته
١٢٣٨	ابن عمر	من مات وهو لا ينوي قضاءه فذاك الذي يؤخذ
١٦٢١	عثمان بن عفان	من مات وهو يعلم لا إله إلا الله دخل الجنة
١٦١٨	ابن مسعود	من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة
١٦١٩	جابر	
١٧٤٩	جرير	من مات لا يشرك بالله شيئاً لم يتند بدم حرام
١٧٣٩	عمر	من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له
١٦١٩	جابر	من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار
١٥٦٢	أم سلمة	من مثل بذني روح ثم لم يتب
١٨٧٩	ابن عباس	من مشى إلى غريمه بحق، صلت عليه دواب الأرض
٥١٠	أنس	من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له
٢١٢١	شفي بن مانع	من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون على المطايا
٤٠٨ مكرر	أبو هريرة	من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا
٦٧٦	ابن عباس	من نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد
٨٦٦	عائشة	من نوقش الحساب عذب
٨٦٩	ابن الزبير	من نوقش الحساب هلك
٨٦٧	عائشة	من نوقش الحساب يا عائشة هلك
٢٠٠١	عائشة	من هذه؟ (إحدى خالاتي)
١٢٩	جابر	من هوى الكفر فهو مع الكفرة
٦٢٥	سهل بن سعد	من ورد شرب ومن شرب لم يظلم
٢٥٠	عبد الرحمن بن عوف	من وصلني وصله الله (الرحم)
١٥٥٩	حبيب بن مغفل	من وطئه خيلاء وطئه في النار

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
من ولي عشرة وحكم بينهم بما أحبوا	ابن عباس	٨٠٠
من ولي من أمر الناس شيئاً فاحتجب	معاذ	٨٦٤
من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم واحد	أبو سعيد الخدري	١١٨
من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع (المال)	أبو سعيد الخدري	٨٣٢
من يدخل الجنة يحيى ولا يموت وينعم	ابن عمر	١٧٧٠
من يدخل الجنة ينعم فيها لا يبأس	أبو هريرة	١٩٦٠
من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت	أبو هريرة	١٧٦٩
من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة	أبو هريرة	٤٠٨ مكرر
	أبو هريرة	٤٨٦
منعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم المعصية		
(أصحاب الأعراف)	أبو سعيد الخدري	١٢٥٠
منهم من تأخذه النار إلى حنجرته	علي	١٦٤٠
منهم من تأخذه النار إلى عنقه	علي	١٦٤٠
منهم من تأخذه النار إلى فخذيه	علي	١٦٤٠
منهم من يعطى نوره على قدر الجبل	ابن مسعود	٥٧٣
منهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كأشد الرجال	ابن مسعود	٥٧٣
منهم من يمكث فيها سنة (النار)	أبو هريرة	١٦٤١
منهم من يمكث فيها شهراً (النار)	أبو هريرة	١٦٤١
منهم من يمكث فيها يوماً (النار)	أبو هريرة	١٦٤٠
مهر الحور العين قبضات من تمر	أبو هريرة	٢٠٤٤
موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها	سهل بن سعد	١٦٧٥
ملاطها المسك وتراها الزعفران	أبو هريرة	١٧٦٩

[المحلى بالآلف واللام من حرف الميم]

المؤذن يغفر له مد صوته	أبو هريرة	٨٢٤
المؤذنون أطول الناس أعناقاً	معاوية	٤١٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة	زيد بن أرقم	١٧٥
المؤذنون يفضلون الناس يوم القيامة بطول أعناقهم	أنس	٤١٦
المتحابون في الله على كرامتي من ياقوت	أبو أيوب	٣٩٨
المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش	معاذ	٣٩١
المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله	أبو الدرداء	٣٩٢
المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى	أبو الدرداء	٣٩٤
المتحابون في الله والمتباذلون في الله	أبو هريرة	١٧٩٥
المتحابون لجلال الله	ابن عباس	٣٩٦
المدمن في الخمر (ثلاثة في المنسى)	أبو هريرة	١٣٦٦
المدنسة ثيابهم الشعثة رؤوسهم لا يؤذن لهم	ابن عمر	٥١٩ مكرر
المدينة مهاجري ومضجعي	معقل بن يسار	١٥٧٨
المرباط إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله	أبو هريرة	١١٥٣
المرأة لأخر أزواجها في الجنة	أبو الدرداء	٢٠٦٣
المرجئة والقدرية (لا تنالهما شفاعتي)	أنس	١١١٦
المساجد بيوت المتقين	أبو الدرداء	١٠٣٦
المشي إلى المساجد في الظلم	جابر بن عبد الله	٣٤٢
المعروف والمنكر منصوبان للناس يوم القيامة	بلال	٢٤١
المعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار	بلال	٢٤١
المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة	أبو هريرة	١١٩٧
المكذب بالقدر والمبتدع في دين الله ومدمن الخمر		
(ثلاثة غضب)	علي	١٣٦٥
المكذب بالقدر (ثلاثة في المنسى)	أبو هريرة	١٣٦٦
المنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار	بلال	٢٤١
المهدي من هديت وعبدك بين يديك	حذيفة	٤٦٧
المؤود في الجنة	خنساء بنت معاوية، عن عمها	٦
المولود المعتوه ومن مات في الفترة	أنس	١٢٨٠

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
[حرف النون]		
٢٢٤٩	أبو هريرة	نأتي سوقاً قد حفت به الملائكة
١٣٨٣	أبو هريرة	نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءاً
١٣٨٨	أنس	نار جهنم سوداء مظلمة
١٣٩٠	ابن مسعود	ناركم جزء من سبعين جزءاً من سموم جهنم
١٣٨٦	أبو هريرة	ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً
١٣٨٩	أنس	ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً
٧٣٥	أبو قلابة	ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلون
٣٩٣	أبو مالك الأشعري	ناس من بلدان شتى لم تصل بينهم أرحام متقاربة
٤٨٥	عاصم	نجد مثلك ومثل مخرجك ومثل هيئتك
٤٦٢	ابن عباس	نحن آخر الأمم أول من يحاسب
٤٦٢	ابن عباس	نحن الآخرون الأولون
		نحن الآخرون من أهل الدنيا الأولون
٥٨٣	أبو هريرة، حذيفة	نحن الآخرون من أهل الدنيا الأولون
٢٠٩٣	أنس	نحن الحور الحسان
٢٠٣٨	ابن أبي أوفى	نحن الخالدات فلا نبید
٢١٣٦	علي	نحن الخالدات فلا نبید
٢٠١٣	أم سلمة	نحن الخالدات فلا نموت أبداً
٢٢٣٠	جابر	نحن الخالدات فلا نموت
٢٠٩٢	ابن عمر	نحن الخالدات لا يمتن
٢٠٩٢	ابن عمر	نحن الخيرات الحسان
١٩٩٨	أنس	نحن الراضيات فلا نسخط أبداً
٢٠١٣	أم سلمة	نحن الراضيات فلا نسخط أبداً
٢٠٣٨	ابن أبي أوفى	نحن الراضيات فلا نسخط
٢١٣٦	علي	نحن الراضيات فلا نسخط
	عمرو بن شعيب	نحن المتحابون في الله
٤٩٩	عن أبيه، عن جده	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
نحن المقيمات فلا نظعن	ابن أبي أوفى	٢٣٠٨
نحن المقيمات فلا نظعن	ابن عمر	٢٠٩٢
نحن الناعمات فلا نبأس	أم سلمة	٢٠١٣
نحن الناعمات فلا نبأس	ابن أبي أوفى	٢٠٣٨
نحن الناعمات فلا نبأس	علي	٢١٣٦
نحن الناعمات فلا نبأس	جابر	٢٢٣٠
نحن أهل الصبر	عن عمرو بن شعيب	
نحن أهل الفضل	عن جده	٤٩٩
	عمرو بن شعيب	
	عن أبيه، عن جده	٤٩٩
نحن أهل المعرفة بك الذي عرفتنا إياك	أنس	٥٠٧
نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس	جابر	٩٩١
نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر	ابن عباس	١٨٥١
نخل الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها	مسروق	١٨٥٩
نزع الله اللحي متى الراحة منها	أبو الدرداء	٢١٧١
نساء الدنيا أفضل من الحور العين	أم سلمة	٢٠١٣
نساء كاسيات عاريات مائلات مبيلات	أبو هريرة	١٨٤٠
نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر	أم سلمة	١٤٤
نضاحتان بالمسك والعنبر	أنس	١٩٣٠
نضر الله تلك الوجوه وحسنها للنظر إليه	محمد بن كعب القرظي	٢٢١٨
نظرت إلى الجنة ، فإذا الرمانة من رمانها	أبو سعيد المخدري	١٨٩١
نعم (إن لله حوضاً)	خولة بنت حكيم	٦٥٨
نعم الرجل أنا لشرار أمتي	أبو أمامة	١٠٨٦
نعم المرء بلال سيد المؤذنين	زيد بن أرقم	١٧٥
نعم فيها شجرة طوبى	عتبة بن عبد السلمي	١٨٨٦
نعم كل رحيم (يدخل الجنة من غير حساب)	أبو هريرة	٥٠٥

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٦٠٠	أنس	نعم هذا الموت
١٥٢٦	العباس	نعم هو في ضحضاح من نار (أبو طالب)
١٢٦٧	سمرة	نعم وأولاد المشركين
١٣٩٣	أبو سعيد	نفسها في الشتاء الزمهرير
١٣٩٣	أبو سعيد	نفسها في الصيف السموم
٥١	ابن عباس	النسخة الثانية (تبعها الرادفة)
١٥٨١	أبو هريرة	النوائح يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم
٢١٩٥	جابر بن عبد الله	النوم أخو الموت
٢١٩٦	عبد الله بن أبي أوفى	النوم شريك الموت

[حرف الهاء]

هؤلاء الأربعة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك

٢٦	وهب	الموت
١٦٤٠	علي	هؤلاء الجهنميون
١٣٦	صفوان بن أمية	هؤلاء العصاة من مات منهم بغير توبة (مخنث)
١٧٩٣	أبو سعيد الخدري	هؤلاء المتحابون في الله
١٨٦	جابر بن عبد الله	هؤلاء المتكبرون في الدنيا
١٩٩٨	أنس	هؤلاء المقصورات في الخيام
٤٧٨	ابن عباس	هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفاً
٢٦٦	ابن عباس	هؤلاء جند الله (يوم يقوم الروح والملائكة صفاً)
٥٧٢	أبو سعيد الخدري	هؤلاء عتقاء الرحمن
١١٧٧	أبو سعيد الخدري	هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة
١٢٦٧	سمرة	هذا إبراهيم وهؤلاء أولاد المسلمين والمشركين
٥٥٢	أبو هريرة	هذا أبوكم آدم
١٦٥٢	أبو أمامة	هذا أدنى أهل الجنة منزلاً
٥٩٧	أنس	هذا الكوثر الذي أعطاك الله

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
هذا الذي أتاه الله علماً فيخل به عن عباد الله	ابن عباس	٣٣٠
هذا الموت	أبو سعيد	١٦٠٠
هذا الموت	أنس	١٦٠١
هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين عاماً	أبو هريرة	١٣٧١
هذا فداؤك من النار	أنس	٥٨٨ ، ٥٨٦
هذا فلان بن فلان من كان له حق فليأت	ابن مسعود	١٢٢٢
هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره ألف سنة	ابن عباس	٢٧٨
هذا قد خانك مع أهلِكَ فخذ من حسناته	بريدة	١٢٢٤
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم	سلمان	٢١٥٥
هذا كتاب من الله لفلان بن فلان	سلمان	٢١٥٤
هذا لك وعشرة أمثاله	المغيرة بن شعبة	١٦٤٤
هذا لك ومثله معه (آخر من يدخل الجنة)	أبو هريرة	٥٧٠
هذا لك ومثله معه	عوف بن مالك	١٦٥١
هذا لكم وهذا أهدي لي	أبو خميد الساعدي	٢١٢
هذا من النعيم الذي نسأل عنه	جابر بن عبد الله	٧٣٨
هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه	أبو هريرة	٧٦٧
هذا يغل ألف درهم ألفي درهم يأتي بها يوم القيامة	سعيد المقبري	١٤٨٨
هذه آية القراء (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا)	مطرف	١١٧٥
هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألونك	أنس	٤٥٦
هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً	أنس	٢٢٢٥
هذه الدنيا تفاخرتم عليها وتقاطعتم وتخاصمتم	ابن عباس	٢٤٣
هذه الساعة تقوم يوم الجمعة	أنس	٢٢٢٥
هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم	أبو هريرة	١٣٨٤
هذه صخرة هويت من شفير جهنم	أبو سعيد الخدري	١٣٧٣
هذه غدة فلان بن فلان	ابن عمر	٨٨٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
هذه يوم الجمعة	حذيفة	٢٢٣٣
هكذا نبعث يوم القيامة	ابن عمر	١٢٠
هل أنتم في الأرض إلا الشعرة السوداء في الشور	أبو سعيد الخدري	١١٨
الأبيض	عاصم	٤٨٥
هل تجدني في التوراة والإنجيل	ابن عباس	٥٥٦
هل تدرون أي يوم ذلك (القيامة)	أنس	٨١١
هل تدرون مما أضحك	أبو هريرة	٥٧٠
هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب	أبو سعيد الخدري	٥٧٢
هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة	أبو هريرة	٨١٢
هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة	أبو سعيد الخدري	٥٧٢
هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر	أبو هريرة	٢٢٤٩
هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر	أبو هريرة	٨١٢
هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر	أبو هريرة	٥٧١
هل تضارون في رؤيته تلك الساعة	أبو هريرة	٢٢٥٠
هل تضامون في رؤية الشمس	أبو هريرة	٢٢٥٠
هل تضامون في رؤية القمر	ابن مسعود	٥٧٣
هل تعرفون ربكم إن رأيتموه	أنس	١٦٨٣
هل رأيت بؤساً قط	أنس	١٦٨٣
هل رأيت خيراً قط	أبو سعيد، أبو هريرة	١٦٥٠
هل رجوتني	عبد الرحمن بن ساعدة	٢١١٩
هل في الجنة خيل	بريدة	٢١٢٠
هل في الجنة خيل	أبو هريرة	٢٠٩٧
هل في الجنة سماع	ابن وهب	١٢٨٦
هل للجن ثواب وعقاب، فقال نعم	أنس	١٦٨٣
هل مر بك شدة قط	أنس	١٦٨٣
هل مر بك نعيم قط		

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٢٥٠	أبو هريرة	هل نرى ربنا يوم القيامة
١٥٢٦	العباس	هل نفعت أبا طالب بشيء
٢٠٦٩	أبو أمامة	هل يتناكح أهل الجنة
١٢٥٢	عمرو بن حزم	هم آخر من يفصل بينهم من العباد
٥٣٠	سعيد بن المسيب	هم الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون
٦٠٧	ثوبان	هم الشعث رؤوساً والدنس ثياباً
٢٠	أبو هريرة	هم الشهداء متقلدون أسيافهم حول عرشه
٥١٢	أبو هريرة	هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين أسيافهم
٣٥٨	أبو هريرة	هم الذين إذا غابوا لم يفقدوا
٥٢٩	بعض الصحابة	هم الذين إذا كان مكروه بعثوا إليه
١١٧٨	أبو الدرداء	هم الذين تلافاهم الله برحمته
٤٧٨	ابن عباس	هم الذين لا يسترقون ولا يكتبون
٤٠٦	أنس	هم الذين يحبون الله إلى الناس
٣٨٨	ابن عمرو	هم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا
١٢٤٨	عبد الرحمن المزني	هم أناس قتلوا في سبيل الله (أصحاب الأعراف)
٣٩٥	عمرو بن عتبة	هم جماع من نزاع القبائل يجتمعون على ذكر الله
١٢٧٠	أنس	هم خدام أهل الجنة (أولاد المشركين)
١٢٧١	جابر بن سمرة	هم خدم أهل الجنة
١٢٥٠	أبو سعيد الخدري	هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لأبائهم
١٢٦٨	عائشة	هم على الفطرة أو قال في الجنة (أولاد المشركين)
٥٨١	أبو الدرداء	هم غر محجلون من أثر السجود
١٢٤٩	رجل من مزينة	هم قوم خرجوا عصاة بغير إذن آبائهم فقتلوا
١٢٦٢	البراء	هم مع آبائهم (الأطفال)
١٢٦٨	عائشة	هم من آبائهم (أولاد المشركين)
١٢٦٤	علي	هما في النار (ولدان لخديجة)
٩٥١	ابن عمر	هما يسير ومن يعمل بهما قليل

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
هن اللواتي قبضهن الله عجائز في الدنيا هو أشد بياضاً من اللبن هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً . . .﴾	أم سلمة جابر بن عبد الله	٢٠١٣ ٦١٠
هو سيد الأيام عندنا (الجمعة) هو في ضحضاح من نار (أبو طالب) هو ما بين أيلة إلى صنعاء (الكوثر) هو ما بين صنعاء إلى بصرى (الحوض) هو نهر أعطانيه ربي في الجنة (الكوثر) هي التي قال الله: ﴿ما ينظرون إلا صيحة واحدة﴾ هي جزء من بضعة وستين جزءاً منها هي سوداء مظلمة (النار) هي سوداء مظلمة هي سوداء مظلمة من القار هي لمن لا يشرك بالله شيئاً هي ورب الكعبة نوريتلألا	أبو هريرة أنس العباس أسامة بن زيد عتبة بن عبد السلامي أنس ابن عمر أبو هريرة أنس أبو هريرة أبو هريرة معاذ، أبو موسى أسامة بن زيد	٤٥٩ ٢٢٢٥ ١٥٢٦ ٦٠٤ ٦٣٨ ٥٩٥ ٤ ١٣٨٥ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٥ ١٠٧٣ ١٦٧٣

[المحلى بالالف واللام من حرف الهاء]

الهالك في الفترة والمحتوه والمولود الهامزون واللامزون والمشاءون بالنميمة	أبو سعيد العلاء بن الحارث	١٢٨١ ٢٠٥
-----------------------------------------------------------------------------	------------------------------	-------------

[حرف الواو]

وإد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ قال: ربما الرجلان يعملان العمل يدخلان به واصل الرحم يزيد الله في رزقه ويمد في أجله	علي أبو هريرة عمر بن الخطاب أنس	١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٧ ٣٥٦
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------	----------------------------

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
والذي نفس محمد بيده إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن	أنس	١٩٥١
والذي نفس محمد بيده لأنيته أكثر من عدد نجوم السماء	أبو ذر	٦٤٩
والذي نفس محمد بيده لأحدهم أهوى بمنزله في الجنة منه	أبو سعيد الخدري	١١٨٧
والذي نفسي بيده إن الرجل ليؤتي قوة مائة	زيد بن أرقم	١٨٩٧
والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليفضي الغداة	ابن عباس	٢٠٧٢
والذي نفس محمد بيده إن الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه	عقبة بن عامر	٨
والذي نفس محمد بيده إن الله ليوحى إلى شجرة في الجنة	أبو هريرة	٢٠٩٧
والذي نفس محمد بيده إن شرايه أبيض من اللبن	أبي بن كعب	٤٧٣
والذي نفس محمد بيده إن فيها لأودية من كبريت لو أرسل	ابن عمر	١٤٦٣
والذي نفس محمد بيده إنه ليخفف على المؤمن	أبو سعيد الخدري	٢٨٣
والذي نفسي بيده إنهم ليستكروا في النار	يحيى بن أبي أسيد	١٥١٧
والذي نفسي بيده إني لسيد الناس يوم القيامة	عبادة بن الصامت	١٠٨٤
والذي نفسي بيده دحماً دحماً	أبو هريرة	٢٠٨١
والذي نفسي بيده لانا هو	عاصم	٤٨٥
والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل	أنس	١٣٣١
والذي نفسي بيده لوجيء بالسّموات والأرض من فيهن	ابن عباس	٩٣٩
والذي نفسي بيده لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش	عبد الله بن جحش	١٢١٣
والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم	أبو هريرة	١٣٢
والذي نفسي بيده لبيعثن الله منكم يوم القيامة إلى الجنة	أبو مالك الأشعري	٥٧٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
والذي نفسي بيده ليختصمن كل شيء حتى الشاتان	أبو هريرة	١١٨٨
والذي نفسي بيده ليغفر الله يوم القيامة مغفرة	حذيفة	١١٧٤
والذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة	أنس	٥٥٤
والله ما الدنيا الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبه	المستورد بن شداد	١٦٠٦
والله لا يأخذ أحدكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله يحمله	أبو حميد الساعدي	٢١٢
وإن رغم أنف أبي ذر	أبو ذر	١٦١٣
وإن زنى وإن سرق	أبو ذر	١٦١٣
وجدت ربي ماجداً كريماً	عمرو بن حزم	٤٨٣
﴿وذللّت قطوفها تذليلًا﴾، إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة	البراء بن عازب	١٨٥٦
وزن عمله ستين سنة فرجحت الزنا	مسروق	٩٥٨
وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً	أبو أمامة	٤٧٩
وعدني ربي أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً الجنة	رفاعة بن غزاة	٤٨٢
وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد	أبو هريرة	١٦٥٧
وعزتك وجلالك لأنتقمن لك اليوم ممن أكل رزقك	أنس	٢٧٣
وعزتك وجلالك لا يسمع بها أحد إلا دخلها	أبو هريرة	١٦٥٧
وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين	الحسن	٤٢٣
وعزتي وجلالي لا يجاورني ظلم ظالم	ثوبان	١٢١٤
وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل	ابن عباس	١٦٦٣
وعزتي وجلالي لا يجاوزني فيك بخيل	أنس	١٦٦٨
وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر	عبد الله بن الحارث	١٦٦٩
وعزة ربي لتخلن بيني وبين أزواجهن أو لأغشين الناس	أبو سعيد	٥٦٠
وعليك السلام يا بيت الله، ما صنع بك أمتي بعدي	جابر	٢٤٦
﴿وقودها الناس والحجارة﴾، حجارة الكبريت	ابن مسعود	١٣٧٨
وكلت بأصحاب التصاوير	ابن عباس	٥٦٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
وكلت بثلاثة ، وكلت بمن ادعى مع الله إلهاً آخر	عائشة	٥٥٩
وكلت بكل جبار عنيد	عائشة	٥٥٩
وكيف يا أعرابي (نجونا ورب الكعبة)	أبو هريرة	٨٥٩
ولا الله يلقي حبيبه في النار	أنس	١١٦٩
ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه	أبو هريرة	٨٧٩
ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة منه	عائشة	٨٨٠
ويل للأعقاب من النار	أبو هريرة	١٥٦٣
ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة	أنس	٧٧٨
ويل للضعيف من الفقير	أنس	١٢٠٥
ويل للعرفاء ويل للأمناء	عائشة	٧٩٨
ويل للغني من الفقير	أنس	١٢٠٥
ويل للمملوك من المالك	أنس	١٢٠٥
ويل للمالك من المملوك	أنس	١٢٠٥
ويل واد في جهنم	أبو سعيد الخدري	١٣٣٦
ويلك ما كنت تعمل ما يكفيننا ما نحن فيه من الشر	منصور بن زاذان	١٥٧٣

[المحلى بالالف واللام من حرف الواو]

الوئيد في الجنة	خنساء بنت معاوية، عن عمها	١٢٦٦
الوائد والمروودة في النار	ابن مسعود	١٢٦٥
الوالد أوسط أبواب الجنة	أبو الدرداء	١٧٥٦
الوالي العادل المتواضع في ظل الله	أبو بكر	٣٥٣
الوضوء على المكاره	جابر بن عبد الله	٣٤٢
الويل جبل في النار	عثمان بن عفان	١٣٤١

[حرف اللام ألف]

لا أجمع على عبيد خوفين ولا أجمع له أمتين	الحسن	٤٢٣
لا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله	أبو هريرة	١٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا أعرف أحداً منكم لقي الله يحمل بعيراً له رغاء	أبو حميد الساعدي	٢١٢
لا ألفين أحداً منكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة	أبو هريرة	٢١٤
لا ألفين أحداً منكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس	أبو هريرة	٢١٤
لا أعرف أحداً منكم يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء	عمر	٢١٥
لا إله إلا الله، والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح	أبو سلمى	٩٥٢
لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتك	عمر	٢١٥
لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت	معاذ بن جبل	٢٠٥١
لا تحدث في دين الله برأيك	أبو هريرة	١٠٣٥
لا تخف ولا تحزن وأبشّر بالجنة	ثابت البناني	١٦٥
لا تدري ما أحدثوا بعدك	أبو الدرداء	٦٤٨
لا تدومي لأحد ولا يدوم لك أحد	داود بن هلال الضبي	١٦٧
لا تزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون	ابن مسعود	١١٤٣
لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد	أنس	١٢٩٣
لا تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع	أبو برزة الأسلمي	٧٤٠
لا تشربوا في آنية الذهب والفضة	حذيفة	١٩٥٢
لا تصلوا نصف النهار، فإنها عنده تسجر جهنم	أبو أمامة	١٣٢٥
لا تعجلوا لا تعجلوا، فإنه قد بقي له	ابن عمر	٩٤١
لا تعجبوا لهذا الطير أخذ فرخه	عمر	١١٧٠
لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس	ابن مسعود	١٣
لا تلبسوا الحرير والدباج ولا تشربوا	حذيفة	١٩٥٢
لا تمارون في رؤية ربكم	أبو هريرة	٢٢٤٩
لا تمسوه طيباً ولا تخمروا رأسه (محرم وقصته دابة)	ابن عباس	١٣٣
لا تموتن وعليك دين فإنما هن الحسنات	ابن عمر	١٢١١
لا تنتفوا الشيب، فإنه نور	أبو هريرة	٩٨٥
لا حول ولا قوة إلا بالله (ما غرس الجنة)	أبو أيوب الأنصاري	١٨٧١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا لأن النوم شريك الموت	عبد الله بن أبي أوفى	٢١٩٦
لا ملجأ منك إلا إليك تباركت وتعاليت	حذيفة	٤٦٧
لا يأخذ أحدكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله يحمله	أبو حميد الساعدي	٢١٢
لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها (النار)	جابر	١٠٤٥
لا يشت أحد على لأواء المدينة وجهدها إلا كنت	سعد بن أبي وقاص	١١٠١
لا يجتمع غبار في سبيل الله وذخان جهنم	أبو هريرة	٤٤٢
لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم	عائشة	٨٧٠
لا يحاسب الله رجلاً يوم القيامة إلا دخل الجنة	عائشة	٨٨٢
لا يحقرن أحدكم نفسه يرى أمر الله عليه فيه مقال	أبو سعيد	٧٨٠
لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز بسم الله	سلمان	٢١٥٤
لا يدخل الجنة أحد بعمله	عائشة	٨٨٠
لا يدخل الجنة العجوز	الحسن	٢٠١٢
لا يدخل الجنة عجوز	عائشة	٢٠٠٨
لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا	عمرو بن العاص	١٥٤٠
لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من		
كبر	ابن مسعود	١٦١٧
لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من		
إيمان	ابن مسعود	١٦١٧
لا يدخل أهل الجنة الجنة إلا رأى مقعده من النار	أبو هريرة	٢١٥٨
لا يدخل أهل النار النار حتى يرى مقعده من الجنة	أبو هريرة	٢١٥٨
لا يركب البحر إلا غاز أو حاج أو معتمر	ابن عمر	١٣٠٧
لا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله	سعد بن أبي وقاص	١٥٧٠
لا يزال أمر هذه الأمة متقارباً ما لم يتكلموا	ابن عباس	١٢٧٧
لا يزال في الجنة فضل حتى يشيء الله لها خلقاً	أنس	١٢٩٣
لا يسأل رجل مولاة من فضل هو عنده فيمنعه	حيدة	٣٢٦
لا يسمع صوتك حجر ولا شجر ولا مدر إلا شهد لك	ابن عمر	٨٢٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
لا يسمع صوته حجر ولا شجر ولا مدر ولا جن ولا إنس إلا شهد له	أبو سعيد الخدري	٨٢٢
لا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً	عبد الرحمن بن عوف	٥٤٧
لا يكون اللعانون شهداء	أبو الدرداء	١١٦٣
لا يكون رجل على قوم إلا جاء يقدمهم يوم القيامة	المقدام	٧٩٥
لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً إلا وقفه الله	بشر بن عاصم	٨٠٧
لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار	أبو هريرة	١٠٦٠
لا ينهي لأحد من أهل النار أن يدخل النار له	عبد الله بن أنيس	١٢٠٢
لا ينكحون المنعمات ولا يحضرون السدد	أبو أمامة	٦٤٤

[حرف الياء]

يأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن	أبو هريرة	٩٢٢
يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس	ابن عمر	٢٤٧
يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس	ابن عمر	٨٢٦
يأتي المقتول معلق رأسه بإحدى يديه	ابن عباس	١١٩٣
يأتي معاذ بن جبل يوم القيامة أمام العلماء برتوة	محمد بن كعب القرظي	١٦٩
يأتي معي من أمتي يوم القيامة مثل الليل	أبو هريرة	٥٧٦
يأتي وقد شتم هذا وقذف هذا	أبو هريرة	١١٩٧
يأتيا الثنية فإذا عليها ملكان ، فيأخذانهما بأرجلهما	أبو صريحة الغفاري	١٠
يأخذ بحلقة باب الجنة ، فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً	ابن عمر	٤٦٥
يأكل التراب كل الإنسان إلا عجب ذنبه	أبو سعيد الخدري	٤١
يأمر إسرأفيل بالنفخة الأولى فيقول النفخ	أبو هريرة	١
يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر ، فإذا أطاعوهم أحبهم	أنس	٤٠٦
يؤتون بالطعام والشراب ، فإذا كان في آخر	أبو قلابة	١٩٠٧
يؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان	أنس	٩١١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يؤتى بأربعة يوم القيامة بالمولود	أنس	١٢٨٠
يؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة	أنس	١٦٨٣
يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهراني جهنم	أبو سعيد الخدري	٥٧٢
يؤتى بالحجر الأسود يوم القيامة له لسان ذلق	أبو سعيد الخدري	٨٢٧
يؤتى بالدنيا يوم القيامة في صورة عجوز شمطاء	ابن عباس	٢٤٣
يؤتى بالدنيا يوم القيامة فيميز ما كان منها لله	عبادة بن الصامت	٢٤٤
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا صغار ذنوبه	أبو ذر	٨٣٥
يؤتى بالشهيد يوم القيامة ، فينصب للحساب	ابن عباس	٩٧٤
يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به	النواس بن سمعان	٢٢٨
يؤتى بالعبد والأمة يوم القيامة فينصبان	ابن مسعود	١٢٢٢
يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى	عائشة	٨٠٣
يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف	ابن مسعود	٨٠٦
يؤتى بالملك والمملوك ثم الزوج والزوجة	ابن عمر	٧٤٩
يؤتى بالموت في هيئة كبش أملح	أبو هريرة	١٦٠٢
يؤتى بالموت في يوم القيامة كأنه كبش أملح	أنس	١٦٠١
يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة	أنس	١٦٨٣
يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان	ابن عباس	٩٧٤
يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب	أبو سعيد الخدري	٥٧٢
يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام	ابن مسعود	٢٦٩
يؤتى بجهنم يومئذ يأكل بعضها بعضاً	القطار بن خالد	٢٧١
يؤتى بسيئات العبد وحسناته فيقضى	ابن عباس	٩٠٨
يؤتى بصاحب الدنيا يوم القيامة الذي أدى	أبو الدرداء	١٠٣٦
يؤتى بعبد محسن في نفسه لا يرى أن له ذنباً	واثلة	٧٨٢
يؤتى يوم القيامة بالمتقاعسين وهم أطفال المؤمنين	أنس	٣٧٩
يؤتى يوم القيامة بالممسوح عقلاً والهالك		
يؤتى يوم القيامة بشمانية نفر اصطحبوا في الله	زيد بن أسلم	٩٠٢

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٩٢٦	أنس	يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة فتتصب
١١٧٢ مكرر	مجاهد	يؤمر بالعبد إلى النار يوم القيامة فيقول
١٥٨٨	عدي بن حاتم	يؤتى يوم القيامة بناس إلى الجنة حتى إذا دنوا
١٢٠٠	ابن مسعود	يشس إبليس أن تعبد الأصنام بأرض العرب
٤٥٥	أنس	يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده
٤٥٨	أبو بكر	يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله
٥٦٧	أبو هريرة	يا آدم إني لا أدخل النار أحداً ولا أعذب منهم إلا
٥٦٧	أبو هريرة	يا آدم قد جعلتك حكماً بيني وبين ذريتك
٥٥٤	أنس	يا آدم قم فابعث بعث النار
٥٦٧	أبو هريرة	يا آدم لولا أنني لعنت الكذابين وبغضت الكذب
١٨٩٧	زيد بن أرقم	يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون
٤٩١	أنس	يا أبا بكر إن شاء الله أدخلهم الجنة بحفنة
٩٤٤		يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين
٤٦٦	حذيفة وأبو هريرة	يا أبانا استفتح لنا الجنة
٤٧١	سلمان	يا أبانا أنت الذي خلقك الله بيده
	عبد الرحمن	يا ابن آدم فيم ضيعت حقوق الناس
١٢٣٤	ابن أبي بكر	
١٦٥٠	أبو سعيد، أبو هريرة	يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم
٧٧٠	أبو هريرة	يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
٢٠١٣	أم سلمة	يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة
		يا أمير المؤمنين إذا كان يوم القيامة رفع اللوح
٦٩٤	رجل من بني أسد	المحفوظ
١٢٤٢	أم هانئ	يا أهل التوحيد إن الله قد عفى عنكم
١٢٤٢	أم هانئ	يا أهل التوحيد ليعفو بعضكم عن بعض وعلي الثواب
١٢٤١	أنس	يا أهل الجمع تتركوا المظالم بينكم
٢٢٣٣	حذيفة	يا أهل الجنة اخرجوا إلى دار المزيد
٢٢٠٥	أبو موسى الأشعري	يا أهل الجنة إن الله وعدكم الحسنى وزيادة

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يا أهل الجنة إن ربكم يقرئكم السلام ويأمركم	علي	٢٢٤٧
يا أهل الجنة خلود فلا موت	أبو سعيد	١٦٠٠
يا أهل الجنة خلود لا موت	أبو هريرة	١٥٩٨ ، ٥٧١
يا أهل الجنة لا موت	ابن عمر	١٥٩٩ ، ١٥٩٧
يا أهل الجنة سلوني	جابر	٢٢٣٠
يا أهل السفينة قفوا أجركم بقضاء قضاء الله	ابن عباس	٦٧٣
يا أهل النار خلود فلا موت	أبو سعيد	١٦٠٠
يا أهل النار خلود لا موت	أبو هريرة	١٥٩٨
يا أهل النار هل تعرفون هذا (الموت)	أبو سعيد	١٦٠٠
يا أهل النار لا موت	ابن عمر	١٥٩٩ ، ١٥٩٧
يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله يوم القيامة حفاة	ابن عباس	١٤١
يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من الله	أبو أمامة	١٠٢٦
يا جبريل مالي أراك متغير اللون	عمر	١٢٩٦
يا جبريل ما هذا (سمع دويًا)	أنس	١٣٧٢
يا جبريل ما هذا النداء	أنس	١٩٩٨
يا جبريل ما هذه	حذيفة	٢٢٣٣
يا جبريل وما الجواز	أنس	٢٧٣
يا حنان يا منان	أنس	١٦٤٧
يا رب ائذن لي في الزرع	أبو هريرة	٢١٤١
يا رب ادنني من الجنة	عوف بن مالك	١٦٥١
يا رب أقرني تحت هذه الشجرة فاستظل بظلها	أبو سعيد، أبو هريرة	١٦٥٠
يا رب ألم تجرني من الظلم	أنس	٨١١
يا رب أمتي أمتي يا رب أمتي أمتي	ابن عباس	٤٦٣
يا رب أمتي أمتي		
يا رب إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعدما أخرجتني	أبو هريرة	١٦٤٩
يا رب بلغني إلى الجنة	أبو أمامة	١٦٥٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يا رب خذ لي مظلمتي من أخي ، فقال الله : كيف تصنع	أنس	١٢٤٠
يا رب قد طابت ثمرتي واطردت أنهارني (الجنة)	عبد الملك	
	ابن أبي بشر	١٦٨١
يا رب وجدتها ملأى	ابن مسعود	١٦٤٢
يا رب قربني إلى باب الجنة	أبو هريرة	٥٧٠
يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك	أبو هريرة	١
يا ربنا الشراب فتمطرهم أغلالاً	يعلى بن منبه	١٤٢٥
يا رسول الله أكرر علينا ما بيننا في الدنيا	الزبير	١١٨٦
يا رسول الله ما مائدة الخلد؟	علي	٢٢٤٧ مكرر
يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة	الحسن	٨٥٨
يا رسول الله هل في الجنة خيل	عبد الرحمن بن ساعدة	٢١١٩
يا رسول الله هل في الجنة خيل	بريدة	٢١٢٠
يا رسول الله هل في الجنة سماع	أبو هريرة	٢٠٩٧
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة	أبو هريرة	٢٢٥٠
يا عائشة الأمر يومئذ أشد من ذلك	عائشة	١٤٢
يا عبادي هل تسألوني شيئاً	جابر	٢١٥١
يا عثمان لا ترغب عن سنتي	عثمان بن مظعون	٦٣٩
يا فلان ألا تعرفني؟	أنس	١١٤٧
يا فلانة لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه	ابن عباس	١٤٥
يا محمد أتركت لغضب ربك في أمتك	ابن عباس	٤٦٣
يا محمد ارفع رأسك سل تعطه	ابن عباس	٤٦٢
يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه	أبو هريرة	٤٦٠
يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه	سلمان	٤٧١
يا محمد ، ارفع رأسك وقل تسمع	أبو بكر	٤٥٨
يا محمد ، اشفع لنا إلى ربك فليقبض بيننا	ابن عباس	٤٦٢

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٨٧٠	ابن مسعود	يا محمد، أقرىء أمتك مني السلام وأخبرهم
٤٦٠	أبو هريرة	يا محمد، أنت رسول الله وخاتم الأنبياء
١٠٧٠	ابن عمر	يا محمد، إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك
٧٥٢	معاذ	يا معاذ، إن المؤمن يسأل يوم القيامة عن جميع سعيه
٦٠١	أنس	يا معشر الأنصار، موعدكم حوضي
٥٢١	أبو سعيد الخدري	يا معشر الصعاليك، تدخلون الجنة قبل الأغنياء
١١٨٣	أبو موسى	يا معشر العلماء، إني لم أضع علمي فيكم إلا لعلمي بكم
١٥٣٧	عمر	يا معشر النساء، تصدقن
٢٣	أنس	يا ملك الموت، من بقي
٤٦٢	ابن عباس	يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته
٥١١	ابن عباس	يا موسى، إن لم يتصنع إلي المتصنعون قبل الزهد
٢٢٤٠	ابن عباس	يا موسى، إنه لا يراني حي إلا مات
٩٣٨	أبو سعيد	يا موسى، لو أن السماوات وعامرهن غيري والأرضين
٧٨٦	جابر	يا موسى، لا تشهد لما لم يع سمعك
١٥٩٠	بلال بن سعد	يا نار احرقني، يا نار انفضجي
١٥٩٠	بلال بن سعد	يا نار اشتفي، يا نار كلي
١٥٩٠	بلال بن سعد	يا نار انفضجي، يا نار اشتفي
١٥٩٠	بلال بن سعد	يا نار كلي ولا تقتلي
٤٧١	سلمان	يا نبي الله، أنت الذي فتح الله بك وغفر لك
٤٧٠	سلمان	يا نبي الله، أنت الذي فتح الله لك
١٦٠	أبو هريرة	يبعث ابني الحسن والحسين على ناقتين
٢٣٦	أبو موسى الأشعري	يبعث الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها
١١٨٣	أبو موسى الأشعري	يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء
٨٧٥	وائل بن الأسقع	يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له
	ضمرة والمهاجر ابني	يبعث الله يوم القيامة عبيدين من عباده
٥٣١	حبيب وحكيم بن عمير	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود	ابن عمر	١٢
يبعث الله يوم القيامة قوماً من قبورهم تأجج	أبو هريرة	١٨٢
يبعث الله يوم القيامة ناساً في صورة الذر	جابر بن عبد الله	١٨٦
يبعث المسلمون يوم القيامة على نياتهم	ابن عمر	١٢٨
يبعث الناس حفاة عراة غرلاً	سودة	١٤٣
يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي	كعب بن مالك	٤٧٥
يبعث الناس يوم القيامة والسماء تطش عليهم	أنس	٤٧
يبعث بلال على ناقة من نوق الجنة	أبو هريرة	١٦٠
يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه	ابن عمر	١٩٨
يبعث صالح على ناقته	أبو هريرة	١٦٠
يبعث كل عبد على ما مات عليه	جابر	١٣٠
يبقى رجل مقبل لوجهه على النار	أبو هريرة	٥٧٠
يبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع	ابن عمر	١٢
يتزوج المؤمن في الجنة اثنتين وسبعين زوجة	حاطب	٢٠٣٢
يجاء بأقوام، فيؤخذ بهم ذات الشمال	ابن عباس	٦٣٢
يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة، فيخاصمه الرعية	أنس	٨٠٥
يجاء بالجبارين والمتكبرين رجالاً في صورة الذر	أبو هريرة	١٨٨
يجاء بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتدلق أفتابه	أسامة بن زيد	١٥٤٣
يجاء بالعالم والعابد، فيقال للعابد: أدخل الجنة	أبو أمامة	١١٢٨
يجاء بالكافر يوم القيامة وفي لفظ يقول الله	أنس	٥٦٨
يجاء بالكافر يوم القيامة كأنه كبش أملح	أبو سعيد	١٦٠٠
يجاء بجهنم يوم القيامة، فتزف زفاً عليها سبعون ألف زمام	أنس	٢٧٣
يجاء بها من الأرض السابعة لها سبعون ألف	معاذ	١٣٠٣

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٦٠	أبو هريرة	يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد
٥٧٣	ابن مسعود	يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم
٢٥٥	ابن عباس	يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد
٤٦٧	حذيفة	يجمع الله الناس في صعيد واحد
٥٧٠	أبو هريرة	يجمع الله الناس فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه
٤٦٦	حذيفة، أبو هريرة	يجمع الله الناس، فيقوم المؤمنون حتى تزلف الجنة
١٢٥٤	حذيفة	يجمع الله الناس يوم القيامة، فيؤمر بأهل الجنة
٤٩٨	أسماء بنت يزيد	يجمع الله يوم القيامة الناس في صعيد واحد
٤٥٥	أنس	يجمع المؤمنون يوم القيامة، فيهتمون لذلك
٥٧١	أبو هريرة	يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد
		يجيء الإسلام فيقول: يا رب، أنت السلام، أنا الإسلام
٢٢٧	أبو هريرة	يجيء الأعمال يوم القيامة، فتجيء الصلاة
٢٢٧	أبو هريرة	يجيء الرجل، فلا يستطيع أن يسير إلا زحفاً (على الصراط)
٤٦٦	حذيفة، أبو هريرة	يجيء الرجل يوم القيامة من الحسنات بما يظن
١٢١٥	سلمان	يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم
١٢١٨	أبو أمامة	يجيء المقتول أخذاً قاتله أوداجه تشخب دماً
١١٩٤	ابن مسعود	يجيء النبي ومعه العصاة والنبي ومعه الخمسة
٤٥٨	أبو بكر	يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان
٧٢٤	أبو سعيد الخدري	يجيء ربك ثم يوضع الميزان ويؤخذ في الحساب
٤٩٤	أبو أمامة	يجيء صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول القرآن
٤٣٥	أبو هريرة	يجيء فقراء المسلمين يزفون كما يزف الحمام
٥٣٣	سعد بن عامر	يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب
٥٨٧	أبو موسى	يجيئون يوم القيامة على أفواههم القدام
٨١٣	معاوية بن حيدة	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يحاسب الناس يوم القيامة ، فمن كانت حسنة	ابن عباس	٩٠٧
يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك	عائشة	١١٩١
يحشر الله الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب	أبو هريرة	٧٠٧
يحشر الله الخلق يوم القيامة عراة غرلاً	عبد الله بن أنيس	١٢٠٢
يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر	عمرو بن شعيب	
	عن أبيه ، عن جده	١٨٧
يحشر المتكبرون يوم القيامة في صورة الذر	أبو هريرة	١٨٥
يحشر الناس حفاة عراة غرلاً قياماً	أبو هريرة	٢٩٨
يحشر الناس حفاة عراة	ابن عمر	٣٠٩
	عبيد بن عمير	٤٢٩
يحشر عراة حفاة	أم سلمة	١٤٤
يحشر الناس على ثلاثة طرائق راغبين وراهبين	أبو هريرة	١٥٥
يحشر الناس ، فينادي مناد ليس عدل مني أن أولي كل قوم	أبو موسى	٥٧٤
يحشر الناس ما بين السقط إلى الشيخ الفاني	المقداد بن الأسود	٢١٦٩
يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا	ابن مسعود	٦٧١
يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة	الحسن بن علي	١٤٨
يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء	سهل بن سعد	٨٣
يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف	أبو هريرة	١٥٦
يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة غرلاً	سهل بن سعد	١٤٧
يحشر عشر أصناف من أمتي أشتاتاً	معاذ بن جبل	٢٠٤
يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة	المقداد بن	٢١٦٨، ٥٢
	معدني كرب	
يحشر هذه الأمة يوم القيامة على ثلاثة أصناف	أبو موسى	٥٨٤
يحشرهم الله في وجوه الكلاب (الهامزون واللامزون)	العلاء بن الحارث	٢٠٥
يحشرون ركبانا (أهل الجنة)	علي	٢١٥٣
يحمل الناس يوم القيامة على الصراط	أبو بكر	١٠١٤
يخرج الدجال في أمتي ، فيمكث أربعين	ابن عمر	١٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يخرج الله من شاء من المؤمنين من النار	أبو سعيد الخدري	١٦٣٦
يخرج ثلثة أخرى غر محجلون نورهم مثل نور القمر	أبو أمامة	٤٩٤
يخرج عنق من النار، فيتكلم بلسان طلق ذلق	أبو سعيد	٥٦١
يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران	أبو هريرة	٥٥٨
يخرج قوم من النار بشفاعه محمد	عمران بن حصين	١٠٨١
يخرج قوم من النار، فيسمون الجهنميون	المغيرة بن شعبة	١٦٢٥
يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين	أنس	٨٧٦
يخرج من النار من قال لا إله إلا الله	أنس	٤٥٥
يخرج يأجوج ومأجوج فيمرجون في الأرض	ابن مسعود	٢
يخرج يوم القيامة ثلاثة غر محجلون	أبو أمامة	٤٩٤
يخضد شوكة فيجعل مكان كل شوكة	أبو أمامة	١٨٥٣
يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة	أبو سعيد الخدري	١١٨٧
يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير	أبو هريرة	٢١٨٧
يدخل الجنة بشفاعه رجل من أمتي أكثر من ربيعة	الحسن	١١٣٦
يدخل الجنة بشفاعه رجل من أمتي أكثر من عدة	أبو أمامة	١١٤٠
يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب	أنس	٤٩١
يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مردأ	أبو هريرة	٢١٦٥
يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم	معاذ بن جبل	٢١٦٦
يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار	أنس	٢١٦٧
يدخل فقراء المؤمنين قبل الأغنياء	ابن عمر	١٥٩٧
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائها	بعض الصحابة	٥٢٩
يدخل فقراء المهاجرين قبل الأغنياء	جابر بن عبد الله	٥١٨
يدخل فقراء أمتي قبل أغنيائهم بنصف يوم	سعيد بن المسيب	٥٢٥
يدخل فقراء أمتي قبل أغنيائهم بيوم مقداره	أبو هريرة	٥٢٢
يدخل قوم النار من هذه الأمة فتحرقهم	أبو هريرة	٥٢٣
يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصى	جابر	١٥٣٦
	ابن عمر	١٠٨٣

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٧٩٧	أنس	يدخلونها أشباه الطير
٧٨٣	جابر	يدعو الله المؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه
١٢٣٤	عبد الرحمن بن أبي بكر	يدعو الله صاحب الدين يوم القيامة
٧٠١	أبو هريرة	يدعى الرجل فيعطى ، كتابه بيمينه ويمد له في جسمه
٧٢٣	أبو سعيد	يدعى نوح يوم القيامة ، فيقال : هل بلغت ؟
٨٥٢	ابن عمر	يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه
٨٥٠	أبو هريرة	يدني الله العبد منه يوم القيامة ويضع كنفه عليه
١٠٥٠	ابن مسعود	يرد الناس كلهم النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم
٦٢٤	سمرة بن جندب	يرد علي قوم ممن كان معي
١٥٠٥	أنس	يرسل البكاء على أهل النار ، فيكون
١٢	ابن عمر	يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام ، فلا يبقى
١٧١٤	ابن عباس	يرفع الله للمسلم في ذريته وإن كانوا في العمل دونه
١٢١٦	أبو عثمان النهدي	يرفع للرجل الصحيفة يوم القيامة حتى يرى أنه ناج
٢٠٢٤	أبو سعيد الخدري	يرى مخ ساقها من وراء ذلك
٢٢٤٥	علي	يزور أهل الجنة الرب في كل جمعة
٢٠٣١	أنس	يزوج العبد في الجنة سبعين
٢٠٣٨	ابن أبي أوفى	يزوج كل رجل من أهل الجنة بأربعة آلاف
١١٥١	ابن مسعود	يزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار
٥٢٧	ابن عمرو	يسبق المهاجرون الناس بأربعين خريفاً
١٤٤٠	أبو الدرداء	يستغيثون بالشراب ، فيرفع إليهم الحميم
١٠٨١	عمران بن حصين	يسمون الجهنميون
١٦٣٦	أبو سعيد الخدري	يسمون فيها الجهنميون
١٦٣٣	أنس	يسل واد من أصل العرش من ماء فيما بين النفختين
٤٥	ابن عباس	يشفع الله آدم يوم القيامة
١١٢٦	أنس	يشفع نبيكم رابع أربعة
١١٢١	ابن مسعود	يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم الشهداء
١١٢٢	عثمان بن عفان	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق	ابن عمر	٩٤٠
يصب عليهم ماء الحياة	جابر	١١٢٤
يصف الناس يوم القيامة صفوفاً	أنس	١١٥٠
يصيح صائح يوم القيامة : أين الذين عادوا المرضى	عمر	٣٦٨
يضرب جسر جهنم ، فأكون أول من يجيز	أبو هريرة	٥٧٠
يضع الله الموازين للحساب بعدما يدخل هؤلاء	عمرو بن شعيب	
يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء	عن أبيه ، عن جده	٤٩٩
يطوق يوم القيامة حتى يقضي بين الناس (من ظلم	عقبة بن عامر	٨
شبراً من الأرض)	يعلى بن مرة	٢٠٨
يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن	ابن عمر	١٠١
يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات	أبو هريرة	٦٨٨ ، ٦٨٩
يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات	ابن مسعود	٦٨٩
يعرض أهل النار يوم القيامة صفوفاً	أنس	١١٤٨
يعرفني الله نفسه يوم القيامة	أبي بن كعب	٤٧٣
يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض	أبو سعيد ، أبو هريرة	٢٩٥
يعرقون فيها على قدر خطاياهم	أبو أمامة	٣٠٢
يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد مثل		
سبعين	جارية العذري	٢٠٧٥
يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة	أنس	٢٠٧٠
يعطى المؤمن من جواز على الصراط بسم الله	سلمان	٢١٥٥
يعطى قوة مائة (في الجنة)	أنس	٢٠٣١
يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أحدهم	ابن عمر	١٤٨٢
يفتح لي باب إلى السماء بحيال رأسي	ابن عمر	١١٦
يفتح لي باب عن يميني حتى أنظر إلى الجنة	ابن عمر	١١٦
يفترق الناس ثلاث فرق ، فرقة تتبعه (أي الدجال)	ابن مسعود	٢
يفتقد أهل المدينة ناساً كانوا يعرفونهم	جابر	١١٢٤

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٤٢٥	يعلى بن منه	يقال لأهل النار أي شيء تطلبون
١٧٠٥	أبو سعيد	يقال لصاحب القرآن : ادخل الجنة
١٧٠٤	ابن عمر	يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارق ورتل
١١٤١	ابن عمر	يقال للرجل : قم يا فلان ، فاشفع
١٥٧٢	شفي بن بالغ	يقال للذي يجبر أمعاءه ، ما بال الأبعد قد أذانا
١٥٧٢	شفي بن بالغ	يقال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً ما بال الأبعد
١٥٩٨	أبو هريرة	يقال يا أهل الجنة خلود بلا موت
١٦٠٠	أبو سعيد	يا أهل الجنة : هل تعرفون هذا؟
٨٨٦	ابن عباس	يقال يوم القيامة لأكل الربا ، خذ سلاحك للحرب
١٠٠	أبو هريرة	يقبض الله الأرض ويطوي السماء
١٢١٤	ثوبان	يقبل الله الجبار يوم القيامة فيثني رجله
١١٩٩	أبو هريرة	يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجما
١١٩٧	أبو هريرة	يقتضي هذا من حسناته وهذا من حسناته
١٤٤٥	أبو أمامة	يقرب فيتركعه ، فإذا أدنى منه شوى وجهه
١١٥٧	عمر	يقول الصيام : إني منعه الطعام والشهوة
١١٥٧	عمر	يقول القرآن : منعه النوم فشفعني
٤٦٨	عقبة بن عامر	يقول الكافر عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم
١٦٢٣	أنس	يقول الله أخرجوا من النار من ذكرني يوماً
١٦٢٦	أنس	يقول الله أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة
٤٢٧	ابن مسعود	يقول الله اكسوا خليلي
٤٣٠	حيدة	يقول الله اكسوا خليلي إبراهيم ليعلم الناس
١١٢٧	جابر	يقول الله : أنا الله ، ألا أخرج بعلمي ورحمتي
٤٢٩	عبيد بن عمير	يقول الله : ألا أرى خليلي عرياناً
١١٧	عمران بن حصين	يقول الله لأدم : ابعث بعث النار
٥٦٨	أنس	يقول الله لأهل النار عذاباً أرايت لو كان
١٦٤٧	أنس	يقول الله لجبريل : اذهب ، فإنتني بعبدني هذا (يا حنان)

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٦٨٠	جابر	يقول الله للجنة كل يوم : طيبي لأهلك
١١٨٤	ثعلبة بن الحكم	يقول الله للعلماء يوم القيامة
١١٩٣	ابن عباس	يقول الله للقاتل : تعسبت ويذهب به إلى النار
٤٢٣	الحسن	يقول الله : وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين
٣٩٠	أبو هريرة	يقول الله يوم القيامة : أين المتحابون
		يقول الله يوم القيامة : سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم
٥٤٦	أبو سعيد الخدري	يقول الله يوم القيامة : يا آدم ، قم فابعث بعث النار
١١٨	أبو سعيد الخدري	يقول المعبود : رب لم يكن لي عقلاً أعقل به
١٢٨١	أبو سعيد الخدري	يقول المقتول لرب العالمين : هذا قتلني
١١٩٣	ابن عباس	يقول الممسوح عقلاً : يا رب ، لو آتيتني عقلاً
١٢٨٢	معاذ بن جبل	يقول المولود : رب لم أدرك العقل
١٢٨١	أبو سعيد	يقول الهالك من الفترة : لم يأتي كتاب
١٢٨١	أبو سعيد	يقول أهل الأرض : أفياكم ربنا؟
٢٥٥	ابن عباس	يقولون : ربنا عذبنا بما شئت ولا تغضب علينا
١٤٢٦	صالح المري	يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه
٢٩٤	ابن عمر	يقيل أعداء الله مع الشياطين مقرنين
٢٩٠	ابن عباس	يقيل أولياء الله على الأسرة مع الحور
٢٩٠	ابن عباس	يكتب في رقابهم عتقاء الله
١١٢٧	جابر	يكره الموت والموت خير له من الفتنة
٧٧٥	محمود بن لبيد	يكسوني ربي حلة خضراء ثم يأذن لي
٤٧٥	كعب بن مالك	يكسى إبراهيم ثوباً أبيض ، فهو أول من يكسى
٤٢٩	عبيد بن عمير	يكسى النبي حلة حبرة وهو على يمين العرش
٤٢٦	علي	يكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا (صاحب القرآن)
٢٣١	بريدة	يكشف الحجاب ، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر
٢٢٠٤	صهيب	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يكشف عن ساقه ، فيسجد له كل مؤمن	أبو سعيد الخدري	٥٧٢
يكون الناس على قدر أعمالهم في العرق	المقداد بن الأسود	٣٠٠
يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا		
يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد	ابن عباس	١٨٤٤
يلجم الكافر العرق ، ثم تقع الغبرة على وجوههم	جعفر بن محمد	
	عن أبيه ، عن جده	٣١١
يلقون من ذلك اليوم شدة ، حتى يلجمهم العرق	أنس	٣٠٥
يلقى على أهل النار الجوع	أبو الدرداء	١٤٤٠
يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس	حارثة بن وهب	٢١٨٨
يمر الرجل من أهل الجنة على الرجل من أهل النار	أنس	١١٥٠
يمر أولكم كمر الريح	حذيفة ، أبو هريرة	٤٦٦
يمر عليّ النبي ومعه الرجل ، والنبي ومعه الرجلان	ابن عباس	٤٧٨
يمرون على الصراط كحد السيف	ابن مسعود	٥٧٣
ينادي مناد أن لكم أن تصحوا ولا تسقموا أبداً	أبو سعيد ، أبو هريرة	٢١٥٩
ينادي مناد بين يدي الصيحة ، يا أيها الناس	أبو سعيد	١١
ينادي مناد : لمن الملك اليوم ، لله الواحد القهار	أبو سعيد	١١
ينادي مناد : ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون	أبو سعيد	٥٧٢
ينادي مناد ليقم من أجره على الله	أنس	٤٩٧
ينادي يا أهل الجنة لا موت	ابن عمر	١٥٩٩
يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه	عبد الله بن أنيس	١٢٠٢
ينبتون نبات الجنة في حميل السيل	أبو هريرة	٥٧٠
ينحر لهم ثور الجنة الذي يأكل من أطرافها	ثوبان	٩٠٨
ينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي	ابن مسعود	٥٧٣
ينزل الله من السماء ماء ، فينبتون كما ينبت البقل	أبو هريرة	٤٠
ينشر تسعة وتسعين سجلاً ، كل سجل منها مد البصر	ابن عمر	٩٤٠
ينشئ الله لأهل النار سوداء مظلمة	يعلى بن منبه	١٤٢٥

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٨٠	أبو سعيد الخدري	ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة
١٩٩٧	أبو سعيد الخدري	ينظر إلى وجهه في خدّها أصفى من المرأة
٨٦٧	عائشة	ينظر في كتابه، فيتجاوز عنه (ما الحساب اليسير)
		ينفخ في أفواههم ريح المسك، ويوضع لهم يوم
٦٨٠	أنس	القيامة مائدة
٤٣	أبو هريرة	ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن
٩٧٦	ابن مسعود	يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب
٩٧٥	جابر	يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء
٩٦٧	عمران بن حصين	يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء
١٦٨٤	أبو هريرة	يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة
١٠١٣	أبو سعيد	يوضع الصراط بين ظهري جهنم عليه حسك
١٠١٥	ابن مسعود	يوضع الصراط على سواء جهنم
٩٠٤	سلمان	يوضع الصراط مثل حد موسى
٩٠٤	سلمان	يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السماوات
٦٨٢	أبو الدرداء	يوضع للمصائمين تحت العرش مائدة من ذهب
١١٥١	ابن مسعود	يوفيهم أجورهم، يدخلهم الجنة ويزيدهم
٢٨٤	أبو هريرة	يوم القيامة على المؤمن كمقدار ما بين الظهر والعصر
٨٥	ابن عباس	﴿يوم تبدل الأرض﴾ قال: يزداد فيها وينقص منها
٥٥٤	أنس	يوم يقول الله لأدم: يا آدم، قم فابعث بعث النار
٥٥٦	ابن عباس	يوم يقول الله: يا آدم، قم فابعث بعث النار
٢٨٥	أبو هريرة	يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم
		يومئذ اخرجوا، قال: إلى أين؟ قال: إلى أرض
٥٨	ابن عباس	المحشر

[المحلى بالالف واللام من حرف الياء]

اليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم أبو هريرة ٩٠٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
[حرف الألف]		
آكل الربا يبعث يوم القيامة مخبوناً يخنق	ابن عباس	١٧٩
آنيته أكثر من عدد نجوم السماء	أبي بن كعب	٥٩٤
آنيته من فضة وصفائوها كصفاء القوارير	ابن عباس	٢١٠٤
اثبت بجهنم، فيأتي بها، تقاد بسبعين ألف زمام	كعب	٢٧٩
ابتليتني، فجعلت علي أرباباً، فشغلوني	مجاهد	٧٨٤
ابن آدم الذي قتل أخاه يقاسم أهل النار	ابن عمر	١٥٢٥
أبواب جهنم هكذا، ووضع إحدى يديه على الأخرى	علي	١٣١٦
أتدري ما سعة أهل جهنم؟	ابن عباس	١٤٨٦
(أتراباً) مستويات	ابن عباس	١٩٩٩
أترضى أن يكون لك مثل مُلْكٍ مُلْكٍ من ملوك الدنيا	المغيرة	١٦٤٤
أتريدون أن تجعلوا ظهورنا جسوراً في جهنم	ابن عمر	١٥٥٢
أتشهدون أن الرسل قد بلغت؟	أبو جميلة	٧٢٦
احذرو يوم الأذان	طاووس	٢٥٣
احسنوا أكفان موتاكم، فإنهم يبعثون فيها	ابن عمر	١٥١
احسنوا أكفان موتاكم، فإنهم يحشرون فيها	معاذ	١٥٠
﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾، قال: أشباههم	ابن عباس	١٣٩
﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾، قال: ضرباؤهم	عمر	١٣٧
أخبرتم بالبطائن فكيف بالظواهر ﴿بطائنهما من استبرق﴾	ابن مسعود	١٩٧٤
اختلفنا في الورود، فقلنا: لا يدخلها مؤمن	أبو سمية	١٠٤٥
أخرج عبدي من النار	سعيد بن جبير	١٦٤٨
أدنى أهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف خادم	ابن عمر	٢١١٦
أدنى أهل الجنة منزلاً، وليس فيهم دني	أبو هريرة	٢١١٨
إذا أحرقت جلودهم بدلوا جلوداً بيضاء	ابن عمر	١٤٩٦
إذا أراد الله أن ينسى أهل النار جعل لكل واحد تابوتاً	سويد بن غفلة	١٥١٤
إذا أراد الله بعبده خيراً ختم له بخير عمله	وهب	٩١٦
إذا أراد أهل الجنة أن يطربوا أوحى الله	الأوزاعي	٢٠٩٦
﴿إذا الشمس كورت﴾ قال: أظلمت	ابن عباس	٦٤

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٤٢٤	أبو صالح	إذا ألقى الرجل في النار لم يكن له منتهى
٦٤	ابن عباس	﴿إذا النجوم انكدرت﴾، قال: تغيرت
١٥١٣	ابن عباس	إذا بكى في النار من يخلد فيها، جعلوا في تواييت
١٤٥٧	مغيث بن سمي	إذا جاء بالرجل إلى النار قيل له: انتظر حتى نتحفك
١٤٥٨	ابن جبير	إذا جاع أهل النار يغاثون شجرة الزقوم
١٠٥٦	خالد بن سعد	إذا دخل أهل الجنة الجنة، قالوا: ربنا ألم تعدنا أن نرد
٢٢٢٧	جابر بن عبد الله	إذا دخل أهل الجنة وأقيم عليهم بالكرامة
٢٧٤	ابن عباس	﴿إذا رأتهم من مكان بعيد﴾، قال: من مسيرة مائة عام
١٠٨	ابن عباس	﴿إذا رجعت الأرض رجاً﴾، قال: إذا زلزلت
١٠٤	ابن عباس	﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾، قال: تحركت من أسفلها
٢٢٤٧	علي	إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك
٣٢١	وهب	إذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء
١٣١٣	وهب	إذا قامت القيامة أمر بالفلق، فينكشف
٢٥٦	الضحاك	إذا كان يوم القيامة أمر الله السناء الدنيا، فتشقت بأهلها
٢٢٢٠	الحسن	إذا كان يوم القيامة برز ربنا، فيراه الخلق ويحجب
٢٧٦	كعب	إذا كان يوم القيامة، جمع الله الأولين والآخرين في صعيد
١٢٥	كعب	إذا كان يوم القيامة، خرج النبي في سبعين ألف ملك
٦٧٨	عبد الله بن عمر الليثي	إذا كان يوم القيامة، خرج ولدان المسلمين من الجنة
٧٢٨	وهب بن الورد	إذا كان يوم القيامة، دعي إسرافيل ترعد فرائصه
١١٨٥	أبو عمر الصنعاني	إذا كان يوم القيامة، عزلت العلماء
١٨	مجاهد	إذا كان يوم القيامة، فزع البر والبحر
٨٦	ابن عمرو	إذا كان يوم القيامة، مدت الأرض مد الأديم
٢٠٩٩	محمد بن المنكدر	إذا كان يوم القيامة، نادى مناد
١٠٢٣	عبد الله بن سلام	إذا كان يوم القيامة، يبعث الله الخليقة أمة أمة
٢٤٥	عمرو بن عيسى	إذا كان يوم القيامة، يجيء بالدنيا، فيميز فيها ما كان لله
١٢٤٦	ابن عباس	إذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها
١٦٦١	زيد بن سراقه	إذن لا يدخلني أحد (النار)
١٦٦١	زيد بن سراقه	إذن يدخلني كل أحد (الجنة)

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أرأيت من كان ضرسه مثل أحد وفخذه مثل ورقان	سعيد المقبري	١٤٨٨
أرأيت من يغل مائة بعير كيف يصنع	سعيد المقبري	١٤٨٨
أرض الجنة فضة	سعيد بن جبير	١٧٧٥
أرض الجنة من ورق وترابها مسك	مجاهد	١٨٥٨
أرض كأنها من فضة والسموات كذلك ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾	مجاهد	٨١
أرض ملساء لا ترى فيها أبنية	ابن عباس	١١٢
أشد الناس حساباً يوم القيامة الصحيح الفارغ	معاوية بن قره	٧٧١
أشد الناس صراحاً يوم القيامة رجل سن	الحسن	٩٠١
أشرف ذو القرنين على جبل قاق	وهب بن منبه	١٣١٢
أشهد على الله أنه يدخلهم الجنة جميعاً (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد)	البراء بن عازب	١١٨٠
أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم	مجاهد	١٢٥٨
أصحاب الأعراف قوم صالحون فقهاء علماء	مجاهد	١٢٥٩
أصحاب الأعراف قوم قصرت بهم سيئاتهم عن الجنة	حذيفة	١٢٥٥
أصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء	طاوس	٢٢٥٦
اطلع ثم التفت إلى أصحابه، فقال: لقد رأيت	ابن مسعود	٢٢٠٢
أظلمت ﴿إذا الشمس كورت﴾	ابن عباس	٦٤
اعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبياً	كعب	٢٧٢
أفي الجنة غناء	ابن عباس	٢٠٩١
أقض دينك، فيقول: مالي شيء	أبو أمامة	١٢١٧
أكثرنا ذكر النار فإن حرها شديد	عمر	١٣٧٦
أكوار من مسك عليها يتمجدون	ابن عباس	٢٠٩١
أمتي أمتي لا أسألك اليوم نفسي	كعب	٢٧٦
أمة محمد أثقل الناس في الميزان	عيسى بن مريم	٩٧١
انترعت قلوبهم حتى صارت في حناجرهم ﴿لا يرتد إليهم طرفهم﴾	قتادة	٣١٢
الذين إذا ذكرت ذكروا بي	عطاء بن يسار	٣٧٢

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٤	زيد بن أسلم	الذين استثنى اثنا عشر: جبرائيل وميكائيل
٣٧٢	عطاء بن يسار	الذين يتحابون بجلالي
٢٢٥٩	الحسن	الله يتجلى لأهل الجنة، فإذا رآوه
١٥٠٧	سالم بن عبد الله	اللهم ارزقني عنين هطالتين
٤١٩	أبو الجلد	إلهي ما جزاء من خشيك؟
٣٧١	وهب بن منبه	إلهي ما جزاء من ذكر بلسانه وقلبه؟
٩٢٧	شمر بن عطية	أنا الله لا إله إلا أنا، لي الدين الخالص
١٦١	عمرو بن قيس	أنا عملك الصالح طالما ركبتك في الدنيا
١٤٤٩	الأعمش	أنبت أن بين دعائهم وبين إجابة الدعاء
٦١٩	الحسن بن علي	أنت المساب لعلي، أما والله لترد عليه الحوض
١٩٢٢	ابن عباس	انطلقوا بنا إلى البيدخ
١٩١٣	مسروق	أنهار الجنة تجري من غير أخذود
١٣٢٢	مسروق	إن أحق ما استعيز من جهنم في الساعة
٧٤٣	أبو الدرداء	إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب
٢١١٦	ابن عمر	إن أدنى أهل الجنة منزلاً من يسعى عليه ألف خادم
٢١١٨	أبو هريرة	إن أدنى أهل الجنة منزلاً وليس فيهم دني
٢٥	مقاتل	إن إسرافيل واضع فاه على القرن
١٥٨٤	ابن عباس	إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة من شتم الأنبياء
٢٢٦٤	الأعمش	إن أشرف أهل الجنة لمن ينظر الله غدوة وعشية
٣٤٥	قتادة	إن التاجر الأمين الصدوق مع السبعة في ظل العرش
١٨٨٩	ابن عباس	إن الثمرة من ثمر الجنة طول اثني عشر ذراعاً
٢٠٥٤	عكرمة	إن الحور العين لأكثر عدداً منكن
٢٠٥٧	يوسف بن أسباط	إن الرجل إذا أقيمت الصلاة فلم يقل: اللهم
١٩٠٢	أبو أمامة	إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير في الجنة
١٩٥٩	عكرمة	إن الرجل من أهل الجنة ليلبس الحلة
١٩٤١	أبو أمامة	إن الرجل من أهل الجنة يشتهي الشراب من شراب الجنة
٢٠٨٥	أبو سعيد	إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الولد
١٤٨٧	زيد بن أرقم	إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن الصراط مثل حد السيف دحض مزلة	عبيد الله بن عمر	١٠٢٠
إن العبد يوم القيامة ليس هو على شيء أخف منه على لسانه	ابن عباس	٩٧١
إن العلماء إذا حضروا يوم القيامة كان معاذ	عمر	١٧٣
إن العتقود من عناقيدها من ههنا إلى حيفا	ابن مسعود	١٨٨٨
إن الفجار ليلجهم العرق يوم القيامة	ابن مسعود	٣٠٧
إن الذين يفرقون في البحر، فتقسم لحومهم الحيتان	عكرمة	٥٤
إن الله أخبرنا أنا واردون النار ولم يبين لنا أنا صادرون	أبوسحاق	١٠٦٤
إن الله أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام	عمر	١٢٩٦
إن الله خلق الجنة بيده	كعب	١٦٦٧
إن الله خلق الجنة قبل النار وخلق رحمته	ابن عباس	١٦٥٩
إن الله أمر الشمس والقمر ثم أخبرهما أنهما في النار	ابن عمر	١٤٧١
إن الله خلق خلقاً للجنة	عوف بن عبد الله	١٧١٠
إن الله أمر مالكاً وخلق له أصابع على عدد	طاوس	١٣٣٠
إن الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه	ابن مسعود	٧٩٧
إن الله سائل كل ذي نعمة فيما أنعم عليه	قتادة	٧٣٤
إن الله غرس جنان عدن بيده	مجاهد	١٦٦٦
إن الله قال في كتابه: ﴿وما أناكم الرسول فخذوه﴾	عمران بن حصين	١٠٦٩
إن الله قال لموسى: قل لملوك الأرض ينزلوا	وهب بن منبه	٨٠٨
إن الله يأمركم أن تزوروه	علي	٢٢٤٧
إن الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة	بلال بن سعد	٨٥٣
إن الله يقول لأهل الجنة إذا دخلوها إن لكل ضيف جزوراً	كعب	١٩١٠
إن المؤمن إذا خرج من قبره استقبله عمله	عمرو بن قيس	١٦١
إن المؤمن كلما أراد زوجته وجدها عذراء	أبو عمرو	٢٠٨٣
إن المراد إلى الله إلى الجنة أو نار خلود، بلا موت	معاذ	١٦٠٤
﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾، قال:		
توابيت من حديد	ابن مسعود	١٤٧٤
إن الناس يرسل عليهم يوم القيامة ريح متتنة	علي	٣٣١
إن الناس يصيرون يوم القيامة جثياً	ابن عمر	٤٦٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن أناساً يدعون يوم القيامة المنقوصون	ابن عمر	٧٦٣
إن أهل الجنة ليزورون ربهم من مقدار كل عيد	بكر بن عبد الله المزني	٢٢٦١
إن أهل الدين من الآخرة أشد تقاضياً	الربيع بن خثيم	١٢١٢
إن أهل النار يسلط عليهم البكاء حتى	ابن عمرو	١٥١٠
إن أهل النار ينادون مالكا: يا مالكا	ابن عمرو	١٥٢٠
إن أول خلق يحاسب يوم القيامة الذنوب والأنعام	يحيى بن جعدة	٧٠٥
إن بعض من يلقي في النار يتأذى أهل النار بريحه	منصور بن زاذان	١٥٧٣
إن جبرئيل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار	ابن عباس	٢٦٣
إن جهنم تزفر زفرة فلا يبقى ملك مقرب	هناد بن عمير	
إن جهنم لتأذى منه كما تتأذى بنو آدم (الفلق)	عبيد، الضحاك	٢٧٥
إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة	عمرو بن عبسة	١٣٥٧
إن جهنم لتضيق على الكافر كضيق الزج على الرمح	كعب	٢٧٢
إن حلقة من السلسلة التي ذكر الله	قتادة	١٥١٩
إن شرابه أبيض من اللبن وأحلى من العسل	كعب	١٤١٥
إن صعوداً صخرة جهنم يسحب عليها الكافر	أبي بن كعب	٥٩٤
إن صعوداً صخرة في جهنم	ابن عباس	١٣٥٤
إن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم	أبو سعيد الخدري	١٣٥٢
إن في أسفل درك جهنم تنابير كضيق زج أحدكم	الحسن	٨٠٢
إن في الجنة أنهاراً على شاطئها نخيام فيهن الحور	كعب	١٦٠٩
إن في الجنة حوراء يقال لها العيناء	أبو سليمان الداراني	٢٠٢٨
إن في الجنة حوراء يقال لها لعبة	أبو هريرة	٢٠٤٩
إن في الجنة غرفة يقال لها السخاء	ابن عباس	٢٠٥٠
إن في الجنة نهراً يقال له البيدخ	ابن وهب	١٧٩٩
إن في الجنة ينبت الجواري الأبكار	ابن عباس	١٩٢٢
إن في النار رجلاً في شعب من شعابها ينادي مقدار	المعتمر بن سليمان	١٩٢٤
ألف عام	سعيد بن جبير	١٦٤٨
إن في النار سبعين ألف وادٍ في كل وادٍ	عطاء بن يسار	١٣٦٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إن في النار لبراً ما فتحت أبوابها بعد غلقه	كعب	١٣٧٠
	كعب	١٤٧٥
إن في جهنم تناير ضيقها كضيق زج أحدكم	حميد بن هلال	١٣٦٩
إن في جهنم جسراً له سبع قناطير، فيجاء بالعبد	أبو أمامة الباهلي	١٢١٧
إن في جهنم لسباعاً من نار وكلاباً من نار	حذيفة	١٤٩٨
إن في جهنم لسبعين ألف وادٍ	نفيير بن محمد	١٣٦٧
إن في جهنم وادياً يدعى أثاماً فيه حيات وعقارب	مجاهد	١٣٥٠
إن فيها لشجرة لها سماع لم يسمع	مجاهد	٢٠٩٥
إن لجهنم أبواب أشدها غمّاً وكرهاً	عطاء الخراساني	١٣٢٠
إن لجهنم حيات في ساحل البحر	يزيد بن شجرة	١٤٦٢
إن لجهنم سبع قناطر والصراط عليهم	أيض بن عبد الله الكلاعي	٧٦٤
إن لجهنم كل يوم زفرتين يسمعهما كل شيء غير	مغيث بن سمي	١٢٩٩
إن لكل مقدار يوم من هذه الأيام لوناً	ابن عباس	٨٩٨
إن لله خواص من عباده لو حجبه في الجنة عن رؤيته	أبو يزيد البسطامي	٢٢٦٣
إن لله ملكاً يصوغ حلّى أهل الجنة	كعب الأحبار	١٩٦٦
إن ملك الصور الذي وكل به إحدى قدميه	أبو بكر الهذلي	٣٦
إن من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة	كثير بن مرة	٢٠٤٠
إن ناركم هذه جزء من تلك النار ولولا أنها	ابن مسعود	١٣٨٧
إن نساء أهل الدنيا إذا أدخلن الجنة فضلن	حيان بن أبي جميلة	٢٠٢٩
إن يوم القيامة فيه أحوال يكونون في حال زرقاً	ابن عباس	٨٩٦
﴿إنا أنشأناهم إنشأ، فجعلناهم أبقاراً﴾ لم يطمثهن حين	الشعبي	٢٠٠٧
إنا كنا نأمركم بأشياء نخالف إلى غيرها	وليد بن عقبة	١٥٤٥
إنكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت	أبو هريرة	٢٢٥٤
إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسيماكم	بريد بن شجرة	٩٩٠
إنما الدنيا جمعة من جمع الآخرة	سعيد بن جبير	١٦٠٧
إنما هي ضحوة، فيقبل أولياء الله على الأسرة	ابن عباس	٢٩٠
إنما يوزن من الأعمال خواتيمها	وهب	٩١٦
إنه سيكون في هذه الأمة قوم يكذبون بالرجم وباللدجال	عمر	١٠٦٦

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٤٦٥	عمرو بن ميمون	إنه ليسمع بين جلد الكافر ولحمه وجسده جلبة الدود
١٣٩٩	ابن مسعود	﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾، أما إنه ليس مثل الشجر والجبال
٣٣١	علي	إنها ريح فروج الزناة
١٦٠٨	الضحاك	﴿إنها عليهم مؤصدة﴾ قال : مطبقة حائط لا باب له
٢٢٦٢	صفى اليماني	إنهم يغدون إلى الله في كل خميس (أهل الجنة)
٢٤٢	أبو هريرة	إنهن يأتين يوم القيامة، منجيات ومنجيات ومعقيات
٨٩٧	ابن عباس	إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي
٨٢٧	عمر	إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع
١٦٠٤	معاذ	إني رسول رسول الله إليكم، يخبركم أن المراد إلى الله
١٠٦٣	حاكم بن أبي حازم	إني نبئت أني وارد النار ولم أنبأ أني صادر
٢١٧٠	ابن عباس	أهل الجنة جرد مرد مكحلين
٨٧٣	أبو الحذب	أوحى الله إلى داود أنذر عبادي الصديقين
١٦٨٧	الأصبهاني عن شيخه	أوحى الله إلى عيسى ابن مريم : لورأت عينيك
٣٧٤	كعب	أوحى الله إلى موسى في التوراة : يا موسى
٢٦	وهب	أول من خلقهم الله من الخلق وآخر من يميتهم جبرائيل
٧٢٧	أبو سنان	أول ما يحاسب يوم القيامة اللوح
٧٤٤	أبو الدرداء	أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة يقال علمت فما عملت
١١٩٥	ابن مسعود	أول ما يقضى به من خصومات الناس الدماء
٧٢٦	أبو جميلة	أول من يدعى يوم القيامة إسرافيل
٨٠٤	محمد بن واسع	أول من يدعى يوم القيامة القضاة
٢٢٥٨	الحسن	أول من ينظر إلى وجه الرب الأعني
١٦٤٤	المغيرة بن شعبة	أولئك الذين غرست كرامتهم بيدي
١٧٨٦	أبو جعفر	﴿أولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾ على الفقر في الدنيا
١١٧٩	عمر	ألا إن سابقنا سابق ومقتصدنا ناج
١٤٣٣	سعيد بن جبير	﴿إلا من ضريع﴾ قال : الزقوم
١٦١١	ابن مسعود	أي أهل النار أشد عذاباً؟ (المنافقون)
٢٠٤٩	أبو هريرة	أين الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أين الذين كانوا يتزهون أصواتهم وأسماعهم	مجاهد	٢١٠٠
أين الذين كانوا يتزهون أنفسهم عن اللهو	محمد بن المنكدر	٢٠٩٩
[المحلى بالألف واللام من حرف الألف]		
الآنية الأقداح والأكواب الكوكبات	مجاهد	٢١٠٩
الأرائك من لؤلؤ وياقوت	مجاهد	١٩٧٨
الأرض كلها نار يوم القيامة	ابن مسعود	٩٥
الأرض من فضة والسماء من ذهب ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾	علي	٨٠
الأرض يوم القيامة نار كلها	ابن مسعود	٣٠٤
الأعراف السور الذي بين الجنة والنار	ابن عباس	١٢٤٧
الأعراف سور بين الجنة والنار	ابن عباس	١٢٤٦
الأعراف سور كعرف الديك	مجاهد	١٢٥٩
الأعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة	ابن عباس	١٢٦١
الأكواب الجواز من الفضة	أبو مخلد	١٢٦٠
الأكواب التي ليست لها أذن	ابن عباس	٢١٠٨
[حرف الباء]	مجاهد	٢١١٠
﴿برداً ولا شرباً إلا حميماً وغساقاً﴾، قال : استثنى من الشراب	أبو العالية	١٤٥١
﴿بطائنهما من استبرق﴾ ظواهر من نور جامد	سعيد بن جبير	١٩٧٥
بكى عبد الله بن رواحة، فقالت امرأته : ما يبكيك؟	حاكم بن أبي حازم	١٠٦٣
بلغ من عدل الله أن يأخذ للجماة من القرناء	أبو هريرة	٧٠٧
بلغنا أن ابن آدم لا ينهش منها نهشة إلا (الزقوم)	أبو عمران الخولاني	١٤٣١
بلغنا أن الصراط مسير خمس عشر ألف سنة	الفضيل بن عياض	١٠٢٥
بلغنا أن الصراط يوم القيامة يكون على بعض الناس	سعد بن أبي هلال	١٠٤٣
بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملكان	ثابت البناني	١٦٥
بلغنا أن خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي أحدهم	أبو عمران الجوني	١٣٣٢
بلغنا أن هذه الأرض تطوى	عكرمة	٨٢

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٠٦١	أبو بكر	بلغني أن الرجل إذا ابتكر بالمرأة تزوجها
١٦٦١	زيد بن سراقه	بلغني أن الله خلق الجنة وخلق فيها من الكرامة
٣١٧	سفيان	بلغني أن المؤمن في الموقف يرى منزله في الجنة
٢٤٩	زيد بن أسلم	بلغني أن المؤمن يتمثل له عمله يوم القيامة في أحسن صورة
٢١٩١	سليمان بن عبد الرحمن	بلغني أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء
١٤٢٦	صالح المري	بلغني أن أهل النار يعذبون بأنواع العذاب
١٨٩٢	ابن عثمان	بلغني أنه ليس في الأرض رمانة إلا تلحق بحبة
٤٣٨	ابن كرز	بلغني أنه من عزي مسلماً بمصيبة كساه الله
٢٨٨	سعيد الصواف	بلغني أن يوم القيامة يقصر على المؤمن
١١٧٢	مسلم بن يسار	بلغني أنه يؤتى يوم القيامة بالعبد فيوقف
١٨٩٨	إبراهيم التيمي	بلغني أنه يعطى الرجل من أهل الجنة شهوة مائة
٧٨٥	سلمان بن راشد	بلغه أن امرأة لا يشهد على شهادة في الدنيا إلا شهد
١٥٤٤	جابر	بم دخلتم النار، وإنما دخلنا الجنة بتعليمكم
١٤٤٦	ابن عباس	﴿بماء كالمهل﴾ أسود كعكر الزيت
٩٩٤	أبو أمامة	بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود
١٤٨٦	ابن عباس	بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة
٢١٤٢	عكرمة	بينما رجل مستلق على متكئه في الجنة
٥٥	وهب	[المحلى بالألف واللام من حرف الباء]
١٣٠٩	سعيد بن أبي الحسن	البحر المسجور أوله في علم الله وآخره في إرادة الله
		البحر طبق جهنم
		[حرف التاء]
١٤٩٧	الحسن	تأكل النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلتهم
٧٤	ابن مسعود	تبدل الأرض أرضاً كأنها فضة لم يسفك فيها
٩١	عكرمة	تبدل الأرض بيضاء مثل الخبزة
٦٩٥	مجاهد	تجعل شماله وراء ظهره، فيأخذ بها كتابه
٣٠٨	سلمان	تدنو الشمس من رؤوس الخلائق يوم القيامة
٣٦٩	مغيث بن سمي	تركد الشمس فوق رؤوسهم على أذرع

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٣٩٨	أبو هريرة	ترونها كناركم هذه؟
٩٥٦	عمرو بن دينار	تسبيحة في صحيفة مؤمن يوم القيامة
٦٥	ابن عباس	تسجر حتى تصير ناراً ﴿وإذا البحار سجرت﴾
١٩٢٧	عطاء	(تسليم) العين التي تمزج بها الخمر
٤١٤	أبوذر	تصدقوا مخافة يوم عسير
١٣٢١	أبي بن كعب	تصير السموات دخاناً
٩٤	ابن مسعود	تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان
٤٦	سعيد بن جبير	تطير الأرواح فتؤمن أن تدخل الأجساد
٣٨	وهب	تعال قد وكلتك بالصور فانت بالنفخة
٨٨١	ثابت البناني	تعبد رجل سبعين سنة، فكان يقول في دعائه
٦٤	ابن عباس	تغيرت ﴿إذا النجوم انكدرت﴾
١٤٠٠	مجاهد	تفور بهم كما تفور الحب القليل في الماء
٨٩	سعيد بن جبير	تكون الأرض خبزة بيضاء مثل الفضة
٥٢٨	خالد بن عمران	تكون الزمرة الثالثة يسبقون الناس بمقدار نصف يوم
٤٦٤	ابن عمر	تنتهي الشفاعة إلى النبي
		[المحلى بالألف واللام من حرف التاء]
١٩٣٩	ابن مسعود	التسليم عين في الجنة
١٩٣٨	ابن عباس	التسليم هو أشرف شراب
		[حرف التاء]
		﴿ثم لتنزعن من كل شعبة أيهم أشد على الرحمن عتياً﴾ قال: كفراً
٥٥١	مجاهد	
		[حرف الجيم]
١٤٨٨	سعيد المقبري	جاء رجل إلى أبي هريرة، فقال: أفرأيت قول الله
٤١٩	أبو الجلد	جزاؤه أن أحرم وجهه على لفح النار
٢٠٨٠	إبراهيم النخعي	جماع ما شئت ولا ولد
٥٦٣	ربيعة الجرشي	جمع الله الخلائق يوم القيامة بصعيد واحد
١٣١٤	ابن عباس	جهنم والسعير ولظى والحطمة (لها سبعة أبواب)

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
[المحلى بالألف واللام من حرف الجيم]		
الجن يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون	جوير بن الضحاك	١٢٨٨
الجنة سجسج لا حرف فيها ولا قر	ابن مسعود	١٨٣٣
الجنة في السماء والنار في الأرض	عبد الله بن سلام	١٠٣١
[حرف الحاء]		
حج سليمان بن عبد الملك، فقال: اثنا إلى فقيهاً	الهشيم بن الحجاج الطائي	٧٨٧
حدثت أن البهائم إذا رأت بني آدم قد تصدعوا	أبو عمران الجوني	٧٠٨
(حور عين) سوداء الحدقة عظيمة العين	مجاهد	٢٠٠٣
[المحلى بالألف واللام من الحاء]		
الحسنى الجنة	ابن عباس، ابن مسعود	٢٢١٤
الحسنى الجنة والزيادة النظر	ابن عباس	٢٢١٣
الحناء سيد ريحان الجنة	ابن عمر	٢١٢٣
الحناء سيد ريحان أهل الجنة	ابن عمرو	٢١١١
الحمد لله الذي أخرجني من الدنيا وأهلها	مجاهد	٢٣٨
الحور التي يحاور فيها الطرف بادٍ ساقها	مجاهد	٢٠٠٢
[حرف الخاء]		
خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس	مجاهد	١٠٤٦
(ختامه مسك) خلط وليس بخاتم	ابن مسعود	١٩٣٥
(ختامه مسك) هو شراب أبيض مثل الفضة	مجاهد	١٩٣٧
خذوا جنتكم من النار	أبو هريرة	٢٤٢
خلق الله أربعاً بيده: العرش والقلم	ابن عمر	١٦٧١
خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء	وهب	٣٨
خلق الله الملائكة لعبادته	ابن عمرو	٢٢٦٩
خلق في الجنة وهم الملائكة	ابن عباس	١٢٨٧
خلق في النار وهم الشياطين	ابن عباس	١٢٨٧
خلقان في الجنة والنار وهم الجن والإنس	ابن عباس	١٢٨٧
خللوا الأصابع لا يحشوها الله ناراً	ابن مسعود	١٥٦٥
خيرات ليست نذريات اللسان	الأوزاعي	٢٠٢١

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
[المحلى بالآلف واللام من حرف الخاء]		
١٢٨٧	ابن عباس	الخلق أربعة، فخلق في الجنة
١٩٨٦	عمرو بن ميمون	الخيمة درة مجوفة
١٩٨٢	ابن عباس	الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ
[حرف الدال]		
١٧٩١	أبو هريرة	دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة وسطحها
٦٠٢	أنس	دخلت على زياد وهم يتذاكرون الحوض
[حرف الذال]		
١٢٨٣	مسلم بن يسار	ذكر لي أنه يبعث يوم القيامة عبداً كان في الدنيا أعمى
١٨٥٧	البراء بن عازب	ذلت لهم، فيتناولون منها كيف شاءوا
٧٧٢ مكرر	أبو ذر	ذو الدرهمين أشد حساباً من ذي الدرهم
[حرف الراء]		
٩٧٢	بكير بن عبد الله	رأى امرأة أنها أتت بها إلى كفة الميزان
١٦٣١	ابن عباس، أنس	﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ يجمع الله بين أهل الخطايا
١٦٣٧	ابن مسعود	﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ قال: هذا إذا رأوهم يخرجون من النار
١٦٣٨	مجاهد	﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾، إذا خرج من النار من قال لا إله إلا الله
١٩٣٣	ابن عباس	(رحيق مختوم) الخمر ختم بالمسك
٢٠٦٦	سميط	رحم الله رجلاً ابتلع بامرأة وإن كانت
[المحلى بالآلف واللام من حرف الراء]		
١٩٣٦	ابن مسعود	الرحيق الخمر المختوم يجدون
١٩٨٠	سعيد بن جبيرة	الرفرف رياض الجنة
١٨٩٠	ابن عباس	الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر كثير
٢٦٢	الضحاك	الروح جبريل
٢٥٩	الضحاك	الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله وهو أعظم الملائكة

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
الروح خلق على صورة آدم	مجاهد	٢٦٤
الروح خلق كخلق الإنسان	أبو صالح	٢٦٥
الروح في السماء الرابعة وهو أعظم من السماوات والجبال	ابن مسعود	٢٥٧
الروح ملك له سبعون ألف درجة	علي	٢٦٠
الروح ملك له من أعظم الملائكة خلقاً	ابن عباس	٢٦١
[حرف الزاي]		
زاوية من زواياها أوسع مما بين المشرق والمغرب	علي	٢٢٤٧ مكرر
«زدناهم عذاباً فوق العذاب» زيدوا عقارب لها أنياب	ابن مسعود	١٤٥٩
زفروا في جهنم فزفرت النار من محارم الله	محمد بن كعب القرظي	١٥١٢
[المحلى بالألف واللام من حرف الزاي]		
الزيادة النظر إلى وجهه	ابن عباس، ابن مسعود	٢٢١٤
الزيادة النظر إلى وجه الكريم	ابن عباس	٢٢١٣
[حرف السين]		
سأل الحجاج عكرمة عن يوم القيامة	زياد بن مخراق	٢٩٣
سأل موسى ربه: يا رب، أخبرني	المغيرة بن شعبة	١٦٤٤
سئل هل يدخل الجن الجنة، قال: نعم	ضمرة بن حبيب	١٢٨٩
سائق يسوقها إلى أمر الله وشهيد	عثمان	١٦٢
سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا	عمر	١١٧٩
سارعوا إلى الجمعة فإن الله يبرز لأهل الجنة	ابن مسعود	٢٢٤٣
سبعة عشر حديثاً في الرؤية كلها صحاح	يحيى بن معين	٢٢٢٤
ست آيات قبل يوم القيامة، بينما الناس	أبي بن كعب	٧٠
سحق وادي في جهنم	سعيد بن جبير	١٣٥١
(سرر موضونة) قال: مصفوفة	ابن عباس	١٩٧٩
سمعت عمر بن الخطاب يقول: «وإذا النفوس زوجت»	النعمان بن بشير	١٣٧
سمعت يحيى بن معين يقول: سبعة عشر حديثاً في		
الرؤية	مفضل بن غسان	٢٢٢٤

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٩٨١	الضحاك	سواد وجوههم وزرقة أعينهم (يعرف المجرمون بسماهم)
٥٩١	عمر	سيأتي قوم يكذبون بالحوض
٦٩١	قتادة	سيقرأ يومئذ من لم يكن قارئاً في الدنيا
		[المحلى بالألف واللام من حرف السين]
١٦٣	أبو هريرة	السائق الملك والشهيد العمل (سائق وشهيد)
١٤١٢	ابن عباس	السلسلة تدخل من إسته ثم تخرج من فيه
٧٢	ابن مسعود	السماء تكون ألواناً، تكون كالمهل، وتكون وردة
		[حرف الشين]
١٤٤٧	مجاهد	(شرب الهيم) هوداء يكون في الإبل تشرب ولا تروى
٣٣٤	أبو موسى الأشعري	الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة
٣٧٧	أبو بكر الشامي	الشهداء يوم القيامة بفناء العرش
		[حرف الصاد]
٩٠٦	حذيفة	صاحب الميزان يوم القيامة جبريل
٢٩٣	زياد بن مخراق	صدر ذلك اليوم من الدنيا وآخره من الآخرة
٤١٤	أبوذر	صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور
٨٤٣	جعفر بن محمد	صلة الرحم تهون على المرء الحساب
٤١٤	أبوذر	صوموا في الدنيا لحر يوم النشور
		[المحلى بالألف واللام من حرف الصاد]
١٠١٦	ابن مسعود	الصراط على جهنم مثل حد السيف
١٠٥٥	عكرمة	الصراط على جهنم يردون عليه
٣٧	ابن مسعود	الصور كهيئة القرن ينفخ فيه
		[حرف الضاد]
١٤٨٩	أبو هريرة	ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أحد

[المحلى بالالف واللام من الضاد]

الضريع : الحجارة	ابن جبير	١٤٣٩
الضريع : السلي ، وكيف يسمن من يأكل الشوك	أبو الجوزاء	١٤٣٦
الضريع : الشبرق ، شجرة ذات شوك	عكرمة	١٢٣٤
الضريع الشوك اليابس	أبو زيد	١٤٣٨
الضريع : شجرة من نار	ابن عباس	١٤٣٧

[حرف الطاء]

طوبى شجرة في الجنة	شهر بن حوشب	١٨٦٣
طوبى لمن رضى عنه (الجنة)	مغيث بن سمي	٢١٢٨
	سعد الطائي	١٦٧٠

[حرف العين]

﴿عذاباً ضعفاً في النار﴾ قال : حيات وأفاعي	ابن مسعود	١٤٦٠
على مقادير الليل والنهار ﴿لهم فيها رزقهم﴾	الضحاك	١٩٠٤
عند الميزان ملك ، إذا وزن العبد نادى	عبد الله بن العيزار	٣١٠
عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة الثناء الحسن	ابن مسعود	٦٩٧
(عين آتية) انتهى حرها حتى لا يكون فوقه حر	السدي	١٤٤٨
(عيناً فيها تسمى سلسبيلاً) حديد الجرية	مجاهد	١٩٢٦
(عينان نضاحتان) فائضتان بالماء	ابن عباس	١٩٢٩

[المحلى بالالف واللام من حرف العين]

(العرب) العاشقات لبعولتهن	الحسن	٢٠٠٠
العنقود في الجنة أبعد من صنعاء	ابن عمر	١٨٦٠

[حرف الغين]

الفساق الذي لا يستطيعون أن يذوقوه	مجاهد	١٤٥٠
الفساق الذي يسيل من صديدهم	عطية	١٤٥٢
الفساق عين في جهنم تسيل إليهم	كعب	١٤٥٤
الغسلين صديد أهل النار	ابن عباس	١٤٤٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
الغني وإد في جهنم	ابن مسعود	١٣٤٣
الغني وإد في جهنم، بعيد القمر	البراء بن عازب	١٣٤٤
[حرف الفاء]		
﴿فإذا هم بالساهرة﴾ قال : بالمكان المستوي	مجاهد	٨٤
﴿فاسلكوه﴾ تسلك في دبره حتى تخرج	ابن عباس	١٤١١
﴿فترى الأرض بارزة﴾ قال : لا بناء ولا شجر	قتادة	١١٤
فرق الله به يوم القيامة بين أهل الهدى	ابن عمر	١٣٤٨
﴿فسحقاً لأصحاب السعير﴾ ، قال : سحق وإد في جهنم	سعيد بن جبير	١٣٥١
﴿فسوف يلقون غياً﴾ ، قال : الغني وإد في جهنم	ابن مسعود	٣٤٣
﴿فليضحكوا قليلاً﴾ قال : الدنيا قليل فليضحكوا فيها	ابن عباس	١٥٠٤
في الجنة دار لا يسكنها إلا خمسة نبي أو صديق	مجاهد	١٧٩٠
في الجنة شجرة يقال لها طويس	أبو هريرة	١٨٦٢
في الجنة قصر له أربعة آلاف مصراع	عمر	١٧٨٩
في الجنة قصوراً من ذهب	مغيث بن سمي	١٨٠١
في النار سبعين ألف وإد في كل واد	عطاء بن يسار	١٣٦٨
في جهنم وادياً يدعى أثاماً فيه حيات وعقارب	مجاهد	١٣٥٠
﴿في روضة يحبرون﴾ ، هو السماع	الأوزاعي	٢٠٩٦
﴿في شغل فاكهون﴾ قال : في افتضاض الأبقار	ابن عباس	٢٠٦٧
﴿فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾ يجمع ما بين رأسه ورجليه	ابن عباس	١٤١٦
فيها الشجر فيها ثمر كأنه الرمان	ابن عباس	١٧٧٣
فيها دلالة على أن أولياء الله يرون ربهم ﴿كلا إنهم عند ربهم لمحجوبون﴾	الشافعي	٢٢٢٣
﴿فيهما عينان تجريان﴾ قال : هما خير من النصاحتين	البراء بن عازب	١٩٢٨
﴿فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان﴾ قال : لا يسألهم	ابن عباس	٨٩٩

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
------------	--------	------------

[المحلى بالألف واللام من حرف الفاء]

١٣٥٧	عمرو بن عتبة	الفلق: بئر في جهنم
١٣٥٩	كعب	الفلق: بيت في جهنم، إذا فتح صاح أهل النار
١٣٥٨	زيد بن علي	الفلق: جب في قعر جهنم عليه غطاء
١٣٦٠	ابن عباس	الفلق: سجن في جهنم

[حرف القاف]

٢٠٠١	مجاهد	﴿قاصرات الطرف﴾ قال: على أزواجهن
١١١	ابن عباس	﴿قائماً مستوياً﴾ صنفافاً لا نبات فيه
١٠٣٧	وهب	قال داود عليه السلام: من أسرع مرأً على الصراط
١٠٦٥	الحسن	قال رجل لأخيه: هل أتاك أنك وارد النار
٣٧١	وهب بن منبه	قال موسى: إلهي ما جزاء من ذكر بلسانه وقلبه
١٩٤٠	ابن عباس	﴿قدروها تقديراً﴾، أوتوا بها على قدرهم
		قلت للحسن: أخبرني عن العبد يسئذنب ثم يتوب ويستغفر
٨٥٤	أشعث بن سوار	قل لملوك الأرض ينزلوا جدد الأرض
٨٠٨	وهب بن منبه	قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
٢٤٢	أبو هريرة	قيل لوهب: أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله
١٧٥٥	البخاري	

[حرف الكاف]

٢١٦	معاوية	كأنني أنظر إليك يوم القيامة تحمله في عنقك
١٦٩٣	ابن عباس	كان عرش الله على الماء
		كان مقداره خمسين ألف سنة، قال: لو قدرتموه لكان
٢٧٧	ابن عباس	خمسين ألف سنة
٣٧٥	عمر بن ميمون	كان لا يحسد الناس على ما أتاهم الله من
٨٣٠	محمد بن علي	كان يأمر ببيت المال، فيكنس ثم ينضح ثم يصلي
٢١٧٥	سعيد بن جبيرة	كان يقال إن طول الرجل من أهل الجنة ستون

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
كان يقال : ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة	عبد العزيز	٣٦٧
كانت العرب تقول للشيء إذا انتهى حره	الحسن	١٤٤٩
كانوا يرون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة	النخعي	٢٩١
كانوا يرون أنها أربعين سنة	قتادة	٤٨
كانوا يعدون أن يتغذى الرجل ثم يتعشى	الحسن	٧٣٩
﴿كثيلاً مهياً﴾ قال : الرمل السائل	ابن عباس	١٠٩
كره المنديل بعد الوضوء	سعيد بن المسيب	٩٦١
كسي أهل النار والعري كان خيراً لهم	وهب بن منبه	١٤٠٥
كل آية في القرآن درجة في الجنة	ابن عمر	١٧٠٦
كل أوتي في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله	الحسن	٦٩٢
كل شيء من لذة الدنيا ﴿لتسألن يومئذ عن النعيم﴾	مجاهد	٧٣٣
كل من يدخل الجنة يرى الله ؟ (نعم)	ابن عباس	٢٢٣٩
﴿كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين﴾ ،		
قال : هم أطفال المسلمين	علي	١٢٧٥
كل يا ابن آدم ، فإن ابن آدم لا يشبع	عكرمة	٢١٤٢
كنا عند أبي العوام ، فقرأ هذه الآية : ﴿عليها تسعة		
عشر﴾	رجل من بني تميم	١٣٢٧
كنا نتحدث أن التاجر الأمين الصدوق مع السبعة	قتادة	٣٤٥
(كواعب) نواهد	ابن عباس	١٩٩٩
[المحلى بالألف واللام من حرف الكاف]		
الكوثر نهر في الجنة	ابن عباس	١٩١٦ ، ٦٣١
[حرف اللام]		
لأهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في أربعة	محمد بن كعب	١٥٢٢
﴿لتركن طبقاً عن طبق﴾ قال : يعني السماء تنفطر ثم		
تنشق	ابن مسعود	٧١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
﴿لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال: صحة الأبدان والأسماع	ابن عباس	٧٣١
لسان أهل الجنة عربي	ابن شهاب	٢١٨٠
لشعر المرأة من الحور العين أطول من جناح النسر	ابن عمرو	٢٠٢٣
لقد رأيت جماجم القوم تغلي	ابن مسعود	٢٢٠٢
لك ما اشتهدت نفسك ولذت عينك	المغيرة بن شعبة	١٦٤٤
لكل مسلم خيرة، ولكل خيرة	ابن مسعود	٢٠٢٠
للجنة باب يقال له باب الفرج	ابن عباس	١٧٣٥
للجنة سبعة أبواب كلها تفتح وتغلق	ابن مسعود	١٧٦٧
للناس جولة يوم القيامة، وهو قوله تعالى: ﴿يقول		
الإنسان يومئذ أين المفر﴾	بلال بن سعد	٣١٨
للناس عند الميزان تجادل وازدحام	ابن مسعود	٩١٣
لم أجعل حكمتي فيكم إلا لخير أزيد بكم	أبو عمر الصنعاني	١١٨٥
﴿لم يطمئنن قبلهم إنا ولا جان﴾ هي نساء الدنيا	الشعبي	٢٠٠٧
لما تعجل موسى إلى ربه رأى رجلاً في ظل العرش	عمر بن ميمون	٣٧٥
لما خلق الله الجنة، قال لها: تزيّني	سعد الطائي	١٦٧٠
لما خلق الله الجنة قالت: يا رب، لما خلقتني	الحسن	١٦٧٢
لما خلقت النار، طارت أفئدة الملائكة	طاوس	١٢٩٧
لما خلقت النار، فزعت الملائكة وطارت	محمد بن المنكدر	١٢٩٨
لما فتحت خوفاً دخل المسلمون فيها	أبو عثمان	٧٧٢
لمن أشرك الله في حكمه فجار	الهشيم بن الحجاج	٧٨٧
(لها سبعة أبواب) أولها باب جهنم ثم لظى ثم		
الحطمة	ابن جريج	١٣١٥
لهم أعرف بمنازلهم في الجنة والنار يعملهم	ابن عباس	٩١٨
﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾ صوت شديد وصوت ضعيف	ابن عباس	١٥١١
لهي أشد سواداً من القار (النار)	أبو هريرة	١٣٩٨

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٩٧٢	أبو أمامة	لو أن أعلاها أسقط ما بلغ أسفلها (وفرش مرفوعة)
٢٠٢٦	ابن عباس	لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت
١٩٥٨	كعب	لو أن ثوباً من ثياب الجنة لبس اليوم في الدنيا
٢٠٢٥	ابن عباس	لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء والأرض
٣١٥	كعب	لو أن رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبياً لخشي أن لا ينجو
١٥١٦	ابن عمر	لو أن رجلاً من أهل النار أخرج إلى الدنيا لمات أهل الدنيا
٢٠٢٧	كعب	لو أن يداً من الحوراء دليت من السماء
١٤١٤	محمد بن المنكدر	لو جمع حديد الدنيا كلها ما خلا
١٨٥٢	سلمان	لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تبصره
٢٢٥٧	الحسن	لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم
٢٧٢	كعب	لو فتح من جهنم قدر منخر الثور بالمشرق ورجل بالمغرب
٢٢٢٢	مالك	لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعبر الكافر بالحجاب
٣١٩	حازم	لو نادى مناد من السماء أمن أهل الأرض من دخول النار
١٥٠٣	أبورزين	﴿لواحة للبشر﴾ غيرت ألوانهم حتى اسودت
٨٣٧	أبو هريرة	ليأتين الله ناس يوم القيامة ودّوا أنهم استكثروا
٨٢٥	ابن عباس	ليأتين هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما
١٥٤٥	وليد بن عقبة	ليدخلن آملون بالمعروف النار
٢١٧٣	كعب	ليس أحد في الجنة له لحية إلا آدم
٩٨٨	ابن عباس	ليس أحد من الموحدين إلا يعطى نوراً
١٨٩٢	ابن عباس	ليس في الأرض رمانة إلا وهي تلقح بحبة من
٢١٠٦	ابن عباس	ليس في الجنة شيء إلا وقد أعطيت في الدنيا

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٩٠٥	زهير بن محمد	ليس في الجنة ليل، هم في نور أبداً
٢٠٧٩	أبو الدرداء	ليس في الجنة مني ولا منية
١٨٨٣	ابن عباس	ليس في الدنيا معاً في الجنة إلا الأسماء
٢١٧٨	بكر بن عبد الله المزني	ليس لأحد كنية في الجنة إلا آدم
٢٢٦٦	يزيد بن مالك الدمشقي	ليس من عبد يؤمن بالله واليوم الآخر إلا وهو ينظر
٨٠٩	سعيد بن المسيب	ليس من يوم إلا ويعرض على النبي أمته

[حرف الميم]

١٤٤٣	ابن عباس	ما أدري ما الغسلين ولكني أظنه الزقوم
١٧٢٢	إبراهيم التيمي	ما أكل عبد أكلة تسر ولا شرب شرية تسر إلا
٣٩	أبو العالية	ما بين النفختين (وما بين ذلك؟)
١٣٢٨	كعب	ما بين منكبي الخازن من خزنتها مائة سنة
١٦٨٨	الحسن	ما حليت الجنة لأحد ما حليت لهذه الأمة
١٣١٠	علي	ما رأيت أصدق من فلان زعم أن نار الله الكبرى هي البحر
١٢٥	كعب الأحبار	ما فجر يطلع إلا وهبط سبعون ألف ملك
١٨٨٤	ابن عباس	ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة إلا وهي في الجنة
١٤٢١	الحسن بن يحيى	ما في جهنم دار ولا معار ولا غل
٧٧٤	عبد الله بن عمير	ما كثر مال رجل إلا كثر حسابه
٢١٦	معاوية	ما لك أن تأخذه وما لمعاوية أن يعطيه
١٦٣٢	ابن عباس	ما يزال الله ليشفع ويدخل الجنة
٨٥٧	آدم بن إياس	ما من أحد إلا سيخلو به ربه ليس بينه وبينه ترجمان
١٨١٩	محمد بن النصر	ما من عامل يعمل لله في الدنيا إلا وله من يعمل
٨٢٨	عطاء	ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الأرض
٨٥٦	عكرمة	ما من عبد يقربه الله يوم القيامة للحساب
٢٣٧	أبو عمران الجوني	ما من ليلة تأتي إلا تنادي : اعملوا في ما استطعتم
٢٣٩	مجاهد	ما من يوم إلا يقول : ابن آدم قد دخلت عليك

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٧٠	قيس الجهني	ما من يوم يصوم العبد من رمضان
٢٣٨	مجاهد	ما من يوم يقضى من الدنيا إلا قال ذلك اليوم
٨٤٨	ابن مسعود	ما منكم من أحد إلا سيخلو الله كما يخلو أحدكم بالقمر
٢٢٦٠	كعب الأحبار	ما نظر الله إلى الجنة إلا قال: طيبى لأهلك
١٩٧٦	ابن عباس	﴿متكئين فيها على الأرائك﴾ لا يكون أريكة حتى
١٥١٨	ابن عمرو	مثل الزج في الرمح ﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً﴾
١٨٦١	ابن عباس	﴿مدهامتان﴾ اسودتا من شدة الخضرة
١٧٧٣	ابن عباس	مرمرة يبيض من فضة كأنها مرآة
١٢٨٥	أنس بن سليم	مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار
		مضى بين أيديكم أقوام لو أن أحدهم أنفق عدد هذا
٣١٦	الحسن	الحصى لخشي
١٩٩١	مجاهد	مطهرة من الحيض والغائط والبول
١٩٩٠	مجاهد	مطهرة من الحيض والغائط والنخامة
١٩٣١	ابن شاذب	معهم قضبان من ذهب يفجرون بها
١٤١٩	ابن عباس	﴿مقرنين في الأصفاذ﴾ قال: الكبول
٦٦٣	عائشة	من أحب أن يسمع خرير الكوثر
٢٢٦٨	ابن المبارك	من أراد أن ينظر إلى وجه خالقه، فليعمل عملاً صالحاً
١٢٥٧ ، ٩٠٧	ابن عباس	من استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف
٩٣	ابن مسعود	من أطعم الله أطعمه
٢١٧	ابن مسعود	من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف أن يحمله
٢٢٤٦	علي	من تمام النعمة دخول الجنة
١٠٤٤	سهل بن عبد الله	من دق الصراط عليه في الدنيا عرض عليه
٧١٦	أبو قلابة	من ذبح عصفوراً عبثاً جاء يوم القيامة
٩٣٢	ابن عباس	من رأى بشيء من عمله وكله الله إليه
١٠٩١	جابر	من زادت حسناته على سيئاته فذاك الذي يحاسب
٨٢٩	عمرو	من سجد في موضع عند شجر أو حجر شهد له

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٩٣	ابن مسعود	من سقى الله سقاه
١٨٢٥	البراء بن عازب	من صبر على القوت السديد صبراً جميلاً
١٢٣٢	سعيد بن جبير	من عطس عند أخيه المسلم فلم يشمتة
٩٣	ابن مسعود	من عمل لله كفاه
١٩٤	زاذان	من قرأ القرآن يستأكل به الناس جاء يوم القيامة
٩٦٨	أبو الدرداء	من كان الأجوفان همه خسر ميزانه
٩٠٩	علي	من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه
		من كان مسلماً فليدخل الجنة ﴿ربما يود الذين كفروا
١٦٣٢	ابن عباس	لو كانوا مسلمين﴾
١٠٦٧	أنس	من كذب الشفاعة فلا نصيب له
١٠٦٧	أنس	من كذب بالحوض فليس له فيه نصيب
٢٠٤١	معاذ بن أنس	من كظم غيظاً وهو يقدر على أن ينفذه
١٩٦١	أبورافع	من كفن ميتاً كساه الله من سندس
١٣٥٧	عمرو بن عتبة	منه تسعر (أي الفلق)
١٣٥٠	مجاهد	موبق واد في جهنم جبلاً يدعى صموداً

[المحلى بالآلف واللام من الميم]

٨٤	مجاهد	المكان المستوي ﴿فإذا هم بالساهرة﴾
		الملك الكبير أن رسول رب العزة يأتيه بالتحف واللطف
٢١٤٨	أبو سليمان	الموبق الذي ذكره الله في سورة الكهف
١٣٤٩	عمرو البكالي	الميزان له لسان وكفتان
٩١٧ ، ٩٠٥	ابن عباس	

[حرف الهاء]

		هؤلاء الأربعة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت
٢٦	وهب	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
هذا لك وعشرة أمثاله	المغيرة بن شعبة	١٦٤٤
هذه آية القراء ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا...﴾	مطرف	١١٧٥
هل أتاك أنك صادر عنها؟	الحسن	١٠٦٥
هل أعطيتونا شيئاً تحاسبونا عليه؟	عبيد بن عمير	٥٢٠
هل تدرون هذه التي قد أذتكم؟	علي	٣٣١
هل في الجنة سماع؟	مجاهد	٢٠٩٥
هم الشهداء ثنية الله ، متقلدون السيوف	سعيد بن جبير	٢١
هم الطاهرة قلوبهم البرئة أيديهم	عطاء بن يسار	٣٧٢
هم أمة محمد ورثهم الله كل كتاب أنزله	ابن عباس	١١٧٦
هم أهل الكتاب ، كانوا مصدقين بمحمد فلما بعثه	عكرمة	٨٩٠
هم مع خير آبائهم (أولاد المؤمنين)	ابن جبير	١٧١٧
همساً ، صوت وهي الأقدام	ابن عباس	١١٣
هو استئذان الملائكة عليهم	مجاهد	٢١٤٧
هو القرن ﴿ونفخ في الصور﴾	مقاتل	٢٥
هي بيت المقدس ﴿فلذا هم بالساهرة﴾	وهب	٦١
هي حجارة الكبريت ، من كبريت أسود	ابن عباس	١٣٧٩
هي حجارة من كبريت خلقها الله	عمرو بن ميمون	١٣٨٠

[حرف الواو]

﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ ، قال : الموتى	ابن عباس	١٠٤
﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ ، قال : من القبور	مجاهد	١٠٥
﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ قال : ما فيها من الكنوز	عطية	١٠٦
وَادٍ بعيد القعر ، يغرق به يوم القيامة بين . . (موبقاً)	عمرو البكالي	١٣٤٩
وَادٍ عميق في النار (موبقاً)	ابن عمر	١٣٤٨
﴿وأفندتهم هواء﴾ قال : لا تعني شيئاً	مرة بن شراحيل	٣١٤

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٠٧	ابن عباس	﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ قال : سوارى الذهب
١٣١١	كعب	﴿وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ﴾ قال : البحر يسجر فيصير جهنم
٧١١	أبوذر	والذي نفسي بيده لتسألن الشاة فيم نطحت صاحبها ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ قال : لما أمر بإخراج من دخل النار
١٦٣٩	سعيد بن جبير	والله ما يحشر المؤذنون على أرجلهم ولا يساقون
١٥٢	علي	﴿وَأَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ قال : وإن منكم إلا داخلها
١٠٤٨	ابن مسعود	﴿وَأَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ يعني الكفار، قال : لا يردّها مؤمن
١٠٥٢	ابن عباس	﴿وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ قال : فسفت
١٠٨	ابن عباس	﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ حسنّها النظر إلى ربّها
٢٢١٦	ابن عباس	﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ قال : يصيران غبرة
٩٧	أبي بن كعب	ورائي أرض مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة
١٣١٢	وهب بن منبه	ورودها الممر عليها
١٠٥٤	الكلبي	﴿وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ﴾ شجرة الزقوم
١٤٤٢	ابن عباس	﴿وَوَظْلٌ مَمْدُودٌ﴾ مسيرة سبعين عاماً
١٨٣١	عمرو بن ميمون	﴿وَوَظْلٌ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ الدخان
٢٤٢٧	مجاهد	﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ قال : الغيث
١٣٠٥	سفيان	﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ قال : المطر
١٣٠٤	الضحّاك	﴿وَكَأْساً دِهَاقًا﴾ قال : ممتلئاً
١٩٣٣	ابن عباس	﴿وَكَأْساً دِهَاقًا﴾ قال : هي المتابعة الممتلئة
١٩٣٤	ابن عباس	﴿وَلَدِينَا مُزِيدٌ﴾ يظهر لهم الرب يوم القيامة
٢٢١٩	أنس	﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾ جنتان من ذهب
١٦٩١	أبو موسى الأشعري	﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعِشْيَاءٌ﴾ يؤتون في الآخرة على مقدار
١٩٠٣	ابن عباس	

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٤٢٢	ابن عباس	﴿ولهم مقامع من حديد﴾ يضربون بها فيقع كل عضو
١٣٠٤	الضحاك	﴿وما توعدون﴾ قال: الجنة والنار
١٣٠٥	سفيان	﴿وما توعدون﴾ قال: الجنة
		﴿ونادوا يا مالك﴾ يمكث عنهم ألف سنة، ثم يجيهم
١٥٢١	ابن عباس	إنكم ماكثون
١٥٣	ابن عباس	﴿ونحشر المتقين للرحمن وفداً﴾ قال: ركبناً
١٥٣	ابن عباس	﴿ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً﴾ قال: عطاشاً
٥٦٥	الحسن	
		﴿وهم فيها كالخون﴾ مثل الرأس النضيج بدت
١٥٠٠	ابن مسعود	أسنانهم
		﴿ويأتيه الموت من كل مكان﴾ قال: حتى من موضع
١٤٩٩	إبراهيم التيمي	كل شعرة
٨١٠	مجاهد	﴿ويوم يقوم الأشهاد﴾ قال: هم الملائكة

[المحلى بالالف واللام من حرف الواو]

١٠٥٨	الحسن	الورود الممر عليها من غير أن يدخلها
١٣٣٧	ابن مسعود، أبو سعيد	الويل وإد في جهنم فيه صديد أهل النار
١٣٣٩	عطاء بن يسار	الويل وإد من صديد جهنم
١٣٤٠	أبو عياض	
١٣٣٨	النعمان بن بشير	الويل وإد من قيح في جهنم

[حرف اللام الناهية والنافية]

١٦٥	ثابت البناني	لا تخف ولا تحزن وابشر بالجنة
٢١١٤	مجاهد	﴿لا تسمع فيها لآغية﴾ لا تسمع شتماً
٩٧٠	سفيان الثوري	لا تعتد بمن له عيال، يؤمر بالرجل
٩٦٩	علي بن معاذ	لا تكون ممن يفصح يوم موته ميزانه

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٠٦٩	عمران بن حصين	لا جلب ولا جنب ولا شغار بالإسلام
١٩٣٣	ابن عباس	﴿لا فيها غول﴾ ليس فيها صداع
١٦٨٦	كلثوم بن عياض	لا يأتي على صاحب الجنة ساعة إلا وهو يزاد
١٠٤٩	ابن عباس	لا يبقى أحد إلا دخلها ﴿وإن منكم إلا واردة﴾
١٣٠٨	ابن عمر	لا يتوضأ بماء البحر كأنه طبق جهنم
٢١١٢	ابن عباس	﴿لا يسمعون فيها لغوا﴾ قال : باطلاً
١٧٢٠	ابن عمر	لا يصيب عبد من الدنيا شيئاً إلا نقص ﴿لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ أكلة الربا
١٨٠	عبد الله بن سلام	لا يكوى رجل بكنز، فيمس درهم درهماً ولا دينار ديناراً
١٤٩٠	ابن مسعود	لا ينتصف النهار من ذلك اليوم حتى يقل هؤلاء
٢٨٩	ابن مسعود	﴿لا بشئ فيها أحقاباً﴾ الحقب ثمانون سنة
١٦٠٣	أبو هريرة	

[حرف الياء]

١٦٣٠	ابن عمر	يأتي على النار زمان تخفق أبوابها الرياح
١٠١٧	ابن مسعود	يأمر الله بالصراط، فيضرب على جهنم
٢٤٤	عبادة بن الصامت	يؤتى بالدنيا يوم القيامة، فيميز ما كان منها لله يؤتى بالرئيس في الخير يوم القيامة، فيقال له أجب ربك
٧٠٣ ، ٧٠٢	كعب	يؤتى بالرجل يوم القيامة للحساب وفي صحيفته
٩٢٧	شمر بن عطية	يؤتى بالعبد يوم القيامة فيستره ربه بينه وبين الناس
٨٥١	أبو موسى	يؤتى بالقاتل والمقتول، فيقفان بين يدي الرحمن
١١٩٥	ابن مسعود	يؤتى براعي السوء يوم القيامة، فيقال : يا راعي السوء
٨٠١	مالك	يؤذن للناس يوم القيامة البر والفاجر في القيام
١٨٠	عبد الله بن سلام	يؤمر بالرجل إلى النار فيتدره مائة ألف
١٣٣٣	كعب	يؤمر بالعبد إلى النار، فتزوي فيقول : ما شأنك
١٣٠٠	مجاهد	يا أبا نجيد، إنكم لتحدثون بأحاديث لم نجد لها أصلاً
١٠٦٩	شبيب بن أبي فضالة	

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يا أعرج، تريد أن تقوم مع أهل كل خطيئة	أبو حازم الأعرج	٧٠٠
يا أهل الجنة، ارفعوا رؤوسكم فإن هذه ليست بدار عمل	جابر بن عبد الله	٢٢٢٧
يا أيتها العظام النخرة والجلود المتمزقة	يزيد بن جابر	٥٦
يا أيها الناس، قد أصبحتم وأمسيتم في منزل	أبو أمامة	٩٩٤
يا بنية، أصبري، فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح	أبو بكر	٢٠٦٢
يا حنان يا منان	سعيد بن جبير	١٦٤٨
يا داود، مجدني بذلك الصوت الحسن	مالك بن دينار	٢٠٩٣
يا رب، أخبرني بأدنى أهل الجنة منزلة	المغيرة بن شعبة	١٦٤٤
يا رب، أخبرني بأهلك الذين تأوهم في ظل عرشك	عطاء بن يسار	٣٧٢
يا قاف، أخبرني بشيء من عظمة الله	وهب بن منبه	١٣١٢
يا مالك، لا تسود وجوههم فقد كانوا يسجدون	كعب	١٥٩١
يا موسى، أظله يوم القيامة بظل عرشي	وهب بن منبه	٣٧١
يبدلها يوم القيامة بأرض لم يعمل عليها الخطأ	أنس	٧٨
يبعث ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن	أبو أمامة	٩٩٥
يجاء بالشمس والقمر كأنهما ثوران عقيران	كعب	١٤٧٣
يجاء بالعبد يوم القيامة فيقال له: ما منعك	مجاهد	٧٨٤
يجاء بالناس يوم القيامة إلى الميزان فيتجادلون	ابن مسعود	٩١٢
يجاء بعمل الرجل، فيوضع في كفة ميزانه فيرجح	إبراهيم النخعي	٩٦٦
يجاء يوم القيامة بالمال وصاحبه فيتحاجان	طاوس	٨٣٣
يجتمع الناس في صعيد واحد في أرض بيضاء	ابن مسعود	١١٩٥
يجعلون في تساويت من حديد تصمد عليهم ثم	ابن مسعود	١٦١١
يجعلون . . . (المنافقون)	الضحاك	١٤١٦
يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره	عطاء بن يسار	١٤٧٣
يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان في النار ﴿الشمس والقمر﴾	عبد الله بن شقيق	١٠٢٤
يجوز النار يوم القيامة على قدر إيمانهم		

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يجيء رجل يوم القيامة فيرى عمله محضراً	حماد بن أبي سليمان	٩٤٦
﴿يحبرون﴾ السماع في الجنة	يحيى بن أبي كثير	٢٠٨٨
يحشر الأول على الآخر حتى إذا تكاملت العدة	ابن مسعود	٤٥٨
يحشر الناس كلهم عراة ما خلا أهل الزهد	الحسن	٤٣٣
يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا	ابن مسعود	٩٣
يحشر الناس يوم القيامة في ظلمة وتطوى السماء	محمد بن كعب	٧٣
يحشر كل شيء حتى إن الذباب لتحشر	ابن عباس	٥٣
يحشرون على مثل قرصة النقي فيها أنهار	محمد بن علي	٦٨٤
يخرج قوم من النار ولا تكذب بها كما يكذب	أنس	١٠٦٨
يدخل فقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم	أبو وائل	٥٢٦
يدعى الكافر والمنافق للحساب	أبو موسى الأشعري	٨١٥
يدعى المؤمن للحساب يوم القيامة فيعرض عليه ربه عمله	أبو موسى الأشعري	٨١٥
يرد الناس جميعاً ورودهم قيامهم حول النار	ابن مسعود	١٠٥١
﴿يرسل عليكم شواظ من نار﴾ هو اللهب الأحمر	مجاهد	١٤٢٩
يسأل الناس جميعاً عما أجابوا المرسلين	ابن عباس	٧٢٢
يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة	علي	٢١٥٢
يسيل واد من أصل العرش، فينبت فيه	سعيد بن جبير	٤٦
يشند كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق	ابن عمرو	٣٠٦
يصير مكان البحر ناراً	أبي بن كعب	٩٤
﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب﴾ يطاف عليهم	كعب الأحبار	٩٦
بسبعين صحيفة	ابن عمرو	٢١٠٧
يعرفون يوم القيامة بذلك : ﴿الذين يأكلون الربا﴾	ابن عباس	١٧٨
يعطى رجل يوم القيامة صحيفة، فيقرأ أعلاها	سلمان	٨٣٦
يفرغ من حساب الناس يوم القيامة في مقدار نصف يوم	التخعي	٢٩١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
يقال للعالم : اشفع في تلامذتك	ابن عمر	١١٣٠
يقال للمرأة من نساء أهل الجنة وهي في السماء	ابن زيد	٢٠٥٢
يقام داود عند ساق العرش، فيقول الله	مالك بن دينار	٢٠٩٣
يقرن الرجل الصالح مع الصالح في الجنة	عمر	١٣٨
يقف إسماعيل على صخرة بيت المقدس فيقول	يزيد بن جابر	٥٦
يقول الله : أنا أحق من أوفى بعهده	عبيد بن عمير	٥٢٠
يقول الله لصخرة بيت المقدس : لأضعن عليك عرشي	وهب	٦٠
يقول الله للزبانية : انطلقوا بالمصريين	كعب	١٥٩
يقومون مقدار ثلاثمائة عام ﴿يوم يقوم الناس﴾	كعب	٢٩٩
يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة	ابن عباس	٦٧
﴿يلقى أثاماً﴾، قال : وإد في جهنم	عمر	١٣٤٥
يمسك النار الناس كأنها متن إهالة	كعب	١٠٥٣
يمطر الناس قبل البعث أربعين يوماً	سلمان	٤٢
ينادي الرجل فيقول : يا أخي، أغثني ﴿ونادي أصحاب النار﴾	ابن عباس	١٥٠٩
ينادي مناد يوم القيامة : أين الذين كانوا يزهدون	مجاهد	٢١٠٠
ينبغي لمن لم يحزن أن يخاف أن يكون من أهل النار	إبراهيم التيمي	٢١٦٠
ينتهي أهل الجنة إلى باب الجنة وإنهم يتلاحظون	عبد الكريم بن رشيد	٢١١٥
يوضع الميزان، فلا يزن شعيرة (عتل)	أبو هريرة	٩٢٣
يوضع مائدة يوم القيامة، فأول من يأكل منها الصائمون	عبد الله بن رباح	٦٨٣
﴿يوم ترجف الراجفة﴾ قال : ترجف الأرض والجبال	مجاهد	٩٨
﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ قال : إما إمام هدى		
وإما إمام ضلالة	ابن عباس	٦٩٩
﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً﴾ قال : يقومون		
سماطين	الشعبي	٢٥٨
﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ قال : تخبر الناس بما عملوا	مجاهد	٨٢٠

• • •

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٥
ترجمة المؤلف	٦
مقدمة المؤلف	٦
باب: انقراض الدنيا والنفخ في الصور	١٤
باب: قوله تعالى: ﴿ما ينظرون إلا صيحة واحدة﴾ يرجعون	٢٤
باب: الصعقة والنفخة يوم الجمعة	٢٧
باب: قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور﴾	٢٨
باب: الصور والملك الموكل	٣٢
باب: ما بين النفختين	٣٦
باب: نفخة البعث وإحياء كل الخلائق	٤٠
باب: أين المحشر	٤٢
باب: قوله تعالى: ﴿إذا الشمس كورت﴾	٤٤
باب: قوله تعالى: ﴿يوم تبدل الأرض﴾	٤٧
باب: قوله تعالى: ﴿إذا زلزلت الأرض﴾	٥٥
باب: خروج النبي ﷺ من قبره قبل كل واحد وكيف يبعث	٥٩
باب: ما يقولون عند القيام من القبور	٦١
باب: ما يبعث الناس على نياتهم وهواهم وأعمالهم	٦١
باب: يحشر كل أحد مع أهل عمله	٦٤
باب: ما ورد أن الموتى يُبعثون في أكفانهم	٦٧
باب: حشر المتقي ركباً والعاصي عاشياً	٦٨
باب: قوله تعالى: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾	٧١
باب: لكل طائفة إمام يقدمهم	٧٣
باب: يحشر الناس في صور مختلفة	٧٥

باب: يحشر الناس حاملين على أعناقهم ما أخذوه بغير حق	٨٣
باب: يحشر مغلولاً أو ملجماً	٨٨
باب: حشر الإسلام والأعمال... في صورة الأشخاص	٩٠
باب: أسماء يوم القيامة	٩٧
باب: قوله تعالى: ﴿وجاء ربك والملك صفاً صفاً﴾	٩٩
باب: قوله تعالى: ﴿وجيء يومئذ بجهنم﴾	١٠٣
باب: طول يوم القيامة على الكافر وخفته على المؤمن	١٠٦
باب: قوله تعالى: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾	١١١
باب: من يكسى في الموقف	١٤٥
باب: فضائل ليلتي العيدين	١٤٩
باب: فضائل الصيام	١٥٠
باب: الشفاعة العظمى... وفي أطفال المشركين	١٥٢
باب: من يبدأ به فيدخل الجنة... ووضع الميزان	١٧١
باب: الأعمال الموجبة لذلك	١٧٧
باب: في دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء	١٨٣
باب: أول من يقرع باب الجنة وأول من يدخلها	١٨٧
باب: في ترتيب أحوال القيامة على سبيل الإجمال	١٩٠
باب: الابتداء ببعث النار	١٩٤
باب: قوله تعالى: ﴿وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً﴾	١٩٩
باب: قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ وقفوا على النار﴾	٢٠٠
باب: قوله تعالى: ﴿ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعاً ومثله معه﴾	٢٠١
باب: تجليه تعالى في الموقف وقوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود﴾	٢٠١
باب: كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة	٢٠٩
باب: تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف	٢١٢
باب: الحوض	٢١٥
باب: لكل نبي حوض	٢٣٧

٢٣٨	باب: الأعمال الموجبة للشرب من الحوض
٢٤٠	باب: من يأكل في الموقف
٢٤٢	باب: تطاير الكتب وإتيانها بالإيمان والشمالك ووراء الظهر
٢٤٤	باب: قوله تعالى: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾
٢٤٦	باب: يدعى الناس يوم القيامة بأسمائهم وأسماء آبائهم
٢٤٦	باب: صف الناس للحساب
٢٤٧	باب: القضاء بين البهائم قبل كل أحد وبين الناس
٢٥١	باب: قوله تعالى: ﴿فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين﴾
٢٥٤	باب: السؤال وما يسأل عنه العبد
٢٥٥	فصل
٢٦٩	باب: سؤال الولاة والحكام والرعاة
٢٧٤	باب: قوله تعالى: ﴿وجيء بالنبين والشهداء﴾
٢٧٨	باب: شهادة الأمكنة والأزمنة وغير ذلك
٢٨٢	باب: التوبة تنسي الذنوب عن الحفظة
٢٨٢	باب: من يبدل الله سيئاته حسنات
٢٨٣	باب: قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة﴾
٢٨٤	باب: ما لا حساب فيه
٢٨٤	باب: ما يخفف الحساب
٢٨٥	باب: يكلم الله المؤمن بلا حجاب ولا ترجمان
٢٨٩	باب: قال الله تعالى: ﴿الذين يكتُمون ما أنزل﴾ ولا يكلمهم الله
٢٩١	باب: من نوقش الحساب هلك
٣٠١	باب: قوله تعالى: ﴿فإذا نفخ في الصور فلا أنساب﴾
٣٠٢	باب: إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً ينادي
٣٠٣	باب: الميزان
٣١٠	باب: الأعمال الموجبة لثقل الميزان
٣١٨	فصل
٣٢١	باب: قوله تعالى: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾

باب: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نورهَم﴾ ٣٢٤
باب: الأعمال الموجبة للنور والظلمة ٣٢٧
باب: ما ورد في الصراط ٣٣٠
باب: الأعمال الموجبة للجواز على الصراط والثبات عليه ٣٣٥
باب: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ﴾ ٣٣٨
باب: الشفاعة فيمن استحق النار من المؤمنين أن لا يدخلها ٣٤٣
باب: الأعمال الموجبة لشفاعته ﷺ ٣٥١
باب: شفاعة غير النبي ﷺ من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ٣٥٥
باب: شفاعة الإسلام والقرآن والحجر الأسود والأعمال ٣٦٢
باب: قوله تعالى: ﴿لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾ ٣٦٣
باب: سعة رحمة الله وأن لا يهلك على الله إلا هالك ٣٦٤
باب: ما يرجى للقراء والعلماء من تجاوز الله تعالى عنهم ٣٦٧
باب: الخصام والقصاص بين الناس وذلك بعد المرور على الصراط ٣٦٩
باب: فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرماهم ٣٨٣
باب: أصحاب الأعراف، قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رَجَالٌ﴾ ٣٨٦
باب: حال أطفال المشركين ٣٩٠
باب: ما يصنع بأهل الفترة ومن لم تبلغه الدعوة من الأصم والمعتوه ٣٩٥
باب: في الجن ٣٩٧
باب: صفة جهنم نعوذ بالله تعالى منها ٣٩٩
باب: أين الجنة والنار؟ ٤٠١
باب: أبواب جهنم، قال تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ ٤٠٣
باب: خَزَنَةُ جهنم ٤٠٥
باب: سراق جهنم ٤٠٧
باب: أودية جهنم وحياتها وعقاربها وجبالها ٤٠٧
باب: بُعد قعر جهنم ٤١٣
باب: وقود جهنم وشدة حرها وزمهريرها ولونها وشرورها ٤١٥
باب: قوله تعالى: ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ﴾ ٤١٩

٤١٩	باب: لباس أهل النار وفرشهم وحليهم
٤٢١	باب: السلاسل والأغلال والقيود والمقاع
٤٢٤	باب: ظلال جهنم
٤٢٥	باب: قوله تعالى: ﴿يصب من فوق رؤوسهم الحميم﴾
٤٢٥	باب: طعام أهل النار وشرابهم
٤٣٠	باب: حيات جهنم وعقاربها وذبابها
٤٣٣	باب: كل مؤذي في النار
٤٣٣	باب: ما ورد أن الشمس والقمر في النار
٤٣٤	باب: دركات جهنم وقوله تعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾
٤٣٥	باب: عظم الكافر وغلظ جلده
٤٣٧	باب: قوله بذراع الجبار
٤٣٨	باب: قوله تعالى: ﴿التي تطلع على الأفتة﴾
٤٣٨	باب: قوله تعالى: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها﴾
٤٣٩	باب: قوله تعالى: ﴿تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون﴾
٤٤٠	باب: بكاء أهل النار، وزفيرهم وشهيقهم، ونفسهم وقبحهم
٤٤٥	باب: من يدخل النار من الموحدين يموت فيها
٤٤٦	باب: تفاوت أهل النار في العذاب
٤٤٧	باب: أكثر أهل النار
٤٤٩	باب: جامع من أحوال عصاة المسلمين في النار
٤٥٧	باب: ما ورد في أشد الناس عذاباً
٤٥٩	باب: الأعمال الموجبة لبناء بيت في النار
٤٦٠	باب: خلود الكفار في النار والمؤمنين في الجنة وذبح الموت
	باب: قوله تعالى في الفريقين: ﴿خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك﴾
٤٦٣	
٤٦٤	باب: لا يخلد في النار من قال: لا إله إلا الله
٤٦٨	باب: قوله تعالى: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾
٤٧٠	باب: طول مدة مكثها الموحدين في النار

٤٧١	باب : آخر أهل النار خروجاً وآخر أهل الجنة دخولاً
٤٧٦	باب : صفة الجنة
٤٨٣	باب : قوله تعالى : ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾
٤٩١	باب : عدد أبواب الجنة وأسمائها
٤٩٦	باب : مفتاح الجنة
٤٩٧	باب : سعة أبواب الجنة
٤٩٩	باب : حائط الجنة وأرضها وترباتها وحصباؤها
٥٠٢	باب : غرف الجنة وقصورها وبيوتها ومساكنها
٥٠٧	باب : الأعمال الموجبة لبناء البيوت في الجنة
٥١٢	باب : ظل الجنة وأنها لا حرّ فيها ولا قرّ ولا شمس ولا قمر
٥١٣	باب : رائحة الجنة
٥١٥	باب : شجر الجنة
٥١٩	باب : الأعمال الموجبة لذلك
٥٢٢	باب : فضائل البلاء
٥٢٢	باب : ثمر الجنة
٥٢٥	باب : قال الله تعالى : ﴿أولئك لهم رزق معلوم وهم مكرمون﴾
٥٢٨	باب : أنهار الجنة
٥٣٢	باب : شراب أهل الجنة
٥٣٤	باب : لباس أهل الجنة
٥٣٧	باب : الأعمال الموجبة للباس
٥٣٨	باب : حلية أهل الجنة
٥٤٠	باب : فراش أهل الجنة وأرائكهم وسررهم وخيامهم وقبايعهم
٥٤٢	باب : باب أزواج الجنة
٥٥٠	باب : عدد الأزواج
٥٥٣	باب : الأعمال الموجبة للأزواج
٥٥٩	باب : جماع أهل الجنة
٥٦٢	باب : سماع أهل الجنة وغناؤهم

الموضوع	الصفحة
باب: آنية الذهب	٥٦٥
باب: ريحان الجنة	٥٦٦
باب: قوله تعالى: ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب﴾	٥٦٧
باب: خدام أهل الجنة والولدان	٥٦٨
باب: خيل أهل الجنة وطيرها ووحوشها	٥٦٨
باب: سوق الجنة	٥٧١
باب: زرع أهل الجنة	٥٧٢
باب: الوسيلة	٥٧٣
باب: قوله تعالى: ﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾	٥٧٤
باب: قوله تعالى: ﴿ورضوان من الله أكبر﴾	٥٧٤
باب: قوله تعالى: ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً﴾	٥٧٥
باب: ما يقول أهل الجنة بعد دخولها وما يقال لهم	٥٧٧
باب: قوله تعالى: ﴿أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس﴾	٥٧٩
باب: صفة أهل الجنة وأسنانهم وألوانهم وطولهم	٥٨٠
باب: أكثر أهل الجنة وصنوفهم	٥٨٣
باب: ذكر أهل الجنة وقراءتهم	٥٨٥
باب: فتوى العلماء في الجنة واحتياج الناس إليهم فيها	٥٨٦
باب: تحسر أهل الجنة على ترك الذكر في الدنيا	٥٨٦
باب: لا نوم في الجنة	٥٨٧
باب: زيارة أهل الجنة إخوانهم ومذاكرتهم ما كان بينهم في الدنيا	٥٨٧
باب: اطلاع أهل الجنة على أهل النار وكلامهم لهم	٥٨٨
باب: زيارتهم الأنبياء وأصحاب الدرجات العلى	٥٨٩
باب: زيارة أهل الجنة ربهم ورؤيتهم له	٥٨٩
باب: ما جاء في رؤية الملائكة ربهم	٦٠٨
* فهرس أطراف الحديث	٦١١
* فهرس الموضوعات	٧٥٩